۱۱۳۵

لغة

قلب	ريه	طحال	كبد	امعا
يورك	اوكپه	دالاق	جگر	بغرساق
معدة	كرش	مرارة	كلية	
قرصق	اشكوز	وود	بيرك	

بازرسی شد
۳۷ - ۶

لغة
الثلثة
الغشيان بالثاء
اضطراب النفس
كذا

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: شرح موجز القانون
مؤلف
جلد (۱۱۳۵) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمدصادق طباطبائی به کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۱۸۴۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۱۳۵

[illegible]

كتابخانه مجلس شوراى ملى ١٣٠٢

هذا كتاب شرح موجز القانون من مؤلفات الفاضل النحرير والمتطبب الوحيد الشيخ سديد الكازروني رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام الحبر الفاضل علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي المتطبب رحمه الله قد رتبت هذا الكتاب
على اربعة فنون **الفن الاول** في قواعد جزئي الطب اعني علمية وعملية نقول كل **الفن الثاني**
في الادوية والاغذية المفردة والمركبة **الفن الثالث** في الامراض المختصة بعضو دون عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها **الفن الرابع** في ذكر الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية
المفردة والمركبة ومن قوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسأل الله التوفيق والعصمة
والتمس من الاصدقاء ان يصلحوا الزلل [illegible] الفن الاول يشتمل على جملتين **الجملة الاولى**
في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول الامور الطبيعية نقول
كل الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر والنظري اجزاؤه اربعة
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم
بالدلائل والامور الطبيعية سبعة احدها الاركان وهي اربعة
[illegible]

لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي تسري اوجاعها [illegible] البدن او يبس [illegible] وعلامته يبس الرحم و[illegible] من دخلها الهواء
وقد ذكر كل واحد منها باب العقر وينفع الذلك البرد او امرض الرقة بها تسقي الرحم بقوة وصفنا [illegible] ٣ [illegible] ٥ [illegible]
شكل واشيع قوة الصبح حلتيت سكنجبين جاوشير من كل واحد ٢ تغرص ويسقي بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تنقي الرحم
وتزيل الكثائف وترقق الرطوبات فتسيل تنفذ ما في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق افواه وريدها بالضغط والميل
او رتق عمق فم الرحم او قروح اندملت فحدث بانده الها افواه العروق او اخلاط من ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي
هذه العلة يرجع الدم المنجذب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه انها ما كان من ورم
فيعني علاج الورم واما ما كان من رتق او اندمال قروح فهو كالمايوس منه ويعالج المرأة باخراج الدم بالفصد لئلا تكثر وتنقى
من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة ليتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من [illegible] واما ما كان من اخلاط يسمى
فعلاجه التنزيل بما يسهل وفصد الصافن وشرب ما يدر الطمث وهو الذي يحل [illegible] من زوجة وخلطه ما يغذي المسام بالترقيق واللطف
عند ذهب النوبة لتتقي صحة الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون زواله [illegible] الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة وزوال
الرتق هي التي تخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي بلاج الذكر في [illegible] عرضا فلا يخرج منه [illegible] ذلك العرض يعلاجه
زائد عضلي او غشائي قوي صلبي لا ينخرق بالاقتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم
على ما يمنع الا [illegible] على [illegible] بوجوده باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول المني [illegible] وعلاجه [illegible]

من شرح الكتاب وعلاجه

الباب [illegible] في الطاعون كل ورم يكون في الاعضاء الغددية اللحمية والحالية وهي اما حاسة واما غير حاسة الحاسة كالكبد والثدي واصل اللسان
واليه ما حس له كاللحم الغددي التي في الابط وهو ورم يكون من مادة سمية ردية تفسد العضو وتغير لون ما يليه من الاعضاء وربما يجرح
منه دم وصديد ويحدث معه الحمى والخفقان والغشي والخفقان لوصول كيفياتها الردية الى القلب من طريق الشرايين فاذا اشتدت اعراض
وقد اكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون رجس انزل لرجعة على الذين ظلموا اوهن اوجب ان تكون حدوث هذا الورم القتال في الاعضاء
[illegible] والاربية وخلف الاذن لكثرتها من الاعضاء الرئيسة واسلم الطواعين ما كان لونه احمر واصحابه ما كان اصفر والذي
والسواد لا يفلت منه احد والطواعين اكثره وقتا في الوباء في بلاد وبائية وعلاجه ان لا يفصد في هذه العلة البتة كما لا يفصد السليم لئلا
ينتشر المادة السمية في جميع البدن بل العلاج الحق والتدبير الصواب ان يصرف الغاية الى امر القلب وتقويته وحفظه من وصول الكيفية
السمية اليه ويسقي كل غداة جلاب مع شراب الحماض او شراب الاترج والريباس والليمو او الشربت او التفاح او الرمان الحامض وربما
عشرة دراهم مع ماء الورد وماء البراع وماء لسان الحمل والشورد طعمه عشرة دراهم وبرش الورد والكافور والصندل
المبلوز بماء الورد ويلف بدنه بثوب صفيق لئلا يصل الهواء البارد الى بدنه فيكثف الجلد ويزيد في المادة غ
لئلا يحمي القلب ويتغذى بالعدسية والعناب والخل والمصوص الحامض جدا ويوضع حوالي الثلج الاكـ
الزرع والبنفسج والنيلوفر وعصى الراعي وحي العالم ويطلى على الصدر الصندلان والورد والبلوط [illegible]
[illegible] على الموضع الورد وطلاء بارد [illegible]

وانما صب بها لانها بها اول الطبيعة وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي وسكونه بالذات
اما الاول فانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج
لانه الصورة الاولى او القوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال وقيل
الطبيعة ما يكون كالجزء المتوهم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة واثنان كالصورة
الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوى هو
المؤثر والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن
هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء
الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك السبب اما تام وهو العلة التامة وهي جميع ما
يتوقف عليه وجود الشيء ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود
الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا
في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري كالـ
السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان يؤثر او
يكون فعله الايجاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر لوجوده بل بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا
بالفعل وهو الغائي والغائية كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة
الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب والادوات والالات من جملة الفاعل لان فعله
لا يتم الا معها والمراد بالاسباب هنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود
والسبب المادي هو بدن الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة
عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل
للصحة هو جريان الستة الضرورية على المجرى الطبيعي [illegible]
سلامة الافعال والعلم بالدلائل هذا هو الجزء الرابع

فهي من [illegible]
لان الخشب لا يقبل [illegible]
السرير الا مع سلامته [illegible]

الكشف الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة
القارورة على غلبة الدم ومن صفرتها النارنجية والنارية على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى البحث
من الدلائل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض فيحتاج ان يعلم من العوارض كما قال
الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس
بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض
وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له
وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى السبب واما المبادي
فهو اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التي يبنى عليها العلم والصنائع
والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو العلم بمعنى الظن
وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول هو العلم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية اما ان يستحيل
انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان وتسمى باللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل
كما كالصحة والمرض بالفعل وتسمى العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية سبعة احدها
الاركان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه عنصرا وباعتبار
انتهاء التحليل اليه اسطقسا اي الاصل [illegible] خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان
اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط
يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند
الاطباء وهو المتشابه الاجزاء الذي جزءه المحسوس مساو لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم
وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي [illegible] يراد ههنا وهي اربعة
[illegible] منها المسلمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية
[illegible]ن واثنان ثقيلان واثنان خفيف مطلق والهواء مضاف

والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي
في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلافها بحسب
القرب الى الوسط والبعد عنه يختلف المواليد فكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا
لنفس اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها ان
يكسر سورة كل واحد منها ويزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطباعا للانطباع
والرطب من اليابس استمساكا وثباتا للقوام والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد تمكنا
وقرارا وقربا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر
اوما ذاتي وطبعه ولم يعاوقه معارض كان قراره هنالك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما يبوسته
ففيها بعض اشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على معنيين الاول الذي هو قابل للاشكال
بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل
احدث فيه كيفية زائدة عما له من اليبوسة وهو اليابس بالقوة فقيل الدليل على ان النار
يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل الاشكال بسهولة اولا ولو [illegible]
كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة اليابس اليها وفيه
نظر والاولى ان يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب
عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة
فيحلل الاجزاء الرطبة ويجففها ويفنيها ويحتمل ان يكون النار الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال
بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء وح يكفي ذلك ان النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا والهواء وهو
حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذه خفيف الاضافة اي
بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال انه ثقيل بالاضافة الى النار ولان الخفة بالنسبة
الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كان الماء لا يقال انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل

بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حرارة الهواء خفته وفراره فوق الماء والدليل على
رطوبته قبوله الاشكال بسهولة والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق
الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة
وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق
والدليل على يبوستها عسر القبول للاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة
الهواء اقوى من رطوبة الماء ثم ان الارض ابرد من الماء او بالعكس فيه خلاف والحق ان
الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف الا انه لا يقال ان رطوبة الماء تعين على برودته وثانيها
المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل كيفيات
متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية فاترة لا توجب تصورا ما تصوريا
عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة او نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات
الثاني الكيفيات المختصة بالكيفيات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الرابع الاستعداد
الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الكيفية الفعل الى
الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا كيفية البارد
تكسر سورة كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكماء فانه نسبة الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبداء
الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا اراد في التعريف لفظة مبادي فيقال من
تفاعل مبادي كيفيات متضادة ثم ان اشترط في التضاد غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب
الشيخ فيقال التضاد هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية
الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد فيكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من
دواء حار في الدرجة الاولى وحارة في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي
حصل من المتضادة وان لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم

المزاج

فافهم ذلك وانما يجب تصغير اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال
لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغير اشد كان
التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن وانقسامه تسعة معتدل ليس
مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ اي المتساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشيء قليلا
في مقداره غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل
الذي امتنع وجوده هو المتكافئ في المقدار والكيفية معا لانه ح لا يكون غالب فانه للمركب على التماسك
والتفرق فيسرع كل التفرق والتلاشي والميل الى المركز وذلك لا وجود له اي في الخارج بل في الذهن
ويجب القسمة العقلية وهذا انما تستعمله الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل هو العدل في القسمة
وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له فمثال
ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد
والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولان يتعلق به النفس الناطقة
لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال حتى تستعد قبولها وان الاسد يحتاج الى
ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا عند اللقاء والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا وكل
منها معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال
الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد
ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد رطب بارد يابس ولكل
واحد من هذه الثمانية اما ساذج لا يكون معه خلط غالب او مادي يكون معه خلط غالب فيكون
المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار
كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد كمن اثر فيه البرد والرطب
كالمترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق

في المرتبة الثانية وهو الثانية والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد الرطب
كالرجل المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الغنم في اول نباته والبارد اليابس كدق الشيخوخة
واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد
اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في كيفية واحدة فذلك مشكل على ما قاله الامام وذلك
لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة قال استاد المحققين قطب الملة
والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك على الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان
متوافقان في كيفية متضادتان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل
واحدة من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء او بالعكس بقيت الكيفية الواحدة
المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق
وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر في البدن لسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر
فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة مزاج الانسان لما علمت في
الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط الاستواء
وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم
بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار وهو منطقة الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي
هو الذي من يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ الرئيس واذا
اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض
له من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف
الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب
الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية وتغيرا للهواء اي
الى السخونة من مقاربتها اي مقاربة الشمس هنا اي في البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع

او الاكثر عرضا منها وهو الاقليم الخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس هناك تسامت
الرؤس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل يزول بسرعة والسبب الدائم يديم ثقل اثره والدائم
كان قويا واما هنا او ما هو اكثر عرضا منها فان الشمس اذا قربت من سمت الرأس تبقى ذلك
اياما كثيرة ويكون مع النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب
اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي وان لم تسامت الشمس رؤس سكان هنا وهو
اكثر عرضا منها ثم سائر احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل
نهارهم ببرد ليلهم لتشابههما واما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم ليس بشديد
الحر ولا شتاؤهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم
ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة هناك
ثمانية كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم كما
في آخر الاقليم الثاني واول الثالث ولا يفجون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان الخامس
والسادس والسابع والشبان اعدل والقريبان سنا دونهم في الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك فانهم
اللين وحرارة الشبان احد يجب ان يتصور هنا ان الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والنمو والرطوبة
الغريزية والغريزية الباقية فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة
عن الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو وهي الى قرب
من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية
بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه يكون مشتعلة ثابتة اي قوية
من قولهم شبت النار اي قويت وهو الى نحو من خمس واربعين سنة او ان تنحط الى قريبه والا فانهم
ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة
عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط

مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكثر فيه الرطوبة الغريزية ما فيه عن حفظ الحرارة
الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم خمسة اقسام لان
المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا والثاني هو سن الطفولية وهو من الولادة
الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة اولا والثاني هو
سن الصبي والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا والثاني هو الترعرع والاول اما ان يكون
مع ان الوجه قد بقل اولا الثاني هو الغلامية والاول هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة
الغريزية فهي عند فاضل الاطباء جالينوس انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج
وذلك لان الجزء الناري اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء الناري
بحيث بعد ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قواه ولا في
القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شأنه ما ذكر هو الحرارة الغريزية عنده وانما
كما يدفع البارد الوارد على المركب بالمقاومة كذلك يدفع الحار الغريب الوارد عليه لما يفيد المركب
من الانفعال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية
بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزء من المركب معطيا للاعتدال والغريبة ليست كذلك وعند
المعلم الاول ارسطوطاليس ان الحرارة الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لسائر الحرارات وان
هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد لها كالنفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند
جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول
والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن الرطوبة الغريزية في الصبيان
اكثر من الشبان على الكمال لان الصبيان اقرب الى المبداء ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل
الا برطوبة زائدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله الصبيان ساووهم في الحرارة
ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولية الى الحداثة اي الى آخر الحداثة

مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ازيد
بالرطوبة الغريبة البلغمية لان الرطوبة الغريزية لا تفي فيهما بحفظ الحرارة الغريزية واذا ضعفت
الحرارة الغريزية التي هي آلة للبدن ضعف القوى الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينتقص
الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك يغلب الفضلات والرطوبات الغريبة وتلك مفادة للحرارة
الغريزية وسبب نقصانها بالحقيقة فلا جرم كل يوم تنتقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان ويزداد
الرطوبة الغريبة البلغمية حتى يحصل الموت الطبيعي واعدل الاعضاء جلدة الانملة
السبابة ثم جلدة الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع ثم جلدة الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد
ثم الجلد مطلقا لانها لا ينفعل عن نار ممزوج بالماء وهي نصفه جمد ونصفه مغلي وهذا برهان
اني يدل على ان الجلد معتدل في الحرارة والبرودة وكذلك لا ينفعل عن جسم خشن الخلط من
ايبس الاجسام كالتراب وارطبها كالماء اذا كانا على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد
في الرطوبة واليبوسة ولانه يعتدل حرارة الروح والدم ورطوبتهما المكاثفتان فيه بيبوسة
العصب وبرودته وهذا برهان لمي ولما كان جلدة انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى
آلة ويكون كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين حتى يمكن تمييز خروج الطرف عن التوسط واحرها اي احر الاعضاء القلب لانه
مبداء للروح وغذاؤه من اقدم في البدن ولانه دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال
الاعضاء التي هي اسخن مزاجا يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه
اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهي دون ذلك
في السخونة وليس لها شحم قلت اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس
يكفي في مثل هذه الاشياء قرينة واحدة فان هنا اسبابا بالكل توجب ان يكون القلب كما هو عليه
من الشحم والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك لان الدم المتولد في الكبد لا يكون دسما

بل يلائم جوهره مشاركة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب و الدم الذي يكون فيه يغلظ على
جوهره والقلب اقوى منها من ذلك و اقوى مخالف فاذا جذب القلب الدم انجذب معه
الدسم لانه فوق الدم و يتغذى به القلب لانه يحتاج الى غذاء لزج و اللزج لا يكثر الا الدسم
فلهذا يلطف الاوعية في المواضع التي هي اقرب الى قراحها و هو الموضع الذي فيه العصب
والعضلات والتعاريف وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا الجنس في غاية الحسن وهو فصل
من الفصول المستفادة من مجلسه رضي الله عنه ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته
الى الدم وهذا لا يوجد الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه متكون عن الدم و اما انه اضعف
حرارة من الكبد فلما ثبت انه لا طبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة قوية هذا ثم اعلم ان اللحم الذي
في البدن ينقسم الى ثلثة اقسام الاول اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم
كالذي في ظاهر القلب و باطنه المسمى بالفارسية بشت مازج وكالذي بين الاسنان
والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثاني اقرب الى الجنس لان الباقي لا يخلو عن
الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابرد ما الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية وذلك
لانه يتولد من بخار دخاني يخلل ما يخالطه من غلظ البخار وانعقد من الدخان العرقي والدخان
هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد واما
يبست الارضية متماسكة لما فيها من الدهنية التي في الدخان لا لما فيه من الاخلاط واما انه
ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض العروق الجاذبة بالدم اليه بخلاف الشعر ثم العظم وان
كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك
هو اقل بردا من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم
وفوائده صلب ودمه قليل و اما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب
اما انه بارد فلان فوائده صلب ودمه قليل و اما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب ينفذ

في الروح النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد ولان غذاءه
دم بلغمي ولانه منبت للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه يتغذى
بدم لطيف بلغمي و اما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا
اما ايبس الاعضاء الشعر و انما جعله من الاعضاء لانه يتكون من الدخان الذي مادته الاخلاط
والدليل على انه ايبس من العظم ما قرر في بروده وهي انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات
يتغذى بالعظم وهذا يدل على رطوبة بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
كلها على ما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين اما انه ارطب فلان الغالب عليه الاجزاء المائية
والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه ارطب فلغلبة الاجزاء الهوائية والمائية واما انه اقل
رطوبة من السمين فلانه الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع وهذا في اكثر النسخ ثم الدماغ ثم النخاع
ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاولى خطأ من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ
الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين وكان هذا هو الترتيب
الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان الشيخ انما لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم
والبلغم والصفراء والسوداء وان كانت مذكورة في تلك الترتيبات لان الثلثة الاول ليست من الاعضاء
والصفراء والسوداء مركب من الاعصاب والرباط وهما مذكوران و ثانيهما اي ثالث الامور
الطبيعية او ثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب سيال يجري الكيلوس اولا ويجب
ان يتصور اولا معنى الغذاء و الكيلوس والهضوم الاربعة حتى يتقرر معنى الخلط اعلم ان الغذاء
في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية وليس الصورة العضوية
وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة
الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تناول يعرض له اربع حالات حتى
يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الاربعة وكان ذلك لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه

على صورته وهو الذي به يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو
في المعدة وابتداؤه من الفم او يليه على صورته ولا يخلو ذلك اما ان يلبس الصورة العضوية
او لا فان لبس فهو الهضم الرابع ويكون لكل عضو والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو او لا
فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية وان كان الثاني فهو الهضم
الثاني وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب
هو الذي يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت تخرج عنها
لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة وتخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك كالعظم
والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت
لا نسلم وان سلم فيخرج بقوله كائن عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد
لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر ولا على الدم الحاصل عن البلغم
لانهما ليسا كائنين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا وهي اربعة
وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انحدر من قعر المعدة والامعاء من طريق العروق
المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العروق المسماة باب
الكبد ونفذ في الكبد وفي عروق الليفية التي فيها وصار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا
الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وقع انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء
كالرسوب وربما كان معهما شيء الى الاحتراق ان افرط الطبخ وشيء كالنيء ان قصر الطبخ فالرغوة
هي الصفراء والرسوب هي السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه
سوداء غير طبيعية والنيء هو البلغم الطبيعي واما الشيء النضيج من هذه الجملة نضجا فهو الدم
فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء ايضا يدل على انها اربعة وهو ان اي
انسان فصد سواء كان صحيحا او مريضا فانه في دمه شيء كالرسوب وشيء كالرغوة وشيء كبياض

البيض افضلها الدم لانه يرفد الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الفاضل ولانه هو العمدة
في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات والابازير فلذلك غلب الكثرة بكليته
وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كالفروج والخمور
ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة
الرطبة وشفاؤها بالاشياء الباردة اليابسة لكن في ذلك خلاف فان الدم الكبدي
ارطب واقل حرارة والدم القلبي احر واقل رطوبة وفائدته تغذية البدن وتسخينه
بكيفية البرد ولكون فيه الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة حمرة اللون ونقاوة كيفية تغذية
الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد فيتميز عن المائية الفضلية التي احتيج اليها لترقيق
الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضائق فتنحدر تلك المائية في العرق النازل الى الكليتين ثم
الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك
في الاوردة المنشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع
السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم جل ذكره
وعلى قدرته والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا نتن له اي لا عفونة فيه معتدل القوام
لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو لكون غذاء
الاعضاء به اسرع لان الاعضاء تحبه حلاوة الطعم الطبيعي وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور اما بان
يكون اسود او ازرق بان يكون له عفونة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما
بان لا يكون حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها وكذا
الاخلاط والامزجة ثم البلغم اي في الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من
الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد
البدن الغذاء اما لعوز الغذاء او لعارض بين الكبد وبين العضو ولذلك يقوي الجرى

الدم وقد يجعل له معرفة كالمرض وهذا فائدة البلغم الطبيعي وهو ليس شديد البرد بل هو قريب شديد
من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك يضرب طعمه الى حلاوة ما وان نزف الاعضاء
فلا تحفظها الحركة واكثر هذه الفائدة للمفاصل لانها لو لم تبتل بالبلغم لتضررت بالحركة الشديدة
بالاحتكاك وانما يدخل في تغذية مثل الدماغ لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون
الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة
الى الدموية فكان قوامه قريبا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة
ما والاستحالة هنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس
الصورة الدموية وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما
وهو ينقسم على اربعة اقسام كالمالح واتى بكاف التشبيه لانه ينقسم هذه الاقسام على سبيل التمثيل
ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة تحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم ارضي
محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم من الصفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض
الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفراء والحامض اي
كالحامض ويميل الى البرد واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس
لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامضة وهذا ظاهر لان السوداء باردة يابسة وهي صنفان
حامض وعفص واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا
ثم التحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة بسبب التحلل الحادث عن كثرة حركة الغليان والمسيخ
اي وكالمسيخ اي التفه هو الذي لا طعم له وهو خاص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من
البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد احتبس في موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان
والاحتباس فازداد بردا وكثافة توجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص
ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان التسود آه

العفصة فجة والحامضة قد استفادت من الحرارة الغريزية ولذلك يجد الخمار الحامض في اصحاب
رق الامعاء وبرد المعدة كما قال ابقراط واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام
الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جدا المائي وهو ابرد الجميع واوطئها الغلظة المائية عليه
واسرع تأثيرا في العضو لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جدا الجصي وهذا الصنف
اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك يسمى جصيا لانه شبيه بالجص المذاف في الماء واما ان يكون
مركبا من القسمين فان كان اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله
والمختلف القوام المخاطي وان لم يكن محسوسا ظاهرا وكان في الحقيقة مختلف القوام يقال له
الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذائب في لزوجته وثقله يقال له البلغم
الزجاجي فهو بحسب القوام اقسام اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء
اي الصفراء اقل مرتبة في الفضلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم يناسب الحرارة في كلتي كيفيته
بخلاف الصفراء فانها تناسبها في كيفية واحدة وهي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على
حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في الزمان الحار اليابس والسن الذي يكون كذلك وعن الاغذية
الحارة اليابسة والكثير الصفية واذا كثرت في البدن ولدت عللا حارة يابسة صغارا … الاشياء
الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط
يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء منها بالقوة بمعنى انها اذا وردت على … يجعل
البدن ايبس مما تبقى كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل اي قابل
الاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة
وفائدتها تلطيف الدم اي تلطيف الصفراء الدم بترقيقها اياه وتنفيذه اي تنفيذ الصفراء
الدم في المسالك الضيقة بسبب الحدة واللطيف وان تدخل في تغذية مثل الرئة فان تكثير
جزء صالح منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرئة فانها تغتذي بدم …

ناصع الحمرة وهو افضل من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان ينصب جزء
منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وان تلذع الامعاء وتحفز
المقعدة ليحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من الامعاء في عروق
دقيقة جدا اوجب ان يكون للثفل في الامعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان
مجاورته فيها مما يفرقها فوجب ان تلبس سطوحها برطوبات تحفظها عن ضرره وافساده وذلك
لا محالة يعوقها عن الاحساس باذاه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان
يغسلها من الفضول التي تفوت القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض القولنج بسبب سدة
تقع في المجرى المتوجه من المرارة الى الامعاء والمجرى الذي بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض
القولنج في اليرقان يكون لهذا او الطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يقرب الى الصفرة
كشعر الزعفران وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر
قان والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه الضوء اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي
والاحمر ناصع والاصفر الشرقي اي شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب خفيف حاد
للحرارة واليبوسة ولذلك تعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان وغير الطبيعي بخلاف
ذلك اما لاختلاط اي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المحية اي المرة الشبيهة بمح البيض قواما
ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون
ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر
حدث عنهما الاصفر ولذلك تعد هي والمرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها تلقم
ايضا بسبب اللون او الرقيق واما لاختلاط اي الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي
وهو المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم فتولد هذين الصنفين في الاكثر في الكبد لكن المرة
الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائي ابرد وارطب او بالسوداء

الاحتراقي اي واما لاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو
الصفراء المحترقة اي الحاصل على هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر مائل الى الكدورة بسبب لون
السوداء التي تخالطها او لاحتراقه في نفسه اي وحصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاطه بغيره
واما لاحتراقه في نفسه وهو ان تحترق بعض من الصفراء الطبيعية وتختلط بالبعض الاخر اختلاطا
لا يتميز بينهما البصر لانه لو امتازت الرمادية عن الباقي لكانت هي سوداء صفراوية اي حاصلة
عنها وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها
الى السواد ثم اذا اختلط بالباقي الذي لونه احمر حدث عنهما لون اخضر فلذلك يقال لهذا
القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض ما كلون الزنجار فان الحرارة
تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا احدث تفني رطوبته واذا افرط
في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب الرطب يتفحم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك شبه اي الزنجاري بالسموم
اي ببعض السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق والافراط ثم السوداء
وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق
الصفراء والسوداء يبوستها اكثر من الدم الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد
في الكبد والذي حصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة ما لان الاحتراق
قد وقع في جوهر حار فاكسبها الحدة الدم غلظا ومتانة اي فايدة السوداء الطبيعية ان يدخل
مع الدم في العروق فتعطيه غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة تفعل فيه شبيها بما تفعل
الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء الدم ينافي ما مر من تلطيف الصفراء الدم فان
الانتفاع بشيء ينافي الانتفاع بضده قلت لا منافاة بين ان تكون المنفعة في وقت
تلطيف الدم وذلك عندما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عند
ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا منهما وقت

الاحتياج اليه فيشتمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني وان يدخل
في تغذيه مثل العظام فيختلط بالدم مقدارا صالحا من السوداء حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام
والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبهه على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان
السوداء التي يستغني عنها الدم تنصب الى الطحال لان تكون منعقدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما
ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفائدة هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منه الى فم
المعدة ليقويه بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة ينبه على الجوع
ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت
شهوته والطبيعي منها اي من السوداء دردي الدم اي دردي الدم المحمود والمترسب في الكبد وطعمه
بين الحلاوة والعفوصة واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي منها ما
يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء وبعضها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما
ان يحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة وزمادية واما ان يحدث على سبيل الجمود
بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم اقل الوجود ولذلك لم يذكره المص والذي يحدث عن
احتراق الاخلاط فيه حدة لكن متفاوت في ذلك فان الذي حدث عن احتراق الصفراء
احد من الذي حدث عن احتراق الدم وهو عن الذي حصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغم
الرابع الاعضاء
ورابعها اي رابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة
واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط المحمودة والرطوبة الثانية والمني اما من الاخلاط فعند من يجعله
دما نضيجا واما من الرطوبة الثانية فعند من يجعله نوعا آخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح
لانها اجسام لطيفة متكونة عن الالطف كما سيجي تقريرها في باب الارواح منها مفردة وهي
التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم فان البعض منه
يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما يكون منه اللحم وان كان

الطبيعية

الاخلاط

جزئه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض
المفردات المذكورة منها كالوتر والغشاء فتركبان من العصب وغيره كما يجي بيانه قلت
يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر والغشاء لا يحس به احساسا ظاهرا او بان جالينوس
قد قال لا يمتنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه
بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب
وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم على ما
يبنى عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك يكثر حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود
والغضروف وليس له صلابة العظم لكن اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن اتصال
العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكثر الصلب واللين قد تركا بلا متوسط فيتأذى
اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب متدرجا مثل الشراسيف وهي
اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتخلفها عن الاستدارة التامة والمثال
الشرسوف على راس الضلع لا تخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو غضروف المراقي واللسن من جهة
الباطن والقدوة تنبت من العظم فائدته ان يأتي من العظم الى جهة العضل فيشتمل هو والاعصاب
فيسمى وترا والعصب هو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منشئه
الدماغ او النخاع فائدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ
لانه لو كان كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاج
الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للآفات وكان ما ينبت من الدماغ الين مما
من النخاع لان الالين مناسب ان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة ومحل القوى
الحساسة في الدماغ لاستمان مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله من مؤخر
الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الى العظم لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب

الغضروف لكم

الغضاريف

لما زال عنها ذلك لانه احسن الخالقين والوتر وهو عضو عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب
والرباط اذا انتشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينها لحما وغشي بغشاء صار جملة
ذلك عضلة ثم اذا انفصل ما يبرز منها من العصب والرباط صار وترا واتصل بالعضو المحرك
فاذا تقلصت العضلة انجذب الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر
فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصباني عريض منسوج شديد صلب التوام وهو منقسم بانقسام
اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي فقط كالغشاء المجلل للنخاع النابت
من اول فقرات العنق وبعضه يكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي كاكثر اغشية البدن
ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي وفائدته ان يغشى سطوح اجسام اخر
لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته ولاسيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان يعلق
الغشاء ذلك الجسم من عضو آخر بواسطة الليف والعصب والرباط كتعليق الكلية من الصلب
ومنها ما يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب الغشاء فان الغشاء حساس فاذا عرض عارض حتى تحس بالمؤذي
فتشتغل بدفعه وتلك الاعضاء هي مثل الرئة والكبد والطحال والكلية وانما لم تجعل هذه حساسة
بالذات اما الرئة فلانها يتولد فيها دائما بخرة حادة وهي ايضا دائمة الحركة فلو كان لها حس ذاتي
لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء وفي الجملة دائما يسيل البلغم
والطبيخ والصفراء لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان حس بالذات
لتضرر بلذع السوداء الحامض وبالثقل واما الكلية فقد تمر بها المواد الحادة على سبيل الادرار
ومنها اي ومن تلك المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما في الغشاء المسمى بالصفاق ومنها
ان يفصل بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الحاجز المسمى بالحجاب فانه يحول بين آلات التنفس
وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء الى القلب والدماغ والسمين والشحم
وهذه ظاهرة الحال عن التعريف وفائدة اللحم في البدن ان يكون دثارا للبرد ووطاء
لـ

للسقط وغطاء للبدن وفائدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النفع كاللحم الا
المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه
يولد رطوبة نفيسة في التغذية وغيرها كالبطن الفم واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان
المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة
مجوفة طولا عصبانية اي رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح
ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة طولا ليسيل
الروح الى جميع الاعضاء وهي مجوفة لتحوي الروح والدم اللطيف الذي هو غذاء للروح وهي عصبانية
اي لدنة ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة رباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط لتبقى على الحركة القوية
الدائمة التي لها ولئلا تنخرق الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع
الابخرة الدخانية ويحس جميع ذلك في النبض ان شاء الله تعالى والاوردة ويقال لها العروق
السواكن وهي شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب
لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة
لان الشريان يجري فيه لطيفا وما داوه دوام الحركة بسطا وقبضا والوريد يجري فيه غليظا
ثابتا وليس له تلك الحركة اي جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريانا واحدا فانه ذو طبقة واحدة
وهو الشريان الوريدي ولذلك سمي به وانما جعل كذلك لئلا يتاذى الرئة بصلابته مع دوام الحركة
واما الوريد الشرياني فانه جعل ذا طبقتين لانه منه اصل لجوهر الرئة والقلب واغتذاؤهما منه على
سبيل الترشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكثر ما يترشح منه لطيفا مناسبا لهما وكلها تكون
عن المني اي كل الاعضاء المفردة يكون في اصل الخلقة وابتداء التكون عن مني الوالدين
لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة
المنعقدة وانما قلت في اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا تلفت كانت في غاية الصغر وانما

زواده وهو لطيف دم القلب الذي يجذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اوداه ولد الجنين
يغتذي باللبن الذي يتولد من دم شبيه بدم القلب لان الثدي مشارك للرحم في عروق جرى اليهما
والاعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء تتكون من المني انها اذا لم يكن العهد بالمني قريبا
ونقص منها شئ لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس فتحلل رطوبات
الدم فيعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم هاهنا اللحم الاحمر دون الغددي والا السمين والشحم
فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر ويكثران على الاعضاء
الباردة المزاج كالثرب والكلية وانما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فليس الكونه
تحتاج الى ترطيب او تبريد
محتاجه في الترطيب الاعضاء ومنها اي ومن الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي اي جزء منها لم يكن له
لمشكل في الحد والاسم مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه فلا يرد ما قيل
انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل السبابة او الخنصر بصدق عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما
في العرف انه جزء واليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي نقص عنها
جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي
هي العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي
الطبقات وهي مركبة ايضا كما سيجي بيان تركيبها في امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب
من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منها مركب تركيبا ثانيا ثم الراس مثلا اي رابعا لانه مركب
من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء التي هي
الراس والرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر والات التناسل واليدان والرجلان
ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبداء واصل لقوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية
والنفسانية والطبيعية التي يجي بيانها والعضو الرئيس هو الذي يكون مبداء فاعليا او قابليا
للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص والنوع اما بحسب الشخص فثلثة لان القلب مبداء

مبداء ... قابل لها والمراد من القوى القوى الاول وهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي يجي بيانها لا القوى الثوانى
... في بقاء الشخص والنوع اما بحسب بقاء الشخص فثلثة اولها القلب وهو مبداء للقوة لتوليد الروح
من جميع ما ذكر

للقوة الحيوة لتوليد الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبداء لمادة الحيوة لتوليد الدم الذي يخلف
عوض ما يتحلل ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبداء لما يحس الحيوة
ويحفظها وتدبيرها فان بالقوة المدركة يفرق بين اللذيذ والموذي وبين النافع والضار
وبين الخير والشر واعلم ان الخادمة على قسمين خادمة مهيئة وخادمة موذية والمهيئة خادمها تهيئة المادة
واعداده كالسنان قبل فعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرئة للقلب والمعدة للكبد
والاوردة والشرايين التي يصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وكالانثيين الاوردة المتلفة
المشوة المتخلل بلحم غددي وهي موضوعة بقرب الانثيين ليهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل في
الانثيين والخادمة الموذية خادمها تاذية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء التي مالها كالشرايين للقلب
والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله
القلب ويخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة والانثيان فالنوع
وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمها مجرى المني الى المستفرغ وهو الرحم وخامسها اي خامس السبعة
من الامور الطبيعية الارواح والاعني بها النفوس كما اراد بها اي بلفظ الارواح النفوس في
الكتب الالهية وهي كلام الله عز من قائل وكلام انبيائه عليهم السلام وكتب الالهيين لان في ذلك
يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني بها اي بالارواح في الكتب الطبية اجساما
لطيفة بخارية يتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة
يصير عوض ما يتحلل منه وفائدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى تنفعل وتجول في البدن
بتوسطه لان القوى من الاعراض وهو لا ينفعل بدون المحل وحواملها كالنور في غير هذا الموضع
لكون الاعضاء عن كثافة الاعضاء اي كثافة الاخلاط المحمودة والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك
اصنافها كاصناف اي مثلها في ثلثة وهي سادسها اي سادس السبعة هي لفظ القوة اولا و
انا في العرف العام بازاء المني الذي به تصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده الضعيف

فاسمها الارواح

وهذا المعنى له مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء
ولا يصدر عنه اذا لم يشا وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة ثم القدرة
لها وصف ولازم اما الوصف فكونها مؤثرة في الغير واما اللازم فهو الامكان والقادر لما صح منه
ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان فيسمى ذلك الامكان قوة
اما قوة فاعلية ان كان ذلك امكان ان يفعل ويسمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية
ان كان ذلك امكان ان ينفعل هذا ثم عرفت في العرف الخاص بانها مبدأ التغير من آخر في آخر
من حيث هو آخر وهذا هو المعنى هو المراد هنا وانما قيل في آخر من حيث هو آخر ليدل على الطبيب
اذا عالج بدنه فانه حينئذ يعالج بدنه والنفس او قواها مبدأ التغير البدن وهما متغايران في الحقيقة
وان كان الطبيب عبارة عن النفس والبدن وهي ثلثة اجناس على مذهب الاطباء لان
فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول يسمى قوة نفسانية والخالي من الشعور اما ان يكون
خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول تسمى حيوانية والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس
وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور
او لا فالتي فعلها متفنن ومع شعور عندهم تسمى قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية والتي
فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية وعند الاطباء طبيعية والتي فعلها غير متفنن ومع
الشعور يسمى عند الحكماء قوة فلكية والتي بلا شعور عندهم تسمى طبيعية ان كانت في البسائط
مثل النارية والارضية وخاصية ان كانت في المركب كتخدير الافيون وتسخين الافربيون على
ما صرح به الشيخ الرئيس في الادوية القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون احراق
السموم اعدها القوى الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا
لذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته في بقاء الشخص وكماله والثاني مقصود
لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا لذاته بل لفعل اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية

فان كان الاول فهي مخدومة وان كان الثاني فهي خادمة وانما قدم هذه القوى لظهورها في
الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واكثر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف
منها اي ومن القوى الطبيعية قوة متفرقة لاجل الشخص وهي منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية
والغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المتغذي اي بحيث يقرب في المزاج والقوام واللون
بل في الجوهر ليخلف بدل ما يتحلل والنامية هي الزائدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي
ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك قال وذلك اما لتغذيته اي الشخص وتنميتها
في اقطار الجسم ليخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم في الاقطار الثلث التي هي الطول والعرض
والعمق لان الورم لا يكون زيادة على التناسب الطبيعي وان كان في الندرة وبعونها بما يدخل
فيه من الغذاء ليخرج التخلخل لان زيادته ليس بما يدخل في الجسم من الغذاء وهي الغاذية او لزيادة
اي الشخص في اقطاره على تناسب يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص وهي النامية اي القوة التي
شانها ذلك هي النامية ومنها ومن القوى الطبيعية قوة متفرقة لاجل النوع وهي قوتان احدهما
تفصل من امشاج البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج هو الخلط اي هذه
القوة تولد المني في الذكر والانثى بان تتصرف في الاخلاط المحمودة الى ان تستعد بوا...
الصور لقبول الصورة وتهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو مخصوص اي لاستعداد صورة عضو
مخصوص وهي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء باذن خالقها بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل
عنه اي الشكل الذي ذلك الشكل يقتضي نوع الشيء الذي انفصل عنه المني او ما يقاربه اي او الشكل
الذي يقارب شكل ذلك النوع ليدخل البغل الذي شكله قريب بشكل الفرس والحمار من التخطيط
اي ومن تخطيط الاعضاء وتمييز بعضها عن بعض والتجويف وغيرها مثل الكثرة والملاسة والاوضاع
مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض في الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق
والاعصاب والشرايين وهي المصورة اي القوة التي شانها ذلك يقال لها المصورة وهذه

القوة تصاحب المني ويكون معه في الرحم حتى تصوره والغاذية تخدمها وهي اربع خدمة طبيعية وقد علمت
ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف طويل خلق في العضو
الذي يكون القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذب كالكلاب ان يجذبك الاشياء بيدك
اليك وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وهي التي تفعل فيها الهاضمة
فتغيرها وتعدها لان تستعد لقبول الصورة العضوية فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار
كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلت انما تجذب الفواكه للذة فيها
وهي نفع عاجل ولا تجذب الادوية لكراهية هي ضرر عاجل والماسكة له اي للنافع الذي جذبته
الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب يحيط بالمجذوب ويمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة
لانها تمسك المجذوب حتى تفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام
مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة
الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل ذلك بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان تكون
باقية من الغذاء ولا تصلح للاغتذاء بها او تكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل عن القدر المحتاج اليه
او كانت مائية استصحبت لسبب وقد اندفع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات تندفع
من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها يكون منه الاظفار
والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع يخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فتكون تلك الخوادم مخدومة من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع والمخدومة
المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة بالوجه ومخدومة من وجه كما مر بيانه اما
احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة
والدافعة فظاهر لان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق
والتمزيج والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى الحركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبته

الجاذبة لا يحصل الا بالحركة وقد يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس
البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع تحلل الريح المعينة
للدفع وهذا كالبول فانه دافعة انما تستعين في دفعها بالريح المندفعة معه تندفع بالريح
فيندفع ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون اقوى على الدفع وتحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة
والدافعة لان في اليبوسة تمكينا من الاعتماد الذي لابد منه في الحركة اعني حركة الزوج والجاذبة
للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلها لابد فاع قوي بخلاف الاسترخاء الرطوبي واما الماسكة
لانها محتاجة الى قبض وجودة اشتمال الليف واستمكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة
لان الرطوبة تعين على فعلها الذي هو الاحالة والطبخ والتمزيج والغاذية تخدمها النامية خدمة
حقيقية لان النمو لا يحصل الا بان يورد الغاذية غذاء زائدا على ما يتحلل ومما يخدم المولدة خدمة
حقيقية اما ان الغاذية خادمة للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء وتغيره تغيرا استعداديا لتولد
المني واما خدمة النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتغيرها الى هيئة صالحة لتوليد
المني ولذلك لا يكون المني ولا تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها قال
الحكيم الفاضل كوشيار في المجمل في ذكر علقة الجنين وذكر احواله قبل الولادة ابتداء علقة الجنين
هو حصول الماء في الرحم ويشبه بالبخت اذ الغرس بالبذر وبيان هو اول ما ينفصل عن الحال
الاول ويشبه بالبذر اذا طرح في الارض وبين فصول الماء والمكر وبين هذين الوقتين لا
غير معلوم الا ان اكثرها اربع وعشرون ساعة وهو دورة واحدة من دوران الفلك والاحوال
التي تخص الانسان من القوى النفسانية والامزجة الطبيعية تجب ابتداء علقته وطالع ذلك
الوقت واعتبروا على ان كل شهر من شهور الحمل يتولاه كوكب من السبعة وهو يدل على طبيعة الجنين
في ذلك الشهر يتولاه زحل ولا يستقر في الماء تغيرا منقلبا ويدل على انبساط نطفة فان كان زحل في
طالع الابتداء او في ذاته قويا كان المولود فيها بعيد الغور مفكرا في الامور وعواقبها حسد وحقد

لان في اليبوسة تمكنا واعتمادا من الذي لا بد منه في الحركة
م

صادق المودة ٣ يتولاه المشتري فيظهر في النطفة حمرة ظاهرة فطلبها من دم الحيض ويصير شبيها بالدم
الجامد ويعظم قليلا ويهيج فيها ريح حار ويفرط بسببه نفخه فان كان المشتري في طالع الابتداء
او في هذا الشهر قويا كان المولود خيرا عاقلا فاضلا ٣ يتولاه المريخ فيتم ويتميز فيه الاعضاء الرئيسة
التي هي الدماغ والكبد والقلب ويظهر لسائر الاعضاء رسوم خفية ويفرط بسببه جنينا فان كان
المريخ في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا كان المولود شجاعا قويا مقداما جريا ٤ يتولاه
الشمس فيظهر فيه رسوم سائر الاعضاء ويقوى ويصلب ويجري فيه الروح ويتحرك ويفرط
بسببه في هذا الحال وفيما بعده صبيا فان كان الشمس في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويه
كان المولود شجاعا جريا قويا مقداما في طبع السلاطين عارفا بالسياسات والامور السلطانية
٥ يتولاه الزهرة فينفصل الرسوم ويظهر الصورة وينبت الشعر فان كانت الزهرة في طالع
الابتداء او في هذا الشهر قويه كان المولود حسنا لطيفا متزينا واجيه وجيها ٦ يتولاه عطارد
فيصح لسانه ويظهر خلقه فان كان عطارد في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا كان المولود
اديبا فصيحا ٧ يتولاه القمر فيشتد الصبي ويقوى فان كان القمر في طالع الابتداء او في هذا الشهر
قويا كان المولود عالما بامر الفلاحة والمساحة والارضين والمياه وتقديرها فان ولد في هذا
الشهر كان حكمه ان يعيش لان خلقه قد تمت واستوفت طبايع الكواكب قواها ٨ يتولاه زحل ثانيا
فيصير الجنين كالجامد ويثقل في الرحم ويضعف عن الحركة السريعة الحسنة فان ولد في هذا الشهر لم يعش
للعلل التي ذكرناها ٩ يتولاه المشتري ثانيا فيكتسب الصبي قوة وصلاحا وحركة طبيعية للخروج هذا
ما افاده الفاضل وقد اضفناه الى هذا الشرح لما قلنا انه جامع لما لا بد منه والله اعلم بالصواب

قوى النفسانية

والجنس الثاني من القوى هي النفسانية وقد عرفت انها هي الكمالات الاول مع الشعور فمنها محركة
ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي القوة الشوقية والنزوعية ايضا وتحدهما الشهوانية
والغضبية فان قيل في هذا الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية

على ما قال الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف يجعلان الباعثة التي هي الشوقية وقال
قطب المحققين في شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما
الباعثة على الحركة وهي القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم اولا الى
نوعين قريب وبعيد فالبعيد هو ما يحصل في القوة الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وهي تنقسم
الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة على الحركة قوة من شأنها ان تبعث القوة المحركة على
التحريك متى ارتسم في التخيل صورة مطلوبة وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة
تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفسدا
واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شأنها ان تقبض العضل او تبسطها ليقبض العضو وينبسط
هو موافق لما قاله الشيخ في النجاة وهذه عبارته اما القوة الحيوانية فيجدها بنطاسيا
وبنطاسيا تجدها الحواس الخمس واما القوة المحركة الى القوة الشوقية فتجدها الشهوة والغضب
والشهوة والغضب تجدها القوة المحركة التي في العضل فقيل ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريد
ان يحرك عضوا منه ولا يعلم ان اي عضل يجب ان يحرك ثم لا يستحيل شيئا من عضل بدنه الا ذلك
العضل بعينه ولولا هذه الحالة لبانت للحيوان العادم الحكمة ان يحرك عضوا منه باختياره ومنها
اي ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر الذي في اطراف العضلة
المتصلة بالعضو المتحرك فيتقبض العضو او يرخي اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فيبسط اي
فيتحرك انه احسن الحاليين كيف خلق كلا ما ذكره على احسن ترتيب ووكل كل على ما وكل وانما المدركة
فاما مدركة في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت الحواس خمسا
التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة في الباطن
لانها تؤدي ما احست به الى الحس المشترك فيكون خادما جهة لها وهي قوة البصر وهي قوة مرتبة في
التقاطع الصليبي بين العصبتين المجوفتين الى العينين من شأنها ادراك الالوان والاشكال والضوء

في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط
راسه على العين وقاعدته على المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي في الرائي
بتوسط الشفاف في الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف
بشعاع العين ويصير الكل آلة في تأدية المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون عند
التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح مؤد وقيل لو كان الادراك
في غير موقع التقاء العصبتين لكان ادراك الشيء الواحد شيئين ويحيل جميع هذه الى الطبيعي
دون الطبيب والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين المجوفتين
من مقدم الدماغ الى العينين من شأنها اي من شأن تلك القوة ادراك الالوان والاشكال
والاضواء وربما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كالخفاش
في الخلد من انه ليس له عينان او انه غطا الجلد عنها وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش
على الصماخ من شأنها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة
على ما قال وموضعها العصب المفروش كالطبل منتشرا على الصماخ من شأنها ادراك الاصوات
وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شأنها ادراك الرائحة المتصعدة
مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذي الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة مجاورة من ذي
الرائحة واتصالها بآلة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتتان من مقدم الدماغ
من شأنها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين وقوة الذوق
وهي قوة مرتبة في العصب الذي في جرم اللسان من شأنها ادراك الطعوم كما قال وموضعها
العصب الذي في جرم اللسان من شأنها ادراك الطعوم الثمانية المفردة والمركبة منها على ما سيجيء
في الفن الثاني من هذا الكتاب انما يكون بالرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم ثم اتصالها الى القوة
الذائقة او لمخالطة الرطوبة التي لذي الطعم ونفوذ ما لطف منه الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة

بالانطباع

اللمس وهي قوة ثابتة في الاعصاب التي في جميع الجلد واكثر اللحم وغيرها كالغشاء من شأنها ادراك
الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها
على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب لينفذ حتى يكون من شأنها
ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها
وزاد بعض وخفتها وثقلها واما مداركه في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكماء اعلم ان القوة
المدركة اما ان تكون مدركة للكليات او الجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة
والمدرك للجزئيات اما ان يكون مدركا فقط او مدركا ومتصرفا والاول اما ان يكون مدركا
للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والخيال ايضا واما ان يكون مدركا للمعاني الجزئية
كعداوة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحدة من هذين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك
الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من
الحواس الظاهرة فيكون التأدي اليه سهلا وخزانة كل شيء خلفه فينبغي ان يكون الخيال موضعها
خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ والخيال في القسم المؤخر منه
والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصورة الجزئية التي تحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه
فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته ورائه فيكون الحافظة في البطن المؤخر من الدماغ
والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة هي القوة التي تسمى مفكرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة
باعتبار تحكم بها الوهم ولتصرفها جنسها وينبغي ان يكون في الاوسط مع الوهم ليكون قريبا من الصور
والمعاني حتى تركب بينهما لسهولة فان من شأنها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض المعاني مع
بعض او بعض الصور مع بعض المعاني تارة يكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا
له كانسان يطير وجبل من زمرد هذا عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلث
قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون لكل بطن من الدماغ

قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من آثار كل واحدة منها ومن افعالها على انه تحققها
وتحقق انها تحس او تخيل متعرض الى الفيلسوف دون الطبيب والمهم قسم المدركة الباطنة على
مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اي بانتزاع الصورة الجزئية
من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك قال قبيل هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس لها
وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه
مؤخر البطن المقدم وانت ستعرف انقسام الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ ومنها اي ومن
المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط
من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها متصرفة اي مدركة ومتصرفة
لان التصرف موقوف على الادراك يسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس
الناطقة تدرك المعاني الكلية اي المجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها مشخصة غير مجردة والجنس الثالث من القوى
هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة التي اذا
حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى الحي
والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حصول هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية
فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدأ الحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالنسيم البسط
والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها
مختلفة مثل القبض والبسط وانما كان تحت الخوف والغضب والفرح الهما وان كانت مبادي هذه
هي القوى النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى داخل وعند
الغضب والفرح يعرض لها حركة الى الخارج وسابعها اي سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال
وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال

قوى الحيوانية

السابع من الامور الطبيعية الافعال

والقوى مقومات لوجوده لان احدهما سبب غائي للبدن وهو الافعال والآخر سبب فاعلي
له وهو القوى لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نموه وباقي الامور
الطبيعية مقومات لهذه البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي فمنها افعال مفردة تتم بقوة واحدة
كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع
الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم
بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال
ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما لم يتم الازدراد بواحدة من القوى
لان الذي يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسيرا لا سيما اذا كان
غليظ الجوهر فاحتيج الى ان تعاضد عليه قوتان وعند الاكثر ان احديها قوة طبيعية وهي الجاذبة
التي في المعدة والمري والاخرى ارادية وهي التي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي المقصود
لهذا الكتاب ان كليهما ارادتان احديهما من الارادي التي تميل بليف العضل والاخرى من
الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالهيئة المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون
في امراض المري الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في الليف العريض
تعصر المبتلع من فوق فتعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين لانه يتم بها
وبقوة الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع
تمت ابحاث امور الطبيعية باذن الله تعالى الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان
لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابدانها ثلثة اي الاحوال
التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي هي لا بدانها لا يحصى كثرة كالاحوال
التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء جالينوس لانه يشترط في حد الصحة
سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة

الجزء الثاني

والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة
للعرض اي الصحة هيئة طبيعية يكون في بدن الانسان ليكون بسبب تلك الهيئة الافعال
الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى
يثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان الافعال سليمة الا
انه بواسطة ايجابه الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض وهي هيئة مضادة لها اي لتلك
الهيئة المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة غير سليمة وحالة لا
ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ
والطفل والناقه لان افعالهم لا يكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما الشيخ فلان
قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد
ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض
المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض
افعاله مأوفة وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو اي او
لاجتماعهما في عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا
ان المرض ينقسم ثلثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال
وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم ايضا ما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان هذه
الالفاظ في الكتب الطبية يقام بعضها مقام البعض او متقاربين اي او من جنسين متقاربين
كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في
وقتين كمن يمرض شتاء او صيفا بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شتاء بان يكون
المعتدل او التي موافقا لمزاجه فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه
ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس

كذلك لان المداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت
معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف ويتذبذب ذلك بالتكرار والمرض وكل
مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض حتى يتحد من المجموع
مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال المركب الورم فانه يحصل
من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء
المفردة وهو امراض سوء المزاج المتشابه او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والالات او يكون
عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب
الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الالية منها وثالثها التيام
البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابهة الاجزاء وهو سوء المزاج او بالثاني وهو
الالات وهو مرض التركيب او لا يختص بواحد منها وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك
لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابهة من غير عروضه للالية كالتفرق
العارض في اللحم مثلا وقد يعرض للالية من غير ان يعرض للمتشابهة كانخلاع المفصل لاسترخاء
رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فيخلع من غير تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة وامراض
سوء المزاج هي المشابهة الخارجة عن الاعتدال وتكون اي المشابهة سادجة او مادية وقد ذكر
امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية تكون مجاورة او مداخلة اي المادة التي
يكون معها سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو بالاثر او تكون مداخلة في نفس العضو منبثة او غير
منبثة اي تلك المداخلة اما ان توجب ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق الاتصال
او لا توجب بان يتميز بها العضو من غير تفرق الاتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره
وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على

على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع
فالمراد به ههنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي النسبة التي بينها في القرب والبعد
وهي زيادة تعتبر ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه
واوعيته وسطوحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة
الاول امراض الشكل الشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث
وغيره والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث بتغيره آفة في الفعل كالرأس
المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ انما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا وتسفط الرأس هو ان
ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم من ذلك ضيق البطن الذي يلي ان نقص
ويلزم من ذلك عدم استدارة قوة ذلك البطن وقصر فعله وربما الاقرب يقال هذا الزوال البرات
عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما
ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد وح اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون
فيه مرض البتة او لا يكون على ما ينبغي وح اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما بان يتسع كالانتشار
اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى الروح الباصرة وآفته ذلك انه ان كان الاتساع
كثيرا جدا بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضعفا جدا لم تر على ما ينبغي بل ترى الشيء
اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا انتشر الروح الذي فيه الى فرط التحلل
لتخلل المكان ولا يلزم الخلاء فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام القابل لانطباع الشبح لما تقرر
مع من طبيعة الهواء او بان يضيق كضيق مجاري النفس كما يحدث عند انصباب خلط غليظ لزج الى
شعب قصبة الرية او ينسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها
وبين الامعاء فتحقق بالقاعدة المذكورة في الصفراء والثالث امراض التجاويف وربما يسبق الى
بعض الاوهام ان الوعاء والتجويف والبطن والمجرى والتفسير شيء واحد وذلك لتقارب معانيها

العضوية لكن معانيها المصطلح متباينة لان التجويف هو فرجة في ظاهر العضو كاخمص القدم وباطن
الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ما كان شيئا او وعاء او شيئا منتقلا
سمي مجرى وان لم يتغير ذلك فيما يحويه سمي بطنا وهي اربعة اصناف لانها اما ان يكبر اي التجاويف
وتتسع كاتساع كيس الانثيين بما يتحدر في هذه الكيس من الرطوبات المائية تسمى ادرة وقيلة او
تصغر او تضيق كصغر المعدة وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا كمن يخلق
ومعدته صغيرة وقد يكون عارضا لورم حار او ورم لا حار في جرمها او تشنج وكلغو كلغو القلب
عن الدم والروح عند الفرح المهلك وهو بطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام
الروح الحاملة لها بتحركها الى الخارج طلبا للذة وهي شديدة بالمذاق في العوارض النفسانية او
تنسد او تمتلي كالسكتة وهي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة وسببه سدة تامة كاملة في بطون
الدماغ كلها هذه هي الاقسام الاربعة من امراض التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضاء
كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية الخشونة اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا
وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا
على ما في داخلهما فلا يتزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرية ليكون الصوت صافيا ولذلك
اذا انصبت اليها مادة خشنة تحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار فهذا هو الجنس الثاني
من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام لجميع البدن
او خاص بالبعض الزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر افاضل الاطباء جالينوس ان رجلا من
اهل [illegible] قد سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه [illegible] وشفاه وكما ذكر
الملطي في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ به السمن الى ان تعذر عليه فتح عينيه فتعذر
عليه الابصار والزائد الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رايت انسانا
قد تزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص العام كالهزال المفرط اي

فمثاله

الذبول الدق لا الهزال الطبيعي الذي يتبع البعض ان يحس واما قصر الخاص مثل قصور الحدقة و
له مثل العين والحدقة هي السواد او الاعظم الذي للعين وقصورها كثيرا ما يعرض عند طول امراض العين
وخصوصا اذا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصرة وضرر فعله وانا امراض
العدد وهذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء
ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل خمس اصابع فلا يكون من جهته مرض واما ان لا يكون
على ما ينبغي وح لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي
والطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائد والسن الشاغية
ومن النقصان ان يكون خلقيا لكن يولد وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون
من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كقطع اصبع فقوله
كالاصبع الزائدة مثال للزائد الطبيعي وهذه الزيادة مرض لانها يمنع اليد عن سرعة الافعال او اتمامها
مرض من امراض الزينة والدود والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة
وفي اكثر حدوثها يبتدي من الماق فتغشي بعض العين قيل الدود من الزيادة المنفصلة والظفرة
من المتصلة قال العلامة في شرح الكليات اعلم ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل وقد
مثل غيره اي غير الشيخ بالدود والقمل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكبر
الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد ينبت لبعض النساء ذنب او شبه الذنب
فان بعض طوائف الترك يوجد لهم ذنب صغير يشبه المخرج ويتحرك بالارادة ونقصان الاصبع
خلقة او بما كل هذا ان مثالان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي لما علمت وضرر الفعل فيهما
ظاهر واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند الشيخ نسبة بعض الاعضاء
الى البعض في القرب والبعد فهو يقتضي الموضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف
اربعة امراض الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع

فلان العضو زائل عن موضعه اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان
يخرج عن موضعه زائدة العظم من نقرتها التي هي فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج
الزائدة بالتمام بان يخرج عن موضعها وهي زوالا ووثيا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان
يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا والذي لا يجب لا يكون على ما يجب وح اما ان يكون لازما لموضعه
كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان
احدهما ان يعرض للعضو امتناع حركة الى جاره او تعسرها بعد ان كانت تلك الحركة ممكنة سهلة
والصنف الثاني ان يعرض للعضو امتناع حركة عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة
والى ما ذكرنا اشار بقوله كزوال العضو عن موضعه بخلع او غير خلع او حركته اي حركة العضو في
موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي سكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكثر
في النقرس او امتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقه جارها او عنه
او عنه اي وكامتناع حركة العضو عن جاره او عنه وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقه
جارها او تعسرها اي وكتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال ايضا انحلال
الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها التفرق ويختلف ايضا بحسب
مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا
ان كان رقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا والواقع اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى
جراحة فان تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب
عهده وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى في مباديه ورما فاذا اخذ
في جمع المدة سمي خراجا واذا انفجر مع وجود القيح سمي قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره وسكن
المدة وصار على فمه صلابة وفي داخله لحم ابيض صلب سمي ناصورا [illegible] والعظم في العرض اما
كسرا او شقا والطول صدعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون في العرض او في الطول

امراض تفرق اتصال

فان كان الاول فان انتشر الى قرحتين او ابواء كبار يسمى كاسرا وان انتشر الى اجزاء صغار يسمى هشيا وان
الثاني يسمى رضا وعا وقد يسمى باسماء لغوية او وقع في قحف الراس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم
على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة والمأمومة والجائفة
فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هي التي يهشم فيها العظم والواضحة هي
التي يتبين فيها بياض العظم والمنقلة هي التي يخرج فيها شيء من العظم والمأمومة هي التي يبلغ الى ام
الدماغ والجائفة هي التي يبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف عند بعض حكم العظم وحكم العصب
عند آخر ولكل وجه والعصبي والعروقي اي الشرياني والوريدي العرضي اي التفرق الواقع
عرضا يسمى بترا والطولي صدعا وشقا والفتح لفوهات العروق بانها فان كان في الشريان ولم
يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلي ذلك الفضاء واذا عصر ذلك الفضاء
عاد الدم الى الشريان حتى انعم الدم وقوم يسمونه انعم الدم لكن انفجار شرياني وان كان القلب
رياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال الا قليلا فيه قال والقلب لا يحتمل
الجراحة ويعجلها الموت ان تعدت الجراحة الى احد جوفيه واما الامراض المركبة فهي التي تحدث

امراض المركبة

عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرئة وخطر لان الحمى الدقية
تبعث جزء من السل الذي هو قرحة الرئة لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج
وتفرق اتصال جرم الرئة وتغذائه والامراض تلحقها التسمية من وجوه لان الصانع قد يشير الى
معان ليس لها في اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الالفاظ لمعان تحتاج اليها وكل
تلك الالفاظ منزلة ويحسن ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة وتلك
الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه بساق الفيل في العظم
والاسد اي وكداء الاسد وهو الجذام يفترق بابتدائه وجميع الامراض الصعبة المعضلة ووجه
المشابهة قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين وتجهم ونتنه

الوجه وقيل لان هذه العلة يشبه كثيرا ما يعرض الاسد كداء الثعلب للثعلب وداء الحية
للحية او من محلها كذات الجنب وذات الرئة او من سببها كقولنا مالنخوليا انه مرض سوداوي
والفالج انه مرض بلغمي والاولى ان يقال كقولنا لتغير الظنون الى الفساد مالنخوليا كما قال القرشي
في شرح القانون في بحث مالنخوليا كان البرسام البارد وهو ليثرغس اي النسيان سمي
باسم لازمه كذلك المالنخوليا سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظة مالنخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية
هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض او من عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط
صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو
الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة
ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي فيختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض
الاصلي كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط
وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه وزوال تلك الابخرة ويتقدم الضرر في الاصلي فيعلم ان التابع شركي
كما انه يحس اولا بثقل وضعف هضم وتهوع في المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم الدماغ
والشركة بين المعدة والدماغ يكون من وجهين احدهما ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ
على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة منها والشركة قد تكون لتجاور العضوين كما يعرض ضيق النفس
بسبب ورم المري المضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة او لان احدهما طريق
الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل والحالب هو المجرى الذي في الاربية فاذا حدثت جراحة في الرجل
راقت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع كما علمت جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والحالب
لحم رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤد
للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء فرض كل واحد منهما قد يتأدى الى الآخر لهذه الشركة او مبدأ فعله اي
او لان احدهما مبدأ لفعل الآخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة فلهذا لو كان الدماغ ما وفا فيبطل

الظاهرة او لان احدهما اعني ... الا او غير ... وكذلك ... على بيت المعدة
وعلى ... ولذلك تكثر امراض العين للفضا... وخصوصا ... لا تحفظ لكثرة صعود الابخرة
الفاسدة اليها او لان احدهما مصب للاخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ
خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة لتكون مغايض تنصب اليها فضلات تلك الاعضاء
فيقبلها بسهولة فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير اي كل مرض يمكن فيه الاوقات
الاربعة وفي بعض النسخ وكل مرض منتهي الى الصحة وهذا اولى لان من الامراض ما لا يجاوز
صاحبه من الابتداء والتزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتغير فيه هذه الاوقات كالمرض
الخلقي مثل الرأس المسفط والاصبع الزائدة والناقصة خلقة اما ان يظهر في وقت اشتداده
او انتقاصه او لا يظهر واحد من الاشتداد والانتقاص والاول اي الذي يظهر اشتداده وهو
وقت التزيد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر
فيه شيء من الامرين ان كان قبل التزيد وهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء
هذا التقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما
كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في نوبات النوائب وكل مرض
اما مسلم لا عائق عن معالجته كما ينبغي او غير مسلم يقترن به عائق لا يرخص في صواب تدبيره
مثل الصداع الضرباني المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة فارقته النزلة فان ذلك الضماد
يزيد في النزلة ومثل الاسهال اذا فارقه سعال يابس ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن
الامراض امراض متعدية مثل الجذام والجرب والجدري والحصبة والحمى الوبائية والقروح العفنة
وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا
الى متأمله ومثل القرسس حتى ان تخيل الحاضر يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض
امراض متوارثة في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي القلع ومثل النقرس والسل والجذام

عرض گو به اگر شخص را بیت بکند — برص و نقرس و صرع و سل و جذام اگر
عدد جد بکر برجوه با دو ان و جذام — جدری و سل و ... و جذام

هذا ما قاله الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية والمتوارثة
لكن على ما نظمها الشيخ عليه كذلك لانه قال شعر متوارث الامراض ... خذ
وحروف جبرق تجرح تلك التي تعدي الجثة ثم ذكر الشيخ ان الباء من المتوارث البرص
والنون النقرس والسين السل والالف ابيلمسيا وهو الصرع والجيم الجذام والميم المالنخوليا
والدال الدق وان الجيم من المعدية الجرب والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح العفنة
والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليسا من المعدية
ويجوز ان يقال السل من القروح العفنة فتحقق هذا الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب — الجزء الثالث
فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق
الطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة
الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض او لانه تبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا
الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب اي بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يقال على كل
ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في الحقيقة وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل
والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا له من الاحوال الثلثة التي لبدن الانسان
او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كالاغذية والاشربة او عرضا كالحرارة والبرودة
ولذلك قال ما يكون يتقدم الحكيم اولا اي تقدما بالذات او بالزمان مثل الفاعل واي فقط لا تقدم — لان الحافظ
بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن السبب وفيه تنبيه على قضية حكمية وهي ان المعلول لم يجب
وجوده عن علته لم يوجد حالة من الاحوال البدن الانسانية او ثباتها ابد على الحافظ ولكل واحد
من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة فالصحة لها ثلثة اسباب مادية ... على المرض ونافعة
كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا لها
ثلثة اسباب مادية كعفونة الخلط الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط

وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعني لا يكون خلطيا او
مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء والماء
واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات كالاغذية والادوية واما من
العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى بادئا اي سببا باديا فاما الاول الحاله
احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا اما ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او
تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة للحمى
يسمى واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا
كايجاب الامتلاء للحمى العفنية لان الامتلاء يكون سببا ما دما للعفونة بالذات وسببا فاعليا
لها بالعرض بالمجاورة السدة وحقن الحرارة المعفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما
ان يكون بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي
كتبريد الماء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه اي كتسخين الماء البارد وحقن
الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثف المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب
استفراغ الصفراء التي هو خلط حار وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التقصي
والتخلص عنه حيوته او لا يكون كذلك فيمكن للانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون
مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالاندفاع في الزبل
واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء
احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل
يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرئة
والشرايين كلها فتستقبل هواء باردا بالقياس الى الروح القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة
والفعل الثاني هو اخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض

الاسباب الضرورية

الحجاب والرئة والشرايين فتدفع تلك الابخرة وهذا بمنزلة رفق الغذاء او هي يحصل الهواء بالانبساط
ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي واستحال الى النارية والهوائية
المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطافة
الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهواء صافيا عن الشوائب والكدورات
معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه
بخار آجام الى آخره صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقديم وتأخير من الناسخ لا يخالطه
بخار آجام او بطائح او آسن الماء او نتن الجيف او ابخرة مياه ذي روية مثل الكرنب والجرجير
واشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار متراوحة او دخان قد علت منه البخار والدخان في
اوائل الكتاب والآجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطائح جمع بطيحة وهي مسيل الماء
واسون الماء تغيره والشوحط هو النبع الا ان السهلي يخص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع
هي شجرة تتخذ منها القسي وما دام الهواء صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا
للصحة ان كانت حاصلة محدثا لها ان لم يكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عنه الرياح
الفاضلة بل كان مكشوفا لها ارضا عالية مستوية ليس في ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يسخن
مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون
حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح اما بالكيفية
الردية الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الردية بالهواء
واما بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية وتغيراته التي للهواء
اما طبيعية واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات
الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل من الفصول
الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا ما مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا

والفصل هو ما ينفصل الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تميزه له ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه
يميز تميزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض
بامور عرضية مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم وكون الهواء
متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان
آخر فان الزمان من حيث انه زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي
بل بعرضي كما ذكرناه والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة
الى ادفاء يعتد به من البرد او الى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار
والثمار الى حصول الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة والخريف وهو زمان ابتداء تغير
لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل
جار على مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض المضادة
له كالفالج والقرع والمواظبة يزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعية
وكذلك الربع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويثيرها ويوجب امراضها
كالغب والحمى فيه والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول
الابخرة الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي تولدها لان مزاجه
حار يابس ولان الاغذية المستعملة في الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف
ايضا يحلل الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة وفي آخره يكثر الامراض السود بسبب التحلل اللطيف
وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويثبتها ذات الجنب وذات الرئة
والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد
يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الرأس امتلاء ينحدر من طريق
الانف او من طريق الحنك الى قصبة الرئة او الى المري فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه البلغم

بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس
والرؤوس وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل
لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب
ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما ذكر الصيف
اولا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة
والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض كالاورام نواحي الصدر والحميات لتغير
الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر لتواتر الاضداد على البدن ولتقدم
الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى جميعا لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط
اي الصيف يولد الصفراء ويثيرها ويحرق لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات
ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض المائية اي حاصلة
منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها
والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه ولان الدم
انما يتولد من جودة الهضم وهو قليل في هذا الفصل لتواتر البرد والحر الموجب لتغير الطبيعة ولان
السوداء غالبة فيه وهي مضادة للدم وينتج كثرة السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع
والماليخوليا والوسواس الذي سببه الثقل والمواد الغليظة والجرب المتقشر والقوباء والسرطان ووجع
المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه اي الخريف كما قال
للصيف بقايا امراضه بان يتممها وذلك بما يحبس ببرده ويحبسه المادة التي احدثها الصيف
تلك البقايا ولم يف زمان الصيف باحداثها واذا اجتمعت المواد وقصرت القوة عن
انضاجها فلا محالة تحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط في ثالثة الفصول واما الخريف
فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والاطحلة والاستسقاء والسل وتقطير

البول واختلاف الدم وذلق الامعاء والذبحة والربو والتشنج الشديد الذي بسبب البرد انيون ايلاوس
والصرع والجنون والوسواس وانا اقول بعض هذه الامراض يشبه ان يكون في الخريف الا ان الرطب
والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله
يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر الجلد باعتدال الى ان يحلل
تحليل الصيف فيصفر ولذلك يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة
لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي
الروح وتقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الرخوة المتخلخلة فتحدث فيه
الخراجات واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والحنجرة والرئة ويتحرك فيه اي
في الربيع كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء مثل الماليخوليا والسكتة والفالج
واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه نفث الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار
الدم وذلك اي حدوث هذه الامراض لا لرداءته اي الربيع وهوائه بل لقوة اللطيف
فيحرك بسبب المواد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه يزيد الروح
ويقوي القوى لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم
يكن كذلك بان كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين فتختلف الاحكام
المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اي الغير الفصلية والغير المضادة لها فيكون
اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثرة من الدراري
فيوجب تسخينا حتى في الشتاء الدراري جمع دري والمراد به الكوكب الثاقب المضيء نسب الى
الدر لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت
كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشامية المعروفة بالغميصا وقلب
الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجة والدقيقة التي الشمس فيها بان

يكون الخط الخارج من مركز العالم ... بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالجزء الذي فيه
الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس
اشعة تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤوس او قريبا منها ويوجب التبريد اذا كان بعيدا
عن الرؤوس على ما مر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس برد دفعة حتى في الصيف
لانعدام الاشعة لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر هو زوال الاشعة لا يدوم واما
الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن وتختلف المساكن اما لاجل عروضها او
لمجاورة الجبال والبحار او لوضعها اي المساكن التي في نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون
ارضها حجرة او ذات سبخة والعرض مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو من نحاء الاعتدال
وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا
للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار
والاقاليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان آخره بقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام
مسامتة الشمس رؤوس سكانها فان المؤثر اذا دام قوي اثره والسادس وآخر الخامس
والسابع مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه
واقع بين طرفي الافراط والتفريط ومجاورة البحر اي ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي
ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر منها من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحار في الاكثر
مالحة والملحة في طبعها ان تكثر البعد عن الاجزاء وقبول العفن فلا يحدث ... والماء
المالح يحتقن يبس واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال لمجاورة البحار يفيد الهواء رطوبة
قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والارضية المحترقة التي هي
سبب للملوحة تثقلها خاصية على التبخير والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيان هوائه على
المؤثر لان مجاورة البحر يغلظ الهواء لتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من

السخن والبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة بكثرة فيه العفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصا الشمالية
كثيرة حتى تمنع العفونة برودتها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد وذلك الجبل واقع في جانبه
الشمالي يمنع ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد ويعكس ريح الجنوب الحارة الرطبة
ورده الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج
واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة والرطوبة في الرياح
الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد لعكسه شعاع
الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وعكس الشمالية
ورده على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اي الجبل الكائن في
الجانب الغربي من البلد خير من الكائن في جانب الشرقي لستر المشرقي الشمس مدة عن البلد اي
اي مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك تخلف تحت شروق الجبل وقرب من البلد فيشتمل
اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالجنوب
ولشبه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا اي المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس
الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر ومصاحبة لحركة الشمس وهبوب
المغربية آخر النهار في الاكثر ومضادتها لحركتها هذا ما كان بسبب الجبال والبلد المرتفع ابرد واصح
وانما كان الهواء البارد اصح لانه تقوى القوى الطبيعية ولا تتحلل فيه الحرارة الغريزية والارواح
كثير تحلل بل تحفظها ان في الباطن فتهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما وتحصل الدم الجيد وتدفع
الفضلات اسهل ولان العفونة والوباء قلما تجتمع مع البرد والمستوى المرتفع اصح من المنخفض
لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تفعل في الهواء والماء
المجاورين لها فعلا مناسبا عند امتزاجها والكتاب كيفيتها وهي اقسام منها الكبريتية
والزرقية ومنها السبخية والمالحة ومنها الرملية والصخرية ومنها الجصية ومنها الحمئية ومنها النزية

الشمس لا تختلف تاثيرها في طول البلاد وغالبا والتي ترتب عليها تلك الرياح على طبيعة واحدة
وان كان في الصبا افضل من الدبور وخير الصبا ما هب اول النهار لان الشمس
مصاحبة لحركة الرياح مدة حركتها فتكسر فعلها فيها اكثر وخير الدبور ما هب في آخره
لما ذكرنا سوى شيخ ما ذكر

ومنها الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل منها يفعل فعله في الماء والهواء بل وفي النبات والحيوان
الكائن في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والنزية ترطب وتبرد والجصية تصلب
الابدان بالمناسبة والماء كذا والهواء البارد يشد البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن
متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد الدم الجيد واضر
اي الامراض التي تكثر في الهواء البارد هي الزكام والنزلة لانحدار المواد من الراس الى الانف
والحلق بسبب التكاثف والقروح والفالج والرعشة بسبب البرد وتضرر العصب به والحار يرخي
مفصلا حتى للهضم لضد ما قيل في البارد ويثقل للدماغ مكدر للحواس والاستيما اذا كان
جنوبيا كما وراء اللبن رواه اضف الخفاف والحيات والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة
لوجود الاسباب الموجدة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء وهو تعفن
يعرض للجسم المبثوث في الجو المنبعث من الهواء الحبيس والبخار والدخان وذلك يتعفن كما
يتعفن الماء المستنقع في المواضع الرديئة فيتعفن الارواح وبعض الاخلاط وخصوصا ما كان
في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه الى غيره وثانيها اي ثاني الستة الضرورية
المأكول والمشروب وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب
او يجفف من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان يفيض عليه الصورة العضوية كالتوابل والبقول
وهو الدواء المطلق او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا
قريبا كاللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذاء المطلق فان
قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن
البدن قلت المراد بالذي يؤثر بكيفيته ان يبقى بصورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد
بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اي اما بان يؤثر بصورته النوعية كالترياق وسم
الافعى فان الترياق يحفظ الصحة والقوة في الحرارة الغريزية ويمنع فيه مع ان مزاجه حار وسم الافعى

واللقوة

ما يؤكل ويشرب

والبرد

يبطل هو الاعراض اكثر من النار مع ان النار اقوى منه لبساطته فهذا الفعل لا من غير الكيفية والمادة بل
هو من خاصية ذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو
الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن كالغذا
او المخالفة كالسم مثل حرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو
الدواء الغذائي كالخس والثوم والتفاح فان افعالها يكون منها غلظ قليل يصير بدل
ما يتحلل وفيه كيفية فاخرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا
فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي
له خاصية كالخمر فانه مع تغذيته موجب للسرور بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو
الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل
منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته والغذاء
قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم متين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم
رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما كصفرة البيض المتولد منه بين الثخن والرقة كلحم الحولي من الضان
وكل واحد منها اي الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون فاسده
وقد يكون متوسطا بينهما فتكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي من
التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل
التغذية بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية
وقليلها كانت سبعة وعشرون قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة ونذكر الامثلة فنقول
مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس ماء اللحم مع الشراب الجيد او صفار البيض ومثال
اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء
الصالح الكيموس البيض المسلوق مثال الغليظ الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط

والقديد

مثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرية مثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس
القديد مثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضان والخبز النقي والمعتدل
الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كماء اللحم ولا غليظا كلحم
البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس
مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي
جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه
ودفع الابخرة كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يكسر الافراط في الحرارة ببرودته
فضولها بان تختلط بها فيرققها ويسهل نفوذها الى العروق وكما ان الهواء لا يغذو
الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب
وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو وبهذا الوجه
ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم هو ما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك
فانا نغتذي بالقدر الذي يكون في المرقة من اللحم لم يحصل به ذلك من التغذي والقوة
ما يحصل له بتلك المرقة وان الاغذية اليابسة والصلبة مثل الارز والحنطة اذا طبخت
بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق الغذاء
اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل الغذاء الرطب الكثير المائية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء
بمجاورته بمعاونة من الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبذرقته اي بذرقة الماء الغذاء وتسليكه
الى المجاري الضيقة التي يكون لا يمكن وصول الغذاء بدون الماء اليها ولذلك قال
لينفذ اي الغذاء في المجاري الضيقة بمعاونة الماء اياه وبذرقته له هذا وفي حفظ
الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه النافعة الجيدة وغيرها وثالثها اي
ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحته انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف

الحركة والسكون البدنيان

وحركة في الكيف كالتبرد والتسخن وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع
وهي حركة يتبدل بها نسبة اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون
من الامور الاضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان لما عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب
الملائم واستكثاره لا تنفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته ثم تختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف
والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال بينهما وهذا بحسب
الكم والسرعة والبطوء والاعتدال بينهما وبطؤ الحركة عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة لحصول
التفاوت كما عند الجمهور وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي الجملة تقع البطيئة في زمان
اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلك قال فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تقلل لان القليل
يحتاج فيه الى زمان يتفرق فيه قوام المادة ويتبخر وذلك يحوج الى طول مدة وانما كذلك التسخين
والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اي تقلل اكثر مما تسخن العكس بالقبل وافراط الحركة والسكون
مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فهو لذلك مبرد مجفف
واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانحصار الحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها
بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار هذا تخطئة وراءها اي رابع الست الحركة
والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت اضطرارية في
امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في هذه الحيوة مما يوكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا بحركة النفس
واعلم ان القوى كما علمت صور الارواح وهي حاملة لها فانما تمكن حركتها مع حركة الارواح
والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تتبع النفس بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها
ليتدارك ما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم الصافي
الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما تكون الحركة اليها كانت
اسخن واذا انتقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية

التي هي كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لما يرتسم في بعض قواها من المنافع
والمضار توجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج
البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي
اما تخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى
الملذ والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل هربا من مؤذ واقع وكل منهما
اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح لا دفعة
بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض
اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض فيحمر ذلك
الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج لحدوث امر مظنون
عنه خير او شر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب
الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل فلذلك قيل ان الهم
اي الاهتمام بالشيء جهاد فكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية يلزمها حركة
الروح والدم الصافي النير اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا
قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف او الى داخل دفعة كما عند الفزع
اي الشديد جدا او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما ذكر بامثال هذه القيود
لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم
لما علمت ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل
واما الى خارج سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك
قاتل اي من التوجه الشديد جدا الدفعي مما ذكر قاتل اما الى خارج فلبرد الباطن والاعضاء

النوم واليقظة

الرئيسة واما الى داخل فلاختفاء الروح والحرارة وافراط السكون النفسي يبرد ويبلد اي افراط
سكون قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب وهو تحلل الذي يحصل
بالرياضة المعتدلة التي تحفظ الصحة وتزيل الفضلات الموجبة للمرض وخامسها اي خامس
الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج
فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها ليتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة
بالحركة اي اشبه بها وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب
ونضج الغذاء ولان اليقظة معها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان
البدن يتغذى فيه اكثر واجود ولعله التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن بهذين
المعنيين واليقظة تجفف كالحركة للتحليل والنوم يغور فيه الروح الى داخل والقوى والحرارة
الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اي النوم الى دثار اكثر وهذا معلوم
بالتجربة وافراط النوم مرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف النوم خلطا كثيرا
مستعدا لان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته يحدث بلادة
القوة النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التي من
شانها ان يتحلل في اليقظة فيبرد ح لان الارطب مما ينبغي يخمل البدن ابرد مما ينبغي بسبب خنق
الحرارة وخنقها واذا وجد النوم خلاء البدن برد وجفف باحلال الروح بسبب تحلل
الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس
مثلا هضمه او خلطا مستعدا للنضج كالبلغم النيء الفجة فينضج لا محالة وان وجد خلطا
او غذاء عاصيا عن الهضم والنضج كالبلغم الكثير الذي هو الغير المستعد للاستحالة الى الدموية
وكالغذاء الردي الكيموس والكيلوس كالسمك الغليظ نشره اي نشر النوم ذلك بسبب
تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى

ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التي تكون في الظاهر بسبب تحرك
الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس في ادراكها وربما يؤدي الى احتراق الاخلاط الغليظة بسبب
افراط سوء المزاج لان التفرقات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسيء الهضم
بتحلل القوة بتحلل الرطوبة الغريزية والحرارة ويخرج بتحليل المادة اي هذه كلها تحدث
بسبب تحليل المادة وهي الرطوبة الغريزية وتخرج بهذا ويضعف الهضم ونوم النهار
ردي والمراد من قوله نوم النهار الى آخره هو كثرة النوم في النهار لما قال الشيخ في كتاب
تدارك الخطاء واما النوم واليقظة والاستفراغ فتعديلها بان يكون في الوقت بعد نضج الهضم
على الطعام مقدار ما يخف على المعدة ومقدار الوقت المفروض بالطبع بالاعتدال هو
قريب من اثني عشر ساعة [illegible] اكثرها ليلا ومقدار ساعة او ساعتين نهارا ان كان
يتغذى من الغدوات وان لم يتغذ فالقيلولة مكروهة له الا لسبب من الاسباب الموجبة
للراحة من تعب شديد او غضب مفرط او فكر او غم يفسد اللون والفصل الطحال ويهيج الغم
ويرخي القوى النفسانية فيبلد الذهن لانه في الاكثر يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يفسد
اللون ويثور الحرارة ردية ويصعدها الى اعالي البدن فيوجب ما ذكر ولان اكثر نوم
النهار لا يكون غير قابل متخللا بينه وبين السهر وهو ردي محير للطبيعة مناف للحرارة
الغريزية لافساده الهضم واصعاده البخار الردي الى الراس واذا اعتيد اي نوم
النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية والتخلل بين النوم
والسهر ردي وسادسها اي سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد
من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذاء يستحيل بكليته الى الاعضاء
حال ملاقاته بل يبقى منه زمانا اضطرنا الى الاحتباس ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته
الى العضو بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ ايضا ضروريا والمعتدل منهما اي من الاستفراغ
والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحتبس الخلط الصالح ليصير بدلا ما يتحلل

الاستفراغ

نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او لرقة
المادة بالفعل لكثرتها او تهيئة المجاري لرخاوتها او باللذع لحدتها او لرقة المادة وتحلب
البدن ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون المستفرغ باردا
يابسا كالسوداء فيرطب ويسخن بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز
ويبرد ويبس في جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة
الاستفراغ من اي خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة
الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء تطلبا من القوى الطبيعية اياه
الى استيفاء الهضم او لسدد او لغلظ المادة او لزوجتها او لفقدان الاحساس بالحاجة
كما اذا انسد المجرى بين المرارة والامعاء فلا تنقى الفضول المنبهة فتحدث اليرقان
والقولنج ويلزمه السدد اي يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل
البدن والتهيج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هي الاسباب
الستة الضرورية بجنسها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية
لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا
فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس ما يؤكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم
او صنفه كلحم الحولي من الضأن فليست بضرورية وكذا الباقي من الحركة والسكون
والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة
للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة عن حوالي الجلد ويمنع
الاستسقاء بتحليل المائية وتجفيفها وكذلك يمنع الترهل للتجفيف الموجب للتحلل
وكذلك التعرض الى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المتعرض متحركا
اذا لم يكن في الباطن ورم حار وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لتحلل الرطوبة
الفضلية وانعدامها بالتنشف والعرق وغيرهما وكذلك الادهان اي التدهين بالزيت

وخصوصا الذي طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان المحللة اي التدهين بالادهان
المحللة كدهن النفط والبان داخل في الاستفراغ ومن ذلك اي ومن المذكورات
من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصا اذا كان بعد ماء
الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها ويمنع الغشي الحادث عن الكرب كما في اي
الغشي الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة تندفع بسبب قرع الماء البارد اياها
الى الباطن فتجتمع وتتقوى هي والارواح لان الهواء المستنشق ح يكون اقوى تبريدا
بسبب امتزاجه بتلك المائية ولذلك ينفع من الكرب الحادث من الحميات العفنية ولا
اذا كان معه غثي واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي كالغرق وقطع النفس او حرق
النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر في انها مضادة مخالفة للطبيعة التي شانها
الاصلاح ورفع الفساد وهذه هي الاسباب الكلية العامية ولنعد اسبابا جزئية للقوة
البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية
كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضمدة الغير [illegible]
الفعل المسخنات من الحركات الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير
المفرطة فان الافراط فيهما سواء كان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية
فيكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية واطلاء وغير ذلك هذا يتعلق
بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة
من خارج كما علمت بغير افراط لان الافراط فيها يودي اما الى العفونة او الى الاحراق
والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فتولد منه الفضلات
المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كما انها تتولد
من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسب له وسبب العفونة
قد يكون السدد اي المانعة عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة او نقصان الحرارة

اعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته او لا الثاني هو التسخين
والنضج والاول اما ان تحيل ذلك الجسم الى كيفية مطيفة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون
كذلك وح لا يخلو اما ان تميز الحرارة من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيدا
لتلك وترسيبا لهذه كما هو شان الحرارة وهو الاحراق او لا يكون كذلك وهو التعفين
والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة وان الحرارة الحادثة
في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما في الباردة فلتعفن الاخلاط بسبب
الاحتقان وتسخين المبردات هي كل ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة وتدرج
فيها الرياضة المفرطة والغضب المفرط والنوع المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط
اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذلك ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك
لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب المبردة كثرة السكون وكثرة الاغذية والتخما
اي مجاوزة الخلط لانها خنقت العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا
وفي حكمه الصناعة المبردة والمرطبات هي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا
وخارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب والاستحمام على الطعام المرطب والدعة وكثرة
الغذاء واحتباس المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء والمجففات هي كل
ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية
وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان يقبض مجرى العضو عن غذائه
كالرباط على عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا
فهذه اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب سوء المزاج المفرد
بان تجتمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب
سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب واقتصر منها باسباب امراض الشكل وانت
تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب

فان مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة وتلك الاسباب اما ان تكون من جهة القوة
او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة فهي اما المصورة بان تكون ضعيفة فلا تشكل
الاعضاء صورتها الخاصة بها واما المغيرة الاول فلا تحيل المني الى المزاج القابل للكون
الاعضاء على ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة فهي اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول
فهو ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل
الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان
تكون المادة غليظة جدا فلا تتبع عند الامتداد والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة
او رقيقة جدا فلا تنطبع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال لخلل المصورة
او عصيان المادة وخلل المغيرة مؤد الى خلل المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او
عند الانفصال من الرحم لزوآدة جهة الانفصال لخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم
وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج
على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل للخروج على
ترؤيه القوة المدبرة وتفعله اذا لم يكن يعرض لها عائق يمنعها عن ذلك من ضعف
او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا
او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان تفسد شكل بعض اعضاء
وعاشن الجنين او رداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تقليبه
وتعصيبه فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند التقميط اي اولخلل يحصل عند التقميط وهو ان
الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي تفسد بعض اجزائه لان اعضاءه لينة سهلة
الانعطاف او لسرعة في الحركة قبل وقتها اي وقت الحركة وتصلب الاعضاء فيمكن ان
تفسد شكل بعض اجزائه اعضائه ويلتوي على بعض او الاسباب بادية من ضربة
او سقطة او مرضية كالجذام والسل والتشنج فان في الجذام تفسد من البدن [illegible]

ويتغير الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد وفي السل تضمر الاعضاء ويبرز الشنق
ويظهر عظام البدن ويتجنح الاكتاف ويفسد شكل الاظافير وفي التشنج يتقلص
الاعضاء فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض التركيبية
واحكامها بل بعضها احال الباقي الى الكلام الجزئي فقال واسباب باقي الامراض التركيبية
والانفصالية والتركيب الاول بها الكلام الجزئي وانا لما اشترطت ان اضيف الى هذا الكتاب
بعض المشهورات على سبيل الايجاز فالشرطية ان اذكر فانا من اسباب التفرق والاورام
واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول
اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال مفرق او مثل خلط اكال مخرق او مثل
خلط مرطب مرخ كالتي للفتق او مثل امتلاء خلق او ريح متفرق بالتمدد او مثل حركة شديدة
من الدافعة لا على المجرى الطبيعي كما يلا حيض واما من خارج مثل جسم يقدد كالحبل
او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهي
اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء
كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو
في المعاطف الثلثة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضلا ويتعفن ويتورم
او لحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة
فهي سوء المزاج وفساد الهواء والماء وفساد الغذاء وما يهيج على الروح مما ذكرنا من
الاوجاع الكربية والاحرة والادخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالادوية
المفرطة او بافراط العرق وخروج الدم الكثير دفعة في بطء ديلية كبيرة او المادة الكثير
في بدل المستسقى والوجع المبرح لتغيير المزاج وتحليل الروح وعدم الغذاء ومقاساة
الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن
يا قوى يتعقب فم المعدة حتى تختل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي

اسباب الوجع

فهي منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال
واعني بالسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج
غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود ذلك
المنافي فتتالم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به وهو مثل جوهران يكون
المزاج الردي قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي فصار كانه المزاج الاصلي
وهذا لا يوجع لانه لا يحس به والحاس يجب ان ينفعل عن المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة
المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب
مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة
في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء تحرفها
فيها مزاجها الطبيعي بعد وليس كل مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات
واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب
كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبض
والرطب يتبعه استرخاء مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو
الذي وقع فيه ذلك ذا حس واما في غيره فلا الم الا بالعرض واما اللذة فهو احساس
بالملائم فهذه ايضا محصورة في جنسين احدهما حس بعود ما تغير المزاج الغير الطبيعي
دفعة ليتبع به الاحساس والثاني حس ما يرد الانفصال الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع
يحلل القوة ويمنع الاعضاء من افعالها ويمنع اعضاء التنفس عن التنفس التام وقد يسخن
العضو اولا فينجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحرارة
الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل
والعرض في عرف الاطباء متقاربة في المعنى والكل حالة يستدل بها على حالة من احوال
البدن الانساني لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض

لا يكون الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على
الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه والعلامة قد تدل على امر ماض
وتسمى تذكرة لانها تذكر بما مضى ومثاله الاستدلال بموجية النبض مع مداومته واختلافه
وضعفه على عرق قد تقدم فينتفع الطبيب وحده او قد يستدل بادراكها اي بادراك
الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد
الثقة بمشورته فهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي
لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده
او يحصل بذلك الوقوف على جنس مرضه والتدبير المناسب له وتسمى الدال لانه لما
اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام ومثاله الاستدلال
بعظم النبض مع السرعة على حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض
اذا كان ما تدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه
ذلك فانه يشعر ذاتي هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم
يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع به وهذا يؤيد ما ذكرنا نقل ابن ابي
عن جالينوس في شرح الكليات انه قال والدال على امر حاضر وان كان ينتفع بها
الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر فيما ينبغي ان يفعل من التدبير الوقتي فلذلك
اسقط انتفاع الطبيب لغلبة في جنبه انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض
وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية يتغير بحسبها تدبير
الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا متوقف الاستفراغ بل
التدبير اللائق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر
اسقط انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على مستقبل وتسمى تقدمة
المعرفة وسابق العلم مثاله النبض المرتفع مع قوة القوة والشهوة فانه يدل على

عرق سيكون فينتفعان معا اما الطبيب فلانه ان وقع ما تقدم فانذر به فيستدل به على تقدمه
في صناعته واما المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع
مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قيء حتى لا يتحير الطبيعة فيصير حال
المريض اسوأ مما كان والعلامات منها ما تدل على الامزجة ومنها ما تدل على التركيب
ومنها ما تدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان تدل على الصحة واما ان تدل على زوالها
ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما تدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما تدل
على الزوال فلاسترداده واما ان تدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو والثاني
الاولى به التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعمدة في الكفاية
فيها الاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس فالمناسب للمعتدل المزاج
معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه
والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له في الجهة التي انفعل اللامس عنها
فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات
اللحم الثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة
لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين وهو الخفيف ومادة
الشحم وهو ما يعلو على مثل الثرب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه اي بحسب
عدم ذلك الكثير والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم افادة
يعني القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة
السمين والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلهما البرودة
كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين لحمي وشحمي واللحمي ليس باردا
لان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز بخلاف الشحمي فانه
مترهل الثالث الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر وتبيين كيفية تولده والوانه وكيفيته

الاستدلال به اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة
اذا صادف مسام البدن معتدلة لا واسعة يتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يحتاج
لتكون الشعر فيها متوسطة بين ذينك ارتبك فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن
وقبول البخار لذلك بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة
البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد مواد الدخانية ويدفع الداخل
منه ما قد انعقد وصلب فيخرجه على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر واما الثاني فهو ان البدن
متى كثر فيه الدم المتين الذي بالحرارة يتولد فيه البخار الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود والغليظ
الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس كان بالعكس فلذلك قال فكثرته
وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة ولا محالة يكون سريع النبات لان
المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضداد ذلك اي الشعر القليل
الرقيق السبط الابيض والاصهب للبرودة والرطوبة كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر
على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة
الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما ان ما يبقى النبات قد يعود
خضرته فالناقه في مثل تلك الامراض ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل
على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط وبين
الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب وهو الاشقر المائل الى الحمرة
لان الاصهب لون يقتضي مائل الى حمرة ما فالمركب منه ومن الاسود يكون اصبغ من الاشقر
على ما تقرر في غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس وبعد هذا فان للبلدان
والاهوية تاثيرا في امر الشعر فينبغي ان يراعى ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره لتستدل
بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا من الصقلابي سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي
بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالحبشيين والصبيان كالشماليين

والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم
لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان الجلد جوهر
عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال لان
الجلد كما علمت لونه ابيض فحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان
قليلا لم يف بكليهما والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المراري وهذا ظاهر
او لقلة الدم كما في الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء لان لون
السوداء كذلك ولانها تدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون الباذنجاني واما اللون
الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصي دليل على البرودة والرطوبة مع
سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة
تابعة لدم جامد الى سواد ما سوداوي خالط البلغم فخضره والعاجي يدل على برد بلغمي
مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة الاعضاء فسعة
الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف في قدودها وظهور المفاصل
للحرارة لانها بالطبع مخلخلة وذلك يقتضي سعة التجويف والمجاري ولانها
تجذب من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدارا مستوفيا فيوجب زيادة
العظم والسعة وفي الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل الطبيعية
والتركيبية تامة كاملة وتعظم النبض ح و يقتضي سعة التجويف وشدة الاحتياج
وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي اضداد المذكور وهو ضيق الصدر والعروق
وخفاؤها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل
للبرد السادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي
كيفية كانت دليل غلبتها فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج
وان كان يبرد سريعا فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد

للشيء يكفيه ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار لا تشتعل باضعافها
الحطب فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك
يكثر التفزع لشارب الخمر من ادنى سبب مفزع وبالجملة كل انفعال لشدة وضعف
لا لسبب الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان
قلت ان الامر يجب ان يكون الانفعال من الشبه اولى قلت ان الشيء الذي لا ينفعل
عن الشبه هو الذي نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد
منشا وبينهما في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا مختلفان في ذلك وكانا من
نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان
تسخن احدهما اشد فيكون الذي ليس باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل
من حيث هو بالقياس اليه بارد الا من حيث هو حار التاسع الافعال الطبيعية
فالكاملة للاعتدال اي المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال
الطبيعية التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية اي لاعتدال المزاج وان كان اعتدال
التركيب شرطا ايضا في صحة الافعال لكن الكلام هنا في المزاج ولا شك ان الافعال
متى كانت صحيحة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزم ضرر الافعال وان الضعف
والباطلة للبرد وهذا الكرمني وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل
سوء مزاج مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحياة قلما توجب
الضعف بخلاف البرودة والمتوسطة للحر واكثر ما هي قوية وسرعتها اي الافعال
للحرارة لانها مناسبها اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان
واما في الحيوانية فكعظم النبض والتنفس وسرعتها واما في النفسانية فكسرعة الحركات
وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطوها بالبرودة لان البرودة مجمدة للقوى مانعة
عن سرعة الحركة الكثافة والتبع الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة

بالضد فان الشيء كافة تمرز لا ينفعل عن الشبه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون

فالكاملة للاعتدال

كاملة

ولا سيما في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال قد عرفت
ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية
اليه لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذاء او لاستراحة واليقظة عبارة عن
انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها واذا كان
النوم يكون كثيرا اذا غلبت على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر
الروح وعسر حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون
لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك نارية الروح واشتعالها
وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة في الرائحة فوى الصبغ مثل في
الحمرة والصفرة والسواد والحاصل من الاعراق لا السواد الحاصل من الجمود وتفرق بينهما
عدة الرائحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهذا الظاهر العاشر الانفعالات
النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل الفطنة وهي سرعة
الادراك وغلبة قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات
وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون والبلادة اي الانفعالات
للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال
بسهولة بخلاف الرطب والجبن وقلة البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة
والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية
والتحير هي ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء حالة تحير معه الانسان فرقا تكون
وتستحيي بانتساب القذف مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم
في مواضع الريبة وانما تدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة
القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب القوي
ودلالته على الحرارة ظاهرة والجراة هي الشجاعة زيادة لدلالتها على قوة القلب

الحرارة وكثرة الكلام وسرعته وانفعاله للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة
الرجاء وهي حالة تكون الانسان معها متيقنا حصول الخير لمن يعتقد فيه وهذا مضاد
للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهي تكون معها الانسان سريع
المبادرة والنهوض الى الحركات عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته
للكسل الدال على البرودة وكذلك قلة الانفعال من الاشياء الدالة على قوة القلب
وحرارته وكثرة الحياء امارة للبرودة لان الحياء ضد النجدة والوقار ضد الطيش
واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة بان تجتمع علامة
الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات
علامات الامزجة الجبلية الاصلية اي الحاصلة من اول الكون وانت تستنبط مما ذكر علامة
المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض
واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي وعروق بين الغائرة
والراكبة على اللحم واعتدال حال النوم واليقظة وتوسط جميع الافعال النفسية والتوسط
بين التهور والجبن والغضب والخمود والشجاعة والرزانة والوقار والطيش ويكون
صاحبه محبوبا طلق الوجه بشاشا معتدل شهوة الطعام والشراب عند الاستمرار واما
الامزجة العارضة فان تكون هذه العلامات المذكورة عارضة تكون تلك
الامزجة العارضة عارضة لا محالة لما فاتها المزاج الاصلي فان كان المزاج العارض
ماديا اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجي
بيانه اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة
والامتلاء بحسب الاوعية هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها
قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها ويكون صاحبه على خطر من الحركة لان الحركة
مسخنة والسخونة محللة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء

العروق وسالت الاخلاط الى المجاري فحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما الامتلاء
بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فتقهر القوة لرداءة
كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة ودل على الصفراوي
الوخز والنخس لحدة الصفراء وتنفذها في الاعضاء العصبانية وقليل ثقل بالنسبة الى
ثقل الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليل ولانها في نفسها خفيفة وايضا
صفرة البدن والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ بالنسيم البارد ومرارة
الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي وقد يدل عليه
التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي الثقل
لانه يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل ويغمر القوة والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة
في الفم والتكدر في الحواس وتباشير كثرة الرطوبات وحمرة الابخرة الغليظة من الدم الى
الراس وقد يعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة
للحدة والذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا
خصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد اي النعاس والثقل الزائدان
على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن وترهله وضعف الهضم
والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطؤه وتفاوته وعلى السوداوي النحول
وهو اليبس والسمرة ليبوسة السوداء وثقل اقل من الثقل الحادث من امتلاء البلغم
او كل واحد من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها
اثقل واعلم ان لايجاب الدم والبلغم ثقلا ازيد سببا آخر غير ما ذكر وهو ان الجسم
الرطب يتبع في التعب حتى لا يقوى على اقلال اليسير مما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما
قاله وكذلك يدل على السوداء كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس
والفكر في المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد تدل على نوع المادة

جمع الحلم بالفم وهو ما يراه النائم فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل
على الصفراء لان الارواح يسخن فتتخيل الحس المشترك ما يحدث خارج على ما الفه في اليقظة ورؤية
الاشياء الحمر تدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب
على الروح فيكون الاشباح المتخيلة ملونة بذلك اللون كان يغلب عليه خلطا تخيل ظلمة
في الماكول والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء
السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي
يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من امتلاء
الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثل ان الدم
يغلب في سن النمو والشباب والبلد المعتدل المائل الى الحرارة والربيع وبعين تناول
الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات الامزجة الساذجة والمادية واما علامات
امراض التركيب فمنها خلقية كالاستدلال من الخلقة اي هيئة الاعضاء اي ماخوذة
من نفس الاعضاء كتسفط الراس الدال على فساد شكل الدماغ وشرطح المعدة ومنها
عرضية كالاستدلال من الجمال وغيره او تمام اي غاية كالاستدلال من الافعال
كالاستدلال من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الراس وعدم نتوه الطبيعي
او على سدة في الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة اي الافعال كلها ان
كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت دلت
على البرودة كالجمرا او على رداءة التركيب كان الكبد الصغيرة لا تؤيد الكبير بشيء على
ما ينبغي وان تشوشت اي الافعال فللحرارة كالحمى او على رداءة التركيب كالراس الصغير
الذي لا نظام له والاثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل
على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس او على
سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا

مثل السدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على ثباتها اي على موضعها كالدلالة
افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي واما قال كالدلالة افراط
منشارية النبض لان مطلق المنشارية على ان بيانه لازم لكل ورم حار لبيس في عضو
لين كالورم الحار في الثانة او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج المواد
وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات
ما البحران ان كان المرض ما وما لان البحران كما سيجيء بيانه في موضعه من لوازم الامراض

كون الشيء واين او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات
التي يقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية ويسمى النقلة والوضع وهو تبدل
نسب اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة جسم المستدير على مركزه
وحركة الرحى ... او بالعكس والكم وهو اما ان يكون الازدياد او الانتقاص
والاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي كحركة النمو والسمن او لا يكون كذلك
وهو التخلخل والثاني اي الانتقاص اما ان يكون بانفصال شيء وهو كالذبول والهزال او لا ...

جمع الكلام بالقصر وهو ما يراه النائم فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل
على الصفراء لان الارواح يسخن فتخيل للحس المشترك ما يكون خارجا على ما الفه في اليقظة ورؤية
الاشياء الحمر يدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب
على الروح فيكون الاشباح المتخيلة ملونة بذلك اللون كان يغلب عليه خلط يتخيل طعمه
في الماكول والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد يدل على البلغم ورؤية الاشياء

...

او هي مدة في مدتي
كانت طبيعية صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت وان
على البرودة كالمرارة وعلى رداءة التركيب كان الكبد الصغيرة لا تولد الكثير سيما على
ما ينبغي وان تشوشت اي الافعال فللحرارة كالمرارة وعلى رداءة التركيب كالراس الصغير
الذي لا نظام له وللاثبات للافعال المنافية لصاحبه والعلامات اما ان تدل
على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس او على
سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا

مثل الحمرة والدرور والعروق وحرارة الموضع الى غيره ذلك او على شيء اي على موضع كدلالة
دوام الحمى مشاركة النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي ودلالة كونها اقرا
مشاركة النبض لان مطلق المشاركة على ما يأتي بيانه لازم لكل ورم حار ليس في عضو
لين كالورم الحار في المثانة او على وقت كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج المواد
وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات الدالة
على البحران ان كان المرض مادياً لان البحران كما سيجيء بيانه في موضعه من لوازم الامراض
المادية اذا كانت قابلة للنضج لسهولة او على تفصيل تلك الاحوال كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون الشراسيف وتقدم العلامات المستقيمة ومثل
اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قيئي ولان التفصيل
والبول والبراز العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة ظاهرة كما هي بيانه
انشاء الله تعالى فلنفصل فيها واولا في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل
القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واقراغ
فضلاته اي بسطا لتعديل الروح بالنسيم وقبضا لافراغ الفضلات الدخانية الواجبة
الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها في معنى الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة
عن خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو
كون الشيء ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات
التي يقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية وتسمى النقلة والوضع وهو تبدل
نسب اجزاء الشيء بالنسبة الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة جسم المستدير على مركزه
وحركة اما عدد او مقدار او بالعكس والكم وهو اما ان يكون بالازدياد او الانتقاص
والاول اما ان يكون بورود زيادة وهي حركة النمو والسمن او لا يكون كذلك
وهو التخلخل والثاني الى الانتقاص اما ان يكون بانفصال شيء وهو كالذبول والهزال او لا كالتكثير

وهو التكاثف والتخلخل وهو كما سخونة الماء بارده او الماء وحار الثالث في تقسيم الحركة
وهي رديئة انقسام لان كل حركة لابد وان يكون مبداها حركة جسم آخر اولا والاول هي
الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة والثاني لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك
موجودا فيه او في غيره والثاني يسمى حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي
لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك
ان يكون له شعور في وقت ما وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك
وهي الحركة الطبيعية كحركة الحجر الساقط الى اسفل الرابع في بيان حركة القلب والنفاده فيها
بمثال يظهر للحس وهو ان النار الخارجية لابد لها من مستوقد هو كير الحداد ولا بد من
مادة هي مثل الحطب والفحم ولا بد من منفخ لها وهو الحركة المسماة بالنفخ وكل واحد من
هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا
حرارة غريزية هي المدبرة فلا بد لها من مستوقد هو القلب اولا ثم الشراين ثانيا ومادتها
هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب للنار او الدهن للسراج غير
ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها خوفا من اخماد ما
للحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز
وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كما في
في زق الحداد ويكتفي بالانبساط ويكلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع
مستمران مدة الحيوة فاذا حيل من الطبيعة المدبرة وبين هذا الصنيع لعائق او عجز قوة
ختم الاجل بمشية الله تعالى الخامس في مذاهب العلماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك
له ما هو وهي ستة مذاهب احدها انه يتحرك بالقوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة منفردة
بالتحيز في القلب والشراين او مختلفة فيهما وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على
سبيل التوتير اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه يتحرك

القوة الطبيعية او عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها
انه يتحرك جاذبة الروح ودافعة وخامسها انه بطريق تحريكها التي يا تفرج عنه من الروح
على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها
انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه
اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه من الشراين فينقبض واذا انقبض
توجه ما فيه من الروح الى الشراين فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض
عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم والمقسم
اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه
والعكس بعد انبساطه لم تتغير الاين اذ اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك
هو المراد منها بالوضع ثم قال فالنبض اذا حركة وضعية وذلك هو مذهب الشيخ وقوله
قبضا وبسطا يدل على ان مذهبه ليس هو التوتير ولا المد والجزر ولا غيره من المذكور ثانيا
وقوله لتعديل الروح الى غاية تلك الحركة واجناس ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق
الساعد في امر الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شيء كما يحوج عرق الصدر مثلا
ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشريان ولعله الى شاهد عن كشف للطبيب كلاهما
عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان كان الجس للطبيب
ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض
جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده
وانما السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل تعادل ويتعين ان يكون الجس
باليد على حيث فان اليد المتكئة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وذلك
لان اليد اذا كانت الحط الكف الى اسفل يقرب باطنه من اقبل الساعد وكل جسم الحقق
الى جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة يتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها

تحته ولا شك ان الشريان اميل الى الشيء الساعد فلذلك يجب ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف وتجمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى جهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوقه وزيادة عرضه لانطباق الظاهرة منه على الباطنة وان اليد المستلقية تزيد في الاشراف والطول وينقص من ذلك العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلرفع مفصل الرسغ له عند تشنج الكف واذا ازداد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يستحي المريض بملاقات الطبيب او يعرض له انفعالات اخر مثل الحياء او الخوف او غير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم بتامل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس احدها المقدار اي مقدار العرق الذي يبقى في طوله وعرضه وثخنه واما البسيطة فستة طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب الثلثة في الثلثة والضابط فيه هو ان تأخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم يأخذ الثلثة التي في قطر العرض وتركب مع الثلثة

التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في الشهوق هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة على هذه فعليه بشرح استاد المحققين قطب الملة والدين الشيرازي للقانون واما التركيبات فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك فان الكل الزائد في الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق هو العظيم المسمى به والناقص فيها هو الصغير والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا نقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحدى الاعتدالات المذكورة ونقيس عليه فكل مقدار كان اطول منه نقول انه طويل وكذلك الباقي والثاني اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعة الاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يغار الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصادم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا حركة ثمة والمعتدل في هذا هو الذي يدفع الاصبع دفعا متوسطا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الاوسط الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان قوة الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح والثالث زمان الحركة اي الجس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطيء وهو الذي زمان حركته اطول من زمان حركة النبض المعتدل او متوسط وهو الذي يتوسط

من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الآلة اي الجنس المأخوذ من قوام الآلة وهو اما
صلب وهو الذي يعصي على الغامز في الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع
بسهولة او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس المأخوذ من
زمان السكون فان قلت ان النبض حركة فالجنس المأخوذ من زمان السكون لم يكن
من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل
نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض
لانه تقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون
فيكون بعد الانقباض سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطباء
وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط
الى انبساط آخر وعند من يحس بهما وهو جالينوس والشيخ واتباعهما يكون السكون سكونين
سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون الخارجي لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض
ويسمى المركزي والداخلي وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان
سكون النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي او متوسط
بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الآلة اي الجنس
المأخوذ من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقائل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة
فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب بان يقال ان حرارة الآلة وبردها
اظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته
ازيد من حرارة شريان المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص او متوسط
وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه اي في العرق من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي
يحس كان في جوفه رطوبة مائية يعتد بها اي زائدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خال
وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض

الطبيعي

الطبيعي وثامنها الاستواء في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة
والبطوء في الجملة الاحوال المذكورة والاختلاف فيها اي في الاحوال وهو اما مستو او مختلف
اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذي يكيفية
فرعاية للا تماثل متشابهة والاختلاف خلافه وهو يستدعي امرين احدهما ما يكون فيه
الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول احد
امور ثلثة اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة
والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف
مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة السابقة في هذه الامور الخمسة فيقال مستو
على الاطلاق وان استوى في البعض واختلف في البعض بان يكون في العظم مساويا دون
السرعة فيقال مستو في العظم ومختلف في السرعة وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة
بان يعتبر الجزء من العرق الذي تحت الانملة السابقة الى الجزء الذي تحت الانملة الاخرى
في هذه الامور او تعتبر جزء ينقسم في الوهم وتعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو
القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض المشارفي والموجي وتاسعها الانتظام
في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام
محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا او ربما
يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة
ثم يكون اثنتان عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون
اثنتان عظيمتان وواحدة صغيرة ويستمر الاختلافان وعلى هذا القياس او غير
منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس اي
الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم

نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا اجنبيا برأسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة
وعاشرها على ما عدها الاطباء، والاوفق الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الاخير
من الوزن قال الشيخ الرئيس وينبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم
ان الموسيقار هو آلة الغناء كالبربط وغيره والموسيقي هو الصناعة وهي صناعة رياضية
يبحث فيها عن احوال النغم بانها كيف تأتلف وتتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات
والنغمة هو صوت لابث زمانا ما على حد ما من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين
بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملائما وموزونا ومنه ما يستكرهه
ويسمى متنافرا وغير ملائم وغير موزون فالنبض الموزون هو الذي يوجد فيه نسبة ملائمة
موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية
ولذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه اي اما ان يكون موزونا
ملائما او متنافرا غير ملائم واصنافه اي اصناف غير جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز
الوزن وهو الذي يكون وزنه مشابها لوزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون
له وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن نبض سن يليه
كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن
سن البتة بان يكون مرتعدا او مرتعشا لا انتظام له وهو ردي جدا وذلك لانه
كلما كان خروج الوزن اكثر كان مزاجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي فيه وذلك يدل
على تغير عظيم لا سيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الانسان هذا ولما
كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن وكل
حالة من الاحوال بسبب اما بدني او غيره قال وتتنوع اسباب النبض سبب النبض اما
ان يكون داخلا في تقويم وجوده اولا والاول يسمى السبب الماسك لانه مقوم وجود الشيء
ماسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية التي في القلب والآلة وهي العرق النابض

والحاجة الى التطفية والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان
يكون لازما اولا والاول يسمى باللازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة
والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق فقيل في الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي في
الطبع مثل السن والجنس والنوم ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام
ومنها ما هي خارجة عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام الحاجة الى النبض هي ترويح الحار
الغريزي ودفع البخار الدخاني فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة اما لكثرة في الحار
الغريزي واما لاختلاط حرارة غريبة واشتغالها وكانت الآلة مطاوعة بلينها المعتدل
والقوة الحيوانية المحركة للشرايين مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا عائق
عن مقتضاها مثل صلابة الآلة وضعف القوة فان كان الحاجة ازيد من ذلك اي الحاجة
الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما في المطبقة فان افرطت الحاجة كما في المحرقة تواتر مع العظم
والسرعة حتى يفي بالحاجة المفرطة كما في المحرقة الارواح والرطوبات واما ان كانت الآلة
عاصية على القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من
العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر اي ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فتواتر مع
السرعة ليفي بها فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر القوة اعلم انه اذا
كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا محالة يتواتر النبض وكان مع صغر زائد لان
فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة الآلة والحاجة شديدة فلا بد من
التواتر فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد
يشبه هذا الحال بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة
حمل والا قسمه نصفين واستقل والا قسمه اقساما كثيرة وحمل كل قسم بما يقدر عليه بسرعة
او عجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطأ فيها الا ان يكون في غاية
الضعف فيريث ويثقل بكده ويعود ويبطؤ هذه هي التغيرات التي بسبب تغير الاسباب

الماسكة وقد يصير النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثال الاول
كما في اول النوبة وان كانت القوة في نفسها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة
متوجه الى الباطن لدفع المؤذي او للهضم والنضج فينضغط القوة اولا تحت المادة الكثيرة
ثم تجاهد مجاهدة قوية فيقهر المؤذي وتظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا ينطفي وتسقط
كما يقع الموت في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والضعفاء ولين النبض للرطوبة اي سبب
لين النبض هو السبب الرطب اما الطبيعي كالغذاء الرطب واما المرضي كالاستسقاء
وليثرغس واما غيرهما كالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابة لليبس سبب
صلابة النبض اما يبس جرم العرق او شدة تمدده كما يكون في الجنب انه تمدد بسببها
العرق واما برد يجمد فيصلب العرق وقد يصلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضاء
بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض وسيجي تحقيقه في البحران بسبب اندفاع المواد الى
جهة من الجهات التي يدفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة وان كان
القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام وانما يوجب المادة الاختلاف لان
الطبيعة متوجه الى هضمه ونضجه فينصرف عن فعل النبض فيشتد الحاجة فيتوجه الى النبض
وتوجب العظم او السرعة حتى يتدارك ما فات او لشدة ضعف لان القوة اذا كانت
ضعيفة لايمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهد مجاهدة ثم يستريح فيحصل الاختلاف
ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن
لشدة المجاهدة ومنها انواع من النبض مركبة ذوات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا
العظيم والصغير من ذوات اسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المشاري هو
نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر والعظم
اي بعض اجزاء النبضة يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضها يتقدم بالحركة وبعضها
يتأخر وبعضها صلب (العظيما) وبعضها اقل صلابة وانما وجب ان يكون المشاري مع تواتره

سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المشاري لابد وان يكون قوية والا لم يقدر على
عظم تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة آلة وكذلك الموجي فان آلة فيه لينة مطاوعة
للحركة بادنى حركة واما سمي هذا النوع بهذا الاسم لشبهه اسنان المنشار في الارتفاع
والانخفاض الكائنين فيها ولان بعض اجزاء المنشار عند ما استعمال كانه يتقدم في الحركة
وبعضه يتأخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ وسبب النبض المشاري اختلاف
الصلب في جرم العرق في غلظه ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق
وذلك لان الجزء الذي فيه الخلط الغير نضيج يوجب الصلابة والذي فيه النضيج او المتقرب الى النضج
اللين والذي هو الين يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو اصلب بالضد فيحصل المشاري
والورم الذي في الاعضاء العصبانية يوجب المشاري ايضا وذلك لان الشريان يحيط
به غشاءان احدهما من الخارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو رقيق والاغشية
كما علمت هو منسوج من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي
تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم من ذلك انجذاب ما اعضاء
المتصلة بها التي تنسج منها اغشية الشرايين فيعسر بسط ذلك النبض المنجذب عن
كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي
لاتجذب الاعصاب المنسجة لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة وبعض اجزائه
يكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعصاب المنسجة له لاتصالها بالاعصاب
المتمددة بالورم ويلزم من ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل
النبض المشاري والموجي شبيه اي المشاري الا انه اي الموجي الا انه الين وانما كان
بعد انسميا بموج البحر اذ التي فيه شي صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد
تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء الذي بعده دون ذلك في الفوقية والتقدم كما
انك ترى في الماء الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه دواير في دواير ويكون الدوائر

الا اخذ اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا تقوى على التحريك
جملة واحدة بل شيئا بعد شيء وتباين حالة لان آلة اللينة لا يقبل الغمز والتحريك الا قدرا
في جزء جزء بخلاف اليابس الصلب فانه يتحرك آخره بتحرك الاول بخلاف الرطب اللين
فعنده يجوز ان يتحرك فيه جزء لا ينفعل عن حركة جزء آخر ولذلك هو من النبض الموجي اذا وقع
ورم في عضو لين كالرئة لما ينصب من الموضع الوارم الحارة رطبة الى الشريان والدودي
يشبه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي شديد التواتر
للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف
على الدودي وذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره
الاول اي هو الذي يتدرج في اختلافه عظما وصغرا او قوة وضعفا او سرعة وبطوءا
وهو يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة مثلا ان اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل
تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم يأخذ من مقدار الى الاصغر حتى
يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب في ان يكون هذا
الاخذ التدريجي ذنبا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من هذا الصغر الى العظم او من
هذا العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ رحمه الله هو الذي يتدرج في اختلافه اخذا من
النقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المسلي كذنبي فارين يتصلان
عند الطرفين العظيمين لكن الذي يرجع الى مقداره الاول على النسبة هو من المنتظم ويدل
على قوة وان الآلة ليست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى الوضع الاول
ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك رديء يدل على ضعف وانه عظيمة المطرقي يشبه
بتدرج الاصابع ولا يكمل فيتم بالقوى اي بحركة اقوى ولذلك يقال له ذو الفترتين ايضا
وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع
في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها الا انها

ان يكون القوة ضعيفة فلا تقوى على بسط الشريان جملة واحدة وان كان ليا بل يعرض لها وقفة
ما استراحة وبهذا الوجه يتبع المطرقي ذات الرئة وذو الفترة وهو الذي يتوقع فيه حركة فيكون
سكون كما يكون وقفة بين المسافة قبل تمام الحركة لعائق يعوق عن تمام الحركة وبيان
انه مركب انه عند الحركة يفتر بالسكون لانك ان القوة يكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه
اختلاف في القوة والضعف الواقع في الوسط هو الذي يرجع فيه يكون فيكون حركة
كما يكون بين الحركتين حركة اقوى في موضع السكون ولذلك يقال له الواقع في الوسط
لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالنبض وننقل في نبض الاسنان
والذكور والاناث والفصول لانه كل ايضا ينبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم
اعظم واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في
النساء لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتدارك بها ونبض الصبيان اللين لرطوبة
واضعف واشد تواترا وضعفا سرعة لان الحرارة قوية والبخار والدخان كثير فيهم
لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والآلة دقيقة فلا تحدث عظما ونبض الشبان
زائد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة
واما الحاجة فداعية والآلة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر
للضعف واقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المتعين
في السن صغير متفاوت بطيء للضعف وعدم الحاجة للرطوبة الغريبة البالية ونبض
الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما عظم
الجنين يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون مع اشد سرعة وتواترا واما نبض
الفصول فالربيع ونعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل يكون
معتدلا في السرعة والتواتر زائدا في القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والا فانه ربما
حرك الربيع المواد في الابدان الممتلئة فمع يكون النبض مجيبا وفي الصيف يكون النبض سريعا

مفرطا وذلك لان مزاج الهواء فيه مائل الى الحرارة واليبوسة والاستيفاء وسط وذلك
موجب لزيادة الحرارة الغريزية اي ميلها بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل
الضعف للقوة والروح واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطاء والاستيفاء وسط
لان البرودة غالبة على الهواء المستنشق فلا يكون حاجة شديدة الى الترويح واذا كان
الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية
واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن ولقوتها وعدم تحللها
واما في الخريف فيكون النبض مختلفا مائلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما
اوائل الفصول واواخرها فنسبته لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان على قياس
نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو
بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها معتدل القول في البول اقول لما كان البول
من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين ما يستدل به المأخوذ منه وهو
فضلة الهضم الثاني والثالث خارجة عن محل ليدل دلالات على احوال آلات الغذاء بالذات
وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الاجزاء المائية والثفل الراسب والمتعلق او الغمامة
ولا يصح تلك الدلالات الا بعد مراعاة شرائط الاول يجب ان يكون البول اول بول
اصبح عليه ليتيقن انه من المطبوخ مع الغذاء النضيج الثاني ان لا يدافع الى زمان طويل
لانه مع الحرارة بالبدن يتغير عن واجبه كما يتغير رقيقه فيخرج بعد ذلك غليظا وكما يحدث
في المثانة المزاج المغير للبول قال الامام في شرح الكليات حبس بعض العطشى البول لمناظرة
كان فيها فخرج من موضع عادته فغلبه ثم مات من ذلك الثالث ان لا يكون صاحبه
قد تناول صابغا مثل الزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة
والبقول الى الخضرة والمري الى السواد وان لا يتناول ما يدر المغلظ وما يجلو يجب ان لا يكون
قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والنوم والغم

القول في البول

الرابع انه يجب ان يوضع البول حين ما هو في قارورة واسعة على شكل مثانة منزوعة الجانبين ويجب
ان ينظر اليه بعد ان يهدأ في القارورة فاما بعد ان له ساعة وكانت قبل الزمان الشيخ
الراسب شيئا فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس بالبدل لان الاستدلال باللون ونحوه
يغني عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون واصوله خمسة وهو الاصفر والاحمر والاخضر والاسود
والابيض واما اللون السمائي فهو معدود عندهم في طبقات اللون من اخضر اعلم ان
الشيخ هذا افاد في اصوله المستفادة من كلية فوائد واني ارى ان اذكرها هنا لانها لا تخلو
عن طلاب كما قال اذا رايت البول احمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة
والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت البول اسود الى الحمرة ما
هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد دال على البرودة والرقة على اليبوسة
وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه
البلغم اما بياضه فللبرودة واما كدورته فللرطوبة وكذا البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا
فالغالب على صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك
الصفراء وشبه الشيخ في اشارة الافادة الدم بنشاستج العصفر والمرة الصفراء
بالزعفران والمرة السوداء بالكراث والبلغم بماء الصابون ثم قال واذا اختلط الكراث
بماء الصابون صار اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا
واذا اختلطت صفرة بماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم
صار لون البول لون الزعفران واذا اختلطت الكراث بماء العصفر صار اسود الى الحمرة
كذلك المرة السوداء اذا خالطت الدم صار لون البول اسود واذا اختلطت زعفران بالعصفر
صار لون الارجوان غلوفيا كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول غلوفيا
هذا ما افاده رضي الله عنه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ثم اقول من تلك الالوان الاصفر
وله طبقات ست فقيه اي في اللون الاصفر لون تبني وهو لون شبيه بلون التبن

[illegible] على الحرارة [illegible] الصفراء [illegible] وهو اللون الشبيه بقشر الاترج
[illegible]
كالصفراء واذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل هذا اللون فاذا اقل ذلك الخلط
فقصر عن الاعتدال كالتبني واذا اكثر زادت الحرارة كان نارنجيا هذا عند الشيخ اما عند فاضل
الاطباء جالينوس فاللون التبني الدال على الاعتدال ما هو بين النارنجي والناري والاترجي
بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي
معتدل في الامزجة الباردة والسن الباردة واللون الذي بين النارنجي والناري هو
معتدل في الامزجة الحارة والسن الحارة واشقر وهو اصفر يميل الى الحمرة والاشراق وهو يدل
على حرارة غالبة اعلم انه ذكر في القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو النارنجي ثم الناري
وهو اوكد على الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ كما قيل لهذا الكتاب
وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر الشبع والاصفر الزعفراني
لانه شبيه بالماء الذي اديف فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص كالشرف وهو لون
شبيه بلون الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني فكلها اي الحرارة على مراتبها هذا على مذهب
الشيخ والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الحادة الكثيرة اذا خالطت
الماء حدث منها هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة
مائيا لا صبغ له وذلك اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدة في
مجاري البول فلا يجد رشح الماء ما يصبغه الثالث من الاصول الاحمر وله طبقات اربع
فيه اصعب وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يشكل بعد وهو دون لون الورد
الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة على ما في القانون واشقر وهو احمر فيه كدورة وكلها
تدل على غلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر هذه الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة
والا فانه قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون

قد يكون [illegible] [illegible] الدم [illegible] هذا الحكم كلها [illegible] وقد يكون [illegible]
[illegible]
الكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري ولاجل
وجع مفاصل يحلل الصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج البارد والجرب ايضا مما يصبغ
البول ويحمره وان رئي اولى على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة
من الدم اي انه كلما كان البول المنصبغ انقى اشراقا كان اول على الحرارة لانه يدل
على غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما
في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون منها اربع وطبقة اخرى هي الاسمانجوني
كالفستقي والنيلجي وهما للبرد والجمد وفي دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها
سواد يسير والسواد وان كان قد يدل على البرد ولكن ذلك يكون مع كدورة لا مع صفرة
غالبة والة على الحرارة والحق ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فان قيل ان
الخضرة دلالتها على البرد اقوى ثم دلالتها على الحرارة كما ذكر في ج لانه اخضرار عروق اللسان
على صرع يحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة الكدرة كالنيلجي وهو لون شبيه بالنيل
المذاف في الماء لا في الصافية الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا انسب الى
الصفراء وهذان في الصبيان مخالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة
فيكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة يحدث
الفالج وان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب وكالزنجاري والكراثي وهما
لافراط الحرارة والاحتراق في الزنجاري اشد وهما في الصبيان ينذران بتشنج يابس
والاسمانجوني وهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض
فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما يخالطه المائية حتى يسود ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق
لكان فيه صفرة كما في الكراثي وسائر لون آخر يقال له الزيتي لما قال ماطار البول الزيتي

فانه رقيق في اللون او في القوام او فيهما معاً لان قد وبان وهو ما ثبت البدن اما ان يكون في
رقيقه لونه او في قوامه او فيهما فان كان الاول فهو رقيق في لونه وان كان الثاني فهو
رقيق في قوامه وان كان الثالث فهو رقيق فيهما معاً وفي الجملة هو دليل على مواد فاقوية
مذيبة للرطوبات الاصلية الرابع الاسود وقد يكون لفرط احتراق ان كان بعد صفرة
او يتقدمه نتن رائحة او لجمود ان كان مع كدورة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد
الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما وتتقدمه رائحة
حادة ولون احمر او اصفر وهذا البول كما يكون في البحران الحادث عن احتراق الصفراء
او الدم وفي الثاني يكون مع السواد كدورة وعدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك
ابيض كدراً او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي
وان يكون في يوم بحراني ويكون بعده خفة وراحة او لنفاذ صابغ كالشراب الاسود فانه
ربما لم يتغير فيه الطبيعة فيخرج كما هو الخامس الابيض فمنه حقيقي وهو الذي له لون مشرف للبصر كما في
اللبن والكافور ويدل على غلبة البلغم والبرد وهو الذي بياضه مثل طي او ذوبان شحم او انقطاع
الاصلية كما في اخر الدق وهو الذي بياضه دسمي ومنه اي من الابيض ما هو مشف فان الاجسام
قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيضاً ويقال له الابيض
مجازاً فان الابيض الحقيقي لون مشرف للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر
وورائه وهو يدل اما على عدم النضج في المائية وهو رديء وهو ليس من النضج وهو المشف
الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم النضج اذ لو كان هناك نضج لا ظهر
فضول له في البول تغيراً وبطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزة او
على سدد تمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لانه
بعد الهضم الا ان السدد تمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس
السبعة القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل فيهما ما رقيق جداً لعدم النضج اي نضج

مادة المرض او عدم الهضم في المعدة وخصوصاً في الصبيان وهو قبيح او رديء لانه يدل على الطبيع
من بول الشبان لان مزاجهم ارطب مما ذكر رقة بولهم كما يوقع بعد وعلى عجز الطبيعة
بعد اكثر او ذلك يدل على سبب عظيم فلذلك دوامه رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط
القوة وعدم النضج هذا اذا لم تكن القوة ثابتة واما اذا كانت ثابتة ويكون معه علامات
صالحة فيدل على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك او السدد
اي البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او السدد في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب الا
الرقيق او لانه دفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جداً وان كان فيه صبغ
يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل التقويم اولا وبالذات
والتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة قوام من اخلاط لانه قابل ويلزمه
التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل التلوين اولا ثم التقويم لان الطبيعة تبدأ
بالاسهل والتلوين اسهل على ما يدل عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم النضج وانما كان
الغليظ والرقيق دالاً على عدم النضج بعيد اعتدال القوام فالمعتدل منهما يدل على النضج او
نضج فاسد في غاية الغلظ كما تندفع على سبيل البحران كما قد يرى في اخر الربيع والمواظبة ونزف منها
اي من الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من افراط الغلظ كما اذا كان مادة
المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يسرع دفعه كثيراً منها وبعقبه راحة وخفة والمعتدل
القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاء والكدورة الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر
خلافه والكدورة تحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق بل بحيث يتميز احدها
عن الاخر ولا كيف اتفق فانها لو تميزا تماماً حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم
يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون ما رضية منبثة في المائية متفرقة فيها ولا بد ان يكون
تلك الاجزاء الارضية مشوبة بلون يمنع ما يشف فالصافي اي البول الصافي للنضج
لا سيما اذا الاجزاء فيه ويكون الاختلاط لسكون الحركة النضج والكدر لعدم النضج لان النضج يميز

استسقاء اللحمي و الكدر يبيس كذلك لما علمت و قد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة
فان القوة اذا سقطت استولى الحرارة الغريبة و ورم باطني اي لورم باطني و ذلك لان الورم
الباطني يمنعه فساد الهضم و الدم و هو موجب لكدورة البول و تغير لونه و الكدر المتغير مطلقا
بصداع كائن او مطل اي مشرف هذا انما يكون من غليان قوي توجبه حرارة غريبة
قوية في مادة غليظة و يلزم من هذا الغليان ابخرة ردية كثيرة و الدماغ من جهة تصعدها
و ذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث و هو المطل و الغليظ يتبادر في
الكدر بالسواد و قواه اي بالسواد قوام الغليظ دون الكدر لما علمت و قد يكون غليظا
صافيا كبياض البيض و قوام التمك المذاب في الماء و قد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر و هذا
فرق اخر و رابعها الرائحة اي الجنس المأخوذ من الرائحة و عدمها فالمنتنة جدا لافراط العفونة
او قروح عفنية في مجاري البول ان كان معه نضج اي ان كان مع النتن علامة نضج فلا بد
وان يكون لقروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان لزمه تغير رائحة البول الا ان تلك
الرائحة لا بد و ان تكون قريبة من الاعتدال و عدم الرائحة البتة لبرد و فجاجة لعدم تصرف
الحرارة فيه لا الغريزية النضجة و لا الغريبة المعفنة و ربما دل على سقوط القوة و ذلك
في الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة و موت الغريزية و المعتدلة للنضج هذا
في بعض النسخ و خامسها الزبد اي الجنس المأخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السائلة
جسم لطيف من شانه التصعد و كان ذلك على وجه لا يتمكن من الخرق و الانفصال حدث
من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا يخص باسم الزبد و ما كان كبيرا يسمى النفاخات فكثرته
اي كثرة الزبد و كبره و بطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة تنفخ على
الريح فوقها كما يكون في بول اصحاب التمدد و الفتق لغلظ مواد مرضهم و كثرة الرياح
الحادثة منها فلذلك هو اي المذكور في امراض الكلى رديء ينذر بطول المرض بسبب
غلظ المادة و لزوجتها و الزبد فيه يدل بلونه كما يدل بسواده و صفرته على اليرقان الاسود

والاصفر و سادسها اي سادس الاجناس الرسوب و المراد بالرسوب في اصطلاح
الاطباء هو جوهر اغلظ من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا
وسط القارورة او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا استعانت الطبيعة بانضاجها
و ذلك عند تقليل الغذاء و خفضها او كان معها معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات
و المسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت تلك الفضلة و هيأتها للاندفاع و الخروج فتنحل
هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبر عنها بالبول و ظهرت في القارورة متميزة
عن تلك المائية تسمى رسوبا فما يدل على النضج من الرسوب هو الاملس الابيض المستوي
اي متساوي الاجزاء المجتمع اي يكون تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيهة برسوب
ماء الورد و شبيه لان الرسوب على نضج المادة في البدن كله كنقيته و لان المادة البيضاء
الملساء المشابهة القوام على نضج مادة الورم و لكن المادة كثيفة و هذه لطيفة اما انه
يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا فسواء لا و احدا
لم يتبعض البعض مما على القوة و اما كون لونه ابيض فلان فعل النضج و الهضم هو التغيير
و التشبيه الى جوهر الاعضاء و اكثر الاعضاء لونها ابيض و فضل هضم الكبد و ان كان
لونه شبيها بلون الكبد الا انه الوردي و المائية تغيرها عن تلك الحمرة و اما الاستواء
و الاجتماع فلدلالتهما على عدم الفجاجة و الرياح المشتتة المفرقة الحادثة عن عدم النضج
و اما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان بعده عن الحرارة المنضجة و من
شان الحرارة ايجاب الخفة و اعلم ان الصبيان و الباردي المزاج و المكثري من التخمة
و المكثرين من الطعام و من كانت مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما في الصبيان
فلكثرة موادهم لكثرة ماكلهم و نضارتهم و كثرة نومهم عليها و اما الباردو المزاج فلغلظ
موادهم و اما المكثر و المتخم فلاجتماع مواد فيهم لعدم تحللها و من كان بعكس ذلك
فتحلل مواده فقليل حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما تنقضي بلا رسوب و كذلك الامراض

الصفراوية بالطرفة ولون ظاهر شيء من ذلك كان علامة وإنما الرسوب الحقيقي من الثفل المحمود الجيد
ثم المتعلق الذي يلي وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في أعلاها وهذا فيما علمت
وأما الرسوب الردي وهو أن لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة أما بحسب اللون كالأشقر
الذي يدل على الحرارة والأسود والدال إما على الحرارة إن كان قد ربا إلى صفرة أو على
البرودة الجمدة إن لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة وأما بحسب القوام وهو مثل
النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فأردأه أي أما الرسوب الردي فأرذله الراسب
ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لأن الرسوب الردي إذا كان في أسفل القارورة كان دالا
على تمكن السبب وثقل المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق أنقص رداءة من الراسب
ثم الغمام من المتعلق إلا أن يكون تعلقه لريح فلا يدل على أنه أنقص رداءة من الراسب واعلم
أن الرسوب الخراطي منقسم إلى الخراطة وهو منقسم بحسب مقداره إلى جنسه أنواع اثنان منها
مقدارهما في العرض عظيم وهما الصفائحي والشبيه بالورقي وهو القشر الرقيق الذي يكشط
القشر الغليظ من البيض ومنها ليس كذلك وهي النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة
وهي حب في عظم العدس غير متفرطح بل مضلع ومصنى(?) والدشيش أي جريش شيء يكون من
الحنطة وهو جلالة والأبيض منه يدل على أنه من المثانة والأحمر اللحمي والكرسني على أنه
من الكلية والمتخلخل الرخو على أنه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون الصفائحي
إذا ما هو كمد اللون أو كثير شبيه بفلوس سمك وهو ردي جدا يدل على انجراد صفائح الأعضاء
الأصلية لأنه لا يكون إلا عن حرارة قوية وبعد مسافة والنخالي قد يكون بجرب المثانة
إذا كان مع حكة في أصل القضيب وقد يكون لذوبان الأعضاء وأما الرسوب الرملي
فيدل دائما على حصاة منعقدة أو في ابتداء انعقادها أو إلى الانحلال والأجرية من الكلية الذي
لم يتبين بالحجر من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب إنما بعد النضج لأن
الرسوب في الحكمة يدل على تقرب ما من الطبيعة محمود إذا كان أو غيره أو لبنة(?) في العروق

فلا يزرق من الأعليان إلا الرقيق أو لغلظ المادة على أن الرسوب يقل في الأصحاء ويطيل أن
يتبين أن الرسوب في أبوال الأصحاء لا يكون أو يقل لأنه لا يجب أن يكون في عروقهم
فضلة تحتاج الطبيعة إلى دفعها لجودة هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم الغريزية وإن كان
يحصل من الهضم فضلة تتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين منهم
بالجميع أي وخصوصا من الأصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين أي المعتادين للرياضة
في حال صحتهم وربما لا يكون في أبوالهم في حال المرض رسوب ويكثر في المرضى السمان لكثرة
الفضلات فيهم ولا سيما المدعين لعدم التحلل بالرياضة لأن الصحيح قد يخلو أي تجرد
عن مادة يندفع بالرسوب بهذا التعليل العدل على أن الرسوب يقل في الأصحاء ولا يوجد
على أمثال هذه العبارة في كتب الطب إذا فهم منها المقتصر والرسوب المدرجي يخالف
الرسوب الخاص بعد اشتراكهما في البياض بالنشاء أي في المدرجي وتقدم الرسوب في مثل
مجذوب الكبد والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك
وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخاص وأما بعضها مقدار البول أي
سائر الأجناس الجنس المأخوذ من مقدار البول وكثرة البول إنما يكون لكثرة المائية أو
لكثرة المواد التي تخالطها أو لهما معا والأول إما أن يكون كثرة تلك المائية بسبب
يفعل ذلك بالذات أو بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات إما أن يكون بإسهال
ما يستحيل إلى المائية كالإكثار تناول الفواكه الرطبة مثل البطيخ أو شرب الماء وحده أو
ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض إما أن يكون كيفية مخرجة على ظاهر البدن
مكثفة وتمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول
في الشتاء أو لا يكون كذلك كالطاقة السكون فإن ذلك طريقه فلا يتحلل الرطوبات فيكثر
البول لذلك والثاني وهو أن يكون كثرة البول لكثرة ما يخالطه المائية من المواد فذلك
المواد إما أن يكون كثرتها بسبب الذوبان أو لا يكون كذلك والأول لا يكون في

الحيات المرجية والدقية وان لا كما يكون عند البحران الادراري وان ثابت كما يكون عند
اجتماع اسباب الادرار مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يمنع خروج المائية
بالتعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف
ماسكة البول مع قوة حرارة كما في ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع
الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول ما شأنه ادرار الرطبة والمدرة وسبب
قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة شرب اي شرب
ماء وحده او ممزوج بالشراب او شرب ما يدرّ او ذوبان بسبب تذويب للرطوبات
او استفراغ للفضول كما في البحران بالادرار ان كان معه قوة واعقبته راحة فان
ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة للمرض والبول الردي اسلم اعزره لانه
يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول يدل على فرط تحلل او فقد رطوبة او سدد او
اسهال يستفرغ المائية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء الزقي لانه
يدل على نفوذ المائية معه والى الاطراف وحوالي الامعاء لانخراق مخارج البول او سدد
فيها الثفل في البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذي جثوة يبرز من طرف المعا المستقيم
وهو يدل على احوال الهضم بلونه ومقداره وقوامه وهيئته ووقته ومن رائحته وعدد
مراته والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه فالطبيعي منه اي من حيث اللون خفيف
النارية لانه يدل على النضج المعتدل فان اشتدت النارية فلحرارة وعلة مرار اي
لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصبّ كثيرا
الى المعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت النارية فلقلة حرارة او برد وباهته
لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدد في مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه
المرار من المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه فيتبرزه لك بالقولنج لاجتماع الاثفال في
المعاء وخصوصا القولون والاعور والبرقان لان المرار اذا لم يندفع من طرف المعاء

لسدة في ذلك المجرى الذي بين الكبد والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ في العروق الى
جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والبدن والقيح اي البراز الذي لونه يشبه بلون المدة
والقيح لانفجار دبيلة في مثل شعر المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرائحة
الدالة على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرا ما يخلص المتدرج التارك للرياضة الغذاء وشبيها
شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فينفعه اي ينفع المتدرج ما خرج
لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به زيادة الحادث لفرط الدعة لانه سبب فرط
الدعة لانه سبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث ثقل الاعضاء ثم اذا تنبهت
الطبيعة والقوة ودفعته زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه اما ان
يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامة مثل اشتعال وتقدم صفرة
وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداوية
واستفراغها على سبيل البحران والاخضر ان لم يكن من احتراق كالزنجاري والكراثي
فانهما يحدثان عن الاحتراق لا منهما من الصفرة دل اي الاخضر الذي ليس عن احتراق
على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية بان
يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما في اللحم او يكون الغذاء في نفسه الا قليلا او لاحتباسها
اي او لاحتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظها او لزوجتها فينذر باحتباس بالقولنج
وقد يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ وان قيل وهو ايضا
ينذر بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها
الى الخلط الصالح كالخبز والشلجم او لانزلاقها سريعا من الامعاء او لشدة الدافعة فيدفعها
قبل ان تمتص الماساريقا اللطايف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله
ويدل اي البراز بقوامه فرقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس
جيد فلا يجتذب عليه الجداول بالامتصاص فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدد في ماساريقا

فلا ينفذ في الكيلوس وان كان عدم الاختلاط بالمفاصل وتميز او لضعف جذبها اي وضعف
جذب الماساريقا فلا تجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد لضعفها فيتنزل من الماساريقا الى المعدة
فيختلط بالكيلوس ويتزلق او لمغصا فيتزلق كما لا حاجة واللزج من البراز لفقدان نضج او خلط
لزج او لذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط وسقوط قوة والزبدي من البراز كرغوة
تخالطه لما تعارض البول او غليان بسبب حرارة شديدة متغلبة واليابس اما لفرط تحليل بسبب
تعب قوي او فرط حرارة نشافة وخصوصا في الكلى والكبد فتجذب المائية والرطوبة والمائية
بسرعة او لقلة شرب ماء او يبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كجبر البلوط او كثرة بول
فيبس البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع لذعا بحرارة شديدة
اختلاط المائية باليابسة غير النارية معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل
القدر والوقت وهو الوقت المعتاد وقيل وقت البراز الطبيعي هو السحرة او مرتين والرائحة
اي معتدل الرائحة غير ذي نتانة وقراقر وغير ذي زبدية هذا تفصيل اقسام السابقة اي دلائل
البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرائحة المنكرة واللون المنكر ردية لان علامة الموت كالمنتن
في آخر الدق وذوبان الاعضاء تم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز الغير المخل

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب نقول كل قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي
وفضول الكل في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ونبتدي
بحفظ الصحة لان الصحة اذا حفظت لا تحتاج الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة
ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا تخلو اما ان تكون في الغاية او لا تكون كذلك والتي في
الغاية اما ان تكون قد بدأت تحيد عن الغاية او لا فالذي يتكلم فيه بتدبير الابدان التي صحتها
في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والفن الذي يتكلم فيه بتدبير
الابدان التي صحتها في الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتكلم فيه بتدبير
التي صحتها في الغاية ولكن في طريق ان تتغير وتحيد عنها يختص باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ

الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يرتقي بها بالشبان والقوة وقل ان يبلغ كل شخص حاصل
الاطوار مثل المائة والعشرين سنة فضلا عن ان يمتنع الموت لانه امر ضروري اعلم ان
المولود ويمتنع الموت لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا تقدر
على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا تزال الحرارة الغريزية التي جعلها الباري تعالى سبب الحركة
فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء رويدا رويدا فيصير فيه اولا قبول الشعور ويجلس
ثم يصير فيه بشر اللاشعيات من الانتصاب ثم يجف الاعضاء بعضها فاكثر فيتنقف فما فاك
يكون اختلاف او تفاوت المشي في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة
الغريزية تعمل في بدن الانسان وما بالي ان تفنى رطوبة او تضعف ضعفا بعد من مقام الفاعل
فينطفي الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت هو بعينه سبب الحيوة وذلك لانه لو لم تكن الحرارة
غالبة على الرطوبة فتفرقت فيها لم تحصل الحيوة ثم طرفت من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومنها
فناء الرطوبة في القوة الغاذية بها وكان تقدير الباري تعالى الحرارة بحيث يكون مستولية
على الرطوبة سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا والى فلما فضلا اشار بقوله مجملا وذلك لان
البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة مفارقة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلها بها لانها
لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت
وخصوصا اذا عاضدها اشتداد الهواء المحيط بالاجساد وكذلك تحليل الحركات البدنية
والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا اكثر التحلل ضعفت الحرارة الغريزية على التدريج
او ضعفت لتزايدها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذي لولاه
لم يبق البدن مدة تكونه لانه في مدة تكونه يحتاج الى بدل ما يتحلل والى زيادة النمو فضلا
عن استكماله وقوته بدون البدل واذا كان كذلك استولت الرطوبة الغريبة التي
تحدث لعدم هضم الغذاء فتعين على انطفاء الحرارة الغريزية احدهما بالخنق والغمر
كما ينطفي السراج من كثرة الماء في الدهن وان قربا وبشا الكيفية لان تلك الرطوبة بلغمية باردة

ولا يراد بذلك كذلك حتى يفنى الرطوبة الغريزية كلها والحرارة كذلك وذلك هو الموت
الطبيعي المقدر الاجل لكل شخص بحسب مزاجه وهو الاجل مدة الشئ على ما في الصحاح وقيل
هو مدة الشئ ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او حد معين لها وهو مختلف في الاشخاص
لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة
واليبوسة كان لابد ان التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل البنية قويتان ووفرت
بعد ذلك مدبرا لحفظها كانت طويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة
ضعيفتان ووفرت مدبرا ازيد في انقضائها كانت قصيرة الاعمار فالدموي لمزاج اطول
عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل
شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي لكن الطب ان يكفل حفظ مزاجه ويجب
ان يعلم ان حفظ الصحة لا يتأتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا
بجزئي الطب او سامعا مطيعا للطبيب ملازما وثانيها ان يكون ذا يسار يمكنه
ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية الشريفة الحافظة للقوى والارواح
كاللؤلؤ والزمرد والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ يمكنه استعمال ما يجب استعماله
في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة
البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل يكون ضابطا
لنفسه يمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في
شخص واحد فلذلك يقل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك
قال النبي عليه السلام اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين ان لم يتفق له اي لذلك
الشخص او للطبيب والاول اظهر سبب خارجي يوجب لضعف الحرارة ونقصانها
وذلك لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم وفي الجملة التدبير الذي ليس
لحفظ الصحة وان يحفظ اي ان يبلغ الطب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحة كل

شخص من الانسان على ما ينبغي به وفيه كلام وذلك لحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة
وحراستها عن التحلل الزائد على الجوهر الطبيعي اي الزائد على التحلل الضروري بان يجبر
البدل في زمان النشو والنماء زائدا على المتحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا
عن المتحلل وملاك الامر في ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية
وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاسوية على سبيل العموم وههنا نذكر ما ينبغي لحفظ
صحة صحة ومزاج مزاج تدبير الناقه اعلم اولا ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين
احدهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد قالوا لان حفظ
الشئ هو ابقاؤه على حاله وبقاء الشئ على حاله يكون بوروده ما يشابهه وفيه كلام واما المرض
فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي هو بوروده ما يقابله ولذلك قال
ما وجد افراط في ثانية الفصول وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه
يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء
سائر الامراض يكون بالمضادة وقد شبه القدماء الصحة بالشئ المستقيم الذي استقامته
انما هي عليه بان لا يمال الى جهة والمرض بالشئ المعوج عن استقامته فان رجوعه
اليها يكون بميله الى الجانب المقابل بل وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض
فقيل لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان الحرور والمبرود
لو اورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لا حترق المحرور والجمد المبرود
ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج
البلغمي بالحجية بالدار صيني ونحوه من الافاوية واما الثاني فهو انه لا يكون مداواة
جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها تعالج
بما يسخن كالانيسون فانه ضد للحرارة والحمى ايضا حرارة مشتعلة في جميع البدن والحمى
الصفراوية بالمحرورة وهو شديدة السخونة والقئ بالقئ والاسهال بالاسهال فالجواب

عن الاول فقد قال ابن ابي صادق في تدبير حفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرجه بعد عن حد الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج حاق هذه الابدان انما يتأتى حفظ صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يدبّر المنحرف عن الوسط بما يعدله ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا او انحرافا عما له من المزاج الآن ذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والآخر التقدم به واما التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير آخر فهو لا يكون الا بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ الصحة في الابدان التي لا غاية من اعتدال السالمين وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل فاذا تقرر ذلك فظاهر السؤال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة الصحيحة في الغاية بل انما اجاب عنه بهذا الى فضل وليس يبعد لانه لو كان المراد بقول الاطباء ان الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التي في الغاية لسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل حكم لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا بل هو معتدل فلا يحتاج الى الطب يحفظ تلك الصحة بل اقول وانما سبب هذا الكلام وقوع ان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على بدن صحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا لو ورد الرمانة مثلا على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته الشديدة وانهضمت في معدته وكبده وعروقه يحصل منها دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي لانحرف في اكثر الامر وفسد بعض عند صيرورته جزءا بالفعل التام وعلى هذا القياس فمن مزاجه الصحي بلغمي فانه تحفظ مزاجه بمثل الحمص بالطعم الحار من الضان والابازير الحارة

فانه لو ورد على بدن بلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم لانهضام الجيد ولا يحيل منه دم صالح يصير جزءا من العضو فيجب ان يكون غذاءه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما يتحلل منه والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالمثل ان كل عضو يحتاج الى الغذاء الذي بالقوة غذاء بالفعل وشبيها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون والرائحة في الصفراوي والحمص في بدن البلغمي يصير كذلك اذ اصار غذاء بالفعل ولنعلم هذا فانه دقيق ولهذا السؤال المشكل جواب آخر قريب مما ذكره ابن ابي صادق رحمه الله ذكرناه في توضيحات الفائزين واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان يقال ان ما ذكره الشيخ مخالف للقاعدة لان العلاج بما يسخن في الحمى البلغمية ليس هو علاجا للحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه يزول الحمى فهو ورفع المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمبردة في الحمى الصفراوية لانها تستفرغ الصفراء التي هي سبب الحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك الحقن والاسهال لانهما يخرجان المادة التي عليها كل منهما اوردنا حفظها على حالها اورده عليه اي على البدن الذي اوردنا صحته النسبية في الكلية فان اوردنا نقلها اي نقل الصحة المنحرفة عن حاق وسط حدود الصحة الى افضل منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا على بدن حار المزاج الصحي الاغذية والاشربة المبردة المعدلة لمزاجه المقربة له الى الصحة التي في الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من تدبيرين كما عرفت ويقتصر اي حافظ الصحة من الغذاء على الخبز اي المتخذ من الحنطة النقية من الشوائب الرديئة كالشيلم وحب الجن اذا اكل مجزوزا اشد وادامه بقي وخبز السكر وتوتم نوما نقيا واللحم الحولي من الضان الحمل والاجدية الحولي والدبري يجب النوع يابس المزاج والحول يجب السن رطبة فيقرب بذلك من الاعتدال وكذلك الجدي لكن لحم الجدي للمترفة اوفق ولحم الحول للمرتاض واما الضان فيجب ان يكون حوليا في تحليل رطوبة التقفية لانه يجب النوع ارطب فكان ان

اى لبون اذا ازيد [illegible] وهو شئ ا

ولما كان الصفرا

[illegible]

يكون بحسب النوع ايضا فيجب ان يكون بحسب السن رطبا او بالعكس والدجاج والفتيج
والطيهوج والحجل لانه لحم كالحلواء بالمقدار المعتدل بحيث لا يلزم وكالزبيب للمزاج وبالجملة
يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة ما فيه رطوبة وقوة لانك تعلمت ان جوهر البدن
بهما وهما في معرض التحلل واما فيه فلا بد من شيء يقوم بدل المتحلل وملاك ذلك الدم
الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذي اعلم ان الطيهوج والفتيج بيان فالاولى ان
يحفظ الصحة بما من مزاجه الصحيح بلحمي ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد
المعتدلة والكل فيها وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل وكذا
قال المصنف في شرح الكليات وهو بعينه ولئن جوهر مقدار وذلك لتمرن قواه الهاضمة على
سبب هضمها وقال جالينوس التين والعنب من سيد الفواكه وانفعها بالاغذية
وسيجي بيان اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد في الفن الثاني من الكتاب ان شاء
الله تعالى واما الاغذية الدوائية فكلها لا يليق بها فان الملطفة كالثوم محرق للدم
والمغلظة كالقثاء مشبهة للبدن معفنة للدم الغاذي الى المائية القابلة للعفونة فلا
يليق بها الا التعديل مزاج او ماكول ولا يوكل الغذاء الا بالشهوة صادقة لانه لا يشتمل على المعدة
ولا يقبل القوى الهاضمة فيفسد ويفسد ولا يدافع الشهوة الصادقة لان المعدة الخالية الطالبة
للغذاء اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية ينصب اليها المرار الفاسد فيبطل الشهوة الصادقة
ويحرز النوم ويوجب الجوع وليوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل والقليل السخونة
وفي الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء في الصيف لو كان حارا بالفعل
جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تحلل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان
في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزي و
تقاعده ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالعكس
لان الحرارة في الشتاء في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا واذا قال طعام على طعام

مداومت کردن

الاول رديء وهذا ظاهر وفي كتبه اطالة زمان ما يوكل بعد ذلك قال وهو دواعي الى الرداءة
اطالة زمان ما يوكل تحفظ الصحة لم اعتاد اكل الغذاء في زمان طويل بعضهم الذي كل
اولا ولا يهضم الذي اكل اخيرا فيختلطان ويفسدان وتكثير الالوان من الاغذية يجر للطبيعة
في قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ محمود لانه يشتمل الطبيعة عليه ويهضمه هضما جيدا ولونا
الاكثر منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كالبقول والاسفيدباج يسقط الشهوة ويكسل
لانه يقلص ويحلل المعدة ويطلق وملازمة الحامض يسرع الهرم ويجفف لانها تطفئ الحرارة
الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية والحلو يرخي الشهوة لانه يسد الحركة
التي تحت الشهوة ولان الشيء الحلو يستحيل اكثره صفراء للمعدة والصفراء توجب انقطاع
الشهوة ويحمي البدن بسبب اجابته السدد واحتقان الحرارة وتوليد الصفراء والمالح
يجفف البدن ويهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو
ومضرة التفه بالمالح او الحريف وهما اي المالح والحريف مداوي بالتفه يعني اذا اكل
حافظ الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا ينبغي ان ياكل في يوم اخر غذاء حامضا
حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ايضا ان ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا والقياس
على هذا القياس ولا يترك اي حافظ الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء
فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة فان الغذاء عند الطبع يتحلل ويرد
مقداره ويملا المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز
الاعتدال وطفي فان افرط بهما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل
لينبعث الحرارة بدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن
وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ولذلك قال الحكيم اثنان لا يصحان الصحيح
المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء رحمهم الله التخليط في زمن الصحة كالتداوي في
زمن المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية فانا

فالكفة واحدة قبل اللاذ وثانيا ما فعلنا من تدارك الخلل بالحامض والتفه بالحريف والمالح وهذا به
او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلاثة الوان الاكثر صنافحة للطبيعة ومراعاة العادة
في الواجبات وغيرها واجبة اما في الواجبات فلمن اعتاد ان ياكل مرة واحدة او مرتين
من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة لان تركها اما ان يكون بان ياكل كل يوم
مرتين او كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء رديا وكلاهما مضر مفسد للهضم مضعف للمعدة
وانما مراعاة العادة في غير الواجبات واجبة فلمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية
الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما
قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمري الاغذية
الردية فلا يغيرها اي بذلك ما يستمريه فتولدت اي تلك الاغذية على طول ما مر امراضا كثيرة
فليتركه بالتدريج والصفراوي غذاؤه معتدل رطب كالاجاصية والرمانية بالبلح والاسفاناخ
والدموي غذاؤه مبرد قابض اي غذاء فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان كالتفاحية
والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالكمونية مع الدارصيني والسوداوي غذاؤه مرطب فيه
قليل تسخين كالاسفيدباجات بالدجاج السمين فان قلت فما الفرق بين هذا التدبير
وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك المزاج ولانك قلت الصحة تحفظ
بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان التقدم بالحفظ كما تقدم
هو مركب من الامرين مداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا وحفظ
تلك الصحة والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء
على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالقوة اذا اوردت على بدن
هو تام المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي ثبتت في اثر الامر بابدانهم في تلك الكيفية
مثلا الاجاصية اذا وردت على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته الغريزية حصل منها
دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق

غذاؤه لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه مستطابا بين الاجزاء بل الحصول في حال
بل شيء يحترق فلا يصلح لان ينتفع البدن به ويصير حتى يكون غذاء بالفعل
لو نفذ في الذهن مراجعة الصحي بالمثل بالخصوصية مع الدم والبلغم والعفل بهذا الاغذية
حرارته حصل منه دم فلذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة في معدة البلغمي
وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا يتغير فيها الا قدرا ان لم يحد فاعلم ذلك فانه
الجواب في هذا المقام قال وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية تختلف اثباتا كثيرة
من ذلك بالعدس كمثل اثبات والجمع بين الرؤس والعنب بالعدس وكانه
بالخاصية فانه لا يجمع بين السمك واللبن فانه امراضا مزمنة كالجذام والفالج
تولده الفالج فظاهر بانه من والجذام فمشكل بالعدس وكانه بالخاصية ولا يجمع
مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية فان لم يظهر في الاجاصية قوة ظهورها
معها ولا السويق على الارز بالتمر ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة
بهذه الشاكلة هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا العنب ثم الرؤس
والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا ايضا ولا يوكل ماست
مع الخل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شيء اذا شوي على جمر الخروع قبل هذه
المذكورات الخروعات تقيد اللبن للجبن في المعدة وانما يحدث الجذام من جهة
السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى السوداء
يحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحصل الفالج
الرياح الغليظة والخلط اللزج والماست مع الخل لغلظهما يحدث الامراض المذكورة
والسويق مع الارز باللبن نافخ والكباب على جمر الخروع يضر بفساد جوهر الخروع
وكذلك يضر الاستظلال بشجره وفي بعض هذه المذكورات نظر قال ومما اعتقد به الشرب
قالوا اي قال المجربون لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ما لم يحدرا احدهما وافضل المياه

مثل هذه المياه وخصوصا الجارية على تربة نقية الى ارض خرة لا عفونة ولا سبخة ولا ما فيه قوة معدنية فيختلط الماء من الشوائب لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بذلك الطين ورسوبها معه او على حجارة فتكون اصلح لماء الجاري عليها ابعد عن قبول العفن بسبب نشف الحجارة الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق لان هواها ابعد عن العفونة وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء وبعد انه وانحداره من الاعالي الى ما سافل بسبب طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافة فان كان مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يملأ ظرف ما ثم يوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملأ بما اخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك يحتمل شاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا اي لا يحتمل الخمر الممزوج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثرة منه تكسر سورته بالكلية بخلاف الماء الغليظ واما تخيل شاربه انه حلو فلاجل لطافته وخفته ودقة جوهره يلطف رطوبة الفم ويخلل جوهر اللسان فيتفشى فيه تلك الرطوبة وهي مادة الطعم فيدركها الذائقة فيتخيل ان الماء حلو فذلك هو البالغ في الفضيلة وخصوصا اذا كان مع اشتداد الحرارة لا شرع لا يتغير بالملابسات وان كانت منه ادانت وماء السيل خصوصا الكدر وما الجامد لان منبع نبل مثل كما قيل في شرح الكليات القانون هو جبل تزن من حطام الاستيرا يعني الثلج اي بسبب صافي فيسيل الى جبل الغور ويعرف منها بعد المنبع وكونه منحدرا الى الاعلى والبيان في الخصال لما فرضه عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة وماء الابار لانه محتقن يخالط الارض بعد طول مكثه ولا يخلو عن تعفن بسبب احتقان كما مر في الغليظ فيه وقد استنبط وحرك بقوة فاحرة لا بقوة فيه ما يلبث في الظهور والانه خارج بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين وماء الفز الفز منبع الشرب وكثر ما كل ارض يجتنب منها عاد ويبنت فيها ادوية لا اي ماء البير لان البير له حركة بالنزح ويتخذ منه وكل حافظ ولان الفز لا يكون الا في الارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبردها

وضررها بالاحشاء والاعصاب وربما يبردون الماء بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون فيه ذلك الغلظ والافراط بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين وخصوصا الذين في مزاجهم الصفراوية وانما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر فان الماء المفرط البرد مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة واطفاء الحرارة والمفرط الحرارة مضر للشهوة والمعدة والهضم بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيب نضج الغذاء وقبل انحداره لانه يفرق بين الغذاء ويطفيه في المعدة فلا ينهضم جيدا ويحدث منه مفاسد على ان من الناس من يمنعه من ذلك وهو حار المعدة ولا سيما عند تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب والشوي فلولا الماء لاحترق ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لشدة حرارة المعدة والصفراء المنصبة فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا اما اذا كان الشراب او شرابا وحده فظاهر فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فليقلل مع خصمه فليقلل في ذلك من كوز ضيق الراس لتقاصه مدة اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المري والرية وهو مشاهد اما اذا كان لاشتعال في المعدة او الكبد فيمص الريق دفعة بينا وهي الى احتراق قوي وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج منتشب بحرارة غريبة او مالح وقل ما روى ذلك العطش الكاذب بالشرب اذ ذا والعطش الكاذب لان ذلك الخلط يحتاج ان ينضج وبعد نضجه يندفع العطش والماء البارد ينضج فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذا اشتد فليكن الى العطش من ذا انه ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضجه ويحلوه

القول في الشراب المسكر

القول في الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وحسن لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام

وعيب المسهل القوي

ويتصاعد الا بخار اللون المائل لطعم الى حلاوة يسيرة وحرارة فان مثل هذا الشراب حتى يستعمل
مع رعاية الشروط التي تذكر بانه يفيد حفظ الصحة وقوى القوى ويهضم ويحفظ الشهوة
ويزيد في الدم ويدر الصفراء ويصفي السوداء ويلطف البلغم ويحلل التخمة ويفشي الحرارة الغريزية
ويفرح النفس ويحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه
اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يتغير ويقدر طول المدة يعرف
جودته اي كلما لم يتغير ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف
اسرع اسكارا لسرعة النفوذ في العروق وتحللا للطافته ابطأ اسكارا وتحللا والاسود قال
يفيد ذلك لكثرة تسمين البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ ويمكن
شارب هذا الصنف من الشراب من تسديده على حذر ويختار للشبان والمحرورين
الابيض المزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء اي المزوج
الكثير الماء وخصوصا في الصيف وللشايخ اي يختار للشايخ والمبرودين الاصفر العتيق
القوي القليل المزج او عديمه فان ارادوا الاغتذاء اي بالشراب والسمن فالاحمر اي
يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغاذي بخلاف الرقيق
الابيض والاصفر ودع الشيخ وما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب والتسخين والتقوية
والهضم والنوم والمراد بهذا ما احتمل مزاجه من الشراب في هضم الطعام ويسبب الى حد
السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الردية وخصوصا في المشايخ
وجنبه الصبيان اي جنب الشراب الصبيان لانه كنار على نار وخذ له في الشبان
في الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اي لا يشرب الشراب الا بعد
انحدار الغذاء من المعدة واما في خلل الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجة
اي لتنفيذ الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد في الماساريقا والكبد على ان
الفصادية اي بالشراب قد يمتنع باستعماله اعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على

التنفيذ بل مثل قدحين او ثلاثة اقداح وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين
والجلد يربو والحركات تنبسط والذهن ينبسط فلا تخف من افراطه وبعد ذلك يشرب بعد
انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشراب ليس بمفرط بل يعتدل
فان اخذ النعاس يغلب والغشيان يقوى والبدن والدماغ يثقل اي كل واحد منهما
والذهن يتشوش والحركة تنتشر فقد وجب الترك وخ يجب القي حتى يندفع الامتلاء
المثقل وكانه جوز هذا الافراط حتى يسهل القي ولذلك قال والقي على القليل منه اردى
لانه مع عسره يتعصب من البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشرب
بالاقداح الصغار خير من الكبار لان الكبار تثقل المعدة والتنفيذ بين الاقداح ليستمر الاول
قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد الثاني ولم يستمر الاول بعد كان في حكم الاول وخال
وينبغي ان يحث ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمجيد من حسن
ان حسن وصار رائحة اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اي السماع الذي يحصل منه طرب
ونشاط وقد رفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والقصاب والمكاس والقذر
والكدر ويشرع في الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرف من الثياب وغيره
وبعد تسريح الرأس واللحية ليندفع البخارات المحتقنة في الرأس واللحيين وبعد تقليم
الاظفار ويكن المجلس مشرقا فسيحا بقرب المياه الجارية وبيع النظر فاحكم الا صحة فاردد
لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت
وانقبضت فلا يميل النفس على الشراب كل ما قبال ولا ينصرف فيه الفرق الواقع فيلي
نفعه وربما فسد اي الشراب في المعدة او العروق فيفسد وكان ضرره اكثر من نفعه هذا
تحت عن الشرح لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرائط كان افضل والا فان لم
يمكن لمانع فينبغي ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية
منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يحاوز فيها قوة

اي فلما يساوي الشراب غيره في تلك المنافع وهي مع هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع
خواص الاشياء والنبات من الاغذية والاشربة وذلك اي المذكور من المنافع النفسانية كالسرور
وبسط النفس وتفتيح املها اي توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد
وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل تشجيعها والغم والفكر
الفاسد سببها الابخرة الردية سوداوية موحشة للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشياء
للمالنخوليا وهو مرض سوداوي لتفريحه الشفا ولايجانس السوداء وتحسين الظن والخلق وتقوي فعل
قوى الدماغ الشارب القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول
جواب عن دخل مقدر تقديره ان الشراب متوحد لا للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف
لا مقوي فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن
الجزء اللطيف الحاصل عن الشراب المعتدل فهو بذلك يقوي دماغ الشارب المعتدل فهو بذلك
يقوي دماغ الشارب القوي الدماغ فيصفو ويصير صافيا لا يصفو مثله بغيره اي لا يصفو اصفا
مثله بغير الشراب فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك الابخرة
بسهولة وبسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية اي المنافع البدنية فانها
وان امكن ان يستفاد تلك المنافع من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات
العظيمة المنفعة كمثرود يطوس والشليثا فذلك يعسر لتعذر ان يعطى مزدوا منها في هذا الزمان
وذلك اي المذكور من المنافع البدنية كتحسين اللون وانارته وتنميته وانشراقه بسبب تولد
الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية
وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازالتها وتفتيح المجاري وازالة السدد فهذا اذا
كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم
وتنقيته عن المخالطات الردية وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما وتنفيذ الغذاء في
وادرار الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء بتلطيفها

لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة الشراب المسكر بل عن قوة اللطيف اي الشراب يقوي قوى الدماغ

وقمع حدتها وازالة ادويتها واخراجها بالتليين وتعفنه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية
اكثر من القوى النفسانية لان الشراب لو اسلم التحذير ربما يضر الدماغ الضعيف فيقرر
الافعال الدماغية ولذلك لو ادمنه يلبد الذهن ويرخي العصب ويورث الرعشة والفالج
وبالجملة الامراض العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المشرب يملأ الدماغ
الابخرة رطبة مبلدة وتنفذ تلك الرطوبة في الاعصاب وتوجب الامراض وثانيهما ان الشراب
الكثير ربما يتخلل في المعدة وهي مشاركة للدماغ فيضر الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا
ما يموت السكران بالسكتة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون
للارواح مجال الحركة فيتعطل القوى ويبطل الافعال والشراب العرق اي ادامة الشراب
الصرف العتيق القوي يحرق الدم ويفسد مزاج الدماغ لتصعيد الابخرة الحاصلة من احراق
الاخلاط اليه ومزاج الكبد لان اكثر احتراقات فيها والسطار يخاف منه الداء ويستطار ربما
السطار هو الخمر اذا خففت علي ما قال صاحب المجمل فان كان المراد مطلقه وهو الصحيح الفوقي
فظاهر لان الخل من شأنه تجريد الامعاء اذ اكثر مروره بها وان كان المراد به الشام الكبدي
فلعله لان الشراب الحامض لا يهضم ولا ينهضم جيدا فيشتد منه فساد الكبدي ان يكون المراد
بالسطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في القانون الشراب الحديث ضار بالكبد مورث للشام
الكبدي لنفخه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ
الدماغ الابخرة كثيرة ردية فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا بأس به اي بالسكر
في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والا
مثل التخيل والتفكر والتذكر فيستريح عنها والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب
وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل الابيض الممزوج وما لكن
ترك التنقل حالة الشراب فهو اولى لان الشراب ما فيه اسرع انفعالا لكن ان كان لابد
ينتفع بالتنقل مثل السفرجل والرمان والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الطين وامثالها

ويمكن

الامزجة وتبرؤه اي شرب حماض الاترج او ماء شراب فيه الاترج فهو يقطع البرودة وذلك لان
امثال هذه تمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ وتقوي المعدة والكبد وتمنع من الالتهاب
ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض الخمود والمزاج المنفعل بها خمار ولا صداع وربما
يمنع البرودة ايضا ولا سيما عند شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها في الخمود والمزاج الظاهر
بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالدوقس فان المدقوق قد رخص
له الشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية وهو والعطش والتنقل باقراص الكافور ليمنع لهيب
الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والبرودة اي ولكن البرودة قد يمنع بحو ارشن التفاح
والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والرطب فيمنع بالاشياء القوية المحرقة كالتنقل بالعفاص
من ١ وهي الحمص المشوي وزيتون الماء وكان المراد بزيتون الماء الزيتون الغض المنقوع في الماء والملح
والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي يبطل بالسكر مثل التنقل باللوز وخصوصا المر
اللوز يبطل بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر للصفراء واكثر اوفق في ذلك وخمسون لوزة
من المر يستعمل قبل الشرب فيمنع السكر او يبطل به هكذا نقل عن جالينوس وهذا النقل باطل
لان المزاج الصفراوي لا يحتمل تناول خمس حبات من اللوز المر لانه يصدع في مثل ذلك
المزاج ويلهب المعدة والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل ببزر القنبيط المبارك ويشبه
من الكرنب الرومي يبطل بالسكر وذلك لانه يحبس البخار المتصاعد الى الدماغ وكذلك الكرنب
وان نحو اه من الرطب المزاج واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب بسبب الغلظ وتجفيف
البخار وكذلك استعمال المدرات يبطل بالسكر لانها تدر الرطوبات المتبخرة والشراب الذي
وان ابطأت بالسكر بسبب الغلظ لكنها يمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدسمة من شانها
الطفو على الماء فيطفو اذلك الزايد في المعدة وتمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة من
كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا وتقديم اي وكثقه في الشراب وكذلك العود الهندي ان
قيه و يتنقل به او ينقع او يشرب مع النقوع الذي اتخذه من العود والشيلم وورق القنب

كذلك ان يتنقل بها او ينقعت في الشراب وكل هذه المذكورات يسكر بها بلا فيه والفقه
النوعية اسكارا فيه شرط مشروطة مجموعه واما البنج والتفاح والشكران والافيون فيشرط
الاسكار وهذا ايضا بالخاصية واما ما يستعمل اي الذي يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان
يعالجه بما لا يحتمله المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عضو مثاكل ومثل كي او نحو ذلك
ومما يذهب رائحة الشراب بالخاصية الكزبرة اليابسة بحو ارشن التفاح والراسن ودار صيني
الصيني وهو الذي يقال له قرفة الدارصيني وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا ارتب في فمي
من الحجيج ويمسك في الفم وافضل ما يمزج به الشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج بماء
لسان الثور ليزداد تفريحه وكذلك ان ينقع لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهو
اي الشراب بذلك اي بسبب المزج به يصير سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة
والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه يقويهما ايضا وقد يمزج بماء الشراب والليمون فيحفظ
مروده ٢ عليه او ضعف وضعف اي لا يطول المدة الى حيث يقبل الرقة اي يجيب بسبب الضعف
الشوقي اي لا قمن القوة وان لا يطول مدة الحيوة الى الوقت الذي يقبل الرقة المفردة
الى العروق وتجيبه بالبدن ويتوجه نزول المتخلل فيمزج الشراب بالرقة حتى يسرع نفوذه ان يتخلل
فصل في تدبير الحركة والسكون منها الرقة النزول في تدبير الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي تحفظ الصحة ما عدا
في الحركة والسكون البدنيين قال لطوا اصد بقاء البدن بدون الغذاء محال لما علمت من ضرورة
الهضم الموت وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة
اثر وفضل من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع تلك الفضل واستفراغه ولكن في ذلك
يحتاج الى معين فاذا تركت تلك الفضلة والاخلاط وتكررت وكثرت على طول الزمان ومرور
الايام اجتمع منها شئ له قدر وحصل من اجتماعه مواد وفضلية ضارة بالبدن من وجوه
احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونية وان اشتدت كيفيتها احدثت سوء
المزاج حارا كان او باردا او تابع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كميتها اورثت امراض

الامتلاء، وانه اذا تحللت الى عضو او ريث الادواء والجارات تلك الفضلات بعد مزاج
جوهر الروح والى ما ذكرنا اشار بقوله بغير كيفية بان يسخن بعفنه او بالعفن او يبرد بنفسه
او باطفاء الحرارة الغريزية اي ان كان ذلك الفضل اي الحاصل على طول الزمان حارا يسخن بنفسه
وان كان باردا كالبلغم فقد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان كان باردا يبرد
بنفسه وان كان حارا يبرد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة الكيفية البرد او
بكميته بان يسد المجاري ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك
الفضلة بالادوية المسهلة تأذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة في
العروق المتشبثة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية الملينة بل تحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم
الحنظل والسقمونيا والصبر ولا تخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال وعلا
ابقراط ... الدواء ... ولانه لا بد من افراغ الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات
الغريزية والارواح وان لم يكن في الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول
الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شيء يمنع تولدها والحركة التي هي اعظم الرياضة
من اقوى الاسباب في منع تولدها بما تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول
الزمان تلك الفضلات وهي اي الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله
قابلا للغذاء وتقوي المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع امراض
المادية واكثر المزاجية مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة
منها اي من الحركة في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض
المادية واكثر المزاجية اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب
ولا يكون الرياضة على الامتلاء ولا يكون على الخلاء ولذلك قال وقت الرياضة
عند انحدار الغذاء وكمال هضمه وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامية
رديئة تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق

وحضور وقت غذاء آخر على ما قاله الشيخ في القانون ولا تجوز الحركة عن هذا فان الحد اذا ابعد بالغذاء
كان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فالاحرى
ان لا تكون المعدة خالية جدا والرياضة المعتدلة الجيدة الحافظة للصحة هي التي تحمر فيها البشرة
وترتفع او يتبدى العرق فهذا هو الحد واما التي تكثر فيها سيلان العرق فمفرطة مخففة منهكة للقوة
والتي تخص كثرة رياضة اي كثرت رياضة المعتدلة فهي تخصصها على نوع تلك الرياضة
مثلا ان كثرت رياضة اليد في حمل الاشياء او قويت على حمل الاثقال بل كل قوة فهذا شأنها اي
هذا لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من التفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا تختص بالحركات البدنية لكن
لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف في اول انقطاع الحركة والسكون
البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا يتجاوز منه الى غيره الا في قليل من المنافع فللصدر القراءة
والقراءة فانها كانت تحدث عن حركة اعضاء الصدر وهذا انما القصد اي هي ... فتلك الحركة رياضة
للصدر نافعة له محللة لفضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء بالعرض لانها
تحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر لو لم يكن هذه الرياضة الخاصة
بالصدر ومن هذا يعرف فائدة القيد الذي قيد به في قوله لا يتجاوز منه الى غيره الا في قليل من المنافع
وليبتدئ فيها اي في القراءة من الخفية الى الجهرية متدرجا لان الانتقال الدفعي لا يخلو عن ضرر
فكثرة موذية دفعة وذلك موجب للمرض لانه لم يكن له مدخل في حفظ الصحة والسمع
برياضته سماع الانغام اللذيذة وهذه رياضة خفيفة واما الرياضة المعتدلة في الاصوات
للسمع فهي ما يكون فيه مقارعة شديدة تقدر على تحليل فضل والبصر بقراءة الخط الدقيق
احيانا اي اذا كان في حدقته فضل رطبة واجب دفعها وبالنظر الى الاشياء الجميلة
اي رياضة البصر قد تكون بالنظر الى الاشياء الجميلة وذلك يوجب زيادة ونضارة ورونقه
ونقاوة عن الكدورات الموجبة للظلمة ... اعدل رياضة للبدن كله الركوب

لان البدن كله يتحرك وهو ساكن به رياضة معتدلة وتحليل اكثر مما يستحق لانه يتخلل بالرفق فلا يوجب
شدة الحركة حتى يستحق اسخانا شديدا او تعقبه اي ركوب الحمل لانها فيوجب تحليلا بينا باعراضهم
ولا اسخانا بينا ومن الركوب في القبة وكذلك الترجيح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة وهي
حبال ونحوه يعلق ويقعد عليه ويحرك وهو ان لم يقتصر واعجبه ... عن الحركة وملحق
ومن في الحجاب واذا ازعج به نوم وقصرها الترجيح في الاسرة والمهود وينفع من ... الام
الراس فان الترجيح يهيئ المواد الى الانقلاع والانزلاق واما ... والحمل فيحلل كثيرا او يسخن
كثيرا لانه وكذلك هذه فوته واللعب بالصولجان ... من الترجيح بالعلبة والقعقعة بالانتهاد
وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه ... وكذلك المسابقة
بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك للاخلاط مثير لها نافع للامراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء ولا يخلف على النفس من فزع وفرح لان النفس تشتغل بذلك ولا سيما
اذا كان ركوب السفن مع التلجيج في البحر فيتحرك مواد مثل هذه الامراض ويستفرغ بعضها بالقيء
وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوي المعدة والهضم ويفتح النفخ وذلك
بسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا نافع فيه اي في الركوب غثيان اي
غثيان الراكب وهو نفع جدا باخراج الفضول فلا يتبادر بها حافظ الصحة الى حبسه فان في
انتفاضه واستفراغه فوائد لا تحصى كثرة ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك
ينقسم كانقسام الحركة لانه قسم الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل بينهما والى
ما يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه الستة
حصل تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا
او معتدلا فيكون لكل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما على اقسام ثلثة فيكون المجموع
تسعة وقد فسر بوجه آخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك
التسعة في هذه الثلثة حدثت سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان

المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن
اي بالخرق الخشنة او بالكف فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويجذب اي البدن
او العضو المدلوك ما لم يقع منه افراط قوي التحليل لا انه يهزل ومنه املس اي بالكف او بخرقة
لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه في العضو ومنه صلب وهو ان يكون بغمز قوي فيشد ويقوي الاعضاء
الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل
في الكثرة فيخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير وينبغي ان يقدم على الرياضة
ذلك للاستعداد لها اي للاستعداد وما يعقبها للرياضة والاستعداد والمادة للتحلل ومنه ذلك
يسمى ذلك الاستعداد وبعدها ذلك للاسترداد والتقوية ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل
معه دهن مرطب ليسد المسام المتفتحة ويمنع رطوبة رطوبته وهذا بالكيفية ذلك الاسترداد
وتحليل ما انبثه الرياضة في العضل وقريب من الجلد حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد الالات
والفضلات لاختناقها فيها واذا كان المراد من ذلك الاسترداد وهو هذا فلا يجوز استعمال
الدهن المرطب بل المحلل لتليين اي ذلك الاسترداد بايد كثيرة رفيقة لتحلل مواد فيها على
فيزيل الاعياء

القول في تدبير النوم واليقظة

ونحن نجمع القول في تدبير النوم واليقظة واعلم ان النوم المعتدل ممكن للقوة
الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية ولذلك يهضم الطعام الهضوم الاربعة ويذاولك
بالنوم المعتدل الضعف الكائن عن اصناف التحلل كان من عياء وما كان من قبل شرب
دواء او مثل الجماع والتعب وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها ولذلك ذكر
جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقلة الخس ليرطب بها الخس فلينومه واما التطيب
ليبرد الخس فلا فان الخس على النوم وهو بعيد اي ان النوم شيخ يضعف ترطيب النوم وهذا
نعم التدبير لهم يعقبه النوم وان تقدم عليه حمام بعد استكمال هضم الغذاء واستكثار من صب الماء
الحار على الراس فانه نعم المعين لفضل النوم الغرق المتصل اي الذي لا يكون فيه التململ والتقلب
المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشرط في ما فيها ان يكون ما يتبعه اي يتبع الغذاء

وانهضامه من المعدة وترائيه فان السلام على ذلك فضل مدة في جميع الاستفراغ بل يوجب التحلل من النوم
والتيقظ ولذلك يحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعيد
انحدار الغذاء. ومن يستعان بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان ينام اولا
على اليمين قليلا اي زمانا قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله اي لميل قعر المعدة الى اليمين ليسهل نزوله
جنب الكبد له لان الكبد في جانب فهناك الهضم اقوى اي الهضم من قعر المعدة اقوى لانه اقرب ويقبل
اليه حرارة الكبد ثم على اليسار ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم
الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اي انحدار الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على
البطن على الهضم معونة جيدة لما يحفظ الحار الغريزي ويحصره فيكثره واما الاستلقاء فهو رديء
يهيئ الامراض الردية مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحبس على مجاريها
التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى لبعض
عضلاتهم من الضعف ولا اعصابهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر
اقوى من الجنب والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستفراغ من الطبيعة على المادة
لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاحالة
لان الحرارة في حالة اليقظة تتوجه الى الخارج فتحيل معها موادا رقيقة وتندفع على سبيل العرق
ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهرا من تخلخل البدن ورقة الاخلاط والهواء الحار
فبدنه ممتلئ اما من الغذاء او الخلط فان لم يكن امتلاء من الغذاء فهو من الخلط وانما يكون
كذلك لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام

القول في تدبير الاستفراغ والاحتباس

الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة اي الفاضل ولذلك قال يجب ان يعتني اي
حافظ الصحة بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدسمة اسفيدباجا كثير السلق لان
ماء السلق ملين مخرج لاثقال الامعاء وهذه اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية
اولى فان لم يحصل اللين باشال هذه فتستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي او الورد

الترنجبين بالسكر والعسل وقد يقتصر على ابرد كالحقن والشياف ولا يحتاج الى الادوية القوية مما يمكن قال
الطبيب الفاضل ... في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة معين
على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يؤخذ من التمر الهندي المنقى سبعة عشر درهما فينقع
في ماء حار ويمرس فيه من الغد ويذاب فيه ثلثة ارباع درهم واربعة وعشرين ...
ويصفى ويخلط به اوقية من شراب قشر ... ويشرب او بالاسفاناخ اما عطف على قوله
بمثل المرقة واما على قوله السلق ويكون المتقدم اسفيدباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او بالطبيخ
بالقرطم اي او يلين بالطبيخ بالقرطم لان ماء الطبيخ يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين
القرطم اي لبه واما التين بالقرطم فهو الملين لانه ملين للبلغم مع ان فيه غذائية وخصوصا ...
لان اللب ... ضعيفة يحتاج الى المعين واذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن
واولى وبمثل الفقل المسهلة والخل اللين ويستعمل جميع ذلك ان شاء الله تعالى والاحتقان بالدهن
ينفع المشايخ كدهن اللوز والبان بالسليقي وترطيب الامعاء وتجففها بها ... والاحتباس والتحبيس
اي حفظ الطبيعة اذا افرطت لان لين الطبيعة مما يضعف القوى اذا كان مفرطا وربما يؤدي
الى السحج ويجب ان يتدارك بمنع السبب بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والمخاضية والتفاحية
وبمثل الدهن والسلق لانهما ملينان فاذا كان الذي هو بمثل هذه الاغذية باردة المزاج فيتدارك
... بمثل المصطكى والدارصيني والكمون والدار فلفل على حسب المزاج والسن والبلد والعادة

في الحمام

من المستعملات المعتادة في حال الصحة الحمام والحمام يستعمل فيما قالوا مع قوة النقول في الحمام خير الحمام ما كان
قديم البناء عذب الماء واسع الفناء معتدل الحرارة اي واسع الفضاء ومع الهواء اما قديم البناء فقالوا
لتزول كثرة الحرارة الثورية وغيرها واما عذوبة الماء فطيب اي فقط للصحة لان المراد منه خير الحمام الذي
الذي لا يحفظ الصحة والاخير الحمام المثل بالارض الرطب كالمنتشر هو الذي له نظافة ونحوها واما وسعة
الفناء والهواء فقلة تخفيف فيه الاخرة فتورث الكرب والخفقان والعلم ان الفعل الطبيعي للحمام
هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب لان الهواء المسخن في البيت الاول

قليل وان كان يتضمن ترطيب وان كان يتضمن تجفيف لكثرة التحلل الواقع بسبب شدة سخونة الهواء
وتجب على حافظ الصحة ان لا يطيل اللبث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث وخصوصا
المحرور المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المرطبين والمبلغمين
والمستسقين ونحوهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت ان الانتقال من ضد الى
ضده دفعة ضار ومن تكلف الخروج عنه والبدن منتقص متحلل حاصل للنائم بسرعة وطول
المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة
وصول الابخرة الى القلب والدماغ ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر اي
يابس المزاج الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخيره المرطب كما يفعل بالمدقوق
اي من به دق فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المدقوق المشهور
بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر حمام صاحب الدق الشيخوخة بابخرة مسخنة
كالعنبر والعود واللاذن ورطب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق
قبل استعمال الماء وان لا يكون ماؤه عذبا بل مالحا مجففا كما يفعل بالمستسقين وما دام الجلد اي
جلد حافظ الصحة في الحمام يربو فلا افراط في التحلل فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب في الترهل
فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليبرد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل
من هواء الحمام الى البرد فيجب التدارك بزيادة الدثار ولان ما يعتريه البدن من نار الحمام
يزول عنه بحرارة المرضية لان الماء يجب الطبع باردة فيبرد في خارج الحمام لان النار قد فارق
ويبرد البدن وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون
متفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم
او تفرق اتصال لان الحمام يثور مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويرطب
محل التفرق ويرطب والمراد بالورم الورم الباطني فانه قد ينفع الحمام الاورام الباردة مع انها
اورام ايضا او حمى عفنية لم ينضج اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج موادها ولم يستفرغ

بحران او دوار لانه يزيد الشر بتثوير المواد العفنية في البدن كله والمراد بالحمى العفنية الحمى المادية
لان اكثرها عفنية وان لم تكن عفنية لا يجوز ايضا لقياسها الدخول في الحمام فيها العفنية
ويحترز عن حمى يوم قشفية وتعبية وعن الحمى الدقية فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام الرطب
وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء ليسمن ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير
المنهضم الى العروق فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين السادج في الحار المزاج سكريا او
البزوري يجب كما عرفت اي البزوري بحسب المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان
السكنجبين البزوري اذا تكلم به في الكتب الطبية مطلقا فانما يراد به البزوري المتخذ من البزور
الحارة كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور الباردة
كبزر الهندباء وبزر الخيار والمعتدل المتخذ منهما يقيد به فيقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل
وقد يتغدى عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك
استعمال الحمام بعد الهضم يسمن باعتدال مع امن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل
ويجفف للتحليل الكثير وقليل الرياضة ينبغي له ان يستكثر من استعمال الحمام المعرق ليتدارك
به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في
حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية ومن رياضته ما هو انما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء
الحار والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ
للانهزام من البرد الخارجي فيقوى اضعاف ما كانت فلا ينتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب
تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضرا او خيره
شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف لمن هو
حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان
اعضاءه لم يستحكم بعد وسريع القبول والانفعال عن الوارد عليه واما الشيخ فلان البارد
والرطب ضار له موجب لما مرض المناسبة له من الاستسقاء والفالج ونحوهما واما من به اسهال

ذو قوة فعال من الفضول في تحليل الفضول ... ضعيفة وكذلك اعضاؤه فتحلل من الحرارة وايضا مرتبطا
واما الحمام البارد فقطا اذ يعصر البشرة وتزيد في سخونتها والاغتسال بمياه الحمات الكبريتية تحلل
الفضول وتنفع من الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب وتزيل الحكة والجرب
وخصوصا الرطب وتنفع من عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة
والطحال والبورقية والمالحة تنفع الرؤوس القابلة للمواد والصدور والتي بتلك الحال وتنفع المعدة
الرطبة واصحاب الاستسقاء والنحاسية والشبية تنفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث
ومن القيء وفرط العرق ونفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية
المضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على سبيل الطبعية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة

القول في الجماع

الا نادرا القول في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع
ضعف الهضم يوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان لابد فينبغي
ان يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال
البدن في حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته فقلما يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال
غالبة وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل
من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن كامراض السددية والامتلائية
وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة تحصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج
الحرارة الغريزية وان كان مع برودة فيحدث دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس اذا الغريزية
وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما تحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة
والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا توفرت الشهوة وحصل
الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون
عند الجرب ولا عن كثرة الرياح بلا شهوة وانما هاجت اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق
والشهوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته واللزوم المعتدل للجماع

... كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويحتاج البدن الى غذاء ما بقوة قال الشيخ في الكتاب الثالث
من القانون ان الجماع المعتدل وافق دقة ينبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئة
للنمو كانه اذا اخذ من الغذاء الاخير شيئا كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة وكذا قوته
يتبعها باشد قوتي ويفرح ويحلم اي يكبر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الرديء والوسواس السوداوي
لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر
بالمطلوب وربما يدفع الابخرة عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية
والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلى الامتلائية وذلك لما ينقص بعد الفضلات وربما
وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب
وكل ذلك للاحتباس فاذا عاود اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المني
وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض لرجاله
كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة
والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة
الغريزية من الاعضاء ولان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ
قليل الدراهم منه ما لا يضعف استفراغ ما به ودرهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني
للذة ولذلك اكثر الطباعيين الى حين الشداد وقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب
الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد او ضيق نفس وخفقان او ذو ثقاب شهوة الطعام ومن
صدره ضعيف او عليل او ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء له وجماع الغلمان اقل
استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاشتياق الرحم واشتياقها اليه
فيكون اضعافه اي اضعاف جماع الغلمان وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه
استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ اتيان الغلمان قبيح عند الكثير
محرم في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر

يخرج المني بعد العسرة وأما من جهة أن المني لا يدفق بعده دفعًا كثيرًا كما يكون في القضاء فهو أقل ضررًا ثم
قال ويليه في حكم المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء باليد لأنه أيضًا يحوج إلى
حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدًا والتي لم تجامع منذ مدة
طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر فكل ذلك يفعل بالخاصية أي جماع كل واحدة من المذكورات
مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعًا وجماع المحبوب يكثر ويقل إضعافه مع كثرة استفراغ المني وذلك
لأن الفرح يتحرك معه الحار الغريزي ويقوى به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني
بسبب جماع المحبوب ولأنه لا يحتاج فيه إلى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب وأردأ أشكال
الجماع أن تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقية من المني
فيعفن ويخاف من هذا الشكل أدرة والانتفاخ وقروح الإحليل والمثانة لتعفن ما بقي من
المني بل ربما سال إلى الذكر رطوبات من الفرج ويوجب مفاسد وأفضل أشكاله أن يعلو الرجل
المرأة رافعًا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج ومسه بالذكر فإذا
تغيرت عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل أولج الرجل الذكر وصب المني ليتصادف المنيان
وذلك هو الحبل أي هو سبب الحبل هذا إذا كان المجامع سريع الإنزال للمني وبالجملة سبب الحبل هو أن
يتوافى المنيان سواء كان صب المني عقيب الإيلاج أو بعده بحركات كثيرة كما في قوماء الأصلاب
المتكاسرين ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر إلى سفاد الحيوانات القصافة
يقال في غير الإنسان كالنكاح والمجامعة والمباشرة في الإنسان وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يعين
عليها وحكايات الأقوياء من المجامعين وحكايات الأشكال والأوضاع الجماعية مثل كتاب
الألفية والشلفية واستماع الرفيق من أصوات الغناء ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على الظهر
مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يعدل الزهاد والمجردون من حلق الموسى
إلى القرض بالمقراض وذلك لأن مرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة إليها
ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الرأس يعظم الرقبة وإطالة العقد بترك الباه تنسيه

القول في تدبير الفصول

النفس أي الإطالة نفس الفعل المولدة للمني تولده كأن المولدة للمني نفس تولده في القاطرة كالاستمناء
باليد موجب للغم والضعف والأعصاب والشهوة بالخاصية القول في تدبير الفصول ولنبلغ إلى حافظ
الصحة ويستعمل الربيع المصطلح عند الأطباء بالفصد والاستفراغ بالقيء لأن الأخلاط كلها تتحرك في
الربيع والقيء فيه وفي الصيف أسهل لطفو الأخلاط فيهما على المعدة وباستعمال الملطفات والمكثات
المواد ومثل الربوب التي معه كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لأن الربيع مع اعتداله
مائل إلى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وعلى هذا وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرطة
نعت القوية وليجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة والطعام المسخن والشراب القوي وتقليل الغذاء في الربيع
عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج ليدر الأخلاط المتحركة ويقوي الأعضاء ويلبس فيه الثياب
والمقرر بالخفيفة أي التي قطنها قليل ويلزم في الصيف الدعة والبرد والظل لكي لا يزيد التحلل لأن
المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة والأغذية الباردة والفاكهة اللطيفة الخفيفة كالرمانية بالكروم
الخفيفة القليلة المقدار فهو كثيرًا يسخن ويجفف وينقص من الأغذية لأن الهضم فيه ضعيف ولذلك
ربما يحتاج من مزاجه الصفراء يطلب إلى سخن معوي الهضم كالورد والريباس والنوش دارو ويكثر في
الصيف وخصوصًا الحر ورد المزاج من الفواكه الرطبة كالإجاص والخيار والبطيخ المزيج يتدارك
ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل من البدن
والروح شيء كثير بالعرق الكثير وإنما قيد الكتان بالعتيق لأن غير العتيق فيه حرارة غريزية تكشفها من الشمس
ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف الخريف يجفف وكثرة الجماع لأنها تجفف القضاء والاغتسال
بالماء البارد أي كثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه أي يجتنب كثرة شربه في الخريف وكشف الرأس
لأنه يوجب النزلة والزكام ومما استكثاره من الفواكه أي يجتنب في الخريف مما استكثاره من الفواكه لأنها
قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف معين على حدوث الأمراض وأما التي فيه يجلب الحمى وذلك
لأن الأخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسخة في عمق البدن فإذا حركت بالقيء لم تستفرغ
على ما ينبغي وهواء الخريف واختلافه كما علمت معين على حدوث الأمراض والحميات فيجلب الحمى

لاحمية والمراد بالتي التي بها الادوية القوية لا بالمايل اي الحاد وكثيرة وكثير من برد الغذاء وقد يظهر حين
لا عبرة عن الاختلاف بسرعة ويستعمل ما حفظ الصحة في الشتاء بالدثار ولبس الغليظ واللين واما الحر فصل والدل
فيرطان بالضدين لا يحملها الا المبرود والمرطوب وفي بلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزم
الاغذية القوية الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة وان يسكن عن التجوع لان الهضم في الشتاء اقوى
لان الحرارة الغريزية فيه مجتمعة في الباطن قوية جدا بالباطن واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير اي
كالكمون والسذاب وخصوصا الذي يراه الصحيح ويلزم الشراب القوي اي ويلزم الشراب القوي
العتيق الصرف او القليل المزج والتي فيه يضعف اي في بعض النسخ والتي فيه يصعب وهذا اظهر اي
التي في الشتاء يضعف لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطاوع الاستفراغ بالقي فيحرك ويؤذي الاعضاء
والمقوي ولم يفعل في هذا الموضع كلف الحكم لان الاخلاط في الشتاء لا تتحرك في الخريف والآن سهوا
الخريف معين على التعفين بخلاف هو اول الشتاء والحركات القوية العنيفة فيه تأتي ما يحوزه
في الشتاء ممكنة مع ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة اقواها فاذا كانت القوة بعد هضم الغذاء تحلل
الفضلات وتمنع الاعضاء والله اعلم الجزء الثاني من جزئي العمل من الطب في معالجات الامراض بقول كلي

الجزء الثاني

قال رحمه الله العلاج يتم بامور ثلاثة التدبير والادوية اي استعمال الادوية واعمال اليد اي جالينوس
كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو
التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ
والقلة والكثرة فيقال تدبير اللطيف وتدبير الغليظ وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر في
الامراض الحادة التي في غاية القصوى وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب
من جهة حدوث كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او غير ذلك
كثيرة تحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكم من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير
ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يؤثر في البدن وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء
فانه لا يؤثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه واعلم ان الغذاء في المرض اما ان

يكون الواجب ارتفاقه او لا يكون كذلك والاول لا يكون في منتهى الامراض وفي البحران وفي زمان
لا تقدم نوبة الحمى وفي الامراض الحادة في الغاية القصوى التي لا تتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة في
هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد الامراض فلا ينبغي ان تصرف عن مقصدها على ما ثاني هذه الحالة
لا تفعل على الغذاء وهضمه ونفيه وتنفيذه وتدبيره والثاني اي وهو الذي لا يجب ارتفاقه اما ان يكون
الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما والاول لا يكون في ابتداء الامراض المزمنة وتزيدها الشديدة
لا زمان والثاني لا يكون في الامراض الحادة التي ليست في الغاية القصوى من الحدة وتجب
شدة الحدة وضعفها بنقص ويزاد والثالث وهو التوسط في الغذاء الكثير والقليل لا يكون في
الامراض الحادة وتنزول [illegible] وفي الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان في تقليل
الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى
ما ذكرنا بقوله لكن للغذاء اي لغذاء المريض من جملة اي من جملة التدبير او التصرف الكامل تحفظه
فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند
النوب كذلك اي يمنع الغذاء عند النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب
لحرارة الطبع اي للحرارة الغريزية الحادثة عند طبخ الهاضمة له فيزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب
وقد ينقص اي الغذاء اما في كميته اي لغذائه وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه
قويان وفي بدنه حرارة وفيه اخلاط كثيرة وان كانت غير ردية او ردية وان كانت غير كثيرة
فيكثر كميته لتسد الشهوة وتشغل المعدة وبقلة تغذيته لا تزيد الاخلاط كثرة او رداءة وهذا اصل
البقول والفواكه الغذائية وقد ينعكس هذا اي قد ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل لمن شهوته
وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية بان لا يكون في البدن والعروق خلط مستعد لان
يصير غذاء وتكون القوى الطبيعية التي فيها قوية فيقلل مقداره لكن هضمه واستمراءه وكثرة تغذيته
وتكمل الحاجة وهذا مثل صفرة البيض النيمرشت وخصي الديوك وقد ينقص الغذاء كما وكيفا
كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني وافضل الغذاء في مثل هذا الوقت ما يجمع

مع تقليل الغذائية لتقوية المعدة كما لحقن او ان كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالحمرة وان كان مع سوء
مزاج بارد وطبوخين وتعين ان يلي بكثير الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن به او يتهيأ للرياضة القوية
فيغذى بمثل لحم العجول والهريسة قبل الرياضة وايضا فدبر الغذاء اللطيف السريع النفوذ
اذا لم تقف القوة والمدة يستهضم البطئ النفوذ كما يكون عند الغشي وهذا مثل ماء الفروج المزوج
بالشراب الريحاني ويتوقاه اي يتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم
فلا يجد هذا المنهضم مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وهو
يؤخر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن به او بلية حسن عضو منه توجعه او في سبب يمكن ان يعرض له صداع
بسبب ذكاء الحس فانه يشتغل عن اذى سبب ببرهة فيلذذه بالاغذية الغليظة كالهريسة
والرؤوس المشوية ويتوقاه اي الذي يستعمل هذا الغذاء يجب ان يتوقى اذاه من ارادته
الشدة عند خوف الشدة حتى لا يتحرك عليه ويكثر شدته والغذاء وان كان ضد في القوة لان
مادة القوة يحصل من الغذاء الصالح فهو عدو لنا بالمرض لصداقة المرض الذي هو عدو لنا لان
الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد في سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
اعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه لان كل فاعل في شيئين لا يكون كفعله في شيء واحد
ربع بنوبتي المرض تعقد ان المقاوم له واذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في المرض
المقدار الذي لا يقي القوة بدونه بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المرض فانها ان كانت
قوية كفى المقدار اليسير وخصوصا في المرض الحاد وان كانت ضعيفة فيحتاج الى مقدار كثير فاكثر ما
في المرض المزمن ولذلك قال فلا يستعمل في المرض الا ما لا بد منه في التقوية فكلما كان منتهى المرض
اطول كانت الحاجة الى قوة تحمل المقاومات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت تغذيتها بالقوة
في الامراض المزمنة اكثر ليبقى القوة الى ان البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى ينقص
الغذاء اي عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا نقصه مما سلف من التغذية في زمان
الابتداء ليخففا على القوة المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت حاجتها والامراض التي

منتهاها في الرابع فما دونه كالثالث الظاهر بعبارة القوة هذه المدة اللطيفة اي الغاطلة لقلتها
فيها الى الغذاء بل يكفي فيها مثل جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة
ما يجب فيها تكثير الغذاء كالسواق والفالج اليابسين ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء
كالفالج والفالج الرطب قلت المراد من الامراض هنا من الامراض المادية فلا يرد السواق
والفالج اليابسان ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء
وكذلك تقليل الغذاء في الفالج والفالج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة فهو ايضا في حكم الدواء
هذا ان احتملت القوة والا اي وان لم تحتمل القوة ترك الغذاء فلو ضعفت ولو في البحران
وجب الغذاء بمثل مرق لطيف سريع النفوذ في تحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة
المدبرة في البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو والمؤذي والملجي بدوه له
فكيف تتوجه الى الغذاء وهضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات
فتقدم وتهضم الغذاء ليحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهره واما العلاج بالدواء فعلى قوانين
ثلثة احدها اختيار كيفية كون الدواء حارا او باردا او رطبا او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض
بل هو بارد ام حار ليعالج بالضد لما علمت ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل
وثانيها اختيار وزنه بان يؤخذ منه درهم او درهمان ودرجته كيفيته بان يؤخذ دواء في الدرجة
الاولى او الثانية فصاعدا وسيجئ بيان درجات الادوية ومقادير شربها في الفن الثاني
من الكتاب منفصلا ان شاء الله تعالى وذلك يحصل بالحدس الصائب من طبيعة العضو ومقدار
المرض ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة
والقوة اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فيعرف من امور اربعة مزاجه
وخلقته ووضعه على كلا المعنيين اعني الوضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانا اذا عرفنا
مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله
مثلا اذا كان المزاج الصحي باردا كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا

فيحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الصحي الذي لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار
كان الخطب فيه يسيرا يبرده وقس عليه الجنس من المذكورة والانوثة ومن الشيخوخة والشباب والفصل
البارد والحار والصناعة الباردة والحارة هذا ما يتعلق بهذا الموضع وقال السامري في شرح
كليات القانون هنا قانونان يكادان يشتبهان وهو ان الشيخ البارد المزاج اذا مرض مرضا
حارا او بردته تبريدا كثيرا انتبه في خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له مرض حار او بردته
تبريدا يسيرا اكاد يخرج وهذا خلاف ما قلتموه والقانونان المشتبهان هو ان احدهما يحتاج
الى دواء قوي الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان
مزاجه لا يصلح حارة وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على التبريد
لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يجب
ان يكون قوي التبريد لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار
والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما يتسع بالدواء اللطيف انا لتخلخله كالرئة او لان له
تجويفا من جانبين او جانب وان كان متلززا كثيفا فيندفع عنه الفضلات الى تلك الفضاء بدواء
لا يكون قوي الكيفية قال العلامة في شرح القانون اعلم ان كل عضو اما ان يكون له تجويف او لا يكون
كذلك الثاني كالاعصاب التي في اليدين والرجلين فانها من خارج متصلة باللحم ومن داخل
ليس لها تجويف محسوس وانما كان كذلك لان الروح التي تنفذ فيها لا يحتاج الى تجويف ظاهر لانها
ليست بكثيرة بخلاف الروح الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون له تجويف
من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف
الصدر ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الرئة ومن داخل والذي له تجويف من جانب واحد
اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج والذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة
والشرايين اللذين في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في
تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي يتسع بدواء

لطيف لتلززه وتكاثفه كالكلية واما العدم التجويف والفضاء من جانبه فيحتاج الى الدواء القوي
مثل الطحال وبعض وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما في بل
علته والبعيد يحتاج الى اقوى ما عدا ان الوضع كما تعرف في اعراض الوضع يقتضي الوضع والمشاركة
اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوته مقابلة
لعلته لا يزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء في ان ينفذ اليه الى قوة زائدة
حتى لا ينفذ قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب الكبد
استفرغت بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة
لاعضاء البول ومقعرها مشارك للامعاء واما القوة فالعضو الذكي الحس بان يكون عصبيا
كفم المعدة او الشريف كالرئة او الرئيس لا يجسر عليه اي عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء
بدواء قوي ولا تبريد مفرط اي لا يجسر عليه بتبريد مفرط ولا تحليل مواده اي مواد العضو المذكور
بغتة فانه يجب خلط الرائح كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا يورد
عليه اي على كل واحد من تلك الاعضاء دواء له كيفية تخالف مزاج الروح والبدن بان يكون فيه
سمية كالزنجار والاسفيداج والرصاص والنحاس المحرق اما في العضو الذكي الحس فلما عليه وتضرره
بها فيؤذي بشدة الوجع واما في الشريف فلانه يتاذى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظاهر
لان مرضه يعم جميع البدن والارواح والقوى ولا يستفرغ مواده اي مواد العضو الرئيس دفعة بل قليلا
ليستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الاستفراغ جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة
احدها مراعاة الرياسة والمبدائية بان لا يخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن
فيكون قد وهن البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما
دفعة واحدة ولا يبردهما تبريدا شديدا البتة واذا ضمد الكبد بادوية محللة لم يخلها من
قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد
والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة

فلذلك لا تستعمل في الحميات مع ضعف الكبد والمعدة حارا باردا واشد به البرد والطرق الثالث
اذا عادة وكان الحس وكان زمان الاعضاء الذكية الحس العصبية كذا ان يتوقى فيها استعمال الادوية
الردية الكيفية واللذاعة والمفردة كالشوكران وغيرها واما مقدار المرض اي اما طبيعة العضو
فيتضمن امورا اربعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف
ويعرف ضعف المرض بكون اعراضه وتحتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها والقوي يفتقر الى
الاقوى اي الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر اي عشرة الامور التي منها يحدس اختيار
وزن الدواء ودرجة كيفيته وهي طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخرها مثلا اذا كان
العضو باردا وقوة جرم الحالة الطبيعية الى جانب البرودة في درجتين والمريض انثى والسن
سن الشيخوخة والعادة تناول الاشياء الباردة والفصل الشتاء والصناعة القصارة
والبلد الشمالي والسحنة تدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوي على تحمل ادوية الشديدة
الكيفية فح يتجاسر الطبيب بلا توقف وحذر على استعمال الادوية القوية الحارة حتى التي في
اول الدرجة الرابعة وتمام الشرح هنا وثالثها اي ثالث الامور الثلثة التي للعلاج بالدواء
قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من اوقات
الاربع مثل الورم ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل وحده
وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت في
الابتداء يشتغل بفتح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مثل الطليات فانها تشد السدد
والتقبيض على ما قال الشيخ في حميات القانون ثم في التزيد يشتغل بكسر سبب الحمى اكثر ثم في
الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا باس ح باستعمال ثم في الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر
بها ما يتعلق بهذا الفن العلاج بالادوية ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض التفريح
والفرح من يسر به اي الفرح من يسر المريض لان الفرح والسرور يقوي القوى والارواح ويعين
انكار الغريزي وملازمة من يستحيي اي المريض منه لان المريض بسبب ملازمته ذلك الشخص يمتنع

عن اكل ما يضره وشرب الدواء الكريه الذي ينفعه وكذلك ملازمة من يأنس بحضرته ويلتذ
برؤيته للذائف وهو الذي ترتب من الموت من مفارقة الحبيب والآلام الهجر والحياء من الشتاق
برؤيته بعد الجفاء ونحوه وتجارات ذلك الملذ من غاية الفرح فينبسط جميع الارواح
الى خارج وينطفي القلب وكذلك الاراييج اللذيذة وكذا سماع الطيبة من المعالجات الجيدة
وخصوصا للقوى النفسانية وربما ينتفع في بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن
مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل
المريض من هواء حار او مسكن حار وفصل حار الى ضده يزول مرضه او يخف لان المرض يعالج
بالضد وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس
والهيئة مزاج حدة حواليه فقرات الظهر فيشتغل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى ما
يلوح عن الحول وانت ستعرف ان الحول يحدث بسبب استرخاء للعضل العضلي بغيره عن الامر
الطبيعي كما اذا كلف الصبي الاحول بالنظر المعوج الحادث في شيء يلوح كراة مثلا فيزول ذلك
التغير لانه بعيد صبي لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة منقادة فلنبنها فنقول واما امراض التركيب
وتفرق الاتصال فنحن نؤخرها الى الكلام الجزئي لان هناك مفصلة واما ذكر امراض سوء المزاج
هنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اقدم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو
مرض من امراضها من سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلثة
اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالقصد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة
واما ان يكون في حد التكون والحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاحه المداواة فلما حصل
والتقدم بالحفظ لمنع السبب واما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ
مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها
ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة
الحاصلة ويمنع نوبة الآتية ويحفظها ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية المستعد للحمى وان لم يكن

البدن ؟

... المزاج ... مستحكما ... المعالجة بالضد فالبارد ... اثر الاسهال في ابتدائه ...
في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة اذا ضعفت ... لا يمكن دفعها واطفاؤها
دفعة بادوية شديدة البرودة خوفا من اطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه
لا يمنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا امتناع ايراد المبردة واما سوء
المزاج البارد اذا استحكم فلا يتم عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه فهذا وجه لا خوف في كثرة
المداواة اثرا جيدا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة ومزاج الصحي لان الحرارة الغريزية والغريبة
متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما قد تقرر قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد
في ابتداء الامر اسهل من تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء وان كان
صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت حتى الغريزية ...
لها وانا اقول يتبين هذا المعنى من الدق الشيخوخة ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه
والثاني يمكن البرء وخصوصا في السن النشو والنمو والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب
وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع من التحللات
والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج
اما مستحكم وانما لم يكن بعد بل في طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه
واما في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره بجماعها اي المداواة بالضد
مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل فلا ان كان حارا يبدل بالبارد
وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده
اي تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقي اثر كيفيته تبدل ايضا بما
يبدله والاشياء التي تجب مراعاتها لانها شروط في كل استفراغ قوي تعتد به عشرة واحدها
قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كادرار بمدر لطيف مثل بزر الخيارين
وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف لا يحتاج الى ان يراعى فيها تلك العشرة

التحليلات

الاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ

... حتى تعود ما اعدها الاسهال فالحاصل ان ... مانع لانه لم يكن ... يجب ...
لا يشتغل العليل بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية
شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة
الحركة والحس اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوي القوة بالمقويات
وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة
واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالحرارة والقيء وشحم الحنظل والتربد فاذا
استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب ويحرق المواد ويضعف
البقية واما المزاج البارد والقليل الدم فلان ارواحه قليلة ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ
استفرغ معه الارواح فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات
وخصوصا الفصد والحجامة ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط
السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما علمت في قليل الدم والروح والسمن المفرط
مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد وضيق
عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة بعد ... اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف
والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل
الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض
اللازمة فالمستعد للذرب وقروح الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي
ماسكة ضعيف بطنه بادنى ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ في المستعد للذرب والمستعد
لقروح الامعاء ظاهر لانهما يضرهما به جدا قال الشيخ ... والاشق من المستعدين
للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثرهم من نوازل رؤوسهم ويعلم من هذا ان اكثر
ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن فالهرم والطفولية
مانع اما في الهرم فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف ايضا

ولا تُنقى رطوبات هم الوزيري بحث الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا تحتمل تعب
المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما لم يحتمل الاستفراغ حتى
يحدث به حمّى يوم استفراغية كما يتفق عليه في موضعه ان شاء الله وسابعها الوقت فانما ينظر
اي الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما في وقت الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت
متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارج يجذب
المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى الداخل فيقع بينهما تجاذب فيتحرك الاخلاط
ولا يندفع بتمامها ويؤدي الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو
عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد فلان في حفظ
الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كما نعلم موهن للقوة والروح
على ما قال الامام ابقراط ونبّهناك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت
عاصية عن النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع
لما علمت في الوقت الحار والبارد وفي المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد
التحليل كالقيّم بالحمام والحالب مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يجترئ على استفراغه
بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه
العشرة داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ
ما يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات
السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والى ميل الخلط فاما النظر في
قوة المريض فان ينظر متى كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه
دفعة وان كانت ضعيفة تشتغل بالتدبير والتقوية الى ان تتراجع القوة ثم يستفرغ
وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا
وفي دفعات كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت

الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء
معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن سن
الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة
او البلد باردا كبلاد الصقالبة او حارا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى
استفراغه فاستفرغ يسيرا في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان ينظر عند حاجتك الى
الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ العليل من فوق بالقيء وان كان
شتاء فبالدواء المسهل ولكن استفراغك بالدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت
الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء في صحوة النهار وفي الوقت الذي يكون
فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن
بحسب العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بالدواء
المسهل فاستفرغ المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد
الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوقف وان كان ممن قد اعتاد بالقيء
دون المسهل او بالعكس فينبغي ان تستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق
وكذلك تحقق الامر في الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ
بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ
بحسب ميل المادة فان كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المحدب استفرغتها
بالادوية المدرة وان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة
والى ما فوقها فبالادوية المقيئة وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء
وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل في هذا الموضع وكلمته المشتملة
على فوائد كثيرة قال العلامة سوأله وينبغي ان نقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج
ما يؤذي البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيفية مثلا

لو كان في البدن صفراء تؤذي بكثرتها او بكيفيتها وحدتها يجب ان يكون غرضك في اسهالك
الدواء افراغ تلك المادة بما يخرجها فقط فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا
فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وربما ان يكون ذلك
بقدر يحتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اي الحافظ فيه ثبات قوته ولذلك
قال ولا يهولنك اي لا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض
يحتمله فلا تخف من افراطه اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة
المضعفة لها كلما تستفرغ تنتعش القوى وتظهر واذا صفت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد
بلغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود وكذلك الى السوداء فاما الدم فامره خطر لانه يدل على ان المسهل
فيه كيفية سمية تقهر الطبيعة ويخرج الاخلاط الجيدة المطلوبة بقاؤها لضعف وشدة قوة والعطش
والنعاس عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط المؤذي
نقيه بالنقاء لتميل القوى الى الباطن ليجتمع ويستريح ويقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ
الغاية وقلة الرطوبات فتميل الطبيعة الى شيء رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور
اللعابية في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اي وثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك
الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان اي ما يوجب الغثيان وهو الخلط يستفرغ بالقيء
دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون
القيء وهو وجع يكون في الامعاء العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فان
كان عن الخلط فيستفرغ بالاسهال واذا كان الخلط الموجع في الامعاء السفلى فيستفرغ بالحقنة وربما
ان يكون ما يخرج منه اي من البدن مخرجا طبيعيا اي يخرج من مخرج طبيعي ومسلك معتاد فلا يخرج
الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر كالمازريون ونحوه والعضو
المنقول اليه المادة اخس اي ينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه
كما ينقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن ونحوه ونشارك لما دون كما الباسليق الا ...

في علل الكبد دون الباسليق والقيفال الايمن وقصبوا على ما يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول
اليه متصلا على ما يرد اليه من المواد ومحتملا كالمفارغ الثلثة التي هي خلف الاذن والابط
والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس قوي الالم وخامسها اي خامس الخمسة
المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة وهي الامراض
البطيئة الزوال واكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال
مع خطر واكثر موادها حادة لطيفة الا ان يكون المادة هائجة اي يكون المادة منتقلة من
عضو الى عضو ومتحركة لحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة
ومع لا يتحقق استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ غير نضيجة قال الشيخ رحمه الله في الكتاب
الرابع من القانون لا تصغ الى الرجل الذي يزعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط
الخاثر رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض من الانضاج تعديل قوام المادة
حتى يصير متهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل
بل يحتاج ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج وان هذا الرجل ان لم
يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبيل ما قلناه وبذكر حال نضج الاخلاط المنفثة ان
الرقيق يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه ولم يلتبس يتأمل
في نفسه فيقول ما بال القوارير في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذوات رسوب ثم
يصير ذوات رسوب وبال الراسب المحمود شيء غير الخلط الذي عمل المرض وقد نضج فلم ليس يقع
في اول المرض وان كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج هذا ما افاده الشيخ بعبارته
وقد تجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل
بالمحاجم اي كما يجذب بلا شرط مادة الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يميل
الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى
الخلاف البعيد قال الشيخ ولنفرض رجلا يسيل من اعلاه دم كثير وامراة تفرط سيلان ...

واجب وان لم يكن نضيجة
ولذلك قال يكون من ...
...

نفث
يخرج لا فيح امادون فيشرع بامالته اى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالرعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيه اي في جذب المادة ان لا تباعد في قطرين على خط الاطول منها اوفي الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى بل الى الرجل اليمنى وهو الافضل او الى اليد اليسرى لان المادة الواردة ربما يكون مصاحبة لكيفية سمية فاذا اجيلت الى اليد اليسرى تقرر بها القلب ويحكى زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا تجذب مع امتلاء الا مع اخلاء البدن كثير بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجه مادة اي وينبغي ان لا يجذب المادة الى العضو مع توجه المادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا يندفع الى العضو اي المجذوب اليه ما يصير دفعه الى حيث يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكثر في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتابه المسمى بالتيسير ما رايت شيئا اشد من الوجع جذبا من الوجع قال فيعارض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا يجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه وتزيد المادة في العضو الذي يريد الجذب عنه وتزيد البلية فيجب تسكين الوجع اولا بمسكن غير عنيف مخدر ان لم يكن التسكين بمسكن عنيف وهو ازالة سبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرده يسد مسالك الروح فيمنع القوة الحساسة من النفوذ فيبطل الوجع واذا اوجب الفصد والاستفراغ بسهل مثلا وكان زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفرا والسوداء على النسبة التي يكون بينها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما تقرر في بحث الاخلاط بدئ بالفصد فان غلب غلطا اي فان بيت غلبة غلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه

وانما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليسرى ٢٢

وانما قال فان غلب غلط لانه ربما يكون الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ آخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة كما تحقق عليه ان شاء الله تعالى في بحث الفصد وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة من غلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب اولا ثم فصد ولكن بينهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي وشرب الدواء فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيحتقن حقونة شديدة ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامر اي نحكم معاشر الاطباء بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها وهي الامتلاء بحسب الكيفية وح يجب ان يستفرغ على التدريج قليلا قليلا ويدبر بالمصلحات والمبدلات للاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها ذلك او للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زائدة زيادة شديدة يوجب الاستفراغ ولكن زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل امن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة وفجاءة او للتقدم بالحفظ اي وقد نامر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع كمن يعتاده في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا وهو نوع من الحمرة فيتقدم به ويفصد قبل الربيع فيامن من عروض تلك الامراض وكذلك من يعتاد ان يعرض له في الربيع القرع والنقرس فيتقدم وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال آمنا عن عروض تلك الامراض وقد يعاف عن الاستفراغ ويستكره سواء كان ذلك الاستفراغ بسهل او بقي او غيره لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم لان الصوم يحلل جدا والنوم يجمع الحرارة الى الباطن ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك اذا امتنع عاين من الاستفراغ

فيستبدل الاستفراغ بالصوم والنوم

وقد يستفرغ بالحقنات من خارج كالبوم على الرجل للمستسقي وخصوصا في الرجل الحارة فانه اشد
تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط
المستفرغ في كيفيته فتعدلها بما يوافقها في الاسهال وتعدل كيفيتها كالبليلج الاصفر لتعديل البرودة
عند استفراغ الصفراء لان المحمودة حارة يابسة وكذلك الصفراء فلو لم تكن مع المحمودة
دواء يعدل كيفيتها مثل البليلج اذا اريد تعديلها في الحرارة زادت الحرارة واما الاجاص فيكسر
كلتا كيفيتها فيعدلها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدواء
موافقا لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد يقلب المسهل قيئا اما لضعف المعدة
فلا تمسك الدواء مدة انحداره الى الامعاء او لكون المستفرغ ذا لزوجة فيكون مستعدا للقي بسبب
التخم والكيموسات الردية وليبوسة الثفل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء
اما لرائحة كريهة مثل طبوس الخيار شنبر او الطعم ردي كشحم الحنظل وقد يقلب القي مسهلا اما لشدة
جوع وخصوصا اذا كان القي من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء واما حار رنفعا ثم يسيل
بعضه ويستحيل بعض آخر الى الاخلاط او لكون القي قريبا اي مستعدا للقرب لان عادة الاسهال
الذي لا يجوز استعمال القي او غير معتاد للقي اي يكون القي غير معتاد له والاشياء الخاصة بالقي
الصفراوية الطفيفة لانه بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط
والطفها وهي بمنزلة النار بين العناصر بخلاف السوداء فانها الارضيتها وثقلها ترسب تحت
الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة ولا هذا الثقل والدواء يسيل بقوة جاذبة لما يختص به
اي لما هو خصيصة فيه لا لانه يجذب الارق اولا ثم الالطف كله وان تجذب الاغلب وما يغلب بالكثرة
لان هذين الرائين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم
الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الدواء يسهل الخلط في مزاجه
ولا يسهل كالافتيمون للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التي في المغناطيس ليست صادرة
عن كيفية من الكيفيات معدة لها فانها صادرة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسبة

مخصوصة بين كيفياتها وقعنا ثم على تلك المقادير بالحدود والنسب المذكورة وكذلك الجاذبة القوة
المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا السقمونيا فانها لما شاركها غيرها في مزاجها من غير ان يفعل
الغير فعلها وهو اخراج الصفراء من اي عضو كان وكذلك الحال في اخراج الحجر الارمني للسوداء
والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء الاكثر من خلط ليس من قوة واحدة بل
من قوى متعددة فان التجربة قد دلت على ان ادوية كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر
فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء وان بعض الادوية مخصوصة
باعضاء مخصوصة مثل الصمغ كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والا عصبة وشحم الحنظل
بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان
المقدار المأخوذ من شحم الحنظل يسيل البلغم اكثر من اسهاله مثله من التربد قال لهم وجالينوس
يقول ذلك اي المذكور من الامرين وهما ان المسهل يجذب الارق اولا فاولا ثم الالطف كله وزعم
ان غير السقمونيا من الادوية اذا لم يسيل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل الثقل كله قال اي جالينوس
والدليل على ذلك الخلط اي في بدن من تعيا ول المسهل ثم لم يسهله لقوة تغلبه او لمانع اخر والحق
انه ليس كذلك وان تلك الكثرة اي ليس حصول تلك الاخلاط الكثيرة في بدن ذلك الشخص من توليد
ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه
بسبب غلبته وانا اقول هذا الكلام حسن في غاية المتانة ينحل منه الشك الذي اورده الفاضل
محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك على جالينوس وهذا قوله فيه قال جالينوس القرطم
ونزر الانجرة يسهلان البلغم وان الدواء الذي يسيل خلطا ما متى لم يمكن يسيل ولم يكن
فيه فالنا انهم وولد الخلط الذي من شانه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي
ان يكون بزر الانجرة والقرطم اذا تناول مقدارا منهما لا يسيل وولد البلغم وان كان كذلك فيما
يزداد البدن وذلك خلاف ما يظهر من حالهما وحل هذا الشك هو ان المسهل البلغم مثلا
اذا لم يسهله وحركه فيجتمع في المعدة بلاغم ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط فلا ينهضم الغذاء

في المعدة فانها اما جيدا بان كان مائلا الى البلغم فيكون ذلك الدواء هو لقوا البلغم بالعرض لا بالذات
ولا يتلزق ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا جدا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام
قبل الدواء والاعتماد عليه اي على تحليله ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد استفراغ
المواد الغليظة ليتهيأ تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده بيوم تحلل ما بقي من الفضول في مسامات
البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى ينتعش القوى وان خالفا بعد الفراغ
بيوم ولم تعلل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين ثلثة وهو اي مع الدواء وعند
استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل
الدواء او يضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام اللهم الا في الشتاء وخصوصا في البلاد
الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة
بل على التليين وبالجملة فان من اراد شرب الدواء يجب ان يكون مائلا الى حرارة يسيرة
بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك والتمريخ قبل الدواء من
المعدات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء
فتعرض عن الدفع اي دفع الفضلات ولاختلاط الدواء به اي بالغذاء وتكسر قوته اي قوة
الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان تغير حالة المزاج ضعيف التركيب او بان
يكون غذاء طال الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او الرمان
الحلو او المزوار اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان والسفرجل فربما اعان بعصره وهذا
الكلام كالاستثناء من قوله والاكل يقطع اكثر الادوية اي الاكل يقطع فعل الادوية الا ان اكل
بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم
على الدواء الضعيف يبطله او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ في العمل يقوي فعله ولان الدواء
الضعيف الاسهال لا يتحرك عن غذائيته ما والنوم كالنقل يتوجه فيه الحار الغريزي الى داخل البدن
فربما يهضم ذلك الدواء كله او بعضه ويبطل فعله او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فهو

لا يتحرك عن كيفيته حتى كانه عرضي ولا يكون فيه غذائية البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي قوته تماما فلا محالة
يكون فعله اقوى واشد وبعد تحليها قاطع اي النوم بعد اخذها في العمل قاطع للاسهال اما في
الدواء الضعيف فظاهر واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل فلا محالة يكون حركته
منكسرة لان العمل لا يكون الا بعد تاثير الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب
النوم يبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن خاف الدواء
لرداءته او رداءة او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق وابلغ منه ورق الغاب
وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد المبرد ومن نفر عن رائحته سد منخريه عند احضار الدواء وعزمه
التناول ومن خاف القذف شد اطرافه وعصده ليجذب الدواء وينحدر سريعا وبعد الشرب
غسل الفم بالماء البارد وشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل وتناول
بعده ما يبقها مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كالعاصر معين على
العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه من الاقراص والسفوفات
المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيخدر الدواء قبل العمل واما عند قطع الدواء وفراغه
وتمام العمل فيشرب منه قدرا يخرجه اي قدرا من الماء يخرج الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء
فيوذي ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليخرج بالماء او للمخ خطوات ليتحدر الخلط
المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب الجو دون بزر قطونا بشراب التفاح
او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل كلها اي بزر قطونا وسكرا وماء ورد
مع بزر الريحان المبرد وقد يقتصر عليه دون البزر قطونا لان البزر قطونا كما شفق على شديد
البرد ويكفي الغذاء بعد الاسهال والتي بل بعد جميع المستفرغات القوية شيئا الغذاء قيد
الجوهر كالفروج ويقص الاكل من الغذاء المعتاد يومين ثلثة فان الاعضاء لخلوها تجذب
بقوة فان جاوز شيئا المعدة المتفرقة المالية غذاء بالدفع حدث سدد في الماساريقا والكبد
والعروق وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهله وطالت المدة كما اذا شرب

الدواء مسهلا في الصبح ولم يأخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل اي كان يمكن
للطبيب ان يسكّن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت ولم تستفرغ ربما انصبّت الى الاعضاء
الرئيسة او الشريفة ويوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما وسبب تقصير الدواء اما في الادوية
بان يكون عتيقة ضعيفة او مغشوشة او في البدن بان يكون المجاري ضيقة خلقة او لمرض
فان اصحاب السكتة والفالج يضيق منهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم وربما
يمتنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب ثفل
يابس وبادق في الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطي الدواء المسهل
وفي الامعاء ثفل يابس بل يلين الطبع اولا بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوها والا اي وان
لم يمكن التسكين وتحرك اي الدواء او الاخلاط حتى يستفرغ باكل القوابض ويجب ان يجتنب
قبل اكل القوابض ما هو حار او حلو او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم
واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك
بمسهل آخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك
الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف وتحريك رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى الفصد
ان حصلت اعراض منكرة وعلامات ميل المواد الى عضو رئيس اي اذا ظهرت هذه الاعراض بعد
شرب الدواء لتحريكه المواد وعدم الاستفراغ به وبالتحريك المذكور يجب ان يفصد حتى لا ينصب
المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدواء فليفصد
اطرافه شدا قويا ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصا
التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل
مع بزر الريحان وبزر القطونا محمصين ويضمد بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن
وذلك اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا ويطيب مسكنه بالطيب البارد والصندل قال الشيخ
سواء والشبرعات السنة كما الماذريون والشبرم يقطع مغرسها اذا افرط الاسهال ويعلل

وكثيرا ما يخالف الدواء لما يحرّك في المعدة فيكون كأنه باق فيها ويكون دواءً يسوق الشيء الغليظ
فهو او في الشرقات هذا ولتعلم مع ما قد علمت ان الدواء المخرج للمواد والبدن اما ان يكون
اخراجه لها بخصوصية او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية فاما ان يجاوره ما يعين تلك
الخصوصية او لا يجاوره ذلك والذي يسهل بخصوصية فقط بغير معاونة مثل المحمودة في اسهال
الصفراء والمعين لتلك الخصوصية قد يكون التحليل كما في الزبد فانه بحرارته يسخن المادة ويقللها
ويهيئها للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما في الاهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر المجاري
والمنافذ ويبقى المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما في الشيرخشت وامثال
هذه الادوية يسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية تعينه
كلعاب بزر قطونا وامثال هذه يسمى ملينا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب
الكامل ولتعلم ايضا ان من الابدان والبلدان ما يستعمل فيها الاسهال بالادوية المسهلة
ويتواردون اخراجها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحرارة في بواطن
هؤلاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوي ويوجد ايضا المواد
في ابدان هؤلاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب اذا ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة قد
شهدت بان الدواء اذا استعمل جرعها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل بلاقيا هذا ما
يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والافادة فلنشتغل في الشرح فنقول الاشياء المقتضية ترتيب
ثلث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والحاجة الى ذلك ما فهمته من ذكر اشياء احدها مقدار
المادة المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها واخراجها
ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كان متوسطا فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانها
متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا تطيع للخروج الا بدواء قوي ومتى
كانت لطيفة استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا كما اذا
كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان الشيء متى كان معتادا

في المقيآت

باستعمال الدواء القوي استعمل بلا خوف وحذر ومن كان قيؤه معتادا له لا ينبغي ان يقدم على القوي
ادوية الا على التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندس والجلبنك واما الضعيفة والمتا
الضعيفة فمثل الماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس والسكنجبين مع ماء الفجل وماء العسل
والشراب الحلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل ودهن السوسن وحب
الصنوبر واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويذهب بثقل المعدة عن الدسومة ويميلها الى
الحريف والحامض والعفص ويجيد البصر ويزيل ثقل الراس الذي يشاركه المعدة وهذه كلها
لما يحصل للمعدة من التنقية الاول وينفع من قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد
المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية الثانية التي يحصل من القيء
ومن لا يكون بادية ونقية حتى يستفرغ المواد الغليظة الردية من اقاصي البدن وتلك الامراض
كالجذام وذلك اذا استعمل القيء للسوداء والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات المصبوبة للاحشاء
واعضاء الغذاء والفالج والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية القوية لها واليرقان
اي اليرقان السدي الزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة التي لها وقلع الخلط الموجب
للسدة وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليين حتى يحفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر
الاول وينقي القيء الثاني فضلا انصبت الى المعدة بسببه اي بسبب قيء الاول قال الشيخ الرئيس
ان ابقراط امر باستعمال القيء في الشهر مرتين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر ويعسر في الاول
ويخرج ما يجلب الى المعدة واراد بهذا القيء ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر وانما يكثر الفضول
في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقيء اذا مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب
الامر لا يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتي في الخروج
في المرة الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما
كان في الاعضاء فضول كثيرة تتحلب منها شيء الى جهة المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة
الثانية وانما لا يجوز ان يتعين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل الاستعمال

القيء في تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان يقدم مادة ويؤخر
اخرى قال الشيخ هذا ما امر ابقراط بعينه معه اي مع القيء في الشهر وبين متواليين حفظا للصحة
واما اقول وانما كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية والافراط
للافراط فيها للذة وشهوة واكثر ذلك القيء ويعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما
الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فيقل فسادها والغذاء من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك
لان جذب تلك الاعضاء للغذاء طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة
ولذلك قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات المعدة بيت الداء والحمية راس كل
دواء والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب
المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتخلخل نسج طبقاتها ولذلك ربما تقذف
الغذاء الى فوق ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحيانا سيما فيها وخصوصا
الحامض لان القيء الحامض يوجب الضرس وضعف الاسنان ويضر ايضا وكذلك يضر البصر
لان القيء من شانه ان يزعج الحدقة ويحركها عن موضعها فيسترخي فيها ولان القيء يكدر
الروح الباصر بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة والسمع لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا
من عروق الرئة وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنب منه من به ورم في الحلق وكذلك
القيء لورم الحلق يجب ان يجتنب القيء لزيادة الورم اذا كان موجودا وانجذاب مادة
الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان في حلقه ورم يتعب عليه القيء بل
يمتنع او ضعف في الصدر او بهر وفي الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقيء
اي ويجب ان يجتنب القيء من به ضعف في الصدر ورداءة في آلات النفس وذلك اما
لضعف في العضلات المحركة او الاعصاب او الرئة وعلى جميع التقادير فان القيء ضار
لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي تكون بسبب القيء
ضارة بها وربما يوجب انصداع العرق ونفث الدم وكذلك وفي الرقبة ربما يصدع بعض

وقد يعرض لبعض من يكثر ... لكن يجب على المعالج ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون
خروجه بالنفث وتارة يكون من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة
يكون من قصبة الرئة بالسعال اليسير وتارة يكون من الرئة ويكون بالسعال القوي
ويكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان
لونه يكون قانيا وقوامه غليظا وتارة يكون من الحلق ويخفقه وجع بين الكتفين وتارة يكون
من المعدة ويكون خروجه بالقيء والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من
الرئة والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يجب ان يقلل طعامه لشهوة
وشدة شرهه ثم يتقيأه طلبا لتخفيف المعدة واراحتها عن ذلك وذلك يعجل هرمه ويوقعه
في امراض ردية ويجعل القيء له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة
وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يعجل الهرم
ويضعف البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج
عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المقترن له والاسهال مع القيء
مع الغثيان ويوجب الثقل وضعف الاحشاء ويزال الزلق صعب خطر فيجب ان يلين
الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والقيء بحقنة لطيفة او فتيلة واما ان القيء والاسهال
مع سيلان الزلق صعب خطر فلان سيلان الزلق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم
والاسهال والقيء مع مثل هذا خطر يخشى منها افراط الضعف وتفرق الاتصال يؤدي الى امر
عظيم ووقت القيء هو الصيف والربيع التي على نوعين طبيعي وصناعي ليس لنا كلام فيه
وحديث والصناعي على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل متى وقعت الحاجة
اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج وسواء يوم قبل استفراغه بالرياضة او بالملينات ثم
في الحمام والاختياري تراعى فيه شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت
الصيف وبعده الربيع لان المواد فيها لطيفة ذائبة متحركة مواتية للخروج وان اكثر ما تولد

ذلك

فيها الصفراء ولان الآفات الصدرية فيها يخشى حركتها وهي في الشتاء ولهذا يعرض
في الصيف والربيع والاسهال يجوز في المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لان الطبيعة
كانها تخف والفصد يجعل في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر
لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء
والحر الجاذب يجذب تلك المواد الى خارج فتتحير الطبيعة وتثور الاخلاط ويسخن ويحدث
الحمى وفي الشتاء اعسر لجمود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف
اي لا يستعمل في الربيع المسهل القوي وخصوصا فيمن بدنه متخلخل جدا ومزاجه صفراوي بل
يستعمل فيه اللين لطيف القدر الا ان يكون شارب الدواء المسهل من الاقوياء المفرطي الابدان
واما الخريف فهو الوقت اي وقت تناول الدواء المسهل القوي والاسهال لان المواد
الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحلل وبعده فصل تخلخل البدن والعضو
فيتدارك ما يحلل بواسطة المسهل القوي ويجب عند القيء ان يعصب العينان بعصابة
لئلا يعرض لهما بسبب حركة القيء نتوء ويحفظ بلزمها وتدفع المواد الى خارج والى الاعالي
والعينين مع انها موضوعة في اعلى البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها ويحسن ان تكون
تلك العصابة تامة لئلا تؤذي العين بعصابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ثم
ثم تعصب ويحفظ البطن بالرباط وذلك لان الاحشاء تتحرك في ذلك الوقت حركة
قوية عنيفة فيخشى ان يقع في الفتق لو لم يحفظ اسافل البطن والاحتياج الى العصابة
والرباط يكون عند ارادة القيء القوي واما عند القيء بمثل الماء الحار فلا يحتاج الى شيء منهما
واذا فرغ المتقيء منه اي من القيء فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل ليمنع غلظ
تحدث في الرأس لان الرأس قد يعرض له ثقل بعد القيء وذلك لتصعيد المواد الى
فوق وتحيرها بسبب حركة القيء والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول
الى الرأس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكي وماء ورد وشيء

المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الراس وليمتنع عن الاكل عقيب القي فربما امكن ان يخرج المعدة عن حفظه فيفسده ويفسد وكذلك عن شرب الماء البارد فربما امكن ان يزعج المعدة ويبرده بعد الحركة العنيفة وليلزم الراحة والدعة ويلبس ثيابا اسفيفة يتبل من ماء الورد وليسكن بالعصا ان يبرص ... هناك من الم بسبب انزعاج الحركة وقوة تزعج الحب فان كان ولابد من اطعام المتقي عقيبه لضعف او توقان قوي فيقتصر على قليل جيد الجوهر او اخف زمان وجا وقت الغذاء والاشتهاء الصادق فيجب ان يتغذى بما يناسب المتقي فانه ان كان بلغميا فغذاؤه فروج كردناج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوخذ ويشوى على النار على وجه الشي ويكون في داخله ابازير وكذلك الشواهين والعصافير وقدح من شراب او قدحان قبلا عرفته وان كان صفراويا فغذاؤه خبز من ازرباني بمزوج وقد يحتاج الى ان يحلي بسكر او زبيب والقي يجذب مما تحت والاسهال من فوق هذا في الامر الاكثر واما فان القي يجذب من فوق ايضا ولا خفاء ان الاسهال يجذب مما تحت ايضا كما في التنزيل ونحوه قال الشيخ الرئيس ... واما ابعد غايات القي على سبيل التنقية الاول فالمعدة وحدها دون الامعاء واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسفل وقال مولانا استاذ المحققين قطب الملة والدين في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة من القي للاعضاء القريبة والبعيدة اما القريبة فالامعاء والاحشاء فينتفع من القي لانه بقوة جذبه يقلع المواد المحتبسة في القولون وغيره الى اعالي البدن ولما كان عادة كذلك منع الشيخ فيما مضى من استعمال المقيئات القوية لمن يكون الثقل محتبسا في المعاء واما البعيدة فمثل الراس والقي هل فيه غاية من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب فقط هذا وانت تعرف ان القي ينفع من غيره بامور وهي مما يتبعه من الخفة وذلك لخروج المواد المؤذية ومن الشهوة الجيدة وهي

شهوة الجلد والدسم ومن النفس والنبض الجيدين وكذلك حال ساير القوى وان يكون ما يستفرغ بالقي من المرة والمرار استفراغها بالدواء المسهل والفصد من غيره بان لا تخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثرة ما يجذبه الى جهة المعدة وتحليلها وتجرد فضلها عن وقته واما لاختلاف احوال الاخلاط في تبرزها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك يعظم الغثي ويحدث تمدد والرقبة وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تداركه بالحقنة الحادة ودس الاصبع والعسل المفتر والادهان المرخية كدهن السوسن ليكون مع كونها مقيئة دافعة لتغذر المادة ومليّنة

القول الكلي في الفصد

الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العروق بالرايّة وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس وقوله ارادي يخرج غير الارادي وهو اما قسري كالضربة والسقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المعدة والرحم والانف لانه دفع الطبيعة وقوله واقع في العروق يخرج الحجامة وقوله بالرايّة يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع في العروق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت عرفت ان الدم جيب قوي في قوام البدن لانه المادة التي يتغذى منها وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها على ما ينبغي وبعدم البدن مع ذلك نضارة ونضارة ويدفع نكاية البرد الخارجي غير انه لا يكثر كذلك الا بعد شرطين اعتداله في الكم وصلاحه في الكيف اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرهما وان كان مادة لها صنيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فيطفى الحرارة الغريزية ويخمد صنيع الزيت المتبدد للسراج اذا نقص مقداره وكذلك الحطب المرتد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصة به وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا فيهما فخروجه عن الاعتدال في الكيفية يدبر بما يضاده وخروجه عن

القول الكلي في الفصد

بالكلية ان كان في طرف النقصان فيه تربا لا عذبه المتولدة للدم وان كان في جانب
الكثرة فالحيلة في تنقيصه احد امرين احدهما تخفيف الغذاء والثاني في كيفية وثانيهما
اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالترعيف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره
من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد او غايته انه
استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على تساوي منها في العروق والاستفراغ الكلي
قد يعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص
كالسعوطات والغرغرات المستفرغة من الرأس وحده وقد يعني به ما يستفرغ
الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء
والبلغم وهذا المعنى هو المراد هنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض
كفصد عرق الارنبة فانه يعني بزيادة الاخلاط ما يتم زيادة في الكم والكيف وذلك لانا
نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة
لاجلهما جميعا ونعني بذلك ايضا ما يتم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد
للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك
اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومعنى تساويها في العروق
انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد
يكون نسبة بعضه الى البعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك
لان العرق اذا تفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما يخرج بالفصد
فيه شيء كالرغوة وشيء كالمح وشيء كالرسوب والاغلب هو الدم ولذلك ينتظر النضج في
الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء
الرئيسة والشريفة لزم ان يفصد عند ظهور العلامات ولا نجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات
بل يستبقى الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شيء قليل وقلما نفصد القولنجي

اما في كيفية

والحبلى والفصد يجب كل ما ظهرت علامات الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط
نية لانه يضعف القوة فلا تقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق
ويحبس الكثيف والواسع اجمل في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء
والضيق بالنحاف وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد
في الحدة وتأمل القارورة فان كان الماء رقيقا غليظا والنبض فان كان عظيما وباقي
الشروط قائمة ان رقت فافصد والا فلا فان كان الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد
وتأمل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا وجب
الفصد في الحمى فلا تلتفت الى قول من يقول انه لا يسيل اليه بعد الرابع فيسيل اليه ولو
بعد اربعين يوما على ان التقديم اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان
ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم ليميله الى الجهة المخالفة فيجب ان يكون البضع فيه
ضيقا جدا وفي مرات ويترصد للفصد يوم شمال في الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي
والا واسع الفصد التنقية فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتنقية تفرق
بمقدار الضعف فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وغير التنقية ما فوق يومين او ثلثة
ووقت اختيار الفصد ضحوة بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو الذي يوجبه
ولا يمنع تأخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد
الذي يظهر عند ما يلي ما بين اعلى الساعد والانسية والاكحل وهو الذي يظهر ذلك
واميل الى اسفل الساعد من وسطانيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك
واميل الى اسفل الساعد من وسطانيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا على
انسي الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو
شعبة من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يفات
الى هنا ليكون الكتاب تاما نافعا وفصد الباسليق ينقي تنور البدن ويستفرغ من

ناحيه ومنها اسقو ... وهو البدن هو الجزء المشتمل على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل
البدن ومنها الصافن ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة
وذات الجنب ومنها الباسليق من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وهو على الذراع للرقبة
فما فوقها اي يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيا قليلا مما دون الرقبة
ولا يتجاوزه ذلك الاستفراغ ناحيه الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وهو على
الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال
ويحتاج من قصده الاسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان
ما يخرج منه قليل مع ان العرق دقيق ولهذا اذا كان الدم رقيقا وخصوصا اذا فصد في
الصيف لا يحتاج الى الماء الحار هذه هي الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو
عرق ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر
بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد والمس يلطفه
والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابة
وهو لاوجاع عرق النسا عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة
مستقرة هناك ولم يكن في الاعصاب والاوتار ... بجذب الكثير واستفراغ اللطيف
والصافن هو عرق على الساق من الجانب الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار
الحيض للمحتاجة وهو ينفع عرق النسا اي يفصد فيما فيه عرق النسا ايضا لكن النفع ليكن
في ادرار الحيض اكثر القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط
تنقسم الى التي بنار والتي بغير نار اما التي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي بغيره فحيث
يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث تكون المادة غليظة فتحلل قطعة
وتوضع في الجهة وايضا تنقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية تستعمل من دعت
الحاجة اليها والاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما

الحجامة

ستعلم في باب البحران ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم زيادة ونقصانا ونشوها بحسب
زيادة نوره وانه في اول الشهر واخره المواد ساكنة قبل التربيع الاول من الشهر
لكون المواد منجمدة ساكنة وكذلك في التربيع الاخير فان قيل وكذلك الحال في الفصد
قلت هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى
وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة
نور القمر مائلة متوفرة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة في الباطن
والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة زيادة نور القمر
متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من الشروط ان يكون استعمالها في زمان مائل الى
الحرارة حتى تكون المواد مطيعة للخروج والثالث ان تقلل استعمالها في من دمه رقيق
او يكون ضعيف القوة وذلك لانا اذا قدرنا ان مقدار الدم الخارج بالفصد والحجامة
متساويا كان اضعاف الحجامة بالقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة
الدم الرقيق وهو جوهر الارواح التي هي مطية القوى في الدم الرقيق اكثرها عليه
غزيرة وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين
تقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها لان
العضو مستقل والمادة مائلة الى اسفل والجذب بها من الاعالي حادث تحت القفا وهي
الدم وعلى النقرة للرمد اي الحجامة على القفا لدفع الرمد نافعة والبخر الذي سببه الفم
لا الذي سببه خلط متعفن في المعدة والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس وهذه كلها لانجذاب المادة الى الجهة التي لها ولذلك نفعها في الصداع الذي
في مقدم الراس اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان
موخر الدماغ هو موضع الحفظ وتضعفه الحجامة لان معظم ما تخرجه الحجامة الدم الذي
الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك ان ذلك يضعف القوة القريبة من ذلك

الموضع وبذلك يحصل نفع الحجامة على النقرة وأما الحجامة فتورث رداءة الفكر والنسيان
بكرسوب الحجامة في مقدم الرأس لأنها تضعف الحس لأن أكثر الحس مبدأه مقدم الرأس
والحجامة تضعف لما علمت في مجامة لنزوة النفاء والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر
الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم إلى الجهة
القريب إلا أنها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن ينفع الأسنان والوجه
والحلقوم وتنقي الرأس والفكين واللحي منه فوائد أحدها نفعه العضو نفعه إذ هي
تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح لقلة الدم الخارج
بها بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها للأعضاء الرئيسة أو استفراغها مخصوص بظاهر
البدن أو لم يعنف بالحقن القول في الحقنة أما ابتداء معرفة الحقنة من أمر الطائر

الحقنة

الإمام أبقراط سواء فأمر مشهور والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول أي نفض الفضول
الأمعاء على طريق أسهل فإن نسبة الحقنة إلى الأمعاء كنسبة القيء إلى المعدة والجذب
من الأعلى وجه جذبها المواد من الأعلى إلى الأسفل أنها تمكين الأثقال الحاصلة منه
الأمعاء والمواد والكائنة فيها ثم أنها تخرجها بما فيها من القوة المسهلة فإذا فعلت ذلك الفعل
وانقضاء الحال يجذب شيء من الأعلى عوضها إليه وفي الشرايع أي فاضلة في نفض الفضول
في غير الشرايع وفي الشرايع وقعها الأبرد أي طرفا النهار ليتقي الكرب والاقشعرار
والغشي بسبب الهواء الحار وذلك إذا كان الزمان صيفا ولكن الغذاء في ذلك اليوم
لطيفا قليلا وأعلام الحقنة منتسم إلى مسهلة المزاج حارة وباردة وإلى مسهلة حارة ولينة
ومتوسطة وإلى محللة وقابضة ومغرية وسيجيء نسخ جميعها في الفن الثاني من هذا الكتاب
إن شاء الله ونختم هذا الفن بوصية في أمر المعالجات على سبيل الإيجاز تبين أن القوة
الطبيعية الكسل بأن تعالج كل انحراف عن الصحة فإن الطبيعة يصلحه الطبيعة المدبرة
مثلا إذا أحدث ثقلا وتملأ من غذاء أو شراب فلا تشتغل بالقيء أو غيره بل أمسك

عن الشيء ولا حتى كخل التفاح والآن شرب مسهل والقيء وعادة
بل تشتغل بالرياضة بعد الانهضام الطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الأوحد أبقراط رضي
الله عنه وحيث أمكن التدبير بأسهل الوجوه فلا تعدل إلى أصعبها كما إذا كان إزالة الغب
ممكنة بالسكنجبين والشعير والسيد فلا تستعمل المسهل وخلطه وتدرج من
من الأضعف إلى الأقوى إن لم ينفع الأضعف مثلا إن لم ينفك الشعير وشبه في إزالة
الغب تتخذ في ماء طبخ فيه قليل سنا مكي وإجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صيني
فإن لم ينفك بهذا التدبير فتدرج إلى حب الشبرم تابع إصلاحه كما ستقف عليه إن شاء الله
إلا أن تخاف فوت القوة ويجب أن تبدأ بالأقوى قوله إلا أن تخاف استفراغ
قوله وتدرج أي تدرج في العلاج من الأضعف إلى الأقوى حتى تشتغل بالأقوى عند منتهى
المرض وتنضج الأخلاط إلا أن تكون القوة بحيث لا تفي إلى زمان الانتهاء فيجب أن تشتغل
في الابتداء وإن كانت القوة تبلغ إلى زمان الانتهاء فتشتغل بالأقوى فيه لأن في
هذا آثار الخلاص والأنفع في المعالجة على ما وراء وأوفقها لدى الطبيعة أي الطبيعة المرضية
فيقبل استعمالها فأوفق المألوف كما لا يجب الانتقال عنه مثلا إن كنت تعالج
حمى الدق لا ينبغي أن تسقي كل يوم قرص الكافور بل يومين ثلاثة ثم تشتغل بتدبير آخر
غيره مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر بقلة الحمقاء ثم إن احتجت إلى القرص فلا بأس
بالمداومة على الغلط أي ولا ينبغي أن تداوم على الغلط عطفا على قوله لا ينبغي أن تقعد و
وأن تهرب عن الصواب لما تواترها أي أثر الغلط والصواب مثال الأول أن تعالج
تسلط الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر بقلة الحمقاء أو شراب
الصندل مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وأنت غافل عن جانب البلغم والسدة
وضعف المعدة الذاهبة في هذه الحمى وتقول إنها أثرها عزوز وأن الحمى قد سكنت بل
فإن العليل يبقى بسوء القنية بل بالاستسقاء وأمثال هذه الغلط بعض

يعالج في زمان معه او لا يقتصر على تمام التلطيف وانه بعض كثير ومثال اثنان ان تشتغل في
الاورام بقيح السدد و انضاج البلغم و انت تعلم ان القيح و انضاج البلغم بالادوية الحارة
تزيد حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب بقلع مادة
الحمى فتزول بزوالها فاما لا يكون لها عودة فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي
سببها خلط غليظ و مركب و لا تجتر على الادوية القوية في الفصول القوية كالخريف و الشتاء
لانه خطر وخصوصا في الصيف والشتاء وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى
الادوية فانه انسب واوفق على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوائية لا تعدل الى
الادوية الصرفة ولا الى المركبة حيث يمكن المفردة وان اشكل المرض احار هو ام بارد فان اردا
يكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيا متفاوتا فلا تجربن
بيرط وخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب فتزيل المرض واما ان تغلب
فيظهر المرض واحذر بغلط التأثير العرضي في التجربة فانك اذا اسقيت الذي تشك في
مرضه شيئا باردا معتقدا تحقيقا موجبا للشدة فيزول بذلك صبغ القارورة فظننت ان
المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التغير وعند حصول الشدة
لا يحتاج الى الثانية الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه
احدى ثلثة خواص احدها ان يكون برء الآخر موقوفا عليه كالورم والقرحة
اذا حدثت قرحة في لحم ورم فابدأ بالورم اي فابدأ بعلاج الورم فان القرحة انما
تلتحم اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملائم و سوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعة
مانع عن فعلها و ثانيها ان يكون احدهما اي احد المرضين سببا للآخر كالسدة والحمى
العفنة فابدأ بازالة السبب فان لم يمنع لازالة السبب مثل السكنجبين فلا بأس عليك
بالاشتغال بالمنضجات المقوية للسدة كبزر الكرفس والرازيانج فتنفع تفتيحها اي تنضيج المنضجات
للسدد في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان المنضج يزيل السبب وهو السدة والعفونة والمبرد

لا يفيد بل يضر و يزيد في السدة و العفونة و ثالثها ان يكون احدهما اهم من الآخر كالحاد
و المزمن مثل حمى و نفث في الفالج فابدأ بالحاد و مع هذا فلا تغفل عن الآخر اي عن الفالج
و ذلك بسبب حدة حمى و نفث و ازمان الفالج المأمون فيه فوات الخطر الحاصل فيجب
مع الفصد و التطفية مع رعاية جانب الفالج بما فيه تقوية و تسخين ما في لا يضر بحيث
لا يقبل العلاج و اذا اجتمع مرض و عرض فابدأ بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى
الصفراوية و الصداع فاذا ازيلت الصفراء بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة المولدة
للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن الوجع اولا ثم عالج
السدة عوضا من شدة الوجع ان يحل القوة و الروح فيوجب الغشي فتحتاج الى المخدر لتسكين
الوجع و قد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع تم الفن الاول بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
و لنضف الى هذه الوصايا بعض ما اوصى به الشيخ ابو العلاء ابن زهر لابنه قال انه ذكر
وانه لحكمك السلامة ما انفذ اليك قليلا وهو ان معظم الاطباء وقبلها هذا السبيل بما يلون
في ادوية بهم الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج بقدر و ذلك الميل حتى انهم ربما ظنوا انا ردوا
المريض ضد العلة التي كانت به و حسب الطبيب ان يقتصر في علاجه على ما دون ما يجب
ثقة انه يحتاج اليه فاذا احتاج الى زيادة زاده و عمل في ايام كثيرة مع امن اشفه ما كان بعلمه
في ايام يسيرة مع خوف و توقع سوء عاقبة فان في عرض درجة واحدة من درجات الادوية
لموضع انتقال و من الخطأ العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى الثالثة دون توسط وربما غلط السبب
الطبيب و من المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض بل هو حارا او بارد فظنه باردا
والسبب حارا او ظنه حارا والسبب بارد مثل ان يتكره المريض في المعاء اذا اصابه البرد ونزيد
وهو مع ذلك عن خلط صفراوي وانما تحرك البرد لما غلب الطباع عليه من ان كل منفعل
بارد فهو يهيج الاوجاع و ان كان سبب الوجع حارا او كل مسخن و ان كان حارا انه يكسر سورة
الوجع و المسهل من اعظم الطرف و تمكث اليه فان الدواء المسهل كاد يكون قتالا فانه

يضارع السهو في تقوية القوى عن الاوسط ويضارع الادوية الثقالة في انه يجذب الاخلاط من
الاوردة ثم قال ودنا الذي تبرك مقدمة واتفق لك مثال الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة
سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كثير من ... فان دخل الرجل بالسراج متحفظا به مكنه ان يتخلص والا احرق البيت
وان دخل بعنف واستهتار وقلة تحفظ حتى لم يقرب من سلامة البيت واحرقه لك ما عساه ...
فقط ودواء مسهلا الا وليشتغل بال ... بالاتمام كانما هو وكيف حال مدبر السم ... المنفعة
بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى ما تقدم بالقياس والاختصار فاجعل تقدمك للادوية المسهلة
درجات في قوة الاسهال وقد قدمنا تقدمة من دواء مسهل من اول الدرجة الاولى الى اقوى ما ...
وان يتعدى الى الثانية وان كان الاطباء لم يجعلوا المسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك
النور من البدن القارب الملازة الذي ان تنبه ما يكون اسهاله في آخر الدرجة الاولى ومع ذلك ...
مسهلا حتى يقطع الاخلاط ولا من غير ان يتقدم فيخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون
والافسنتين وما يجب المقررة عن الامعاء كالخيار ... مثل البستان والكثيرا ولب الخس مع ...
... ويمنع مضرة ثم المقل عن الامعاء ويقوي المعدة ويمنع احلال الادوية المسهلة بالكبد والزبيب
ايضا صالح لان الطباع ... ثم قال مثال ذلك اي مثال درجات الادوية المسهلة اول الاولى
ما يسرع الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا قليل من الناس ولعده
الدرجة عرض فيتن عرض ذلك ما يسهل الذي في قعر المعدة من الاخلاط التي هو لها مسهل فيحدره
مع الاثفال ولا يشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان
من اهل العادة وليس ليته لين الثفل بل ما جد عليه ولهذه عرض نزيد فيه وينقص واول
الثالثة ما يسهل اسهالا لا يحكي الانسان انه قوي في كمية ولهذه عرض آخرها ... يضعف والرابعة
ما يسهل بعنف وشدة وقد يجلب الاذى فلا تقدره وان كان لم يتقدم احد بتنقيح هذه الطريقة
والمقدمات التي جرت عادة الاطباء ... ما قدمنا قبل تناول المسهل هي
ما اضيف لك كثيرة البيرجود والسوس من كل واحد او فيه ... ربع او ...

الى

نرفض الادوية وينقع ليلة في عدة ودخرين رطلا من ماء ثم ترفع بالغداة ... ليغلي
حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير ... وان احتجت ان تزيد
نقطعها فتقنع فيه عدة عقد ورطلين من خل حاذق الحموضة والماخوذ منه كل يوم اوقيتان
بخمس اواق من ماء حار ويكون الغداء بقليته بقلي او فريص واليوم الذي لا يوخذ
في عدة الدواء بقليته في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لا يتغشى تلك
الليلة هذا ما يتعلق بالدواء المسهل واتى ايضا في اثناء الوصية فقال بذكر
ان للعنبر خصوصية في احداث ضعف الكبد مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتهما وان
للرمان خاصية في منع الاخلاط من التعفن والنفوذ الزق كما ان للزبيب خاصية في
تقوية الكبد ونفع الفؤاد واعلم ان للعنبر خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد
خصوصية في حفظ الرية والمربى منه بالسكر ابلغ وان العناب يحفظ الرية بمزاجه وجوهره
وان بزر الريحان يشد النفس اي الحزن ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال و...
نفع العود الهندي للمعدة بتقويته وتعديل مزاجه من مزاج الحرج وكلاهما يقطعان البخر
يعينا وان شم النرجس يذهب بصرع الصبيان في تجربة بعد هذا ما التقطه من التذكرة
المزودة بالوصية والحمد لله هذا اما يتعلق من الوصية باب المعالجة واما ما
يتعلق الطبيب من الاخلاق وما الاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا
بالعلوم الالهية وادراك الثواب والعقاب صالح الفعال حاذق اللهجة رضي الاخلاق
رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في الكتاب الاجر واذكر هاتين العين عن محارم
الناس والجواري والغلمان ساكن النفس متقنعا متقشفا ... ولا ...
حسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا بل ناقص نفسه في
الطعام والشراب لا يجالس العامة السفلة ولا ... اصحاب الشرائع ولا يستهزئ
بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء

مع العليل ... مع الطبيب

ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل في كل من سائل عنه
ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال
بالشراب ولا يحجر المريض ولا يطاليه وهو في شدة المرض فان دعته الضرورة لعلة
الحال فعل ذلك في اوقات صلاحه فيرفقها باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي
الادوية من عنده بل يدله على المعتمدين واذا وصف دواء فتح الساع ويكرره عليه
لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتب فان في الادوية كثيرا ما يتشابه في الحروف ومعاني
الطرفين كالحار شير والجاو شير وزرنبج وزرنيخ وبالجملة يجب ان يعتقد خصال
العفو عن الذنب والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر
بما امكن والله ولي التوفيق تم شرح الفن الاول للموجز ويتلوه شرح الفن الثاني بعون الله
وحسن توفيقه وصلى الله على خاتم الانبياء محمد واله الطيبين الطاهرين وقع الفراغ

من تحريره في اواخر شهر ذو الحجة من
سنه ما ركبا بيع عشر
وستمائه كتبه العبد
الحقير سليمان

نزد طبيب عقل بيا رك نفس شدم	حال مزاج بار نمودم كه جو ري
گفتا بدن ز فضله اعمال تشنيت	سوء المزاج نفس اثر كرده بر قوي
لابد بود مراد شب لرزه نياز	تا منتفخ غذا ز اول برسر غذا
اين وال بعين شربت صبر بياي صبر	وقت به نقيه كوشي زا صلا

انگه عسس زبزه باشد ز نحليت او صدا | بخوران كون طلسم | وانگه بخورش ناگواه وبوره وبيا فلفل مربه

اصلاط نصف الدراره فقط وسيل وسائح مدى اوانشبه
ومن السعط النافع من اللقوة والفالج والابردة والكام
كندوف ن ز عل وسلخ ور اصن لكيلا ونصف ا ونه ومن صاحب ل الكره ا ولبلا نصف علم الدمن
والماء لكيلا ز حالى ونطبخ نارليه حتى يذهب الماء وحتى الدهن ويصفى وحتى على النحال الادويه ويزرو من الكل ملكه
ازعال ومن الماء كذلك ونطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى وتخلط مع الدهن الاول ويستعمل

ومن قسط صغير للكبد والاستسقاء والرطبة اصل وهو بسن والى فوه وسيل ومر كلوه ثمان ونصف قسط سبعه
دراهم نطبخ بماء حتى تكتم ثم يصب عليه عشرة اساتيرا ومن المضاف المر ضعف يسير ويستعمل

ومن الحزوع النافع من القولنج والفالج ووجع المفاصل البارده يوخذ اصول الكرفس والارمايج ونارما ماكواه
ورطل ووحولهي ن وكمن ودرا ماكل كف حب الحروع المحدث المدقوق نصف كز ونصب عليه الماء عشره
ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويخرج الدهن ثم يصفى ويشرب منه كل يوم وزن ثلثه دراهم على قدر طب اوانى
شراب مزج وان اخذ منه الادوية ويسكن حب السم المحلول فيطبخ بالماء وشرب منه اوقى الى ربع
مع دهنه الى عشره ومن الخروع المعصور حسبه فاهم منافعه ومن المرقوى النافع للشيخ فاعد
ومن زيت رطل نبق احمر اثنا عشر درهما ويضرب المسح بالدهن وطرح عليه احد عشر درهما زعفران شعر
مسحوق منخول ويدق بالهاون حتى يجمد ويستعمل

ومن بارد رطب للصداع الذي من الصفراء او من الشمس او في البرسام الحار والسهر ولاليبس يسعط بها
يوخد لب القرع وبزر الخس الابيض ولب حب القثاء الكبار والقثاء ولب اللوز الحلو وبرر الخشخاش الابيض وتسحق
سحقا جيدا وسود ويستخرج دهنها ويستعمل مع ماء الورد وقواره الرياح وغيره ومن مع عرق المرط
يوخذ ورق الخلاف وورق الكرم والاس والمرزنجوش والنفاح والكرزه الماسه والاترج ويصب عليها ماء
الورد ويطبخ حتى يغيرا ويصفى ثم يوخذ من الورد ومن الاس ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

الجلاب النافع ويشربون في ماء ما بين ثم من اقراص الادوية ذكره واقفا ابنا واما الرمان الحلو فهذا يستعمل في يوم بعد خمس سنين بالاجود

يستعمل بعد ان [illegible] فان [illegible] ويكون [illegible] والرمان [illegible] ثم سبع سنين

١٧١ وهو يكون كالسات [illegible] الى [illegible] يكون بعد ذلك [illegible] الى سنتين

بعد ذلك [illegible] والتشويش [illegible] واما بعد مضي ستين سنة [illegible] يكون كاحد [illegible]

سبع [illegible] واما الحريف [illegible] يستعمل في نوع السوام [illegible] والكلاب الكلبة والسموم

والادوية المعاجين واما الادوية [illegible] في الرمان مثل اقراص [illegible] والانقردن [illegible]

الى سنتين واما [illegible] الى [illegible] بعد سنتين واما [illegible] الورد [illegible] والثنايا فانها

[illegible] اشهر الى سبع سنين واما [illegible] الرومية والرشيا والعلوما [illegible]

[illegible] سنتين واما الجوارش [illegible] والمسك [illegible] الى سنتين والى

[illegible] سنتين واما الادوية المسهلة [illegible] مثل [illegible] المسهل [illegible]

[illegible] يستعمل [illegible] بعد [illegible] والسفوفات [illegible]

الى [illegible] واما الاقراص فانها تستعمل

[illegible] الى [illegible] واما [illegible] البلسان

والمعاجين [illegible] الضمادات [illegible] فانها [illegible]

[illegible] المطبوخات [illegible]

[illegible] الحادي [illegible]

[illegible] الابنح [illegible] التعب [illegible]

[illegible] ان [illegible] نصف رطل او نصف [illegible]

[illegible] الادهن [illegible] الادهن [illegible]

[illegible] الى الادهن [illegible]

[illegible]

ورق	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	ح له	ح له	ح له
[illegible]	دارصيني	[illegible]	[illegible]
ح له	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	

[illegible] سبع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الملك رحمه الله الفن الثاني يشتمل على مقالتين المقالة الاولى في احكام الادوية والاغذية
المفردة ويشتمل اي المقالة الاولى على ما بين الجمل الاول كلام كلي في الادوية المفردة
الدواء عند الاطبا هو الذي اذا انفعل ما ويحبس حرارة بدن الانسان يحصل منه
اثر فيه ولا يتشبه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك
او غير مضاد وهذا هو الدواء المطلق وقد عرفت الفرق بين الدواء والغذاء حتى
وبين الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن
معناه ان الدواء يسخن فيسخن او يبرد وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء
وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على بدن الانسان من داخل وخارج مفردا او
مركبا والذي يفعل بالكيفية فقط او بالصورة النوعية والكيفية معا او بالصورة
النوعية فقط واما الذي يفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج الى ان ينفعل من
حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل ما من شأنه ان يكون
موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان تكون موجودة له في الحال او لا يكون والاول
هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثاني هو الموصوف
بذلك بالقوة مثل كون الفربيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء
حار او بارد فهم الاكثر منهم انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك
بالفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي تفعل بالكيفية اربع
لان كل دواء اما ان يؤثر في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون
كذلك والثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك
الخارج عن الاعتدال اذا استعمل الغذاء المستعمل منه عادة ولم يكرره لم يكن

عليه اما ان لا يكون لتلك الكيفية التي يحدثها في البدن محسوسة فذلك هو الذي في تلك الكيفية
في الدرجة الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك
هو الذي فيها في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يهلك
وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة
الثالثة وان هذا اعتبار يقولون كلما يكون تاثيره في البدن اي المعتدل الانساني لا الفرس
وغيره فانه من المحتمل ان يكون الاقوى الحارة في الحار في الدرجة الثانية مثلا اضعف
قوة من الاقوى الحارة التي في بدن الفرس ولذلك قيل الاقوى حار بالنسبة الى
بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاقوى الحارة التي فيه يضعف
تاثيرها في بدن الفرس ويقوى في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج
عن الاعتدال الى جانب الحرارة مثلا يستعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان تاثيره فيه
كان اضعف من تاثيره اذا استعمل في المبرود فلا يكون ان يضبط بالكيفية فانه اذا ورد على
البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان
المعتدل وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن
الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو اي المؤثر
في الدرجة الاولى وان احس بذلك التاثير احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو في الدرجة
الثانية وان اضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد
وان لم يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي ايضا بعضه السم ولذلك لا يستعمل
بغير الاصلاح بل مع مصلح كالافيون مع الجند بيدستر فان المستعمل من هذا النوع هو
الذي في اول الرابعة لا الذي في آخرها مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودوس
وفي الثانية الدار صيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الفربيون والكل واحد من هذه

الدرج عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن يكون لكل درجة منقسمة الى ثلث
مراتب ولذلك نجد دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك
بان يكون احدهما في اولها والآخر في آخرها بل لكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا
وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء
الذي في الدرجة الاولى يخرج المعتدل عن اعتداله اخراجا ما والذي في الرابعة يبطله بالكلية
والذي في الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى الاولى والذي في الثالثة يخرجه اخراجا اقرب
الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها او اقل منها فلا سبيل اليه بالتحقيق
بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ في طبيعيات الشفاء ان كمية الشيء اذا ازدادت
ازدادت الكيفية كالحديد المحمي في النار القليلة والكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة
هو مثل السطح المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والقليلة
في زمان محسوس وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا يتملح في زمان تملحه في الملح الكثير
فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية تسخن في الثالثة وكذلك كل ما هو في درجة
فانه اذا كرر واكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها قلت الجواب عن هذا بوجهين احدهما
ان الدواء انما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار
المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء هو
فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل
فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه مقاوم لاوقيتين
من العسل كما قد تقرر في التجارب وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى اجزاء الحار
في الحار في الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى
نسبة النصف فما دامت هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء في تلك الدرجة

كالحديد

في زمان

الاوقية عبارة عن
سبعة مثاقيل

ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فاذا ضوعف كمية الحار في الاولى مثلا كان فيه اربعة
اجزاء حارة وجزءان باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر
هذا في باقي الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه قال ومن الادوية
ما قوته مركبة وهو الذي تركب عن اشياء لها في نفسها مزاج وتركيب من العناصر ثم جمعها
تفصيل له ماهية مزاج بان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء
يخصون الادوية المركبة بالذي يظهر منه اثران مختلفان كالبصل والكرنب فان كل واحد
منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية فكل واحد منهما مركب من
العناصر فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجالي منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا
وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك الفجل مركب من جوهر لطيف
وجوهر كثيف ولذلك يقال الفجل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف
عاصيا عن القوة الهاضمة وذلك المزاج الثاني اما مركب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية
وجبنية ودهنية فان كل واحد من الثلثة غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة
لا من الصناعة واما تركيب صناعي كالترياق فيوجد لكل واحد من تلك المفردات مزاج وكان
الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثانيا او ثالثا او رابعا فقد عدا اثره فقد تقدر على
آثار متضادة كالحرارة والبرودة كالورد فانه مركب من اجزاء لطيفة متبددة ومن اجزاء
ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما
في الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التي هي الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالآخر
اتحادا قد بلغ منه مبلغا تعجز النار به عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا تسلطت النارية
المائية لتصعيد ما تشبثت بجزء اجزائها الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارسابها
الارضية كما تقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص لكن فاكان من المزاج على هذا الاستحكام

تصعيدها

والاسفاناخ لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحلله الماء دون
الطبخ الرفيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يغيرهما ان بالطبخ فيضيع فيها
الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحلله الطبخ
دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في ماء المطبوخ هو فيه وتبقى القوة
الارضية في جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث يحلله الغسل كالهندبا
فان جزءه اللطيف المفتح يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء الارضي البارد ولذلك نهى عن
غسله شرعا وطبا فان في الاجزاء اللطيفة تنبسط على سطحها وقد تصعدت الى فوق
عليها فاذا غسلت تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به هذا لم يظهر تأثير الدواء في البدن
اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا وامنع السلامة عنه اي عن التقريح مأكولا
وذلك اي عدم التقريح اذا استعمل داخلا اما لاختلاطه اي اختلاطه مثل البصل
مع غيره من مأكول او رطوبة بدنية وتخيل ذلك ان الدواء قد يكون قويا
قويا جدا فاذا خالطه ما يضاده فعل تلك القوة بطلت ومن داخل طرقه هذا الاختلاط
لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج لخلوه عنها او لان
الحرارة الغريزية التي في الباطن تنقضه وتفرقه وتضعفه لقوة الهاضمة في الداخل
لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا اي
الا زمانا قليلا او الا قليلا من ذلك المأكول او لانه يتحلل منه ما يورث تلك التقريح اذا
استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تأثيره داخلا فقط كالاسفيداج
فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر اذا استعمل
ضمادا لضيق المسام وغلظه مثل الاسفيداج وان نفذ شيء قليل لا يمكن ان يصل الى منابع
الروح والاعضاء الرئيسة او لان حرارتنا لا تجذب منه اذا استعمل ضمادا والسبب

السمية التي فيه ما ينفذ منه اثر واما ان يكون تأثيره خارجا وداخلا كثيرا من الماء وقد يكون
تأثيره الخارجي ضمادا وان تأثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج الاورام
والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى كالخنازير اي حتى تحلل مثل
الخنازير مع صلابتها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة
من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والآخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من
خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت
واحدثت الحرارة البدن الباطن ذلك الجزء المحلل منه لغرضها ولطافته فلم يكن له تأثير وقويت
بحرارة البدن الباطنية على اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ
والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة
امتحان فعل ما يرد على البدن اما التجربة ولا القياس كما اذا اول قياس
على برودة دواء فارد نار ان تحقق ذلك بامتحانه او لغيره ذلك فيكون الخارج
اشد واعظم والمراد بالقياس هنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل
الرائحة والطعم واللون وسرعة الانفعال وبطؤه كما يستدل من الطعم المر الحريف
على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتقد صدق التجربة ويعتمد
الى معرفة قوة الدواء بالتجربة بعد مراعاة الشرائط احدها اذا كانت على بدن
الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما
قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى
بدن الفرس باردا كالفرس فعل الراوند وان في انه قد يجوز ان يكون له بالقياس
الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن الآخر مثل الشوكران فان
له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن الزرزور خاصية
[illegible]

الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى بدن فارة البيش
غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة اي عارضة
او برودة او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع
فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل
برد ما دام باردا واللوز وان كان قريبا من الاعتدال فاذا زنخ سخن وقوله
وكان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء
قد جرب على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويقصر في بعض فيعلم ح ان كيفيته مناسبة
لكيفية العلة التي قصر فيها مباينة للكيفية التي نفع فيها فلو نفع في جميعها لم يعلم بذلك
كيفيته لانه يجوز ان يكون بصورته نافعا كالترياق فينفع في اكثر الامراض وان كان
بعضها من حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته كالسم فانه
باضعافه الروح يقصر في جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض الامراض
بكيفيته كالهندبا فانه ينفع الكبد الحار وفي البعض الآخر بصورته كنفعها في الكبد
البارد ويجوز ان يكون ايضا نفعه في البعض بالذات وفي البعض الآخر بالعرض
وح لا يعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السقمونيا
في المرض الصفراوي ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا لم يفدنا
التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات
وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة
الخلط الحار وكذلك اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا نحكم على برودة
الكافور جزما حتى اذا استعمل في مرض بارد وزاد ذلك المرض ح نحكم ببرودته
جزما وهذا هو المراد بقوله واستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه

الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين
فجرب عليها الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى
بلغمية فسقى الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة
حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليل المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل
البلغمي ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا واليه اشار بقوله
والخامس وهو ان يكون مقاوية مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارتها عن
برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج والحراف عن
الاعتدال في درجتين من البرودة واستعمل الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة
الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا واذا
استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد مما كان فيجب ان يجرب
اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعي
الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر في اول استعماله اقنع انه
يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الآخر يظهر منه فعل فهو
موضع اشتباه واشكال وهذا الحكم اكثري لانه ربما اتفق ان يكون الاجسام يفعل
فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما
عند زوال الاثر العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة واشار الى السادس بقوله
وان يكون تاثيره اولا دائما او اكثريا اي يجب ان يراعي اول ظهور الفعل مع
الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور
الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الامر الاكثر هذا خلاصة ما قاله الشيخ
في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط عن

جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتحن به الدواء وجرب لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة
فانه اذا امتحن على هذه الشروط يتبين فعله سريعا وانت قادر ان تقيس ما يفعله في البدن
الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط كثير من الشروط المذكورة وسواء ان يكون
الامتحان في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة وان يكون مقاومته مساوية
لقوة العلة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وسواء كان فيه خطر الا انه اوثق من القياس
واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه اضعفها في الدلالة اللون لان الاستدلال
باللون مضطرب ليس له ضبط اكثري كما في الطعم والرائحة وهي بيان جميع ذلك ووجه
الاستدلال به اي باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما يفعل
البرد في الاشجار اليابسة والجمادات السوداء اذا اشتد تاثيره فيها والحر بالعكس
اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في
تبييضها الفحم فيجعله رمادا وقال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه فكان بعضه
يقرب الى البياض وبعضه يقرب الى الحمرة والسواد فان القارب الى البياض ان
كان الطبع باردا فهو ابرد والقارب الى الاقوى اقل بردا وان كان الطبع الى حر
فالامر بالعكس اي القارب الى الحمرة والسواد يكون احر والقارب الى البياض يكون
اقل حرا وانا اقول كما ان الاخضر دلالته على الحر والبرودة متساوية وليس له رجحان في
ميل الى احدهما لانه كما يحصل اللون ما اخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك
لم يذكر في الاستدلال على قوى الادوية وانما قلت ان قانون الاستدلال من اللون
ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين من الافربيون خلطا محكما حتى
يحصل من امتزاجهما مزاج ثان يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة تقدر على مثل
ما فعلت الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان

يجد الرطب بالفعل والفلفل ليس كذلك قال ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون
ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك لا تكون الا للحرارة
بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح تنقسم بوجوه احدها
باعتبار ما يناسبها من الاكثر من الطعوم ويسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال
رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملائمتها ومنافرتها كما يقال
هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة
كما يقال ان من الروائح مسكنة مدية ومنها حادة لذاعة فالحادة هو النفوذ به عند ادراكه
المسك والزنبق للحرارة والمدية وعدم الرائحة للبرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط
يدل على البرودة فان عدم الرائحة في البسائط الصرفة لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ
رحمه الله واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن شبهها وسطها
بين الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هي جوهر لطيف
بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شيء من ذي
الرائحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الاشياء التي تحس منها لذع او ميل الى جهة التحلل
فكلها حارة والتي هي حامضة وكريهة مدية فكلها باردة والطيب اكثره حار الا
ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان احيانا ما هما الا تحلل
عن جوهر بارد ويصحبه الرائحة الى الدماغ ثم الرابع الطعم وهو ثمانية طعوم اربعة دالة على
الحرارة وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض
والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وهنا شيء آخر يقال له التفه وهو
على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البسائط الصرفة وثانيهما ما له طعم في
الحقيقة لكن لا تحس به القوة الذائقة لكثافته فانه لو بلغ في حد تصغير اجزائه حصل

منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة
بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف
الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل
بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض
والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والبارد
قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك
هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة باردة
ولذلك اذا اسخن المالح بشمس او نار صار مرا وكذلك المالح المر اسخن من المالح المأكول
والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا
عفوصة شديدة التبريد فاذا اجتمع فيه هوائيته ومائيته حتى يعتدل قليلا بالحرارة وباسخان
الشمس المنضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم ينتقل الى الحلاوة والحامض وان
كان اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض
متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر
والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا اذا
مع حرارة رطبة لذيذة واما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك
تجذبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وافعال
العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف
والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج قليل لما فيها من الحرارة
والهوائية والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل
والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد

مثل المرارة والقبض في الحضض وفي الشاهترج ومثل المرارة والملوحة في السبخة وفي الزوفا
ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان
ومثل المرارة والتفه في الهندباء وقد يقع بسبب الرائحة والطعم واللون غلط في الممتزج مزاجا
تاما ولا يقع هذا الغلط في الممتزج مزاجا اوليا لان هذا يمكن بان يكون لاحد مفرداته طعم او
لون او رائحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج مزاجا اوليا لا يكون لها شيء من ذلك ويكون
ذلك اي المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اي في الممتزج مزاجا تاما قويا
غالبا ويكون حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج
طعم ذلك المفرد الغالب بحسب الطعم او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او
البرودة تابعة لمفرده الاقوى مثال ذلك الغلط بحسب اللون هو انه لو خلط برطل من
اللبن مثقالان من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك
البياض للمفرد لا للمجموع لو فرض ان اللبن بارد وبان يكون حامضا قبل الخلط ومثال
ذلك بحسب الطعم والرائحة الكافور فانه مع برودته مر الطعم حاد الرائحة حتى
ان رائحته تغلب على جميع روائح مفردات المخلوط معها مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل
والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل ثم في الروائح وفي اللون اكثر وذلك لان
الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة فهي اولى بان يحصل من جميع اجزاء الدواء
قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس
من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويبقى الكثيف فلا ينتشر ويجوز ان
يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ولان الروائح قد تدل
على الطعوم مثل روائح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت ثالثة لهما في الدلالة
وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب

اخرا عني ان يكون الدواء بطعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون الدواء وله
طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى آثارا واظهر افعالا مثال القسم
الاكثر هو الافيون والكافور ومثال القسم الاقل الشراب الضارب طعمه الى حرافة او عفوصة
فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق منه ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل
الذي هو الحرارة او البرودة او بطوءه عنه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة
والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الحر الناري فيه
اعني في ذلك الجرم اكثر وايهما قبل البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى
فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجرم انفعالا لها اسرع من الجرم الاخر بل لها بالاسر
وذلك لشدة الاستواد فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه فيهما وبين
واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان
كان في مثل برد الاخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان اسرع
جمودا او فواحة كثيرة من الاخر فهو ابرد وهنا سؤال وجواب قد ذكر في فن الاول في علامات
الامزجة قال وقد يستعمل في هذا الباب الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها وانا اقول
قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف التي توصف بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان
يكون اوصافا خاصية بها وهي الاوصاف التي هي لها في نفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف
او كثيف واما ان يكون باعتبار تاثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك
مقطع وامثال هذا اولى ان يكون في عداد افعال الادوية لا في عداد صفاتها والصفات
الحقيقية هي ما يلزم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ رحمه الله الكلام في صفات الادوية مخصوصا
بما يكون من تلك الصفات لها في نفسها واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه
اللطيف — ذكر في جملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارتنا

الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة
قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا
هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة
القوام فانها من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي بها
تكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء
مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان
من الادوية بهذه الحالة فانه مشارك للادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطئه فلذلك بعده الاطباء
والكثيف — في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالشمع والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ
في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا فعلت
فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي
بها يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة
واللزج — التفتت واذا كان جامع غلظ ولزوجة لزجا فان امتناعه عن التفرق لا محالة اكثر واللزج
ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم في احد اقطاره فينقصها
في قطريه الاخرين وانما يقبل الجسم له اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة بيبوسته حتى يكون
اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق وتكون الرطوبة موجبة للتمدد
والهش — ومنعها عن التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والعلك والهش
ما يتفتت اذا فت كالصبر الجيد والغاريقون الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته
والجامد — غير شديدة الممازجة لمائيته والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع
وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد وتكثيف جامع للاجزاء
والسائل — مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل

اذا اثر على جسم صلب مثل المايعات ولا كذلك غير السايل فانه اذا اثر على جسم صلب بقي و
محفوظا وانما قلنا اذا اثر على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه
وان كان غير سائل وانما يكون الجسم سائلا اذا كانت المائية غالبة عليه هكذا قال العلم
في شرح القانون فان قيل هو منتقض بالرمل قلنا ما البحث مخصوص بالادوية وهي
اما معادن او نبات او حيوان والرمل ليس كذلك واللعابي ما ينفصل عنه اذا انقع في جسم
مائي اجزاء يصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء لزجة اما
بالفعل كما في بزر السفرجل القطني واما بالقوة كالكثيرا فاذا انقع في الماء حصل منه لعاب
كثير والدهني ما في جوهره دهن كاللوز قال العلم في شرح هذا الموضع من الكتاب
الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما لو قيل ما الكاتب
قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطباء تعريفها
فلذلك اقتصر معهم على تغير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون ذلك تغير اللفظ
لا تعريفا لحقيقة المعنى والمتخلخل ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة
العتيق المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هواء وناريا فان
ذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب ان يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء وانما
كانا هنالك بالقسر لامتناع الخلاء وبذلك يتبع في اكثر الامر هش وذلك الجسم شيء كالغبار
او الدم فان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك
ما يقال من ان دواء كذا نضيج او فج او متبخر او غاص على التبخر او ذائب او غاص
على الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال
للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي
من شانه اذا فارقته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالشراب والغاص

واللعابي

والدهني

والمتخلخل

من حل الطلق استغنى عن الخلق

على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار او لشدة تلازم
ارضيته لمائيته كما في الذهب او لافراط تحرره ومائيته كما في الزيت والذائب هو الذي رطوبته
ملازمة ليبوسته فلم يتبخر فان دامت كذلك فهو دواء ذائب منعقد كالنحاس والذهب وان
تخرجت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك
كما في الطلق لفقدانه المائية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك
على سبيل التجوز ثم غلبت في اكثر الامر اصطلاحا لاصحابنا واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة
من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن دواء في بدن الانسان لا يخلو اما ان يختص
مختصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك والاول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما
ان يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرها والاول هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف
والتخدير والثاني في شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل اكثر
البدن والمص ذكر هنا الفعل الكلي وما يشبهه قال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا
ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة محرقة للخلط مغلظة له
بتحليل اللطيفة والضعيفة لا تقوى على ان تفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال العلم في الشرح
اي في شرح القانون ولفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب
والاخر يسمى الزوفاء اليابس والمراد هنا اظن الثاني لتقطيعها للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة
مختلفة والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر فيتبخر اي المادة كالجندبيدستر والحل في اللغة هو فك العقد
فلذلك يكون تفريق القوام حلا ومحللا فخصصوا ذلك بالتفريق الذي طرفه فناء المادة
فلذلك يجب ان يكون هذا الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة
اللزجة من مسام العضو كالعسل والدواء الجالي ينفعل هذا التجريد ولذلك كان كل جال فالاكثر
ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع برودة بل لابد ان يكون من شانه ان يفرق
بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو

والملطف

والمحلل

والجالي

والمخشن

[illegible] المعدة عن مادة لزجة
والدواء يفعل ذلك اما لقوة [illegible] يقطع ويبطل الاستمساك كالخردل
واما لجلائه عن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا انقلب بسبب الرطوبات والمفتح ما يحرك
المادة السادة عن المجرى الى الخارج عن سبيل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس وخصوصا بزر
الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح
والمرخي اذا كان الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء
الحار فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث
والمنضج وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او بتغليظ
الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج فمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق
والهاضم فمثل ماء الخرفه فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا كما قد سبق اليه وهم كثير والهاضم ما يعين
الغذاء سرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي
التي تهيئ الخلط للاندفاع اعني المنضج وتحيل الغذاء مستعدا لان يصير جزء العضو والدواء
المنضج او الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان
والمحلل للرياح يعدل مزاج العضو ويقوي الحرارة الغريزية والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح وهو ما
يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها رقيقا هوائيا بالحرارة وتخفيفه ليندفع اي الرياح التي تحتقن
والمقطع فيه وذلك الدواء كالسداب والمقطع ما يتخلل المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزاء
صغار وان لم يحل غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وسطح العضو ويزيلها عنه ولذلك
يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك
بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل
والجاذب وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه الجاذب لا يخ
اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية الاول مثل المحجمة سيد سترفاته يجذب بسبب حرارته اللطيفة

واما في مثل الغار [illegible]
بتوسط مادة انفصال العضو [illegible] ما تزداده اي تزداد التفرقات الواقعة في تلك
المواضع بان تحللها اللذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة لكل المواضع اقرادها صغير
جدا غير محسوس لا تزداده بل تحللها وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان بكيفيته شديدة
النفوذ ولا بد وان يكون مع ذلك لطيفا والالم يسهل نفوذه الى الاجزاء صغارا جدا فلا يكون ما
يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل
والمحمر الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين للعضو فيحمر اللون والمحمر في الحقيقة
هو القوي الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء
كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه لان السخونة تعين على الجذب سيما اذا كان
والمحكك المحمر بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين جدا والمحكك ما يجذب الى المسام
الجلدية خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا محككا
وقد يكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا حادا الى المسام او يحيل المجذوب الى الكيفية الحادة
والمقرح وذلك مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية يتقرح كالبلاذر ويكون
الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد
بتحليلها وثانيهما جذب مادة ردية الى تلك المواضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه
والمحرق على الواجب ويعوق دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقيح والتقرح والمحرق ما يحرق الاجزاء
لطيف الاخلاط ويبقى رمادها كالفربيون والدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء
والاحراق ولا بد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى على تحليل افناء الرطوبة بالكلية ولا بد وان
يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والحرق للاعضاء اقوى من الحرق للاخلاط
والاكال والاكال ما يبلغ من تحريفه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار وقد يحدث في القروح وعنها
لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء لا بد وان يكون قوي

والمفتت التحليل والنضج حتى يفنى المادة والاعانة على التحليل والتنقية والمفتت ما يصغّر اجزاء الخلط اللزج

كالحجر اليهودي المفتت للحصاة والتفتيت هو التفرق انفصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء

المفتت هو الذي يصغّر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها في مجاري البول **والمعفن** ما يفسد مزاج الروح

والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والافيون واعلم ان العفونة استحالة الجسم

ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا

الدواء اذا اريد ان يأكل اللحم الزائد فيفسد الطبيعة ولا بد وان يكون الدواء المعفن غير قوي

ولا محلل حتى يبقى الرطوبة التي هي محل للعفونة **والكاوي** ما يحرق الجلد او يجففه ويحدث كالخشكريشة

كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشرايين اذا تعذر حبسه بغيره وينبغي ان يكون

الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي يحدثها ثبات وتمكن كالزاج **والقاشر**

ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكل ما ينفع البهق

والكلف **والمقوي** ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى يقبل الفضول المنصبة اليه كالدهن الورد

وخصوصا المقوي بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها ما يقوي المقوي الحركة التي في

البدن حتى يتمكن من مزاولة افعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالاغذية الحقيقية

وثانيها يقوي القوى بما فيه وهذا قد يكون بالاغذية الرقيقة او الادوية كما في تقوية الباه

وقد يكون بالادوية الطرفية كما في تقوية القوة الباصرة وثالثها تقوية جرم العضو حتى تقبل الفضول

والادوية التي تفعل هذه اما ان تفعلها بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب على قبول

السموم واما ان تفعله بالكيفية وينبغي ان يكون معتدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو اسخن

ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد **والرادع** ضد الجاذب كل واحد من الرادع

والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك

بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك برداً يجمد الفضول

ويخثرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا كتلك للمسام **والملطف** مضاد للكثيف

وهو الدواء الذي من شأنه ان يقيم قوام الرطوبة كثيف كالعنصل والمرطب لا بغلظ ولا يقيم وهو الدواء

الذي من شأنه ان يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب فيما في الغذاء والاخلاط حتى

يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا متعفن وقد غلط فيما سلف ان الهضم مخصوص بالغذاء **والمنضج** النضج الذي

مختص بالفضول **والمخدر** ما يجعل روح الحساس والمحرك او العضو غير قابل لتاثير النفسانية

فيه لا لما للخدر نقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما لسبب في القوة وحاملها الذي

هو الروح او في الآلة كالعصب واكثر ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون واللفاح وربما

كان الدواء مخدرا لا بكيفيته بل بخاصيته كالجندبيدستر والقرنفل وورق الغار فانه الذوق اخذا

والمنفخ كل واحد منهما والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل ريحا

كاللوبيا والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما يتولده منه النفخ فانما تولده منه

لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى الطبيعة

وهذا اعلى خمسة اقسام لان كل دواء او غذاء مولد للنفخ فتولده لذلك اما ان يكون في المعدة

فقط او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة فاما ان يكون من شأنه ان يتحلل

جميعه في المعدة او في الامعاء او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ

البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نفوطا وان لم يوجب نفوطا كثيرا وقد يفعل تحسيسا بالعروق ولا ينفخ

البطن والباقي بين بين **والغسال** ما يحل المادة برطوبته وسيلانه لا بخاصيته كالماء الغسال

هو ازالة ما تشبث بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال

ما من شأنه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد وان يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى

يسهل سيلانها **والموسخ** للقروح ما يرطبها برطوبته بان يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع

التجفيف والاندمال **والمزلق** ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فتزلق وتخرج كالاجاص

الرطب حتى يمكن نفوذها بين الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة

المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وظاهر انه يجب ان لا يكون غروية حتى لا يلتزق

والمملس بالمقطعة والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيقصر خشونته الملمس على قسمين لانه اما ان يكون
بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي او بسترها وهو المتلطين في الخشونة والاول يحصل بالدواء الجالي
وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء الذي نفر وقلما تخفف
هذه الادوية بما دراتدل عليها فيقصر المملس بما يفيد الملاسة في الحس باحداث رطوبة على
والمجفف ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة كالكثيرا حتى يثبت على ذلك السطح والمجفف
ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والفرق بين الدواء المليين والمجفف والمنشف مع اشتراكها في ان
كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل وروده ان فعل المليين هو احالة مزاج
البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتها الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب
رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل
والقابض بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى ينفرض في عمق البدن وذلك مثل زرق الحمام والقابض
ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين
والعاصر الارمني والعاصر ما يبلغ قبضه الى افراغ ما في تجويف العضو وذلك بضغط الرطوبات الرقيقة
فيضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول السماق
والمسدد مطلق والقليل من الاهليلج عاقل ولذلك يستعمل في المشروبات العاقلة للبطن والمسدد
والمزلق ما يحتبس في المجرى لكثافته او لزوجته كالارزية بالاكارع او ليبوسته فيسد المجرى كالجبن والمزلق
شيء يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق في محل النزوعات فيسدها ولا بد وان يكون فيه ارضية
غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزاء من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما
والمدمل يخرج مثل بزر ريحان المحمص والمدمل يجفف يجعل الرطوبة التي من شأن الجرح لزجة فيلصق
احد حديه بالاخرى كدم الاخوين يجفف الدواء المدمل اقل من تجفيف الدواء الخاتم وانقى
والمنبت من اللحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تصير بامتزاج اليبوسة غروية والمنبت
اللحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لشدة ملائمته مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي هو اقل

والخاتم من تجفيف المدمل والخاتم هو ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها من الآفات الى ان تخلفها عنها
الى ان ينبت الجلد ولا بد وان يكون شديد التجفيف حتى يجعل سطح الجراحة خشكريشة وهو كل
والترياق والفادزهر دواء معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل من الاسفيداج والترياق
والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم الفادزهر هو دواء فيه
خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه
حيواني يوجد في اجواف الايائل والثور والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق
والمثرود يطوس وقد يطلق اسم كل واحد منها على الآخر والفرق بين الدواء السمي والسم ان
الدواء السمي هو دواء يعقب منه قاتل كمثقال من الافيون فانه قتلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل
يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة النوعية وربما ينفعل هذا الفعل اي السم
المسهل منه هذا او يضعف اليه بعض المشروبات فيقول الدواء المسهل هو الذي من شأنه تحريك الفضول
والمدر من العروق وباقي الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شأنه
والمعرق تحريك الرطوبات الى مجاري البول فيندفع بولا والمعرق هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات الى
والمقيء خارج البدن من مسام الجلد والمقيء هو الذي من شأنه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة ليخرج
المنفذ من الفم فلذلك في اكثر الامر انفعال هذه الادوية منها نفسها والدواء المنفذ هو الذي من شأنه
اذا خالطه جسم آخر ان يجعل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية
المانع من العفونة المستعملة في علاج القلب مثل قرص الكافور في علاج الدق والدواء المانع من العفونة هو
الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا يستولي عليه الغريبة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما
في السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تجذب المادة والقوة
القابضة تجذب فتقبض مجرى المادة فلا ترجع اليه المادة والادوية التي تجتمع فيها الترياقية مع البرودة
كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي تجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر فانه ينفع
من برودة القلب اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوة التي تستتم فتنفع كل مزاج بازاء صحته

حتى لا تضيع القوة المحللة من جانب انصباب المادة ولا البرودة في جانب المادة المنقضية فهي الطبيعة
الملائمة بتيسير الباري جل وعلا فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى
لا تضعف قواها وافعالها سريعا اعلم ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها
حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها
صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كالسعتر(?) واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها
ملح ومنها اجساد منطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها
والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات وغيرها
كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسي
لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها وحمدوا افعالها ويجب مع ذلك ان يكون
نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق يجب ان
يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل
ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه ويتنقى(?)
ما فيه من مائية والاصول يجب ان تؤخذ عند سقوط الورق واول(?) كان هذا مخصوص ببعض الاصول
والا فان اكثر الادوية الاصلية تقلع في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل خصية(?)
الثعلب والبهمن والاسقيل وانما تؤخذ هذه الاصول هذا الوقت لانه لو ترك حتى تعظم القضبان
والاوراق تسري قوة الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغي وهكذا يفعله الحشاشون والصيادلة
اللذين شاهدناهم في اخذ الاصول التي تكون تحت الارض في الشتاء واما البزور التي تزرع
فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى تقوى الاصول ولا تتغير وذلك
مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان يجب ان تجتنى وقد ادركت ولم تأخذ في الذبول والتشنج
والثمار يجب ان تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا الحكم اكثري والتي تكون من
الثمار والتي تكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد والافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كان في

بلاد معتدلة على ما حكاه العلامة في شرح القانون قال فان اكثر ثمارها اذا تركت حتى اسقطتها الى بعد كمال نضجها
جفت وسبب ذلك فرط تحلل رطوبتها لرقتها هناك مع قوة حرارة الهواء المحلل والماخوذة جملته
جوهره يوخذ على غضاضته عند ادراك بزره والمجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهواء
وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية في نباتها واصغرها والجبلية اقوى من البرية
والحشائش اذا اخذت فطفت(?) على ما ينبغي بقي قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا
اذا اخذت مع حشائشها وغلفها ويجب ان تجفف الاصول في الظل في موضع غير ندي بعد
ان يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ رحمه الله فاذا اخذت الطري القوي اوشك ان يقوم الضعيف
من العتيق الضعيف مقامه في كل شيء وقال صاحب الكامل رحمه الله ويجب ان تحرز الادوية
اليابسة في صناديق او في جراب ومن كاغذ والادوية الطيبة الرائحة يجب ان تحفظ في اوان من
فضة او زجاج او صيني وتحكم شدها فهذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة
على سبيل الاجمال ولنشرع في التفصيل والله ولي التوفيق ولما كان المصنف رحمه الله قد ترك في هذا
الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب
مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها على ما هو مذكور في جامع
الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن البيطار رحمه الله فانه هو الذي جمع
جميع كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية فيه وما هو الحق رتبه فليعتمد عليه قال

الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد هوز الالف

ابريسم ماهيته معروفة وهو حار في الاولى معتدل(?) وخاصة الخام [illegible] الابيض
وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك بلطيفه فيبسط الروح الذي في القلب
والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل في قدر جديدة ويطين
راسها بطين محكم(?) ثم يوضع على النار ولو كان امكن استعماله غير محرق لكان اولى وابلغ
لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا او يسحق مع اللؤلؤ والكهربا والبسد حتى ينتهي الى

اجاص

الكدّ الذي يراد منه وقد يطبخ الكثيرة في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية وهي
مسهلة في نادرن او صفاتها في تمس حارة حتى يقشره ويكسب قوته ثم يجفف ويستعمل في دوائه
اجاص ابيل معانذ لسيسونه يعني البغو وهو صنفان اسود وهو الاجاص منظا وما بيض و
الصارب الى الصفرة وهو شايطول ومنها صنف آخر صغير الحجم لونه اصفر بارد ورطب في الثانية
ايسر الحمرة والاسود والكامل النضج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب في اوقيا
الرمثية يسكن التهاب المعدة ويقع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكل صنوجه يحقق اسهاله
والاسهال منها بمعنى التليين لما مر في الفن الاول والكلوثري في المعدة وانما يؤكل قبل الطعام
ليلين الصفراء التي في المعدة وغذاؤه قليل ولا يشرب الرطوب بعد تمام الغسل لئلا يستحيل
بلغما لزجا وصمغه ملطف قطاع بالخل اي قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع القوباء ويبوتي
البطر ويثبت الحفاة ويلحم القروح والمضغة بها او ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين
وكذلك جميع الاشجار والاصول التي يوجد فيها قبض في اوراقها وقضبانها فيعتاظ اذا طبخت
وتمضمض بها بمائها اقحوان هو والبابونج متشابهان في الشكل والقدر بل هو صنف من البابونج
ولذلك يقال له في الفارسي بابونج النمو وهو نبت بطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق
دقيق شبيه الكزبرة ونور مستدير وبعضه على حواليه اوراق دقاق بيض ووسطه يكون
اصفر واحمر او فرفيريا والبابونج له رائحة طيبة واقحوانه طول لاوا صغر نورا حار يابس في الثانية
مفطع ملطف يمنع يدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح مثل ما يشرب
الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة وزهرها يسوم وطبيخه
اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام ويمنع الربو ويمنع صاحب الربو من علة الربو والسهر
بالاسهال ويقذف المعدة ودهنه يمنع افواه البواسير ويمنع اوجاع الاذن التي سببها مواد
غليظة تنطرف فيه واحتمال دهنه يحلل صلابة الارحام ويدر نفخة ويمنع البرقان والاستسقاء
بسبب التشنج ومادة المغص فيه اذا طلي به على الانثيين والوركين قوى على الجماع واذا اكل سرقة

(الخ)

بطبيخه ووضع على السوداء والعصب يمنع منه استانا نافع يشك صرفة منها اقل من نفع يابس في البول بارد
رطب في الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من الصرحي نافع للصدر والرئة الحارتين واليابس منه
يمنع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز ووجع الظهر الذي به ويلين البطن قسيس
نبات يلحق بالشجر الصغير وتتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض كالبول
وله زهر احمر الى صفرة ابيض دقاق وسطه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وسواد
اصناف واجوده السوري والقائم منه ... دال ويابس في الثانية منضج قابض لما فيه من المرارة
... حارة رديئة للمعدة نافعة للبرقان وحرجه
... فيه بخلاف عصارته ويمنع البواسير طلوعها
... صلابة الطحال ويقتل الحيات وخصوصا
... الماء وبطبخ ثم يغلي الماء مع دهن اللوز
... يمنع التحاب السوداء وخصوصا مع
... منه من مثقال الى درهمين مطبوخا ومنقوعا
... ثم ورق الذهب وغلظ من جعله
... يمنع على الاستسقاء وراحة صداع
... بيده رائحة جيدة وطعمه مرّ منه قراساني ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية يابس في الاولى
محلل منضج مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل يمنع الربو وعسر النفس
والخرابيق البلغمية ويمنع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل ويمنع المفاصل ووجع القطا واذا
ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ودود البطن ويمنع الحار وكذلك المسهل
وضماده يمنع افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ والقيح والماء الاصفر والشربة منه ما بين
نصف مثقال الى مثقال اسارون هو اصول ذوات عقد وفيه معوجة طيبة الرائحة حار في اول
الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يمنع سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال ويمنع وجع الورك

197

الحد الذي يراد وقد يطبخ الكثيرة في الماء بارزني ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية وهي
سمومة قتال ارزان او فعلاية في الشمس حارة حتى يقشره ويكتسب قوته ثم يجفف ويستعمل
اجاص ايل بالاندلس يسمونه عين البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا وربما يعنى
القارب الى الصفرة وهو مما يطبخ وهذا صنف اخر صغير الحجم لونه اصفر بارد ورطب في الثانية
من الرشمة والاسود الكامل النضج العاد الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب في اخرها
المرضة يسكن التهاب المعدة وينفع القص
والاسهال منها بمعنى الشليين لما في ال
ليلين الصفراء التي في المعدة وغذاؤه
بلغما لزجا وصمغه ملطف مقطع بالخل ا
البهق وينبت الحصاة ويلحم القروح وا
وكذلك جميع الاشجار والاصول ا
وتصفيق تحابها اقوى منه والبا
ولذلك يقال له في الفارسي بابونج
وقيل شبيه بابونج الكزبرة ولونه مستدير وبعضه على
اصفر واحمر وفرفيريا والبابونج له رائحة طيبة وافضله ما لا واصفر نورا حار يابس في الثانية
منقطع ملطف ينفع يدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب بمائه بالسكنجبين او الماء المحلل بشرب
الافيثمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة وترطبه بنوم وطبيخه
اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام وينفع الربواي وينفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء
بالاسهال ويقوي فم المعدة ودهنه ينفع افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مرة
غليظة بتقطيره فيه واحتماله دهنه يحلل صلابة الارحام ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء
بسبب التشنج وبمائه المعصور اذا طلي به على الانثيين والوركين قوى على الجماع واذا ابل ضرمة

بطبيخه ووضع على السوداء العصب ينفع منه اسفاناخ بقلة معروفة فيها نفعا اقوى من نفعها في البتول بارد
رطب في الاولى جيد للمعدة اكثر غذاء من الشرش نافع للصدر والرئة الحارين والباسلق لذلك
ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دسم الكرز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن
نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة حجمها كالوان
وله زهر الاقحوان صغير ابيض وفي وسطه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو
اصناف واجوده السوري والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثانية منضج قابض لما فيه من المرارة
والقبض ويدر البول والطمث ويسيل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة لليرقان وجرمه
وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب جزء القابض الذي فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا
في طبيخه لتفتيح وتحليل السوداء ولذلك ينفع ضماده من صلابة الطحال ويقتل الحيات وخصوصا
المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء وصفي ثم يغلى الماء مع دهن اللوز
حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا مع
الافثيمون جيد جدا للذع العقارب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين طبيخا وسحيقا
من نصف درهم الى سبعة دراهم اشق ويقال له اشج ودشق وراتف الذهب وغلط من جعله
صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر ينفع من الاستسقاء ورائحة هذا
الصمغ يشبه رائحة الجند بيدستر وطعمه مر ومنه فراساني ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثالثة يابس في الاولى
محلل ينفع من الخفقان باكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس
والخراج البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع النقرس واذا
ضمد به بالعسل يدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير وتحليل المفاصل
وضماده ينفع افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين
نصف مثقال الى مثقال اسارون هو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في الاول
الثانية يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك

الزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول الطف ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل
واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوي الكلى والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في الانعاظ حتى
الاعضاء الباردة واذا اديف وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه وانعظ انعاظا
انعاظا شديدا وينفع من القروح [illegible] جميع الخبائث ويدل به من الزوم ومن [illegible]
قضبان ورقاق طيب الرائحة وله ثمرة كانها مكاحل النفط الا انه ادق واصغر [illegible]
[illegible] في الطب [illegible] كثيرا الزهر واذا شقق كان في لونه [illegible]
في طيب رائحة شي شبيه برائحة الورد وقال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي
ان من الادوية [illegible] وعزاه الى [illegible] جالينوس وهو [illegible] عليه ما لم يقله جالينوس
وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع [illegible]
في هذه الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة الثامنة [illegible] وسماه باليونانية [illegible] البري
وعند انقضاء كلامه ذكر دواء آخر وسماه [illegible] وليس هو [illegible] ولا هو من انواعه وانما
هو النبات المعروف بالاصل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط
في الادوية المفردة في كتاب وضعته وسميته بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل
والاوهام [illegible] حار في الثانية يابس في الاول لطيف يفتح السدد [illegible]
البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا
وضمادا [illegible] وينفث الدم [illegible] ويذهب بالاعياء [illegible] اشد قبضا ولذلك
[illegible] منه وزن مثقال مع مثله فلفل [illegible] كانت معدته منتفخة وهو المراد بقوله واصله يقوي
عمود الانسان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اترج هو معروف يوجد في اكثر
البلاد ومركب من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا وهي حماضه ولحمه وقشره فحماضه بارد يابس في
[illegible] يسكن الصفراء ويجلو اللون وينفع من القوباء ويذهب بالكلف طلاء لانه يجلو
ويسكن الغثيان الصفراوي والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ

أترج

ورقه وقشره [illegible] للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار المزاج [illegible] ينفع لذلك منها
لسع الهوام [illegible] ويحلل [illegible] الحماض [illegible] يرقان العين [illegible] الصدر و
وقشره حار في الاولى يابس في الثانية قال الشيخ في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات
المربا فيه [illegible] خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويقرب منه ورقه وحماضه [illegible]
اللطف منه ودهنه اي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح الوباء اي رائحة قشره
وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه بالعسل [illegible] قشره طلاء جيد للبرص
ودهن بزره بالشراب [illegible] العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا
وحماضه يحبس البطن ويمنع الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل [illegible] وقيل العلق
المبلوع [illegible] وهو ما بين القشر والحماض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها والا[ول]
هو الصحيح وهو غليظ بطئ الهضم [illegible] يورث القولنج وورقه يحلل النفخ وحماضه اقوى والطف ولذلك
[illegible] للطعام ومسخن للمعدة ومفتح للنفس اذا ضاق من البلغم لان شأنه فتح السدد البلغمية

البرباريس

ابر باريس وهو بارباريس وهو الزرشك بارد يابس في الثالثة نافع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد
الملتهبين ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد او اخلاط [illegible] حارة [illegible] ويقطع
العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من القيئ وسيلان الدم من [illegible]
وينفع الاورام الحارة شربا وضمادا

اسطوخودوس

واسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح وهو نبات
[illegible]

رنج کنده را نابود و گشودم راز ... چو آن گیاه که بر بود بلبان گفت

الأرض والعسل البارد ... في العصب ويدر البول والطمث ويسكن الأوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل
وإذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوي الحدقة والمثانة وإذا شرب بالعسل زاد في ...
الأعضاء الباردة فهو أوفق ومعجون بلبن حليب و... فتحمل به بين الوركين نفع الباه والنعاظ
انتعاظا شديدا وينفع من السموم وينقي جميع ... ويبول به من الرحم ومن شجرة ... قرنة
قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة كأنها ... النفط إلا أنه أدق وأصغر ... لها
قماع ... في الطب ... كثيرا ... وإذا شق كان في لونه فرفيرية
في طيب رائحته شبيه برائحة الورد وقال ابن بيطار في جامعه أعلم أن الرازي قال في الحاوي
إن من الأدوية دواء حجازيا ... إلى ... جالينوس وهو ... عليه ما لم يشبه جالينوس
وتابعه في ذلك جماعة من الأطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الإقناع ...
في هذه الغلط هو أن جالينوس ذكر في المقالة الثانية ... وسماه باليونانية ...
وعند الانقطاع ... ذكره دواء ... وسماه ... وليس هو ... ولا هو من أنواعه وإنما
هو النبات المعروف بالأسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع وأشباهه من الأغاليط
في الأدوية المفردة في كتاب وضعته وسميته بالإبانة والإعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل
والأوهام ... حار في الثانية يابس في الأولى لطيف ينفع السدد والأورام ...
البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الأورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا
وضمادا وإن ...
يسل منه ...
... البلاد وركب ...
... أنه ...

ورقه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار المزاج وقشره بالخاصية يمنع لذلك ما
... الحرارة ... وقلة النفس والحمى ويكفي ... الإجاص ... العين ... الصدر و
وقشره حار في الأولى يابس في الثانية قال الشيخ في الأدوية القلبية قشر الأترج من المفرحات
الترياقية التي ... تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويترتب منه ...
اللطف منه ... أي ومن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح الوباء أي رائحة قشره
وضماده ... والشرب منه بالعسل أجود وكذلك المربى منه بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص
ودهن بزره ... يداوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع نهش الأفاعي شربا
وحماضه يحبس البطن وينفع الإسهال الصفراوي وإذا طبخ بالخل وصب منه نصف أسكرجة قتل ...
الملابس ... وهو ما بين ... والحامض بارد رطب في الأولى وقيل حار فيها والأول
هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج ورقه يحلل النفخ وقشره أقوى وألطف ولذلك
يهضم الطعام ويسخن المعدة ويفتح ... النفس إذا ضاق من البلغم لأن شأنه فتح السدد البلغمية
أنبرباريس وأبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في أول الثانية نافع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد
الملتهبين ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد ... حارة كالسنبل ويقطع
العطش جدا أي العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من ... ويسكن ... من ...
وينفع الأورام الحارة شربا وضمادا وإسطوخودوس معناه باليونانية موقف الأرواح وهو نبات
... الثمرة له ... القصير ... الطول ... وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة
حار في الأولى أي في آخرها وقيل في أول الثانية من الحرارة يابس في أول الثانية يحلل ويلطف
وينفع ... يقوي البدن ... قال ... جالينوس طعم هذا النبات
مر وقبض قليلا ... مركب من جوهر أرضي ... يقبض ويقوي الأعضاء الباطنة والبدن كله
ومن جوهر ناري لطيف ... يفتح ويلطف ويحلل وينفع العفونة ويوافق العصب
البارد ... وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه ... معطش

للصفراء ... قال الشيخ رحمه الله في الأدوية القلبية خاصيته إسهال الخلط السوداوي وتخصيصها
من اليابس والقلب وهو يفرح ويقوي القلب والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو
بذلك ينعش جوهر الروح والقلب ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب
وتذكية الفكر وقال الرازي يبرئ من الصرع والمالنخوليا وإذا أدمن الإسهال به والشربة منه من درهمين
إلى ثلاثة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح وإن شرب بالسكنجبين كان أصلح قال ابن ماسويه ولا يطبخ
بالكثير أو الشربة منه من خمسة دراهم إلى المطبوخ وقد يسقط منه بوزن درهم مع العسل فينقي
الدماغ تنقية تامة وإذا طبخ طبخا رقيقا مع العصفر وبزر الكرفس ويشرب مع الدواء المسهل منع
المغص لمن يصيبه ذلك وإذا سحق ونثر [...] الرأس وإذا افتصد بطبيخه سكن
أوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شربا

أفتيمون

هو زهر الصنف من النبات الشبيه بالعصفر وهو رؤوس دقاق لها أذناب شبيهة بالشعر وقوته
شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الأولى هذا على رأي حنين فإنه قال إنه يابس في
آخر الأولى وأما على قول جالينوس فإنه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول [...]
ويذهب بأمراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والمالنخوليا ويعطش الشبان
والمحرورين لشدة التسخين والتجفيف فلذلك يورث غما وعطشا فإن أراد أن يزيد أخذه فليصلح
قبل ذلك بدهن اللوز الحلو أجوده ما احمر لونه وأحدث رائحته وجلب من أقريطش قال الرازي
الشربة منه أربعة دراهم إلى ستة دراهم وإذا شرب بماء الجبن كان أبلغ في إخراج المرة السوداء
وخاصة في أصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل السوداء الصرف [...] أن لا
يستقصى طبخه ويدل في إسهال السوداء [...]

أملج

معروف يابس في الثانية قليل
البرد أي يابس في آخر الثانية بارد في الأولى وخير الأملج [...] وهو أن ينقع في البليلة
الذي يجلب منها في اللبن الحليب وإنما يفعل كذلك لينقص بعض قبضه ويلين [...] ويقوي
القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة

ويهيج الباه ويقوي المعدة ويمنع من البواسير وهو أفضل من الهليلج الكابلي ويقطع القيء
وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب أكثر من منفعته في البواسير إذا كان سبب
رقة الدم وهو بطيء التحليل وهو من الأدوية المقوية للأعضاء كلها والصالحة بالعسل وقد ربما يؤخذ منه مقدار
ثلاثة دراهم وإذا سحق وخلط بمثله سكر [...] بدهن اللوز واستف على الريق منه وزن خمسة
دراهم كان نافعا ينفع من ضعف البصر ومن التشنج وإذا شرب وزن درهمين [...] دراهم [...]
ويشرب بماء [...] ينفع من الإسهال

أقاقيا

هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة
[...] في عظمها بالشجرة وأغصانها [...] وأجوده ما [...] وهو في
الوقوف قليل الرائحة معتدل بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الأولى ويبسه في الثالثة
ويغسل كما يغسل في أدوية العين بأن يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل
كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم إنه يعمل منه أقراص وهو يسود الشعر ويمنع سيلان البرود والأورام
وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل إذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية ويمنع انصباب
المادة إلى أي عضو كان ويبرئ البثور اللطيفة قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى هذا
يجب أن يكون الذي يلطف هو غير المغسول [...] أن يكون [...] البصر [...] لأنه
ينشف الرطوبات المائلة إليه ويسكن الرمد ويدخل في أدوية [...] ويفعل [...]
ويمنع النزف والإسهال الدموي ويقطع النزف [...] ويمنع [...] ويقطع سيلان
رطوبات الرحم المزمنة [...]

آس

وهو كثير بأرض فارس في الجانب الشرقي منه [...]
[...] ورقه [...] الرائحة وثمرة السوداء طعمها مركب من [...]
وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى إلا أن الأرضية غالبة عليها بارد في الأولى يابس في الثانية
وقبضه أكثر من برده يحبس الإسهال والعرق وكل سيلان [...] رطبا ويابسا [...] الدم
[...] في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه
اليابس ينفع [...] إذا سحق وذر عليه بعد الحمام أو طبخ وضمد به وخاصة [...] وإذا [...]

عليه ويقوي الآس الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل
المسترخية وعصارة الورق تجلو البهق وتقطر في الآذان التي يسيل منها القيح وينفع القيح ويسكن الأورام
والحمرة والشرى وحرق النار وإذا استعمل بموم وزيت وإذا طبخ بالشراب وضمد به نفع القلاع
الشديد ويقطع إن ثمر الآس إذا عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ونبيذه وإذا
اتخذ منه سفوف أو تمضمض بطبيخه وإذا شرب قبل الشراب ربه أو شرابه منع الخمار وعصارة ثمره
مدرة وتمنع حرقة البول وإذا تدخنت المرأة به فإن حب الآس كان نافعا من نزف الأرحام
وكذلك يفعل بخار الحجارة إذا طفئ بالماء. إكليل الملك قال إسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق
مدور غض وأغصان دقاق جدا مختلفة الورق ولها زهر أصفر صغير يخلف بزرا وهو دقاق مدور
يشبه أبزرة القضبان الصغار رضا حب مدور أصغر من حب الحرمل والمستعمل منها كأنه
الأكاليل بما فيه وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة الآن
هذا الصنف الذي ذكره إسحق بن عمران هو عندي أفضل وأحسن من سائر الألوان ثم قال
ومن الناس من يستعمل نباتا آخر قضبان تمتد على وجه الأرض عليها ورق كورق الحلبة
وثمره قرون أشبه شيء بقرون الحلبة يكون فيها ستا أو سبعا ثم قال صاحب الجامع أما المستعمل
بالديار المصرية كافة وبالشام أيضا مكان إكليل الملك هو النوع الذي ثمره يشبه قرون الحلبة
وأنا أقول هذا الصنف الذي يكون في الفارس وهذا رحان هو بعينه ما ذكره إسحق بن عمران
الآن الصنف الأجود منه يجلب من بغداد وما وراءها حار يابس في الأولى وقيل معتدل في الحرارة
والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وإنضاج وتسكين للوجع مطبوخا وعصارة يسكن أورام العين الأذنين
والأورام الحارة إذا خلط بالبيض وضمد به ويلين أورام المقعدة
والأنثيين وربما خلط معه صفرة البيض أو دقيق الحلبة أو دقيق بزر الكتان أو غبار الرحى
وينفع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده أو مع بعض الأدوية
كالعدس والطين … ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع للتحليل … المقعدة وينفع

إكليل الملك

أيضا أورام الأحشاء والطحال … الأفسنتين … الرومي والهندي
جيد في إنبائه وقوة في النابت … على اختلاف قول جالينوس ينفع سدد الكلى والمثانة
والرحم والكبد والطحال ويفتح السدد الذي يحصل من رطوبات لزجة بالتحليل ويحلل الرياح
وخاصة مقلية ولذلك يعطل البطن ويمنع الوجع والأطراف ويقوي المعدة والكبد ويحلل البلغم
… الصداع والدوار البارد بخورا وإسعاطا ويسقى …
… سقطة أو صدمة

هو عنزروت وهو حب …
والتي … وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوة جابية …
الأول يوجد من طبيعة الشجر الذي يخرج عليه ويقوي المعدة وينفع أوجاع الكبد ويصلح أوجاع
الرحم إذا طبخ وجلس في مائه ويطيب المعدة ويجفف البلة ويقوي الروح والقلب
ويمنع الخفقان وبدل الأشنة قيراط أنزروت صمغ لونه يقرب إلى الحمرة والصفرة حار
يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب من قوتين أحدهما
مسددة لاحجة والأخرى مرة مفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا لا لذع فيه وهذا السبب تقدر أن
يلحم ويدمل الجراحات ولذلك ينفع في أغلاظ بعض المراهم وإذا سحق ببياض البيض أو بلبن
… كان ذرورا ينفع الرمد وخاصية إسهال البلغم اللزج ولهذا قال ويسهل الأخلاط الغليظة
من المفاصل والوركين على ضعف ولكن يعطى معه من اللوز المحلو والشربة منه وزن مثقال إلى
درهمين وربع وإذا سحق الأنزروت مع شيء من … بماء وطلي به الأورام الكائنة

أنزروت

عليه ويبرئ الآس الشري والبثور وينبت الشعر اذا قطر بالخل وحسن في الطبيخ وورقه يمنع التي تسيل
المسترخيه وعصارة ورقه تجلو البصر وتقطر في الآذان التي يسيل منها القيح ويمنع القيح ويسكن اورام
والحمرة والشرى وحرق النار واذا استعمل بموم وزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به يمنع الصداع
الشديد ويشفي من ... الآس اذا اكل حبه شراب ... والخفقان ... الف ... وسد ... اذا

هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم قال
ومن الناس من يستعمل نباتا آخر له قضبان ممتدة على وجه الارض عليها ورق كورق الحلبة
وثمره قرون اشبه شيء بقرون ... يكون مجتمعا ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انا المستعمل
بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا فكان اكليل الملك هو النوع الذي ثمره يشبه قرون البقر
وانا اقول هذا الصنف الذي يكون في فارس واذربيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران
الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة
والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع مقو للاعضاء يسكن اورام العين الاذى
واوجاعها بتحليل الخلط والرياح الرجعة اذا خلط بالبيض وضمد به ويمنع اورام المقعدة
والانثيين وربما خلط معه قشرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى
ويمنع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده او مع بعض الضمادات
كالعدس والطين ... ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع لتحليل الابخرة المصعدة ويمنع

افيون

ايضا اورام الاحشاء والطحال ... ويمنع ... افيون ...
جسمه في ... وقوته في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة
والرحم والكبد والطحال ويحل السدد الذي يحصل من رطوبات لزجة بالتحليل وينفش الرياح
وخاصة منفعته لذلك يعقل البطن ويمنع الوجع والاطراف لسخونة المعدة والكبد وتحليل البلغم
والقيح ويمنع السيل الزمن ويسكن الصداع والدوار البارد بخورا واسعاطا وسعوطا وتدبير
الورم ويقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لنا في الاذن ويلطخ منه ضربه او سعطة او ضمد به
ويمنع الاوجاع ومدرر للبول والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن والمني
هذا اقرب لان الافيون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك بالعرض لا بالذات
وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثير او يكون صدور هذا الفعل
منه بخاصية وهو يدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار وجميعها

اشنه

هو قشور رقاق تنبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها العنبري
والتي رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوة قابضة وقوة محللة حار يابس في
الاولى يوجد من طبيخه الشيء الذي يجب عليه ويقوي المعدة ويمنع اوجاع الكبد ويصلح اوجاع
الرحم اذا طبخ وجلس في مائها ويطيب المعدة ويحبب اللثة ويقوي الروح والقلب
ويمنع الخفقان وبدل الاشنة قرنفلها

انزروت

انزروت صمغ لونه يضرب الى الحمرة والصفرة حار
يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب من قوتين احديهما
مسددة لاصقة والاخرى مرة منضجة ولذلك صار يجفف بلا لذع فيه وبهذا السبب يقدر ان
يلحم ويدمل الجراحات ولذلك يمنع في اخلاط بعض المراهم واذا سحق بعصارة البيض او باللبن
وحيث كان ... يمنع الرمد وخاصية اسهال البلغم اللزج ولهذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة
من المفاصل والوركين على ضعف ولكن يعلى به مع اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى
اربعين وربع واذا سحق الانزروت مع شيء من نطرون بماء وطلي به الاورام الكاينة

اثمد

ابل

ايل

في الورم الشبيه بالخنازير حللها وان اتخذت فتيلة تعين وقوت في انزروت مسحوقا و
للاذن التي تخرج منه المدة والقيح ابراها في ايام قال صاحب الجامع اكثر الاطباء يحذرون ان
يستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية
يشربن في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية واكثر ويستعملن في
جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبدلاوي بعد خروجهن من الحمام ويذكرن انهن
يسمن عليه وانا اقول في هذا وجهان رايت نسوانا يبعن مع غيرها كثيرا من الانزروت
حتى تنتج في اكله قريبا من قحبة دراهم ويتعقبن هذا الفعل السمن ايضا اثمد هو الكحل الاسود
يؤتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان الشبث وكان لفتاته بريق
ولمع وانصاح ولم يكن فيه شيء من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد
يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التقرية ويذهب
بلحمها الزائد ويقوي العين وينقي اوساخها ويمنع من انصباب المواد الفضلية اليها
ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي في الدماغ ويقطع النزف اكتحالا واذا خلط بشحم
بعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه الخشكريشة وينفع في كثير من الاكحال المقوية
اعصاب العينين وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه
شيء من المسك واذا اسحق فاحل الحراقات الطرية به ... ان نه ... اثر السواد
ابل قال الرازي واما لحوم الابل فالاجود ان يجتنب منها وخاصة ما كان حدث العهد
بالقصد وكان قد قصد في زمان حار ولم يأت منذ قصده ايام كثيرة ولم يشرب قبل القصد
ما يكثر ... ان لحومها ربما قتلت في هذه الاحوال وهو لحم ردي غليظ فينبغي ان يصلح بشدة
التبريد وذهبه بالادهان ويشرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنه المحرق المغسول
ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين
مع كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال المزمن والبرقان ووجع المثانة والتبخير به يجفف البواسير

ارز

اطريلال

ويسقطها ودخانه يطرد الهوام واذا ديف بخل فاطلي وجع الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض
به سكن وجع الاضراس وان اوقد ... ... وطلي به الذكر انعظ ... ويوجد
في قلبه وهو باذزهر حيواني افضل الادوية في دفع السموم وتكلمنا انفحة كل الانافح حارة
يابسة حادة لطيفة قلاعة تحلل الدم واللبن الجامد في المعدة وتحل كل داء ...
بعد الطهر يعين على الحبل وشرابها يمنع الحبل وتعقل البطن وانفحة الارنب في جميع ما ذكرنا اقوى
بالخاصية وان نجحت بالماء ووضعت على الملوس قطعت الرعاف وان شرب منها مقدار قيراط
منها بالخل او المطبوخ نفعت لذع الحيات وسائر الهوام ارز حار ... في الثانية وقيل
بارد في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن
غذا من جهة كونه دواء وكذلك يفعل بذو الافعال اذا اورد على البدن من خارج واما اذا
طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يغذي غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك
اذا طبخ مع لحم ... السمين واكل مع السكر واللوز وزعمت الهند انه احمد الاغذية وانفعها
اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه من افضل الاغذية به طال عمره واذا وضع من نقيعه
حقنة واولع بطبخه مع لحم كل الماعز نفع جدا من افراط الدواء المسهل ... والسحج العارض منه
انه حار في الاولى رطب في الثانية يقطر للمعدة ويرخيها ويضعف الاشتهاء والهضم
ويلين الصلابات والعصب ... المستعمل للشيخ ... اطريلال اسم بربري وباو بلد
رجل الطير وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبث
في ساقه وجمته واصله غير ان جمة الشبث زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد
حبا على هيئة اصغر من حب العقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان
وهو حار يابس في اول الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا
واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشترين به وكانوا
يغشون به ولا يعلمون ... الا ... عن سلف الى ان اظهره احد منه لبعض الناس فعرفه

وقوله بغيره فاعتصر اربعة اصناف منهن من يكتسب تغيرا ويستعمل على اطيافها شئ فيهم من يبس منه
بعصره ومنهم من يخلط بوزن درهم منه قدر ربع درهم من العاقر قرحا ويسقى الجميع ويلعق
بعسل النحل ويعيد ايضا ان يحب له من الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة او ساعتين
حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن الله الى سطح البدن من تلك المواضع فيسقطها
ويقرحها ولا يصيب ذلك شيا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفاطات وسال منها
ما رايتها الى الصفرة قليلا قليلا كرر شربة ذلك الدواء الى ان ينقلع تلك القروح وما كان من
البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار رحمه
وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايته نافعا مخلصا في بعض
يسرع فيه انفعاله في اول دفعة من شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وغيرها وقد رايت
شربه بعد ما يجب تقدمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او في وقت كبير
الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف واخذ من ورق
السداب وبلح الحبة جزء جزء ويسحق الجميع ويسقى منه اياما كل يوم ثلثة دراهم بشراب العنب
بشئ من البرص يجربه لا سيما اذا وقف صاحبه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف
واذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل
يوم مثقالان بماء حار نفعه عشر يوما فيما ذكره اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ
في الانف اسقط الجنين اهمل هو ثمرة العرعر حار يابس في الثالثة شديد التحليل لطيف مع النفع
ينفع في دره من حكاكه واذا افعل الا ثيل في [illegible] من الخل [illegible] بعد [illegible] ويقطر في الاذن
ينفع من الصمم جدا واذا شرب او زيد اعنى يسقط الجنين واذا احتمل او تدخن به فعل ذلك
انجبار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين الغلين وورقه يشبه ورق الرطبة عليه
زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مائلة الى لونها الى الحمرة يعلو
قدر ذراع فيه اذا كبر يتدرج ويتشبك بالعليق ونتيح اغصانه عليه وله زهر احمر مخلف جرابه

انجبار

صفار وفيها خزو وله اصل غليظ خارج في الارض لونه الى السواد وحب ابراز هذه الحشيشة يقبض
قبضا شديدا وله رائحة واذا قشرت اصوله وقطعت لها كانت عصارتها قابضة [illegible]
النزف والكثير ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل طبيخه ويابسه ويستعمل الاصل
مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والميبختج وتعمل منها اقراص
وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن الحي ما ينبعث من قصبة الرئة او في
الصدر وجميع الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع ما اختلاف الرطوبة وينفع من [illegible]
وقلس البطن احيانا كاد ودون اغتسال ويبري قروح الرئة ويقطع القئ وينفع من
الورق والرعشة وضعف العضل والمسك [illegible] شدة [illegible] والقطع في اللحم والجراحات
قال ابن بيطار قد حدث عنها من اوثق به انها ابرأت رجلا من قرحة الرئة بعد ثلثة اعوام
من العلة وقد وقع في الذبول وقذف دم وقيح بدمشق وابرأت آخر من الذبول بول
الدم والمدة بعد عشرة ايام انجدان صنفان احدهما الابيض الطيب الذي يسمى السرخسي
ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والاخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض
الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن
من المنتن قال الشيخ قوة الانجدان حارة يابسة في اول الثالثة تمنع من احتباس البول وتدر
المعدة وتدر الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي في
الانجدان شئ عجيب وهو انه يحلل نفخ الاغذية النافخة وقوله هو ذلك انه تنفخ يسيرا وكذا في
الزنجبيل والانيسون حارة ولذلك يقطع كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ
وليس الامر كذلك وكان الانجدان شديد الحرارة فيصدع جدا للمعدة الكثيرة الرطوبة وللمعدة
في [illegible] يخالف شديدا افيون هو لبن الخشخاش الاسود والمصري وخاصة الذي يكون بالصعيد
وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدارا ما اكثر منه سكن الاوجاع
وادر قيد وينفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شئ كثير نام نوما مستغرقا شديدا واذا خلط

افيون

بدهن الورد وروغن به الرأس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ادر وان تكون الفائق ما يستخرج بالتنظيف واجوده ما يكون من صمغة ما كان كشيفا رزينا وكانت رائحته تثبت في الطعم يبين الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج اشتعل ولم يكن لهب الا رفيه لهبا مظلما واذا طلي كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق الخس البري ومن الناس من يأخذ رؤس الخشخاش وورقه ويدقها ويستخرج عصارتها ويصيرها في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب وحده من غير خلط جيد يسيرا ابطل الفهم وتنقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل

ايرسا

ايرسا هو السوسن الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل وينظم في خيط كتان ويخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل ينضج ويصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر واذا شرب منه وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة سوداء وصفراء ويجلب النوم ويبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والمتشنجين وطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته البارد

حرف الباء

بابونج قد عرفت ماهيته في الاقحوان منه الصفر الزهر ومنه ابيضه واجوده الاصفر الساطع الرائحة حار يابس في الاول ينفع ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب وذلك خاصيته اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر ما فيه تحليل بلا مزج عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس حرارة البابونج حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء المتمددة ويلين الاشياء الصلبة اذا لم يكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع ويستخرج مواد الرأس ويسيل النفث ويبرئ القروح المتبرية ضمادا ويذهب باليرقان وعسر البول والحصى شربا وجلوسا في طبيخه وذلك لتفتيحه السدد ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس ويقطع

من ايلاوس وينفع الحيات اذا نفخ مراوتها وينفع لحارة من القرانيطس والاورام ضعيفه قوته ووضع الاذن على بخاره ينفع ابتداء الطرش بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد دما معتدلا والحق هو الاول والرطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي طليا شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحارة ومدر الصفراء ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من سوء المعدة ابتر سراقيون الشربة منه من مثقال ودراهم الى سبعة دراهم مدقوقا ممزوجا مع مثله من السكر بماء حار

بورق

بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يؤتى به من ارمينية وصنف يقال له النطرون وهو المغربي وهو ملح جوهري يضرب الى الحمرة ويطير الى الملوحة مع مرارة وبصيرة تدل على شدة احراقه وضرب منه يعرف ببورق الخبازين يبيض بطلوه بالماء ويطلونه به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف آخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض السبخي ومنه بورق الذهب يخرج من منجم الذهب حار يابس في آخر الثانية وقيل في الثالثة يحلل بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرق الشعر اذا طلي به ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع القروح التي في الرأس الرطبة بان ينشفها وينقيها واذا شرب اضرار وهاو واذا حل بخل الخمر وتغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق

... وبه الذكر ويلطخ به الذاكر يهيج انعاظا ...

بدهن الورد [illegible] من الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في
الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد واما افيون الفاتق ما يستخرج بالشرط واجوده
ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا وكانت رائحته تسبت وفي الطعم مر يذوب بالماء املس
ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج اشتعل وقد ولم يكن لهب اثاره فيه لهبا قويا
مظلما واذا طفي كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق
الخس البري ومن الناس من يأخذ رؤوس الخشخاش وورقه ويدقها ويستخرج عصارتها
ويصيرها في صلاية ويعجنها ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل النوم الذي [illegible] واذا شرب
وحده من غير [illegible] يبطل الهضم [illegible] جدا ووزن درهمين منه يقتل ايرسا هو السوسن
الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل وينظم
في خيط كتان ويخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل يحرق ويقلع السعال ويلطف ما غلظ
نفثه من الرطوبات التي في الصدر واذا شرب منه وزن سبع درهمات بماء العسل اسهل كيموسا
غليظا بلغميا ومرة سوداء وصفراء ويجلب النوم ويدر [illegible] واذا شرب بالخل نفع من
نهش الهوام والمطبوخ والمضمضة بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم
وصلابته الباردة حرف الباء بابونج هو [illegible] في الالوان منه الصفر الزهرة
ابيضه واجوده الاصفر الساطع الرائحة حار يابس في الاولى [illegible] ملطف ملين [illegible]

ايرسا

حرف الباء

بنفسج

من البلادوس [illegible] اذا [illegible] من [illegible] واذا [illegible] قوته
وقد يضع الاذن على الحجارة [illegible] ابتداء الطرفين [illegible] بارد رطب في الاولى وقيل حار
يولد دما معتدلا والحق انه في الاولى والرطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي [illegible]
شما وضمادا ويمنع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر ويمنع من التهاب المعدة [illegible]
ويمنع من ذات الجنب وذات الرئة ويمنع من وجع الكلى الحارة [illegible] الصفراء وبابسه يسهل الصفراء
وشرابه يلين الطبيعة ويمنع من [illegible] المعدة [illegible] الشربة منه [illegible] دراهم الى [illegible]
دراهم [illegible] من السكر [illegible] بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال [illegible]

بورق

الارمني [illegible] وصنف يقال له النطرون وهو المصري [illegible] الى الحمرة
[illegible] مع مرارة يسيرة [illegible] على [illegible] بورق [illegible]
[illegible] بالماء [illegible] فيكسبه [illegible] وصنف آخر يقال له بورق
الصاغة وهو الابيض [illegible] منه بورق الخبز [illegible] حار يابس في [illegible] الثالثة
وقيل في الثانية [illegible] ويقطع الاخلاط الغليظة [illegible] عليه و[illegible]
اللون ويجلب الدم [illegible] ويلين الطبيعة [illegible] ويمنع [illegible] التي في [illegible] رطوبات
[illegible] اذا [illegible] الصغر [illegible] العلق [illegible]
واذا [illegible] منه درهمان [illegible] دراهم من [illegible] الذكر [illegible] الاذكر [illegible]
[illegible] وكذلك اذا [illegible] مع العسل [illegible] الذكر به [illegible] بصل حار في اول
الثالثة يابس في الثانية [illegible] مقطع [illegible] الافواه والعروق [illegible] بصل العنصل [illegible]

بصل

[illegible] مثل الكراث [illegible] في الارض [illegible] بصل [illegible]
[illegible] واشد [illegible] وجلا [illegible] وتخرج [illegible] وجه [illegible]
[illegible] الملح [illegible] ويقطع [illegible] منه اي [illegible] بالعسل [illegible]
الاكثرة [illegible] الى الدماغ ويقوي المعدة ويشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الحريف

والمطبوخ منه اي من البصل لما كولي كثير الغذا بالنسبة الى نيئ البصل ويعطش ويمنع اليرقان في البصل
يعطش ولين المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المشاهد الى النيم ويمنع افواه البواسير ويهيج
الباه ويدره ويلين الطبيعة ويمنع من نهج السموم اكلا واشماما او طلى العفص يقوي البدن ويحسن
اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر وينبت الانسان ويقطر بالعسل السليم يبرأ منه بعقد من رعاف
المفاصل وعرق النسا وخاصة والفالج ويمنع من المياه المختلفة اذا اكل في البلاد المختلفة
وهو اي العنصل يمنع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق بالتقطيع والتحليل وخصوصا
خله ويمنع خشونة الصدر والحنجرة ويقوي المعدة ويهضم ويمنع طفو الطعام ومن الاستسقاء
واليرقان واختناق الرحم للتفتيح القوي ويحسن البول ويدره ويقوه وشرب خله وعلاقه للطحال
نافع ويقتل الفار وحيث ما وضع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة
الذيب واذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص … كان نافعا للمسنين
وبزره يشبه بزر الثوم ليخ العصب الذي لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويجب كالحمص
ويجعل منه حبة في تينة قد نقعت في العسل الرقيق … ويقطع العليل … يابسا وشرب
بعده ماء حار اقدار اغلى فيه بورق وقد يعمل من عصيره دهنه يعرق للربو ويصير النفس والحنجرة
والابيض الاملس … ومن الحرى الحويهم بهمن قطع خشبية من اصول … وهو التي على الحمر
والابيض وهذا فيه طيبة من الحشيشي من الطيب حار يابس الثانية يقوي القلب جدا ويزيد
في المني زيادة بينة ويسمن ويمنع الخفقان وبدله في زيادة المني والسمن وزنه من التودري
ونصف وزنه من السنة العصافير باقلي قريب من الاعتدال اي غير الرطب والرطب منه رطب
في الاولى وكذلك برودته وفيه اي في نطعن الباقلى رطوبة فضلية ونفخ كثيرا بل اذا طبخ مرة
وصب ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى او قلي وطبخ قليلا ويولد تخما رخوا لرخاوة جوهره وقليلا
بطيئا جدا وخصوصا الرطب منه والباقلى جيد الغذاء عند قوم عسر الانهضام وخصوصا المقلو منه
واذا قشر وجعل على رعاف الدم قطعه لانه يلعقه الى الفرق … وخاصية قطع نقث الدجاج

اذا طلبت منه واذا احمد الشعر … اذا احمد الى تحويه فانه النقي يمنع نبات
الشعر نبات ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جلا يقمع مع الشراب على ورم الخصية والثدي
ينتفع منه وان قلى المقشر جيد للصدر اذا عمل منه حسو ويمنع السعال وينفع اي الباقلي ويرى
احلاما مشوشة لما يصعد منه الابخرة الردية الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل … يقوي على
الانعاظ واذا طبخ مع ورق النعنع وضمد به حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن بلح
… النخل بمنزلة الحصرم في الكرم وهو قريب من النضج ويوجد فيه حلاوة بارد ان لم تر برد
البسر اقل جدا للنضج يابس في الثانية ولذلك يقبض ويعقل البطن جيد للقيء
والاشبه للعفوصة التي فيها والبلح في ذلك اشد واقوى يرد ياتي للصدر والرئة للخشونة والعفوصة
بطيء الهضم … المعدة ويجد … بالسدد في الاحشاء وزعم بعضهم انه ليس بضيع بقيا
الطيبة رائحة … البلح ويدخل في ضروب من الطيب … بطيخ
بارد في اول الثانية رطب في اواخرها هذا على … فانه جالينوس والظاهر ان الاصح ليس
كذلك بل الحلو منه حار يابس في الاولى سريع الاستحالة الى الصفراء وبزره بارد يابس …
في الاولى والنضيج من البطيخ لطيف … في طبع النساء وهو اي البطيخ النضيج يحتج
جال منفذ يمنع حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت ويدر البول ويبني الجلد ويمنع الكلف والبرش
والنمش والبهق والحزاز للجلاء القوي وينبغي ان يتبع بطعام اي لا يؤكل على الخلا بين
الطعامين وعند ضرورة الاول … والا فتي … اكل على خلاء المعدة ولم يتبع
بالطعام … بلا عفن ويستحيل اي البطيخ الى اي خلط وجد في المعدة و
اي البطيخ الغير النضيج يولد الخلط البلغمي … الصفراء … السوداء فانه يعد من الاستحالة
الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان الاستحالة الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر واذا احس بثقله
في المعدة وذلك اذا وجد منه كرب … فيجب ان يتقيأ فانه قد يستحيل سميا …
الحلو منه على الحرارة وكان المعدة في غاية الالتهاب فيجري ويحدث منه …

وينفعه الحور وسكنجبينا سكريا فاوق الجوفه والقلوب كمدا او تحللا قرانا ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فتكفيه قليل ورد قرانا والبطيخ الهندي وهو الدلاع ايضا قوي الترطيب والتطفية يستعد لان يصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب الحميات الغب والمحرورين يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب ليقاوم مرارا حارا في كبده ومعدته وعروقه رديء للمرطوبين المبلغمين والمشايخ ومن البطيخ نوع اخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبويه وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج بين البطيخ الخبشي والدلاع ورائحته باردة طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو مطلق البطن واما البطيخ المستطيل الحامض فيبدأ في الملتهبون فيستعملون عصيره انفعا ما شديدا ولا يستحيل الى المرار بحموضته **بيض** افضله النيمبرشت منه مع بيض الدجاج قال الشيخ في الادوية القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لا محالة مما له مدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك من بيض الحيوان الجيد اللحم كالدجاج والدراج والقبج وهذه الصفرة المزاج وتجمع ثلث معان سرعة ما يستحيل الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي يتولد منه مجانسا للدم الذي يغذو القلب خفيف مع اليه بتحلله فلذلك كان اوفق ما يتلافى به عادية امراض المحللة لجوهر الروح المتلقية لمادته وهو الدم الذي في القلب والصلب منه بطيء الانهضام لكنه اكثر غذاء من النيمبرشت وهو الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ومشويه بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلي بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا فيما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد ونحذر استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة من المواد الحادة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة بلزوجته ويحقن البخارات في الباطن فاذا ازدحمت عليه الرطوبات وطلبت موضعا اوسع خرقت الحجاب القرني واحدثت فتوقا وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل

والخشونة وضيق النفس ونفث الدم وخصوصا اذا تحسى صفرته نيمبرشت وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير ومح البيض يقوي الباه وخصوصا مع بعض العصافير والمخلوس من قشر البيض يجفف القروح وينفع بياض العين كحلا ويقطع الرعاف اذا احتقن في ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا احتقن في قشره يمسح ويمنع في الادوية من قبضه نفع جدا وليس البيض خاصة المسلوق لصاحب المعدة الضعيفة فان اضطر اليه اكله فليأكله بالملح والفلفل والمري وليجتنب البياض خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به زلق الامعاء والذرب والنيمبرشت قليله وخفيفه بطيئة النزول وخاصة اذا كانت على سمن وهو على الزيت اخف واقرا وكلما انحدر رطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا يستعمل في النيمبرشت البياض بل الصفرة ولا يجمع بين اللبنيات والبيض **بليلج** يشبه الهليلج ما صفر املس العفص في طعمه عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع ويمنع من استرخائها ورطوبتها واذا استعمل على الريق بماء حار مع السكر نفع من اللعاب السائل واحد البصر وهو بطيء النزول عن المعدة فيجب ان يجعل معه الادوية كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكي وما اشبه ذلك **بادرنجبويه** هو اسم فارسي ومعناه اترج الرائحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية وهو مفرح القلب المحزون حار يابس في الثانية ينفع من جميع امراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية فخاصيته تقوية تفريح القلب وتقويته معا وعطريته ولطيفه وتفتيحه مع قبض فيه تعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفية قيل ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شيء من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في جيب فانه يكون محبوبا مقبلا عند كل من يراه منجحا في حوائجه مسرورا نشيطا ما دام عليه **بادنجان** قيل بارد وقيل

حار يابس في الثانية وهو اصلح قرارة وحرافة قوله في الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار يولد او ما اكله السوداء والسدر والسدد والسرطان ويجلب السوداء وهي والبواسير والقلاع والجذام ويفسد اللون ويسوده ويضره ويضر الفم واصلاحه ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ بالماء ويصب ذلك الماء ثم يقلى بدهن اللوز او الشيرج او يقشر ويطبخ ويترك في الماء البارد ليلة ثم يغسل بماء آخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا اخذت باذنجانة صفراء وهي التي تمكث في شجرها الى آخر الشتاء وقورت ولتت من دهن حب القرع ويوضع في تنور حار ثم يخرج ويعصر ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع ذهابا واقماع الباذنجان اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر وسحقا وعجنا بدهن البنفسج وطلي به البواسير ابراها مجرب.

بوزيدان هي اصول خشبية بيض مصمتة تشبه البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه والدقيق العود والشديد الملاسة القليل البياض رديء قليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسيل الماء الاصفر والشربة منه درهمان ويقطع الاخلاط الباردة ويلطفها ويقوي العصب ويمنع السموم.

بقلة يمانية ايضا وهي بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهي اشد رطوبة من الخس والقرع وغذاؤها يسير وتنفذ وتابيس بسرعة لفقدانها البورقية اصلا باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش اكلا وتنفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد.

بزرقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود والاسود الرزين اجود والمقلو منه بدهن الورد قابض مانع للسحج ويطلى على الجمرة والاورام الحارة ويسكن بها وجاع القرباني الذي سببه مواد حادة ويضمد به الراس فيسكن الصداع الحار ويسكن العطش ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وغير المقلو يلين الطبيعة

بالازلاق وربما حدث من شربه متواترا غم وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض ويدفع مضرته بالاسفيداجات والمثلث.

بقلة الحمقاء هي الرجلة والبقلة اللينة والرجلة باردة في آخر الثالثة رطبة في الثانية يقطع الثآليل بخاصية اذا دلك بها ويسكن الصداع الحار شربا لحليب بزره بالسكنجبين او ضمادا او بورقه وقضبانه المدقوق مع قليل خل والتهاب المعدة شربا وضمادا ويمنع الرمد ونفث الدم ويذهب الضرس تحليليا للخشونة ويحبس بها السحج الامعاء والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة ويمنع الحميات الحادة وقدر درهمين من بزره الى ثلاثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول بخاصية فيه.

بندق وهو لفظ فارسي والجلوز عربية مائل الى الحرارة واليبوسة لجوهره الارضي فيه اكثر منها في الجوز ولذلك هو اشد قبضا منه وهو بطيء الهضم يتولد منه المرار ويمنع القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في جوهره ويمنع السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب بماء العسل ابرأ من السعال المزمن واذا اكل مع شيء يسير من ملح وفلفل انضج النزلة وهو ينفع من الهضم الصائم ويقويه ويمنع الضرر عنه بخاصية فيه ويمنع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده مع التين والسذاب نفع منه ايضا قال الطبري رحمه الله وقد كنت انا في حداثتي في ارض الموصل مع بعض اهلنا فرايت قوما يعلقون الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب.

بسفايج هو اصول شبيهة في شكلها بالحيوان المسمى باربعة واربعين رجلا في طعمها حلاوة وقبض والجيد منها الغليظ الفستقي المكسر حار في الثانية يابس في الثالثة اي في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين والمطبوخ منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال بعض الاطباء اذا سقي كل يوم درهمان ونصف مع اسكرجة من ماء لب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع الماليخوليا والجذام نفعا بينا وبدله في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي.

بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية اي في آخرها رديء الغذاء

يطلى الكلف ونفعا عظيما وهو ومنه يمنع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن ويمنع قروح
الامعاء والسحج قال جالينوس قوة جميع هذه الشجرة قوة تقبض والغشاء المستبطن
تحت ثمرته اعني ما تحت قشر البلوط ملتزقا على نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط اشد
قبضا يشفى النزف العارض للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن
واكثر ما يستعمل مطبوخا بقر فنذكر في هذا الموضع ما يتعلق بالمعتبر من الدوائية واما ما يتعلق
به من الغذائية فنذكره في اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف
وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخمر نفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين اذبل الطحال
العظيم وان شرب بعسل فرح القلب واخصب البدن وقوى الكبد والشربة منه مثقال
واذا احتمل باخثاء البقر الرطب الناتئة ردتها وطرد البق والهوام ويطلى على بطن المستسقي وينام
في الشمس فينتفع بهذا اذا لم يمكن الاستفراغ ما يعالج به حار في الاعشار وان ضمد مع شيء من
رماد العظام المحرقة وشيء من زيت نفع من النقرس ومرارة الثور اذا قطرت في الاذن فيها رئيسة
وطلي على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بها الكراث لطين بادآورد قيل هي
الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه قد يورد في نسخ المطبوعات معها وكانه صنف منها
وهو نبات شائك له ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى
البياض وله رأس مستدير الى ما استطاله يشبه رأس القنفذ البحري له زهر لونه مثل لون
الفرفير فيه بزر يشبه حب القرطم الا انه الى الاستدارة بارد يابس في الاول ينفع الاسهال
المعدي ونفث الدم ونفخ الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع من وجع الاسنان اذا
تمضمض به والحيات المتقادمة اذا شرب منه مع السكر وبزره لطيف ينفع من الفتح
الرطب ويفتح وينفع من لسع العقرب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع منضوضا
واصله اقوى منه في جميع ذلك بان هو شجرة شبيهة بالاثل ولها ثمرة تشبه الفستق ويقال
لحب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رش على الفضلات وقليل حتى

بينوفل ثمرة ثم يطلى ويفقر وهو كثير الدهن لكنه ثخين يشبه الطيب وهو حار في الثانية يابس في
الاول واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء يهيج القيء كثيرا
سريعا ويسهل من اسفل وينفع طلاء من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف
صلابة الطحال والكبد بادروج هو ريحان معروف يقال له الحوك ويكون في بعض البلاد وهو حار
في الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويفرح بخاصية فيه لعطرية الا ان غذاءه غير محمود
وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي
فيه يحدث منه نفخ في العروق ويسرع الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا
اذا اكل مع الكوامخ المالحة ويصلح بالخل والخيار وعصارته تقطر نافعة للرعاف ولا سيما
بخل خمر وكافور وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحرك في مزاج والسكرجة من مائه ينفع من
سوء التنفس ونفث الدم قيل ان اكله احد ثم لسعته عقرب لم تضره لسعتها بادزهر منه
معدني يؤتى به من الصين والسند وهو حجر ذو الوان مختلطة معا وهو للسموم القتالة اذا حك
بمسن وشرب منه مقدار نصف دانق يقوي القلب جدا قال ابن جميع والحيواني منه
وهو الذي يوجد في اجواف الايايل افضل الجميع في دفع السموم وتقوية القلب واما الذي
والذي يؤتى به من فارس من شواكارة والذي يوجد في اجواف المعز الجبلي الذي يقال
له كوزن برسياوشان ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق
الاسود والرخيف وكزبرة البئر وهو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة مشقق الاطراف
وله اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات
اذا شرب نفع من الربو والبرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت الحصاة في المثانة
قال جالينوس هو دواء يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر في داء الثعلب
ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصاة ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تخرج
من الصدر وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة وقال ابن ماسويه

خاصية اسهال مرة السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء والشربة منه من نصف درهم الى سبعة
دراهم ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب والحية والقرع برزقس هو الخوص وهو نبات ينبت في الماء
وله ورق كورق النخل وله ساق طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد بمصر
يسمى قبل في الطب قرطاس محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات فانه يلحم على
الجراحات وينبت اللحم في القروح الخبيثة ويصلح للاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللوزتين
بركك وبرنج وبرنق وابرنج وهو حب سندي او هندي وهو الكوهان (?) صغار غير زرقة
وكبار زرقته اي نقطة بياض وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثانية وهو اقوى
الادوية في اخراج حب القرع والحيات ويبول شاربه مثل لون البقم والشربة منه من اربعة
دراهم مسحوقا منخولا معجونا باللبن الحليب وله خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقطع البلغم
من المقعدة (?) بزركتان حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج
الفضول التي في الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل او العلق (?) وقد تحتقن بطبيخه للدغ الافعى (?)
والرحم اذا ضرب مع الدهن واذا جلست النساء في طبيخه ينفع من الاورام الحارة العارضة
في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبة وينضج الخراجات اذا ضمد به واذا شرب محمصا نفع السعال
البارد الرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار المتقشرة (?) مع الموم والعسل
اصلحها وهذا الفعل خاصة وهو زائد في الباه جيد في تسكين الرحم لكنه ردي للمعدة عسر الانهضام
بسباسه هي قشور ورق وخشب يحمل (?) البلسان كالكبابة حارة يابسة في الثانية اجودها
المائلة الى الحمرة تحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة وينفع من صلابات الرحم وينفع المعدة
والكبد الضعيفين وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والقيء وينفع من عسر البول خصوصا
اذا ضمد به المثانة بلسد (?) فسيل هو الرجان فانه لا يشتهي جيدا ولا يختلط فيه جيدا بل يرسب
في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي العين
بالجلاء والتنشيف للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة

من الخفقان والمفرحة له وان اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال
من الصمغ العربي ومثله من بياض البيض ويشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم
بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين الشمس ودهنه يخرج من
الشجر بشراط من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما
كان جديدا قوي الرائحة فاما العتيق فليس فيه شيء من رائحته الحريفة وقد يغش على ضروب بان يخلط
ببعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن
البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على صوفة وغسلت بالماء لا يبقى فيها اثر كما
المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على لبن انجمد دون المغشوش وايضا الخالص منه
اذا قطرته على الماء انحل ثم يصير على قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت وعود
البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب الرائحة يفوح منه رائحة البلسان وحب
البلسان اجوده ما كان اشقر ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان
حارة جدا في الثانية وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب وهو
يخرج الجنين والمشيمة واذا ادهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا
لمن به عسر النفس وفيه موافق لمن به شوصة او سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال وحب
على السكر جيد من لسع الافاعي (?) ومن به مغص ودهنه ينفث الحصاة ويعين على الحبل اذا احتمل
به وان ذلك به الذكر نفع من استرخائه وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق
الفاروق وفي الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله فيسل دهن الزيتون وزنه ومع
مثله الزيت العتيق الجيد وفيسل مع دهن الناردين ... دهن النخل بدل حبه وزنه
ونصف وزنه من عوده بلادر هو ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد ولبه
القلب ولبن واغلب شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعة جيد لفساد الذهن وجميع
الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه جوارشن ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم البرد

بنج

والرطوبة وذلك لجوهر شس جيد للحفظ جدا والبلادر منه من جملة السموم وترياقه مخيض البقر
وهو من الجوز بكسر قوته واذا بخيث يحيت الجوز يبس ويذهب بالبرص واصلاح البلادر
ان يخرج عسله بان يقلع قمعه ثم اجعل كلبتين من حديد حتى يحمر جدا واخذ الثمرة بها وشمت
عليها حتى يسيل منه عسل ومخلوطا بسمن بقر خالص ويغلي ثم يستعمل وبدله وزنه قمع قرات
من قلب البندق وربع وزنه من البلسان وسدس وزنه من النفط الابيض بحكت
ناروله بالفارسية ذو خمسة اصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن لان بحكت
نبات لاحق في عظله بالشجر وله اغصان بحمرة الرمان وورق شبيه بورق الزيتون غير انه
الين منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة كما على متفرقة الاطراف كاصابع الانسان
واغصانه تطول نحو قامة او اكبر وله بزر شبيه بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق
طولها نحو شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف
من كل جانب مثل شرف المنشار وهذا النبات واصله كثير المنافع لكن ان بحكت فانه
لا منفعة في اصله في الطب بل في ثمرته وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح
المنعظ ويمنع [illegible] اللبن والمجبن واذا شرب مع [illegible] او احتمل [illegible] وهو نافع
من نهش الهوام بنج هو شكران بالتركية وهو ثلاثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه
ابيض وهو المستعمل في الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والتنويم
والسعال [illegible] من الاسود يقتل اذا لم يعالج وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من
سقي الافيون بوشش دربندي هو نبات يدق بجملته ويخرج منه شياف وهو بارد يابس في الدرجة
الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا [illegible]
ومن ورد بنه حرف الجيم جوز بوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير صلب [illegible]
القشر طيب الرائحة حاد واجوده اشده حمرة وارزنه حار في الثانية يابس في الاولى [illegible] انه يقوي
العين ويمنع السيل ويطيب النكهة ويقوي [illegible] اذا [illegible] وذلك [illegible] قبض يقوي

جبن

[illegible]

ابياتنه [illegible] ويقوي الاسنان ويمنع من نفث الدم ومن السحج ويدر [illegible] ويسحج
العقبة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن الرطوبة المعدية والامعاء والشربة منه مثقال
وبدله قشر الرمان جبن الرطب منه بارد في الاولى والعتيق بارد يابس في الاولى والذي يكسر طعمه
من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع والمتوسط الذي فيه رطوبة
ظاهرة والعتيق المالح [illegible] ومتى [illegible] بين مقرقة ظاهرة وان اكل مع [illegible] مفرد
وغذاؤه كثير لكن يولد [illegible] والعتيق [illegible] وهو [illegible] للمعدة [illegible] يزيد الشهوة
[illegible] شهوة الطعام ويلطف [illegible] الملطفات [illegible]
[illegible] وتولد حصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المستعد [illegible]

المعدة والكبد والطحال الى ان يضعفها عن البرد والرطوبة وكذلك من ربق الامعاء وفي الحلق هو نافع للرطوبة ويدر البول والاخلاط ويمنع الاستسقاء التي تحدثها الكبد ونحفيها للرطوبات الفاسدة الموجبة للارهال جوز حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى يسحق اذا اكل مع السكر يثير الباه ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان الصدع وهو يخيم المضرة في المعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره كالخضر ينفع ورم الحلق والحجرة اذا تمضمض به وكذلك ينبت اللثة المسترخية واذا دق قشره كالخضر والتي فيه حب الحديد بكسورا او يترك اسبوعا ويحرك كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا على انا ادخرج زيت فنقص فقصد به اصل شجرة الجوز ودفن تحت اصلها واخذ عرق من ذا وشاه قطع طرف ورد في الانا حتى يقبل الى نموه ويستوفي فيه ونقل الانا به بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك الى ان تكمل ورقه ويعقد ثمره ثم يكشف الانا ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود خضب يخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبة الملوك وخاصية شجرة الجوز ان النوم تحتها يوجب تكول البدن وضعفه جلنار هو ورد الرمان البري كان حبوبة الرمان هو زهر الرمان البستاني بارد في آخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويمنع الاسنان ويمنع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العفنة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة المعدة والامعاء والشربة منه مثقال ونصف قشر الرمان جبين الرطب منه بارد في الاولى والعتيق بارد يابس في الاولى والذي ليس شيء من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية وكذلك يعطش وبلبع والمنفط المتوسط الذي فيه وهو ظاهرة والادوية الفير المالح غاد مستحسن مضر للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع الجوز قلت مضرته وقد يعتذى كثيرا لكن يولد ثقيلا كثيرا والمالح العتيق يهزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة اي شهوة الطعام وخلط بالملطفات ردي بسبب تحفظ كالدابي تحتد الملطفات للجبن الى الجوف فيه ضعيف فتتوت الشدة والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المستعدون لها

جوز

جلنار

جبن

جندبا دستر معناه خصية القندس ويوجد شيء في اصناف احد انفعيسي اوذلك بنه وناهره ولي الغيرة واشن اقبلع احسن ما هو ويخذ نية السماء واللسان ومن السفل في مقدار وزن ثم ينزل وهو وسط كالعود المسمى فيه يسيل فوقه ويحتها يشتغل فالاولى والاعتدال يكون حجما وكذا هو كالحرز الكبيرا كيرا الابهام لهب الجسم ولا شيء من الربع في انبها من الزنبوت قد يطول احدى راسه ومغلظ الاطراف وفيها قطع صغير سود لينه شديدة المرارة وكل يستحق وتالي ما يمنحه المتلزم البول بالسين والمخراوية بالاولى واخذوا ربعا دوم سائر السموم ومفرح يغفرخا غشا وقتارسا يصير ادواعا اذا خصوصا لمن لا يعتاد وهو من الامراض الباردة كالعوج

جلنجبين معناه سكرالماء او شكر وان يلقون منه الورد الطري ثم يفرع العلائد به ثم يحرر ويدرس بالانا فيقعوا مقبلة من كل من العسل المنزوع او المشكر ويجعل في الزجاج ويحكم سده ويوضع في الشمس من راس الجوزا الى ملتقى الاسد ويرفع وبعضهم يزيد ان يعلا الورد طريا نصف لويره ويبقى ارتعينة يوما وبعضهم سيلان وتزد

من مص الهوام جيح هو شيلان بالتركية ويوجد في اصناف منه بارد ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ويمنع النزلات والتنويم وشقالان من الاسود فيقل اذا لم يعالج وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سم الافيون بوتش دربندى هو نبات يدق يحبة ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في آخر الاول يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا ويوتى به من ارمنية ومن دربند حرف الجيم جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة قادا اجوده اشده حمرة وارزنه حار في الثانية يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين ويمنع السيل ويطيب النكهة ويقوي المعدة والكبد اذا مضغ وذلك به وفيه قبض يقوي

بوتش دربندى

جوزبوا

هو الزوفي وهذا الاسم مشتق من قسطنطين الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء
وهو حار يابس في اول الثانية محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية
التي تنفع في الترياق والمعاجين الكبار التي تنفع السموم والنهوش وهو مدر للطمث والبول
اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال بدله وزنه من الاسارون ونصف
وزنه من قشور اصل الكبر جند بيدستر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون في الماء
ياكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة والاجود منه الذي
مخرجه من اصل واحد المائل الى الحمرة وقد يغش بالشحم والدم وهو محلل ملطف ينفع الرياح
الغليظة والامراض الباردة مثل ليثرغس والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين
الميت والشربة منه ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق للافيون والاسود منه يهلك
جوز جندم ويقال له شحم الارض وخرء الحمام كالحمص بيضاء الى الصفرة قريب من الاعتدال
يزيد في المني ويسمن ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع كيلجة
في عشرة ارطال من عسل وثلثين رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغسل رأس الانار
[illegible] جوز القيء ثمر شجر قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثالثة
ومقداره من العسل [illegible] حار يهيج القيء
[illegible] الرقم فيقال هو جوز

جند بيدستر

جوز جندم

جوز القيء

دار صيني

جزر اصله حار رطب في الاولى بستانيا وهو ارطب منه بريا وهو اسخن ويسيل قوة بزر
البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر
عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا بخلاف بزر البري
ولذلك قال وبزره خصوصا البري يطلق حصر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع من نهش
الهوام ووجع الاصابع وورقه اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتآكلة نقاها
جاوشير صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة واجودها
اشدها مرارة ابيضها الباطن زعفرانية الظاهر بين الانفراك واذا ديف بالخل انداف
سريعا واما ما كان منها اسود فرديء وقد يغش بوشق ومقل ويمتحن بان يدلك في الماء باليد
بالاصابع فان الخالص منه ينداف ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية
ويقرب منه اصل هذا النبات وثمرة وهو ملطف محلل اذا شرب في شراب منع ان تحدث الحميات
الدائرة ووثي العضل واوجاع الجنب وينفع التوالج والمفص والسعال وينفع ما ينفع الاشق من
الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ وهو ينفع الجراحات
اذا وقع في المراهم وبدله الاشق والقنة جعدة القنا جعدة هي كزبرة البير وهو حشيش ورقها
جلهنك هو بزر شبيه بالسمسم وبالنوذري الصغير وهو دون الشدة فعله قريب من فعل
الخربق والشربة منه نصف درهم وربما قتل منه مثقال للشدة التي لها فيه من القوة السمية ويجوز
من تناول النوذري والبذر الذي يقال له فنة للتسمين حتى لا يقع فيه شيء من الجلهنك جمهوري هو
ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والمبختج ما بقي ربعه جمجم هو
عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه اهل الشام بالشقاقل وفي
طعمها قوة مع يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين مثلثة وهي تنفع من الربو
وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم وذكر الاطباء من تركيبه السمن الابيض والتيس
جيد وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه جنطيانا هو اصل يوناني من الروم وغيره والاجود

جزر

جاوشير

جعدة القنا

جلهنك

جمهوري

جمجم

جنطيانا

جزر اصله حار رطب في الاولى والبستاني وهو ارطب منه بري وهو اسخن وفيه قوة بزر
البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر
عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني الطف يهيج الباه لانه ينفخ ايضا كالبصل وبزر البري
[illegible] وبزره خصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا وينفع من نهش
الهوام ووجع الساقين وورقه اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتاكلة نقاها
جاوشير صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة واجودها
اشدها مرارة بيضاء الباطن زعفرانية الظاهر [illegible] واذا ذيب بالخل انداف
سريعا واما ما كان منها اسود فردي وقد يغش بوشق وموم ويمتحن بان يدلك في الماء بالا
بالاصابع فان الخالص منه ينداف ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية
ويقرب منه اصل هذا النبات وثمرة وهو ملطف محلل واذا شرب في شراب منع الى فضل الحميات
الدائرة ووجع المفاصل واوجاع الجنب وينفع [illegible] وللمغص والسعال وينفع ما ينفع الانثى في
الاسهال [illegible]

[illegible] نصف درهم [illegible] الاطباء من يذكر انه البهمن الابيض ويبس
بعيد وقد قرب انه يسمن ويزيد في الباه جعطيانا [illegible] من الرومي وغيره والاجود

هو الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطيس الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء
وهو حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف منق للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية
التي تنفع في الترياق والمعاجين الكبار التي تنفع السموم والنهوش وهو مدر للطمث والبول
اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال [illegible] وزنه من [illegible] ونصف
وزنه من قشور اصل الكبر جند بيدستر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون في الماء
ياكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة والاجود منه [illegible]
يخرجه من اصل واحد المائل الى الحمرة وقد يغش باشق وصمغ ودم وهو محلل ملطف ينفع الرياح
الغليظة والامراض الباردة مثل ليثرغس والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين
الميت والشربة منه ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق للافيون والاجود منه [illegible]
جوز جندم ويقال له شحم الارض وهو [illegible] كالحمص بيضاء الى الصفرة قريب من الاعتدال
يزيد في المني ويسمن وينفع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طبخ منه ربع كيلجة
في عشرة ارطال من عسل وثلثين رطلا من ماء حار وشرب نافعا [illegible]
[illegible] شرابا من ساعته جوز القي ثمر شجر قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثانية
اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الافيون ومقدار من العسل وماء حار يهيج القيء
واخرج فضولا غليظة وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر [illegible] هو جوز
القي وكانه صنف منه

حرف الدال

دارچيني هو على ضروب ومنه الدارچيني على
الحقيقة المعروف بدارچيني للصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارچيني المعروف المشهور
ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل حار يابس في اول الثالثة غاية
في اللطافة جاذب منضج للسدد ومصلح لكل عفونة [illegible] محلل
الرطوبة وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش تدهينا وكذلك اذا طلي بالعسل وينفع الراس
وما في الصدر ولذلك ينفع من السعال المزمن والنزلات ويفرح القلب وينفع سدد الكبد

ـه والكبد ويقوي المعدة ويمنع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا ويمنع
الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا وقد يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل
ويخزن فيبقى قوته زمانا طويلا وقد يؤتى بشيء من الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له
دار الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني واظهر منها فعلا وبدل الدارصيني
السليخة مقدارا وزنه ونصف وزنه. **الديك والدجاج** افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك
ما لم يصقع لكمال حرارتهما المعتدلة والرطوبة وشحم الفروج احسن من شحم الدجاج وخصى الديوك
محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ تبرئ من الرعشة ووجع المفاصل
والمعدة والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض وكذلك
تطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه يمنع النزف الرعافي
واسفيدباجة الفراريج تسكن لهيب المعدة واذا قشر شحم الدجاج وطلي به راس من به الماليخوليا
ينفعه نفعا عجيبا وان شقت دجاجة [?] واستخرج شحمها وقطر ودهن به اطراف من ظهر به
مرض الجذام نفعه نفعا بليغا ودماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويقوي ويسقط
الشهوة وانما ينبغي ان يؤكل بالابازير كالسعتر والفوتنج والمري ويلين البطن ويحذر من
من اكله كل من في شهوته نقصان واما من معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا ولاسيما
اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب الصرف. **دم الاخوين** ويقال له دم الثعبان ودم
التنين وهو صمغ القرابون به من سقوطرا جزيرة القصير السقوطري بارد يابس في الثانية يلحم الجراحات
الطرية والدامية ويحبس البطن ويمنع النزف من اي عضو كان ويقوي المعدة ويمنع [?]
السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وشقاق المقعدة طلاء. **دار شيشعان**
هو عود البرق وهو اصل الطيب وعطرية وطعم قريب مع قبض يستعمله العطارون في بعض
الادهان والجيد منه ما كان رزينا فاذا قشر رؤي لونه الى لون الدم واجوده ما كان
المجلوب [?] الطيب الرائحة وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية يمنع القلاع والقروح

الخبيثة التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان ويشدها جدا وطبيخه اذا شرب
يقبض البطن ويقطع النفث ويمنع من عسر البول والنفخ ويقوي المثانة والعصب. **دار فلفل**
هو ثمرة [?] تشبه [?] الخلاف لطعم الفلفل ورائحته ويقال انه اول ثمره حار في الثالثة
يابس في الثانية يحلل ويزيل الامراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زائد في الباه نافع
للسدد والغشاوة اكتحالا به. **دادي** هو حب مثل الشعير اطول وادق وادكن اللون
مر الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع
المقعدة والبواسير فاما اذا شرب وزن درهمين مع السكر او طبخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل
ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان. **دردار** وثمرة
[?] من قد يوهم شربه دردار هي شجرة البق واذا صحت بها الاشجار نفاخات مملوءة رطوبة ثم
فاذا جفت وانفقأت خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد وجدنا
تورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية وفي هذه الشجرة [?] وقبضا من
ودقها واذا ضمد بالورق مخلوطا بالخل كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من
قشر هذه الشجرة بخمر او بماء بارد اسهل بلغما واذا طبخ اصلها على العظام المكسورة الحمها
سريعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه. **دراج** لحمه افضل من لحم القبج والفواخت
[illegible]

عد والكبد ويقوي المعدة ويفتح اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع
الغشاوة والطفل اكلا واكتحالا وقد يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل
ويخزن فيبقى قوته زمانا طويلا وقد يؤتى بشيء من القصب يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له
ذرو الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني واظهر منها فعلا وبدل الدارصيني
السليخة مقدار وزنه ونصف وزنه **الديك والدجاج** افضل الدجاج ما لم يبيض وافضل الديك
ما لم يصقع لكمال حرارتهما الغريزية والرطوبة ولحم الفروج احسن من لحم الدجاج وخصى الديوك
محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ ينفع من الرعشة والقولنج نافع
والمعدة والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك
تطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت دماغ الدجاج ينفع النزف الرعافي
واسقيه بماء القرايج يسكن لهب المعدة واذا فتح الدجاج وطلي به راس من به الماليخوليا
نفعه نفعا عجيبا وان شقت دجاجة ... والسيخ حمرا وشدت به اطراف من ظهر به
مرض الجذام نفعه نفعا بليغا **دماغ** بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويهيج القيء ويسقط
الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابازير كالسعتر والفوتنج والمري ويلين البطن ولتحذر من
من اكله كل من في شهوته نقصان واما من معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا ولاسيما
اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب الصرف **دم الاخوين** ويقال له دم الثعبان ودم
التنين وهو صمغ ... يؤتى به من سقطرا جزيرة القمر ...

الدجاج ... المتولدة في ... الحصاة شربا
... الديك الابيض ... العقول ... العين
... بالهضم ... اذا ... الكرم
... الكلى ... الباه ...

الاسنان اذا مضغ او طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان ويقويها جدا ... اذا شرب
عقل البطن وقطع النفث ويمنع من كثرة البول والقيء ويقوي المثانة والعصب **دار فلفل**
هو ثمرة هندية تشبه في شكلها الفلفل ورائحته ويقال انه اول ثمره حار في الثالثة
يابس في الثانية يحلل ... للامراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زائد في الباه نافع
للسدد والغشاوة اكتحالا به **دادي** هو حب مثل الشعير اطول واصغر واوكن اللون
مر الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع
المعدة والاسترخاء اذا شرب وزن درهمين مع السكر او طبخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل
ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة
الوجنتين من غد يوم شربه **درداد** هو شجرة البق واني حسبت بها لانها تحمل نفاخات مملوءة رطوبة ثم
فاذا جفت وانفقأت خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد ادملنا
بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية وفي هذه الشجرة اشد برودة وقبضا من
ورقها واذا تضمد بالورق مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من
قشر هذه الشجرة بخمر او بماء بارد واسهل بلغما واذا ضمد طبيخ اصلها على العظام المكسورة الحمها
سريعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه **دراج** لحمه افضل من لحم الفيج والفواخت
واعدل والطف وايبس من لحم التدرج واقل حرارة منها ولحمه يزيد في الدماغ والفهم
والمني **درونج** هو اصل نبات يشبه بشكل العقرب وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية واجوده
ما يجلب من الشام وهو حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من الرياح الغليظة في المعدة
والاحشاء والارحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا واذا ...
خاصية في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا ولكن شدة نفعه بما يفرح به من شراب
التفاح فان اريد تحقيق كان حارا جدا خلط به قليل كافور فيبقى خاصيته ولم يكسفه وبدله ووزنه
زرنباد ومثل وزنه قرنفل **حرف الهاء** **هندبا** منه بستاني ومنه بري والبستاني

صنفان احدهما طويل الورق اخضر يخرج الزهر قبل الطلوع والثاني عريض الورق ابيض الزهر بعد الطلوع
والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والبخشفية وهو اسود الورق وقد يقال اخطرها من الطرخشقوق
والصنف الثاني من البستاني لا شك في برودته ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من
الاجزاء الحارة والباردة يابس في الاولى اي البستاني وبابونه يابس في الاولى ورطوبته رطب
في الاولى والبستاني ارطب ويصلح في الصيف وخصوصا البري والاول من البستاني الى الحرارة
ويمنع شدة الاحتراق والروق وفيه قبض صالح ويقوي المعدة والكبد اما الحارة واي اما الكبد
الحارة والمعدة الحارة فشديد الموافقة لها بالكيفية والخاصة واما الباردة فلخاصية فيه اي
في الهندبا ويضمد عصارته مع الترياق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيارشنبر لاورام
الحلق اذا تغرغر بها ومع الخيارشنبر والزاوند والطين ودهن اللوز لاورام الكبد والمعدة
الحارة واليرقان وينفع اي الهندبا الرمد ضمادا وادمانها ينفع بياض العين قال الرازي
ليس بموافق لاصحاب السعال وهذا ليس على اطلاقه لان السعال الذي يشاركه ورم
الكبد ينفع الهندبا فيه ظاهر قال حنين ان الطرخشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور
والحيات وحمى الربع **هليلج** هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغير وكابلي مائل الى السواد
كبير وصنف نحيف دقيق يعرف بالصيني لكن الصيني غير مشهور عندنا بارد في الاولى يابس في
الثانية اكله مربى وشربه منقوعا ومطبوخا يطلق الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والتوحش
والطحال وخصوصا الاسود والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء لانه يقوي
الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود السوداء
وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان اسهال الاصفر بعفوصة الموجودة فيه
وما لم يظهر فيه هذه العفوصة اذا كان فعله ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا نقع في الماء
كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوته الخاصة في جوهره واصلاح الهليلج
اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط

بارد في الاولى و

هليلج

والكابلي ويقوي خمل المعدة
والاسود ويصفي اللون
لانه يسهل السوداء

يه مثل العناب والبستان والبري من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم مطبوخا ومن
سحيقه دراهم الى عشرة مثاقيل قال الغافقي من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي منزوع النوى
وامسكه في الفم حتى يذوب ويستحليه ويبلعه وادمن ذلك ابطأ شيبه جدا وهو مع ذلك
يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء وهو من افضل
الادوية **هليون** ويقال له مارجوبه منه بري ومنه بستاني وهو نبات ورقه كورق
الشبت وله بزر مدور وفي جوفه ثلث حبات كانها حب النيل واجوده ان يقلع
قبل تمام ظهور الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء
وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تنقية وينفع وجع الظهر وعرق النسا
والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم
واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدا اقلعه
وان كان متماسكا سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شيء يحتاج الانسان اليه فانه
اي الهليون نفعه ان اكل نيا على الريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى
كلها **هزارجشان** معناها بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا والكرمة البيضاء
وهو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيه باغصان وورق وخيوط الكرم
ويلتف على ما يقرب منه من النبات وله ثمر شبيه بالعنقود احمر يحلق الشعر من الجلد و
ويقلع به الاباخون حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد
بها مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ويقشر الجلد وينفع من الصرع اذا
شرب منه ستة ايام في كل يوم مقدار درهم وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج
ويخرج فضول الرحم حتى يطهرها وكذلك ان جلست المرأة فيه **هدهد** لحمه اذا طبخ
بماء وشبث وبقي من مائه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفي كتاب الخواص ان علق
على صاحب النسيان عين الهدهد يذكر ما نسيه وان علقت على من يخاف عليه

هليون

هزارجشان

هدهد

الوقوع في داء الجذام أمن ما دام عليه وان كان قد ابتدا او شفي منه واذا بخر به في بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا فهو يظفر بخصمه ويقضي حوايجه ودهنه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق على بدنه بجملته وهو منقوع على باب بيت أمن كل من فيه من السحر وعين كل عاين هيوفاريقون هو نبت يستعمل وقودا للنار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيري الابيض وبزره مستطيل مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس في اخر الثانية محلل للقلابات مفتح للسدد نافع من عرق النسا ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسذاب اذهب حمى الربع واذا ضمد به بزره وورقه ابرا حرق النار هيوقسطيداس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطأ وانما هو نوع من الطراثيث وهو ما ورد صغير يعرف بابي سهال ينبت في اصول لحية التيس منه ما لونه يا قوتي ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما هيوقسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في اشفاء جميع العلل التي تكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع في الترياق الاكبر ليقوي الاعضاء ويشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قروح في الامعاء حرف الواو وج هو اصل نبات ظاهره عقد ولونه الى البياض حريف الطعم مع مرارة ويقال له زنجبيل العجم حار يابس في الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع اوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم ويجفف المفاصل الرطبة وينضج الورم ويزيد في الباه وينفع من البرص والبهق والفالج والشنج الرطب والنسيان ويطرد

ال

الرياح جدا ويذكر وزنه بعض الكون الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني ورد الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص به هذا الورد والاحمر بارد يابس بردة في الاولى ويبسه في الثانية وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال بردة في الاولى واجوده الفارسي والجوري والجور قرية من قرى الشيراز وفي الجملة الجيد منه قوي الرائحة شديد الحمرة متدمج الاوراق وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء لا سيما عن الغليان ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي خصوصا الذي سببه حار ومن الصداع الحار ويمنع الطلاع ويقوي القلوب لكن شم الورد يعطس لحرور الدماغ بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك الحرارة وليس كل الادمغة الحارة كذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة ويطيب رائحة البدن اذا مسح بابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام ويمنع النتح لانه يقوي الاعضاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة النار والشمس والحرارة المستفادة من التخمر يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم

الوقوع في دار الجذام ومن داوم عليه وان كان قد بدا له او قلقه واذا الخرز به في بيت
طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا قهره وقضيت حوائجه
ووجه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق بيد بجملته وهو عند فرح
على باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين كل عائن **هيوفاريقون** هو حشيش
يستعمل وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه الى الحمرة الدم وله زهر
ابيض شبيه بزهر الخيري الابيض وبزر مستطيل مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد
وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس في آخر الثانية محلل للقلابات مفتح
للسدد ونافع من عرق النساء ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره
بالشراب اذهب حمى الربع واذا احتمل بزره وورقه ادرار وحرق النار **هيوفسطيداس**
قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطأ وانما هو نوع من
الطراثيث وهو دواء صغير يعرف بابي سلال ينبت في اصول لحية التيس منه ما لونه
ياقوتي ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس اما هيوفسطيداس
فعصارته قابضة من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في اشفاء جميع العلل التي تحتاج
... الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع

الراتينج جدا ويعدله وزنه من الكزبرة الخضراء ومثله وزنه من الراوند الصيني **ورد**
الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص به هذا الورد الاحمر بارد يابس بارد في الاولى
ويابس في الثانية وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان
الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال بارد في الاولى واجوده الفارسي والجوري والجور
قريب من قوى الشيراز وفي الجملة الخارجة منه قوي الرائحة شديد الحمرة منتج الاوراق
وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو ينفع يسكن حركة الصفراء لانه يمنعها عن
الغليان ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي خصوصا الذي بسبب حار
ومن الصداع الحار وينفع القلاع ويقوي اللثة لكن شم الورد يعطس لحرور الدماغ
بسبب ارتفاع الابخرة الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك العطاس وليس كل الادمغة الحارة
كذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة ويطيب رائحة البدن اذا سحق يابسه وذر عليه
بعد الخروج من الحمام وينفع التشنج لانه يقوي الامعاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل
فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد
بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة النار او
الشمس والحرارة المستفادة من التخمر يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم
والاكثار منه في الفراش يضعف الباه لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم
طريه يسيل عشرة مجالس من البلغم والصفراء واعلم ان الورد النصيبيني يسيل بخاصية
فيه وكذلك البغدادي والفارسي وما في اضعافه ان يسهل فقد يكون اسهاله بالعصر ولذلك
ليس شراب الورد المكرر بالماء البارد والشديد البرد ليعين على الاسهال بالعصر **وخشنك**
وهو نبات يشبه الافسنتين الرومي اصفر اللون شبيه الرائحة يوتى به من خراسان
ويعرف بالخشنة الخراسانية حار يابس في آخر الاولى اجود ما كان خضر اطلعها مر
ورائحته ساطعة وهو يخرج الدود وحب القرع وهو في ذلك اقوى الفعل والشربة منه

منقال الى درهمين وبدله شيح ارمني **وزغ** هو من جنس الاصداف فيه دود كالحية
وبعض الناس يسميه هوام البلد اذا احرق يجفف البلة وجلاء البهق والقوابي واذهب
بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة تجفيفه وتسخينه اليسير فاذا شرب بشراب
ابيض نقى القروح الكائنة في الامعاء قبل ان تحدث فيها عفونة والشيخ ايضا من جملة
الوزغ ويفعل افعاله **ورل** هو عظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص طويل الذنب
صغير الراس هو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة يجذب النبل والشوك وزبله يجلو
بياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظم وبدله
شحم السقنقور **وسمة** هي ورق النيل وعصارة النيلنج وهي حارة يابسة تصبغ الشعر
سوادا وفيها قوة محللة

حرف الزاء

زعفران من اسمائه الزعفران والكركم
حار في الثانية يابس في الاول مفتح لسدد الكبد والعروق لما فيه من الحرارة محلل قابض
منضج ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال واذا شرب مع الشراب جدا اسكر ويصدع
وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانية وانبساط مع
متانة ويغثي العطرية الشديدة وينوم ويجلو البصر ويسقط الشهوة ردي للمعدة مغثي
والاستكثار من شربه قاتل لفرط بسط الروح الى خارج **زعرور** بارد في الاول يابس
في الثانية قابض اقبض من الغبيراء يقطع الصفراء ويمنع السيلان ويقطع القئ ويشهي
الطعام والكثير منه يورث القولنج **زبد** حار رطب في الاول منضج محلل مع تلطيف البدن
فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسيل النفث اذا لعق منه مخلوطا بالعسل
فانه عجيب في ذلك وينفع قراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسيل البطن
بالارخاء والتليين واذا لطخ به لثات الصبيان والاطفال اسرع نبات الاسنان
زنجبيل معروف حار في اول الثالثة واجوده ما لم يكن متاكلا يابس في اول
الثانية وفيه رطوبة فضلية فيهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها رياح في العروق

وبزر المعز اثقل ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل البخار الحادثة
عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويحلل الرطوبة عن نواحي الصدر
والراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة
ويقوي ظلمة البصر واذا تضمد مع المصطكى احدر من الدماغ بلغما كثيرا **زيت الانفاق**
اي المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك اي المعتدل
النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مائل العتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت
بالذوق فان وجد فيه شئ من القبض فهو الى البرد واليبس فان وجد فيه عذوبة بلا قبض فهو
معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويبطئ الشيب
والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ما كان جديدا غير لاذع طيب الرائحة وقد
يستعمل منه ما كان على هيئة الصمغ في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوي
الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من النفاط ويمنع تنفط حرق النار
ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضماده [illegible]

فتقال الى درهمين وبدله شيح ارمني ق ودع هو من جنس الاصداف فيه دود كالحجر وبعض الناس يسميه هوا السلك اذا احرق جفف البلة وجلا البهق والقوابي واذهب بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة تجفيفه وتسحيه البصير فاذا شرب بشراب ابيض نقي القروح الكائنة في الامعاء قبل ان تحدث فيها عفونة والشيح ايضا من جملة القروح ويفعل افعاله ورل هو عظيم من اشكال الوزغ وسائر ابرص طويل الذنب صغير الراس سم غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة تجذب النبل والشوك وزبله يجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظم وبدله شحم الشقنقور ق سمة شي ورق النيل وعصارته النيلج وهي حارة يابسة تصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة حرف الزاء زعفران من اسمائه الزيهقان والكركم حار في الثانية يابس في الاولى منفتح لسده والكبد والعروق لما فيه من الحرارة محلل قابض منضج ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال وان شرب مع الشراب جدا حتى يرعن ويصدع

ودفا مدله الوزنه كرسار رشان واصف
وزنه من زكوس في فراسيون جدله الوزنه
اساردون واربع حبات في وزنه لسان
وضابه لا بليران اقصرين كالحدلها
بوزنه ... وداقص حا
وقال مداد الاقسه مرة وضعف حاما
دقيق بل الطروي كالمسا ...

ودع ورل وسمة زعفران زعرور زنبق زبل زنجبيل

انواع زاج جامه جارات بيش ... سوريست زاج سبزه وسيديات قلقديس
... اما ... قلقنت سبز باشد وزرد است قلقطار

وفي الصفراوات ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل ما يلحقها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويحلل الرطوبة عن نواحي الصدر والراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا طبخ مع المصطكي احدر الدماغ بلغما كثيرا زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك اي العذب النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مائل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شي من القبض فهو الى البرد واليبس فان وجد فيه عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويطول الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ما كان جديدا غير الاذع طيب الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوي الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من النفاخ وينفع نفوط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة فالابس والقروح الوسخة والشري ويمنع العرق وهو جيد للداحس والزيت العتيق اذا افتن به نفع من التشنج وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل فيجد البصر واذا لم يحضرك زيت عتيق واحتجت اليه فخذ في اناء من احد وزيت تقدر عليه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس وهو الابيض والقلقند وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج الابيض اي الشب اليماني وهو رطوبة مائية تنعقد وتجمد وهو ينقسم ثلثة اقسام وذلك لان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهو يقطر في مجاري جوف الارض وتجمد ولذلك يسمى قطارا والمعدن القبرسي بالمقطر ومنه ما يكون من تلك المادة كثيرة سائلة في مغارة من المغاير الى آبار وتجمد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس

زيت الانفاق زاج

وهو ان يوخذ من الزاج الاخضر كلما يقطع الدم السايل من البدن في الجراحات والرعاف وتشد
الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج ويمنع
الجرب والحكة اذا ديف في ادهان وقال الشيخ سواد وخاصيته الحافظا وان لوثت
فتيلة بعسل وذر عليه الحافظا وجعلت في الاذن تنفع من قروح الاذن والمدة التي
فيها والزاج الاخضر المحرق اذا جمع مع السورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع
ويمنع النفير وطلي المتخذ منه من الاكلة في الفم والانف ونحوهما وشربه يجفف الرية
حتى ربما قتل. **زبيب** لحمه حار رطب في الاولى وعجمه بارد يابس فيها وافضله الكبر
لحما وارقه قشرا واحلاه اغذى من النايبض المنزول ولحم الزبيب اذا اكل يوافق قصبة
الرية ويمنع من السعال ويخصب البدن النحيف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط
بدقيق الباقلاء والكمون وتضمد به سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا
تضمد به مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق على الاظافير المتحركة اسرع قلعها واذا اكل
مع اللحم ومضغ جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء. **زبل البحر** هو اصناف حار يابس
في الثالثة قال متى احرق ينفع الجرب والكلف والبهق وداء الثعلب والاستسقاء
وعسر البول وهو خمسة اصناف احدها كثيف رزين زهم الرايحة كرايحة السمك والثاني
شبيه في شكله بظفرة العين او بالاسفنجة وهو كثير التجويف رايحته شبيهة برايحة الطحلب
البحري والثالث شبيه بشكل الدود وفي لونه فرفيرية والرابع يشبه الصوف الوسخ
كثير التجويف خفيف والخامس شبيه بشكل الفطر وليس له رايحة والصنف الاول ان
يستعمل في غسل النساء المنتنة ابدانهن ويصلح لقلع البثور اللبنية والنمش والكلف والثواليل
والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول ويمنع من الحصاة
والرمل في المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان الباقيان فانهما ينفعان
اللسان وينقيان ويجلوان الاسنان وينبتان الشعر. **زباد** هو نوع من الطيب يجمع

من بين فخذي سنور يكون في صحراء الحبشة اكبر من السنور الاهلي بكثير ويطعم قطع لحم فيعرق ويحصل
بين فخذيه هذا الطيب وهو حار في اول الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا استنشق
المزكوم رايحته نفعه واذا سحق منه وزن مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر
الولادة سهلت الولادة وكان في ذلك النجح واذا ذوب منه وزن قيراط
في اوقية من شراب ممزوج اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب
زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يوتى به من الهند والصين حار يابس في الثالثة يسمن
تسمينا حاليا وخاصيته قطع رايحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح ويقطع
التي في الارحام ويحبس القي ويقوي المعدة ويمنع الخفقان والوحشة ويمنع من نهش الهوام
وفيه تفريح وتقوية للقلب والنعلان منه بخاصية قوية يعينها نفعه ولطيفه وهو يحلل
في الزيادات الكبار والشدة ملايمة لجوهر الروح. **زرنب** هو حشيش دقيق طيب الرايحة
يستعمله العطارون لطيبه ويشبه رايحته رايحة الاترج حار يابس في الثانية وخاصيته
في التفريح وتقوية القلب واذا خلط بالماء ودهن البنفسج ينفع من وجع الراس البارد
الرطب ويمنع المعدة والكبد الضعيفين وبدله التلبيجة. **زراوند** هو اصل نبات
منه مدحرج مدور ومنه طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب
او تضمد به كان صالحا للسموم الهوام والادوية القاتلة واذا شرب مع فلفل ومر نقى
النفساء ويمنع من الربو والفواق وان نفض وورم الطحال والكبد الصلبة ووجع الجنب
واذا تضمد به اخرج الشوك والازجة ويصلح خبث القروح العفنة ويمنع من القرع والكزاز
نفعا نجيحا والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد
مقام الاخر الا انه يجب ان يزاد مقدار الطويل. **زرنيخ** قال الرازي تكون الزرنيخ
كتكون الكبريت غير ان البخار البارد والثقيل فيه اكثر والدخان في الكبريت اكثر ولذلك
لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلاثة اصناف احمر واخضر واصفر والاحمر قتال والاصفر

[illegible]

احدهما والاخضر اعلاها واجودها الصافي الذي يستعمله النقاشون واردئها الاخضر حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البنج فطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه الشعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة في الاظفار واذا خلط بالزيت ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا واذا لعق بالعسل صفى الصوت واذا حمل منه مع الراتينج حب ودخن به كان للربو وعسر النفس وينفع به من الادوية السمية فليحذر من شربه

زفت وهو صنفان بحري اسود وسيال يدخل في المراهم وهو من قبيل القار والقفر جبلي وبري يسيل من شجرة قضم قريش وقد يوخذ من الصنوبر وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس منه حار يابس في الثالثة والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران واذا حلق وسط الرأس ودهن به نفع العلة وحيا مجرب

زمرد هو والزبرجد جنس واحد ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويجلب من بلاد السودان مايل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب منه نفع من السم القاتل ومن نهش الهوام قيل من يأخذ منه خاتما لا ينزل به الصرع قال ارسطاطاليس الطبيب ولذلك امر الملوك ان يعلقوه على اولادهم عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية السعفة العسيرة البرء نفعها نفعا بينا

زوفا يابس هو حشيشة جبلية وبرية اغصانها في طول الذراع مفروشة على وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش ولها رائحة طيبة وطعم مر ويجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حارة يابسة في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرية ومن الربو وضيق النفس والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب اياما متوالية نفع من الاستسقاء ونهش

[illegible]

زنبوع

حضض حُضض

حنا

[illegible]

ولها رائحة طيبة وطعم مرّ ويجمع في ايام الربيع وكثيرا ما ينبت في جبال بيت المقدس ...
يابسة في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرية ومن الربو
وضيق النفس والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض
به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب اياما متوالية نفع من الاستسقاء [illegible]

[illegible]

زعرور رطب

زيبق

حضض

حنا

[illegible]

ان حاصل میشود [illegible] از طرف خراسان حاصل میشود [illegible]

از طرف زرفان [illegible]

دیگر حاصل نمیشود [illegible]

[illegible]

والثمار الرطبة وطعم مر ويجمع في ايام الربيع واكثر ما يكون في جبال بيت المقدس [illegible]
يابسة في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرئة ومن الربو
وضيق النفس والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض
به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب [illegible] نفع من الاستسقاء و[illegible]

[illegible]

ذوفا رطب

الهوام ذوفا رطب هو وسخ يجتمع على صوف الغنم القائل بارمينيه باين جزيرة على خناريش هو غيه فيابغه فوانا ولبغيا سناو وتيا كاتب سيالة فطبخت سناك وقويت وهو حار في الثانية رطب في الاولى منضج محلل للماء ورام الصلبة اذا انضمد به وينفع من ورم الكبد والكلى والمثانه طلاء وسياتي زيبق

زيبق

زيبق هو فضة لولا دخلت عليه آفات في اصل تكونه سببا تخلخله وذ معدنه ورائحته وهو يحيل اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص فيه ومنه ما يستخرج من عدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار كاستخراج الفضة والذهب قال الرازي هو بارد ساي غليظ فيه حدة وفيض ويدل على ذلك جمعه للاجساد وانه يقلع رائحته فاذا صعد استعمل حاد واحرقيا محللا مقطعا والدليل على ذلك انه يلقى الجرب والحكة اذا طلي به البدن واذا قتل كان جيد للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفار واذا عجن في شي ياكله ودخان الزيبق تحدث رعدة الاعضا ويذهب السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من مضرة اللبن الكثير اذا شرب والخر ايضا حرف الحاء

حضض

حضض هو عصارة نبات يجفف في الشمس ويعمل منها اقراص اجوده ما كان خارجه الى السواد وداخله يا قوتي اللون وكان فيه قبض مع مرارة والهندي اجود من غيره ولونه مايل الى الزعفرانيه يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه وينقي الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف ويقطع الرعد ويجلو الطبقة القرنية ويكتحل لما يكون في وجه الحدقة مما يظلم البصر ويبري جرب العين وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام الرخوة والقلاع والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي واذا احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء

حنا

حنا بارد يابس في الثانية وقبل حار قال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لما فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة فعلها كما يكون مثل الآس والورد فيكون باردا في الاولى الى الثانية فيه تحليل وتجفيف وينفع افواه الورق نافع من الاورام الحارة والبلغمية وفاغيته وهي نورة

هو العين الذي ينفع نزف الدم وعيد نوبت الله زرد كونه دهجه در بيخ دهان بكذا خون تهيه ورم دهان محكم دارد وكوشت تر وتازه ودر جشم كه آب رزد ملكسند نافع جاج اذ ينفع نفث الدم اذا اخرق الفيتم مع الرخت يقطع نفث الدم بافعال شيرشير باهركاه نيه كشيده وبرزنج كه حفر آمد نهند خفه بازدارد بزرالبنج عصاره آن جهة نفث دم باجراح از جمله خوانيها بود وموه سعرانشافه ودر بول [illegible] بزر ابات باز دارد ورم ازجهه موده قطع خون از هر عضوا باشد بكند ... عصاره برنج نزف دم كه هر كار الدم طلاء وضماداً ... خصوص ... حضض نافع بود ... الدم ...

مقوبات

باليه لسبابا كه در جشم كشته قوة البصر بدهد ... وضيق النفس ... يسكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب ... ينفع من الاستسقا ...

بطيخه الرقيق نافعة لاوجاع العصب والمفاصل والمعدة ووجع الكلى والاعياء ويلين العصب وينفع وجع النقرس جملة واذا نقع ورق الحنظل في خمرة ثلاثة ايام ثم عصر واشرب من المخمر اعشرين يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويتقدم بلحوم الخرفان يفعل ذلك بخاصية فيه قال ابن ماسويه اذا ابتدى الجدري يخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه بحناء معجون بماء فاتر فانه لا يخرج في عينيه شي من الجدري وهذا مجرب صحيح **حنظل** المختار من بطيخه الحنظل الاصفر لونه لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان داخلها ابيض قريبا من الصفرة خفيف الوزن متخلخلا وان اقلع الشحم من البطيخة ضعفت قوتها في اقل من سنة فان ترك في بطيخته بقي دهرا حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب فجه وفرده اي لا يجوز شربهما لانهما غليظان يابسان جدا يلصقان بالمعدة والامعاء ويحدثان اسهالا شديدا والاسهال والمفردة على الشجرة فانها اي الشجرة التي تحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظلة نافعة جميع قوى تلك الشجرة من الحرارة واليبوسة فيفعل لذلك وشحمه محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه العفص يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وسوى شحم الحنظل نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء لاستفراغ الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويدلك به رطبا الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اي من شحمه اثني عشر قيراطا وهذا المقدار شربة تامة وفيه خبث ويضر الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا وهو من اللوزوات لشحمه مصلح له جيد **حمص** منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسني فيه حرارة وهو حار يابس في الاولى والاسود اقوى حرارة ويبوسة وهو مفتح مقطع تقطيعا يسيرا اغذى من الباقلى ينفع الظهر واورام اللثة الحارة والقلية واورام تحت الاذنين والانثيين ضمادا ويصفي الصوت ويغذي البدن اكثر من غيره من الحبوب اذا اكل منه وفيه نفخ مع اللبن مطبوخ

نافع للاستسقاء واليرقان الحادث بانه من البورقية المنقية للسدد وهو يفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه جدا لما يجتمع فيه من التغذية الجيدة واحداث الحرارة الغريزية وينفع كثيرا عليلا اورام العصب **حنطة** اجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة والتي فيها العظمة السمينة التي بين الاحمر والابيض حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس الحنطة اذا وضعت في خارج البدن فيسخن في الدرجة الثانية ولا يفعل فيها فعلا ظاهرا من الترطيب والتجفيف والمقلوة بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود وكذلك اكل الدقيق نيا والحنطة الكبيرة الحمراء اغذاء واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعها **حب الزلم** حب وهو منزوع القشر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق يجلب من شهرزور ومن البربر حار في الثانية رطب في الاول يسمن ويزيد في المني جدا بدله شقاقل **حب النيل** هو القرطم الهندي السندي وهو حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر ذو قضبان وورق خضر وله نور اسمانجوني في الاقماع اذا سقط النور خرج فيه ثلاث حبات اصغر من حب الرمان وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثالثة ينفع من البهق والبرص والكلف ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة ويخرجها بالقي ايضا ويسهل الديدان وحب القرع والشربة منه درهم واذا كان مع غيره نصف درهم او ربع مثقال **حب الصنوبر** هو حب ادق من حب الفستق رقيق القشر احمر يتعلق عن اللب مثل الابيض وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب مثلث اصلب قشرا واحدها وفيه حرافة وعفوصة والكبير اشبه بالغذاء والصغير بالدواء والكبير حار رطب في الاولى والصغير حار يابس في الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع يذهب بتنقيعه في الماء كثير الغذاء عسر الهضم جيد للسعال والرطوبات الرديه ونضجها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة اذا

ويهيج الباه ويلين الجماع ارحامهن وصلابتها وافضى احشائها ويجوز ان يكون هذا الاحتمال قليلا قليلا يكون لذاعا ويكسر الخراز والنخالة ويمنع اوجاع الرحم وصلابتها وافضى معها اذا طبخ وطلي طبيخها **حجر اليهود** وهو حجر يكون بفلسطين وبارض شام في جبل بيروت شبيه في شكله بالبلوط الابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر يماع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى والمثانة اذا اخذ منه حمصة ... الدخان كانه ...

حجر اليهود

حجر التيس

حاشا

اكل مع السمسم والطبرزد او العسل او الدبس نبيذ و الاكثار منه ومن القشر مغص وربما قيأ

حبة الخضراء الخضراء وهو ينفع الكلى والمثانة ويدر بهما على حبس البول والتقطير ويمنع من قروحهما ومن الحصاة حبة الخضراء من ثمرة البطم وهي صنفان احدهما صغار فيه القشر وهو كل معه والاخر اكبر قوي القشر كبير ويؤكل لبه ويخص من هذا الصنف بحب البطم حارة يابسة بسبب في الثانية اي مع القشر والا فلبه رطب يسخن ويلين وينضج ويفتق ويرطب اي لبه وفيها قبض وجلاء قوي وينفع جدا ويجذب من عمق البدن ويهيج الباه وصمغه ينضج الاورام ويدخل في المراهم كالزفت الابيض ويقال لصمغه تياث ويلين البطن ويمنع من شقاق الوجه وسواد الصبغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة ويتخذ ودهنها من الصنف الاول بان يطبخ كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويبقى حب البطم صحيحا فيكسر ويؤكل لبه مع السكر او القشر كالفستق

حمام حمام النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة ويأكلها المجذوم بالمحرم والكزبرة ولب الخيار ليعتدل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان والنبج يوخذ وهو حار فيكحل به للغواشي العارضة للعين وكثرة الدم

حب الثمنة فيها حب الثمنة حب نبات ينبت في القفار على قدر الذراع وزهرها ابيض ليس بشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لسان ثلث وهي حار رطب في الاولى يسمن ويزيد في الباه قال صاحب الكامل فقدر ما يوخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويرش بالماء ويقلى عليه يسير دقيق من الحنطة وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة من البرد واليبس

حجر لازورد حجر لازورد وحجر ارمني هذا حجر فيه لازوردية ليس فيه لون اللازورد ولا في اكثاره بل فيه رطلية ما ولين الملمس كلاهما يسهلان السوداء السوداء بقوة والارمني اقوى ولما وجد هذان الحجران ترك شرب الخربق لاسهال السوداء لانهما مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب ولا غائلة فيهما كما في الخربق وغير المغسول منهما يقيئ ويرقى للمعدة

حي العالم حي العالم وانما سمي به لانه لا يطرح ورقه ابدا ويخضر ما دام موجودا

الفرق بين هذا الحجر واللازورد الصلب والشيخ لونا والحجر الارمني ليس في لونه ولا في اكثاره بل كان فيه رطلية ما وهو لين الملمس ...

وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع واكثر واقل في غلظ الابهام فيها رطوبة تدبق
باليد باردة في الثانية معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير والصغير منه
ينفع من نفث الدم ويلين الصدر والرئة ويدخل في ادوية النفس واذا طبخ في شراب نفع من
قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان الاورام الحارة في الابتداء
والتي تنبث **حلبه** حب معروف حارة في الثانية وفي اليابسة في الاولى تحلل الاورام
الغليظة الحرارة وتهيج الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة
وتهيج الباه وتنفع من اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها والاصلح ان يكون معه العسل
قليلا لئلا يكون لذاعا وتجلو الخزاز والنخالة وتنفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها
اذا طبخ وجلس في طبيخها **حجر اليهود** وهو حجر يكون بفلسطين وبارض الشام في جبل
بيروت شبيه في شكله بالبلوط الابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر يماع
في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى والمثانة اذا اخذ منه حمصة
... الادقان كانه ...

حلبه

حجر اليهود

حجر اليشب

حاشا

حب اللؤلؤ

نصفه يابست وتلين البطن وتنفع من شقاق الوجه وسواد الصبغ وتجلو الجرب و... وتنفع
الاعياء والنافض واللقوة وتتخذ دهنا من الصنف الاول بان يطبخ كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر
الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويلين صلب الطحال ... ويكل ...
مع السكر او النشا كالنشا **حمام** النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود واحفظ
لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة وياكلها المحرور بالكزبرة ولب الخيار ...
ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان والنبيج ... وهو حار ... اللقوة

حمام

حب الصنوبر

حجر اللازورد

لصفه ثبات ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وسواد الصبغ يجلو الجرب و ... ينفع
الاعياء والفالج واللقوة ويتخذ دهنها من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر
الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويبقى حب البطم صحيحا فيكسر ويوكل لبه
مع السكر او القند كالفستق حماض النواعص اقبض واغذى من البزاق واجود ما ...
لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة ويأكلها المحرور بالكرم والكزبرة ولب الخيار لتعديل حرارته

وهو نبات له قضبان طوال طول بعضها نحو من ذراع واكثر واقل في غلظ الابهام فيها رطوبة تدبق
باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير والصغير منه
ينفع من نفث الدم ويقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية النفس واذا طبخ في شراب نفع
قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان الاورام الحارة في الابتداء
والتي تسمى **حلبه** حب معروف حارة في الثانية اي في اولها يابسة في الاولى تحلل الاورام
الغليظة الحرارة وتهيج الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة
ويهيج الباه ويبين ... الرحم وصلابتها ... ان يكون مقدار العسل
قليلا لئلا يكون لذاعا ويحلو الحرارة والنخالة ويفتح اوجاع الرحم وصلابتها وافضى منها
اذا طبخ وغلي طبيخها **حجر اليهود** وهو حجر يكون بفلسطين وبارض شام في جبل
بيروت شبيه في شكله بالبلوط الابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر ينماع
في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى والمثانة اذا اخذ منه حمصة
وحك على مسن بالماء وشرب **حجر اليشب** منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه شيء
مدخن ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة ومنه ما لونه شبيه بالحجر الاخضر يقوي المعدة ولو
تعليقا عليها وينفع من جميع عللها وعلل الري باذن الله تعالى **حاشا** هو نبات طوله ذراع
واكثر وله ورق صغار دقيق على طرفه رؤوس صغار في الزهر فرفيرية فيه قوة دوائية
قوية واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس
حماها الله تعالى وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل والعسل كمية طبيخها نفع واذا استعمل
طبيخه بالعسل ينفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود والطويل
وادر الطمث واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدر
والشربة منه درهمان الى مثقالين **حب الملوك** هو الماهودانه وهو حب نبات يتنوع اكبر
من الكرسنة ... وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب

اسهل بلغما وكيموسا رديا وهو مركب منقى وينفع وجع المفاصل والقولنج **حبق** هو صنف
من الفوتنج وفيه مشابهة من الريحان الذي يسمى النمام ويكثر نباته في الماء **حجر البقر**
ويقال له خرزة البقر وهو شيء يطلب في مرارة البقر عند امتلاء الفرلونه الى الصفرة شبيه
بمح البيض اليابس وهو حار يابس في الثانية وكثيرا ما يستعملها النساء بالديار المصرية
وبالاد بيجان للسمنة بان تاخذ المراة منه وزن حبتين في الحمام او بعد الخروج من الحمام
بجلاب ثم يجلس في ابزن ماء فاتر وجاجة سمينة وهذا مجرب عند من في ايام السمنة وزعم بعضهم
انه اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض افرخ الشعر الاسود **خردل** هو احمر وابيض
فالابيض هو الخردل البري والاحمر هو الخردل المعروف المسمى بالاسپند حار يابس في الثالثة
يقطع الاخلاط غليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النساء ووجع
الورك ويحلل الرياح العارضة في الامعاء قال عيسى بن ماسة واما في بيمارستان مرو فانا
نستعمله لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو غاية في النفع من داء الفرع **حرف** هو
حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والمقليا ثا بالسريانية وصنوف المقليا ثا انا نعرف
الزجير منسوب اليه لانه يقع فيه مقلوا وهو حار يابس في الثالثة مسخن حريف يخرج الدود ولكنه
رديء للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الرجير
وينفع من الاستسقاء ويمسك الشعر عن التساقط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من اكله
يحدث قطر البول وان شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل
الرياح الغليظة وينفع من القولنج ويقتل الدود وحب القرع **حرشف** هو اصناف كثيرة لكن المشهور
صنفان بستاني ويسمى الكنكر وبري ويسمى الاصف والبري حار يابس في الثالثة والبستاني
في الاول فيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري الكنكر ايضا وخاصية هذا النبات تطيب العرق
النتن والاباط برائحة الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول مسخن للكلى
والمثانة ويهيج الباه ويصلح لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه ويذهب

الحزازة **حزا** هو الذنابة وهو النبت المعروف في آذربيجان بتوزا يقوي المعدة ويهضم
الطعام والانهضام كالنجل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الحجارة اي الحصى نافع من لسع الهوام
ويدر البول ويكون رائحة بول آكله كرائحة ومن البنفسج **حسك** هو صنفان بري وبستاني
والبري ايبس واقل برودة ينفع من القلاع ووجع الحلق والاورام ووجع اللثة واذا استعمل
عصارة هذا النبات في الاكحال وقرحة نبت الحصاة وخصوصا البري منه واذا شرب بالخمر
دفع غائلة الادوية القتالة ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول زايد في المني
حصرم بارد يابس في الثانية قامع لمرة الصفراء وخصوصا ربه قاطع للاسهال مسكن
للعطش ينفع من الحميات الحادة والتي الصفراوي مقو للكبد والمعدة نافع للحوامل فانه نافع
من سيلان الفضل الى المعدة وينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد
حلتيت هو صمغ الانجدان حار يابس في الثالثة قوي التحليل والاسخان ينفع العصب
جدا ويقوي الباه وان جعل قليل منه في ثقب الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو يضر بالكبد
وان جعل في الضرس الماكول فتته وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط
الغليظة اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكبينج وينفع من لسع العقرب منفعة بالغة شربا
وضمادا وطلاء واذا شرب بالثوم او الحلتيت نافع من عضة الكلب الكلب **حماما** هو شيء
كانه عنقود خشب مشبك بعضه ببعض وله زهر صغير شبيه بزهر الخيري واجوده ما كان من
ارمينية ولونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى لون ياقوت طيب الرائحة جدا فهو حار
يابس في الثانية شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو
ينوم ويسكر وينفع الكبد العليلة جدا جيد سددها وبدله وزنه وج مع نصف وزنه اسارون
او مع مثله الكون الابيض **حماض** منه حماض ومنه تبه ويقال له السلق البري واي ما
منه صغير شديد الحموضة وفيه حرارة والنفه بارد رطب في الاولى واي ماض بارد يابس
في اولها وبزره يابس في الثانية والغذاء في النفه اكثر وبزر الحماض يشفي قروح الامعاء

والاستطلاق للبطن وخصوصاً المتولدة ... قاطع للقيء ومسكن للعطش والغثيان
ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين. **حمار** أهلي قال جالينوس ومن الناس قوم
يأكلون لحم الحمير وطباعهم كطباع الحمير ولحمه رديء جداً عسر الانهضام قيل في الستر الطبي ان
مما يضاد الصرع خاصية فيه عجيبة ان يتخذ خاتم من جلد جبهة الحمار ويلبس السنة كلها ثم يجدد في
السنة المقبلة فانه يجب الصرع البتة وفي كتاب هرمس انه ان اتخذ من حافر الحمار اليمين خاتم
ولبسه المصروع لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقاً او غير محرق اذا خلط بخل قطع سيلان
الدم والرعاف. **حمار وحشي** قال ابن ... النظر الى عين الحمار الوحشي يديم صحة العين
ويمنع نزول الماء بخاصية بديعة جعلها الله تعالى لدوام صحتها لا شبهة فيها ولحمه رديء غليظ
يتولد منه دم السوداوي فيجب ان لا يؤكل بغير الملطفات والجوارشنات. **حندقوقا** هو
الانقت البري ويقال له ... بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة
ويحل الرياح الغليظة ويدر البول والحيض ويزيد في الباه وجيد للرعشة جداً والشربة من بزره
درهم بماء الحار.

حرف الطاء

طباشير وهو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احترق
عند الاحتكاك بعضه ببعض بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وشكله مسدس مثل الدراهم
بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث
من الادخنة والاخلاط المحرقة والغشي الكاين من انصباب الصفراء الى المعدة ويسكن العطش
والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الحمى اي الحارة وينفع
من الحميات الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارض في افواه الصبيان اذا اخذ
منه بزنة وحده او مع الورد ويحبس القيء الصفراوي ويضر بالباه. **طين ارمني** وهو طين
معروف يجلب من ارمنية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة وكان النورة اذا سحقت لم
يوجد فيه شيء رمل كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في آخر الثانية يحبس الدم لانه يجففه
في الغاية مع قبوضة ملطفة لافواه العروق ويمنع الجراحات من قروح الامعاء والاستطلاق

الدموي وينفع البثور والاورام الحارة والطواعين شرباً وطلاء ويمنع من عفونة الاخلاط
وينفع القلاع والسل لانه يجفف الجرح الذي في الرية وينفع السعال وينفع النزلة الحارة اذا
تغرغر به مع ماء الورد وهو نافع في الوباء اذا بل بالخل واستنشق رايحته. **طرفا** والاثل هو
...

كوكانج ...

طراثيث ...

طرخون ...

طرغلوديتس ...

طين مختوم ...
قال جالينوس ... يجلب من ... الطابع
الذي يطبعها في ذلك الموضع المراة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطامس

و استطلاق البطن و خصوصاً الصفراوية و المحاقن قامع الصفراء مسكن للعطش و الغثيان و يذهب بالبخار و يمنع من شهوة الطين **حماض** أصل فان جالينوس ... [illegible]

حماض

حماض وحشي

حندقوقا

طباشير

طين ارمني

هذا الحكاك ببعضه ببعض ... [illegible]

بارد في الثانية يابس في أول الثالثة يقوي القلب و يمنع الخفقان الحار و التوحش و الغم الكائن من الادخنة و الاخلاط المحرقة و الغشي الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة و يسكن العطش و التهاب المعدة و الكرب و يمنع انصباب الصفراء الى المعدة و يقطع الخلفة اي الحارة و يمنع من الحميات الحادة و يمنع من خروج الدم و البثور و القلاع العارض في افواه الصبيان اذا اخذ منه ... وحده او مع الورد و يحبس الدم الصفراوي و ينفع بالباه **طين ارمني** و هو طين معروف يجلب من ارمنية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة و كانه النورة اذا سحقت لم يوجد فيه شيء رملي كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم و ... في الغاية مع غروية ملصقة لافواه العروق و يمنع ... من قروح الامعاء و الاستطلاق

الدموي و يمنع البثور و ... و الطواعين شرباً و طلاء و يمنع من عفونة الاخلاط و يمنع القلاع و السل لانه يجفف الجرح الذي في الرئة و من نفث الدم و يمنع السعال و يمنع النزلة الحارة اذا ... مع الماء ورد و هو نافع من الوبا اذا ... بالخل و استنشق رائحته **طرفا** و الاثل الشجرة الكبيرة من الطرفا و هو بارد يابس في الاول و فيه جلاء و تقطيع و كانه مركب القوى لطيف و الثمر المجمول في ... يمنع من الطحال و لذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا و الاثل ... [illegible]

طرفا

كوكنار

طرانيث

طرخون

طرغلوديس

طين مختوم

[illegible]

و السقمونيا ... كوندوان ... بارسي سوخته گويند بود ... ار گرم بود در سوم و قابض ... تند ... در خصاب ... کند ... بو در پیش ... کند احمر ...

... دماغ ... انواع ... باورده و صفرا ... و خفقان ... و نزلات نافع است ...

... جالينوس ... جالب ... الطبايع ... الذي يطبعان في ذلك الموضع ... الذي ... المنسوب الى ارطاس

واستطلاق البطن وخصوصا الغليظة ... مسكن للمغص والغثيان
حماض ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين. حماض ... قال جالينوس ... اليابس ...
... ادعى هذا عند الانضمام ... في ... الطين ان

طباشير

عند الحكاك ...
بارد في الثانية ...
من الادوية ...
والشباب ...
من الحيات ...
طين ارمني
منه ...
معروف ...
يوجد فيه شيء ... كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في الثانية ...
في الغاية مع غروية ملصقة لافواه العروق ويمنع ... من قروح الامعاء والاستطلاق

الدموي ويمنع البثور والاورام الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع حتى ... القوة الى
ويمنع القلاع والسل لانه يحبس ... الذي في الرية حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا
طرفا — تغرغر به مع الماء ورده وهو نافع في الوباء اذا بل بالخل واستنشق رائحته. طرفا والاثل هو
الشجرة الكبيرة من الطرفا وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع وكانه مركب القوى
طبيخه والماء المجعول في انيته ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل
شاريب يستعملها المطحولون ويشربون فيها فينتفعون بها قال ابن وافد اخبرني ثقة ان
امرأة ظهر عليها الجذام فشفيت من طبيخ اصول الطرفا والزبيب مرارا فبرئت وانه جرب ذلك
في امرأة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لانه ظهر لما كانت لورم الطحال والسدد فيه
فامتنع لذلك عن جذب الخلط السوداوي من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت
السدد باستعمال هذا الدواء عادوا الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان
كوكانج — المزمن للرحم جلوسا فيه والعفنة. ومن الكوكانج وهو ثمرة الاثل ينفع في ادوية النزوف
الدم والاسهال المزمن ولجاوه اي لحاء الطرفا يمنع من ذلك ايضا لما فيه من القبض. طراثيث
طراثيث — هو الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس
في الثانية والمر اقل بردا يحبس البطن اي الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي الاعضاء
طرخون — طرخون معروف حار يابس في الاول وقيل بارد يابس فيه تخدير وتجفيف ينفع
القلاع مضغا ويحدث وجع الحلق ردي للمعدة قاطع لشهوة الباه. طرغلوديس وهو
طرغلوديس — بالافرنجية صفراغون هو عصفور صغير اكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد
والصفرة في جناحيه ريش ذهبية ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات متواترة
طين مختوم — وهو دايم الصغير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت الحصاة. طين مختوم
قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس وقد سمي بذلك لخواتيم الطابع
الذي يطبعها في ذلك الموضع امرأة الهيكل بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطاميس

فان تلك المراة النفيسة فيها تلك الشكل باقية ذلك التراب يقرب من الاجلال والاكرام على وجه
به عادة اهل ذلك البلد وليس يذبح لها وانما يقرب قرابين نوصلها الى ذلك الموضع
بسبب ما ياخذه من تلك الارض ثم ياتون بها الى المدينة فيلقونها بالماء ويعملون طينا رقيقا ولا يزال
يضربونه ضربا شديدا ثم يدعونه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صب ما يكون فوقه
من الماء واخذت منه ما هو وسطه وترك ما هو غليظ رملي ثم ادعناه يجف ذلك الطين
الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم ياخذ منه قطعا صغارا فيختمها بالخاتم المنقوش عليه
صورة ارطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل وهو بالبرادة ترياق السموم القتالة ويحبس
الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافاعي وغيرها من ذوات
السموم ومن عضة الكلب وهو من اعظم اركان الترياق الفاروق ويجب ان يداوى
هذا الطين في الثلث قال الشيخ في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر
والبرد مشاكل جدا لمزاج الارواح بسبب اكثر من رطوبته شديد الامتزاج بالسموم فلذلك
فيه لزوجة وتغريه وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى
يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه **طين مغرة** اجوده
البغدادي الاحمر النقي فيه قبض يدمل الجراحات ويقطع البطن **حرف الياء ياسمين**
هو نور ابيض معروف طيب الرائحة ويكون منه اصفر حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات
ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في
العصب فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمزكومين مصدع للمحرورين قال
الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب من مائه مثقال ثلثة ايام في كل يوم مقدارا وفيه قطع نزف
الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه **ياقوت** قال ارسطاطاليس
ثلثة اصناف احمر وازرق واصفر فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا
وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عن ان

يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ في الادوية القلبية اما خاصيته فيشبه ان يكون معتدلا
وان له خاصية في التفريح وتقوية القلب ونفعا ومقاومة السموم قال معظم بهيئة نورانية **يبروح**
هو اصناف كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب اي يبروح الصنم سيد اليبابيج السبعة وغير
الصنم هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو زهم ثقيل الرائحة منبسط
على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح الطيب
الرائحة وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض
وعليها قشر غليظ هو اقوى ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في مواضع ندية وصنف
آخر من الاصول من اصول او من اصول الصنف الاول تسميها العامة تطيح
بالحظ وتشرب الارق ويقرن بجال من قد خرج من الحمام او شرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه
والبدن وانتفاخها والصفار يكثران في الكازرون وقشر الاصل بارد يابس في الثالثة
واللفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن لما وجاع يحتاج الى سقيه
منه مايرا وقطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منهما يقتل وعلاجه
القيء بماء العسل والافسنتين واكل الفلفل وشرب الجند بادستر وبدلها وزنها بزر البنج
يتوع هو كل ما كان له لبن حاد مقرح للبدن كنبات السقمونيا والشبرم والاغلب **يربوع**
قال الارسطو لحم اليربوع يغذو غذاء كثيرا ويلين البطن **حرف الكاف كافور**
شجرة الكافور من كبار الاشجار تكون ببلاد الهند والصين والكافور هو الذي يكون في
اجواف تلك الشجرة تقطع وتشق ويخرج منها وقد يكون على سبيل الصمغ قيل السنة التي يكثر
كثرة الصواعق والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور وان قل ذلك فيها نقص وتلك
الشجرة ما لها الشمر فلا يتصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهو اصناف القنصوري
والرياحي والالزاد والاسترك والازرق وهو المختلط بخشبه والقنصوري اجود واجمع وهو
المنسوب الى بلدة قنصور وهو ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو حجم

ملك هو اول من عرف هذا الصنف بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا دق في ماء الكزبرة
والماء ورد و استنشق به و ينفع الاورام الحارة والصداع الحار و يمنع القلاع جدا اي القلاع
الحار اذا اغلي في ماء الورد وتمضمض به ويسهر حتى انه ابي شربه يوجب السهر حتى ان اكثاره
يوجبه ايضا ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكل الثانية
ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في ظل خشبة اوفى
اصنافه وهو الابيض الصافي اللون قال الشيخ هذا احد من الادوية القلبية له خاصية
قوية في طلاقة جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده في الامزجة الحارة واما
عطرية فهي بحيث للخاصية وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر وتجفيفه بدهن الخروع والبنفسج
وهو ترياق وخصوصا للسموم الحارة

كهربا

كهربا قال صاحب الجامع قال المترجمون لكلام ديسقوريدس
وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانهما قالا في الجوز الرومي ان
ان صمغه حار في الدرجة الثالثة اذا فرك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك
ثم قال واخبرني الخبير به انه رطوبة تقطر من ورق الدوم وذلك ان الدوم عند طلوعه
من الارض في ناحية الروم تقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل ثم تجمد من ورق الدوم في ناحية
الروم بالارض وقد يوجد في اخلالها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه ان يجذب التبن
ولذلك يقال له الكهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية و يمسك باردة ويحبس نفث الدم ويزيد
ويقوي القلب و يمنع الخفقان والخلفة والزحير والشربة منه نصف مثقال سحوقا مع ماء بارد
وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان حك
و لطخ به حرق النار نفع جدا

كثيرا

كثيرا هو صمغ شجرة شوكية يقال لها القتاد واجوده الابيض
الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في ادوية الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر
حدة الادوية [illegible] الاسهال كشحم الحنظل ويمنع خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا غسل به
الرأس منع من تشقق الشعر وبسط الجعودة

كمون

كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي و

نبطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود وهو
والبري حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح وكلاهما فيه تقطيع وتجفيف وقبض ويمنع
من عسر البول ونفس الانتصاب ويلحم الجراحات ويفتت الحصاة وينفش الرياح واذا
مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي وانفع
ضرر ذوات السموم واذا خلط بزيت وعسل ويضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت
العين

كرويا

كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف ويحبس ما لطف الكون ويمنع الخفقان
المتولد من اخلاط لزجة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع واذا مضغ على الريق وابتلع
ماءه نفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة وينفع من اوجاعها

كماة

كماة شيء يكون في الارض
لا ورق له ولا ساق له لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويؤكل نيا ومطبوخا اجوده ما اشتد [illegible]
وملاسته واميلها الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا ويغذو غذاء
غليظا سوداويا ماءها مما يجلو فيه شيء من الاغذية الغليظة ويخاف منها من كثرة اكلها السكتة
والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وهي من الادوية السمية وربما فيها الشراب الصرف
والتوابل الحارة كالكمون والكرويا والكاشم والزنجبيل

كبر

كبر حار في الثالثة محلل ملطف مقطع
جلاء لما فيه من الحرافة والمرارة وغذاؤه نزر قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل
هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من
خله وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين يمنع الربو ويستفرغ اي قشر اصله خلطا غليظا
فاسدا من المفاصل ويخرجها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ومضمضة بطبيخه بالخل والشراب
فينفع الاسنان الموجعة واذا دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها
واذا دق واقطر ماؤه في الاذن قتل الدود المتولدة فيها واصله جيد للبواسير
اذا دخن به وكامخ الكبر من اجل الكوامخ المشهية للمعدة واقلها ضررا والشربة من قشر
اصله وزن درهم ودراهم الى خمسة

كرفس

كرفس منه بستاني ومنه آجامي ومنه جبلي ومنه

معروف وهو صنفان بستاني وبري وهو معروف فى الاول وبريا ما يابس فى الثانية
يحلل الرياح ويفتح السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جيدا ويدق للفرج
ويهيج الشهوة عن باصعاد الابخرة الى الراس بالخاصية والصداع الشقيقة ايضا ويمنع السعال
والكبد والطحال والكلى والمثانة ويمنع الاستسقاء بالتفتيح والادرار ويخرج البول ويفتت
الحصاة ويقرر الطحال للادرار والنوبة ويهيج الباه واذا دق بزره وقلى بسكر ولت بسمن
بقري وشرب ثلثة ايام فانه يزيد فى الجماع جدا وهو مضر للملسوعين والمسموم لايصاله السم
الى القلب بتوسيعه المجاري وهو مضر بالمرضعة لتهييجه الجماع وتقليله اللبن والحبالى لتسقط
فى بطن الطفل كلية معتدلة فى الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس غليظة رديئة عسرة الهضم
احمدها كلية الجدي والحمل كرنب هو والاسفاناج واليابان باردان يابسان الثانى يكونا
وهي قليلة الغذاء رديئة الكيموس ويصلح مضرتها بالخل والثوم والابازير اللطيفة ويتبغي
ان تتخذ بعد اكلها الجوارشنات اللطيفة كبد حارة رطبة جيدة الغذاء كثيرة اجودها كبد
الدجاج السمين والبط السمين وكبد الوز تجف تسكن وجع الاسنان اكلها وكبد التيس اذا
اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب يشفي معضوضه قال جالينوس وقد جربناها
فى عضة الكلب الكلب فكان جيدا كنفوع وكزبرة بارد فى الاولى وفى بعض النسخ
الثانية يابس فى اول الثانية اى اليابسة منها ذات قبض ونحو ذلك ويسكن الوجع ويمنع الاورام
الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق لنفود قرنه الى ... ويقوي المعدة الحارة
ويمنع الخفقان الحار ويقوي القلب الحار ويمنع عفونة الطعام والجشاء الحامض اذا اكلت
فى اخر الطعام ويجب ان تكثر فى طعام المفرد ومحن واصحاب الدوار والسدد لمنعها صعود
الابخرة الى الراس واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر
لتغليظها الارواح والاخلاط ودهنها اذا قطر به العين يسكن الضربان الشديد ويقطع
انصباب المواد اليها وهي توقف الطعام فى المعدة زمانا طويلا فيمنع لذلك اصحاب

كلية

كرنب

كبد

كنفوع وكزبرة
كزبرة اكلها بالخل الدهن يصلح المعدة البارد ...

الحارة فمختلفة فاذا خلط يسير من الشعير اعانه على القليل لما يتبعه
من الجلاء والتفتيح وذلك مما يعين على معدة ... الحار الذي فيه

زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها مضر ويرث القولنج والاورام كمثرى اعلم ان
الكمثرى يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا ومنه الحامض
ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه المائي مائل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء
واشد نفعا للاسهال وخصوصا البري منه بارد فى الاول يابس فى الثانية الا الحلو والتفه
قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة وخصوصا العفص البري
قال الشيخ ومن الكمثرى فى بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق
القشر حسن اللون كانه مشمش وكانه ماء سكر معقود لا يخلط الجوهر رطب الى الحد جدا
اذا سقط عن شجرة على الارض انحل وهذا لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل
رطب قال فى الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض ومنافة لجوهره وهو الى البرودة
وفيه خاصية تقوية القلب وبعضها ما ذكرنا من طبيعة والتفاح الحلو خير منه فى ذلك كراع
يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول يمنع السعال صالح المعدة واجوده كراع الحمل
السمين اذا طبخ مع الشعير يمنع انصباب المواد الحارة ومن السل كاذي كثير ببلاد
العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن وهو شبيه بنخلة لها طلع فاذا طلعت
قطع ذلك الطلع قبل ان يتشقق فالقي فى الدهن وترك حتى ياخذ رائحة ويطيب ويقال
له دهن الكاذي واعلم ان الكاذي الذي يطيب به الادهان غير الكاذي الذي يعمل منه شراب
يقال له شراب الكاذي وشراب الكدر ايضا وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب
الذي يصلح للجدري قشر صندى فواحد بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع فواحد
حار يابس قال الرازي ان الهند يقول متى شرب من شراب الكاذي من خرج عليه تسع
جدري ثابت لم تتجاوز عشرة كاشم هو الانجدان الرومي هذا النبات وبزره حاران
يابسان فى الثانية يدران البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة
ويسكنان الاوجاع البلغمية وفيهما ترياقية للسع ذوات السموم كبابة حب معروف

كمثرى

كراع

كاذي

كاشم

كبابة

يؤتى به من السند ومن الصين ويقال له قسط البحري ايضا حار يابس في الثالثة يلطف
يقوي المعدة والاعضاء الباطنة مفتح لسدة الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث
جيد للقروح العسرة والقلاع ويزيل ما تحته اذا مسح بالذكر يلذذ المنكوحة واذا امسك في الفم
طيب النكهة كبريت هو عين تجري فاذا جمد ماؤه صار كبريتا اصفر وابيض واكدر
ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه في وادي النمل الذي مر به سليمان
بن داود عليهما السلام وان تلك النمل امثال الدواب يسرج بالليل معدنه كالسراج
النار ويضيء ما حوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية ويدخل في
اعمال الذهب كثيرا وكثر البياض والكبريت باصنافه حار يابس الى الثالثة وقوته جلاءة
ينفع من السعفة اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بالعسل او طلي به البلغم وهو ينفع السعال البلغمي
ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب في بيضة وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء
كرنب هو صنفان منه نبطي وهو الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى بستانيا الكرنب
الرومي وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو اجود ومن جملة الكرنب حار في الاولى يابس
في الثانية الا ان الارضي في الرومي اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع
الظهر اذا شرب مرقه والبزر منه اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان نشوا
سريعا وطبخه ان شرب اياما بالنبيذ اذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار واكله
مولد للسوداء والدم العكر وان طبخ باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل
الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شرب
المخمور قلل خماره كراث منه شامي ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة
ورؤوسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤوسه كبار اطيب طعما من الاول واكبر
راسا وهو حار يابس في الثانية والنبطي اقوى واحد قال الرازي الكراث الشامي يسخن
وينفخ ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة

وإذا خلط بالخل ودخان الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا لعق بالعسل كان
صالحا لنفث الدم ولكل وجع يعرض في الصدر ولقرحة الرية وادمان اكله يوجب ظلمة
البصر وخاصيته افساد الاسنان واللثة وايجاب وجعها كرسنة هي حب صغير يعتلف
به البقر في الشام وقد يسمن به الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع جال
منقي للصدر ولما فيه من الحرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا
خلط وقد بالعسل وطلي به الكلف والآثار الظاهرة في الجلد نقاها وحسن لون البشرة
ويمنع القروح الخبيثة من ان تتسع ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره
واذا عجن بشراب وضمد به نفع من عضة الكلب والانسان والافعى كشوث
وكشوثا وهو شيء يتعلق بالنبات امثال الخيوط تشرب من ماء النبات الذي يتعلق
به ولا اصل له ولا ورق ولكن في اطراف فروعه زهر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة
وله حرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الثانية نافع للمعدة
لحرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال ويخرج الفضول المتعفنة من
العروق والاورام نافع من الحميات العتيقة وهو مسهل للصفراء ولا سيما ان شرب
ماؤه مع السكنجبين ومع الرازيانج ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وينفع من
النقص واذا نقع في الشراب قرره وعجل بالسكر كافيطس اصله باليونانية
خامافيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصغير من
ورق حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته
شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في
آخرها وهو من انفع الادوية ويعلن به من عرق النسا لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر
للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسي حلل جساه ويسهل البطن وينقي الامعاء
اذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ قال الشيخ الصفا ولديسقوريدوس وقد

يكون صنف آخر من الكاذيطوس له قضبان طوال اكثر من ذراع في غلظ الاصابع وفيه
الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود مدور اكبر حبة من بزر الصنوبر
وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له ورق صغار وفوق بعض عليها
زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف
الاول غير ان قوة الاول اقوى وبدله وزنه من الكمون الكرماني كادريوس اطيه

كادريوس

باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله ورق
صغار شبيه في شكله وتشريفه بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية ويجب
ان يجمع هذه الحشيشة وثمرها فيها تعد حار يابس في الثانية نافع من جساوة الطحال
وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت وشرب
منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلثة اواق فانه انفع من الحصاة نفعا عجيبا
وبدله وزنه سقولوقندريون

كندر

كندر هو فارسي وبالعربية هو اللبان اجوده الهندي
الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في
آخر الاول ويقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن
نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح
واذا مضغ جذب البلغم من الراس واذا استف مع شيء من السكر اياما نفع من الزحير

كندس

كندس هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في آخر الثالثة وفي شربه خطر
عظيم ومقدار الشربة منه للقيء دانق واذا سحق فاستنشق لا سعوط وقا في قمرة ثلث حبات
مع ماء قد اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة
قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر النجوم ولا الكوكب بالليل فاسعط
بمثل عدسة من كندس بدهن البنفسج فرأى الكوكب بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية
جاد بصره تاما وجربه غيره وكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه

يحتقن حقنا جيدا واذا كان الديدان في البطن تلينه اسهلها واذا بعد وسحق الكندس وعجن
بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملها المراة فانها تلقيه واذا سحق وقطر في خرقة
واشتم عطس بقوة وينقي الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع
الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوابي وينفع سدد المصفاة والله اعلم

حرف اللام

لسان الثور

لسان الثور هي حشيشة عريضة الورق كالكف خشنة الملمس ولها قضبان
خشنة كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني
الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي كاصول شوك او زغب مبري عنه وهو حار
رطب في الاول وخاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا وينفعها فيه من
اسهال السوداء الرقيقة فيتبع ذلك تقوية الروح ودم القلب معتدل الى حرارة يسيرة
رطب في الاول وقيل بارد في اخر الثانية والحق هو الاول ينفع قلاع الصبيان
ولهيب الفم وخاصة محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش وعلل السوداء
لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربة
منه ما بين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم واذا اخذ للخفقان فمع وزن درهم من الطين الارمني
واعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء آخر يقال له لسان الثور وقال حشيشة لها
ورق منفرش على الارض خشن كخشونة لسان الثور يستوي في وسطها قضيب كالذراع
طولا وفي راسه نوارة كنوار ... ينفع من اوجاع الشقيقة الناس والابل ومن
واذا يبس ظاهر وهو منثور يظهر بالاسنان مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي انه قد
ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات يسميه الناس اذن الثور
ويسمى ايضا الكفلية والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رائحة ورق هذا كرائحة
القثاء وهو كل نبات مطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع
ثم قال وفيه لزوجة ظاهرة اكثر من التي في لسان الثور الشامي في حين طراوتها

لبن

ما فيها من الهواء فيها برودة والعفونة التي في قشره الخارج قبل ان يجف. لبن افضله
لبن النساء لمناسبة الانسان وتغذية الاغذية الخاصة منها اللبن شربا ينفع من القرح بسائر
وخصوصها الحقوقين والمسلولين وكلما بعد عهده من الحلب فهو اردأ لبعد عهده
لانه سريعا ما يتغير بسبب الهواء وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه
ردي غليظ فالمناسب فاضل اي الحيوان الذي مدة حمله مناسب لمدة حمل الانسان
لبنه فاضل جيد كاللبني من اللبن ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة للاوساخ فيها تسهيل
الصفراء ومع الافتيمون تسهل السوداء المحترقة وجبنه وكيفيته في نفسه مسددة واللبن
الحامض بارد يابس اذا نزع عنه جبنه والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق
ما قاله جالينوس في حيلة البرء ان الحليب لا يزيد حرارته على برودته ولا برودته على
حرارته واللبن الحليب معدل الكيموسات ويغذي البدن لانه دم بالقوة ويلين القروح
الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ والمني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ في
العروق مع زيادة المني وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن يستحيل
معه لهم صفراء لانه لو كانت في معدهم صفراء لاستحال اليها ويضر المبلغمين لان حرارتهم تعجز
عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه ابدانهم فليغتذوا على هضمهم وكذلك
في المبلغمين بالعسل والتمر في البلاد المغتذى فيها الالبان وكثيرا ما يغذى اللبن بالاطلاق
واخراج ما في الامعاء من الفضول وذلك لما فيه من المائية التي فيها بورقية ثم يستقر الى
اللبن في البدن فيقبض ويحبس الطبع للجبنية وهو محتاج الى ان يغلى فيكسر بعض نفخه

واللبا

واللبا هو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين ثلثة بطئ الانهضام وهي
الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث قراقرا والعسل يصلحه وكل اللبن ردي لصاحب
سدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد للاستسقاء ويفتح السدد بالشرط الذي شرط
بعد سدا واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر الدماغ

واما اقول انما ذكرت هذه الفوائد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد
فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد والتي ذكرها الشيخ من الشرح القرشي هذا

لسان الحمل

لسان الحمل هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية وبزره يابس فيها قابض يقطع اي هذا
النبات واصله وبزره سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح
الخبيثة وان النار الفارسية ضمادا او يطبخه به داء الفيل فينفع بزره للروع وينفع الرمد
والنفث الدموي وبزره وورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكانه
وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس وانا في هذا وافق سدد الكبد والكليتين فانا
نستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لاوجاع الاسنان اذا تمضمض به

لوبيا

لوبيا حار يابس والاحمر وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو محتاج يري
احلاما رديه لمن يأكله عند النوم لما مر في الباقلي جيد للصدر والرية وهو يدر الطمث
واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام رديه ان يؤكل بالفلفل
والملح والخردل والخل مفردة ومجموعة بحسب المزاج

لوز

لوز حلوه معتدل الى رطوبة
والمر حار في الثانية الى يبوسة يدر الطمث شربا واحتمالا وغذاؤه قليل بخلاف الحلو
وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كالضعيف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في ماكولها
وينفع الكلف والنمش وبالشراب ضمادا جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون
لوزة مرة منع السكر لادراره البول وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى
الامزجة الحارة فقليل منه كاف في منع السكر والحلو يسمن اذا اكل مع السكر الابيض
ينفع للسعال وخشونة الصدر واللوز يفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر
الهضم جيد الخلط والمر يفتت الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا اذا لعق مع
الميبختج وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيد يزيد في المخ
والدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره ينفع اللثة والفم ويسكن

ويبقى الاسنان ويحمرها اي يجعلها ذات حمرة جيدة ويبيض الاسنان واللثة والعصب
الصداع والدوار والطنين ويورث قلة النبض والغشاوة اي الاكثار من اللبن بغير نبيذه
المذكورات لما يعقد منه اجزاء كثيرة لزجة واصلاحه ان يمضمض ويتبرغ بعد شربها بالخل
والماورد ويقطع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا لبن الضان ثم لبن الاتن قال السويدي
لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهث واشتعال القلب والرية جيد للسل ومع الرية نافع لكل
امراض الصدر ومجاري البول تيشر منه ثلث اواق بالغداة من اتان شبابا معلوم العلف
ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال جالينوس وحسن ان يعلف الاتن من
رازيانج وشيح وسذاب وفيحوما وقرنفا وبذر [illegible] من وفيش الشعير [illegible] والكرفس
والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من نتاجها [illegible] ويشرب [illegible] وسكر [illegible] ويشرب
ايضا [illegible] الصغير والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل منه الكثير
الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن [illegible] وجبنيه
وسمنيته يكثر اي الجبنية في البقري ولبن النعاج والمعز فيقال لكثرة المائية ولبن الاتن ارق
منها ولبن المعز معتدل بين البقر والاتان قال الرازي وينبغي ان يكون لبن الرماك ارق
البان المواشي وقد شاهدت قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وانه
يلطف به ان يبلغ مثل الشراب في فعاله لكن يحفظ الطعام ويلين البطن على كل حال قال روفس
ولبن الخنازير قد يسكن السل ومن ادمنها يورث وضحا قال حنين [illegible] البقر يقوي المعدة
ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمى او الحديد المحمى ويشهي الطعام ويسكن الحرارة
ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تسمنه انسانا به اسهال فاحلب البقر [illegible] او
حجارة [illegible] فانه يكون نافعا منه لحم [illegible] الطعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم كثير
متين [illegible] صحيح وهو غذاء الاقوياء واصحاب التعب والكد ولا يحتمل [illegible] فانه [illegible]
يسرع [illegible] فيهم ويختلف بحسب صغره وكبره وموضعه وجنسه وصنعته وكونه بريا واهليا

لحم

والعصبانية وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته وفتوته وخصيته وغير ذلك
ولذلك قال افضله لحم الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي الاقل لحوما واعلم ان جميع
الحيوانات التي في الطبع ايبس فاجا صغيرها اجود من كبيرها لما في ذلك من [illegible] المعونة لها
على اعتدال المزاج بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى شبابها [illegible] ولذلك
صار لحم العجاجيل افضل [illegible] من لحوم [illegible] البقر ولحم الجدي افضل [illegible] من لحوم كبير
الماعز والاسود من كل حيوان اجود [illegible] وكذلك الذكر والاسمن [illegible] الحرارة الغريزية فيها
والنحيف والهرم [illegible] والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجوده واقطعه اي
السمين والمنزوع [illegible] من المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز [illegible] ايبس من الضان
اي اقل رطوبة [illegible] ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم [illegible] الاسهال وذلك
لان الجزور [illegible] الاكثر [illegible] والشيح ونحوها من الادوية [illegible] الحارة التي تكون
في الاماكن التي يكون فيها الجزور وهو الابل البري الذي يذبح ولحم الارانب حار يابس غليظ
مولد للسوداء والالية حارة رطبة ترخي المعدة والالي غذاء [illegible] للبدن قريب ان يستحيل الى
الدم وغذاء [illegible] ايبس اي اقل رطوبة [illegible] والسمين والشحم [illegible] يطفوان
على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية
والمراد سريع الهضم اسرع انهضاما من الاخر لقلة غذائية السمين بخلاف الاخر ولحم البقر [illegible]
بمرقة اذا طبخ مع قشور البطيخ [illegible] في قشور البطيخ [illegible] ان ياكله [illegible] في الربيع واوائل
الصيف قال جالينوس [illegible] الثعالب فالصيادون [illegible] ياكلونها عندنا في ايام الخريف
لانها في ذلك الوقت تسمن [illegible] من اكل العنب وكذلك سائر الحيوانات
اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها افضل واجود مما كان قبل
ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات الذي يغتذي بالعنب [illegible] الاشجار [illegible] وقضبانها
يكون في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاؤها [illegible]

المقعد به او قي واطلع في قيح الوجوه وكذلك عصارة ما كان من الجدران يرقى من [illegible] الكثير
الطين الغليظ بمنزلة الشعر يكون منه في الشتاء وفي اول الربيع قضيبا مخضرة والدم المتولد
من لحمه رديء حتى اذا اتى الصيف وكبر وطال وغلظ وبلغ الى حد [illegible] البزر صار احسن حالا
واخصب بدنا والدم المتولد من لحمه اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغار [illegible]
في اول الربيع او في وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول
الصيف او في وسطه لان النبات فيما بين الشجر والعشب يكون حينئذ كثيرا فان الماعز من عادته
ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ [illegible] ولحم الدجاج [illegible]
الى اصحاب الكد ولحم البقر [illegible] الكثير التعب يولد الجرب والقوباء والجذام ودواء
الفيل والطحال ومرض الطحال وذلك اذا [illegible] على اكله لغلبة السوداء على البدن [illegible]
وكذلك الورم الغليظ [illegible] مع غلظ سريع الانحدار لغلظ الغذاء
فيه ولحم الحمر [illegible] كثير الغذاء. ترجمة على فصل **لادن** هو رطوبة تحصل من نبات
يرتعيه المعز [illegible] فيتعلق من تلك الرطوبة [illegible]
[illegible] وبعض منها [illegible] واقوى اللادن ما كان طيب الرائحة [illegible]
[illegible] اذا يدلك باليد لا يكون فيه شيء من الرمل [illegible]
لطيف محلل مفتح [illegible] الارحام [illegible] على الفروع [illegible]
وتحلل الاوجاع اذا [illegible] بالدهن [illegible] وادا خلط [illegible]
[illegible] نفع من [illegible] والسعال المتولد [illegible] واذا وضع على المعدة
[illegible] نفعها واذا [illegible] نفع من [illegible] هو [illegible]
لحية التيس ويسمى [illegible] وهي [illegible] وورق [illegible]
[illegible] وان مس [illegible] بارد في الاولى
يابس في الثانية واذا شرب [illegible] من [illegible] الدم وضعف البطن و [illegible]

[illegible] او [illegible] غليظ [illegible] عذب [illegible] الى [illegible] قال [illegible]
[illegible] فقطعا من ورق لحية التيس جدا [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال [illegible]
[illegible] في الامعاء او لمن كان به [illegible] الدم [illegible] الرطوبات من الرحم [illegible]
لسان العصافير هي ثمرة شجرة يشبه ورقها ورق اللوز و[illegible]
[illegible] العصافير [illegible] يشبه اوراق الزيتون [illegible]
[illegible] كل [illegible] كانه لسان العصافير [illegible]
[illegible]

الجبن [illegible]

المصطكي [illegible] الابيض وهو علك الرومي والاسود [illegible]
والمصطكي [illegible] وفيه [illegible] وهو لطيف جدا [illegible] المعدة [illegible]

الغذية به اوفق واصلح في صبغ الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرعى من العنب الكثير
اللحم بل الغليظ بمنزلة السم يكون جيدة في الشتاء وفي اول الربيع فيصير غذاء والدم المتولد
منه لحمه رديا حتى اذا ما اكل العنب وكبر وقال ان يغلظ ويبلغ الى حد توليد البزر صار احسن حالا
واخصب بدنا والدم المتولد منه اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترعى العنب الصغار فما لها
في اول الربيع وفي وسط الجوو بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول
الصيف وفي وسطه لان النبات فيما بين الشجر والعنب يكون فيه كثيرا فان الماعز من عادته
ان تغتذى من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ ويسخ جوده لحم الدجاج الا بالنسبة
الحمام ودواء

[illegible]

لحية التيس

لحية التيس ويسمى ذو باب اجل وهي بقلة جيدة ...
ولها ربع ارتفاع وورقه ... ويبس ... وهذا اون بصيرا بارد في الاولى
يابس في اخر الثانية واذا شرب ... قطع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة

الامعاء وهو اذا خلط بموم وزيت عذب ابرأ حرق النار والقروح الرديئة قال جالينوس
واما الهيوفاقسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو ينفع في الترياق
ويقوي الاعضاء وينفع ... اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او
قرحة في الامعاء او لمن كان ينفث الدم وسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا

لسان العصافير هو ثمرة شجرة ورقها كورق اللوز وثمرتها التي يقال لها
السنة العصافير ... منفرقة مثل الخرنوب يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر
ست ... في كل خرنوبة كانه لسان العصافير خارجه احمر وداخله ابيض
الى صفرة وطعمه حريف لذاع حار في الثانية يابس في الاول وفيه رطوبة فضلية ينفع من وجع
الظهر والخاصرة ويفتت الحصاة ويلين البول ... من الخروج ويزيد في الباه

لعبة بربرية هو شيء كالسورنجان بل من اصنافه **لك** هو صمغ شبيه بالمر مائل
الى الحمرة يؤتى به من الهند وهو حار يابس في الثانية ويستعمل ... وهو يهزل السمان
لقوة شدة ... ويجفف الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان ووجع الكبد ...

لي لي هو صندل يقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش الذي من السوداء وذلك انه
بعض دم القلب الذي يغلظ فيه غير ابن زهر ان امساك اللولو في الفم يقوي القلب
عموما قال ارسطاطاليس من ... على الدر كباره وصغاره عن بصير ...
ثم طلى به البياض الذي يكون في الابدان من البرص ... في اول ظهوره واذا سحق
بذلك الماء ينفع من رطوبة العين الحادثة من الاغشية وقال بعض العلماء ...
بان ... ويلبث ... خاص الاترج ... خاص الاترج ...
في ... في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل

حرف الميم

مصطكى هو صنفان الابيض وهو علك الروم والاسود ... قوا وتخفيفا
والمصطكى ... وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب

البلغم من الراس وينفع وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها ويقوي الشهوة
ويخرج الرياح بالجشاء ويقوي الكبد وكذلك الكلى ولذلك قال الكندي يقوي الشهوة
ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكي يسرع بالجشاء الكثير ويسكن وجع العظام وينفع
من الوثي والنفخ **مغاث** هو اصول معروفة حار في الاولى رطب في الثانية
وفي بعض نسخ القانون حار في الثانية رطب فيها وهذا اصح مقو للاعضاء مسمن
ملين لصلابة المفاصل والريه محرك للباه واذا ضمد به ينفع من الوثي والكسر ووثي
المفصل والنقرس **ملح** هو انواع فمنه ملح العجين ومنه الاندراني الشبيه بالبلور
ومنه اسود ينقل سواده من نفطية فيه واذا دخن حتى طارت النفطية صار كالاندراني
ومنه اسود ليس سواده لنفطية فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الملح المعدني
حار يابس في الثانية وكل ما كان امر كان احر وايبس وهو جلاء محلل يجفف ويكسر الرياح
ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل
تحسين اللون وهو يسهل اخراج الفضول ويكثر الطعام ويهضم الادوية المسهلة على طبيع
السوداء بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة
والاسود يسهل البلغم والسوداء والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذها والاكثار
منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكة والجرب وهو من انفع الاشياء
الرطوبية الكثيرة واما النفطي فضار لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح الصاغة هو التنكار
وملح العجين هو البحري والسبخي وملح القرب هو ملح يوجد في سبخة القرب **ملوخيا**
قال الشيخ رحمه الله هو الخبازى وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة
هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي
والبزر [illegible] يشاكل البقلة اليمانية في صفتها واغصانها وورقها على هيئة ورق
الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها مائلة الى الدهمة ومن [illegible]

مغاث — [illegible]
ملح — يضعف البصر [illegible]
ملوخيا — [illegible] الخبازي

[illegible] ورقها صغار شبيه [illegible] الى ان قال [illegible] مشمش بارد
في الاولى رطب في الثانية [illegible] **مشمش** هو انواع والحامض منه يختص بالمشمش
وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه ليس بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى
الصفراء [illegible] ومن نواه نوع ومن الذي يختص بالمشمش وهو الذي لب نواه
مر بخلاف الذي يختص بالنواء والحلو حار يابس في الثانية ينفع البواسير واخلاط [illegible]

[illegible]

قليل الى برودة ينفع المحرورين خصوصا في الصيف وخلط حمره وخصوصا في
من القشر وليس فيه اي في الماش بطؤ الكزار الباقلى ولا نفخ ولا جلاؤه وان
من جوهره اي وان كان الماش من جوهر الباقلى شبيها به في الغذائية وفيه نفع كبير
واصلاحه ان يحمل معه قليل فلفل او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء [illegible]
العصب والرض والفسخ وقيل ان الماش يقوي الباه **هامة الجبهة** هو [illegible] اسود [illegible]
الرائحة جدا ينبت ويوجد في جوف [illegible] فيها وفي بحر العين والسند [illegible]

مشمش
موز
ماش
هامة الجبهة

البلغم من الرأس ويقلع ويقطع السعال ويحدث العطش ويقوي المعدة ويرطبها ويقوي الشهوة
ويخرج الرياح بالجشاء ويقوي الكبد ويذهب الكدر ويذكي. قال الكندي يقوي الشهوة
ويحرك الجماع ويذيب البلغم والعلك يسرع بالجشاء والكرش ويسكن وجع العظام ويمنع
من الورم والتقيح. **مغاث** هو أصول معروفة حار في الأولى رطب في الثانية
وفي بعض نسخ القانون حار إلى الثانية رطب فيها وهذه أصح مقو للأعضاء ...
ملين لصلابة المفاصل والرئة محرك للباه وإذا ضمد به ...
العرق ...

[illegible]

... الرطوبة
ويطلع ... هو البحري والسنجي وباليع القرب هو عليه يوجد في شجرة القرب **ملوخيا**
قال الشيخ ... هو الجازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة
هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة لزوجتها أكثر من لزوجة الخطمي والجازي
والبزر نظيرها ومن شأن كل البقول اللعابية في تبقتها ...
... إلى الاستدارة وخضرتها مائلة إلى الدهمة ...

مغاث ... بدله ...

ملح ... ضعف البصر ...

ملوخيا ... المعدة ... بدله خبازي

الحاجات ... ضمادة ... بارده
في الأول رطب في الثانية ينفع ... الكبد **مشمش** هو أنواع والحامض منه يختص بالمشمش
وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه ليس بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعدة إلى الصفراء
وخصوصا في الحارة ... نواه ... الذي يختص بالمشمش وهو الذي لب نواه
... بخلاف الذي يختص بالمواجيل والحلو منه حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش
أي الذي يحصل منه سريع العفونة للمائية الكثيرة التي فيه ونقيعه أي نقيع يابسه يسكن
العطش وهو أي المشمش أوفق للمعدة من الخوخ لأنه ألطف منه ويولد الحميات سريعا
لسرعة عفونة الخلط الحاصل من المشمش **موز** شجرة في شكل النخل وله ورق فارج
من ساقه أملس عريض كبير جدا مخطوط مليح المنظر وله عنقود يخرج منه الموز وهو في أول
طلوعه أخضر ثم يصفر ثم يسود إذا نضج وطعم داخله كالزبد يؤكل بالسكر وهو رطب
المعدة ... مع ثقله ... وإن أكثر منه يورث السدة ويثقل المعدة
ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج أي في المعدة الحارة يتولد منه الصفراء وفي الباردة
البلغم نافع من خشونة الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول ومن أن
يأكل بعده البلغمي المزاج ماء العسل والسكنجبين العسلي أو الزنجبيل المربى **ماش** قيل
المقشر منه إلى ... ويرودة لأن القشر بارد يابس والمقشر معتدل في رطوبته ويبوسته
مائل إلى برودة ينفع المحرور خصوصا في الصيف وخلطه محمود وخصوصا الحاصل
من المقشر وليس ... أي في الماش بطء انحدار الباقلي ولا نفخ ولا حلاوة وإن كان
من جوهره أي وإن كان الماش من جوهر الباقلي وشبيها به في الغذائية وفيه نفع يسير
وإصلاحه أن يحمل معه قليل فوذنج وصعتر وكرفس وينفع من وجع الأعضاء ...
العصب والرض والفسخ وقيل إن الماش يغير بالباه **ماء الجبن** هو مادة أسود كالعنبر
الرائحة جدا يوجد في جوف حيوان معروف بالجبنة يصاد في بحر الصين والسند ...

مشمش ... سريع الاستحالة ... بدله خوخ

موز يورث سدد ... بدله زبد وعسل

ماش ... بدله باقلي

يكون في جوفها كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يبس منه وزن حبتين او اكثر
قليلا لمن سقط من موضع عال وانكسر منه عضو من اعضائه فانه يجبره على المكان
وهو في ذلك عجيب حتى انه لو انكسر رجل طائر او جرح ثم اجبر كسره **ماهي زهرج**
قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء شرقا وغربا فلم اقف على حقيقته الا اني
رايت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه قشر اصل الدواء المعروف بابو صيره وقال
الرازي هو احد اليتوعات الالة نافع لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة
الباردة منها ومقدار الشربة منه مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية
في مطبوخ كان درهمين او ثلثة **مازريون** نبات يشبه الاغصان طوله نحو
من شبر وورقه شبيه بورق الزيتون الا انه اوفق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو
اجوده وصنف صغير الورق غليظ جعد وهو ردي وهو حار يابس في الثالثة واذا مضغ
انسان من غير ان يصلح اعتراه غم وكرب شديد وربما قتل ... واسهل ... وربما
اسهل شيئا مثل غسالة اللحم وفيه اجزاء الاستسقاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا للشربة من
اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يومين
ثلثة ويغير له الخل مرتين او ثلثة ثم يصب الخل ويغسل ويجفف في ظل ثم دق ولت
بدهن اللوز وهو يسهل بلغما وماء اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني
وقوتها بالنواصير والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم
للاقوياء **مخلصه** هي اصناف منها ما يطلع زروعا دورقه على مقدار ورق الكرفس
وكل ورقة منها مشقوقة مشرفا كثيرة ويطلع في آخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في
شكل محاجم ومنها صنف آخر منه الا ان نوره من الزرقة والحمرة منكوس ايضا ومنها
صنف آخر صغير ينبت في الرمل وورقه مدب ونوره ابيض فيه صفرة ومرارة كلها الى
حرارة ما في الافاعي والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد واخذ شادبه الافاعي العقرب

ماهي زهرج
مازريون
مخلصه

بالبيد لم يعقره حيوان سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا فيه من الاسرار العجيبة والعجائب
العظام **مرزنجوش** حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء
وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم العارض
تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج وينفع
سدد الدماغ والتنوير شما ونطولا وتنفيس الرياح الغليظة **مر** هو صمغ شجرة تكون
ببلاد العرب وقد تسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الدرجة الثالثة
واجوده ما كان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشياء بيض شكلها مثل شكل الاظفار
الملس مر الطعم طيب الرائحة وهو محلل للبلغم ولذلك هو من ادوية النفث واذا استعمل
مع الترمس وعصارة السذاب اخرج الاجنة بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلا للسعال
المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال المزمن
الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاة بكل قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا اخذ
برئه ولطخه الملوان قطع الزلات الزمنة وهو يملا القروح التي في العين ويجلو بياضها
... ثفن واذا احتمل
... خرج منه النحاس
... خروج ...
... ...
... ...
... لطيف
... اللبن ...
... البخار والصداع
... حال ...

مرزنجوش
مر
مرتشيا
بستعمل في الاكحال ... بالبرد ... اللبن ...
مرقشيا ...

يكون في جوفها كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يبس منه وزن حبتين او اكثر
قليلا لمن سقط من موضع عال وانكسر منه عضو من اعضائه فانه يجبره على المكان
وهو في ذلك عجيب حتى انه لو انكسر رجل طائر او جرح منه شي انجبر كره **ماهي زهره**
قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء شرقا وغربا فلم اقف على حقيقته الا اني
رايت اهل انطاكيه والشرق يستعملون مكانه قشر اصل الدواء المعروف بالبوصير وقال
الرازي هو احد السموعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة
البارده منها ومقدار الشربة مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية
في مطبوخ كان درهمين او ثلثه **مازريون** نبات شجري له اغصان طولها نحو
من شبر وورق شبيه بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو
اجوده وصنف صغير الورق غليظ مخدد وهو رومي وهو حار يابس في الثالثة واذا مس
انسان من غير ان يصلح [illegible] عمّ وكرب شديد وربما قتل [illegible] واسهل صفرا وربما
اسهل شيا مثل غسالة اللحم [illegible]
اصحاب الا[illegible]
ثلثه وعز له ا[illegible]
بوس الف[illegible]
ونوبال ا[illegible]
للاقويا [illegible]
وكل ورقه [illegible]
شكل محاجره [illegible]
صنف آخر [illegible]
[illegible]

ماهي زهره — مازريون — مخلصه

بالمد لم يغيره عنها الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا [illegible] من الاعراض العجيبة والاورام
العظام **مرزنجوش** حار يابس في اول الثالثه فيه جلا اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء
وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثار الدم العارض
تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج وينفع
سدد الدماغ والتنويم شما وتقطيرا وينفع الرياح الغليظة **مر** هو صمغ شجرة يكون
ببلاد العرب وقد يسمى تلك الشجرة بالشركة المعربة وهو حار يابس في الدرجة الثانيه
واجوده ماكان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر [illegible] بيض شكلها مثل شكل الاظفار
املس مر الطعم طيب الرايحة وهو مجفف للبلغم ولذلك هو من ادوية السعال واذا اكل
مع الترمس وعصارة السذاب اخرج الحيات من الجوف واذا شرب منه مقدار باقلا نفع من السعال
المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة
الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاه [illegible] قبل اخذ [illegible] سكنها واذا اخذ
[illegible] ولطخ به اللثة [illegible] وهو [illegible] القروح التي في العين ويجلوها
وظلمتها وهو ينفع الشقاق حتى انه [illegible] الميت ويحفظه من التعفن والتغير والنتن واذا مسح
بالشراب ينفع من لسع العقارب **مرقيشيثا** هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس
وقيل ان الحجارة منه ما كان لونه شبيها بلون [illegible] النحاس وكان [illegible]
ان [illegible] وهو حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق واكتحل
وطلي على البرص ابراه ويجلو مع النمش **مرو** حار يابس في الثالثه هو انواع
منها المرماحوز [illegible] الاسفر قريب من الاعتدال [illegible] وجميع اصنافه لطيف
محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد البارده حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في
الاذن الوجعه فينفع وشم المرماحوز والاكباب على طبخه يحلل جميع البخار والصداع
البارد ويقوي المعدة والامعاء [illegible] وكذلك حال جميع

مرزنجوش — مر — مرقيشيثا — مرو

مرو

مسك

البزور اللعابية قيل اذا قرضن ورق الرو الغض في الحمام ورد عليه صاحب الاوجاع
والرياح الجائية في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك مرو
قال الرازي انه يعمل عمل الكافور الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات وينقي
ويسخن المعدة والكبد واذا تجرع قليل على الريق قتل الديدان ويكتحل به صاحب الجدري
فيمنع ان يخرج في العين وان خرج فيها شيء اذابه مسك هو دم يجتمع في سرة ظبا
التبت والصين ويصنع فيها وانما تفضل مسك التبت على الصيني لان ظبا التبت
ترعى السنبل والافاويه الطيبة بخلاف الصيني وخير المسك ما نضج في وعائه وادرك
في سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يخرج الى حد الصخور والاحجار فيحتك به سرته
ملذذا بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الخراج والدماميل فيخرج رجال التبت
فيأخذونه وذلك هو افضل المسك ويودعونه في نوافج معقدة وهو الذي يستعمله
ملوكهم ويحمله التجار الى البلاد والمسك حار يابس في آخر الثانية يقوي القلب ويفرح اصحاب
السوداء والخفقان جيد للغشي وسقوط القوة ويمنع العلل الباردة والمشايخ وخصوصا
في البلدان والفصول الباردة ويفتح سدد الدماغ وينفض الرياح الغليظة ان سعط
بعدسة منه مع دهن لوز او دهن سوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله
جميع ذلك ضعفه سنبل الطيب او المنزع مقل شجرة اكثر ما يكون ببلاد العرب
واجوده ما كان صافي اللون كانه الغرا المتخذ من جلود البقر وباطنه علك لازق
سريع الانحلال لا يخالطه شيء من الخشب والحجارة اذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار
يابس في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة
ويمنع اوجاع قصبة الرئة والسعال المزمن ويفتق الرحم ويمنع من البواسير والمقل المكي هو
ثمرة الدوم وهو ينفع بمكة ويؤكل خارجه لذيذا واما بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل
المائية من هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال له ترنجبين لكثرة وقوعه على

مقل

من

موميا

القرفا وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا
الذي يقع على ورق الحظل موميا هو يقال على ما يوجد في الجبال الصوانية تنبع مع
الماء وتطفيه الماء الى السواحل وقد جمد وصار قارا ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر
وقوة هذا الموميا مثل قوة الزفت والقفر اذا خلطا ويقال ايضا على القفر وعلى
الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شيء كانت الروم في قديم الزمان يلطخ به موتاهم
حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا يتغير وهذه شبيها بحجر الكبريت بحرية في ذلك وهي حارة
في الثانية يابسة في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج واللقوة
والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن حبة منه بدهن ياسمين
مقطر ولوجع الحلق بماء فيه قيراط برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من
الاذن شعيرة بدهن ورد وماء حصرم ويحمل منه فتيلة ولثقل اللسان قيراط بماء قد
طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال طبيخ بماء عناب وسبستان وللسل قطعة اياما على الريق
وللخفقان قيراط بطبيخ سسن او بماء النعناع وللغثي في المعدة قيراط بماء كمون وكراويا
بماء نانخواه وللصدمة الواقعة بالمعدة والكبد قيراط مع دانقين طين ارمني ودانقين
زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس والكمون كرمانيا
ولوجع الراس العتيق يؤخذ منه حبة ومسك وكافور وعنبر حبة بدهن بان و
يسعط وللخفقان قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة وللسموم حبتان بماء
طبخ فيه الحسك والاخوان وللعقارب قيراط بخمر صرف وقد يوضع على الموضع ميويزج
هو الزبيب الجبلي والبري ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق
الكرم البري وقضبان قائمة سود وثمرة غلف خضر مثل الحمص ذات ثلاثة زوايا
مختلفة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس في الدرجة
الثالثة له في سقيه خطر لانه يقرح الحلق واذا كان مع مطبوخ بقدر معتدل وهو الكثير ما

ميويزج

وإذا مضغ مع المصطكى والكندر أخرج بلغماً كثيراً من الرأس وأزال ثقل الكلام وإذا طبخ
بالخل وتمضمض به منع من وجع الأسنان وأذهب رطوبة اللثة وإذا ضمد به داء الثعلب
البلغمي أنبت فيه الشعر وإذا سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها
صبغة هي صمغ شجرة كبيرة تكون بجبال الروم والذي يسيل منها يسمى الميعة السائلة والذي
يوقد بعصر لحاء تلك الشجرة فالرقيق من العصارة يسمى الميعة السائلة والثخين يسمى الميعة اليابسة
وهي أشكال بلابيط أصفر اللون إلى السواد وصنف من السائلة يخرج صافياً وهو لطيف
طيب الريح أصفر اللون معدود من الطيب ويسمى القمرة والميعة السائلة حارة في الثانية
يابسة في الأولى واليابسة أشد يبساً والقمرة ألطف وأكثر طيباً والسائلة تستعمل في
الطيب للأعياء وتمنع السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث وإن أنبعث مع علك البطم
لينت الطبيعة والميعة اليابسة تعقل الطبع لأن أكثرها لحاء شجرة وهي مجففة للقروح نافعة
من الجرب وبرد المعدة

حرف النون

نرجس هو نبات له ورق شبيه
بورق الكراث وله ساق أجوف وليس عليها ورق طولها أكثر من شبر وعلى رأسها
زهر أبيض في وسطه شيء أصفر ومنه ما لونه إلى الزرقة وله أصل مستدير أبيض شبيه بالبلبوس
وزهره حار في الثانية معتدل الرطوبة واليبوسة وأصله حار مجفف مقيء ولذلك قال
وأصله يجذب من القعر إذا شرب منه شيء إلا أن يسهل ويقلع الأخلاط الغليظة من أعماق
البدن ويسهل ديدان البطن ويسقط الأجنة ويكثف ويجلو ويغسل وإذا نقعت من
أصوله ثلاثة دراهم في لبن حليب يوماً أو جفت وسحقت وطلي بها ذكر العنين دون أن
وضمد به أقامه وفعل معه فعلاً عجيباً وإذا دلك التقصف بأصله حلاه وجاز أو في غلظه
كثيراً ودهنه كدهن الياسمين لكن أضعف منه وهو إلى من زهره يجلو الكلف والنمش
ويقلع أخلاط داء الثعلب طلاء بالخل وهو إلى النرجس بل زهره ينفع سدد الدماغ
ويمنع الصرع ويقطع الزكام الحارة وأصله ينفع أيضاً خصوصاً [illegible] **نيل**

هو العصفر وهو الذي يستعمله الصباغون حار في الأولى يابس في الثانية قابض يمنع الرعاف
ويجلو الكلف والبهق ويمنع الجراحات الطرية وورقه هو الوسمة خضاب صالح جيد
نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في أفعاله ودهنه كدهنه إلا أن الياسمين
أقوى فعلاً وأصغر نوراً ونوره كثيراً يقتل الديدان وينفع الأذن والطنين ووجع
الأسنان وأورام الحلق واللوزتين إذا كانت من مواد غليظة تحللها ويفتح سدد
المنخرين وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة في الرأس
والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازي رأيت قوماً كانوا يشربون منه درهم إلى نصف
درهم فيسهل إسهالاً ذريعاً **نمام** وهو يقال له سيسنبر وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش
حار في الثالثة يابس في الثانية يقاوم العفونات ويقتل القمل ويمنع الأورام الباردة
والنقرس والفواق الامتلائي شراباً وأورام الكبد الباردة ويعدل مزاج روح الدماغ
وخصوصاً إذا كان غليظ المزاج أجوده الأصفر الرزين والثاني الكبير الزهر وهو يخرج الطفل
ويخرج الجنين الميت **نيلوفر** وهو هندي ويقال [illegible] ولذلك يقال [illegible]
[illegible] ينفع صداع الدماغ والمحرورين بارد رطب في الثالثة وبرده أكثر من رطوبته منوم
مسكن للصداع الصفراوي لكنه يضعف أي يضعف القوى [illegible] ولذلك قال الشيخ
في الأدوية القلبية يحدث في جوهر الدماغ كلالاً وفتوراً إلا أن يكثر فإنه يرطب ويعدل
ويشفي الأحلام ويكسر شهوة الباه وهذه الخاصية ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر
من فعل الكافور وأصل النيلوفر السندي في حكم اليبروج وشرابه أي المتخذ من ورد النيلوفر
[illegible] لا يستحيل صفراً وإن كان [illegible] في المعدة الحارة أي صفراء فيه لطف وهذا
أيضاً أي صفة والأولى أن [illegible] الشديد البرد ينفع التكثيف يمنع أي شرابه السعال
والنزلة ووجع الجنب ويلين الطبيعة **نعناع** حار يابس في الثانية إلا أنه [illegible]
أقل من حرارة وهو صنف من الفودنج النهري فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين

ناردين

نمام

نفط

حرف السين

سبستان

على الباه يسيرا وهو الطف البقول وهو يقوي المعدة ويشهيها ويسكن الفواق الامتلائي
ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي وعصيره مع العسل والمصطكى يعين على الباه وطاقات
منه يوضع في اللبن يمنع تجبنه واذا مضغ منع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع
لسع العقرب نفع منه … ويمنع انجذاب البواسير ضمادا … وهو انفع دواء في
ذلك وهو من الادوية الغالية ويمنع الخفقان **نخالة** حارة يابسة في الاولى اي نخالة
الحنطة فيها جلاء قوي وتليين وتنقية وحسوها المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق والرئة
ينفع اورام الثدي ضمادا **نشا** بارد ويابس في الاولى فيه تليين وتغرية وبالزعفران
يذهب الكلف وحسوه ينفع نوازل الصدر ورطوبته ويمنع سيلان المواد الى العين ويطلى
فروجها وذلك للتغليظ والرداءة الصدر واذا اكل منه خبز وبولغ في طبخه مع شحم الماعز نفع
من السعال والاسهال واذا احتقن به … **نبق** يشبه بالقوة بالزعرور
نانخواه هو الكمون الملكي وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في الثالثة … واذا
شرب بالشراب للنفس … وينفض الهوام ويكسر الرياح ويقوي المعدة
الباردة **نارجيل** هو جوز الهند وهو ثمرة شجرة مثل النخلة ولها طلع وطلعها لبن …
يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا فان بقي منه شيء الى الغد تخلل وكان …
خل … وان النارجيل الطري حار في اول الثانية رطب في
الاولى واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو زائد في المني والباه ويسخن الكلى
وينفع من قطر البول … **نارمشك**
هو … وقيل هو اقماع الرمان السندي صغيرة … بين السواد
والحمرة والصفرة وفي وسطها نور لونه كذلك وطعمه عفص ورائحة طيبة يؤتى به من خراسان
قال الرازي هو … حار في الاولى يابس في الثانية وهو
لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه [illegible]

نخالة

نشا

نبق

نانخواه

نارجيل

نارمشك

على الباه ويصير له و هو الطف البقول جوهرا يقوى المعدة و يشهّيها و يسكن الفواق الامتلائي
ويهضم و يمنع الفي البلغمي الدموي و خصوصا مع الورد و المصطكي و يعين على الباه و طاقات
منه يوضع في اللبن يمنع تجبنه و اذا مضغ منع من وجع الاسنان و اذا وضع على موضع
لدغ العقرب نفع منه منفعة عجيبة و ينفع العطاب البواسير ضمادا و يرده و هو ابلغ دواء في
ذلك و هو من الادوية القلبية و ينفع الخفقان **نخاله** حارة يابسة في الاولى اي نخالة
الحنطة فيها جلاء قوي و تليين و تنقية و جيدها المتخذ من مائها بالغوز والسكر نافع للحلق و الصدر

يمنع

نشا

نبق

ناغواه

نارجيل
يثقل على المعدة

نارمشك

قال الرازي هو صالح ... لانه حار فيه حدة و هو حار في الاولى يابس في الثانية و
لطيف يحلل جيد للمعدة و الكبد الباردتين و بدله ربع وزنه من الزنجبيل نصف وزنه قشر

ناردين

نعام

نفط

حرف السين

سيسنبر

سورنجان

يسقط الشهوة
و يقبل الدواء للسلعة

حرف السين

سورنجان

على الباه ويهيجه وهو الطف البنول جوهرا يقوي المعدة و يسخنها ويسكن القراقر الامتلاء

ويقطع وجع الاسنان البلغمي الدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات

منه يوضع في اللبن فيمنع تجبنه وإذا مضغ منع من وجع الاسنان وإذا وضع على موضع

لدغ العقرب نفع منه ... ويقطع الصحاب البواسير ضمادا ... وهو ... و ... في

ذلك ... من الادوية القلبية ونفع الخفقان **خالة** حارة يابسة في الاول اي خالة

... وهو المتخذ من ماء ... باللوز والسكر نافع للحلق و...

خالة

نشا

نبق

ناردين

نعام

نفط

حرف السين

سورنجان

سقمونيا

نسرين ... سدس ... وزنه ...

... وقيل ...

... الروس نعام لحم

... ابن رضوان ...

... وجع ... موضع

... الجاسية ...

... حار يابس ...

... الطف حرف

... الحواز

سورنجان

... الاعضاء ...

... الباه ...

الفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا وقيل الا فلاطن الفاصل و...

ناردين
نعام
نفط
حرف السين سلاما
سورنجان
سقمونيا

نسّن وسعدى ودانه سنبل ناردين هو السنبل باليونانية و اذا قيل مطلقا
يراد به السنبل الهندي فاذا قيد الناردين بالاقليطي يراد به السنبل الرومي نعام لحم
النعام والطائر الكثير العظم ... قال ابن رضوان قد
جرب الثقات شحم النعام اذا اخذ منه في اول الصيف و اخر الربيع وجعل على موضع
... نهشة الحيات ... الاورام ...
وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا نفط ... من بئر هو معدنه حار يابس
ان له تحليل لطيف يذيب ويفتح السدد ونافع من اوجاع الاذن والابيض الطف حرف
السين سلاما هو نبت معروف يكثر ... يذهب الخوانق
... سورنجان
هو اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل الخارج ...
... حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية ...
المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط من المفاصل وفيه
نفخ يمنع من الفصول ان ينصب الى العضو المستريح منه قال الشيخ ... في رسالة
السدد بالسورنجان مركب ... فاذا ...
فيه نقص الاطيف السيال فنقل ... بالمادة الركبة في الحي ...
ويعقبه بعد زمان الحر البارد ... على تلك الاعضاء ...
فيبردها ويقبضها ويقويها فيمتنع عودها ما سال وانصباب ما ... موضع اخر اليها
ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا ...
... والشربة منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من درهم الى قريب من
درهمين مع الورد والزبيب سقمونيا هو المحمودة وهو ... من نبات له اغصان كثيرة
... من اصل واحد وطولها نحو من ثلثة اذرع او اربعة عليها رطوبة تدبق باليد

غالة

... لش ...

وشي من زنجبيل وله زهر ابيض مستدير اجوف له رائحة طيبة واصله طويل غليظ العقد ابيض
ثقيل الرائحة فلذلك رطوبة وقد يجمع في صوف او خزف ويترك حتى يجف ويترك [illegible]
السقمونيا والجود منه ما كان صافيا خفيفا متخلخلا [illegible] شبيها في لونه بالغراء المتخذ من جلود
البقر كالانفحة [illegible] ما يلبس في الثالثة واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينكسر
باليد فهو رديء جدا للمعدة والكبد ويفسد القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة
ويعطش ويكره اولى واما الصنف الجيد فيجب ان يطبخ ثم يستعمل وهو يسهل الصفراء
بقوة والشربة الكثيرة منه احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى
في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيراء والسفرجل والتفاحة التي يشوى فيها
السقمونيا يسهل اسهالا مثل اسهاله ولا يقوم مقامها ومن منافعه ايضا المصطكي وبعض الانيسون
ولذلك لا يحتاج مع مصلح آخر واذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب
الحمى والا فرط الحرارة ويبقى قوته اربعين سنة كاملة وان شرب جزء منه مع ميلج [illegible]
بلبن حليب على الريق اخرج الدود كبارها وصغارها وهو عجيب في ذلك سماق ويقال
له السماقيل ايضا بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض منبه ساذج يعقل البطن ويمنع الزرب
وتحلب الصفراء الى الامعاء ويمنع الدم الحس اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام
ويسكن الحبشة من القروح والثمر يفعل ما يفعل الورق ويسكن العطش ويقوي المعدة
ويشهي الطعام ويسكن وجع الاسنان والاكال اذا تمضمض بطبيخه فانه يرد الصفراء
المنصبة الينا ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويقوي الشعر اذا طبخ الورق وضمد به ويحلل
منه حقنة لقروح الامعاء ويقطر منه في الاذان التي يسيل منها القيح ومن به قى لا يثبت في
معدته شي من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون ودق جريشا ونقع
سلق حار يابس ويقطع منه التي سلق هو صنفان فيه كثير شديد طراوة الخضرة يضرب الى
السواد وهو اسود ذكر والاخر لونه لون المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جيد [illegible]

سماق
معرّبا بالكيد [illegible]

سلق
معرّبا اصحاب [illegible]

المنظر ناقص الخضرة حار يابس في الاول فيه رطوبة بورقيه فيه طراوة وفيها تحليل وتفتيح وتلطيف
وتركيب القوة وورقه يقطع ابتداء ثبوت الدموع والقوبا للطلاء ماء السلق يسعط به لوجع الاذن
والكل فيه حب بالقوة وماؤه نافع اذا يقطر في الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه رديء للمعدة
قليل الغذاء ويحبس [illegible] ويفعل بعصارته مثل ما يفعل الزيت ويغسل به الرأس فيذهب النخالة وماؤه جيد [illegible]

سماق سره بود در روم و گویند در ...
[illegible]

اذا شرب بالسمن مع من انتفاخ البول وهو بليغ دوا في ذلك وكذلك ينفع من وجع
السرة والجرب واذا دق بالسكر قطع الزكام ومن وصف ان كمد الاذن ربه عند ليلة الطبية
ومع الامعاء ويسكن الفتر هو من ينبت على القش وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل
علقمية وحرارة فيه بيان اسض وفيه مجاوزة الى السواد وفيه حلاوة مع عفونة وكذا
البقم نافع للرطوبة وان اسهل مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لانه
حلاوته غليظة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب في الاول ينضج

وشئ من زنجبيل ... [illegible] ... واصلح ... العضد [illegible]
تثقل ... رطوبة ويقع في ... او فرخ ... [illegible]
المنفوخ ... ما كان ... [illegible] ... المتولد من ...
... [illegible] ... الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة [illegible]

[illegible]

ويشهي الطعام ويسكن وجع الاسنان والاكل اذا تمضمض بطبيخه فانه ...
المتعفنة ... ويسكن الغثيان ويحبس ... وينفع ... الورق ...
... الامعاء ... في الاوان التي يسيل منها القيح ...
معدته شيء من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون ...
منها ... ويقطع منه الى سلق هو صنفان فيه كبير ... الخضرة يضرب الى
السواد ... والمنظر ... الورق ... [illegible]

سلق

المنظر ناقص الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة ... فيها تحليل وتفتيح والسلق
... القوة ... يقطع ... حمر الالوان طلاء بالعسل ويسعط بمائه ومع مرارة
الكركي فيذهب بالصفرة ... فيسكن الوجع واصله ...
قليل الغذاء ... بقتل القمل ... الرأس فيذهب النخالة ...
اذا اغتذي مع التوابل ... القمل ... فان صب على الجمر ...
بعد ساعتين ... وان صب على اكل ... بعد اربع ساعات وقد شرب الادوية
المسهلة للبلغم بماء السلق فيعينها على اخراج البلغم فينفع اصحاب اوجاع المفاصل سپستان
وهو المخيطا ايضا معتدل في الكيفيات يلين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية
المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع حرقة البول المتولدة من نوع الصفراء ويسكن العطش
وينفع من الحميات الحادة. سكر هو المعقود من عصير قصبه والابيض ... مثال
له النبات ثم سكر الطبرزد ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجملة
حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس ... في الدرجة الاولى ... الرطوبة وقصبه
طبعه في الحرارة والرطوبة واشد ... وكلما عتق ... حرارته ويلين ... السكر
والقصب الحلق والصدر ويزيل خشونته وينفع ... رطوبته ... يوافق المعدة
الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم ويلين البطن والاطراف ... والسكر
اذا شرب بالسمن نفع من ... البول ... ذلك وكذلك ينفع من وجع
السرة والجوف واذا ... بالسكر قطع الزكام ... لين الطبيعة
وجع الامعاء. وسكر العشر هو ... على العشر ... الملح وفيه مع الحلاوة قليل
... حرارة ... الى السواد وفيه جلاء ...
... للرئة ... مع لبن اللقاح ... كسائر انواع السكر لان
حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب في الاولى ينفع

سكر

سمن

يحلل مرخ يلين الحلق والصدر وينفع نفثها وخصوصا بالعسل والقند وهو شرابه بالسموم
المشروبة وفيها من يبس الدق واللثات وخصوصا العتيق منه واذا اتخذ بالسمن مع ماء
الكرفس نفع الزحير وقروح الامعاء. سفرجل اجوده اصفهاني والمشوي اجف واقبض ونفع
وشرابه بان يقور وينزع حبه ويجعل فيه العسل ويطين جوه ويجعل في الرماد وهو
بارد في آخر الاولى يابس في الثانية عصره وشرابه قابض واكله اقل قبضا وشربه يقيء
فلذلك يمنع من الاسهال الصفراوي وهو مقو وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة والشهوة
ويسكن العطش ويقلل عقله على الشراب فيمنع الخمار ويمنع الابخرة عن الصعود الى الدماغ
ويمنع القيء البلغمي ولعابه اي لعاب حبه يلين الحلق من غير قبض فينفع السعال ويلين
الريه والاكثار منه اي من السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل يمنع مدة الصحة فينقص
النفاخ يخفف لما فيه من رطوبة نافعة والمقيئة تقوي المعدة. سمك بارد رطب اجوده
الصغار اللذيذ الطعم الذي لا نتن له ولا زفرة ولا غلظ ولا يكون كثير الدم والزهومة
الماخوذ من ماء عذب او قليل الملوحة شديدة الجرية ان كان نهرا او كثير التموج ان
كان بحرا او ماواه ومحله الارض او الرمل او الصخور اي كثير ماواه الماء الرقراق
او الرمل او الصخور لان حركة السمك في هذه المواضع تقلل فضلاته وغلظه وما يتصل
من البحار الى الانهار العذبة فما يلي في حركته لو ان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته
وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي
في الانهار الرقيقة ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان خلاف الذي في الحماة والآجام فانه
لا يخلو من عفونة وفساد وبعض السمك مائل الى الحرارة مثل الكوسج والمارماهيج وافضل
المملح ما لم يعتق وهو اي المملح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر
وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا وهو الى الرقة سريع العفونة فضار لاصحاب
لا يوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد وماء السمك المالح ينفع

القروح العفنة وينبت اللحم وادهانه يلين الطبع ويمنع من وجع الورك والفالج علقه
الصرع والبلغم الغليظ ويحرقه ينفع القلاع ويقوي العمود والعظم والكبد والماء ما يسيح
يدعوان في ابدانه وكذلك كل سمك يوكل حار مع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير
ويجب ان يوكل بعده البارد والراح الجلنجبين او الزنجبيل المربى ونحوها والحار المزاج
السكنجبين السكري. ساذج قال الشيخ الصيادلة يتوهمون وبعض الناس انه يتوهمون
انه ورق الهندي اي السنبل الهندي ويغلطون من مشابهة الرائحة وقد يوجد ما يكثر
شبهه رائحة ان يرى مثل الثيل والاصابع الرابع وليس كما ظنوا بل هو
حشيش آخر ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها مياه وهو ورق يطفو على وجه الماء
كعدس الماء وليس له اصل اجوده ما كان حديثا لونه الى البياض او السواد وصحيح الورق
ساطع الرائحة فيها شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه ردي
وقوته قوة الدارصيني وشبيه بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادرار البول اجود
للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة. سكاب منه بستاني ومنه
بري والبري اصغر ورقا من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف ولذلك يقلل المني
والشهوة الجماع وهو يدر البول ربما قوى المعدة البلغمية وينفع من النافض تركيبا بحسبه
وينفع التيرواق الاصطلاحي وينفع من الفالج والرعشة والفتق اذا شرب منه كل يوم درهمين
جلنجبين وكذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل
سائر الاشياء التي لها رائحة كريهة وذلك لان كل كريه الرائحة مضاد لطبع الروح. سرخس
المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول فيشبه منه شيء كثيرة في طعمها قبض ومرارة
حار يابس في الثانية ينفع للسدد ويقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل
بماء العسل وعلى هذا التوزيع الاجنة الاحياء والموتى. سرو حار في الاولى يابس في الثانية
ينفع اصحاب النفث ومن عسر البول طبيخا في طبيخ ورقه وجوزه وادواقه الورق

والجوز رطبا وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال المزمن
والجراحات ويقطع الدم والنواصير وخلط بالخل مع الشعير او اخلاطه بوم وشرب بخبز
ووضع على المعدة قواها وطبخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على قروح
النار والقروح الرطبة نفعها سرطان بحري مع السلوقين اذا دق باطرافه ووضع على لطخه
وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير وهو مع العسل غذاء لهم ونفع شرب كوز من عضة الكلب
الكلب ويخرج الشظايا وكذلك الضماد به واذا شرب بلبن اتان نفع من نفث الدم ومن
السل والسرطان البحري هو حجري يدخل في الاكحال محرقا سراج القطرب قال التميمي في
كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب نوع من اليبروح الرقاد ويسمى شجرة الصنم فهذه الشجرة هي
سيدة اليبروح الصنمية وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام وكان
منها تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجايب وكانت تطاع له ارواح المردة وزعم
ايضا ان بهذه الشجرة كان يدبره ذو القرنين الملك في مسيره الى المشرق والمغرب
ثم قال هرمس وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل داء من الادواء الكبار من الجنة والوسواس
والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة في صورة الصنم
قايم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ومطلع هذا النبات من وسط
راس ذلك الصنم وورق قضبانها كل ورق الغلبيني وله ثمرة حمراء اللون طيبة الرايحة ورايحتها
كرايحة عسل اللبني ومنبتها يكون في جبال الكرد وماءت ويزعمون ان قلعها يتعسر
وذلك لانه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره وهو في احد بيوته الا ان
الا ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي وهو في اربعه وعشرين
درجة او في احدى مثلثاته او حد من حدوده والتي يكثر فيها قوى المنحل البحر طالبه ان
يقصد ذلك وهو ناظر او راجع او متحير او هو في بيت وباله او هبوطه ويعني ان يراعى
امر القمر وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذي هو فيه متصلا بالمريخ

سرطان

سراج القطرب

قلعه القاني تحليل ... من التراب ولم يبق الا عروق دقاق وربط في عنق الكلب قد جوع يومين ثم
يجاه الرجل به ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اخذه منها مات صاحبه قلعه والكلب يسقط منها ويطلع
امر اللبس له تعطيل بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف سيساليوس وما ساليوس وما اليوس الصنعا
هو الخطاطيف صنف منه نبات شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل شبيه باكليل الشبت فيه
ثمر الى الطول ما هو حريف قريب منه صنف آخر ينبت ... وهو ... يطعه الى
السواد فيه عطرية ومنه صنف آخر شبيه بالاقحوان الارزي والاطول منه ... وهو
حار يابس في الثالثة يحلل ويلطف ويسكن الالام واوجاع الباطنة ويذهب البلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس
والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع
المكك سعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق واطول منه ... الارض من العبير الى اصابع
العطر الذي ... قصيرة وهو ... وهو حار يابس في الثانية وهو طيب الرائحة ونافع من
الانف والقروح ... ويزيد في الحفظ ويشد المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ...
المثانة ويقطر البول جيدا والبواسير ومن برد الرحم ... الدم ولذلك قيل ... حتى ...
سقولوقندريون ... بالاندلس ... بالعقربان ... الحصر ... المعزة ...
له ورق شبيه بالدود والذي ... سقولوقندريون ... من اصل واحد ... في الصخور ... الكا
له ... وقد عرفت ... في البستان ... في ... الرف ... عليها زغب
خضراء وهو حار في الاولى يابس في الثانية لطيف يحلل وينفع الطحال ... وقوله بالسكنجبين
يرما ... الطحال وينفع الفواق ... الحصاة سقنقور قال ابن ... هو حيوان شديد الشبه بالورل
يوجد في الرمال التي في نيل مصر وهو مما يسعى في الرمل ... ولذلك قيل انه الورل المائي
والفرق بينه وبين الورل ان الورل يأوي في البراري والسقنقور يأوي الى شطوط النيل ...
منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور ... ان هذا الحيوان ...
الباه ... والافضل منه ما يلي ... والى ... فيلح ... الباه ...

سيساليوس

سعد

سقولوقندريون

سقنقور

الا كبير من الحمى والنقرس والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويكثر
ابلغ نفعا وقصدها قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صيده ويحشى ملحا ويجفف في الظل ويجاد
الشمس ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الثانية
واما المملوح فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال
او اكثر او اقل يشرب في صفرة بيض نيمرشت او بجلاب او بشراب ثم قال الجامع السقنقور على الحقيقة هو هذا
الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم منها يجلب الينا القاهرة
لمن يحتاج اليه واكثر ما يقع صيده في ايام الشتاء في الاربعينية وهو اذا اشتد عليه البرد لا يخرج منه الى
البر فيظفر به ويصاد وهذا الحيوان لا شك فيه قيل وقد وجد السقنقور في الهند وفي بحر القلزم

سكبينج

قال الشيخ هو صمغ شجرة لا منفعة فيها غير صمغها وقد قيل ان من الجيد نوعا يسمى سكبينجا وجوده
نوعه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويتحلل سريعا في الماء وجوهره
الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج ومن هتك العضل ورياح
ويسهل المادة التي في المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر الكائنة به
وهو افضل الادوية للماء النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه
ينقي الصدر وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث
وينفع من السموم القتالة حكى ان الاصل هو الصيني المتخذ من الابل والان ما حوله ذلك فقد
يتخذ من الغنص والبليح على نحو عمل الرامك السليخة منه حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض
مقوي للاحشاء ومن الطيب يحلل وينفع جيدا اوجاع العصب ويزيد في الباه ويحلل الطبيعة
وينفع من الرقى

سليخة

سليخة هي اصناف كثيرة الاختيار الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود
الغليظ الانبوب الذكي الرائحة الذي يلذع اللسان وبنفسجه والاسود ردي
والمستعمل لحاؤه ولا خير في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة محللة للرياح الغليظة وفيها قبض
بتقطيعها بين القابضة وتحليلها يعين المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم

سمكة الصيدا

وقد قيل ان سمكة الصيدا اشبه شيء بصغار الوزغ واجوده السمكة صيدا في ايام الربيع في عيون بحر البحيرة
طبيعتها في ارض الشام والمنقع فيها المذكور وفاة واجتنبت عند ... ويتحلل بطبخ واخذ منها عند
الاحتياج نصف درهم مع قاع قليل ... الطعام ... شهوة الجماع واشرقت الانعاظ
وكذلك ان اغتذي مع صفرة بيض قبل الجماع ... الباه في الرجال والاناث ويقوي شهوة الاناث

سنا

سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم واخلاطا
وينفع من الوسواس ومن انتشار الشعر وشقاق اليدين والجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه
مطبوخا من ... الى ... دراهم ومن مطبوخه ... دراهم

سنبل

سنبل منه سنبل الطيب وهو سنبل الهند
وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع الكبد والمعدة شربا وضمادا وهو يدر البول ويجفف المواد المنحدرة
الى المعدة والصدر وينفع في ادوية العين ويمنع من الاستسقاء اللحمي ويقطع النزف الباسوري
والرياح المتولدة في المعدة

سنداروس

سنداروس هو صمغ اصفر يشبه الكهربا الا انه ارخى منه وفيه ... رائحة
وهو حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر وينفع النزلة والزكام شربا
ودخنة ويحبس الدم والاسهال المزمن

سوسن

سوسن ... منه الاصفر ... وهو معتدل الى الحرارة
والرطوبة ينقي العصب والرئة وينضج الفضلات ويصفي الصوت والحلق وينفع السعال اليابس
العطش ... وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الكابوس

حرف العين

عنبر

عنبر هو قطع يوجد في بحر الهند يشبه الشمع في جموده ... انه روث دابة بحرية
وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال الهند نحل كثير جدا يرعى نخلها الازهار والانوار الطيبة
الرائحة ولا يصل الى ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل ويأخذه فيكثر على مر الايام ويسيل الى
البحر ثم يلفظه ... فوق الماء ويقذف على الايام وهذا القول
اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق واردؤه الاسود واردأ منه الذي يوجد في جوف السمك
حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية
فيه ... خاصية شديدة في التقوية والتفريح ... العطرية ...

كل ربع في الاعضاء الرئيسة يكرره وهو اشد اعتدالا من المسك قال ابن زهر بخاره مفرح للقلب لطيف
فيجب ان يجتنب منه ضعيف الكبد عود هي عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى تتعفن منها الخشبية
ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الهندي ثم يجلب الى السندي وهو الجبلي ومن افضل
العود ايضا السمندوري ثم القماري وبالجملة الاختيار هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى على النار
طويلا وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي الكبد ان شرب منه وزن درهم ويقطع او يجفف الرطوبة العفنية
من المعدة والكبد ويقويهما ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد ويقطع بطيب
النكهة وهو يكسر الرياح وهو ينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي عناب بارد في الاولى وقيل
حار في الاولى انه معتدل فيها معتدل الرطوبة واليبوسة ايضا وقيل رطب عسر الهضم قليل الغذاء ردي
للمعدة قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة ولا في ازالة المرض اثرا لكنه وجدته عسر الهضم قليل
الغذاء وانا اقول كان الافضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني الذي يجلب الينا من بغداد
فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة نافع
لوجع الكلى والصدر والرئة ملطف للدم اي مغلظ له قال الشيخ ينفع من حدة الدم واظن ذلك
لتغليظه للدم ... والذي يظن من انه يصفي الدم ويفسد فيه ... اميل اليه وانا
اقول كان بدل قوله ملطف للدم ... في القرن الثالث
علاج ذات الجنب والرئة وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مطبوخ الخشخاش
والعناب وهذا صريح على ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش عدس يميل الى الحرارة واليبس ليبوسته
وقيل بارد يابس لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى تقاح مركب من قوة قابضة وقوة جالية تزول
بالطبخ والتقشير فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه مولدا للسوداء وهو واقصى واصلاحه ان يطبخ مع الشعير
او السلق من اللحم وهو يعقل البطن اذا الطف لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويقمع البحر ويمنع القوة
قال الرازي قشره يعقل البطن ويسكن ثائرة الدم وينفع صاحب الجدري والجذام والحارة اذا طبخ مع الخل
وماء الحصرم ... ويجب ان يحترس من يعتريه الاوجاع السوداوية من اضطرار او ادمانه فيه الى مطبوخ

ابن قنبره وقوة عسل هو طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل للتغذي والاقدم حار وهو بخار
يصعد فيتبخر في الجو ويجتمع على النبات فيقع عسلا واجوده الصافي الخالص الطيب الرائحة الى
الحرارة والى الحمرة الى صفا المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي
ردي لتغلظه وهو حار يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام افضل جودة وهو جلاء ينفع جدا بنفع
العفونة والقمل وفضله ملطف به ويبقى الشروح والوسخ ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة
الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويفتح السدد والاورام
وهو منضج ويمنع الورد وينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل
الفطر القتال ومن ... شربه ... يسهل البطن وعنب العنب الحامض والعرق
البارد وعلاجه اكل السمك المالح والقيء به عنب قشره بارد يابس وحبه حار رطب وعجمه بارد يابس
واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر الذي فيه الحبة والذي يعلق حتى يذهب منه المائية ويغذو للبدن والنضيج
يجوده والمعلق اقل ... بالقطف اجوده وقريب العهد به نفاخ يوجب القراقر والعنب يغذو
... عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دواء معروف وليس هو الدواء الذي تكلم عنه
ديسقوريدوس ... القراجه عاقرقرحا هو نبات لا يعرف اليوم وما قيل الاجلاء والمغرب
... والمغرب ... الى سائر البلاد ثم قال ... افريقية ...
مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه ... وقضبانه وورقه وزهره مثل النبات المعروف بالبابونج
الابيض الزهر المسمى بالمصر ... عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهي ملتفة على وجه
الارض وله اصل طويل في غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس في الثالثة ويسكن وجع
الاسنان الذي من البرودة واذا طبخ بالخل وامسك في الفم شد الاسنان المتحركة واذا دلك به
قبل ان ... نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والفالج واذا مضغ مع المصطكي او الزوفا
جذب بلغما كثيرا ... واذا شرب منه وزن درهم اسهل بلغما خاما واذا دلك به القضيب اعان
على الباه عرطنيثا هو اصل نبات يقال لثمره بخور مريم وهذا الاصل هو الذي يغسل به الصوف فينقيه

عروق الصباغين — **عروق حمر** — **عرعر** — **عنب الثعلب** — **فقد** — **فستق** — **فجل**

حار يابس في الثالثة يحلل اذا شرب نفع من نهش الهوام ويسكن وجعه وقد يقع في اخلاط الحقن للمفلوج
لعرق النساء واوجاع الورك وهو معطش شديد النفخ يسدد للمصفاة ويسقط الاجنة عروق الصباغين
من العروق الصفر ويقال له الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية زردچوبه وهو العروق بالعربية
ويدعو اليه الكركم وصغير وهو ماميران وهو حار يابس في الثانية فيه جلاء قوي ينفع مضغه من وجع الاسنان
وعصارته جيدة في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون
ابيض عروق حمر هي ثمرة الصباغين حارة يابسة في الاولى يكثر بالغذاء لذلك ينفع البهق والقوباء
ويسقى منه درهم مع درهم راوند صيني للضربة والسقطة فيفرج جيدا وهو ينفع السدد ويدر البول ويقوي
الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل البندق طيب الرائحة حلو فيه
شيء من المرارة وهو حار يابس في الثانية جيد للمعدة والفم والصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام
ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشريف انه متى اخذ انسان من حب العرعر ثلث حبات
يكلتين في كلستوة راسه كان حصينا [illegible] انه من نظاما فيه [illegible] اكله ينفع الصرع عنب الثعلب
منه بستاني ومنه [illegible] وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب هو الاخضر الورق والاسود الثمر
وهو بارد يابس في الثانية ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف مجنن والصنف المستعمل نافع
للاورام الاحشاء وخصوصا مع لب خيارشنبر ومع دهن الورد والاورام الحارة الظاهرة ويضمد به
للصداع فينفع منه وينفع قطورا من وجع الاذن واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك
يستعمل في نضج الاورام وينفع غرغرة في الخوانيق مع لب خيارشنبر حرف الفاء فقد باردة يابسة
ينفع الخفقان ويقوي القلب وينفع الجرب لمنعها الادخنة الحارة وينفع [illegible] فستق حار في الثانية
فيه رطوبة فضلية يقوي القلب قال الشيخ من ادويته القلبية المفرحة فيه عطرية وقبض مع [illegible] ويشبه [illegible]
لذلك نفعها تقوية الروح وينفع سدد الكبد ويقال انه [illegible] وقشره الخارج الاحمر اذا نقع في الماء وشرب قطع
العطش والقيء وعقل البطن فجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاؤه قليل يلطف وغذاء المسلوق حار
رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثانية فيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النمش

فقاع — **فلفل** — **فوتنج** — **فاوانيا**

والكلف واما الضرورة والبهق والثؤلول يكثر الفعل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويقيء وبزره يحلل النفخ
ويقيء ويعين على الهضم ويهيج شهوة الجماع فقاع رديء للمعدة والعصب والدماغ فقاع يولد
اخلاطا رديئة اعلم ان الفقاع الذي من الشعير ونحوه كذلك لانه مع برده ينفخ ويولد رياحا وقراقر ويضعف
المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاويه مثل
القرنفل والسنبل والمصطكي فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها واخرها الثالثة والابيض اشد
حرارة وحدة قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالنخيج فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل
الاسود وذلك لان الاسود من قبل انه نضج جدا كانه احترق وليس احتراقه [illegible]
الاسود واشده [illegible] وهذا اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل يبوسة منهما قال جالينوس والدليل
على رطوبة الدار فلفل انه اذا طالت به المدة قليلا تآكل ونخرت [illegible] اول
حرافة له [illegible] بعد قليل من الزمان والثلاثة اي الاسود والابيض والدار فلفل يحلل الرياح
الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العضل والعصب يوافق لاصحاب
الامزجة الباردة [illegible] ليصلح ضرره للمحرورين بالخل والرب الحامضة واذا سحق وخلط مع
الملح وطلي به [illegible] البصل وداء الثعلب بعد دلكه [illegible] اذا سحق وغلي في الزيت
ودلك به نفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمة المطبوخة
ازال زهومة اللحم وحسن هضمه [illegible] فوتنج حار يابس في الثالثة وهو ثلاثة اصناف نهري وبري
وجبلي وانت تعلم ان الجبلي اقوى ثم البري وهو النهري يحلل ويلطف [illegible] ويسقط
الاجنة [illegible] وينفع [illegible] لانه يقطع البلغم الغليظ اللزج وينفع اليرقان وينفتح السدد ويفرح
[illegible] وينفع من نهش الهوام ويدر البول وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح
واذا استعمل مع [illegible] اذهب [illegible] واذا تضمد به مع الخل نفع [illegible] واذا طبخ بطبيخه
نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول [illegible] غليظ
كالاصابع قابضة المذاق والانثى [illegible] شعب الاصل [illegible] مثل اصول الخنثى حارة يابسة

الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء نافع من النقرس ينفع من الصرع قد جرب تعليقه
فوجد نافعا من الصرع وبه الخفقان بالرأي الفائق الطري وكذلك التدخن به وشربه ينفع السدد وينفع
اليرقان ويدر الطمث واذا استف منه بقدر لوزة منه نفعا من الفصول وينفع من وجع الكلى الثانية

فربيون
فربيون هو صمغ شجرة يشبه القثاء شكلها ينبت في البلاد التي يقال لها ... وفي الموضع الذي يقال له طوريا
ويشرط هذه الشجرة فيتحلب منها صمغ كثير وهو حار يابس في آخر الرابعة اشد اسخانا من الحلتيت وقيل الحلتيت
اشد ابان الشجر اسخانا واجود الدواء ما جدد واكال ينفع من وجع عرق النسا وينفع من خدر الكلى
واللقوة والفالج والقولنج وبرد الكلى ينفع للفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل للماء الاصفر
رديء لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراطين الى دانق ويجب ان يصلح بمثل
الصمغ والكثيرا من دانق يوجب غثيا واضطرابا ومغصا ... الى ثلث سنين ... وبعد ذلك يضعف

فرنجمشك
فرنجمشك هو الحبق القرنفلي حار يابس في الثانية ينفع السدد العارضة في الدماغ وينفع خفقان
القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما
ويقوي المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الاغذية الغليظة ويكسر رياحها ويطيب النكهة

فقد
فقد ينفع الفار والفاقف وهو حب البنجنكشت ويسمى به لانه يفقد النسل فيما زعموا وقد علم

فلفلموية
فلفلموية هو اصل شجرة الفلفل وقال اسحق بن عمران هو عروق دقاق يشبه الاسارون واذق لونها الى الغبرة
والخضرة وهذا فيها عاد وراحتها طيبة لونها ... وله زهر ... وشكل كهيئة حب الاترج
وهو حار يابس في الثالثة والنقرس وسائر الاوجاع الكائنة من البرد وبدلها اذا عدم وزنه من الاسارون
وثلثا وزنه من السورنجان وثلث وزنه من الفوطم المقشر

قو
قو هو مثل كزبرة عظيم الورق والقضبان
وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد وله زهر شبيه بزهر الشبث الا انه اكبر قال جالينوس اصل
هذا النبات فيه عطرية وقوة شبيهة بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق للعروق والصدر

حرف الصاد

صندل
صندل هو ابيض واحمر بارد يابس في الثانية اي بارد في آخر الثانية يابس في
اولها ينفع التلهب اي تحلب المواد طلاء وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا

وشربا ويوافق ضعف المعدة اي ينفع ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاء وشربا
ويمنع من الحيات خصوصا الابيض من اكل ... والحر هو

صعتر
صعتر وصعتر ايضا اجوده الفارسي حار يابس
في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والبلغم ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث
ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا واذا ... ينفع الصدر والرئة

صمغ
صمغ انواع الصمغ اي صمغ عربي
كلها حارة قوية التغرية والتجفيف والاول افضل لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء
ويقوي المعدة ويصفي الصوت ويمنع السعال واذا جعل على السن الوجعة سكن وجعها ويمنع ...
واذا شرب بشراب ... واذا خلط بخل والطخ به الثواليل العارضة للصبيان ابراها صمغ
البطم حار رطب يسكن العطش ويحبس البطن بخل ويمنع ... ويسكن واذا شرب نفع من
نفث الدم واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة

صبر
صبر هو عصارة جامدة لونها بين
حمرة وصفرة اجوده ما يجلب من جزيرة سقطرا الذي ليس فيه رطوبة وله بريق الى حمرة كبدي سهل الانفراك
شديد المرارة وما كان منه اسود عسر الانفراك رديء وهو حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجرب
والبثور ... والمقعدة ... وينفع من اوجاع المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي في الرأس
واذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل
البلغم والسوداء وينقي المعدة ويجلو الفم ويلحم القروح وينفع من قروح العين وجربها ويزيد الشهوة الباطلة
والفاسدة وينفع صلابة الكبد ... بالكبد والشربة منه درهمان وهو مصلح مسهل المعدة
وهو ... حرف

القاف

قثاء
قثاء بارد رطب في الثانية افضله النضيج بالقياس الى بعض الامزجة واما ... الصغير
الذي لم يكبر بعد اخف على الامزجة الحارة يسكن الحرارة والصفراء لكن غليظ مستعد للعفونة
يولد ... للماء انه المستعد للعفونة على انه ينفع الحميات الحادة وخصوصا مع السكنجبين السكري
والنضيج اسرع فسادا وعفونة وينفع من الغشي الحادث عن الابخرة الحارة استنشاقا ويسكن العطش
وان كان سبب العطش حرارة القلب فشمه يسكن وان كان سببه حرارة المعدة والكبد فأكله يسكن

له ويوافق المثانة اي ارقة وفيه ادرار البول وتليين البطن قرع بارد رطب في الثانية اي في آخرها سريع الانحدار
اي المسلوق منه بعيد و سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده بسبب داخلي او خارجي
بان يكون الخلط اي حصل منه رديا الا ان يغلب عليه شي يخالطه فان خلطه بالخردل يحمل خلطه حريفا
وبالملح يحمله مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه غذاء يجانس لما يصحبه وطبوخا بالحصرم او الرمان السماق
نافع للصفراء ويبين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف لان القرع يغلظ بالقولنج فاذا انضم اليه حموضة
مثل السماق يتضاعف ضرره وبالملح يحمل خلطه مالحا لما قر انفا وماء القرع يسكن العطش لكن النيء
منه ردي للمعدة اي الخلط الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن النيء منه ردي للمعدة لغلظه وعصارته
مع دهن الورد ينفع البرسام واوجاع الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحبات الموقد شربا

قوانص الطير كثيرة الغذاء اذا انهضم جيدا والتي للدجاج بطئ الهضم والطبقة الداخلة من قوانص
الديك والدجاج مجففة يوافق المعدة ووجعها على سبيل الدوائية **قسط** ثلاثة اصناف فمنه العربي الابيض
الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود ومنه الشامي الثقيل ومنه اردى اجوده الابيض الحديث الممتلئ
الغير المتاكل الذي يلذع اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة اي في اولها لطيف مفتح للجلد ينفع الفالج
واذا نفخ والكلف دهنه وضمادا بالعسل وينفع كل ما يحتاج فيه الي جذب من العمق كعرق النسا ويدر
البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والنسك الرافع في العضل وضمده جيد
لاسترخاء العصب وبرده وينفع النقرس واوجاع الصدر وينفع من نهوش كلها اذا اخذ شرابه
والافسنتين ويدر عاقرقرحا **قنطوريون** منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واغلاقه
مشرف مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة
تخرج من اصل واحد عليها رووس شبيهة بالخشخاش مستديرة الي الطول وله زهر شبيه بلون الكحلي الصغير
وهو شبيه بالفرفيون الجبلي والنبات الذي يقال له [illegible] وله ساق طولها اكثر من شبر وزهره
الي الحمرة الي لون الفرفير وله اوراق صغار شبيهة باوراق السذاب وثمر شبيه بالحنطة واحد لا ينتفع
الطب بل قضبانه وزهره وورقه حار يابس في الثالثة اي في آخر الثانية والاخرى فيه جلاء وقبض

وتجفيف بالقيء ويقال انه اذا طبخ في الماء الكثير تعجد والقطر زيتون يدر الطمث ويلقي الاجنة الاحياء
ويخرج الميتة ويحل الجراحات وينفع نفث الدم والسكت والفسخ الكائن في العضل ومن ضيق
النفس والسعال المزمن ويحسن بطبخه لعرق النسا ويخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة
الطحال شربا وضمادا والاعدمه العشاوة ويجلو البصر اكتحالا بعصارته **قرنفل** هو معروف ومنه صنف
يقال له القرنفل الذكر وهو كثمر الزيتون واجوده القرنفل العذب الطعم الذكي الرائحة حار يابس في
الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من القئ والغثيان
قراصيا شجرة مشهورة واغصانها مبسوطة مشرفة وثمرها [illegible] شبيه بالعناب
مدور يميل الي شيء شبيه بالخرطال اثنان اثنان ولونه في بدو كونه احمر ثم يصير مسكيا وصنف
منه يكون اسود ومنه حلو ومنه مر ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظ قراصيا على ثمرة هذه الشجرة الحلو
منه حار رطب في الثانية يتحدر عن المعدة سريعا ويثير الغثيان ويرخي المعدة ويستحيل الي كل خلط
غالب فيها والمر قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة الملتهبة لتجفيف مع قبض
والعفص كثيف بطئ الانحدار ويمضغ صمغه ينفع خشونة القصبة الرية واذا شرب بشراب ينفع من
الحصى **قاقلة** هي صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاويه العطرة والكبير له اقماع في داخله حب
صغير مربع طيب الرائحة اقهر لونه بين البني والسواد والصغير يسمى الهيل ليس له اقماع وطعمها
اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حارة يابسة في آخر الثانية فيها تحليل
وقبض وتقوية يعين على الهضم وينفع الغثيان والقئ ان شرب من اقماعه وقشره بماء الرمان
وينفع من اوجاع المعدة والسدد واذا شرب منه درهم بالسكنجبين ثلثة ايام ينفع من حصى الكلية والصرع
والاقمار **قاقلى** نبات يشبه بالاشنان حار يابس كالاول له خاصية في اسهال الماء الاصفر وينبغي
ان يعلى عصيره والشربة منها نصف رطل من السكر الاحمر ويدر البول واللبن ايضا **قاونيا** هو
دهن يخرج مثل السمن في لونه ويوجد [illegible] من اليمن [illegible] يتخذ من [illegible] كالكافور يطلي
المفاصل [illegible] من الاوجاع الباردة [illegible] وينفع منه [illegible] للسعال المزمن البارد

تردمانا وحار الاوجاع في الظهر والخاصرة تردمانا وهي بالكرويا الجبلي الشبيه به في منفعته ودرهمه وقوته الاان
قوة التردمانا اطول واصلب وهو فيما اعظم واشد خضرة حار يابس في الثانية ينفع الكلى وعسر البول ومن
لسع ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظ **قطف** هو السرمق بالفارسية وهو بقلة
معروفة منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير ينفع من اورام الحارة وبزره
ينفع من اليرقان والاستسقاء **قنابري** هو الهندبا وبالفارسية برغست هو نبط لهما ورق اصغر من
ورق الطرخشقوق ولها زهر دقيق ابيض وبزره دقيق ويطبخ البقلة كاسنى ويوكل وهو حار يابس
في الاولى لطيف جلاء منظفع بجلو الكلف والبهق وهو انفع شي للرضع اكلا وضمادا اذا جعل في ايام السرسام
وهو ينفع الصدر والرية وينفع سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة والمكبوس بالملح يقطع الشهوة
الا انه يولد السوداء **رقه** هو بارد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكي واجوده ماكان شبيها بالكندر
وكان نقيا حار يابس في الثانية والى الثالثة يابس في الاولى التدخين به يجفف الطلق والجنين وكذلك الاحتمال
وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة ورائحته ينفع المصروعين والاختناق
الرحم وبشرب منه وزن درهمين بالماء الفاتر يسير فانه يبري فان سقي ثلث مرات لم يعد اليه **قنبيل** هو شي
يشبه الرمل فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الاشنان الساقط من السماء واكثر
ما يكون بالادوية اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانية يخف جدا قويا وينشف رطوبات
القروح الرطبة والبثور التي يطلع في رؤس الاطفال ووجوههم التي يسمى السعفة اذا دق منخول بدهن
الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة **حرف الراء** **ريحان** حار يابس
في الاولى يابس في الثانية يقوي القلب وينفع البواسير شمه وشربه بزره مع الاشربة المناسبة للملون
بزره يحبس الاسهال وينفع المسح وشم المرشوش منه اي من الريحان بالماء منوم لانه يوصل رطوبة الماء
الى جوهر الدماغ ويسكن الابخرة الحارة **ريحان الملك** هو الشاهسفرم وريحاني هو الشراب الرقيق الاخضر اللون
الطيب الرائحة اللطيف القوام المعروف **راوند** هو اصل نبات اذا استخرج من الارض وهو رطب يقطع
قطعتين او ثلثا ويحفظ في الخيوط حتى يجف واجوده الصيني الذي لون كاسره اغبر مع حمرة قانية ولون

رازيانج مطبوخا اصفر مخلخل وهو سريع الى الحمرة والهشاشة قبل حار وقيل بارد والحق انه حار يابس في اول
الثالثة وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض ينفع الكلف
والنمش والاثار اذا لطخ على الجلد طلاء بالخل واستفراغه وينفع السقطة جدا والضربة والفتق والشدخ
والفسخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد واوجاعهما وتقويتهما ومن الفواق الامتلائي
اليرقان وعن اوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم الخام والشربة منه من مثقال
الى درهمين **رازيانج** البري منه حار ويبس في الثالثة والبستاني في الثانية ينفع السدد ويحد البصر
ويغزر اللبن اي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان والتهاب المعدة حار بارد
وخلطه ردي اي الخلط الحاصل منه ردي وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية
ريباس بارد يابس في الثالثة اجوده الكبير الماء الذي فيه شي من طعم حامض الاترج ورائحة والذي
حبال غار يس على هذه الصفة ويطفى الدم وينفع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر الكحل لا بعضها
وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه **ريه** انفعها ما سريع بيعمل حقنا نافع للسل
ورية الجمل ينفع سحج الخف اذا جعلت عليه حارة وفي الرئة المشوية تقل الطين **رمان** الحلو منه بارد رطب
في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية ينفع الصفراء وينفع سيلان الفضول الى الاعضاء وخصوصا
شرابها فان جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والانف والقلاع
وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا وانما هو جيدة للجراحات اذا دورا وخصوصا محرقا والحامض اكثر
اذا دار اوليه ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع
السعال وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وقصبه اي قشر الحلو الاطيب وحبه ينفع الخفقان وخصوصا
الذي سببه الابخرة الحارة من المعدة والكبد **راسن** هو نبات له ساق لا ثمر فيه وورقه مفترش
على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي اللون فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار
يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كالبلغماء وينفع من جميع الالام البارده
وسحجان الرياح وفيه قوة محرقة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل والمفاصل الباردة وينفع الصدر ويقيء

وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى [illegible] كل ما تقدم وينفع نهش الهوام خصوصا
العقرب منه دانبيج والشنج وهو شجر الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل وينفع [illegible] الباردة كيف كانت والاوجاع
الفالج الحار رازقي هو السوسن الابيض زعادة هو سمك [illegible] ويسكن [illegible] الصداع
يسكن صداعه وخصوصا اذا كان [illegible] حرف الشين شعير [illegible] والنبات [illegible] منه [illegible] بارد
يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه والاحسن [illegible] وينفع السوق اكثر
وماء الشعير فيه جلاء وينفع الصدر والسعال خصوصا ان كان سببه حرارة ويبوسة واذا كان مع [illegible]
يطبخ بالعدس والكرفس ينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا [illegible] في المعدة [illegible] والبرد
فيجب ان [illegible] الا في الامزجة الباردة شبث حار في آخر الثانية يابس في اول الثالثة [illegible]
ينفش الرياح ويرطب [illegible] وبابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر وبزره يدر اللبن خصوصا
في [illegible] الكثرة له وبزره يقطع البواسير الباطنة ورماده جيد للقروح المتعفنة والذكر شونيز حار يابس
في الثالثة [illegible] تحليل للرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص [illegible]
وحب القرع [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
ذلك اللبن وينفع الزكام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الكرك [illegible] شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة [illegible] وقيل حار في اول الثانية
يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف المني والصداع [illegible] قال صاحب الجامع ومن القنب نوع
يقال له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى الحشيشة [illegible] جدا اذا تناول
الانسان منه قدر درهم او اكثر [illegible] [illegible] الرعونة [illegible]
على انه [illegible] يطبخ الورق [illegible] ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى [illegible]
ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلطه [illegible] [illegible]
فانهم يطلبون عليه [illegible] كثيرا [illegible] [illegible] [illegible] المعدة
وشراب الحماض [illegible] غاية النفع [illegible] [illegible] شلجم حار في

[illegible] الاعتدال بين الحرارة واليبوسة [illegible] قال ابن [illegible] غليظ [illegible] البصر [illegible]
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويمنع [illegible] [illegible] في الدماغ
[illegible] [illegible] وهو قابض [illegible] وبزره اقوى [illegible] ويقوي الباه ويثير شهوة
الجماع شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار [illegible] [illegible] السوداء [illegible] الكبد
والامعاء [illegible] ويقوي المعدة [illegible] ويصفي الدم [illegible] [illegible] وكذلك ينفع الحكة والجرب
وهو [illegible] الطبيعة والشربة منه يابسه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ومن عصارته [illegible] اواق الى سبعة شكاعي هو الشوك الابيض [illegible] في حرف الباء
ينفع المعدة والكبد [illegible] [illegible] والخراجات العفنة والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم شب
اجوده اليماني الابيض الذي فيه [illegible] وهو حار يابس في الثالثة [illegible] [illegible]
الدم ويمنع سيلان الفضول [illegible] شقايق النعمان حار يابس في الثانية [illegible]
[illegible] جالية يجلو [illegible] في العين والقروح الوسخة [illegible] العلة التي [illegible] الجلد
[illegible] ويدر اللبن واذا اكتحل بعصارته [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] البصر واذا اخذ من الشقايق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال صاحب الجامع عن
ابن رضوان انه قال [illegible] شقايق النعمان من البرص [illegible]
ذلك [illegible] كل يوم وزن درهم [illegible] شك هو الزرنيخ الابيض
[illegible] [illegible] قال الرازي الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن الفضة
نوعان ابيض واصفر [illegible] [illegible] [illegible] منه الفارات وكذلك الزنجفر
والزيبق المقتول [illegible] [illegible] [illegible] علاج من سقي الزيبق شل
بالدم [illegible] الهندي [illegible] [illegible] [illegible] الثانية رطب في الاولى
فيه تحليل [illegible] وغلط صاحب المنهاج في هذا الدواء حيث قال [illegible]

ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه قوابض الشكك بالكاف شيح قال جالينوس القوة كانه في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه مع هذا شيء غليظ والنفاخ ضعيف قال الشيخ ومعه ينفع من خشونة الصدر طلاء ونفعا وخصوصا اذا شرب من المطبوخ وقيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة فلا يضر قال الشريف اذا خلط بدهن السوسن او دهن زنبق وطلى به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وسواده ولزم الدم والاشقاقات ورائحته طاردة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء الكاين عن العفن

شوكران
وهو نبات المقابر شوكران هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس في الثالثة والرابعة يمنع نزف الدم لاجماده له واذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويقيد به الثدي فلا يعظم وهو جيد للنقرس طلاء ويرخ اعضاء الذي تمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف

شيطرج
شيطرج هندي قطاع خشب صغار دقاق وفيه كالقرنفل والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحب لا ينبغ وله ورق كورق الحوف يكون في الصيف كبير الورق ويصغر في البرد وطعمه ورائحته يشبه القرد ماما وهو حار يابس في آخر الثانية او الى الثالثة حاد ويقلع البهق طلاء بالخل ويقلع البرص وينفع اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيضمره

شيرخشك
شيرخشك هو طل يقع على شجر يشبه الخلاف في خراسان معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب وهو افضل اصناف التي

حرف التاء

تمر هندي
تمر هندي اجوده الطري الذي لم يذبل ولم يتخشف وهو حامض بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة ويسكن العطش والقيء الصفراوي وينفع من الحميات ذات الغثي والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبع

تفاح
تفاح اجوده الشامي العطر الرائحة والطعم والحلو قريب من الاعتدال بل الى الحرارة والتفاح فيه رطوبة فضلية باردة بحاشيتها والحامض ابرد واقل رطوبة والحلو اقل بردا والمز اكثر رطوبة والتفاح العطر الرائحة العذب الطعم يقوي القلب والمعدة خصوصا القلي مشروب الى سمح الدين الملك حكما قال ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي معتدل

وفيما فوق افضلها وهو الذي يحال بشتر الكفتي ان الملك فتح الدين جلبه من اصفهان وخراسان قطع على هذه الصفة وخلطه خصوصا الحامض اي خلط الحاصل من الحامض خام سيعمد للحميات والعفونة ثلاثة والرطوبة الفضلية قبل الاكثار من اكل التفاح قد يقع في السل اذا كان بدا صاحبه فاذا اراد منه الحامض والقشر وذلك لكثرة تولد الرياح منها وخصوصا في العروق فيعيد وينفخ فيها فاذا وقع في الرئة حدث السل الصحيح وقد قطع اصول الجلب من خراسان اجوده الابيض البقعة الطري السلخ من السوسن المتوسط الانبوب بين الغلظة والدقة وما خالف ذلك فهو رديء وخاصة يابس في آخر الثانية يجفف البدن لا يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل قيقا رديا الا ان ينقى في البلغم ويسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب والمفاصل وجرحه من الفولاد فعند حكه ويسقى المفاصل الاعجام شرابا وافضلها ويقطع من الخنازير والقرع والثآليل والسعال المزمن والشربة منه درهمان مطبوخا مع الماء

تين
تين اجوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر في ورقه وغصنه وعصارته الرطب منه حار رطب قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار ارجح المعدة والتين جلاء للبرودة ما هو واليابس حار لطيف وهو اي التين وخصوصا الرطب اغذى من جميع الفواكه الا ان الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك حيوانه منه الفضل الا ان اكل مع الجوز واللوز والفستق قريب من ان لا يضر بسبب انعدام الرطوبة المائية المنفخة والغير اكثر انتفاعا للحرارات والعلة وفيه تليين بالغ وتعريق لا غرض تفضلات البدن الى خارج ولذلك قد يسكن الحميات ويقبل من لبنه ادى لبن التين وورقه وغصنه يجيد الذوايب من الدماء والالبان ويقرب الجامد منها اي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم الى خارج وينفع الدماميل فضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح لجلائه واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرئة ويدر الطمث وينفع سدد الكبد والطحال ويصير على حبس البول اي يقوي المثانة على حبس البول لذلك ينفع من قطر البول ويوافق الكلى والمثانة ولا كله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز والجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة رديء جدا

لان الاغذية الغليظة تنفذ معه في العروق قبل الانهضام والكثير يردي في المعدة قليل الغذاء وشجرة الجميز
شبيهة بشجرة التين وثمرته [illegible] اوراق بعد السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذا الثمر غذاؤه
الطعم ينفع من سنى الجذب بجودة في كل قريب من الفصل

توت

[illegible] وهو التوت
الابيض الربيعي فهو قريب من التين الرطب في الحلاوة والحرارة والرطوبة وان فعل الكل اقل فهو من التين
وارداء للمعدة واما الشامي وهو التوت الاسود الحامض فهو بارد رطب فيه قبض ينفع سيلان المواد الى
الاعضاء وخصوصا الفم منه والحلق كالسماق في فعاله وهو نافع جدا للاورام الحلق [illegible] وشرابا
والكلف ويشهي الطعام ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويطفي في الامعاء وفيه ادرار في الي اسهل
التوت اسهال وتنقيه والتوت [illegible] المجفف ينفع [illegible]

ترمس

ترمس هو الباقلي [illegible]
والرومي ايضا حار يابس في الثانية يجلو الكلف والبهق والنمش والبرص والسعفة والجرب ويحلل
ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرق الشم وينفع سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث
ويخرج الجنين احتمالا ونقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه جفنة [illegible]
فرقه وجعلت في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى
عليه مثله [illegible] ويطبخ حتى ينضج [illegible] فانه يسيل المرة السوداء والصفراء والبلغم فان جعلت
منه في خرقة وضمدت به الاربية سيل الصفراء وان ضمدت به الفؤاد سيل السوداء وان ضمدت به ما بين
الوركين اسهل البلغم وان اردت قطع الاسهال [illegible] وقال هذا من
اسرار الطب المكنونة لانه يعالج به الاطفال [illegible] والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح

ترنجبين

ترنجبين هو طل يقع على الحاج وهو شوك اخضر [illegible] وافضله الترنجبين [illegible]
بياضا واشده حلاوة معتدل مائل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا

تانبول

تانبول وشيل هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في آخر الاول [illegible] طيب النكهة ويزيل الرطوبة ويقوي
اللثة والاسنان ويشهي الطعام ويقوي [illegible] ويحدث في النفس [illegible] واهل الهند يستعملونه [illegible]

تراب صيدا

ياكله بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام تراب صيدا هو تراب يحتفر عليه
مغارة في بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجبرها في
اسرع وقت لا يشبهه في ذلك دواء آخر غيره اذا شرب منه وزن مثقال واحد [illegible]

تراب الشاردة

تراب الشاردة هي جزيرة من جزائر الروم بحر الروم وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة في
اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وخلط بماء وقطر في انف المعلوق اسقط العلق في
الوقت

تمر

تمر حار يابس اجوده الصادق الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو يغذي غذاء غليظا
والاكثار منه يولد سدد الكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق
والدماميل والصداع ان لم يعقبه بالرمان المز والسكنجبين الصادق الحموضة وان كان مع حب
الرطب اخصب البدن [illegible] يولد السدد [illegible] في اللبن الحليب [illegible]
اسقاطا قويا واخصب البدن وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده بالخل او الماء [illegible]

توبال

توبال هو ما ينتثر عند الطرق عن الاجساد المنطرقة واقواه توبال الحديد ثم النحاس وهو مجفف لطيف
ينفع القروح الخبيثة من الاكثار واذا شرب بالشراب الذي يقال له ماء القراطين اسهل كيموسا مائيا وينفع
من الجبن

تنوب — تودري

تنوب هو الصنوبر الصغير الذي يحمل ثمرا وسيأتي تودري ويقال له [illegible] وهو بزر
البقل المعروف بالنبات قال صاحب الجامع وقال الجنس هذا هو الدواء المسمى باليونانية [illegible]
[illegible] ثم قال واما الشيخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا الدواء ثم نقل عن الشيخ [illegible]
[illegible] ان تودري نبت ينبت في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه
بورق الجرجير البري واغصان دقاق [illegible] على اطراف الاغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون
دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزر صغار شبيهة ببزر الحرف يلذع اللسان والتودري حار يابس يقوي
الباه وينفع في العرق المدني [illegible] الاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي تحدث
في اصول الاذان وصلابة الثدي والخصية

حرف الثاء

ثوم

ثوم منه بستاني المعروف بالثوم [illegible]
ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي المركب من الثوم والكراث والثوم حار

يابس في اواخر الثالثة والبري اقوى يحلل النفخ جدا ويقرح الجلد ضمادا ويمنع من تغير المياه ومن وجع الاسنان
والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرودة ويخرج العلق والديدان ويجيد الطلق ويخرج المشيمة جلوسا
في طبيخه ويصفي الحلق وخصوصا اللعوق المتخذ منه مع الرب وبالعسل على الريق ويمنع كمنة الدم
اي رماده اذا طلي بالعسل على الريق وكمنة الدم هي حمرة تحدث تحت العين والوجه حمرة او دهنة
او نحو ذلك يمنع منها ويحلل الثؤلول الصبيان ويصدع ويضر البصر لكثرة تبخره الى الراس ثلج هو مركب
المنوي الاان الاجزاء الباردة فيه اكثر من الحارة فيعطش لجمعه الحرارة والمرخاة المحتقنة فيه ويضر
المعدة والعصب لذلك الجمع والحبس ويسكن وجع الاسنان الحارة بافراط وهذا يدل على برد القوى
ثعلب فيه تحليل للمواد والرياح الغليظة وفراوه اسخن الفراء ويصلح للمبرودين وفي البلاد الشديدة
البرد واقول بل الدلق والحواصل والسمور اسخن اي من فرو الثعلب بكثير واذا طبخ حيا او ميتا وجلس
وبطلي بعابه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه يمنع من الاوجاع بوزن درهم
رئته المجففة تنفع الربو جدا بالخاصية وكذلك رئة حمار الوحش اورده صاحب الكامل ثافسيا قال صاحب
الجامع غلط من جعله من جنس السذاب بل هو نبات يشبه النبات الذي يقال له بزنعيش وهو الكلخ والكلخ
شبيه بالكلخ النبت فيها ثمره بزر الى العرض وله اصل كبير غليظ القشر مجوف وقد يخرج منه دمعة
بان يحفر حوله ويشق قشره اجوده الطري والعتيق لا ينتفع به حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية بسببها
لا يلذع في الحال وصمغه ينفع [illegible] مسهل يجذب جذبا بشدة اخلاطا من العمق ولا نظير له في تسخين العضو
البارد ضمادا او ينفع من داء الثعلب جدا وينفع من الاثار والكلف والبرص ويحمر به لون الشفاه
وينفع من عسر النفس وينفث القيح ومن وجع الجنبين طلاء واستفراغا به واصله اضعف منه في جميع
افعاله وبدله وزنه من الحرف مع قليل كثيرا حرف الخاء خشخاش منه ابيض ومنه اسود وكل
واحد منها بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو المقرن المفرج ومنه زبدي اي شبيه بالزبد
في بياضه واجود الجميع الابيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية وقيل رطب في الاولى والاسود في الثالثة
مخدر منوم شربا وضمادا على اعضاء الراس واكثاره مغلظ يمنع الحركة وقدر من قشر الابيض [illegible] بارد

يمنع الاسهال الصفراوي جدا خطمي حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء ويحلل ويسكن الوجع
المفاصل والنسا [illegible] ويمنع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار ويمنع نفث الدم [illegible]
فيه وورقه مضروب بالخل ينفع من اورام الثدي ويعقد [illegible] في اذى الجنب والرئة ويمنع الحصى
ويمنع حرقة البول والامعاء والزحير واورام المقعدة والاسهال المرادي وطبيخ اصوله [illegible] ينفع النزلة
ينفع من عسر البول خس بارد رطب في الثالثة والبري منه في قوة الخشخاش الاسود واغذى من جميع البقول
واجوده واغذاه المطبوخ منه والغسل يزيد بلغما وكذلك سائر البقول الباردة لزيادة الرطوبة
الفضلية واذا استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويحدد وينوم [illegible]
الهذيان وحرقة الشمس ويزيد اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقال الاحتلام ويقطع
من العطش والالتهاب واذا داوم اكله يضعف البصر واكل البقول فيه والاسهال الصفراوي اذا سقي
نصف درهم اسهل كبيرا خرنوب [illegible] خرنوب شامي ومنه خرنوب الشوك وهو قرنة الينبوب ويقال
الخرنوب النبطي ايضا اجوده الشامي بارد يابس في الثانية والذي فيه حلاوة فهو اقل بردا قابض
عاقل للبطن يمنع سيلان الدم والطمث وهو ردي للمعدة ولا ينهضم جيدا ويولد خلطا رديا ويعقل
خبازي قال الشيخ هو اسم يوصف من الملوخيا ويقال الخبازي هو البري والملوخيا هو البستاني ويقال
الخطمي هو الشجري ثم قال الخطمي البري وليس ببعيد ان يكون من اصنافه وهو احق والخبازي بارد
رطب في الاولى ملين للحلق والصدر والبطن ويمنع السعال اليابس والحار والاكل [illegible] المثانة
والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا فيه مع [illegible] وان وضع على البواسير نفع منها خوخ
بارد رطب في اخر الاولى والحق انه بارد في الثانية سريع العفونة ملين وفيه قبض ما [illegible]
[illegible] وقضبانه تقتل الديدان [illegible] الاذن والبطن ضمادا [illegible] وقطره في الاذن [illegible]
ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد لان الدم المتولد منه مستعد للعفونة [illegible] يولد
الحيات خل مركب من جار وبارد وهو الى البرد اغلب من الحار وكلاهما اي كلا جزئيه الحار والبارد
لطيف نفاذ والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفراء وينفع الورم [illegible]

ويعاون على الهضم اى فضل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويشهى الشهوة كلى لكماله نفعه للمعدة ونفعا
البلغم لانه يقطعه ويلطفه ويشقه ويقشر السوداء وبين وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء وحرق
النار وينفع من القروح الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع الصفراوى والباقى والادوية يخفف
به لوجع الاسنان وهو نيا وحو كسنا وخصوصا مع الشب وبخار الخل ينفع من عضة السبع وبجده وينفع

خبز

سدة المصفاة بقوة ويحلل الدوى والطنين واما انه يضعف البصر ويصفر اللون خبز افضله النقى
حنطة وفيه من الشوائب المعتدل الملح والخبز النضيج التنورى المتروك حتى يبرد وتزول عنه الحرارة
الغريبة فيفيد الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار معطش يثقل المعدة بسبب اللاكرة والحرارة الغريبة واما كان
التنورى افضل من الفرنى لنضجه من الجانبين ولذلك قال وبعده الفرنى وما عدا ذلك مثل خبز
الملة والطابق فردى لعدم استواء النضج واحتراق البعض وفجاجة البعض الآخر وخبز السميذ اكثر
غذاء واجود لانه حاصل من لب الحنطة وخلاصته بخلاف الخشكار ولكنه مبطئ الانحدار والنفوذ والخشكار
لكنه بطئ الانحدار والنفوذ والخشكار هو الذى لم ينزع عنه نخالته فيلين الطبيعة ويسرع انحداره
ونفوذه لكنه اقل تغذيه واردا والمتخذ من الحنطة النخفة فى حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا
غليظا لعدم النضج والملح المعتدل والقطيف نفاخ يبطئ الهضم والقطيف هو الخبز اليابس المبلول
قال يوحنا ان اجود القطيف ما اتخذ من الخبز الجيد واجفف فى الظل ودق حتى يكون مثل السويق
ولت بدهن اللوز الحلو او بزيت الانفاق والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطئ الانحدار وخبز
الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا السميذ الحوارى خبز الحوارى هو ابلغ الحنطة ثم ضرب بالدق ثم
غلف مع الحلاوات قال الشيخ والخبز المفتول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد
السدد وصفة عمله ان يؤخذ الخبز اليابس وينقع فى الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذى يطفوه ويكد و
عليه الماء الاخرى حتى يذهب عنه قوة الخبز ويبلغ غايته لتفاخه والخبز العتيق اليابس عاقل للبطن خصوصا

خردل

اذا كان نيفا خردل حار يابس الى الرابعة يتقى ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة
ولكن كبير الحمرة الجيد وهو ملطف جذاب يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ينفع من الاوجاع المزمنة

والصمم ينفع لسدد الاذن وينفع النزلة اى من الرقبة والفالج والخدر وبخاره اى دخانه اذا دخل الجحر
منه الهوام وقيل جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت وتخفيف اللسان اى يزيل ثقله وفى بعض
النسخ تخفيف اللسان بالجرم وعلى هذا يكون معناه يشف رطوبات اللسان وينفع من استرخائه وينفع
داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل ويسيل رطوبات الرأس ويقطر
ماؤه ودهنه فى الاذن لوجع الاذن ويقوى الباه ويعطش ويفتح سدد المصفاة ومنه كى ان الاكل
البارد المزاج على الريق ويزيل الحكة الرطبة فى قصبة الرئة ليعن بالعسل ويضمد به مقدم فينفع الزكام

خيارشنبر

ومرقة فيرى النسيان خيارشنبر منه سندى ومنه مصرى ومنه بصرى اجوده ما يخرج من قصبه
وكان مع سواده براقا رزينا لينا متخلخل معتدل الحرارة والرطوبة رطب فى الاولى ينفع الاورام
الحارة فى الاحشاء وخصوصا مع ماء الهندباء وعنب الثعلب ويغرغر به بماء عنب الثعلب للاورام
الحلق ويطلى المفاصل الحارة والنقرس وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع
ويسهل الصفراء والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اى من خبث حركة اسهاله لا بقوة الجالب
لانه فى غاية الرقة اما من حيث الرايحة او عبرها فربما يغير الجنين على ما يقول الفساد القوابل والشربة من
لبه الصافى من الكارس من عشرة دراهم الى ست عشر مع قليل دهن لوز فان دهن اللوز يصلح رديئته ويزيله

خبث

حتى لا يلطخ بالعروق خبث اقوى الخبث خبث الحديد اذا سحق مع الخل المثقف ثم طبخ ومقدار

خروع

دوا يجفف القيح الجارى من الاذن زمانا طويلا خروع هى شجرة قريبة من شجرة الباذنجان واصغر منها والها
ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرها اذا قشرت كانت
شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احد عشر حبا واكثر فقيلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا

خربق اسود

عنيفا وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به خربق اسود فيشطه ورق
بانه ليشبه لاوراق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود واجوده المتوسط
بين الغليظ والدقيق والسمين والمهزول والمادى اللون السريع الانكسار الذى فى جوفه مثل
نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يؤخذ العيدان الصغار التى عند اصله ويبل بخل بالرد

وتقشر وتؤخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل منه ... فان الشربة منه قريب درهم وهو حار يابس في
الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة اللزجة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص والجذام
والقروح العفنة خربق ابيض هو اصل نبات ذو قضبان منتفخة الشكل يشبه ... وبعضه لا رائحة له
ويشبه ايضا اصول الخطمي ونباته كلسان الحمل والسلق البري اخضر اللون وطول ساقه الى ارتفاع اصابع ...
اجوف ويجمع في وقت الحصاد وهو مقيئ قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق وامثاله وهو بدل
مثل الايارجات الكبار خولنجان عروق متشعبة ذات عقد لونها من السواد والحمرة شبيهة باصول
النوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به الجشاء
والبخار الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلى والخاصرة الباردة ... اذا اخذ منه عود وامسك
في الفم قليلا انعظ انعاظا شديدا والاجود ان يؤخذ منه نصف مثقال ويسحق ويذر على رطل من اللبن
البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا مجرب وهو يحبس البطن ويحبس البول الكثير وبدله
وزنه الزنجبيل او الزرنباد خيري هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه قرمزي
وبعضه اصفر نافع في اعمال الطب ماء طبيخه يدر البول والطمث والجنين والمشيمة اذا جلس في طبيخه
وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ... ينفع من المفاصل وطبيخ اصله ينفع من
وجع الراس حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالته تدخل في ادوية السوداء والسحالة ما
يسقط من الذهب والفضة كالبرادة وافضل الكي ... ما كان بمكوى من ذهب وينفع الخفقان
ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكتحالا به ذراريح هو حيوان ...
بالذباب ... في ثمرة ... ما يجلب من مصر حار يابس الى الرابعة حاد ... يقلع
الثآليل طلاء وينفع الاظفار الجرب قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والعسل ويدر البول
جدا ولذلك ينفع في ادوية الاستسقاء ... منه ... في المثانة حرف العين
عنبر بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعفران في الخاصية غاريقون هو اصل نبات
ما يذاب يوجد منه علاوة ثم ... ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان وقيل انه يتولد

خربق ابيض
خولنجان
خيري
ذهب
ذراريح
عنبر
غاريقون

من تاكل الاشجار ... واقل الشرب ... الخفيف الوزن والابيض والصلب
هو الذكر وهو الاجود وقيل انه حار في الاولى يابس في الثانية مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها
من البلغم والصفراء والسوداء ينفع لجميع السدد ويلطف ... وينقي فضول العصب وينفع جميع
الاورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال الشربة منه
الى مثقال ... درهمان ويدر الطمث والبول ويسقى منه مثقال فينفع الحيات والعقارب نفعا بليغا غالية
هو دواء طيب مركب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة ويحللها
وينفع الصرع ... ويسكن الصداع البارد ووجع ... ويقوي القلب وينفع
الخفقان واوجاع الرحم ... ويدر الطمث ويسقط به الجنين ... للحامل ...
للحمل غافث حار في الاولى يابس في الثانية قطاع جلاء جذاب لخاصة وله حرارة شديدة وفيه
قبض وعفوصة ينفع من السدد ... عصارته ينفع من الجرب والحكة وخصوصا اذا شرب
بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك بزره نافع من وجع الكبد وينفع سددها ويقويها ومن صلابة الطحال
والاورام المعدة والكبد ... الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين
وبدله الاسارون ... الجملة الثانية من الفن الثاني في الادوية المركبة
وتشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية وفي وجوب تركيبها انا لو قدرنا على
المفرد كما ان وجدناه اي المفرد كافيا في حصول الغرض ولا نؤثر ايضا على المركب من دوائين ما تركب
من ثلاثة ادوية ان وجدناه كافيا وكذا الحكم في المركب من ثلاثة ما تركب من اربعة وعلى هذا القياس لان
هو اخف على الطبيعة من المركب وكذلك الذي تزداد به ... الادوية المركبة الموصوفة
... لا ينفع تلك المنافع لانها تركب من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل
... التي ينفع في الشربة من الدواء المركب مقدار يسير فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة
وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من اندراس معالم العلوم وكساد بضائع الفضائل الى ان
... الادوية المفردة فالعجب ان احيانا ما وجدت الا مغشوشة او عتيقة ضعيفة ...

غالية
غافث

طويلة كلما قد تضطر الى التركيب لامور داعية اليه منها فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها
من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء لان تركيب الادوية يجب ان
يكون بحسب الغرض والوقت وان لم يرخص كما هو دأب من هو عارف بالموازين الكلية والجزئية قال الطبيب
الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي قدس الله روحه هذا اول من نقل الشيخ عن القراباذينات التي
بليت حشوا او فضولا او غلطا وتركها وتصحيفها وقد جعلها قوم كتاب الله الذي لا ينبغي ان
يغير ويبدل ولا يعدو الحق والانس على ان يأتوا بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس وشنع عليهم وقال
ان كثيرا منهم كالغنم [illegible] لا يعدون [illegible] منها
وتلك الامور الداعية هي اما لاصلاح كيفية دواء واحد كما يخلط الكثيراء بالسقمونيا والصمغ بالزنجار
او طعم البشع او رائحة الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او السقمونيا فوقه
كما يخلط الزنجبيل بالتربد حتى يقوى في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها كما يخلط الصمغ مع الزنجار [illegible]
او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبطه كما يخلط الشمع بدهن البلسان او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع
نفوذه اما مطلقا كما يخلط الزراوند [illegible] او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران بالكافور [illegible]
القلب او ما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها به وكما يخلط بزر الخل بادوية المنفعة
لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والخل يميلها الى اعالي البدن فيحصل لها قرار [illegible]
فيها او لان المرض مركب كشطر الغب ولا يجد دواء مفردا يقابل كلا منهما فيخلط الخل والسكر والبزور ان به
او جدناه ولكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبارد ما يضعف [illegible] او يقوي
نقصه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل يقتضيهما فلا بد من التركيب
وجدناه وقوناه متكافئان ولكن احد مقوي من المرض اقوى فيقوي القوة التي يقابلها وذلك اذا لم يكن
الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او يكون المرض مفردا ولكن متكافيا فيحتاج الى جميع ادوية كثيرة
يحصل من جملتها مزاج يناسبه او يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع في الادوية
والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لهما دواء مفردا يفعل ذلك او يتوقع ضرر من الدواء المفرد فيخلط

به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج وان [illegible] مع الخيار شنبر وكذلك سائر المصلحات او يكثر
المراد من جميع الادوية بحصول صورة نوعية تشتمل على فوائد لا يوجد في المفرد حتى يكون معدة لمنافع
كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان لكل منها غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل
واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ
من كل واحد من الادوية جزءا من مقدار شربته مسمى العدد والادوية ومسمى العدد هو الجزء الذي يكون
مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث للثلث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب
كالصبر في الايارج فيقرا وانه كالدارصيني والمصطكى كالمصلح والمعين لا ينقص عليه انشاء الله
فاذا ابطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او بدل بطلت فائدة التركيب ان حذف الاصل
او نقصت ان ابدل منه او قد افاد الشيخ رحمه الله في الخامس من القانون قواعد هي كشرح لهذا الموضع فينبغي
ان ينقل اليه هذا قال اعلم انه اذا عرض لك ان تعالج ولم تجد لما داوى في الطب الا المصنوع مثل
ان تحتاج الى السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد وتريد ان تجمعها ليكون دواء جامعا فانظر فان
كان الحاجة اليها والى كل منها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم يكن
الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاعتبر الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة
واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة فانظر وزن على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض
على نسبة الحاجة وركب وقال ايضا واعلم ان الدواء المركب الشيخ كالترياق ركب ببسائط كثيرة
وقوي وكيف صورته التي انما حدثت ليحدث المزاج لها آثار وقوى وربما كانت افضل من التي
للبسائط فلا تلتفت الى ما يراه الاطباء ان بعضهم ان الترياق يمنع من كذا الاجل السنبل يمنع لكذا الاجل
الصبر بل يمنع كذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها
والى ما يستنبطها انما لها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمدة واصل اذا حذفت
بطلت الفائدة اي الفائدة التي خصت تلك عمدة ذلك المركب مثل الحلو الافاعي في الترياق والصبر
في الايارج فيقرا والحرف في الايارج لو غاذياه او ادوية يصلح ان يسقط ويبدل وان يزاد مثلها او ينقص

واودية لو زيدت لا تضر فانه ان وقع في الترياق الفاروق لقد الادوية وحصرها الى ان قمع ادوية
لو زيدت لم تضر كما انك لو زدت في الترياق جزءا والمكن نقصت بحرية عظيمة واذا اردت معرفة
درجة الدواء المركب في قوة مثلا او برده فاجمع اجزاء الحارة والباردة من المفردات التي تركبت
ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا نسبتها بعدد الادوية فهو درجة المركب
وان لم يكن اقل واكثر بل كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب خارجا عن معتدلا اعلم
ان المقدم رحمه الله شرع الى فن العلم بهذا الفصل من طريقين احدهما التجربة والثاني القياس
اما معرفة ذلك بالتجربة فبان يتأمل فعل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو
ذلك فيتوقف من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة
في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان يعرف اولا بسائط ذلك الدواء المركب ودرجة كل
واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسائط هل هي متساوية او مختلفة
واما كيف نعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته فليجعل كلامنا اولا في المركب بالصناعة فان تعرف
ذلك فيه سهل ثم قال كل دواء مركب من ادوية فبسائطه اما ان يكون كلها متساوية المقدار او لا يكون
كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون
كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا
اقول ينبغي ان اورد بعض تلك الاقسام في امثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية
وحار في الاولى اي في آخر الدرجة الثانية وفي آخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين
في مقدار الشربة بان كان كل واحد منهما اما شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون كل واحد درهما
او درهمين فانه درهمين من المعتدل يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى
من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا فيعدل البارد الذي فيه وجزءا آخر به حار في الدرجة
الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجمع من
الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقطت منها جزءين وهو الاقل من

من الاكثر بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان
العدد ههنا هو النصف وان ثبت ثلث في الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية
جزءان من الحرارة فاذا وزعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب
في درجة ونصف درجة من الحرارة مثال ضد ذلك القسم الذي مقادير بسائطه متساوية وكيفياتها متضادة
وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى الدوائين المذكورين دواء معتدل الا بوصفه للمعتدل
دواء وليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لابد من اعتباره في القسمة اذ الكيفية تسري
في الجميع فيكون حصة الادوية هو الثلث فيكون المركب حارا في آخر الاولى لان ثلث الثلثة الواحد
ولو ركب من حار في آخر الثانية وبارد في آخر الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار
وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يعني المركب في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابطة
في المثلين اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة بقي جزء واحد
وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى على الضابطة التي ذكرنا ان اسقط الواحد
من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية يبقى في نصف الدرجة الاولى ولو ركب من حار
في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء
باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة
واحد بقي اثنان وهي اثنان وقسمة ثلثها جزء كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى على الضابطة
التي هي يكون الاكثر هو الاربعة والاقل هو الاثنين وعن المثلة هو الثلث وثلث الاثنين ثلثان
من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة
فاذا ركب دواء من حار يابس في الدرجة الاولى ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا
في الضدين بين طبيعيا واذا ركب دواء من حار يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي
الحار اربع اجزاء حارة على الضابطة التي ذكرنا وكذلك اليابس وفي البارد والرطب جزء بارد وجزء
رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي من الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها

ان يا هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المص على كون الباقي اما مساويا للمركب او اقل منه ولم يورد ما
اذا كان الباقي اكثر من المركب مع ان العقل يجوزه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
فان قيل نحن نشاهد في الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر
حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا قال في الجواب
عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم يكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الى ان
يتم تجزره لا بد ان يتحلل منه شي كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة باردة واذا تحللت اشتد لي
الجزء الحار الذي في الورد فوجب قيمته حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من
السكر الصرف على ما قال العلامة في شرح القانون ولان الجلنجبين لا يتم الا بحرارة الشمس او النار وذلك
يزيد حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها
في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها الغير لها في المنفعة وانفرادها
بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب تضعف قوتها وعدمها
او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة
قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير لتقوم بكثرته مقام ما يراد منه
واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء كثير المنفعة وقليلها والاقرب ... فالاول يوجب
التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده
يوجب التقليل واما بحسب مشاركتها الغير لها في المنفعة فالمشاركة توجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير
واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب ادوية في المركب
تضعف قوة بعض الادوية او تبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما
بحسب وجود مضرة العضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل
بحسب الانفراد وربما كان امران او امور تقتضي التكثير والتقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل
فالمركب بحسب المقتضي وهذا هو الذي نعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات

على ا

على عدد الادوية فيخرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة
واليبوسة وان اضيف الى هذا دواء معتدل فيخرج لكل واحد درجة فيكون المركب في الدرجة الاولى
من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية في شربها الاولى اوزانها الاخلطية(?)
وان اختلف المقادير اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت درجة اضيف اليه الباقي
ان كان مساويا له وينظر درجة الجميع اي المركب فان كان الباقي اقل من المركب مساويا له وجب ان يضيف اليه
الباقي ان ساواه والا جزأه يوخذ من الاكثر مساويا للاقل الى ان يجرب الجميع مقدارا واحدا في الكيفية واعلم
انما اذا اختلف مقادير الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ... ويعلم بالطريق
المذكورة الدرجة فان كان مساويا للباقي من الاعظم فيفرض المركب دواء مفردا ويركب مع الباقي
ويعلم درجة المجموع مثلا اذا كان الدواء الحار في الدرجتين ثلثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما
واحدا فعلى ان يكون الدواء الذي هو ثلثة دراهم ثلث شربات والذي هو درهم شربة واحدة فيوخذ
من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو مساوي للاصغر ويركب ويعرف مزاجه والباقي من الاعظم
درهمان والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب
كما اذا كان الحار في درجتين درهمين والحار في الدرجة درهما يوخذ من الدرهمين درهم ويركب مع
ذلك فيبقى من الاعظم درهم والمركب درهمان فالباقي اقل من المركب فحينئذ يوخذ من المركب درهم ويركب
مع الدرهم الباقي فيبقى من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيوخذ من الثاني درهم
ويركب مع الباقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر مما بقي من الثاني فيوخذ من الثالث درهم
ويركب معه وهكذا ابدا الى ان يصير الجميع مقدارا واحدا في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب
اخذ منه ايضا مثله ويركب فاما ان ينتهي الى المساواة كما اذا كان احدهما سبعة دراهم والآخر درهما
يوخذ من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر والباقي من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ منه درهمان
ويركب مع المركب الاول فيبقى اربعة دراهم وهي مثل المركب الثاني فيركب ثانيا او ينتهي الى اكثر او اقل فيعمل كما فعل
... الى ان يصير مقدارا واحدا في الكيفية وهكذا كان الباقي اذا كان اكثر من المركب يوخذ منه مرة او مرتين

فيجي

وان شئت حصن وغيرها لا نقل النسخ من مريض الى مريض بل بما نجعلها في بعض اواخر الصفة فصل الحاجة
ومن لا موفر له بالصناعة واصولها وفروعها او لنذكر بعض التراكيب على سبيل التمثيل فنقول قد يركب
السكنجبين مع البزور للبرد فنجعلها لشدة وانا في المركبات الحادة فيع البزور الباردة وانا في مرضى قد يع
الحارة وقد يركب معها في المركبات اكثرها مثلا ان نتخذ للوجع اي دقه والاخلاط واصله اخذ من
الهندباء ونحو اصله وبزر الكاسني والطبيخ ويجعل من بزر الكاسني والطبيخ اكثر مقدار الصفراء وبعد
ومن قشور اصل الهندباء اقل لما ذكرنا في المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة
منفعته في المركبات الحادة واقل من بزر ... من والطبيخ لقوته وانما في المركبات التي لا دهنها باردة والخفة
من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندباء لانه تركب القوى مشترك النفع ومن اصولهما وقد يكثر الحصول
لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور ثلثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور دون الاصل منها والنافع
السيان مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة فيقتضي التكثير ومن حيث ان معه ... كما يقتضي التقليل
وقد يضاف اليها ... من خشية ان ... لقوته وشدة حرارته ... اقل من ذلك
لكثرة ... وقوته وحرارته وان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل المقول ... بزر الفقد ... ال
الكبر على نسبة متقاربة لقربهما في كثرة منافع مرض الطحال اما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل ... يد
والملك وان اتخذ لادرار الطمث يجعل الاصل ... والفطراساليون وقد يضاف الى السكنجبين
البزوري الافتيمون في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية جريشا
وينقع في الخل والماء ليلة ويطبخ في قدر على نار هادئة حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد الى
القدر ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة وانما يركب المعجون بالعسل دون السكر لانه
مع انه لذيذ حبيب الى النفس ... الادوية ... للفضلات الغليظة ...
بالاجزاء ما يركب به ويستخرج ... بعضها ببعض ...
لم يكن في المفردات ومن المعاجين ... في هذا الزمان الاطريفلات ...
الاطريفل معرب من اللغة الهندية ... الهليلج الكابلي والبليلج والاملج ...

العصب ... قالات القرار ... بعضها بعضا وحفظ ...
ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر ... الاسود الهندي ... منافعها في المزاج
والمنفعة فيصير الاطريفل اكثر ... بعد ... بالسمن او بدهن اللوز لكسر شدة ...
... بالقوة ... جدا ... ان الاطريفل ...
المزاج ... الانسان ان ... التركيب فانما
اذا ... من اللوز ... السمن ... سريعا وقد ينقع الاملج في اللبن ...
... ذلك في غير الاطريفل ... ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات
حيث ... لتمام فعلها ... لها لتصير ... واقل ... وكذلك
الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من الهليلج ... حيث يكون غرض المنفعة ...
غرض ... وقد يضاف اليها ... الطبيع ... البواسير وقد يضاف
اليها ... الطبع الى ... الاول الادوية ... للدم ... والكهربا
... الطبع ... ذلك ... بالادهن ...
الاسهالية ... على الاسهال ... الكراث
لاختصاصه بالبواسير ... الدم وقد يضاف ... وقد يضاف اليه ...
والاسطوخودوس وغيرها على حسب المصالح باب الثاني في ادوية المركبة اما المركبات المفردة
التي لا يستعمل الا نادرا ... الكتب فلا حاجة الى ذكرها لاستغنائها بالمشهورات المستعملة
واما المستعملة المشهورة في زماننا فما كان مذكورا في القراباذينات المشهورة مثل الترياق
ومعجون الفلاسفة ... ومعجون ... فقد استغني عنها ... الكتب وانما ذكرنا
منها ادوية مشهورة ... الكتب المشهورة ... ان ... ذكرنا ذكر بعض
المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب جامعا مغنيا المغاني الحلو ... بستان ...
... المنفعة ... ذلك ...

المغني الحلبي

فيقل مقداره ويقوى فعله زهر بنفسج ثلث درهم وقد تغلى الفرنية بالكزبرة والعصارات ... الاجاص واللبن ... وشا
فوته لطيفة قريبة من ثلثة دراهم ... درهم وقد ... يغلى ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر
الابيض وهذا المغلى يصلح للسعال اليابس مع قليل حرارة **المغلى المنضج** بزر كرفس وانيسون
وعرق سوس وحلبة والصليب بكد درهم واذا كان غرضه انضاج **المنضج** بسبستان وزبيب منزوع العجم وتين
بكد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمى وخبازى بكد ثلثة دراهم ... وعنّاب فيه لطيفة ... زائد
قد اسقط خود وسوس ... او ... ينضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض البلغمية
وهذا المغلى بما يصفى على الورد المربى **النقوع الحلو** مشمش وعناب واجاص اي اجاص صغار
بكد خمسة عشر زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم والاولى ان يكون درهمان او ثلثة
دراهم لان البنفسج يضعف المعدة وكرب ... عشرة وكزبرة يابسة بكد ثلثة دراهم بزر هندبا مقشر
مثقال وربما فيه اجاص كبار خمسة حبات او اخيف من غلبة الصفراء هذا النقوع ينفع من الحرارة
والسموم وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة
عشر درهما للمليين وكذلك ... **النقوع الحامض** مشمش عناب بكد خمسة عشر حبة اجاص كبار
حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما كان الغرض ...
حب رمان اذا كانت الطبيعة ... وهذه النقوع يقمع الصفراء ويقوي المعدة والكبد الملتهبين **النقوع المسهل**
يراد في النقوع الحامض سنا مكي وهليلج اصفر منزوع النوى بكد خمسة دراهم بزر هندبا مقشر مثقال
وانما يعرض بزر الهندبا ... ويكثر زهر البنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر
درهما من الخيار شنبر وعشرين درهما سكر ... وربما ... ونصف درهم ... نصف درهم
دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر فيه لزوجة ولصوقة بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يزلقه
ويبدره ... على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت بدل الخيار شنبر لا حاجة الى دهن اللوز لان النقوعات
الطف من المطبوخات ونسبتها اليها نسبة المطبوخات الساذجة الى المطبوخات بالسرو ...
لان الغليان والطبخ يضعف على الادوية ... ويخلط بعض اجزائها بالماء وخصوصا

اذا كان من الادوية ... كالافتيمون واكثر من ... فالنقوع افضل من المطبوخ وايضا
لانه لا يكتسب ما يكتسب المطبوخ من الحرارة فلذلك هي اوفق في الحميات من المطبوخات ...
بالرفق كان الماء فيهن والضعفاء ... ان ينقع الادوية في الماء بعد وضعها بقدر ما يغمرها
الماء ... ويوضع في الشمس ... الادوية ... ويصفى بعد ثلثة
ايام ... على الضعيف ... على ما يبقى الحال **مطبوخ الفواكه** اعلم ان المطبوخات
التي ... على الطبيخ من الحبوب ... واسرع اسهالا ... والاقوى ... وذلك
لانها ... من اجزائها بواسطة الماء ... الكثير ... فيحدث بها قوى اسهالا
وبعضها في اسهالها ... الاسهال بها اسهالا ... فان قصير
والابتداء في ... بعد الاسهال ... الكرب والغثي والعطش ومعاودة
الاسهال ... من اعراض الكرب في ... المعدة ... الامعاء ومن المطبوخات ساذجة ومنها
مقواة ... مع ... والقربد والحبوب ... ويصفى ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية
ومن المطبوخات الساذجة مطبوخ الفواكه ... من النقوع الحلو اي النقوع المسهل المذكور مشمش
ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود ... بزر خطمى
بكد اربع دراهم ... خمسة دراهم ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
... درهم ... دهن اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا ... ان
كان باردا والاولى ان يكون بدل خطمى بزر هندبا وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلثة **نسخة اخرى**
... هليلج اصفر منزوع النوى ... خمسة دراهم سنا مكي خمسة دراهم اجاص كبار عشرة اعداد
عناب كبار خمسة عشر اعداد وسبستان عشرين عددا زبيب ... عشرين درهما تمر هندي ... خمسة
عشر درهما ... وورق اللبلاب بكد خمسة دراهم بنفسج وبزر الهندبا وبزر الكشوث واصل
السوس المحكوك ... بكد ثلثة دراهم ... بكد اربع دراهم بزر رازيانج وبزر
الكرفس بكد درهمان وان اريد ان يقوى بالسرو ... ويلقى عليه بعد التصفية ... درهم

مجموده انطاكى ربع درهم مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون
وربما زيد فيه مثله دراهم اسطوخودوس وخصوصا فى الامراض الدماغية ويزاد للتقوية [?] ارمنى [?] وحولا دارود
مقشور من كل واحد نصف درهم حجر لازورد ومجموده مثله ربع درهم وقد يستعمل المجموده والحجر
الازورق فى مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اى فى مطبوخ الافتيمون وردها [?] قشرة اعداد وقد يزاد
شكاعى وبادآورد من كل واحد اربعة دراهم وربما زيد فيه هليلج واهليلج كابلى مثله دراهم نسخة
اخرى مطبوخ الافتيمون من كلام الصابئ [?] هليلج كابلى واصفر واسود وهندى مثله سبعة دراهم
هليلج واملج مثله اربع دراهم زبيب خراسانى منزوع العجم ثلثين درهما اجاص عشرة اعداد لسان الثور وخشخاش
الغافت وورق الباذرنجويه واسطوخودوس مثله اربعة دراهم بسفايج مرضوض درهمين يطبخ
الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود الى رطل ثلث ثم يلقى عليه افتيمون [?] سبعة دراهم الى عشرة دراهم
مصرورا فى خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بشىء من
الغاريقون والتربد وشحم الحنظل بحسب احتمال القوة والمزاج قال فتيلة مسهلة اعلم ان حال الشيافات
والفتايل المسهلة لما فى الامعاء مثل حال الحقن فى اللين والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة
الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ فى الثالث من القانون يجب ان يكون طول الشيافة اصابع اى مقدار
وذلك لتبلغ فى المعاء المستقيم وتصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج واما اذا اتخذت
لوجع الورك وعرق النساء فيجب ان تكون قصيرة لتطول مقامها فى موضع قريب من العضو واما اللينة منها المتخذة فى الكتاب
فالشياف والفتائل [?] الصابون الذى هو مائية اللبن المعقود ثم ان طرفا المتخذ من السكر الاحمر اذا ذر عليه عند
العقد قليل ملح مسحوق وقد تضاف اليها خطمى وبنفسج وبورق ولذلك قال المجموده من سكر احمر وقليل
ملح او بورق اقوى اى فتيلة اقوى من الاول بنفسج وسنا ارطل [?] مكد درهم بورق ومجموده مكد
ربع درهم عسل معقود او سكر احمر مقدارما يحتاج اليه اقوى يسهل البلغم شحم حنظل بورق من كل واحد ربع
درهم عسل معقود مقدارما يجمعه اقوى اخذ منها جاوشير وسكبينج شحم حنظل مثل مجموده [?] حنظل عسل
معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليه السكر والدهن [?] كالملح

على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل فى الحقن كالصبر والهليلجات كالايدخل بعض
الادوية الحقن فى المطبوخات كمرارة الثور والحنظل [?] والحقنة القابضة تستعمل فى الحميات والاورام
الحارة فى الاحشاء تتخذ من الاشياء التى تسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والشعير والنيلوفر
والعناب والسبستان والسلق وورق الهندبا والخبازى والخطمى واصل السوس وقد يحقن بالادهان
والمياه الحارة وانما حادة تستعمل فى القولنج البارد والفالج والسبات ونحوها تتخذ من الاشياء اللطيفة التى
تسهل بالتقطيع والتحليل مثل القنطوريون والسداب والقيصوم والقنبرخ والتربد وشحم الحنظل
والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبت ولب القرطم والحلبة والصعتر والحرمل وبزر الكرفس
والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع [?] وانما [?] مركبة من الادوية الباردة والحارة
على ما تقتضيه المزاج والوقت حقنة مسهلة سبستان عشرون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمى
وخبازى وشعير مقشر مكد كف عرق سوس مثقال ملح [?] لطيفة يطبخ ويصفى على قدر عشرة دراهم
لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر سبعة دراهم شيرخشت درهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم مجموده
اذا لم يكن الحقن قوية وشل [?] المجموده والبورق ونظيرها فى الحقنة كالملح [?] فى المطبوخ وينبغى ان يكثر
مقدارها كثيرا من نصف الرطل لا يزاد عليه الا قليلا وذلك لئلا يزاحم المعاء الدقاق والمعدة
فيورث الغثى ويكون فاترا مايلا الى الحرارة اخرى ماء ورق السلق ستون [?] درهما
[?] الاولى اقوى اخذ منه [?] رطل ماء درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون
مكد سبع دراهم ويصفى على لب الخيار شنبر قشره قدر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق
مثقال مجموده ربع درهم وهذه الحقنة تستفرغ البلغم ويخرج الفضول البلغمى اقوى لبن [?] السلق وماء
الشعير ستون درهما من كل واحد ظلون [?] اقوى نحو الحقنة اللينة وهو لب الخيار شنبر والسكر الاحمر والبورق
وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيار شنبر معجون البنفسج حقنة للقولنج تخصصها الركن [?]
يزاد فى الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبت مكد [?] لطيفة [?] وزيت [?] ودار [?]
دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير نصف درهم جند بيدستر ودهن سداب ثم الحقن [?]

بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع ان شاء الله تعالى ونقل الى هذا الموضع بعض المركبات
المحتاج اليه ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول اولا في الايارج وهو اسم المسهل المصلح
وانما كان يستعمل في القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يتحرزون من جوابل المسهلات الصرفة مثل شحم
الحنظل والافيون وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا ان يسقوا لها خلطوها بالمبردات والمصلحات والقوا
حتى يخبروا اعمال اسهالها ثم استشفوا البيان واخذوا اسهالها ثم خبروا واعطيها حبارة حتى تعقد وقا كالتي تعقد بها
حبوبا والشربة من الايارجات الكبار الى اربع مثاقيل وربما طرحوا عليها ماء الجبن …
الافتيمون وهو ان يوخذ افتيمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم هليلج اسود منقى سبعة دراهم
اسطوخودوس ثلثة دراهم فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى الربع ثم يصفى نصف رطل ويحل فيه الايارج
ويسقى على الريق بعد نضج الخلط **نسخة ايارج** لوغاذيا شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشوي بماء
وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود وافتيمون … من كل اربع دراهم ونصف وفي نسخة …
… ونصف … وكمادريوس ومقل … من كل ثلثة دراهم وحاشا وميعة وفراسيون وسادج
هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني …
… وفطراساليون سكبينج … عصارة الافسنتين وافربيون
وسنبل الطيب … من كل … اسطوخودوس وجنطيانا من كل درهم ونصف عسل مقدار
الكفاية الشربة منه اربع مثاقيل بماء فاتر او بالطبيخ المذكور قال الشيخ هذا الايارج مبارك كثير النفع
ينقي البدن من اقصى اطرافه بالاسهال العنيف فيخرج جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض
الراس مع الصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعشة والفالج
والاسترخاء … كل ذلك … الامراض المذكورة …
غير ذلك اي ايارج لوغاذيا … كثيرا وينفع اي الايارج من اوجاع الاذن والعين ويقوي
المعدة وينفع السدد في الكبد ووجع الطحال ويزيل عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية …
المثانة وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح

الشقيقة في الراس وغيره من البرص والبهق والقوابي والسعفة والجذام ومن الخنازير والغدد والاورام الباردة
والسرطانات باذن الله تعالى **ايارج …** ينفع من كل مرض يتولد من البلغم اللزج والخلط السوداوي
وينفع من الدوار والصداع … في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس
والتشنج والاختلاجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب اوجاع المعدة
والبطن والرحم … ثلثة قراريط ويوجع الظهر والمتن
والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس واصول … وقد يخلط به ايضا عصارة
… والحنظل اربعة قراريط … وقد يسقى لعضة الكلب …
… من … السرطان النهري اخلاطه شحم الحنظل … اسطوخودوس
وخربق اسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل … بصل العنصل مشوي ودارصيني …
زعفران جنطيانا وفطراساليون … سكبينج … سنبل …
… عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب
المنقى **ايارج فيقرا** اي الفيقرا قال الشيخ هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته وتنفيذه
للاعضاء والمعدة والمصطكي كذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب
والمعدة ولكنه ربما اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون …
على الاسهال واحدار الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة
… ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر … من الصبر والورد
… الصبر عن المعدة والراس … بالعسل مثله … قال الشيخ واما انا
… في الظل واستعملها … ذلك ابلغ من غيره …
… هذا الايارج يسهل برفق … من الرطوبات المتولدة
في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء
اخلاطه مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان

والسليخة مكد درهم صبر ضعف الادوية ويبرق ويحل الشربة درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان فيه حب
كابلي بليلة فيكون الشربة منه درهمان فصل في الحبوب المسهلة وغيرها حب الاصطمخيقون
النافع من الامراض البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظة المختلفة يؤخذ تربد ابيض
مجوف مصمغ محكوك الظاهر درهمين صبر سقوطري وحب النيل مكد درهما شحم الحنظل سقمونيا مكد دانقين
كثيرا حجر ارمني لازورد مكد ربع مثقال يدق الادوية ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف
زجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وربما زاد فيه غاريقون وبسفايج [illegible] مصطكي وافتيمون
على حسب الحال والوقت حب الذهب للمواد الحادة في الراس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم
مصطكي وورد مكد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشور هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا
ثلثة دراهم ونصف الشربة مثقالان حب الايارج النافع من علل الراس والمعدة ويحد البصر
[illegible] يؤخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد وهليلج اصفر مكد درهمين ملح هندي مثقال محمودة انطاكي [illegible]
درهم [illegible] درهم يحل على الرسم الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وقد يحل [illegible] محمودة شحم الحنظل اذا
اريد اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويجب ان يحل حبوبا كبارا
حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس حب لاسهال البلغم برفق والسوداء تربد
وسوداء [illegible] تربد مثقال [illegible] نصف درهم مصطكي نصف درهم يحبب بعسل حب الشبيار
وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والراس صبر اسقوطري [illegible] دراهم مصطكي وورد مكد درهمان
يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال
الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر حب المنتن نافع من النقرس والقولنج ووجع
المفاصل والنقرس والجذام والرياح الغليظة ووجع الظهر [illegible] يؤخذ سكبينج وانزروت [illegible] مشبرم
[illegible] مقل [illegible] صبر سقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت بالسوية ينقع الصموغ بماء الكراث
ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة منه وزن درهمين الى مثقالين حب
الاسطوخودوس النافع من صرع الكائن من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يؤخذ هليلج اصفر وكابلي [illegible]

[illegible] التوبي مكد خمسة دراهم تربد ابيض سبعة دراهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج
فستقي مكد ثلثة دراهم غاريقون ثلثة دراهم ونصف خربق اسود وملح نفطي مكد درهمين [illegible]
جبلي وشحم الحنظل مكد درهما ونصف ايارج فيقرا عشرة دراهم يحبب على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة
الثامنة ثلثة دراهم حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع الامعاء والمعدة والبواسير والرياح
الغليظة ووجع الظهر يؤخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس وانزروت وهليلج اصفر [illegible] من التوبي
مكد خمسة دراهم تربد [illegible] شحم الحنظل ثلثة دراهم [illegible] ويحبب والشربة منه ثلثة دراهم حب السورنجان
النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يؤخذ قنطوريون [illegible] مثقالين تربد اربعة دراهم
سورنجان ابيض خمسة دراهم [illegible] درهمان [illegible] ثلثة دراهم شحم الحنظل غاريقون [illegible]
مكد درهم ونصف يحل حبوبا صغارا امثال الفلفل حتى يخدر سريعا بخلاف الحبوب المنحدرة لاعضاء
الراس فانما يجب ان يكون كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب من الراس الشربة منه من درهمين الى ثلثة
دراهم حب سورنجان اخف من الاول يؤخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر اسقوطري بالسوية
كالاول والشربة مثله حب ملوك لمن يعاف المسهل [illegible] تربد درهم وثلثي درهم غاريقون ثلثي
درهم هليلج اصفر [illegible] ونصف هليلج اسود [illegible] ربع درهم لسان الثور
سدس درهم [illegible] انطاكي [illegible] زعفران [illegible] ورد [illegible]
يحبب بلعاب حب يطيب النكهة ويمنع من البخر يؤخذ قشور الاترج الاخضر والعفص من
[illegible] وقرنفل وجوزبوا [illegible] وسعد مكد ثلثة دراهم مسك خالص
ثلثة [illegible] يعجن الجميع [illegible] بماء الورد ويحبب [illegible] ويمسك في الفم عند الحاجة حب لترويع الريق يؤخذ
لب فستق ولوز حلو مقشرين وكثيرا [illegible] رب السوس وزبيب منزوع العجم مكد ثلثة دراهم نشا وصمغ عربي
وكثيرا ولب حب القرع مكد درهما [illegible] نصف [illegible] بلعاب حب السفرجل فصل في
المعاجين اعلم انه ينبغي ان يوضع المعجون ظرفا جيدا لا يؤثر فيه ولا يتأثر عنه كالصيني والزجاج
والفضة ونحوها ولا يلائمه [illegible] ويحفظ [illegible] ولا يستوثق

رس الظرف بحيث لا يجد منفذا بل يجب ان يكون له منافس يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير
ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا وبعد التخمر ورجوعه الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويصفى
واسمها **ترياق الاربعة** النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد مع
والطحال والصرع والخفقان الفؤاد وسموم ذوات السموم يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند
طويل ومر صافي اجزاء سواء يعجن بعسل الرسم الشربة من درهم الى مثقال **فلونيا رومي** ينفع من وجع الكبد
والسعال والاختلاف ووجع الاسنان وتأكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض
وبزر البنج مكد عشرين عشرين دراهم افيون عشرة دراهم فطراساليون اربع دراهم بزر الكرفس ثلثة دراهم سنبل
الطيب اربعة دراهم ساذج هندي سليخة عاقرقرحا وفرفيون وحب البلسان مكد درهمين يجمع الادوية
مسحوقة منخولة ويلت بدهن البلسان ويعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة
منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس والجعدة **فلونيا فارسي** النافع من القولنج والسعال
النفساء والرياح التي تعرض للنساء في الارحام ويمنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويه ويصلح الاختلاف والقيء
والباه وهو دواء ملذذ من الدماغ مصلح للبدن ومقو له يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج مكد عشرين درهما
افيون مصري عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب ودارصيني وعاقرقرحا
وفرفيون مكد درهمين جندبيدستر درهم زرنباد ودرونج مكد نصف درهم لولو غير مثقوب ومسك مكد ايضا
نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر **دواء الكبريت** ينفع من الحميات
الآخذة بالبرد والحمى العتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال العتيق الذي من الرطوبة وينفع من اوجاع
المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول والطمث ويذيب الحصاة وفعله قريب من فعل الترياق
الاكبر عمل ماء الشيخ وصاحب الكامل يوخذ كبريت اصفر وبزر البنج الابيض وقردمانا وميعة ومر مكد ثمانية
دراهم سذاب وقسط مكد عشرة دراهم افيون وزعفران مكد دراهم ... اثني عشر درهما فلفل ابيض
اثنين وعشرين درهما عسل منزوع الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال في النسخة
التي في القانون واما النسخة التي في الكامل فعليه يوخذ فلفل ابيض ستة دراهم بزر البنج الابيض وقردمانا

وكندر ودارصيني مكد اثني عشر درهما افيون وزعفران مكد عشرة دراهم سليخة خمسة دراهم ورق السذاب مكد عشرة دراهم
كبريت اصفر ودار فلفل وقسط ومرزنجوش وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح وفرفيون مكد ثلثة دراهم يعجن
الادوية مسحوقة منخولة ويمنع الصرع بشراب العتيق او قنطوريون ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة الشربة
منه درهم بماء فاتر وفي الربع والبلغمية بماء الكرفس والرازيانج واما القول الاولى ان يوخذ من الافيون
والزعفران مكد خمسة دراهم **معجون قرني** نافع من السعال واوجاع الطحال والكبد والصدر وآلات
التنفس والمعدة والشوصة ويصفي الصوت ويدر البول يوخذ زبيب لحم منزوع العجم خمسة وعشرين درهما
زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان مكد درهما قصب الذريرة وتقاح الاذخر
وعلك البطم ومقل ازرق مكد درهمين ونصف مر صافي اربع دراهم عسل منزوع الرغوة عشرين درهما
ينقع الصمغ في شراب العتيق ويعمل المعجون على الرسم ويستعمل بعد شهرين الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد
والمعدة ولوجع الصدر وضيق النفس بماء الزوفا ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من ربع درهم الى درهمين **اثاناسيا**
بكبد الذيب ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التي
في الامعاء واوجاع العصب والخدر اذا طلي على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال
الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاختلاف والنزف ونفث الدم ويقطع
الادرار ويمنع من الناصور اذا طلي عليه يوخذ زعفران وقردمانا وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب
واصول الغافت وعصارته وكبد الذيب وقرن المعز الابيض محرقا وافيون مصري وجندبيدستر
وبزر البنج وقسط مكد جزءا ينقع في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه من ربع
مثقال الى نصف مثقال **معجون الفلاسفة** ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلغم ويقوي النفس
ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان يوخذ الفلفل ودار فلفل
وزنجبيل ودارصيني وآمله وبليله وشيطرج وزراوند وقرشالي وحرف بابونج ولب حب الصنوبر
الكبير وجوز هندي وخصي الثعلب مكد عشرة دراهم زبيب لحم منقى ربع رطل تمر بابونج سبعة دراهم
وبعض الناس يزيد فيه بزر الرازيانج سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين

يوما الشربة منه قدر عفصة دواء المسك الحلو النافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء
والرياح التي تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون ويمنع صرع الصبيان يؤخذ زرنباد ودرونج بكه درهمان
لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد وسواهل المرجان وابريشم خام مقرض محرق ان امكن والا فنيء نصف الثني(؟)
بكه درهما ونصفا بهمن احمر وابيض وسادج هندي وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل و… بكه
اربع دوانيق زنجبيل ودار فلفل بكه دانقين مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وينخل ويعجن بعسل
شهد لم تصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء الكركم النافع من
الخفقان واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان يؤخذ صندل
ومسك وورد وسادج الهندي بكه درهمين زعفران وناكوا(؟) وبزر الكرفس بكه اربعة دراهم صبر اسقوطري افسنتين
رومي بكه ثمانية دراهم راوند صيني ستة دراهم … درهما ونصفا الشربة للاقوياء مثقال يونوش
دارو يقوي المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن ويقوي النفس … ويطيب النكهة ويحسن اللون
ويذهب بالخفقان يؤخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي وسنبل واسارون بكه ثلثة دراهم
قرفه وزرنب وزعفران وبسباسه وقاقلة ودارصيني وجوزبوا بكه درهمين يؤخذ الادوية بعد النخل
بالخمر ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يؤخذ من التفاح المنقى الجيد رطل ويطبخ بسبعة ارطال ماء عذب حتى يبقى
الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزي رطلان ثم يغلى برفق حتى يغلظ
ويصير في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا مستويا
فاذا برد صير في اناء خضراء الشربة ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيذ الجيد يؤخذ رطل من
السكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل الكموني من شدة برد المعدة و… وشهوة
الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن المراق الامتلائي يؤخذ كمون كرماني
منقع في خل خمر يوما وليلة ثم يجفف في الظل مقلو رطلين فلفل اسود ثلثة اواق … عشرة دراهم
ونانخواه وبزر كرفس جبلي اربعة اواق وورق السذاب اليابس اربعة اواق بورق اوقية عسل ثلثة امثال
الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدارصيني وقرفة القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكي بكه

اربعة دراهم معجون … وهو معجون الخبث النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج
وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يؤخذ هليلج اسود واملج مقشر فلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج
هندي وسنبل بكه عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث بكه اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقع
بخل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين
يعجن الادوية مع ثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة وقليل من لوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من
مثقال الى درهمين الاطريفل الكبير الذي يمنع من ارياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويقوي
المعدة ويسمن البدن يؤخذ هليلج كابلي واسود وهليلج اصفر منزوع النوى وفلفل ودار فلفل بكه جزء زنجبيل
وبوزيدان وبسباسه وشيطرج هندي ودودري(؟) احمر وابيض وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل
وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد جزء يلت الادوية بعد السحق
بالسمن او دهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة منه وزن ثلثة دراهم الى مثقالين ثلثة المعاجين المسهلة
معجون الخيارشنبر يحلل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يؤخذ تربد ابيض مجوف مقشر عشرين
درهما محموده انطاكي عشرة دراهم هليلج يابس عشرة دراهم ملح هندي رب السوس بكه ثلثة دراهم ونصف
بزر الرازيانج والانيسون والمصطكي بكه … دراهم فلوس الخيارشنبر المخرج من القصب عند تركيب اتخاذ
المعجون خمسين درهما فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم يعمل
معجونا ويحفظ الشربة من خمسة دراهم الى سبعة دراهم في طبيخ الرازيانج نسخة اخرى الين واحسن
مناسبة لمحروري المزاج يؤخذ فلوس الخيارشنبر المنقى مائة درهم شيرخشت وترنجبين وفانيذ بكه ثلثة
و… درهما وثلث درهم حتى تكسير المعجون مائة درهم تربد وبنفسج يابس ولب اللوز المقشر بكه ثلث
و… درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج بكه عشرة دراهم بزر الهندبا ورب السوس
بكه عشرة دراهم محموده خمس عشر درهما يعجن على الرسم والشربة الى عشرة مثاقيل معجون لوزي يسهل
الصفراء والبلغم ويزيل [illegible] الحادثة وشطر الغب يؤخذ محموده عشرة دراهم لب بزر القرطم
عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم سكر طبرزد خمس عشرين درهما زعفران درهم يعمل على الرسم

الشربة مثقالان ويسقى بماء الورد او مطبوخ الزبيب **جوارش الفلنجة** يوخذ هليلج اسود وهليلج صيني وبليلج منقى
مكه ... درم ... وافسنتين ... بعضى ... درم ... الغاية
الشربة من ... درم الى ... بماء طبيخ ... **جوارش ...كان** ينفع المفاصل ...
والنقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء ... الادوية ...
بين الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول ... ونصف ...
يوخذ سورنجان ابيض ... درم ... وكمون كرماني ...
مكه درم ... قشر هليلج الاصفر ... درم ... زنجبيل وفلفل ابيض ...
دارفلفل ... درم ... ونصف ... درم ... عسل
... درم ... الشربة ... الى ... درم ...
الشربة ... مثقال ... بماء حار ... ضعيف ... الاسهال ...
ينفع من المفاصل **جوارش ...** ينفع الجرب والحكة ويسهل المرة ... قشر الهليلج الاصفر ... سنا
مكي نصف ... جوز ... شاهترج ... افسنتين ... ربع جزء ... ماميران ... صيني ... افيمون ربع جزء ...
وبحل ... بالقشمش الشربة مقدار جوزة **معجون السنا** سنا مكي ... درهما ...
... شرخشت ... درم ... وزن كل ... عشرة درهم ...
... عشرة درهم ... الترنجبين والشيرخشت ... القشمش ... ويضاف ...
الادوية ... الشربة ... قبل النوم **جوارش سفرجل مسهل** يسهل البلغم ... عشرة درهم ... زنجبيل ...
مصطكى ... قرنفل ... فلفل ... دارفلفل ... زعفران ...
... عصير السفرجل ... العسل المصفى ... الادوية ... زعفران ... ثم ينزل عن
النار ... الادوية ... الشربة ... درهم ... يوخذ ... طيب الرائحة ...
... درم ... فلفل ... زنجبيل ... درم ... الشربة ...

مثقال الى ... بماء حار **جوارش ...** ينفع ... درم ...
فلفل وزنجبيل ... وورق السذاب ... درم ... قرنفل ... يسهل ... القوة ضعف
الادوية ... الى ... درم **جوارش ...** ينفع من ... ويسهل الغليظ من الاخلاط
... درم ... وكمون كرماني ... درم ... فلفل ... درم ... ونصفا
... درم ... ورق السذاب ... عشرة درم
... الادوية ... ويخلط مع الادوية ... العسل ...
... الشربة ... درم ... وفي بعض النسخ ... قبل **فصل**
في الجوارشات ... اللا انما يكون ... لا يكون الا طيبة
... والقوابض **جوارش العود** يقوي المعدة ويسخنها ... ويخلط بالرطل من
السكر ... من العود الهندي ... المسحوق ويعقد ... الطيبة ... ويقطع
على ... وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ... وقد ...
... فيكون الطيب ... وقد يضاف اليه ... الآس ... والطباشير
... السفرجل ... بالطبخ في الشراب ... السفرجل والسكر ... السفرجل
... يصلح لضعف المعدة والقلب مع الاسهال **جوارش السفرجل** يشهي الطعام ويقوي المعدة
عصارة السفرجل ثلاثة ارطال العسل ... رطل ونصف ... يطبخ ... الرغوة
زنجبيل ... درم فلفل ابيض واسود ... دارفلفل ... درم ... درم ...
يجعل على الاسم الشربة مثقالان الى ثلاثة ... قبل الطعام ... **جوارش**
الاترج يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج ... الى ...
... فلفل ... دارفلفل ... زنجبيل ... السفرجل ...
... ونصف ... يجعل الشربة ... **جوارش التفاح** يقوي المعدة ويقطع
الاسهال ... حب ... النبق ...

تاني يكد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه ثلثة دراهم آخر معاف جوارن جب الرمان جزو جزو تنوب ثلثة دوا ايضاً يجمع يؤخذ من غير جلنار يكد نصف جزو يدق الادوية ناعما ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة **جوارشن يانبيع الرئيس** قال هو جاء هو دوا كثيرة يوجد نافعا يقوي المعدة ويدفع الخفقان ويكسر الرياح ويفرح النفس يؤخذ عود هندي ثلثة دراهم كافور قيصوري ربع درهم مسك ثلثة دراهم بسباسة ونارمشك وسعد وقرنفل وزرنباد وزرنب يكد مثقالا دارصيني مصطكي وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور ستة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل يكد ثلثة دراهم تجمع الادوية بعد دقها ونخلها بعسل منزوع الرغوة الشربة منه من ... الى مثقالين

فصل في المرهمات اعلم ان هاهنا الامر في عمل المرهمات المبالغة في حق ... في الصلابة وتصيير ما مثل الهباء حتى يسهل نفوذه الى القلب ويكون منه الارواح ويزيل الابخرة الدخانية منها **صفة معجون ياقوتي** قابل الى الجوازه لسان الثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك وبهمن يكد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد وعود هندي وابريشم خام لولو غير مثقوب يكد ... زعفران مثقال قرنفل وسماق زرنباد ودرونج يكد ثلثة دراهم ... الفضة والذهب والياقوت الاحمر والمسك يكد نصف مثقال زرنب ورمان كبابة وقاقلة يكد ثلثة دراهم ... منقوع في الشراب المجفف في الظل عشرون درهما ورد احمر منزوع الاقماع ستة دراهم جوازة الصندل الابيض ثلثة دراهم يدق الادوية ناعما ويصير الجواهر كالهباء ويؤخذ عسل ... الكابلي الى نصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل من ونصف من ويكون في الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف جيد الشربة منه مثقال الى مثقالين **صفة مفرح** اقوى من الاول ... وقرنفل ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج يكد عشرة دراهم زرنباد وكبابة وقاقلة يكد خمسة دراهم نارمشك وعود هندي واشنه وساذج يكد ثلثة دراهم زعفران ومصطكي يكد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب ربع مثقال ابريسم منقوع في ماء الزبيب الاحمر المجفف القوام ستة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل ... الشربة منه مثقال الى درهمين

صفة مفرح بارد خشخاش ... طباشير ... دراهم يكد عشرة دراهم بزر القثاء والقثد والبطيخ يكد ستة دراهم كزبرة يابسة ونعناع وابريشم ... وبزر ... ولسان الثور يكد ستة دراهم نصف مثقال صندل ابيض ولولو غير مثقوب وبسد وكهربا يكد ... دراهم بادرنجبويه ... ابيض ... ودرونج وابريشم خام وقشر الفستق الاعلى يكد درهمان فرنجمشك وعود هندي يكد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال كافور قيصوري مثقال زعفران نصف درهم تجمع بشراب التفاح الشربة منه مثقال **صفة مفرح** صغير بارد كزبرة يابسة درهمان ورد وطباشير يكد درهم كافور قيصوري قيراطان يستف منه مثقال بشراب تفاح او حماض **صفة مفرح** معتدل يقوي القلب ويمنع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر ويمنع اللهيب والعطش لولو غير مثقوب وبسد يكد عشرة دراهم كهربا ستة دراهم صندل ابيض واحمر يكد ثمان دراهم لسان الثور ... يكد سبعة دراهم فرنجمشك ستة دراهم بزر ... ستة دراهم درونج درهمان حماض اربعة دراهم ... ستة دراهم ... سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثماني دراهم بزر الفرنجمشك وبزر البادرنجبويه يكد اربعة دراهم زعفران وعنبر يكد درهمان كافور قيصوري درهم مسك ... نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة ستة دراهم خشخاش اربعة دراهم طين ارمني اربع دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري **صفة مفرح كبير** من تركيب الشيخ الرئيس قال هذا معجون نافع جدا عملته للملوك واشباههم فكانت منفعته عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد انتفع به كثيرا قوم ... فيها المعالجات ووجدنا نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والمفاصل ... يؤخذ من ... الياقوت وخصوصا الاحمر ... وزن مثقال ... في ... ثم يحل الى الصلابة ويسحق ويؤخذ من ... درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب في ... بالماء ... حتى يرجع الذهب ويسحق وزن ... ومن الفضة ... وزن دانق ... من الدف والسحق ... الياقوت ثم يؤخذ من كل منها ... بالشراب ... ويسحق حتى يجف

ويكرر في تصفيته كل ليلة ثم يرفع فيكون بهذه الحكاية جزءا واحدا ثم يؤخذ من الغاريقون والافيثمون والفلفل والزنجبيل والقرنفل والزرنباد من كل نصف جزء والدارصيني وجوز بوا وحب بلسان وقرنفل وزرنباد والعود وبهمن ولسان الثور من كل ثلث جزء وحب البلسان وقصب الذريرة والمصطكي وحماما والسادج والدارصيني والعاقرقرحا ودار فلفل والكبابة من كل ربع جزء ومسك واشنة وفقاح الاذخر وبزر الكرفس والورد وكندر وزعفران وفلفل ابيض من كل سدس جزء وعظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه كلس الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل الابلوج ضعفها وزنا والشربة منه مثقال ويرفع

الصين

الشربة

فصل في الاشربة شراب الدينارى

هذا الشراب كثير المنافع قريب الاعتدال يمنع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء ويمنع من امراض البول ويلين الطبع ويمنع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة وهو جليب بزر الخيارين وخصوصا اذا اضيف اليه السكنجبين السكرى ومع شراب العناب يمنع من الحصبة والجدرى والحميات الدموية والصفراوية يؤخذ من بزر الهندبا المقشور عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندبا ثلثون درهما ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن الراوند الصيني الخالص اربعة مثاقيل يرض الراوند ويكسر وينقع في الماء ويطبخ مع الادوية جا يدعو به ويصفى على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم شرابا وقد يسحق مثقال آخر من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوى ليكون اقوى فعلا والشربة الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرين مثقالا والى خمسة عشر درهما وهذا هو الشراب الديناري المشهور في ديار المغرب والشام والتبريز وقد وجدت في قراباذين كتاب المنى لابن جميل رحمه الله تعالى نسخة اخرى قال شراب ديناري هو ان يؤخذ من ماء الكشوث الطرى رطلا ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الانبرباريس وماء التفاح المز والليمو الطرى من كل نصف رطل يغلى على النار ويؤخذ رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزد وهو الابلوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول اكثر منافع هذه النسخة وهو تقوية الاحشاء والنبض واكثر منافع تلك هو تفتيح السدد والتليين فاعلم ذلك شراب

الانجبار

يحبس الدم من اى موضع كان والاسهال الدموى ونزفه ونفثه ويقوى المعدة والكبد الحارتين ويجبر التفرق الواقع في الصدر والرئة يؤخذ من اصل انجبار سبعة مثاقيل وقرظ شامى خمسة

(رانبى)

مثاقيل وصندل ابيض وروح كل واحد ستة مثاقيل وبزر القصعين ومرضى الباني ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء بارد وبماء لسان الحمل ونحوها ويلقى حليب بزر البقلة على ما يقتضى الحال والوقت والمرض شراب الاسطوخودس من تركيب

وهو يشفى من الاكثار من ... المرة السوداء والبلغم وعليها وخصوصا المواد الدماغية يؤخذ من الاسطوخودس عشرة دراهم ومن فاوانيا ولسان الثور الاصفهانى من بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الخطمى خمسة دراهم بسبستان ثلثون عددا زبيب منقى عشرون درهما هليلج كابلى سبعة دراهم ورد احمر سبعة دراهم بسبايج وشاهترج عشرة دراهم اصل السوس المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال من السكر الطبرزد والعسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما بماء حار شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد المدر للفضلات الكائن للرياح النافع من سوء المزاج والتخمة والاستسقاء يؤخذ اصل الرازيانج واصل الكرفس والهندبا من كل ثلثون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا من كل عشرون درهما تين عشرون عددا زبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم شرابا الشربة من خمسة عشر الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل واسارون وسليخة شراب الافسنتين يمنع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يؤخذ شراب عتيق سبعة ارطال عسل منزوع الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يؤخذ مصطكي اربعة دراهم قاقلة الادخرو ساذج هندى وسنبل الطيب وورد احمر وصبر اسقطرى من كل واحد درهمين قسط اربعة دراهم قضبان الافسنتين الرومى سبعة دراهم غاريقون منخل ودار صينى زعفران مثقالا يدق الادوية جريشا ويشد في خرقة كتان وينقع في الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف ويحرك في كل يوم واما شراب الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى قال ونسخته ينفع اكثر من ذلك يؤخذ من الافسنتين الرومى مائة درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جدا ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى في الخبز ويؤخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ...

ومن شرابه ضعف ويطبخ ويصفى ويقوم ويستعمل **شراب الورد المكرر** بالعسل للصفراء والبلغم يوخذ من الورد
الطري منوان ويطبخ في عشرة ارطال ماء حتى يأخذ الماء طعمه وقوته ثم يعصر الورد ويعاد في الماء من الورد
منوان ايضا ويطبخ كما ذكر ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد وقت ثالث جاز
وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في الامزجة الحارة **نسخة اخرى** يوخذ من ورق الورد
اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء حتى يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل
ويقوم الشربة منه اربعون درهما الى ستين مع الماء البارد وان طرح معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين
السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده اقام مجلسا **شراب الهليلج** ينفع من وجع
المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحكة الصفراوية في اصنافها يوخذ هليلج اصفر
الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف عريض واسع ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة
قدر اصبع ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يوخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى
يصير الهليلج ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه الفانيذ الابيض مائة درهم ويقوم
شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل مع رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا كان
اقوى ومع تكثير الشربة اقل من المذكور **شراب الرمان المنعنع** لتسكين القي الصفراوي والغثيان يوخذ
ماء الرمان المز ويخلط مع السكر ويعمل على النار رفقا لا يعقل مرارته بالكلية ويصب عليه ماء النعنع
مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارجة مقدار قليل او ورق الاترج
او قشره مقدار ما يحدث رائحة ويطبخ حتى يصير ذا قوام ويرفع ويترك القشور وليصفا العليل وقد يطبخ
فيه النعناع كما هو واذا اريد منع القي البلغمي وخصوصا عند ضعف المعدة من برودة فيضاف اليه
عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة ونحوه سحوقا مقدار ما علمه عند الحاجة **شراب الخشخاش**
ينفع من النزلات الحادة والزكام المتقدم ويسكن الصداع يوخذ الخشخاش الابيض السمين المتوسط
بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منها البزور ويسحق ناعما مع القشور وينقع في ماء الورد
ليلة ويغلى الجميع غدا في منوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض

وان كان مع سعال يحذف منه الهليلج **قرص** الورد ينفع الكبد الحارة والسل ويوخذ سنبل الطيب
ومصطكي وعصارة الغافث افسنتين رومي وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد درهمان ورد
صيني عشرة دراهم يقرص مثقال الشربة واحدة اقوى من الورد في قرص الكبد كالورد في قرص
المعدة في كثرة الطعام لاختصاص هذا بالكبد وذاك بالمعدة وكثيرا ما يشترك في قرص الطحال
قرص القثاء لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب القثاء عشرة دراهم كزمازج ثلثة
بزر الهندبا والبقلة كل واحد ثلثة دراهم وفيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها
مع بقلة كزمازج وبزر البقلة **قرص** العود للمعدة والمعي مع البرودة كل ثلثة دراهم ورد وسنبل درهم
عود درهمان قرنفل ومسك وسنبل وطباشير كل درهم كبابة درهمان واذا كان مع الحرارة يزاد
الطباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق وينقص العود بالحارة **قرص** الكهربا من كل السعال
الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل الانجبار اربعة دراهم وردا وصمغ عربي وكهربا
ثلثة ثلثة وطين ارمني وبسد وطباشير ورب السوس وجلنار اربعة دراهم ودرهمان افاقيا درهم
ونصف بعض رب الآس الشربة مثقال **الاقراص** الملينة ان نفعت من الصداع والسرسام بطلي
على الجبهة والصدغين يوخذ زعفران وورد وبزر البنج وقشر اصل اللفاح بالسوية يعجن بماء الورد
مقرونة منخولة ويجعل بماء الخس ويقرص مثلثة من سائر الاقراص حتى لا يشبه ولا يشرب الا من فيها
الادوية المخدرة الشربة مثله **قرص** الكاكنج نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة وقرح
المثانة يوخذ بزر البطيخ سبعة ونصف مثقالا فيعدل سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس
وبزر الخاص كل نسعه مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكزبرة كل ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب
الصنوبر المقشور وزعفران ولوز كل تسعة مثاقيل حب الكاكنج الحلي فقشه وسبعون حبة ويعجن
بطبيخ العنب ويقرص الشربة من مثقالين الى ثلثة هذا ما انقطع من القرابادين المعتمد عليها
والسلام
کر سلطان

معجون ترياقي كبير من صنعنا يوجب المنافع المذكورة في المعاجين التي قبله يؤخذ من بزر الاترج والجنطيانا والزرنب
البلسان وورق الباذرنجبويه ودرونج وبزر الفرنجمشك والزرنباد والدرونج من كل واحد اربعة دراهم ومن المسك
والعنبر من كل واحد مثقال ومن العود والصندل مثاقيل ومن الكافور نصف مثقال ومن القسط والدارصيني والجوز
والزعفران والدارصيني والفستق من كل واحد ثلثة دراهم ومن العود والفطراساليون من كل واحد درهمين
ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب الفلفل من كل واحد درهمين ومن الافيون
ثلثة دراهم يعجن بعسل الرمان ويخمر ستة اشهر ثم يشرب ∗ **معجون قيصر** النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة
الباردة والامعاء والسدد وعفونة الدم الطويلة وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد اخلاطه يؤخذ جند
بيدستر ورب السوس وسليخة وقسط ومر وفلفل اسود ودارفلفل وميعة وافيون وزعفران وسنبل الطيب من كل
واحد ثلثة دراهم جاوشير درهم مسك وزن دانق زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد نصف درهم [illegible]
دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة قدر حمصة ∗

معجون جالينوس هذا المعجون يفتح آلات البول من الكلى والمثانة ويفتح السدد ويصلح البدن اخلاطه
[illegible] فلفل ابيض وفلفل اسود ودارفلفل وقسط ومر وسنبل الطيب وقصب الذريرة وساذج هندي وبزر
الكرفس وزعفران وانيسون وعاقرقرحا وبزر الانجرة وبزر السذاب الجبلي اجزاء متساوية يجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل والشربة درهم بماء قشور اصل الرازيانج وقشر اصل الكرفس ∗

معجون [illegible] النافع من النقرس جدا ومن اوجاع المفاصل واوجاع الكلى والمعدة والرياح وقروح الامعاء
والاستسقاء واليرقان والدوار واختصاصه بالنفع من النقرس والشربة مثقال او درهمان اخلاطه يؤخذ عاقرقرحا
وانيسون ودرونج وقردمانا وبزر السذاب وافربيون وفودنج وزوفا يابس من كل واحد اوقية زراوند طويل
واصول [illegible] من كل واحد اوقيتين [illegible] وفلفل من كل واحد اوقيتين جنطيانا رومي ستة اواق [illegible]
وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين مقطرون [illegible] ثمان اواق سليخة وقسط ومر من كل واحد ثلث اواق
سنبل الطيب وفودنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين جعدة وانيسون من كل واحد ثلثة اواق
كمادريوس وكمافيطوس وسقولوقندريون من كل واحد ثمان اواق يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل
منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويشرب في ايام الربيع ∗ ∗ ∗ ∗ ∗ ∗ ∗ ∗

النافع من البحوحة والسعال الغليظ يؤخذ بزر كتان عشرة دراهم حلبة شامية ولوز مقشر من كل واحد اربعة دراهم
كثيرا واصل السوس المحكوك ونواة الصنوبر الكبير ولوز مقشر [illegible] صمغ عربي من كل واحد درهمين [illegible]
بلعاب [illegible] **لعوق الصبيان** مع البان النساء او الاتن للحرارة والخشونة التي في الصدر ورب
السوس كثيرا وفانيذ وقرانيا صمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان يعجن بلعاب
[illegible] **لعوق البزور** النافع من الحرارة والخشونة وقروح الرئة والصدر صمغ عربي وكثيرا
وخشخاش ابيض من كل واحد عشرين درهما لب حب القرع والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم طباشير [illegible] دراهم
بزر الخطمي والخبازي من كل واحد ثلثة دراهم يعجن [illegible] بلعاب [illegible] **لعوق الخشخاش** النافع
من نفث الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب [illegible] صمغ عربي من كل واحد اربعة
دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم وكثيرا ورب السوس من كل واحد درهمان طباشير وزعفران من كل واحد درهم
يجمع [illegible] ويستعمل بماء الترنجبين **لعوق الخيارشنبر** المسهل للصفراء والبلغم خصوصا من جوالي
الحلق والصدر والرئة يؤخذ من لب الخيارشنبر خمسة عشر درهما [illegible]
عشرة دراهم [illegible] نصف مثقال [illegible] هذا هو اللعوق النافع
[illegible] **فصل في الحقن والشيافات**

قد عرفت ان الحقنة [illegible] تستعمل في [illegible] الامراض الحادة واما [illegible] تستعمل في مثل القولنج الغليظ
مادته [illegible] متوسطة [illegible] ان يكون طول [illegible] غلظ الخنصر [illegible]
الى قسمين صغير وكبير [illegible] التجويف الاصغر [illegible] والاكبر لدخول
الحقنة والاصغر لا ينبغي ان [illegible] الاكبر الى [illegible] بل [illegible] بحيث اذا
[illegible] التجويف الاصغر [illegible] الى
المنتهى [illegible] ان يكون للاصغر ثقب [illegible] لدخول الريح في
[illegible] الاكبر ثقب [illegible]
من احتباس الحقنة في المعدة **حقنة لينة** [illegible] يابس [illegible]

جندبيدستر وفي السلق عشرة اعداد واصل السوس ... خمسة دراهم سبستان مقشر عدد والكشك
الشعير عشرة دراهم حشيش يابس وبابونج ونيلوفر مكه جفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى رطلان
ثم يصفى ويؤخذ قدر نصف رطل ويطرح عشرة دراهم لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن بنفسج
وعشرة دراهم ... ونصف درهم ملح هندي ويحقن به فاترا **حقنة للقولنج**
البلغمي ووجع الظهر والريح الغليظ حلبة بزر الكتان قنطوريون وفين بابونج حسك خطمي ...
عشرة دراهم ... عشرة اعداد سبستان ... عدد ... الحنظلة ... والكرنب وورق ...
والسلق والشبت ... حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ... بزر القرطم عشرة دراهم يطبخ على
الرسم ويحقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع ... ملح هندي ودهن بورق ... ونصف
درهم جندبيدستر وعشرة دراهم ... وسبعة دراهم زيت وعشرة ... عسل ... او سكر
احمر والنفس ... **حقنة قوية** ... الكلى والمثانة والرحم ... ومن اللوز
المر ومن الحمرة ... ومن الحبة الخضراء ومن الزيت مكه عشرة دراهم ... مثاقيل ...
ويحقن به فاترا **حقنة اخرى** ... ويزيد في الباه ومن البان ومن ... ومن ...
مكه خمسة دراهم ومن الروس ... عشرون درهما ومن ... ومن بزر الفجل مكه خمسة
دراهم ومن ... سبعة دراهم ... ثم يؤخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم
حسك ... درهما ويطبخ في ماء حتى يبقى النصف ويؤخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج
مع ذلك الادهان ويحقن بها ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة
حقنة اخرى ... من القولنج الريحي ... طبيخ السذاب ... ثم يؤخذ من ذلك الزيت
عشرون درهما ... وعشرة دراهم من ... سكبينج ... جندبيدستر مكه نصف درهم
فيه ويحقن به وان كان الالم ... **حقنة اخرى** ... من قروح الامعاء يؤخذ
ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ مع ... اوقية ... اسفيداج الرصاص
و... صمغ عربي واقاقيا ... درهم ... بصفرة ... بيضات

مثلا ... نصف ... ويحقن به فاترا **شياف** ... يطبخ
ويمنع من الاورام الحادة ... خمسة دراهم ... دراهم ... ورق ...
دراهم ملح هندي ... سماق ... **شياف** ...
... **للقولنج** ... عشرة دراهم ... بورق ... ثلث دراهم ...
... **شياف اخر** ينفع من وجع الظهر ... بزر ... سكبينج ...
... جاوشير ... سورنجان ... بزر ... السذاب ... ملح هندي ...
جندبيدستر ... ورق السذاب ... ورق السذاب ...
مكه عشرة دراهم ... **شياف** ... الاسهال ...
... افيون ... شيف ... قدر ...
... **شياف** ... اسفيداج الرصاص صمغ عربي وكثيرا مكه ...
افيون درهم ونصف ... بلعاب حب السفرجل ...
فصل في الاقراص الاقراص هي المركبات التي تركب لاغراض شتى والادخار ... كالمعاجين
... الاقراص ... فانها تركب ... زمان التركيب ... **قرص**
الكافور ... من الحميات الحادة والخفقان ... صندل ابيض بزر الخيار ... بزر
الهندبا والخس ... كافور ... مثقال زعفران ... مثقال ...
... **قرص** ... مثقال ...
... من ... **قرص كافور** ...
... الحميات ... والسل ... العطش والكرب ... الدم ...
دراهم ... سبعة دراهم بزر الخيار ... الهندبا ... صمغ ...
... مكه ... زعفران ... سكر طبرزد ... سبعة دراهم كافور مثقال ...
... بلعاب بزر قطونا ... الشربة مثقال ... بزر الهندبا والخس ...

حب القثاء المقشر وحب الخيار المقشر كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصري ثلثة دراهم سرطان محرق زعفران
ورب السوس والكافور كل واحد درهم وورد اربعة دراهم **قرص طباشير** ينفع من الحميات الحادة ويلين
الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين جلال سبعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيراء وطباشير وزعفران
كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزر قطونا وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة **قرص الطباشير**
الممسك ينفع من الحرارة ويكسر حدة الصفراء وينفع من انحلال الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض المقشر ونشا
كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ثم يقرص
ويشرب مع رب الحصرم او الريباس وان زيد فيه الطين الارمني والشاهبلوط ورب الامبرباريس
كل واحد درهمان اقوى واشد قبضا ثم يؤخذ ورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة
دراهم نشا وصمغ عربي كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص **قرص**
الورد المكهور ينفع من وجع المعدة ويحلل الرطوبات منها ويزيل الحميات البلغمية والازمنة يؤخذ ورد عشرين
درهما سنبل الطيب واصل السوس كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصل السوس ربه ويعجن
ويقرص بمثلث ويقرص واحد اعلم انه نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية يؤخذ
ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل صليخة وفقاح الاذخر ومر وزعفران ومصطكي كل واحد
درهمان يدق الادوية وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن بها ويقرص **قرص امبرباريس** ينفع من
الحميات الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد عصارة الامبرباريس او امبرباريس منقى اربعة دراهم
بزر الخيارين ومصطكي كل واحد درهمين ترنجبين خمسة دراهم لك وراوند صيني كل واحد درهم وورد سبعة دراهم
زعفران درهم سنبل واصل السوس كل واحد درهمين يقرص على الرسم **قرص** الافسنتين نافع من
الحميات المتقادمة ينفع جدا افسنتين انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزاء
سواء يعجن بماء ورد ويقرص وقد يزاد فيه مصطكي وسنبل الطيب كل نصف جزء **قرص** البنفسج يسهل الصفراء
والبلغم ويزيل اللهيب الغير الحادة [illegible] البنفسج [illegible] دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم [illegible]
رب السوس مثقال [illegible] مثقال يقرص من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص [illegible]

٣٤٣

رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة بالعناب ومرة بماء الشعير وكذلك من العناب والسبستان
ومرة بالماء البارد على مقتضى الحال **شراب الزوفا** من تركيب هذا الضعيف لانضاج الاخلاط الغليظة
في مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي الجملة المواد الصدرية وتلطيفها يؤخذ بزر الرازيانج والكرفس
كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم تين عشرون عددا زبيب منزوع العجم [illegible] درهما حلبة اربعة
دراهم بزر الخطمي واصل السوس المقشر [illegible] كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان سبعة دراهم عناب
[illegible] كل واحد عشرون عددا فراسيون ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الفانيذ
ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع [illegible] دهن لوز مر وقد يخفف بعض الادوية
الحارة ويزيد مثل النيلوفر والبنفسج والخشخاش عند حرارة المزاج وقد يجعل بدل الفانيذ الترنجبين البنفسج
المربى **شراب الاجاص** المسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والاورام الصفراوية
والبلغمية يؤخذ اجاص كبار مائة عدد وعناب جرجاني او بغدادي ثلثين عدد وتمر هندي منقى ثلثين
درهما بنفسج يابس عشرين درهما [illegible] عشرين درهما يجعل [illegible] في جرة ويطبخ [illegible]
على رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا ونصف
مثقال من الزعفران الشربة من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل **شراب الصندل** لتسكين لهيب القلب
والمعدة والكبد والحمى الملتهبة وينفع من الدق يؤخذ الصندل ثلثين درهما ويبرد بالمبرد ويجعل في جرة
وينقع في نصف من من الخل يوما وليلة ويطبخ بعد النقع في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف
ويضاف اليه نصف من من ماء الرمان المز ونصف من من ماء التمر الهندي وثلثة ارطال من السكر الابيض
ويقوم على النار [illegible] ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقين كل واحد [illegible] كافور
نصف مثقال الشربة عشرة دراهم بلعاب بزر الخيارين والبقلة **شراب الكركم** النافع من الغثي الذي يكون
من مرة الصفراء ويشهي الطعام ويقوي المعدة يؤخذ [illegible] الحلو والمز والنعناع والكركم [illegible]
والحصرم وحماض الاترج ويعصر ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزرشك والنبق وحب الامبرباريس
ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا هذه الاشربة المركبة
تمام

الشهورة المستعملة في هذا الزمان وأما الاشربة المعتادة كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين فهي غنية عن ايراد نسخها لوضوحها واعلم

فصل في اللعوقات

هي اشياء رطبة ذات قوام كالغالوذج الرقيقة يلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار القصبة فينادى منها الى الرئة بالترشيح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي يستعمل لتليين الصدر والرئة وانضاج ما فيهما من الرطوبات وازالة الخشونة فمنها باردة يستعمل عند السعال الحار اليابس وعند النزلات الرقيقة الحادة ليسرع بها ويكسر حدتها ويغلظها ثم اما صالح يمكن اندفاعها وانتقاثها وهي مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخبازي والخيارين والخشخاش ومنها حارة يستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيد ومنها معتدلة كاصل السوس والسبستان يتخذ على حسب الاحتياج **لعوق بارد** للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر الخيارين والقرع والخس من كل خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم يسحق ويعجن بخمسين درهما من الرب المعمول من ماء البطيخ الهندي المصفى والمقوم وعشرة دراهم دهن اللوز **لعوق الخشخاش** ينفع ذات الرئة وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المواد الملتهبة يؤخذ فلوس الخيار شنبر خمسين درهما ويحل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل خمسة دراهم ويسحق ويدق الباقلا سبعة دراهم لب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما **لعوق مطريانا** ينفع من السعال وخشونة الحنجرة يؤخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس وفانيد خزائني من كل جزء يدق الجميع ناعما لعاب حب السفرجل ولب حب القرع واللوز مقشر من كل نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة مع شيء من دهن اللوز **لعوق الاسقيل** النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والذي من مادة الغليظة يؤخذ عنصل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني وفراسيون وزوفا يابس من كل درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة **لعوق الحلبة**

معجون البلادر ينفع من جميع انواع اوجاع المعدة وينفع من الصداع العتيق والدوار المعدي والجنون والهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلى والفالج البارد واوجاع الارحام والنقرس والجذام والامراض السوداوية اخلاطه سنبل ومر وزعفران وسليخة وساذج وافيثمون ودار فلفل وحب البلسان وزنجبيل وحب البان وزنجبيل وصبر وفلفل وقرنفل ودهن البلسان من كل واحد اوقية مصطكي وعسل البلادر وغاريقون من كل واحد ثمان اواقي اصل السوسن الاسمانجوني او قنبيل فيقشر اصل الرازيانج ثلثة ارطال فلفل ثلثه اخلاط ينقع فيقشر اصل الرازيانج بالخل ثلثة ايام ويغلى في القدر ويغلى عليه مثله ويصفى ويعصر الاصول ويضاف الى ذلك الخل رطل ونصف عسلا ويغلى بنار لينة على فحم حتى يغلظ قليلا ويخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بما يوافق

معجون آخر بلادري ينفع من الفالج ونحوه من اللقوة والاسترخاء وخلل الدماغ ويذكيه اخلاطه سنبل وسليخة وساذج هندي ومر وزعفران وشيح ارمني وافيثمون وقاقلة وفلفل ودار فلفل من كل واحد صيني وحب البلسان وقرنفل من كل واحد وزن درهمين حب البان المقشر والزنجبيل من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهمين وفي نسخة اوقية ومن الكابلي وعسل البلادر والتوتيا من كل واحد اوقية اسطوخودوس اوقية ايرسا او قنبيل فيقشر عروق الرازيانج عشرة ارطال فلفل نقيع ارطال ينقع القشور في الخل ثلثة ايام بشرائطه ويطرح ذلك في القدر ويغلى ثلث غليات بنار وسط ثم يطرح القشور ويصفى الخل في القدر ويصب عليه من العسل عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويذرّ عليه الادوية المدقوقة المرضوضة ويخلط ويستعمل هذا المعجون بعد ستة اشهر

دواء الكركم ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن ابتداء الاستسقاء وينفع كونه ويحسن اللون جدا وينفع من اكثر امراض الزمنة اخلاطه يؤخذ سنبل الطيب وقرفة وسليخة ووج وقسط وقاقلة وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران اجزاء سواء يدق وينخل وينقع الزعفران في ماء ورد ليلة ثم يخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل وفي نسخة اخرى بدل السنبل راوند صيني

سفوف نافع من الزحير المنقص والاسهال والبواسير اخلاطه حب الرشاد المقلو رطل ونصف يكون كرياسا منقوع في الخل يوما وليلة مقلو وبزر الكراث مقلو من كل واحد عشرة اساتير بزر الكتان مقلو اربع اواق كمون وفيه مقلو كابلي مقلو بيس ثلث اواق الشربة منه دراهم برب السفرجل **سفوف** نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير المنقص اخلاطه يؤخذ حب الرشاد المقلو رطل وبزر كتان مقلو وبزر قطونا من كل واحد خمسة دراهم بزر كرفس مقلو وطين ارمني ابزر ومن كل واحد درهمين ونصف صمغ عربي درهم

سفوف ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة اخلاطه لولو صغار وعاقرقرحا من كل واحد درهم زنجبيل وفلفل بزرقطونا من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر الكرفس ودرونج وخيربوا وجوز بوا وقرنفل ودارصيني من كل واحد مثقالين فودنج وبزر الانيسون من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية جميعها

سفوف يعمل للصبيان الغالب عليهم الحرارة والرطوبة اخلاطه يؤخذ هليلج اسود وكمون كرماني من كل واحد خمسة دراهم مصطكي خمسة دراهم وقرنفل درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد على حدة وينخل ثم يخلط ويلت في الصيف بشيرج وفي الشتاء بزيت ويجعل حكره في الصيف طبرزد ويخرج منه الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبة من الصبيان **سفوف** ينفع من حرارة الكبد والبرقان والسدد ونفث الدم اخلاطه حب السفرجل عشرة ونشا وبزر الخيار عشرا من كل واحد اربعة دراهم طين ارمني ولك مغسول وورد وسنبل وسوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم مصطكي ثلث درهم الشربة درهم بماء بارد **ج** ينفع المعدة والكبد ووجع المفاصل ومن جميع الادواء التي تكون من قبل الفضول اخلاطه ملح الطعام وزن رطل نوشادر اوقيتين فلفل ابيض ثلث اواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتين انيسون وحب الكرم دانا كواه وسنبل من كل واحد اوقية جنطيانا اوقيتين حب الكرفس الرومي اوقية ونصف يدق وينخل والشربة منه مثقال بماء فاتر **سفوف** لمن به سلس البول النافع من سلس البول اذا لم يكن معه عطش غالب ولا حرقة بلوط قمسون درهما كندر كثيرا درهما كزره يابسة وطين ارمني وصمغ عربي لكل عشرة دراهم يستف منه وزن مثقال دراهم غدوة وعشية

سفوف للقوى البلغي بسا فضله يؤخذ كاذريون وكافيطوس ورزاوند وحنطيانا ودرونج وقرفا صاليون وفونج وزوفا الصنع واسارون وابهل وقنا غلوكية يابسة يسحق كل وزن درهم ولا يأكل سبع ساعات ويستعمل في ايام الشتاء **سفوف** القلق النافع منه الصبح اذا كان معه بواسير وعطش ولهيب بزر قطونا مقلو درهما بزر لسان الحمل وبزر بقلة الحمقاء وبزر الريحان لكل عشرة دراهم صمغ عربي وطين ارمني مقلو درهما يفتل البزور وبزرك كاغدو ويدق الصمغ والطين ويخلط ويستف برب السفرجل

دهن الحل هو دهن السمسم معتدل الحر واليبس يسكن الالام وجاع ويلين البطن دهن الجوز حار يابس غليظ يحرق ويصلح للاشياء والمبرودين دهن اللوز معتدل الحر واللين يكمل ويلين الصدر ويلين الاخلاط يسكن حدتها صالح لجميع المحرورين دهن بزر الكتان حار يابس يستعمل في جميع الاعضاء التي تحتاج الى التسخين والتحليل والتليين دهن الزيت بارد يابس يقوي العضو مع التحليل لما فيه من التجارات الغليظة دهن البنفسج معتدل البرودة والرطوبة ينفع من السهر ويبس الدماغ ويرطب البدن ويعدل الاخلاط الحارة دهن الورد يابس بارد ينفع من الصداع الحار اذا استعمل مع الخل وخاصة اذا اذيب فيها ماء الورد وشم ويستنشق دهن الياسمين والنسرين حاران يابسان في الثالثة نافعان للامراض الباردة الى العصب نافعان للاعضاء الرابع الرابعة في الاذنين واوجاع الرحم دهن الخلاف معتدل الحر والبرد ينفع من الصداع البارد والسهر دهن الخشخاش بارد مخدر منوم يسكن للاوجاع يابس للنوازل دهن الشونيز حار يابس في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع دهن الخردل حار يابس في الرابعة يسخن الاعضاء الباردة اذا طلي عليها دهن الفستق حار لين في الرابعة يسخن الاعضاء الباردة اذا طلي عليها منوم ينفع للسدد دهن النيلوفر بارد رطب خواصه كخواص دهن البنفسج دهن المرزنجوش حار يابس في الثانية يحلل الرياح الغليظة وينفع الصداع البارد وينفع سدد الدماغ دهن السوسن حار يابس في طبع دهن الياسمين دهن النرجس حار لين نافع للاعضاء التي تحتاج الى التسخين والتحليل واعلم ان الادهان المتخذة من الاشياء نوعان احدهما وهو المتخذ منها بالعصر مثل دهن الحل واللوز والثاني هو الذي يطبخ مع دهن الحل بان يعصر ماؤه ويغلى مع دهن الحل او الزيت حتى يأخذ قوته ويزول مائيته مثل دهن البنفسج والنيلوفر

في الهزال المفرط حتى أن يعرف الغاية [illegible] الادوية المسمنة [illegible] من الفربه والسمنة [illegible] الانفعال [illegible]

وحالة الحركات [illegible] والاعراض [illegible] الهزال [illegible]

او الاسباب المتقدمة [illegible] الصوم وقلة الغذاء [illegible] وعلاجه [illegible] الاسباب [illegible] وتناول الاغذية [illegible]

[illegible] والعصائد والاغذية [illegible] الغذاء والزام النوم والراحة [illegible] بعد الطعام [illegible]

[illegible] على البدن [illegible] الغذاء الى الاطراف [illegible] قبل الغذاء [illegible] وترك الجماع [illegible]

[illegible] الحركات المتعبة [illegible] والسرور [illegible] كل يوم قبل الطعام [illegible]

[illegible] الحفظ [illegible] والسكر والفستق والبندق [illegible]

وما يخصب البدن [illegible] والدجاج والبيض [illegible] والجواب [illegible] والاقلال من [illegible]

وقلة [illegible] على الجوع والعطش وترك [illegible] المشي في الشمس وتناول [illegible] الرطب والمسمنات [illegible] البدن

[illegible]

[illegible] في الجوع [illegible] كل يوم [illegible]

[illegible]

[illegible] السمن [illegible] الصداع [illegible] الى [illegible]

[illegible] في كل يوم [illegible]

[illegible] ان [illegible] البدن [illegible] وعلاجه [illegible]

[illegible] الاغذية [illegible] والحمام [illegible]

[illegible] قبل الغذاء [illegible] على الجوع [illegible]

[illegible] والنوم [illegible] والصوم [illegible]

[illegible] الغذاء [illegible]

[illegible] الجوع والعطش [illegible] الحارة [illegible] الدواء [illegible] البدن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الماء [illegible]

[illegible] البدن [illegible]

[illegible]

[illegible] اسود [illegible]

[illegible] رطل [illegible]

[illegible] البدن [illegible]

[illegible] الدجاج [illegible]

[illegible]

قال ... الحكماء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي رحمه الله

عليه الفن الثالث في الامراض الجزئية بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

قد تحققت في شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج

يتم بثلثة اشياء احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والثاني استعمال

الادوية والثالث استعمال العلاج باليد ويمكن على ذلك ما قيل هناك من انه ينبغي

للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة طرقا وهي الطرق الماخوذ من مزاج

العضو العليل اي من مزاجه الطبيعي في حره كالقلب او برده كالعظم وكذلك الطرق الماخوذ من جوهر

ذلك العضو فان من الاعضاء ما في جوهره سخيف متخلخل مثل الرئة ومنها ما هو كثيف مثل

الكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطرق الماخوذ من موضع العضو

العليل في قربه وبعده وكذلك الطرق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء

المتصلة به مثل منفذ الكبد ومجاورته وكذلك الطرق الماخوذ من قوة العضو وشرفه وجيدا منه

ورياسته والطرق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته كالعين وايضا الطرق الماخوذ

من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت والى غير ذلك

وقد رايتنا ان نبتدئ في امراض كل عضو اي من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات

الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض ولا نحتاج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل

واحد من امراض ذلك العضو ولنبدا اولا بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبدا

بامراض الراس لانه يذكر امراض الجفن والاعصاب وغيرهما قال الشيخ رحمه الله في الثالث

من القانون في امراض الراس يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها يعرض للراس

ولكن غرضنا هاهنا في قولنا الراس هو الدماغ ونحوه ولشأن نتعرض لامراض الشعر في هذا

الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء مزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة

اما حارة وباردات ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فهو في اول الخلقة رطب فقط

العلاج الى ان يختنق اما في الرحم واما بعده فان لم يختنق عظم منه الخلف وكله اي في ذلك الرسم

اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكبر

او يصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض له من ذلك

آفة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما في البطن المقدم او في الموخر واما في

البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه

عضو وربما يقول انه كبر غليظ بين البطنين اي البطن الاوسط ثم بينها علامات المزاج الحار

التهاب وسهر اي يسير وقلق وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم

وغيرهما وسرعة غضب وقلة نوم وكثرة كلام وسرعة وانفعاله لان الحرارة من

شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط

الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد

ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة ونبات شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل

الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى من الروائح الحارة والشمس والنار وان ينضج فيه الفضول سريعا

وان يكون ذكيا سريع التنقل عن الآراء والاوهام علامات المزاج البارد برد وكثرة كسل وفتور

وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون العين والوجه وانتفاع بالمسخنات وتضرر

بالمبردات كلها بعكس ما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع

شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان

بطيئة والنوائم بانه كالشيخ علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم اي غير مفرط

فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سقوط الشعر وبطء نباته وكدورة الحواس وكثرة

النوازل وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس جفاف المنخرين وسهر مفرط وخصوصا اذا

كان مع الحرارة وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة الجذابها وتضرر بالمحللات وربما ارتجا

الفضول وضعف في الحواس والقوة وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخانية وسرعة القطع في الكبر وقلة
الزكام وبطوء الهضم وشدة حفظ بالهم وعلامات المزاج المركب امتزاج علامتي المزاجين مثلاً صاحب
الدماغ الحار اليابس ذكي الحواس قليل السيلان للفضول والتي طه خفيف النوم جداً وشعره
اسود وجعداً وكثيراً لكثرة الدخان ويصلع سريعاً ويكون حار الملمس يابسه وصاحب الدماغ
الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراف وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظة ومخاطه
نضيجاً يتاذى من الحمام وريح الجنوب ويكثر امراض راسه ويكون عليه الحواس مشوش الاحلام
لا لكثرة الكثرة في دماغه وصاحب الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون
رقيقاً يضرب الى صفرة ويشيب ويهرم سريعاً ويكون بطئ نبات شعر الراس وصاحب
الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليداً كليل الحواس كسلاناً كثير المخاط كثير النوازل والزكام
سريع الوقوع فيها للبرودة والرطوبة الموجبين لغلظ الارواح وثقلها وحكمها في الباطن وهذه
علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة واما الامزجة المادية فعلامات الصفراء ثقل اي
في الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبع النار مائلة الى فوق فلا يحس بثقلها لانها
في البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر لشدة الحرارة
واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحكة وغيرها لان هذه
الصفراء غير طبيعية وحرارة ولذعة وقرارة اي في عروق الراس وهذه ظاهرة وعلامات الدم
ثقل زائد على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء لانه ارطب ولانه في البدن
اكثر من سائر الاخلاط وضربان اي في عروق الراس خصوصاً في الشرايين وانتفاخ اي
في الاعضاء الراس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق اي امتلائها ونوم معتدل
اي متوسطة في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة يمنع كثرته واما البلغم فثقل ازيد
وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق فثقل

المادة واما افراط النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبين لغلظ الارواح والنوم في
فيسيلان اي السابق وترهل وطول رجيع وابرعاضه وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما
السوداء اي واما علامة السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السوداء في البدن
قليلة ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء
الاعضاء والاعصاب فلا يقوى على احتمال باقي الاعضاء وثقلها وهذا الوجه احسن
من الاول وفكر ما سد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما
يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء الموحشة للارواح والنوم والحواس فهذه علامات
الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض المذكورة والتي تجي بعد هذا واما الامزجة
الجبلية فعرفتها من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية وخلق الراس اي غلظ
الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرور الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها وما
ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يتغذى به الشعر عند الحلق يبقى عندها
وانما اورد هذا الكلام هنا لانه من جملة ما يستدل بها على مزاج الدماغ قال صاحب
الزبدة الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ
وقصره ودقته بالقصد والعنق المهتاد وتبدل الاورام يدل على ضعف القوة الهاضمة
التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه
العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيماً
لامام افضل الاطباء جالينوس من رتبة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي شكر الله
سعيهم قال امراض الراس ثلثة الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما
في الحجب او في نفس الدماغ او فيهما معاً كقرانيطس وليثرغس والسبات السهري والتشنج
الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار ردي في الدماغ مثل المالنخوليا

والانيا والتطريب والغثيان والفواق والثبات والنوع الثالث الامراض التي سببها
اجتماع اخلاط ردية بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع
الرابع الامراض التي اسبابها اجتماع رطوبات فضلية في آلات الحس والحركة مثل
الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والتمدد والفالج والكزاز النوع الخامس اصناف
الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع

القسم الاول

قال رحمه الله الصداع الم في اعضاء الراس وقال القرشي في شرح القانون الالم
في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به ما يوجد في اعضائه اي يختص
بها مكانه قال الفاضل باعضاء الراس ثم قال ولقائل ان يقول الاشكال على هذا
من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يجب عنها الم الراس لم يصدق عليه
انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص بالراس فليس
بمرض بل عرض مرض ومع ذلك يحسن ذكره هنا لانه انما يذكر هنا على انه مرض ليتكلم في سببه
وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس
اللمس والالم ما يكون ادراكه باية قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم
لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها
ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو
باطل وان كان في بعضها فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد
الراس او في السمحاق مثلا وما يشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع الحادثة عن
قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس والجواب اما عن
الاول فان الالم اذا بلغ الى حد يعتد به بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا
لمرض آخر وعن الثاني ان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون

الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اعضاء الراس اينما كان
لا انه لا بد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عروضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج
الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء
الراس فقط وما ذكرتم من الآلام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها
ان يعرض لها فقط بل تعرض لكل عضو وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج
او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع
منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني
بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب
مضاد ولذلك حتى يكون احس من ذلك او ابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي
فتتالم فان الالم ان تحس المؤثر المنافي منافيا ثم قال وان كان جنس اسباب الالم
هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات
واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس
والرطب كيفيتان منفعلتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من
الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا للتفرق في
الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال
لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق
الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف
عنده فيتفرق من جانب ما يجذب عنه ولذلك قال الشيخ والرطب لا يولم بمادته اي سوء
المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان يتحجر (?) اي المادة وتمدد وتفرق الاتصال
واليابس يولم بذلك اي بمادته ان كان ماديا وكيفية فيلزمه تفرق الاتصال [illegible]
تحت (?) عالما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذاتهما اي بتفرق الاتصال او

او بالمذكور من المادة وبدا بيتهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد لتخديره يميل اليه اي
الاحساس بالمه هذا ما قالاه وقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء
المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة
كان خفيفا وقيل في بيانه ان المزاج الرطب مناسب وادراك المنافي هو الالم غاية ما في
الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لا تنفعل فلا تحس بها لان الاحساس
لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا فاعل بها فضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان
الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي
الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اي غير بدني كما عرفت في الفن الاول
من هذا الكتاب كضربة او سقطة يوجبان تفرقا او سمائم يوجب لسخنها السموم كل ريح
حارة وجمعه السمائم او برد هواء فيوجب بالبرودة او خمار وهو [illegible] لا [illegible]
ويبقى منه فضلة في المعدة وبخاره في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ
او بهما معا وانما كان الخمار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث
عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يولد ويهيج الابخرة والا
الحادة من الاخلاط الفاسدة في البدن واما سبب ضعف [illegible] عند تعبها وعلاماتها
الارتعاش وضعف الحركات وبالسوية (?) ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة
ردية واردة من خارج كالماء الاجن من الاجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كابخرة
ردية واردة من مثل ذلك الماء والجيف دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي
يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج
في غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله واما
من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس وغيره واما من اسباب داخلة
كالكائن عن اخذ الادوية الحادة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذي سببه

مصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد ومياه الحمامات وبين الخلطة ويؤول الى الزكام
لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان بدنيا ماديا تعرف بالعلامات المذكورة
مادة كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كان
المادة حادة والتمدد اذا كان من ريح ممددة متفرقة والوجع الثاقب خصوصا اذا
كان التفرق في مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس وكان سبب التفرق موادا
حادة لذاعة اكالة على ما قال وان الحس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب
باد اي ان كان سببه باديا والذي عن الشد واي الصداع الذي عن شد الدماغ
وجبه وغيرهما يوجع شديدا ما يحتبس من المواد ويحرك الطبيعة اياها لتدفعها ويدل
عليه علامات وجود المواد مع احتباسها اي مع علامات احتباسها واحساس التمدد
لما قرد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة
ارسال البخارات اليه فيتاذى الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار
الاغذية التي لا تنفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد ويخالفه
اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون فيه اي في الذي
عن ذكاء الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والفكر والحفظ قوية وبان الذي
عن ذكاء الحس يهيج بالغذاء وعند تاخير الغذاء ويكثر صاحبه ضجرا يضجر عن ادنى
سبب ويترك سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي عن رياح وابخرة بدنية كثيرة
في اغشية الدماغ وغيرها ممددة متفرقة يعرف بدرور العروق وانتفاخ الاوداج
وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين وذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة الى دفعها فان
كثر فدوار وسدر اي ان كثر ثقل واحدث الطنين والدوي بل سببهما فذلك يؤدي
الى الدوار والسدر وكل منهما والذي عن دود متولد في الدماغ يكون مع نتن
واكال في مقدم الدماغ واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن

الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات وجع لتقريب الدود وحركته
وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ
رحمه الله وقد ذكر بعض الاطباء المتقدمين انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي
الراس فيؤذي بحركتها وتقريبها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان
يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلا الخياشيم فيجوز ان
يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان الشركة منه ما هو
مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتأدى الى الدماغ من المشارك الا نفس
الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل ورياح الاذنين وغير المطلقة هي ان
يتأدى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون بادوار
ونوائب بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة
اذا كان لانصباب مرار او غيرها اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة
بسبب اخلاط فاسدة فيها وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية في المعدة
ويتصعد منها الابخرة فاسدة متصعدة ويبتدي اي هذا الصداع من اليافوخ اعلى ذاته
وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله
اي حال الصداع الذي بشركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يشتد عند
الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك قال والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب
الصفراء والصديد الى المعدة لما خلت غير مرة ومع عطش اي يكون مع عطش وحرارة
فم وغثيان ويسكن بعد قي صفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي بزمان قليل
وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف المعدة ووجعها
وتقدم تخمة والسكون يعقب القي البلغمي وربما سكن الاكل الصداع المعدي هذا
كالمستثنى عن قوله والبلغمي على الاكل وان كان عن طعم لذيذ اي لذة ما اكل من الطعام

الابخرة حاجبا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك
يفصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد
والقلب والطحال وقد يكون المشاركة للحجاب فقط كالرئة وقد يكون بمشاركة
البدن كله كما في جميع الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين
والذي عن الطحال الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق
الى قدام اي الى قدام الراس والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ اي
وسطه للمحاذات ويبتدئ اي ويؤكده ان يكون بعقب الولادة او اسقاط او احتباس
حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح
والذي عن الحميات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة
الحميات وشدة اشتدادها وسكونه لسكونها وربما لم يسكن الصداع بعد زوال الحمى
وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها
في الدماغ فيحتاج الى تدبيره والذي عن البحران بما يوجبه اي الصداع البحراني
يعرف بما يوجبه البحران من دفع المواد الى اعالي البدن بعلاماته مثل احتباس
الطبيعة وانقباض البول وثقل الراس من تصعد الاخلاط ونزوله والم
ويكون في وقته اي في وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا والله اعلم

العلاج

قال المصنف رحمه الله العلاج قال الشيخ انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت
الدلالة على ان معها دما او فرط لبس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا
بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عرق
الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدنا في خلاف جانب
الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الاوداج وانما نميل الى الفصد
وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا وبدانا به لان الفصد استفراغ كلي مشترك

للاخلاط فان كانت المادة دما كفى الفصد انا ثم وان كانت الاخلاط اخرى نظرنا فان
كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا
الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن وذلك
ان علمنا ان المادة نضيجة جدا وذلك لمشاهدة ما يتحلل منه ان لم يكن رقيقا
جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالاضمدة
والنطولات والقيروطات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف
افة في الرئة ولم يكن النزلات المشتركة بالغرغرة من بعض خلط حار لاذع ولم يكن الانسان
عليلا بالامراض الرئة وكان الاحتراز عن نزول شيء ردي الى الرئة ممكنا او كان الراس
اشد احتياجا من الرئة واستعملنا ايضا الشمومات المنقية المعطسة والسعوطات والنطولات
ليجتذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذي
فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افسادا لمزاج وكنا تيقنا ان المادة نضيجة سهلة
الاستفراغ ومع هذا كله فنحتاج في استفراغات الاخلاط الباردة ان لا نسهل
منها الرقيقة ونخلي الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين
بالملينات المنضجة وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا وان كانت الاخلاط
منصبة من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من جانب
البدن او من البدن كله استعملنا الحقن والكرابات وعصبنا الاطراف وجانب
الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كان المعدة فبالايارج فيقرا وان كان
الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرناه كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين
كلية في امر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات على مذهب
اصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة او الخنصر مصوبا من طرف الانف
ينتهي اليه نصف خط طوله من الاذن الى الاذن وليحلق الراس اولا وقال الحكيم

انا نذكر لكل مرض ادوية فلنخص منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة
عند اعتقالها مثلا اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي الشرجي شراب
البنفسج وشراب النيلوفر والبنفسج المربى فان كان مع الصداع سعال فلنخص الطبيب
شراب النيلوفر والبنفسج المربى على السكر لانه مضر بالسعال وكذلك اذا ذكرنا في
علاج الصداع الصفراوي شراب النيلوفر وشراب الليمو فلنخص شراب النيلوفر حيث
كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث كانت لينة وحيث اوجبنا استفراغا فانا
نزيد بعد النضج وتنقيح المجاري وتليين الطبيعة بمثل الحلو المذكور في الفن الثاني
وبالجملة نسهل الطرفين على القانون المذكور في الفن الاول اعني في الجزء الثاني من
جزء العلاج من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع الم في
عضو فليبدأ بعلاجه فان وجعه يزيد في صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيصعد
لاجله الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حاس وانت
تعلم ان الدماغ وجميع مبدأ الاعصاب فيتألم بالشركة واذا اقترن به نزلة تركت
اي في علاج الصداع الرطبات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع
وتبديل المزاج بما يضاده وتنقية الراس لئلا يقبل الابخرة والصداع ضعيفه الهدء و
والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام توجب
حركة الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الراس وتليين الطبع وذلك الاطراف ودلكهما
فربما شدة الحرارة نافع جدا بسبب توجه المواد واما لتها من الراس الى الاطراف
والنقطة التي من جلدة الرعادة تسكن الصداع والمبرص للا بها صداع بالكاحب
قال صاحب جامع الادوية المفردة هي سمكة بحرية اذا وضعت على راس من
يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك السمكة حية قال الشيخ انت
تعلم ان للصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد

وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا
من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار من الصداع الحار مضرة
الزيادة فيه اي في الاكل في الصداع المزمن ولا شي للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك
من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن
الحادة ويجب ان تتوقى حتى يمكننا ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن
الاشياء النافعة في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسكين من الصداع دلك الرجلين
فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح على الرجل في ذلك حتى يحلل الصداع واذا
اردت ان تستعمل باطلية وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او
باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الادوية فيه ومما يعين عليه
تحليل البخار اما بعجين او بصوف ليحبس ما يبعث عليه من الاشياء الرقيقة عن
السيلان فيسخن الدماغ منه الانعكاف ولا يبطل قوة الدواء بسرعة قال جالينوس
ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها
في الماء الحار والمشي القليل وترك الاغذية النافخة والمبخرة والبطيئة الهضم نافعة
جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول ربما اصبنا الماء الحار على اطراف
المصدوع وبذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه وينزل ويحلل
معه الصداع علاج الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد
هذا الاشربة شراب الاجاص اي الكمثرى لا رشة لان الفرق بين الشراب والرب
ان الاول يتقوم مع السكر والثاني يتقوم العصارة بلا سكر والتمر هندي اي شرابه
اذا لم يكن سعال او شراب الليمو انما كان مع الشراب النيلوفر لان له خصوصية
بالدماغ او البنفسج لذلك او نوع حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب النيلوفر
والبنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين الطبع او شراب حماض

علاج الصداع الحار

حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انه انما نذكر العلاجات المتقنة في كل مرض لان العلاج
يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبحسب المقارنات وبحسب الازمنة والسن والبلد والفصل
والقوة والضعف فليكن المعالج حذاقا ليضع كل شي موضعه الاغذية مزورة حب
الرمان او اجاص او تمر هندي فان قلت قال الشيخ في العلاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية
الحامضة لا تلايم المعدة وعين الاكثار من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من
جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه فكيف اورد المقدم في علاج الصداع
الاغذية الحامضة مثل التمر هندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما
ان الذي اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به استعماله في
الصداع الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان
يكون حموضتها قليلة اي بكسر بشي حلو او اسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة اي بقلة
حيث اطلقت بقلة او خبازي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية وقد عرفت ماهيته في
الفن الثاني اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد
يستعمل هذه اي هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او القبان اي الحجل عند عدم
الحمى او عند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة في الابتداء لان الاستحمام بالقوة
الكثيرة وقد تعورد هذا في الفن الاول الادوية المرضية مزورة ماء ورد وصندل يحل او ماء
جبن يحل او بنفسج ان كان سهر لان الخل يوجب السهر وتقصير العصب فلذلك يجب ان
لا يستعمل منه الا قليلا اذا لم يكن سهر يستعمل اي البرد وكزبرة كتان وصندل او الحب
الخرنوب وماء جبن عصارة خشبية صينية يخرج وتحت وقيل هي خشبة شبيهة بالحنا
اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي يطبخ او تخلط وتحل بالماء والدهن وتلين بالفروع
او غيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء
ارق وهو ما يمسح باليد ويجري معها بخلاف الضماد وضماد ولذلك اي الصداع الحار ايضا

شعير اي مقشر و زهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماء ورد او بمخ اللقاح
بماء ورد و بماء فيه قشر خشخاش للتخدير او اذا كان الوجع شديدا مع سهر و ربما قوي
ببزر البنج بل بشيء من الافيون اذا كان الوجع اقوى و السهر اكثر مع مصلح و هو قليل
زعفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد و المعاجين و الجيد بعد سحق
مصلح له في المعاجين فقط ضماد آخر من كامل الصناعة قشر الخشخاش و ورق الخطمية
بقلة الحمقاء و دقيق شعير من كل واحد وزن اربعة دراهم قشر اصل اللفاح و بزر البنج و بزر
الخس من كل واحد درهمين قرع وزن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما و يعجن
بخل خمر و يطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غيرهما من الراس و يطلى الجبهة بالاقراص
المذكورة بماء الورد و مسكن مقوم للحار في تلك الاقراص من المخدرات القوية و قد ذكرت
نسخها فيما اضفت الى الفن الثاني من الادوية المركبة فطول اي لذلك زهر نيلوفر و بنفسج
و خبازي و قشر خشخاش و شعير مقشر يطبخ بماء و ينطل بمائه و يكبت على بخاره و يضمد
بثفله فانه بالغ جدا و اذا طبخ السرطان النهري في الماء و يبرد ذلك الماء و يخرج بدهن
ب الورد و يقطر في الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابي و قد يوضع على الصدغ صفيحة
من رصاص بثقل الشريان او يسعط بوزن حبة كافور و وزن حبة افيون بدهن ورد او بدهن
نيلوفر او بنفسج مع اللبن حلب من امراة لنا ضيق المشمومات ماء الورد و الخلاف و النيلوفر
بخل و ان كان هناك سهر فيدخله مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس و ربما قوي بشيء
من افيون بمصلحه و هو الزعفران و انما كثر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج و يستعمله
مفردا او يهلك المريض و ايضا زهر النيلوفر و البنفسج و الخبازي و ماء ورد و ماء الخلاف
و زهره يشم بهما و يرش في البيت و يكثر فيه الخزامات فانه يبرد الدماغ و يرطبه و يزيل
الصداع الحار و اليابس و يجلس بقرب المياه و خصوصا الجارية و نثر الكافور للصداع
الصفراوي و الدموي بالغ بالكيفية و الخاصية معا و خصوصا بعد استفراغ الصفراء

الى الدماغ و تنقية الدماغ عنهما قال صاحب الكامل في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة
من غير مادة اذ قد ذكرت كيف السبيل في الاقبال لمداواة كل واحد من الاعضاء اذا
عرضت له العلة و احكمت ذلك فانا آخذ الآن في مداواة كل واحد من الاعضاء في خاصة
نفسه اذا عرضت له العلة و اسلك في ذلك الطريق الذي كنت وصفته في الاسباب على علل
الاعضاء الباطنة و ذلك اني كنت ابتدأت هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل الاعضاء
النفسانية الحيوانية ثم بالعلل العارضة في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل
و لذلك انا مبتدئ بمداواة علل الاعضاء النفسانية و اولا باعلال الراس و الدماغ و مبتدئ
من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب البحران و ليس ينبغي ان يحرك صاحبه
بشيء من العلاج و منه ما يكون تابعا للحمى و كان ذلك من شدة الحرارة فقط فدواؤه ان يكون بان
يؤخذ من الماء ورد و جزء من دهن الورد و من خل الخمر ربع جزء و يضرب جيدا و يصب على الراس
و يغمس فيه خرق كتان و يوضع على الراس و ان كان الزمان صيفا يبرد بالثلج و يدلك الرجلان و الكفان
جيدا و يشد عضل الساق بعصائب و يضمد الراس بالصندل و الماورد و البقلة الحمقاء و ماء
الخيار و يطل على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج و شعير و خشخاش مبردا في الصيف مسخنا في الشتاء و ان
كان مع ذلك سهر فيحلب على الراس لبن امراة نفعت و ان كان هذا الصداع مع الحمى و حدث عن خلط
محتقن في المعدة فيعطى العليل السكنجبين و ماء الحار و يقيا و ينظف معدته من ذلك الخلط
فان كان انما عرض من اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بما يستفرغه
و ان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الراس فينبغي ان يقوى الراس بالاضمدة المقوية
له مثل الضماد المتخذ من الصندل تا بيض مجربا بماء الورد و ماء الخلاف و ماء الطلع و ماء حي العالم
و ما شاكل ذلك علاج الصداع البارد الاشربة شراب اسطوخودوس وحده و نسخته مذكورة في
آخر الفن الثاني او مع شراب الليمون تخفيف العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار
او معجون مطرا او منضج اورد مربى او بنفسج مربى بماء حار و لا تظن ان البنفسج المربى الذي يتال

به غيرة البصير بارد للطبيخ فانه حار للسكر وطبخه بانارکاذور والري قد نقلنا ذلك عن القرشي في الفن
الثاني من هذا الكتاب او مغلي منا سطوخودوس وعرق السوس وبرسياوشان او بماء
عرق سوس اي ليشرب شراب اسطوخودوس او المغلي بماء عرق سوس مغلي او اي او يعطي
المغلي المذكور من اسطوخودوس ونحوه بسكر او جلنجبين الاعفيه مع بعض جمبرست او جليون
مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز خطمي او فروج مسلوق او مطجن مزور بالكزبرة اي قليل منها
لتنفعها الابخرة من التصاعد الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن
اي يطلى في اي دهن كان فيها عنبر او لادن ويذر القرنفل في العرق مسحوقا وفي بعض النسخ
بدهن الياسمين وهذا الجزء من الذرور الى الضماد والطلاء كالخالية نسخة وقد يزاد قليل
والعرق المسخن نافعه للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد
يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضمادا وخطمي وبزر كتان مع قليل زعفران وقر ورتيا
فيه شيء من الافيون وفي بعض النسخ وربما احتيج الى تخدير كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون
وذلك اذا كان الوجع شديدا او اريد تخدير القوة الحاسة نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي
ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش لتخدير نطول بمائه ويكب على بخاره
ويضمد بثفله قال صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد بماء النمام وماء المرزنجوش وماء السداب
من كل واحد جزء شمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن الزنبق ودهن السوسن ودهن السداب من
كل واحد نصف اوقية يذوب فيه الشمع ويلقى في الهاون ويلقى العصارات قليلا قليلا ويضرب
بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة وتوضع على الراس وتستعمل ويضمد ايضا الراس اذا كان
الصداع من سوء المزاج البارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فربيون وزنجبيل الحمام وفلفل
بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويطلى به الراس وقال ضماد آخر نافع من الصداع الحادث عن البرد
قسط وكندر وكرفس وشيح ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم قرو صبر وصمغ السداب وجندبيدستر
من كل واحد وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانق يدق الجميع ناعما ويعجن

بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الراس الشمومات مسك وعنبر وغالية وعود هندي وورد
وورق الاترج والريحان مع القرنفل نفاخة يكثر منها افيون وفربيون ومسك وزعفران اي
اي يتخذ من مثل هذه الادوية نفاخة ويكثر منها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل
افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ينفع من الصداع البارد والكمد بما هو مسخن بالفعل من الخرق
المسخنة والجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل والطف وذلك لان الملح ربما يلذع
فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد يقرب الرماد بالخل طلاء وكذلك البورق
بدهن اللوز المر ودلكها كل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا سقي الشراب الريحاني الرقيق مع
البزور اعني مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو ومما يجري
مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للتبخر وعند ما لا يكون بالعليل
حمى فيخاف ان يشتد واستعمال الترياق في الاسبوع مرة واحدة نافع ومن السعوطات الجيدة
المرماحوز مع الجندبيدستر والمسك ومما يجرب مسك وعنبر وجندبيدستر يؤخذ منه ويسعط به كل
وقت منه او ماء يخرج بماء اس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة التي طبخ فيها
مثل الشبث والفودنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسداب وورق الغار وصفة نفوخ نافع من
الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم وقطرون يسحق وينفخ في الانف او شونيز وكعك
قثاء الحمار او شونيز وما قيل علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب المراد بالجلاب سكر الطبرزد
المحلول في ماء الورد والمغرور بماء بارد او شراب بنفسج وحده او مع جنجبين وبزر قطونا او ماء
الشعير بسكر او بزر قطونا بماء ورد وسكر هذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس وخصوصا اذا
كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وقد ينفع منه التضميد
بهذا الضماد وفيه الحواري ودهن البنفسج ولبن النساء والكهوري يطبخ في الشعير خبيصا ويضمد
به الراس الاغذية لحم الجدي والفراريج او الدجاج المسمن والفراريج المسمنة المسلوقة او بحب
الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة الصفراء اي بقليل حب الرمان غير مدقوق والاجاصية

في سوء المزاج اليابس اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة
ضعيفة والمسك الاذفر اوفق مع البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز
حلو ولحم الحملان جيد رطب جدا اما دونه المرضعة دهن بنفسج ونيلوفر وقرع منفردة ومجموعة يمزج بمائها
كان حلق الراس وكالحمص والشعير وماء الورد والخيار والخلاف وقد ينقف الراس بحرارة
الشمع والخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس والبقل بسرعة وذلك
لان اللبن مسدد للمسام فيحبس الابخرة في باطن الراس ويزيد في الصداع بالتمديد وغيره قال
الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمل لمن كان به مع الصداع ضعف في الراس
واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والنيلوفر الباردة والادهان الباردة الرطبة ولبن اللبا غير
غير الالبان حيث احتيج الى اللبن ولم يكن ضعف تطول طبيخ خبازي وبنفسج وشعير مع القصعة
دهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وذلك لينفذ قوى الادوية
بقوة وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط ويستنشق بالادهان المذكورة السعوط ما يقطر
في الاذن والانف والاكاليل من دهن وماء ورد وكل سبال والحمام الرطب من انفع الاشياء له
اي للصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام الرطب في الفن الاول ضمادا ودقيق شعير بلعاب
بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الراس اوفق علاوة من نيلوفر وسكر ونشا ودهن لوز
حلو يطلى به الراس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا المشموم الادهان المذكورة
وتقريب الخزارات وكثرة المياه الخرير صوت الماء وحسن قرارة اي صوته قال الشيخ
فاول علاج الصداع اليابس الذي بلا مادة تدبير العليل بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس
وخصوصا اكثر الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج
والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما سواه وفق وما ينفع به
استعمال السعوطات الرطبة بالادهان المجودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج
في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج بالادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا

بعبنا في جوهر الدماغ ونتيا للاوجاع وجب هناك ان يستعمل السعوطات المفتحة من عظام
خروف الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد
الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد ظرف ماكليل من
عجين يحبس ما يبعث الى الراس

علاج الصداع الرطب

علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل
الشيافات ويقوى الدماغ ويسد طرق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن والتكميد
هو ان يسخن شيئا ويجعل في خرقة او غيرها ويوضع على العضو وتراب ... وذلك
للتحليل وتنقية الدماغ وهذه هي المعالجات للصداع الساذج واما علاج المادي فهذا علاج

علاج صداع دموي وغيره

الحادي فهذا علاج الصداع المادي اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلنا واذا ابتدا بعد
استفراغ الدم سوء مزاج بدل بما قلنا من المبردات وغير الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع

علاج صداع صفراوي

التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار وبماء الشعير والسكر والغذا
تلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرناها في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن
الاول هو تعديل قوام المادة والمادة الصفراوية الرقيقة ينضجه ويعدل قوامها بالانتقاص الباقية
ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهة والنقوع المتخذ او لعرق الخيار شنبر
اي الساذج ان كان مع حمى والا فالمتخذ بالمجودة ونسخها مذكورة في الفن الثاني وماء الرمانين
اي الرمان الحامض والحلو ليسقيا وبناء على الاسهال المعصورين بالشحم لانه يسهل بالعصر
مع هليلج اصفر وكابلي ان كان في الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين فيه اي في الرمان او مطبوخين
فيه من كل واحد منه درهم ونصف درهم او يزيد او ان يشرب جرم الهليلج واما ان يشرب
جرمه فعلى ما قال او من كل واحد منهما ثلثة دراهم بعد نقعه ما عشر نصف رطل من ماء الرمانين
قال صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي صفة مطبوخ يخرج الصفراء هليلج اصفر منزوع النوى
وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب ... عشرون عددا والاولى ان
يكون كل واحد من الاجاص والعناب عشرة اعداد ... للمعدة ... عليها ويقص

الهليلج مقدارا كثيرا او قليلا بحسب الارادة ثم منها هي خمسة عشر درهما ورد وبنفسج من كل واحد خمسة دراهم سنا … عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى عشرة اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ فيستعمل معه من الاضمدة والاطلية والنطولات ما ذكرته في الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الراس بشيء من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد في الصداع لاجتذاب الدواء المادة من سائر البدن الى الراس ويزيده بقوته ويكون سببا لآفة عظيمة واما البلغمي فينضج بالاشياء الاغذية المذكورة في الصداع وذلك مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج ونسخة حب الايارج ايارج فيقرا درهم زبد البحر محرق درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محمودة انطاكي ربع درهم مقل ازرق نصف درهم كثيرا ربع درهم صبر شربة واحدة او حب القوقايا نسخة حب القوقايا ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع مثقال زبد البحر واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم كثيرا ربع درهم … شربة واحدة او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بالايارج اي فيقرا او اسطوخودوس نصف درهم … مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك مذكورة في آخر شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبادر في اوله باستفراغ البلغم بحب الايارج وبحب القوقايا ان كان الزمان والسن والقوة تساعد ولكن الاستفراغ بعد نضج الاخلاط … فان لم يكن … فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز المر فيشرب ثلثة ايام او خمسة ويتناول بعده ما وصفت من الحب فان احتج ذلك والا فيشرب الايارج جالينوس بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بالايارج فيقرا مع السكنجبين العنصلي او الخردل او بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة والنطولات التي ذكرناها في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد وليتعاهد حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نافع وهذه صفته فانه نافع من الصداع البارد واذا كان عتيقا فليؤخذ ايارج ثلثة دراهم فربيون … ثلث مثقال

البارد

نسخة حب قوقايا

زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد ان يحلق واما السوداوي فينضج بما ذكرنا في الصداع اليابس والبارد مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور هنالك ثم يستفرغ اي مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه وبهذا … بالدماغ او … ستة دراهم في قدح لبن اللقاح محلول بسكر الطبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية مسددة والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا تتوجه مواد البدن الى الراس ويدوم الاتكاء ويوضع الروادع على الراس وما يقربه ويفصد ان احتمل … صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج شاب السن … وشد الاطراف … الراس بدهن الورد و… لسكون الراس قال الشيخ يجب ان يكون قصاراك وغاية قصدك في معالجة من به صداع عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يتورم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الضربة قئ واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن والذي عن … السموم وهي الريح الحارة او برد شديد او ثلج فيشتغل الى الحمام … معتدل ويدهن الدماغ بما ذكرنا من … والصداع الخماري يتوقى فيه الراس … الورد ويلين الطبيعة ويروح الابخرة بشراب الحماض او الليمون او الرمان ويلين الطبيعة … والحركات المرافقة … والقيء … حب الرمان او اسفاناخ محمص بالليمون او الحصرم او السماق ثم يحمل الى الحمام … الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج قال الشيخ فاما الصداع الخماري فاول ما يجب ان يستعمل فيه تنقية المعدة اما بقيء بسكنجبين … او بسكنجبين بماء فاتر او اطلاق الطبيعة بماء الرمانين متوقى … او غير متوقى وان حال حائل عن ذلك الزم النوم الى ان ينهضم ما في المعدة ويظهر ذلك بتلون البول … ويدلك ساق الرجل بالملح ودهن البنفسج ويعصب على الاطراف … ثم … الحمام … بدهن الورد مبردا … ويغذى بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك

اختلاط

اي من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس وكذلك الكزبرة
والذي عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع
الذي يحدث من الجماع اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة
الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن تطرأ عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية
فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء في البدن ان يبدأ بالفصد
ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن
الورد والآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويغذى بما يسرع هضمه ويجود
كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد بدا فلا يجامعن على الخواء والذي عن ابخرة خارجية يعالج بضدها
من الادوية المذكورة اي الصداع الذي يحدث عن وصول ابخرة رديئة من خارج البدن يعالج
بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاج المحدث له والذي عن تفرق اتصال تدبيره
تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذي حدث عن ضربة او سقطة والذي يستفيض فيه اي في الصداع
الشديد المواد يحل بحب الايارج واستعمال المنضجات كالسكنجبين البزوري يشرب السكنجبين
يومين ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما تقرر في القانون الكلي ويشم النرجس والشونيز المحمص وذلك
لتنفتح مجاري الدماغ والانف والذي عن قوة حس الدماغ يغلظ التدبير اي بما يغلظ الروح
الدماغي وقواه وذلك بمثل الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخشخاش والخس بقشره بل
الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ يقوى اي الدماغ بتعديل مزاجه بمثل دهن الورد والزعفران
بزر على الفرق فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة التي تصعد من الداخل والخارج والذي عن ابخرة
بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى بالمقويات التي تعلم ويلين الطبيعة لئلا يتصعد
الابخرة الى الراس وتربط الاطراف لذلك ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والكراوي
مع السكر مسحوقا او مربا او حبا والسفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او البزرقطونا
بالسكر يستعمل اي بلا كان بعد الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة اي قليل منها في اكثر

اي خوى

اي الطعام

الاطعمة لا الكثير منها في طعام واحد فان كثيرها مضرة جدا والذي عن برد وتوثق الدماغ عن البلغم
الذي هو مادة لتولد البرد وعلاجه قال اطباء الهند يكب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء
ورق الخوخ او الترمس او السكنجبين بعصير وبالجملة الادوية التي نذكرها للدود والبطن قال الشيخ
يسعط بالايارج فيترا قليلا ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا والذي يشركه المعدة ينقي المعدة
بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بالايارج ثم امر باستعمال حوابس الابخرة بالادوية المذكورة مثل
الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المبخرة والصفراوي من ذلك
الذي يشركه المعدة ينفعه القيء الحامض وشراب التمر هندي او الاجاص او بزر قطونا ان
منع مانع من التمر لخشونة الصدر والسعال والقيء بالسكنجبين قد يمنع من ذلك وحصرها ان وجد
فيها ما وكل صداع كان بمشاركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من
من ذلك العضو بسهولة قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فيها ول قبل الدور الفاكهة
فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه الموافقة له السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود
البخارات وكذلك حال ما يكون بشركة الكبد ويمنع من ذلك خاصة الاوزار وتقوية الكبد بالعصارات
التي تجب المادة والذي عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار مثل شراب نيلوفر وماء الشعير
وطلاء الراس بالصندل وماء الورد وقليل خل والبحراني لا حاجة الى علاجه لهذا البحث على
اطلاقه لما قال الشيخ واما الصداع البحراني فيستدل عليه بالعلل حقيقا ناو وتقلب نفس واختلاج
في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القيء بالسكنجبين
السخن وبالمقيئات البارده او مع يجد قراقر وتحانا للجنبين وبالجملة علامات ميل المادة الى
فيعان على تليين الطبيعة بالزنجات الحقنية مثل شراب كما قاض او شراب البنفسج والترنجبين
والشيرخشت ووزنا غير كثير بل المقدار من خمسة دراهم وما يجري مجرى ذلك الا ان يمنع الم منع ثم
يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الآس وماء الخيار
مفردة ومجموعة على ما يقتضي الحال والوقت وغيرها على ما عرفت غير مرة قال المصنف البيضة

البيضة والخودة

والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهية الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويتخيل
كل ساعة كأن رأسه ينطرق ثقلا أو ينشق شقا وذلك بسبب كون الآفة والعلة في الغشاء وهو
شديد الحس ومع ذلك فانه قريب من العينين ومع ذلك يشتمل جميع أعضاء الرأس ولذلك
يقال له الخوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك الشقيقة في أكثر الأمر
يحدثان من الأبخرة والمواد والفضول المشتبكة في الأغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا
لا ينحلل بسرعة قال الشيخ وهو صداع مشتمل ثابت لابث مزمن ويهيج صعوبة كل ساعة لأدنى
سبب من حركة أو شرب خمر أو تناول شيء يبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط
حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء ويميل لطبع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء
علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا أو ان سببه الأول أو سببه المحرك هو الدم فصد واما ان
كانت الدلائل على ان الأخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت في
الأول أيضا ما يردع فاستعمل النطولات بمياه طبخ فيها إكليل الملك بسيره منخرة مع قبض ما مثل
ماء ورد ونحوه والبابونج والنعناع وسائر ما علمته في القانون وتدرج الى الغرغرة واستفرغ بما يطبخ
واستعمال حب الصبر بالمصطكي مما هو نافع جدا فيه ويتعهد كل ثلث ليال التنقية بأيارج ثم يسقى بطبيخ
الخيار شنبر مع أربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد بقي لك ان تقوي الدماغ
وتجعله بالأشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور أيضا تخلط بها وربما
خلطوا مع ذلك الصبر ليجمع مع التقوية التحليل والزمه الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها
فاذا اختلط فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فتدبر بما تبين
لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ واسقه ثلث الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما متوازية وقد
ينفعهم السعوط بوميائي ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد
وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا تحللها الا ما هو قوي التحليل والاسخان
وسببه خلط أي خلط غليظ أو ورم مع ضعف الدماغ أو قوة حسه فان كان السبب داخل

القحف أحس الوجع مبتدأ وفي بعض النسخ ينتهي الى أصول العينين وذلك لأن الغشية تجري مجرى لحمية
بالعروق الباصرة المجوفة مع الغشاء الداخل وان كان خارج القحف أحس الوجع خارج الدماغ واوضح
لمس جلدة الرأس وفي الغالب يكون أي البيضة والخوذة من برد لازمان المرض حتى الحارة
منها أي البيضة التي تحدث عن الحرارة تميل الى البرد بزمان بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار
وبقاء الغليظ ولذلك تستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في غالب الأمر
مع زيادة في التحذير بان الوجع شديد لشدة قوة حس محله واذا حلق الرأس وحك بالحجر المفرق
لحاجبه فيه والنطرون ليتسع المسام ويحلل المواد ثم يطلى بالخل والملح ينفع جدا بالحاجبة والتحليل
والتقوية معا قال الشيخ هي كالبيضة الا انها تختص بشق من الرأس

تدبير الشقيقة

ونذيرها قال جالينوس قد
يكون الوجع في بعض ... في الأغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في الأغشية التي على القحف
فمن كان يبلغ وجعه الى أصل العينين فالوجع في الغشاء الداخل اذ كان يأتي الى العين من هذا الغشاء
واصحاب الشقيقة أيضا يحسون الوجع مرة خارج القحف ومرة في عمق الرأس وانما يكون الوجع في
أحد الجانبين لأن الرأس جملة منقسم بقسمين والدماغ منقسم الى قسمين بجدار خاف الذي في
وسط الرأس بالطول فيمكن لذلك ان تحدث الآفة في شق وبطن دون بطن وحينما هاج فاما
الغليظ من غشائي الدماغ واعلم ان الشقيقة وجع يحدث في أحد جانبي الرأس ويكون تارة دائما
ولا يكون من سوء مزاج ساذج في أكثر الأمر وربما يكون مادة في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون دائما
وأكثر ما يكون في فصل الصيف وفي الأغلب يكون عن مواد تختلط وقد يكون لرياح غليظة وقد يكون
عن بخارات ترتفع من البدن كله أو من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع أثقل ولا سيما
اذا كان مع الصفراء والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم
والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العروق وكذلك الكائن عن البخارات بضربان
العروق وامتلائها وهيجانها عند احتباس الطبع والطمث قال صاحب الأسباب والعلامات نوع
من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في أحد شقي الرأس واقل ما يعم الرأس كله ... مادة

هذا الصداع فعلته انما تكون في اكثر الامر في شرايين الرأس وهو ما حاصلة فيها او في تجويفها
فيتبعها التهاب الا ضعيف وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حادة او باردة وعلامته التي
هي ضربان الشرايين وخاصة في الاصدغين واذا ضغطت ومنعت من الضربان سكن الوجع قال في
علاجه ويمكن ضبط الشريان بان يلزق عليها الاطلية الالزوقة المطلية على كاغذ ان احتيج اليها
فان كفى فهو المطلوب والا فينبغي ان تفصد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما
وجدا انه نفعا واكثر انتفاعا فابتره وكوى فاما الثقل فهو ما يعرض عليه الشرح اي من الاقسام الخمسة
المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسه قال المعرب احد البرسام وذكر قرانيطس في بعض البلاد
يقال قرانيطس بالحاء وفي بعضها بالفاء وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب
الذي ينسب جميعه الى الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب الفاء فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم
حار عن صفراء ويقال له القرانيطس الخالص او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره
فيما يلي المقدم الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال
النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو السرسام الحار والسر هو الرأس والسام هو الورم فكان البرسام
هو ورم الصدر ويخص قرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على ورم الدماغ نفسه
على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب
واكثره يعرض عن دم حاري او عن صفراء حادة او محترقة يكون بمنزلة السوداء واكثره يكون في مقدم
الدماغ او وسطه وانا اقول قد ينقسم البرسام بوجه آخر فيقال البرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو
الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع العصبية
بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا والشيخ ايضا وعلامته
اي علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم يقرب العضو الرئيس وصداع وثقل رأس واضطراب
نوم وتشوش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك للشركة الشديدة
بين الدماغ وجهة من القلب وغثيانه وقد يبول لتوجه المادة الحادة الى فوق فان كان

البرسام

فان كان ما يتأدى الى الهلاك اي ان كان ما يتأدى الى هلاك وذلك لدلالته على انصراف الطبيعة عن
مواد المرض وللتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم وبعض بين العشارية والمرجية ما
العشارية فان محل الورم هو الحجاب عصباني واما المرجية فلانه يقرب الدماغ بل يماسه وقد
تحقق هذه المعاني واسبابها في بحث النبض فليطالع هناك وقوله فالمرجية في الدماغ اكثر والعشارية
في الحجاب اكثر هذا ظاهر غني عن الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق
وخصوصا في الصفراوي وتغليظ بول لما اراده لان سواد الثقل الاردنية ما وقف وعدم شعور
لمس اعضائهم الالية لذلك ايضا واذا اعتنت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس
وافراط الصداع ولم ينفع رعاف او عرق انذر بالبرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه
المادة الى الدماغ فان استفرغت في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف
ايضا فهو النضج المطلوب والا فينذر بالبرسام قال الشيخ وربما ورم مع ورم حجب الدماغ
وذلك عند شدة الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالبرسام يموت لآفة
في النفس قال القرشي انا ان هذا اشد رداءة وظاهر لانه ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف
والآفة عظيمة وذلك يقتضي ان لا تقوى القوة على دفع المادة المورمة واما انه يقتل في الرابع
فلانه يلزمه الا فراد بالقلب لاجل ما يلزمه من تضرر النفس بسبب ان حركة النفس ارادية ومبدأها
الدماغ فاذا كان مأوفا وخصوصا من هذه الآفة لم يمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغي فيقل
ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وهو الثالث والرابع فان
جاوز هذا المرض الرابع من حيث عرض الورم نجا صاحبه لان الطبيعة لا تقهر هذه المدة الا مع
شدة القوة واما مع غير شدة الرداءة وذلك يتفق الخلاص والعمدة في هذه الاشياء هو الاستفراغ
ومن علاماته ايضا ان يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر من الثياب وقد يكون في الاكثر مع
تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر فاذا وقع الورم في جانب المقدم قد التخيل فاخذوا يلتقطوا
الزئبر من الثياب والتبن وما يشبه ذلك من الخيالات ويتخيلون اشياء لا وجود لها واذا كان

الى الوسط فيه انكار فيختلط فيما يعقله ويغلط بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي خلف شيء ما يراه ويغلطه
في الحال حتى انه ربما دعا بالشيء فيقدم اليه فلا يتذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال السرسام
الى ليثرغس وسهر الورم الدماغي ان يظهر علامات ليثرغس وان يغيب سواد العين ويظهر
البياض في الاجفان ويأبى الاضطجاع الا مستلقيا وذلك للضعف وافراط ثقل الدماغ
ويكثر اختلاج الاعضاء قال القرشي اعلم ان لفظة ليثرغس يقال عند الاطباء على معنى حقيقة
وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يمكن معه الحيوة البتة وقد يقال مجازا على الورم
الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ نفسه وهو مراد الشيخ هنا ومراد الامام ابقراط
في قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها
فانه يبرأ قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ الجمود بالعفونة التي تبتدي تذهب نضارة لونه
ويسكن الضربان لان الحس اذا تخدر يبقى فاذا دام واستحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا
ويموت العضو فهو سفاقلوس ويدعى عندنا الاكلة وهو ما يعرض من ابرد او اطراف اليدين
والرجلين لدم غليظ ينصب اليها فاذا عفن العضو وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى
سفاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى الحالة الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابه
في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس اي لم ابتدأ به فانه اذا في دماغه حتى اشرف على الوقوع
في سفاقلوس وكان فانه اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرأ كذلك الحال في الدماغ
الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل فانه اذا بالعفونة ولذلك يهلك في ثلثة ايام الاول فان جاوزها
فان العلة يكون قد انحطت وقوة الدماغ قد ضعفت لها وشفاء وكذلك يبرأ العليل وقال صاحب
الاسباب والعلامات ونوع آخر من هذه العلة يقال لها سفاقلوس وهو ورم في خاص تجويف
شراين الدماغ وهذا القول مخالف لكلام الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس
الدماغ والذي يرى منه اي من السرسام يكون مع اختلاط ضحك وحمرة لون اللسان وحمرة الوجه
والعين ودرور العروق وقطرات الرعاف وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين تترطب

عفن و

قطرات

الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب هذا الورم والصفراوي منه يكون فيه السهر والكون
والتوثب اشد وكانه في حمية منازل مع عقده وقواه وسمية اخلاف ومع بقال رضبار من لما
جنون مع ورم الدماغ كان انما جنون مع الماليخوليا وكل ذلك لافراط الصفراء وميلها الى
السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والشدة اقل لخفة المادة الصفراء
بخلاف الدموية والوثوق والاشتباه اكثر لحدة المادة العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع
الصفراوي مع زيادة في التبريدات وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والنقل فان الحقنة
من العلاجات الجيدة في امراض الدماغ لجذب المواد الى اسفل وذلك الاطراف وشدها وتكميدها
بالماء الحار والبنفسج ويدلك مثانة صاحب السرسام بدهن فانه يسهل خروج البول حقنة مرطبة
مسكنة للحرارة في السرسام الصفراوي ماء الشعير عشرون درهما ودهن الورد عشرة دراهم لعاب
بزر قطونا عشرين درهما محلين بها مرة وقد يضاف اليها بنفسج ورب او وزن الجبن اقوى جيدة عناب
وسبستان من كل واحد عشرة اعداد وشعير مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس قبضة دراهم دهن الخل
خمسة دراهم بورق ارمني درهم واحد واذا كانت دموية بادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل
الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يكون صاحب السرسام في
بيت معتدل الى برد ما ساذج خال عن النقوش والصور لانها تشغل تخيله الصور وتجذب المادة
الى الدماغ اكثر ويزيد البلية حقنة ملينة يتناول في اليوم الثاني شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة
عشر درهما ترنجبين من خمسة عشر درهما بنفسج مربى خمسة مثاقيل ورد مربى عشرة دراهم او خيار
نصف مثقال سهل يعطى في اليوم الثاني عشر والسادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى
عشر مثاقيل ورد مربى بغدادي خمسة عشر درهما شيرخشت عشرة مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل ودهن
حب نصف مثقال دهن اللوز درهم يجمع بماء ذي اسد قال الشيخ وقلما يتخلص المشايخ من علة
قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن
يعذر او يعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى

العلاج

حقنة لينة

نيلوفر خمسة دراهم سلق قبضة لطيفة بطيخ وعين على عشرين او حماض بخين وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم

وكونه من غير حمى وقيل على خلوه من الورم فان ذلك يكون شديد الثقل والنوب لا يملك صاحبه قرارا
ويكاد ويشبه الخفقان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وفمه
فال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولن ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود
وجوههم والسنتهم واعينهم جاحظة وحالهم كحال المخنوقين ثم يلين حركاتهم ويسقط بعضهم ويموتون
واكثر موتهم بالاختناق وتزداد البلادة ثم تزداد اثر ذلك فيسقط ويموت اقول لا يبعد ان يكون السبب
في ذلك مشاركة من الدماغ لبعضه اخر كما يشل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد اخر نحو
نحو الخناق فيتأدى الى الدماغ فيشركه ويجنده ويختلط العقل ويبطش بخفيف نواحي الحلق والصدر
وقال القرشي هذا المرض كثيرا ما رايناه عند ما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا تخلص منه ولا رايناه
من مات به في اول يوم ولا راينا احدا ايضا ممن اصابه ذلك ومات اثر عنده بل من يعرض
به ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا القلق يشكل واحد بل يتقلب عن فراشه ومحله
ومجلسه ويجلس تارة بقوة وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يشرف ويموت ومع
ذلك فلا يعرض له في نبضه تغير الى تواتر او سرعة وما اشبه ذلك ولا يصبغ بوله وبعضهم يسود
السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون ويتحيرون عند
مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما يظنون المريض الى انه يفعل ما يفعله بارادته اظهارا لما به وضا
شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك فربما بين بعض الاطباء يعتقد ذلك الى ان مات المريض
واللذين شاهدناهم ما راينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يميزون احواله التي يفعلها
ويعرف انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من مس بدنه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك
يشتد انكاره ان مس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا حدث في القلب
عفونة شديدة وفيه نظر ولزم ذلك انقطاعا من انكار النزيري ويعرض في النفس ضيق لتخفيف
الاعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعصاب لم يتمكن من التحريك التام ولذلك
اكثر موتهم يكون بالاختناق لا لقطع انكار النزيري ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة

الوضع لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجائب
العجيبة التي ما صحفنا مثله في الكتب الطبية ولا من اطبائنا الاولين قال هو ليثرغس

ليثرغس

ويقال له النسيان لانه يلزمه فيسمى باسم عرضه اللازم لان ترجمة ليثرغس هي النسيان
وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقيل يعرض للحجاب او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ
في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وهذا القول قريب مما قال الشيخ يقال ليثرغس
للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الروح
دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما تجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها
ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية
لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاق عصبي صلب على انه يمكن الا في منها جميعا فيمكن ان
يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول في كون حدوث الورم في مجاري
الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لا بد فيه من تفرق اتصال عضو حيا
كان او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيس واما
اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف ونبض نفس لعدم الاحتياج الى السرعة ولان مبدا
النفس مؤوف وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل اي عن جواب ما يخاطب به حتى
عن فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان
وفتح الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فهو في الاوائل للين الالة
وقوة القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصا اذا كانت في جرم الدماغ
وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل
وكسل لان الافة في مبدا الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم
وميله الى الدماغ ومن علاماته ايضا الانحدار في الفراش وبوله مثل بول الحمير وربما عرض
معه احتباس البول لضعف العضلة المبولة

العلاج

العلاج الحمية اللينة في الاوائل بلا تحريك

الفواد وابدا النضج دفعة واحدة ثم المتوسط من اللينة واى دواء لان المادة قد نضجت
بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخ جميعها مذكورة في آخر الفن
الثاني من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمي من
غير تسخين اي كثير لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشدة ووضع الاطراف
في الماء الحار بعد ليجذب المادة الى اسفل ويوضع على رؤسهم دهن الورد وقليل خل خمر
الاوايل ولكن الخل في الفصل ثم يجعل معهما شئ من الجندبيدستر ويسقى وزن مثقال
من ايارج فيقرا مع شئ من الزبد والغاريقون والمقل وان احتيج الى ماء الشعير المطبوخ فاجعل
معه الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق في النوم ليلا لئلا ينتقل المرض الى السبات
والجلنجبين السكري مع المصطكي جيد لهم وكذلك شراب البادرنجويه وشراب الاسطوخودوس
جيد لما يجمع مع التليين الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان تغرغر وتعطس لينفض البقايا
قال امام ابقراط المعالجات خمسة اقرب علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقئ
وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد قال السبات السهري
هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي البرسامين الحار والبارد
وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات
غلبة البلغم ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماته من الحدة وكثرة الكلام
الهذيان ونحوهما ويسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما ليدل على حاله وعلاجه مركب
من علاجي قرانيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر شراب البادرنجويه وكذلك الورد
المربى البغدادي ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي الضماد مع البنفسج ورق
الخلاف البابونج والشبت وفي المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي مع قليل تربد وغاريقون
وعلى هذا القياس قال الشيخ في قلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض
هو الذي يقال له سقافلوس وقد تكلم فيه عند كلامه في انتقالات قرانيطس ثم قال

السبات السهري

علاجه

سقافلوس قلغموني

الشيخ اكثر ما يعرض هذا منه ورم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤون وخلخل الشكل
ويكاد معه الراس ان ينصدع ويشتد معه الوجع ويكثر الغشيان ويحطان جدا وهذا يدل
على صعوبة العلة وهذا القسم يقتل المبتلى به قبل الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ تعب والتوباء
فيه قال القرشي هذا هو البرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان
كانت محضة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها النملة قال صاحب الكامل فاما
الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا
فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشرايين والوجه
ويتبع ما فيه حتى يظن بالشريان انها تتحرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة في الوجه
والعينين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع
شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه
الى الصفرة ما هو ويعرض في النوم غشيان شديد وهذا الباب داخل تحت البرسام التسبيح
الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخارا
هو داويه في الدماغ واكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة قال هو اعني الرعونة والحمق
هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او منهما معا اي عن برد او
يبس او عنهما معا بلا مادة او معها ويقال الرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرقية والصبوة
والفرق بين الرعونة وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط
من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او
بطلان بسبب برد مستول على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلط جوهره
فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وقصورها اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعل
هيضا ايضا بالتبييض قال العلم في شرح القانون انما يقال لضعف المفكرة انه حمق او رعونة
اذا كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف المفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة

الرعونة والحمق

٢٨٣

بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العقلية يبين ضعف الفكرة فيها جميعا فان ضعف
الفكرة في عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء مزاج صناعة وانما يسمى حمقا ما كان
من ضعف الفكر في التدبير المعيشي وهو الذي يكون المخالطة مع الناس وتدبير المنزل لذلك
يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظة العقل انما يطلق في العرف العامي
على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته
مع خدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك
يكون عندهم الاحمق هو المقصر في هذه الاشياء لقصوره في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل
في هذه الاشياء ولو كان من افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية

العلاج

العلاج تعديل مزاج
الراس وتنقيته وتقليل الغذاء اي ان كان المرض ماديا بتوجيه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه
وتنقيته لما قلنا وينتفع من ذلك الاطريفل اي المقوي بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون
على حسب ما يرى الطبيب المعالج والطبيخ المرب ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر
ولكنه مفرط الحرارة فليتوق في السن الشباب والفصل الحار والمزرود ويطلى خير من الكل ومن
الادوية الجيدة كندر وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية

والمحاكات

والمحاكاة فيها مما يقوي الذهن ويحده لما يتحلل بسبب كثرة الفكر في العلوم الفضلات الغليظة
المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة في اية قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها يقويها
ويزيدها

النسيان

علاج فرفين هو مثله فان النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج
او مادي يعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا المختص بمؤخر الدماغ
وذلك بوسط فيجب ان يقصد في كل واحد في استعمال الضماد والطلاء موضع العلة او يبس
فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج في سوء
المزاج الساذج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها بما قد علمت غير مرة

علاج المانيا

قال المانيا
هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام فمنها المانيا ومنها القطرب ومنها داء

٢٨٤

داء الكلب

الكلب ومشابهها او قد عرفت في البرسام الفرق بينه وبين هذا الفرق من الجنون يكون
الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف المانيا فيه عن سوداء محترقة عن دم او عن صفراء اي يحدث
عن سوداء حاصلة عن دم او عن صفراء او عن السوداء ويكون مع اضطراب وتوثب
وذلك لحدة المادة التي علة لهذا المرض ويكون السكون والخوف والجفاف في السوداء
الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحادثة عن السوداء الطبيعية ويمكن ان يكون
اي المحاكات صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية اكثر وصاحبه اذا تكلم فاذا نادا لم يمكن
السكات ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولا تهيأ لا يتحرك الا بسبب عظيم داء الكلب هو
نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة مع قليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك
ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا المطلق وينذر بها اي بالمانيا وداء الكلب
الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء
القدمين دما واحمرار حالاته يقصد منها بخارات ردية كثيرة معينة على حصول المرض
وانعقاد الدم في ثدي المراة لما ذكرنا ولان هذه المذكورات تدل على حركة فاسدة
للدم فيقصد في عضو قليل الحرارة الغريزية فيؤذي الدماغ وقال الشيخ تغير المانيا هو الجنون
السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف
كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة التي علة للجنون السبعي هي من جوهر المادة التي علة
للماليخوليا لان كليهما سوداء وبيان ذلك ان التي علة للجنون السبعي سوداء محترقة عن
صفراء او عن سوداء وهو اردأ والتي علة للماليخوليا سوداء طبيعي كثيرا او احتراق عن
بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون وان كان جنس الماليخوليا واكثر
ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية في الاوعية اي في الطحال ومقعر
الكبد واكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصولها الى
الدماغ وجوهره كوصول المادة في قرانيطس واكثر ما يعرض هذه العلة اي المانيا ويكثر في الخريف

علاج

ردارة الثقل وعن الاخلاط وهذه العلة كثيرا ما تحللها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها
الاستفراغ عليها بقطع رطوبتها خاصة ان كان سببها في الكبد وجوهرها وكثيرا ما يحدث هذه العلة
بمشاركة المعدة فيشفيها القذف العلاج هو بعينه علاج المالنخوليا لان مادة الجميع هي
السوداء مع زيادة في التدبير الى التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا
ايضا جيد وذلك لحدة مادة المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء
الدم فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول والبراز وحار العلامات فاستفرغ
بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان السوداء صفراوية وان كان السوداء محترقة فربما
احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع سكنجبين وحجر اللازورد
ثم اقبل على الراس واستفرغ ان كان به امتلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان
وادم استفراغه بهذا الحب اياريج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء
وسقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد ما استفراغ الكل في
ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد ان يستفرغ اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات
وغيرها وربما احتيج الى ان يطلوا في اليوم خمس مرات ويطلي راسه بطبيخ الاكارع
والرؤس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد
الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها ما يوجج وربما احتيج فيهما اي
في المانيا ودوار الكلب الى ضرب وتقييد لتكف اي صاحبهما عن تخبيط وكثيرا ما يضرب على راسه
اي على راس صاحب العلة لتثوب اي يرجع اليه عقله اي رشاده وقراره وذلك بسبب
تحليل الحرارة الحادة والادخنة المشوشة للدماغ وتنبيه القوى الحساسة ومن العلاج القوي
الجيد ان يسقى اي صاحب المانيا الذي سببه صفراء شديد الحدة دواء الانتاب نصف درهم حدث
افيون في ماء الشعير عند ثورة ما اخلاط وكان اول ان يخاف يسقى الا ربع درهم ويتدرج
الى النصف درهم وهذا اذا لم يسكن ما اخلاط والحركة السبعية بمثل الخشخاش مع قشره وربما

المالنخوليا

كما يوحش

ايام في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما ينفع في حس سخونة
الحرارة وبلده وقصد كذلك صنعة نطولات جيدة لهذا ينفع نيلوفر وورق الخلاف وورق
الخس وعنب الثعلب وجرادة القرع شعير مقشر خشخاش وورق الاس وورد وبنفسج يطبخ ويطلي
بمائها ويضمد بثفلها قال المالنخوليا هو تغير الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك
لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته ويفزع الظلمة الخارجية
ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب
الريحاني ملائم للروح مقو لها قال الشارح كما ان السرسام اسم للبارد ويسمى باسم لازمه وهو تغير عقل
الانسان كذلك هذا المرض يسمى باسم لازمه وسببه فانه قيل ان لفظ المالنخوليا ترجمتها
في اللغة اليونانية سوء الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدي بسرعة الغضب و
الخلوة وفرط ما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما
لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم
يخاف الجن وبعضهم اللصوص وربما تخيلوا انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين
وغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن هذا بيان لحرارة القلب
وعلامة من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون الى الادمة ودماغه
رطب غليظ الشفتين الثغ وهذان يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة
القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب يكون محللة للطائف
تلك الاخلاط ويزيدها على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة ويورث المالنخوليا وعروضه
للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء اخبث لان المالنخوليا لا يعرض لهن
الا بسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة امزجتهم وايضا فعلته احدها
ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد
الغليظة الشديدة على الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكدورة لون الوجه والعين

وهذا اشر الاصناف واعراض المالیخولیا فی هذا الصنف اظهر واکثر واقوی لان المادة
انما علاته فی محل التخیل والفکر بخلاف الصنفین الباقیین لانه قد یسکن تلک الاعراض
فیهما عند عدم تصعد الادخنة وثوران المادة الی الدماغ وثانیها ان یکون السبب ای حل
السبب فی البدن کله ای غیر القلب والدماغ ویکون علامات السوداء فی البدن کله ظاهرة
عامة وهذا اسلم لان حل السبب فی غیر القلب والدماغ بل منتشر فی البدن والاطراف

مالیخولیا مراقی

وثالثها ان یکون بشرکة المراق ویسمی مالیخولیا مراقیا وسببه شدة حرارة الکبد فیحترق الدم
سوداء ای فیحترق الدم ویکلّه وتصیره سوداء ویدفع الی الطحال فیدفعها الی فم المعدة و
یلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فیه ای فی فم المعدة لانه شدید الحس بخلاف
الطحال وشدة الشهوة ای شهوة الطعام لکثرة انصباب السوداء الی فم المعدة ولذلک
کثیرا ما یکون معه الجوع الکلبی والتجاء مضی السوداوی وضعف الهضم لافراز السوداء
بالمعدة وکثرة الریاح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام والجشاء ای وکثرة
ذلک ای البلغم او لضعف الهضم وتقرر المعدة بکثرة السوداء وکثرة القیء والنفخ فان
الی النکاح والمنی معه لشدة النفخ وکثیرا ما یبقی الهضم النفخ والنفث وخضرة فی
العین لکثرة الابخرة السوداویة وادخنتها وثقل الاجفان والم فی فم المعدة والارواح
وتتحه قال الشیخ واذا ترکت فی المراق فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت انفالح
المراق واستحالت الی جنس سوداوی احدثت ورما او لم تحدث فیرتفع منها بخار سوداوی
مظلم الی الراس ویسمی هذا النحو مراقیة ومالیخولیا نافخا ومالیخولیا مراقیا وهو کثیرا ما یتبع
عن ورم باب الکبد فیحترق دم المراق وهو الذی یجعله جالینوس سبب المالیخولیا
المراقی وروفس یجعل سببه شدة حرارة الکبد والامعاء وقوم آخرون یجعلون السبب
فیه السدة الواقعة فی الماساریقا لان غذاء سوداء لا ینفذ الی الکبد والعروق الشرفة الجیدة
فیبقی فی فم المعدة ویعرض له الغشاء والمذکور وسبب الصنفین الاولین ای الذی سببه

فی الدماغ نفسه والذی یکون السبب فی البدن کله اما سوء مزاج سوداوی بارد یابس یوحش
الروح بالبرودة والیبوسة الموحشین لغلظ الروح الموحشین بالمضادة فی الکیفیتین
او اخلاط سوداویة تنبسط وتکثر فی البدن وهذا هو السبب کما کثر للمالیخولیا او تحرق حادث
عن صفراء فیکون الجنون والتوحش والجرأة اکثر او عن سوداء فیکون الحقد والسکون والغم
وسوء الظن اکثر اعلم ان المادة انما علة المالیخولیا من سوداء طبیعیة کثیرة او دم غلیظ
محترق والذی یحدث عن احتراق الصفراء فبها الماینیا اشبه ان لم تکن مع ورم وبالصفارا
ان کان معه ورم علی ما قال الشیخ فانه فی ذلک او عن دم قد تحلل لطیفه وبقی غلیظه فیکون
مع ضحک وفرح یسیر بسبب الدم کان فی دار الکتب ان من جملة اسباب المالیخولیا السهر والغم
والتفکر المستمر اصلح العلوم الدقیقة ولاسیما اذا لم یستعمل الاغذیة والاشربة المرطبة المصلحة
للامزجة الیابسة وان یستعمل المرطبة والادهان وکثرها ولذلک کثیرا ما یعتری هذه
الامراض لطلاب العلوم وقلما یکون المالیخولیا بلا شرکة من القلب بل لا یکون بدون
آفة فیه وذلک لان الدم القلب والروح اذا کان کل واحد منهما صافیا نیرا فان تم فساد
کدورة الدماغ وروحه واظلمه وذلک لان روح الحیوانی متصل بالروح النفسانی بل هو
جوهره مادة فسد مزاج احدهما فسد مزاج الآخر واذا اصلح احدهما اصلح الآخر ولذلک قیل
لا یکون علة دماغیة الا بشرکة من القلب وبالعکس

العلاج

قال الشیخ یجب ان یبادر
بعلاجه قبل ان یستحکم فانه سهل فی الابتداء صعب عند الاستحکام ویجب علی کل حال ان یفرح
صاحبه ویطرب ویجلس فی المواضع المعتدلة ویرطب هواء مسکنه ویطیب بعرض الریاحین
فیه وبالجملة یجب ان یشم دائما الروائح الطیبة ونشارع اغذیته الفاضلة الکیموس
المرطبة جدا ویدبر فی تخصیب بدنه بالاغذیة الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ویعتنی علی
راحته ما فان لیس شدید الحرارة والتی یترطب فوق اعتنائک بتنقیة اما الصنف
الذی السوداء فیه عامة للبدن فالفصد ای ابتداء بالفصد من الباسلیق او الصافن ان وجد فی الدم

كثيرة وفي جميع الاضافات الاشربة اي في الاوايل ماء الشعير المبزر اي المدقق بالابزار الرطبة
مثل الاسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ المبزر بالكسر أو الشرج او الساذج بالسكر ليجذبه
الى العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او ماء لسان الثور بسكر وبزر
الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع النضج
طلوا او بخار شراب التفاح على الجلاب ان كان لين الطبع مع ضعف قوة او معقل من
بادرنجبويه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق السوس وسبستان وورد احمر
يغلى ويحلى بسكر او بفانيذ مرتين او دور ودرين لا غذيه اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين
اسفيدباجة اي بلا مرقة ان كان السوداء عن الصفراء او حقيقة او دسما ان احتمل
الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هنالك لازم كالعوث والرياحية
والنفاخية والحكهرية ان كانت السوداء صفراوية وفي سن الشباب والفصل والبلد
الحارين قال الشيخ قانون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكلما نفذ الطعام
في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على غذاء وخصوصا حين يكون بحموضة في الفم
وليستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال الطعام على طعام فسد ويجب ان
يشتغل صاحب هذا المرض بشيء كيف كان وبالشراب المعتدل الابيض وليشتغل ايضا بالسماع
وبالمطايبات ولا افرد له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما ينتفعون بعوارض تنفع لهم فيشتغلون به عن
الفكر فان يعني اعراضهم عن الفكر علاج لهم اصلي قال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة انما
حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة من السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل
شابا ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه آدم الى السواد والكدورة وكانت
العلة في اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة
ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود
غليظا فليكثر من اخراجه وان كان فاني الحمرة فيخرج له مقدارا متوسطا وان كان احمر ناصعا فليقطع الدم

ولا يخرج له شيء فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد
فيسقى عقيب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز السميد ولحوم الفراريج والجداء والحملان
مطبوخة اسفيدباجا بالقرع والخس والسرمق والاسفاناخ واشربة البنفسج الطري والنيلوفر
وشراب نوبهين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق والبنفسج
وبزر كتان وحلبة وخطمي ونخالة وشعير مرضوض وفلوس خيار شنبر ودهن بنفسج ويراح
ثلثة ايام ثم يسقى بعد ذلك ما يسهل السوداء ويفعل ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة
عسر الانقياد للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب
هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والحوز وتغذيته بالاغذية
الرطبة كماء الشعير والماء ... البيض من ... واذا كان بعد اسبوع يسقى حب الاسطوخودوس
المسهل للسوداء فاذا انت استفرغت البدن بالادوية المسهلة ولم تبين آثار الصلاح
وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب اذا
كان قد امتنع ان تغير الى الموضع شيء آخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف
بمعجون النجاح وصفته هليلج اسود وبليلج واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج
وافتيمون واسطوخودوس وبزر بادرنجبويه من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء البادرنجبويه فان احتيج الى تقوية فيزاد
فيه الغاريقون وخربق اسود وسقمونيا بقدر الحاجة وبما يوجبه حال المرض فان كان صاحب
هذه العلة لا يأخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيجان والعبث والاستغراق فان
ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان
لا يعرض العليل لشيء من المعالجات والاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك
مما يثير الخلط حدة ويزيد العليل هيجانا وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير
المرطب من الادوية والاغذية وهو ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش ويسقى

معجون النجاح

بعد ماء الشعير بثلث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بمزاوير الخلفات
والحساء البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الصغار بالكزبرة
وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويطعم من الفاكهة العنب
والخوخ والرمان مما يليس وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة
للسوداء وينطل على راسه النطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع نقي غير مظلم ولا يزال
يدبر هذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما تاما يجب ان يتنقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء
المحترقة كمطبوخ الافتيمون ويريح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي ذكرناها
فيما تقدم ثم يعاود عليه بالدواء المسهل مما هو اقوى قليلا منزلة حب ... ثم اربعة
اياما هكذا تفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور
وقانون في اكثر امراض الدماغ الحادثة عن اخلاط الغليظة المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا
عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن الحلويات الحلاوات المعمولة من سكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش
او نحو ذلك عليه ويضاف الى ذلك الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والمشمش اى الاجاص
والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى وليكن هذه الفواكه نضيجة لتسهل انحدارها
عن المعدة وهذه جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء وفي المالنخوليا ... دهن البنفسج او اللوز
او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ دهن اللوز على الراس اى يسيل
عليه وخصوصا في الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد
والسنبل والمصطكي مفترة وذلك ليتقوى فم المعدة فلا يقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال
وايضا ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثيرة ويكمد اى المعدة بل فمها بالنخالة المسخنة وينطل بطبيخ
البابونج واكليل الملك وورق الاترج ليحلل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية ويجوز
ان ينطل الراس ايضا بهذا النطول بعد التنقية لتحليل بخاراته ويبرد الكبد بماء الورد
والصندل والكافور الرياحي حيث يكون سبب الصنف المراقي حرارة الكبد واحتراق

الخلط الحار

وبزر البقلة كاسوا ومنجى اى سوا رحيل بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش

الاخلاط فيها ويقصد بدهن الشعير والصندل بماء الورد لما قلنا ويلين الطبع بالنقل او بالحقن
اللينة مما علمت وباستعمال لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق الساذج
وبكثرة المرق اى يلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق ونحوهما
والحمام من انفع الاشياء وخصوصا للمراقي وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة
الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة
في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او خمسة او ثمانية دراهم حسب المزاج
والشربة افتيمون بلبن حليب اى ساعة ما يحلب وسكر او سفوف السوداء بماء الجبن
المسهل للسوداء او الاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول
ويجب ان يجم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في
ايام الراحة المفرحات اليابسة وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك تقوية لاعضائهم الرئيسة
وخصوصا القلب والدماغ وتصفيه لارواحها وتقوية قواها ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة
قد ذكرناها في شرح الفن الثاني حيث المفردات والادوية وان يطرحوا العقل بملازمة من
يستحيون منه مثل احضار من له مهابة ووقار يتهابون منه سوء الراي وان يمال
بهم في بعض ظنونهم الفاسدة اى بان يظهر عندهم صدق ذلك ليلا يزيد جدة ... فلا قبهم
ويعدهم والكثر عروض المالنخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم السائرة
المعيشة والحرارة اذهانهم وقلوبهم وكثرة سهرهم وهمومهم ويكثر المالنخوليا في الربيع
لحركة السوداء من الصور ... في الربيع لاذابة الفصل فانه اصح الفصول وانسبها للحزن ...
الخريف لرداءته ولكثرتها لما علمت في الفن الاول ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب
القطرب اسم لدويبة تتحرك على وجه الماء حركات مختلفة سريعة بلا نظام وسمي هذا
الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة واختفائه وتواريه
نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة ويكون صاحبه نفورا من الاحياء

القطرب

مجا للخلوة والتفكر بخلاف البصر وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير وعلل ما فيه قروح لا ينبعث ارواحه اخلاطه اي اخلاط بدنه ولكثرة ما يعرض له من القصد ما او لقيضه الكلب لانه يهرب من كل من يراه وهذا تعليل لكثرة القصدات ولقيضه الكلب ايضا لان من شان الكلب ان يعدو عقيب من يهرب منه حتى يعضه واذا راى احدا هرب منه راجعا فلا يزال يعدو فزعا من الناس وفي بعض النسخ حذرا من الناس ومع ذلك فانه يكون في غاية العبوس والتاسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة عن صفراء حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من اصناف الجنون لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكون وثبات في الامور والافعال ويؤكده ما قلنا قوله وعلاجه كالمانيا اي كعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة مما من شانه ذلك ومن نوع آخر من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي

العشق

شبيه بالماليخوليا يعرض للشواب والبطالين والرعاع قال صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس نزوع الصبي اذا تحرك ونقل صاحب غنوان السعادة عن الامام بقراط ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص وكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر يكون الفدامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال المعلم وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة لمجامعة اي مع المعشوق بل كان المقصود المشاهدة والوصال لا المضاجعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعرض للبطالين ومن يجري مجراهم بل للعارفين وكبراء النفوس وكثيرا ما لا يطيق لهم الا ان ينظروا الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شانهم ذلك

وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فيرتقون الى معارج العارفين الباقين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل مطلبهم وقصارى غاية افكارهم معرفة الحق حاول تبليغ الكل الى كل عقل ونفس عن سلطانه وعظم ربانه وعلامته غور العينين وجفافهما اي يبوستهما الا عند البكاء ودوام الجفن للسهر وكثرة ما يقصد اليه اي الى الجفن من الابخرة اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العين فانها تكون مع غورها ممتلئة كبيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة اليها بسهره الكثير مع ان حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ وفي بعض النسخ وصاحبه كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته ايضا قوله السهر والهزال ونفس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون لنبضه نظام كنبض المخالط الفاسد لان الاعراض يتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفى عشقه فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فانها يختلف النبض عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع ويتغير لون الوجه ويعرف انه ممن هوى او عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون عنده ذكره او ذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكثير نافعة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة قال صاحب الملل والنحل ان بقراط قد جرب هذا ايضا وفي حق العلاج لا شي

العلاج

كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيما قيل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالترطيبات والتفريحات والمستفرغات المذكورة في الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فتسليط العجائز لينقص المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا الفن وحق احداق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وذلك

بمحاكاة قبيحة واستهانة به اي بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا فان كان العاشق
من العقلاء فنفعه النصيحة والعظة والاستهانة به وبما استهزاء به اي بالعاشق وتخييله الى
والتصور بلده به ان ما به قريب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اعرى
ذلك قوما آخرين اي غير العاقلين فلا ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي
هو للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اغرى ذلك قوما آخرين عطفا على قوله وهو يعرض
للعزاب والبطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال
بالعلوم الشرعية والملهيات فيها اي في الاشياء التي يتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوق
ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ
المتراكم لان الغرض ان العاشق عزب ويتخيل به كالنجرة الفاسدة واللعب والسماعات
المقصود بها اللعب كالتي بالخيال واما التي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهيج عشقا
وفي بعض النسخ يسلك اي العاشق فيه عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات
المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الهموم العظيمة فكلها مسل قال صاحب الزبدة في

الشخوص

الشخوص هذه العلة يسميها الاطباء الآخذة والشخوص والجمود العلامات من ان
يبقى الانسان عند عروض هذه العلة على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه
وحركته ويعطل الآفة يكون في الجزء المؤخر من الدماغ لكنها يتأدى الى جميع اجزائه لمشاركة
ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة

العلاج

العلاج علاج ليثرغس بل اقوى لان المادة في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية
غليظة وفيها قال نظرا لان مادة ليثرغس مزمنة ومادة هذه غير مزمنة وانما يجوز الحقنة
الحادة في الشخوص دون ليثرغس لان مع ليثرغس حمى وهذا خال عن الحمى وهذا صفة
الحقنة الحادة التي ذكرها شحم الحنظل وماقشيرون من كل واحد عشرة دراهم ومن البابونج
عشرة دراهم يطبخ بمال الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك

الضمادات والنطولات والحمولات والشمومات والعطوسات فتعود الى الحس

السبات

والحركة قال السبات هو نوم طويل فوق الطبيعي اي هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعي في
الكيفية بان يكون طويلا جدا او في الكمية بان يكون عسر الانتباه وادونه كان فيه
كالنائم سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او ألم فيجتمع اي الروح الى الداخل ليستريح ويستخلف
بدل المتحلل وذلك لانهضام الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اي الروح
لما توفرت هناك يجتمع في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح
والقوى والحرارة الغريزية الى داخل في الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح من تعب
اليقظة وليكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اصل اصناف السبات بل كانه ليس
مرض واما بسبب خيفة منه مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني عن النفوذ اي عن
الحركة الى خارج كغرية او سقطة على عضلات الصدغ فيألم الآلة ويتقبض فيخنق مسالك
الروح واما برد ورطوبة من خارج يسدان المسالك ويغلظان الروح او شرب مخدر
كالافيون فيتبلد الروح ويغلظها ويوقف كل ذلك اي المذكور من الاسباب ابادية

سقوط النبض

تقدم السبب وربما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز الماثل من بيان لقوله وربما
يوجبه الافيون بسقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء جل
الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانهزامها الى المبدأ واما برد او رطوبة مزاجية
ساذجة او مادية غذائية كالحادث عن البلغم المائي والدم الرقيق وانما قال ذلك لان
المادة اذا كانت ردية محرقة مثلا يشنج الدماغ ويمنع النوم الغرق ويدل عليها
اي على الامزجة المذكورة علامات ذلك اي العلامات المذكورة في العلامات الدالة
على امزجة الدماغ ساذجة كانت او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت
يمكن ان ينبه ويفهم وتحته تحت النوائم ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المخنوقة
الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه

[illegible] ويكون وكأنه اخلس من اعضائه والمسكوت [illegible] واذا [illegible] الفرق
بين المسبوت وبين المغشي عليه بضعف القلب أنّ نبض المسبوت قوي [illegible]
بنبض الاصحاء، ونبض المغشي عليه اضعف والمغشي يقع بسرعة [illegible] الى الصفرة
وآل [illegible] لون الموتى ويبرد الاطراف واما المسبوت فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى
ما هو احسن ولا يتغير عن سحنة النوام الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين
مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان ينتبه ويتكلم بالتكلف ومختنقة الرحم [illegible]

العلاج

البتة العلاج ان يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر
والشونيز وتبخير العود ودهن [illegible] والمسك ويغتذي بمثل العصافير والحمص بالدارصيني [illegible]
وينقى اي من المواد بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة وينبه ويداوى المخدر بما
نذكره من علاجه في بابه ويكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب انعصار
الحرارة الغريزية في الرطوبات فيطفى ولو بنتف شعره وجذب اطرافه وشدها ودلكها [illegible]
حتى يجذب المادة والروح الى خارج واسعاط الخل وماء الآس جيد منبه بالخاصية
والكيفية معا علاج السبات الذي يكون عن الابخرة في الحميات وغيرها تنقية الدماغ [illegible]
اذ لا بد من الآس والخل وماء الورد ويغسل القدمان بطبيخ البابونج والنخالة ودلكهما جدا
ثم يعالج الحمى بما يجب او العضو الذي يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب
الكامل متى كان حدوث السبات المفرد يعني اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج
بارد رطب فينبغي ان يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف وان يصب على الراس
نطول من [illegible] وسذاب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف وصعتر وعاقرقرحا [illegible]
وشونيز كل منه او بعضها يطبخ بماء ويغمر بثفلها ويدهن الراس [illegible] الجندبيدستر [illegible]
من المرزنجوش وصمغ السذاب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن [illegible] او دهن القسط او دهن
السذاب متوقعا فيه شيء من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان [illegible] جيدا [illegible]

[illegible] فرقا ويغمد الفم بان يصل الفصل بعد فرقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا
[illegible] بالخل [illegible] بالادوية المعطسة فانه ينبه ويكون الغذاء ماء الحمص
[illegible] وعسل ودارصيني وخولنجان [illegible] ويطعم العسل مع لب [illegible] والحبة الخضراء
ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في الموضع البارد فان كان حدوث ذلك من مادة
[illegible] فينبغي ان يبتدأ بمثل النطول على الراس باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب
[illegible] وحب [illegible] وبالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية المسهلة للبلغم والمعطسات
التي ذكرناها في غير هذا الموضع ولا سيما في باب النسيان [illegible] على ذلك الثاني قال السهر

السهر

يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي عن قوة [illegible] ان الروح [illegible] الحركة اي
حركة الروح الى خارج وذلك لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى خارج والحر اشد ايجابا
للسهر ويعرف ذلك اي المزاج الحار واليابس بعلاماته او بوجود خلط تعرف بوجود
[illegible] في المنخرين بسبب البلغم المالح في الدماغ [illegible] ثقل بخلاف [illegible] فانه لا يكون
[illegible] او فكر عام [illegible] الروح ويوجب الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر عام
اي [illegible] كثير او شدة [illegible] او استنارة الموضع اذا وقع [illegible] في المستعدين
[illegible] او غذاء مشوش للنوم كالباقلي ويعرف ذلك بوجوده او خلط
سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا واعراضه ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة

العلاج

لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ العلاج لا شيء كالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال
[illegible] والتدهين بالادهان المرطبة في السهر الذي حدث عن الحر واليبس وفي [illegible]
[illegible] الذي حدث عن الحميات الحمام الذي يحلل الكثير فان لم يتم اي بالحمام فساد المزاج
[illegible] والاخلاط قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج القوي واستعمال ماء الشعير الساذج
[illegible] بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اي في الطلاء [illegible]
[illegible] مع [illegible] في ماء الشعير او شراب النيلوفر [illegible] بدهن البنفسج

مع قليل افيون وزعفران نافع فان الزعفران مع انه مصلح للافيون ينفذ قواه الى الدماغ
وقد ذكر في علاج الصداع الحار من الياجين الخدرة ونطولات منومة فليستعمل منها ومن المعالجات
الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تمريخ
الراس في الادهان المرطبة المذكورة وتقطير اللبن على الراس قال الشيخ ومن المنومات
[illegible] الرقيق الذي لا اثر عليه فيه وايقاعه تخيل او منع نقصا والاعلى ذلك خرير الماء وخفيف الشجر منوما واما السهر الذي يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع وذلك
عن الحيات شراب الخشخاش الساذج او مع الشيء القسم الرابع من الاقسام المذكورة في
ما واما الى تحدث عن الابخرة او اخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ قال الدوار
والسدر ظلمة تعرض للبصر عند القيام وتهيئ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون
مع تشنج كما يكون في الصرع والدوار ان يتخيل اي لصاحبه ان الاشياء تدور والسدر
مقدمة وينذران اي اذا داما في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما
دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ او متوجه اليه من غيره
فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة
وانما خصص بالشيخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد تحلل
الدوار للصداع وبالعكس اي قد يزول الدوار بحدوث الصداع وذلك عند انتقال الابخرة
الموجبة للدوار من نفس الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول صداع كائن
بحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ وتحرك الحركة الدورية
وسببها الابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فتدور معها الارواح فيتخيل معها التي
بين الروح الباصرة وبين المرئي يفرض اي المرئي دائرا قال الشيخ الدوار هو ان
يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه تدور فلا يملك ان يثبت
بل يسقط وكثيرا ما يكره من الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية او

الدوار والسدر

معدة او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس فيه الطمث او من الكلى عند
ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف يهيج منه الارواح دائرة في الدماغ ويعرف
كل ذلك بعلاماته المذكورة في الصداع الذي بالشركة والذي بغيرها او بسبب دوران
الانسان على نفسه اي او يحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح
ثم يبقى بعد السكون دائرة اي بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه كالمجانة المملوة
ماء اذا اديرت ثم سكنت او القرعة او سقطة تدير الارواح كالقرعة على الماء ويعرف
كل ذلك بتقدمه وقال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر الى الاشياء التي تدور
حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس فتذكره ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها
متعلقة بالآلات جدا لانها منفعلة اولها واولاها الروح الحاس ويبقى فيه عن كل محسوس
هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس قوي انما ينفعل في الآلة الحاسة
هيئة هي مثاله ثم تبقى تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح
هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى
فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منه لانه لا يحتاج
في الحركة الى ان تكون شديدة ليتمكن به من الحركة العلاج يقوى الدماغ حتى لا يقبل الابخرة
ويعالج القرعة والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ
من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار والسدر بعدما ذكرنا والنضج ويقوى المعدة
والاعضاء المشاركة التي يصعد منها الابخرة ويستنشق بخورها بالروائح المانعة من التبخير
ويدلك الاطراف ويحك بالحجر ويوضع في الماء الحار ويشد اي الاطراف كل ذلك
ليجذب المواد من الاعالي الى الاطراف ويسقى مثل شراب الحماض او الليمون بسندي
مع الورد المربى او شراب الورد او سكنجبين اي شراب مع البزور قطورا او شراب التفاح
ان كانت الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف الى اي واحد كان منها مثل شراب الورد

العلاج

وايا ذرالخوبه والاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوارا وسدرا حادثا من الصفراء المنبعثة
ويلين الطبيعة بقليل سناء او هذه لينة في الابتداء او متوسطة في التزيد حادة في الانتهاء
او نقوع حامض بشراب البنفسج ان كان من الصفراء المحرقة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم
المكررة اي اليابسة لمنع الابخرة عن التصعد الى الدماغ ولكن قليلة المقدار والغذاء مزورة
من حب الرمان او الليمو باسفاناخ لئلا اوجب انحطاط الطبع ويجعل فيها قليل من
المصطكي والنعناع او السماق والترنج وقشره او الاجاص ان كان البلغم غالبا فشراب
الاسطوخودوس مع الليمو اي شرابه وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا
وقد يحتاج الى قرص البنفسج او حب الايارج فيقوى جيد لذلك وخصوصا ان كان من
البلغم قشر الهليلج الكابلي درهم تربد مجوف درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس
درهم ملح هندي ربع درهم وهي شربة واحدة قال الكابوس ويسمى الخانق ايضا
وهو ان يتخيل النائم في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة
فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انتبه [illegible]
المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما للصرع واما
للسكتة واما للماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون
الحركة وعدم اليقظة المحللة ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهرة بالقرائن
المتقدمة وربما كان اي الكابوس لبرد يقبض الدماغ دفعة فيغلظ ما فيه ويوجب الثقل
المذكور ولا يخلو اي الكابوس من ضعف الدماغ لبرد مزاج او غيره وعلاجه الاستفراغ
وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه وكل ذلك معلوم من القوانين المذكورة
في علاج الامراض المتقدمة قال المص سوا سده الصرع سدة دماغية غير تامة اي غير شاملة
لجميع بطون الدماغ يتشنج بها جميع الاعضاء لا انقباض مبدا نبتها ويمنع الحس والحركة والانتصاب
قال صاحب الزبدة الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح صيحة بغير ارادة [illegible]

الكابوس

العلاج

الصرع

ويعرض عن ان يبقى منتصب البدن ويقع على [illegible] وانا اقول هذا من اعراض هذه
العلة لا نفسها بل من اعراض الصرع منها والذي قال المص هنا من انه سدة ايضا ليس
هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذي قال الشيخ وهو علة تمنع الاعضاء النفسية
عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع والاكثر تشنج كان يعرض
من ان تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فتمنع نفوذ قوة
الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع من التمكن من
القيام ولا يمكن للانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال وانما كان الصرع يجري
مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا والانعصار وسببه
اما تقبض الدماغ لموذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على
العضل فيتأدى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فينقبض الدماغ
هربا منه او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما يعرض عند فساد المني عند ترك الجماع
مدة مديدة وخصوصا لمن هو حار المزاج فيرتفع بخارات فاسدة منه او عفنة الى الدماغ
ويوجب ذلك او رطوبة ردية الجوهر ساكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافس
الروح اي النفسانية او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساذج من بلغم غليظ
او رقيق او دم او صفراء وهو نادر اي القسم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر وذلك
للطافة اخلاطه فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات
ذكرت في السوداء وعلامات الماليخوليا وتخلطا بها قال قطب المحققين في شرح
الكليات وههنا بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا في الصرع البلغمي
والسوداوي ايهما اردأ فقال قوم السوداوي اردأ لان البلغم لا يطيع [illegible] فيه
ويخلط ان يمنع القوة الحركة والحساسة من النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في
السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا قوة اهتمام الطبيعة بدفع

ولا يفعل استرخاء وانبساطا
لان الدماغ كما [illegible] في ذلك
[illegible]
[illegible]

السبب وقال قوم البلغمي اردا لان البلغم اكثر فيكون سدة ابلغ واعظم ولانه لزج وايضا
فيكون اشد احتباسا بالسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما
دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما
قالوا والحق ان السوداوي اردا والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب
المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا لسبب عظيم
قوي وقوة السبب دليل على قوة آفته ثم نقل عن ارسطوطاليس انه قال الصرع لا يحدث
الا عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحساسة والحركة والدليل على ذلك هدوئه وخفته
وزواله وقتيا والدليل على غلظها منعها لنفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت
على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب هدوئه وخفته وزواله وقتيا
مواد رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون
الدماغ الذي هو مبدا الحركات بمادة لا تقدر على منعها الا بسبب قوي ثم قال
لا يجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع
واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة
العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهذا الصنف
اكثر ما يعرض عن بلغم قال ابقراط اكثر الصبيان التي اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة — يصرع
رديئة منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردا مما هو في البطون لانه عضو رئيس ومبدا
للافعال النفسانية ويدل على الرئي والبخاري الاذى والتمدد وقلة الثقل او عدمه
وقلة التشنج الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط بعلاماته
ويكون الزبد في البلغمي زبديا قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس
لا لاختناقه وذلك لاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد في السكتة للاختناق
واستكراه النفس وتعسره لان السدة تامة وفي البول شيء كالزجاج الذائب اي كثير

فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة ومشاركة الدماغ
مع جبن وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان اي الصرع
بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة
وذلك لاجتماع الاخلاط الفاسدة في المعدة وتادي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض عند
النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما
يعرض في الصرع الذي بشركة اوعية المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة
الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون
المادة في عضو بعيد كما تكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال
الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء
يرتفع من ابهام رجله كريح باردة تاخذ نحو مراقه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع
قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف
وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كان بعضهم على ابهامه وبعضهم على
اصبع اخرى كان البخار من جهتها فيرا ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان
وحب القرع وضرب من الصرع يسمى اختناق الرحم وهي ان المراة اذا عرض لها
ان احتبس طمثها لا في وقته او احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها
الى كيفية سمية وكان لها حركات اما باردة او حارة واما طلاوة فيعرض ان يرتفع بخارها
الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة
العلاج — كثيرة العلاج يستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما
البلغم فبحب حار بارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال
مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتيح المجاري والمسالك ودواء
يتخذ من شحم الحنظل وكموده وملح هندي وفلفل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس

معجون الزبيب

مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم
وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية عند الربيع او الخريف دون الشتاء والصيف
او معجون الزبيب وهذه صفته من قرابادين ابن تلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب
الصرع هليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عود
الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق الجميع وينخل ويؤخذ زبيب منزوع العجم
رطل ويعجن به الادوية والشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او
اسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مثل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع
درهم مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة
واما السوداء فيطبخ افتيمون او حب او اطريفل مقوى بايارج فيقرا او حجر ارمني مغسول من
كل واحد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء وكايارج والغاريقون وكالاطريفل
مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد
درهم حجر ارمني ولازورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم مجموعه وكثيرا
ورب سوس ومثل ازرق هذه الثلثة مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم الحنظل
من كل واحد ربع درهم تبرك اي يدلك هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن
ويحبب كبارا اي حبوبا كبارا ليمكث في المعدة زمانا اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة
التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء فيعرض البنفسج علاجا ان كان السبب
هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع بلغم فمعه او بطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج
والمنضجات قد علمتها في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل
المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمعدي ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل
والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن الدود
يعالج بعلاج الدود وبما نذكر في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ

حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود وما دونه والذي عن حبس المني واختناق
الرحم فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوى الدماغ وهذه كلها ظاهرة والذي بشركة العضو
بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو ربطا شديدا حتى لا يصعد منه البخار الفاسد
وربما قطع اي عضو الفاسد لان فساده يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويودي الى
الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحتاج الى القطع وربما شرط ذلك العضو شرطا
ووضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرف
في الفن الثاني ان الدواء المقرح ما يفني الرطوبة كالعاقلية ويجذب مادة رديئة تقرح كالبلادر
وشراب السكنجبين العنصلي نافع وذكر انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب اسطوخودوس
مقو للدماغ منقي له ومعجون الشيالوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم
مثقال ويشرب بعده جلنجبين بماء حار وهذه صفة شيالوس ثلثة مثاقيل حب
الغار وزراوند مدحرج وفاوانيا وحلتيت وطين حب بلسان من كل واحد مثقالين
جند بيدستر قرص اشنين من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويشرب
بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع وربما احتيج بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن
كله بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو ان
يستفرغ البقايا التي تبقى في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات
والنشوقات وقد مر بعض هذه كالشاه سعوط خفيف بعد ما استفرغ زيت ربع درهم
يستعمل في عصارة السلق اي يدق الزيت دقا ناعما ويحل في ماء السلق ويسعط
به او اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل
قال الشيخ ومن الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجند بيدستر في سكنجبين
عنصلي ومن النشوقات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونيز والكندس
والفلفل والاسطوخودوس والجند بيدستر ومن البخورات الفاوانيا ومن الشمومات

السداب ومما اختاره حنين نافعاً يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منها تفاحات ويدام
شمها ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابتداء الغاريقون والسبالبيس واسطوخودوس
واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا ينتفعون منه في كل وقت بالماء وقد استوثق
ان يشرب كل يوم بنصفه من اثاذريطوس مرتين غدوة وعند النوم فانه مما جرب عالم
ويجب ان يتبع السعوطات بدهن الورد والمرزنجوش وذلك لان السعوطات والبخورات تجذب من
اشياء حادة ولان المواد الحادة التي تجذبها يلزم مجاري الانف وغيره فلو لم يتبع
بمثل دهن الورد لحدث منها السحج والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ
بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس يعني اذا بقي بعد استفراغ البدن
والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة
وكذلك يحتاج الى تشميم مثل السداب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه يحلل الابخرة
الغليظة والرطوبات الردية وقيل ان تعليق الفاوانيا وعود الصليب يبرئ الصرع
وقيل ان ذلك مخصوص بالروح الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع
وله خمسة وعشرون سنة خصوصاً بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي
يتصاعد اليه من عضو آخر ايس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول
من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط وهو
قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه تحدث له انتقال فاما من عرض
له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال الشارح يعني به
الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في
ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ
ولذلك يعرض لمن كان من الصبيان ارطب مزاجاً فاذا انتقلوا في السن انتقلت امزجتهم
الى الحرارة واليبوسة ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف

فيسخن

فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ وان يرتبك في مجاريه بعد
فضله لزجة فيبرؤون في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال السن الى الشيب وصلابة
اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لم يعالجون ماتوا وهو بهم لا محالة
وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي سن كان ثم قال ابقراط اصحاب الصرع
اذا كان حدوثه بهم برؤه منه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح
ابن ابي صادق في شرح هذا الفصل اتم بهذا الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردي
يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج
الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب
وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس ويضر الصرع كل ما يبخر ويملأ
الراس خصوصاً كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والجوز
والباقلى والقنبيط قال الشيخ قد ذكرنا مواد به التي تصرع وتكشف عن الصرع منها
جدا اول امراض الراس مثل التبخر بالقنة والمر وقرون الماعز واكل كبد التيس
وشم رائحته وكذلك كل ما يولد خلطاً غليظاً او فاسداً كالسمك وخصوصاً السمك
العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصاً الحامض والغذاء الرطب الغليظ والشراب
الحديث وفي بعض النسخ والشراب وخصوصاً الحديث والنسخة الاولى اولى والاستحمام
عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية
اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير
والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة اي المقلي منها لمنع صعود الابخرة الى الدماغ
فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الهائلة كصرير الباب والهائلة
كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات يحرك الارواح والقوى ويوجب
تحرك اخلاط البدن وتصعد ابخرتها الى الدماغ وخصوصاً في المستعدين للصرع قال

والشيخ امر مرضع الصبيان بعد ان يصلح غذاء المرضعة ويميل بها الى حرارة لطيفة
مع جودة كيموس وتجتنب كل ما يولد لبنا رديا او فاسدا او غليظا [illegible]
ويجتنب الصبي كل شيء فيه مخافة ذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت
الطبل والبوق والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب الغضب
والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده
وان احتمل الاستفراغ بالادوية يستفرغ البلغم وان يستعمل الحقن ويقلل [illegible]
وسائر الملطفات فان التشنج ربما كان انحطاط قال السكتة سدة تامة في بطون

السكتة

الدماغ ومجاري روحه فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة [illegible]
اطلق السبب واراد المسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال
الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد وقع في بطون الدماغ وفي مجاري
الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات التنفس او ضعفت فلم يسهل النفس
بل كان هناك زبد واذا كان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط فهو اضعف
ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء التنفس وسببها اما انقباض الدماغ لموت من
برد يرد فيه او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة الشديدة بالضغط [illegible]
ونحوها واما امتلاء من خلط حار او بلغم او دم او سوداء والعلامات اي علامة كل
واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال العلامة في شرح [illegible]
اما اذا كان من انسداد او الوقفين السابقتين فانها لا تمهل اكثر من ساعة وسبب
ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان تصعد الى الدماغ
وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت سريعا
والردي هنا اي من السكتة وهي التي لا يظهر فيه النفس حتى يشبه صاحبه بالميت والتي
يكثر فيها الغطيط لا تبرا من غط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة والسلة

وهي التي يكون النفس فيها سهلا ظاهرا بغير [illegible] قال الشيخ فان لم يعظم الافة
في النفس وتقدر على [illegible] ولم يخرج من الانف فهو وان كان ارجى من الاخر
فليس بخير من خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها وان كانت
ضعيفة لم يسهل برؤه ويفرق بين المسكوت والميت بان توضع القطن المنفوش على الانف
[illegible] فان تحرك اي القطن والا فليس بميت وذلك لانه يدل على تنفس ضعيف
[illegible] الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحياة فيعرف السكتة
بحركته [illegible] قال [illegible] لان ادراك هذا الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلائم الطبع لانه قبيح
[illegible] الجيد هو ان ينظر في عينه اي عين المسكوت فان روي فيها الخيال فليس بميت
قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من
وجوه سبعة احدها ان تقلب الريش على وجهه فان روي كفه قد انقلب وصار باطن الراحة
الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع
اليد بين الخصيتين زمانا ويغمز فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان
[illegible] والاحليل عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي
والا فهو ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه من النيلوفر ويده على نصفها او ثلثها في
[illegible] الى حين يسكن فان وجد مقابل الظفر عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها
[illegible] غمز اشده فان وجد هناك عرق يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها
[illegible] على الفم والانف قطن منفوش في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي
والا فلا وسابعها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم اليه قدر سراج فان روي مثال
المصباح فهو حي والا فهو ميت وثامنها ان يخرج العليل الى مكان مظلم وينظر الى عينيه
ويمين في المنظر فان وجد انه قد تحرك عين العليل فهو حي والا فهو ميت العلاج ان

العلاج

وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه ونحو ذلك [illegible] فالفصد من القيفال [illegible]

وجميع المسالك وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن الوسطى ثم الحادة وتنقية المادة
عن الرأس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويسقى ماء الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن
ويشم ما ينقي الدماغ ولا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدئ بالحقن الحادة بشحم الحنظل
والقنطوريون الكبير ثم يزاد ويسقى المريض شيئا من ... ساعة ويستعمل
شيئا بالتحريك الذي وهذا العلاج في السكتة التي تحدث لمشاركة المعدة مناسب كالتي تحدث
عن امتلاء الدماغ فان الذي يحلل المادة الى فوق ويحلل ... وموضع بالذرب ... حتى
تحرق الشعر وهذا بعد الاحتقان ونحوه ... ويشم الكندس والفلفل والمسك
والجند بيدستر والفربيون وهذه كلها تحلل المادة وهذه يوجب العطاس وتنبه ...
الاجزاء الردية وكذلك ... وتحلل الرأس ويضمد بالادوية الحارة كالبلاذر والفربيون
والجند بيدستر وهذا العلاج ايضا يجب ان يكون بعد استفراغ المواد وتنقية البدن والدماغ
ولا ... لكن البالغ بين ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة ليسخن الدماغ
ويقوي الحرارة الغريزية ويفتح القوى النفسانية وغيرها فاذا ... وتدبير الصرع
ويسقى الاطريفل ... والايارج اي ايارج فيقرا او فيقرا ايارج لوغاذيا
اوجب الايارج اوجب المنتن ونحوها والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوى
الدماغ وتليين الطبيعة لتنزل المادة عن الدماغ الى الاسافل والكائن عن برد اي السكتة
... للدماغ يسخن الرأس بالطلاء المذكور في العلاج الذي حدث عن البلغم وباقي العلاجات
مذكور في الصرع باحتياط فليقتل اليها قال الشيخ قد عرض ان يسكت الانسان فلا يفرق
بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان
النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم
يشتد به الانقباض الى الغور وتنقص البخار الدخاني عنه لا عرض له من البرد ونحو ذلك يجب
ان يؤخر دفن المسكت من الموتى الى ان يتحقق حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة

المسكت

الفالج

وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تقدم الذي في المقالة الخامسة في الامراض التي سببها في عصب
او الاعضاء العصبانية قال الفالج هو استرخاء اي العضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى
الاسترخاء ومن في العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال كثيرا مطلقا
وقد يقال ... مخصوصا فاما على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في
اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان في احد شقي البدن طولا فيه ما يكون في الشق ...
من الرأس ويكون الوجه والرأس معه صحيحا وفيه ما يسري جميع الشق من الرأس الى القدم
الغربية ... الفالج على هذا المعنى فان الفالج يشير في اللغة الى شق وضعف وسببه اما عدم
نفوذ الروح الحاس والمحرك او نفوذه وقلة قبول العضو لقبوله اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو
الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذي في الغاية كما في الدق وذلك في الاكثر عن
سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال وكثرة البرد والرطوبة اي سوء مزاج البارد والرطب
بلا مادة وانما يكون ذلك في العضو بعضه ... ويكون باقي الاسباب معدودة
اي باقي اسباب الفالج التي ذكرنا بعد هذا وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ الفالج
الذي يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وسبب ذلك ... فان البرد يمنع الروح و...
يكدره والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهيئا لقبول الماء فان من اسباب بطلان الحركة برد او رطوبة
بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل ملاقيه بالتسخين وكانه لا يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه بل
اين كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لغلظ
كثيرة ... فاما لغلظ او لزوجة او لتحجير او لانقباض من برد وكشف لمسام العصب الجائي الى العضو بالروح
او رباط من خارج فيزول بزواله اي بزوال ذلك الرباط او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد
او مجاورة فاما غلظ كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب انضغاطا
وقبضة او ميل احدى الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي الشق
... او يسرة فينضغط العصب الخارج منها الى تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر

انضغاط

الامر قد يزداد ضعفا لان انتقال النزلات في جانبي قدام وخلف ليس على [illegible] مخارج العصب
على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض وبين
الفالج ما يكون عند كثرة الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من السكتة
ومن الصرع ومن التوابع ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يقع اذا كان
عرضا ويخالف الذي عن الورم اي ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم بوجوه
اي القطع وعند الورم قليلا على حسب انصباب المادة للورم منه وما كان عن الورم فلا يبطل الحس
والحركة وما كان عن عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي كانت
متصلة بينها وبين الليف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة
الحارة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الما شديدا وخصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا
من المبدأ الذي هو عضو رئيس والصلب يتقدمه وجع واحساس بعقد عصبي لكونه عقيب ضربة
وذلك في اكثر الامر وقد يكون من التواتر بلا ضربة وقد يكثر عن ورم حار والرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر
ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة ما يمانعه عن
الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب
عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء
العضو الذي يأتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في احد شقي نخاع العنق
فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين فلا
شك ان الحس للايمن وكيف لا يكون كذلك وهو نبت ايضا من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان
يتحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة
او الذي عرضت له الضربة والصدمة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك
نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدأه وانما خصص
البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبدأه منه فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا الراس

قليلا

يتحفظ

لو او قوة اي الراس ايضا لكان سكتة وذلك يكون بسبب كون الافة في جميع بطون الدماغ دون بطن
واحد فيجب ان يكون الفالج حادثا لابتداء في العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدء ذلك العصب الذي
يلي منبت الرخو اي الاعضاء الحساسة هذا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شتاء بارد [illegible]
وقد يعرض في الربيع واكثره الاخلاط للمشايخ وفي البلاد والجنوبية لمن يبلغ خمسين سنة وكونه على
سبيل بحران [illegible] لكثرة ما [illegible] الراس [illegible] الفالج [illegible] ضعيف
[illegible] والبرد يكون فيه على الاكثر ابيض [illegible] الضعف الكبد عن تغير الدم عن الماسية
او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه [illegible] وقد يعرض ان
يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار والشق المفلوج باردا كانه في الثلج فيكون بعض
الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن ليس بضعيف ولا بغير
فهو ارجى مما يخالفه والفالج الحادث عن زوال النزلات قاتل في الاكثر العلاج انما كان
عن قطع فلا رجاء له لان الوضع ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطولي فالراجي اي
واما الراجي فالساذج منه [illegible] فيعدل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال [illegible] في
والمفرد [illegible] الورم ويقوي العصب والامتلاء يستفرغ المادة قال الشيخ
يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج
قصد مبدأ الراس وان تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اقل الى الرابع والسابع
فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج
والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية [illegible]
فانه يجب ان تقتصر المفلوج في اول الامر على مثل جلاب وماء العسل [illegible] فان اختلفت
القوة فالى الرابع عشر واما الدم فلا تفصد ولا تكثر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم [illegible]
الوجه واللون وامتلاء الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل بمقدار ما [illegible]
فان استفرغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية [illegible] ويضعف البلغم

حب متوسط

وبرجب زيادة ازمان المرض وزمان البلغم اي اما اذا كان صاحب المزاج البلغمي فيستعمل الحقن
اولا المتوسط وهذه حقنة متوسطة من كامل الصناعة في ادرار هذه المرض بابونج وخطمي واكليل
الملك وسداب وشبث ملكوك كمون كرماني وبزر الكرفس ملكه عشرة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم
سبستان بالفرق يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى
عليه اوقية دهن طري واوقية دهن خروع واوقية سكر احمر او عسل نحل بورق درهم يحقن به وهو
فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل
المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي بمغلى منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات
يستعمل المنفحات التي هي اقوى منها كشراب الاصول اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة وكوميها او منقلى
من اسطوخودوس وبزر كرفس وافسنتين ورازيانج وعرق سوس وبادرنجبويه ولسان الثور
وبرسياوشان يصفى على سكنجبين عنصلي ووردة ثم اي بعد النضج التام وعند تشنج المرض
يستفرغ بحب الايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات والمنفحات وذلك اذا بقيت مادة
المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب يتعذر استفراغها كلها دفعة واحدة
ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلاثة
اسابيع استعمل الادوية القوية الاسهال كحب المنتن وهذه صفة حب منتن قوي من كامل الصناعة
بليلج كابلي حبة دراهم سكبينج وافتيمون وجاوشير وحرمل وصبر سقطري كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق
حنظل وبرسياوشان ولانزروت ملكه درهمان فربيون وحبة جيد سقمونيا ملكه نصف درهم بعوان
وفربيون ملكه وزن دانقين تدق الادوية اليابسة وتحل الصموغ بماء الكراث النبطي ويحبب
الشربة منه وزن ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا ارجح
السوس ملكه ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون نصف درهم اسطوخودوس مثقال
بنزمتك اي الادوية بعد النضج بدهن اللوز ونحو الغسيل الحار سنتين ويجب يستعمل ولا يجب
ان يستعمل مجموع هذه الادوية الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر

اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع مغلى منضج ليكون اقوى في الانضاج وربما زيد فيه الربق عسل بمغلى منضج
والنضج
واسم الجلنجبين سو
وايارج

الايام

الايام الاول على ماء الحمص وماء العسل وماء العسل وحده او ماء شعير غسيل هذا اذا كان صاحب
البلغم صفراويا ودمويا وهذا معنى تلطيف الغذاء والاولى ان يكون هذا المعنى في اول العلاج دون
الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل حتى امره عليهما ثم اي بعد الاسبوع او اكثر بما يتربح بالتتبيب
والدراريج والسلق والعصفر والجوزل او مرقة مزورة او مجبنة بحسب الحاجة وقضاء المرض
والوقت او لحم الطير قال صاحب المنهاج قالت الفضلاء ويكون ببعض حواصل ان لحم الخنزير
الوحشي من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء به قوة الجوزل فان
الجوزل مع شدة حرارة وكلها خاصة في الامراض البلغمية ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب
الامراض العصبية مشوية وطحينة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان البري
احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلي او لحوم الارنب وما هو بابه بحسب الابزار المذكورة مثل
الشبث والصعتر والجوزل وبالمري او العصافير مزورة بتلك الابزار المذكورة او السمك الصغار
الحكام بتلك الابزار ودون الافراخ من الحكام فان فيها رطوبات فضلية تحلل منها المرض
والطيران ويكثر اي صاحب المنهاج والشرفة ونحوها مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والعاقرقرحا
وذلك لتحليل الرطوبات وتنقية الاعصاب الدماغية والعضلات ثم يعد استعمال الغرغرات
والكروديطوس ايضا كان نصف درهم كل يوم ليشرب الكار الفارزني ويسخن الاعضاء ويحلل
العضلات وبعد ورق الغار وفرزبخش وحرمل الايارج وعاقرقرحا والاكليل الملك مسحوق
الايارج وسداب ورطبة وخصوصا البري منها وشيح والقيصوم والمرزنجوش اي ورق
شجرة المرزنجوش لا بزرها اجزاء سواء حبة سداب نصف جزء وربما زيد فيها اسطوخودوس
وبادرنجبويه وغيرها ونحوها من الملطفات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل
نصفه زيت اي زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان فيها كان اجود ويطبخ حتى
حارا وكذلك يصب على الاس كثيرا وهذا يجب ان يكبس بعد تنقية البدن والدماغ من
الفضلات او يطبخ فيه ضبع او ارنب وفي بعض النسخ او ثعلب او قنفذ وسام ابرص الجبلي

في ماء او زيت او كليهما معا او يوضع فيه اي في كل واحد منهما او منهما عاقر قرحا على جميل الحقن حتى
يتهرى اي يطبخ حتى يتهرى اي واحد كان ويجلس فيه او يجلس في زيت سخن فيه جندبيدستر وقليل
فربيون ويجلس فيه فاترا او يوضع فيه دهن قسط او دهن غار وقليل فربيون فيلتين ويدهن به
من جامع ابن بيطار [illegible] ذلك به ينتفع من الفالج جدا [illegible] شي البتة ويكثر [illegible] الكندر
والكندس والمسك والعنبر والجندبيدستر والفربيون لينفع سدد الدماغ ويحلل الفضول
الموجبة لهذه العلة ويقيا كل قليل لينقي المعدة فلا يبقى عندها الا [illegible] وحب الصنوبر
اي لب الصنوبر الكبير ينفع العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا [illegible] ان
يراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية [illegible] في الشمس الحارة وذلك لما علمت في
الفن الاول من فوائد مثل هذه الرياضات ويغسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمامات [illegible]
لما عرفت غير مرة قال الشيخ واعلم ان نفع الكندس في انه نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه
لانه ينقي الدماغ ويعرف المراد [illegible] العلة من جهته والشراب القليل العتيق نافع جدا من اوجاع
العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال [illegible] وكذلك [illegible]
في حق الايارج [illegible] جندبيدستر [illegible] وكذلك حب
ومن الحبوب [illegible] الاصول نافع جدا ولا شي انفع لهم كالترياق والمثرود يطوس والشليثا والانقرديا
خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في [illegible]
اي البندق الهندي [illegible] النفع قال [illegible] الشيخ [illegible] العصب [illegible]
عن الانبساط قال الشيخ [illegible] تحرك لها العضل الى [illegible] في الانبساط [illegible]
[illegible]
[illegible] العصب الى [illegible]
الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال [illegible] فينقص من طول العصب ولا [illegible]

وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة [illegible] فاعلتان [illegible] كما عند [illegible]
الشيخ [illegible] والربط على العصب [illegible] من ذلك المؤدي الى المبدا
واما الامتلاء [illegible] في العرض اي في عرض العصب وينقص من الطول والكثرة اي اكثر حدوث
التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب الاسترخاء [illegible]
من [illegible] السوداء واما الجفاف [illegible] الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة
والامراض [illegible] كالاسهال والقي المفرطين [illegible] قال الشيخ والامتلائي [illegible]
كثيرا [illegible] المادة كما [illegible] وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام
واما الذي [illegible] المادة والرطوبة وغلبة اليبس [illegible] من ذلك ان [illegible]
[illegible] كحال [illegible] في الشتاء
[illegible] في الصيف [illegible] وكذلك حال العصب والمادة [illegible] الشيخ
[illegible]
وكان الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] العموم والخصوص وان
اكثر [illegible] من ذلك [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
ومنه ما يعرض للصبيان [illegible] وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة [illegible]
[illegible]
[illegible] واما [illegible] للصبيان [illegible]
[illegible] الحميات الحادة واما [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] كالمعدة [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] الرحم [illegible]

ذلك كلها اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة في بابه قال قطب المحققين في شرح القانون
نقلا عن الاطباء الفرق بين الامتلائي والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائي
يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لتلاشي المادة شيئا بعد شيء وثانيها ان الامتلائي ينتقص معه طول
العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينتقص معه العرض والطول معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي
لا ينتفع بما يوضع عليه من الدهن واما الاستفراغي فانه يتشرب ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات
عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء والاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني
انه استفراغي والتي تحدث لكيفية بحتة تكون للدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفي بعض النسخ
مرض آلي يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة في خلال
الليف اي ليف العضل ثم يحدث فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول
قال التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس التشنج ودخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك
لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما
مع الآخر كانا كالضدين واما دخوله في جنسه فلانهما من امراض القوة المحركة لانها مضرورة فيهما واما دخول
الاضداد في جنس واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات
الملموسة او المادة وقع في مبدأ الوتر والعضلة قريب منه اي من ذلك الموضع في كل واحد من الوتر والعضلة
طولا لا فيعسر الانقباض او اليبس جفف العضو فيعسر عطفه وينقص عرضه لا طوله قال الشيخ في الكزاز والتمدد
التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض لآفة في العضل و العصب
واما لفظ الكزاز فقد يستعمله على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان متمددا
من عضلات الرقبة فيمدها الى قدام او الى خلف واما الى الجانبين جميعا وربما قالوا كزاز لكل
تمدد ثم قال فان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون التمدد ازديادا لان العضل لما انتقصت عرضا
بانحلال الرطوبات ازداد طولا وانتقصت منه الآلة فقد تعسر نفوذ القوة المحركة فيما انقبضت عن
نقل الاعضاء الى التشنج وخصوصا اذا اعان القلب الحادث عن الجفاف على العصيان

التمدد

الشيخ

العصب

كزاز

واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان
التشنج اليابس ارداء من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض يجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية
فتتغير هيئة الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فينطبق الشفة والجفن من جانب واحد ولا يحسن التقاء
الشفتين ولا ينطبق احد الجفنين لان الغرض ان العلة في شق واحد وبينهما اما استرخاء او تشنج
يفرق بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها
على مبدأ الحواس ويلين الجلد لذلك لان الجلد عصبانية ولا يحس بتمدد لان المادة رطبة لطيفة
بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا وبعد استرخاء الجفن لذلك وترى الشق الذي
على الحالة التي تشبه نقص الشق استرخاء لانه اقرب الى محل المادة الرطبة المائية فيكون الرفق كثيرا
وفي التشنجية يكون الرفق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة تبطل
العضو اي يبطل اللقوة التشنجية العضلة التي تكون في الجبهة للتمدد والتوتر ويقبل الجلد اي جلد
الوجه الى جانب الرقبة الغرور الحسن ويرق الشق الماووف بانه اذا صلح باليد
وردوا الى شكله سهل رد الشق الآخر اي صلح رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال العلامة في شرح القانون
ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو الماووف باليد للعلاقة
الجيدة في هذا ان العضو الماووف لا بد وان يكون في جانبه آفة وان قلت ولا لذلك الجانب
الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض الاطباء الشق الذي يرى مريضا هو الصحيح
والذي يرى صحيحا هو المريض قال والعلة في هذا ان الصحيح لما زال انقلاع الماووف فيجذبه الى نفسه
فيتشنج فيتخيل ان هناك تشنجا وقال يوحنا ابن ماسويه العلة في ذلك ان المادة تميل الجانب
المريض وتقبله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك لان الحس في اللقوة يجب
ان يبطل في الجانب الماووف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه
ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو الماووف والقائل عن التشنج هو الصحيح واما ما قاله ابن ماسويه
فانما يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنجية يجذب الجانب الصحيح لاجتماع فضل العضو

اللقوة

الرعشة

والعطاسية والاسترخائية يجذب فيها الجانب الآوف الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل
لقوة يمتد بها ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى اصلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بالفالج بل كثيرا ما تنذر بسكتة
فتأمل هل يصحبها مقدمات السكتة والصرع ثم بادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان اللقوة
يخاف عليها الى اربعة ايام فان جاوزتها تجاوزت ان تكون ذلك بسبب سكتة فربما كانت
اللقوة تنذر بها قال المقتصر الرعشة مرض اي آفة يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضو او عن امساكه
على الانفعال فتخلط حركات ارادية او غير ارادية [illegible] الى السفل وذلك لان العضو
لثقله يهبط الى السفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن ثباته بالارادة
وكان يميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج
بين الحركتين فيحصل الرعشة لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب
المشوش لنظام الروح واعلم ان الرعشة تحدث لآفة في القوة المحركة كما ان الخدر يكون لآفة في
القوة الحساسة او لرداءة حال الآلة اي آلة الحركة وهي العضل والعصب لاسباب الاسترخاء
اذا لم يستحكم لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما الجامعة لهما كما يعرض اي الرعشة عند الشيخ لكل
واحد منهما اي من القوة والآلة قال الشيخ السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا اما في
القوة فاذا ضعفت لاعراض الخوف او لوصول شيء مفزع كما لمن نظر من موضع عال او المشي
على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يضعف القوى النفسانية [illegible]
وحركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح
ومن اسبابها ما يجمل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك مقاسات [illegible]
كما يعرض للشانقين واما التي عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء
ولا يبلغ بها الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة
شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدة للامتلاء كثير حادثة عن
الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشتركة

فان يضعف الآلة فربما تأدى الى الاضرار بالقوة كما يضعف الآلة برد شديد مخدر خائع او من لسع هوام
او من خلط او من جرح شديد كما يعرض عند الاعراق وغيره فيضعف معها القوة آفة والعصب [illegible]
ما يتعدى من العصارة وذلك لان الجانب الايسر اضعف ولان للمورد لا يصل الى الجانب الايسر
ايضا والرعشة في المشايخ لا يزول بعلاج قال المقتصر الخدر هو علة تحدث في حس اللمس نقصانا قال

الخدر

الشيخ لفظ الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظ الخدر مرادفا للفظ الرعشة وقد
دونها وكثير من الناس يستعملونه على هذا الوجه الخدر علة تحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا
واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تنبع عن [illegible]
كما او ضعفا مرارا وان كان ان في الاعضاء قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب
الحس ببرد اي شديد يحدث غلظا في الروح او تكثيفه حتى لا تنفذ الحية وفي بعض النسخ العصب
وهذه النسخة اولى لما لا يخفى او لغلظ جوهر الروح اي لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح
نفوذا حسنا وذلك كما يحدث في لمس الرجل بالتباس الملمس اليد كالخدر او لسدة فيه اي خلط كان او
بسبب ضغط من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام
في عضو ولم يزل لزم الاسترخاء واعقب دوارا فهو ينذر بسكتة قال الاختلاج سببه ريح غليظة

الاختلاج

تتحرك بها العضلات وما يتصل بها من الجلد ليتحلل اي تلك الريح قال الشيخ واما الدليل
على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة
وشرب الاشياء الباردة وتسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا تتحلل
الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج النفساني كثيرا فيعرض في الفرح وكذلك يعرض من الغم
والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تتحلل المواد ربما خا واعلم ان الاختلاج اذا عم
جميع البدن فقد ينذر بسكتة او كزاز [illegible] ربما بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه
انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض اي المذكورات هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة

والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في الحاوي فلنقل منها انها كلها امراض عصبانية ونسبها
وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فليطل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل
الملك والمرزنجوش وذلك لينفتح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك الريح ومادتها منها
بسهولة وكيد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي العصبية من حس فهو
بعيد عن الرجاء خصوصا التي يعرض بعد الامراض المطاولة او ان استفراغات الكثيرة وذلك لانه
يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالحمام سخن
وبدهن البنفسج مفترا او بطبيخ الشعير والبطيخ اي الهندي والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن
بنفسج والكلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المزور بالسكر اي ماء الشعير المزور بمثل
الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض لرطب ترطيبا كثيرا وفي بعض النسخ المدبر بالسكر
وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن الخصية والسرة
والعضلات ويغذى بمرقة اللحم اي لحم الضان والحمل والفراريج فليلطف الملح ويلزم الهدو والدعة
ليزيد في الرطب ولا يحلل شيئا من الرطوبات الحاصلة بعد فالنفيرات واذا افرطت اليه
ويربط على الشيخ اليبس وفي بعض النسخ والاستلقى وله وجه ايضا الى ان سمن النعت

امراض العين

قال المص امراض العين اعلم ان كل واحدة من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات
فالطبقة الاولى هي ما يلي الهوى وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية وهي تسمى القرنية
وهي لا لون لها وانما يتلون بلون العنبية ولونها يختلف في البعض يكون سوداء وفي البعض
يكون زرقاء وفي البعض يكون شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض
البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها
الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة شبيهة بالجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون
البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة

(في الهامش: وبعدها العنبية)

بالشبكة وبعدها المشيمة الشبيهة بها الا انها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي على
عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات لاحوال العين يستدل على احوال العين
من امور اي يوقف من امور وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها
الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها اما من اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها
يدل على احدها الا فرطه الا دعه اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها
الحار وكذا البواقي واما منها من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها لحرارة او يبس يفرق بينهما
اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة لمس العين واذا كانت
لليبوسة فمع صلابة ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها او رطوبتها وهذا ظاهر وثقلها يحدث ايضا
فلاء لليبس وامتلائها لكثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية
فذلك يدل على برودتها ويدا ومن لون العين حمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفرا (فعال)
اي لغلبتها والبياض للبلغم والكدورة للسوداء وكل هذا ظاهر غني عن الشرح واما منها من الافعال
فقوة البصر للاعتدال اي لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة الباصرة ان (اي قوة)
قصرت عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون القريب بان يدركه بسهولة فالروح
الباصرة قليل رقيق ضعاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى البعيد لانه قليل ما ذكر وبالعكس
لغلظه وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا يقصر عن ادراك
البعيد ان ادنى منها شيء دفعة لم يبصره ان نحي عنها الى قدر البعيد يبصره فروحها كثير كدر (اي جد)
غليظ ومزاجها رطب وانها لا يرق ولا يصفو الا بحركة منها عدة فاذا امعن الشعاع في الحركة
رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر وسادسها حال ما يسيل منها فعدم
الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب مع مادة
رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في الرطوبة ويابسها

حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتي ينتفع بالبرد وينضر بالحر
حارة المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة وانما نعرف حال العين من شكلها فان حسن شكلها
يدل على الخلقة الجيدة لها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك وانما حال عظم العين وصغرها فصل حسب ما قيل
في الرأس وامراض العين اما اصلية او بشركة واقرب المشاركات اي للعين الدماغ والتي اي
يجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية
والمشتركة وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب
الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات العين وغشيتها ورطوبتها كلها من اعضاء الرأس
وكل مرض يشاركه الحجاب الخارج فهو اسلم وقد يدل على المعدي اي على مرض العين اذا كان بشركة
المعدة اختلاف الحال بالخلاء والامتلاء على المتصل الذي ذكرنا في الصداع الذي يكون بشركة
المعدة وعلى الحجاب انما الخارج فممدود الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي
يقال له السمحاق وحكة وكثرة القطرة في الجفن لانه يشاركه الحجاب الخارج كما نذكر في تشريح
العين والرأس واما الداخل اي مرض الذي حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق
فان اي فعلامته ان يبتدي الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس
وحكة في الانف وان كانت باردة احس بسيلان باردة وقلما يكون بهذه لسوء مزاج مفرد وعلامات
الدم اي علامات مرض المادي من حيث هو دموي في نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق
ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل اي كل هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك
لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموية
الرأس وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة وذلك لان الصفراء تخالط بالدم بل هو صفراء او مخلوط
الدم صفراوي والتهاب وخشونة ورقة دمع مع حدة وقلة الرمص والالتصاق وكل ذلك لغلبة
الصفراء وسوء مزاجها وعلامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرده ورطوبته وتهيج اي تهيج الجفن
وذلك بسبب غلبة البلغم وعدم النظم الجيد وتولد الرمص والالتصاق وقلة وجع البلغم وعلامات

السوداء

السوداء ثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لغلظ السوداء في البدن والعين ولان البلغم يوجب
استرخاء العصب فلا يثقل العضو فيحس بثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا توجب استرخاء
العصب والعضو الذي هي فيه وكدورة اي كدورة لون العين وقلة وجع لليبس وعلامات الاخلاط
الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية
يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان موادهم وكثرة ابخرتها واما الثاني فلتخلخل
ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبائعهم واما البلاد الباردة والاهوية الباردة فان الرمد
يقل فيها الرمد ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل
بسرعة وذلك للبرد والقبض اللازم المانع من التحلل قال التكدر وهي النحو ابتداء تغير وزلب لون
للعين فيشبه الرمد اي الرمد الدموي الاكثري في الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية اي اسباب
خارجة عن البدن كضربة وسقطة حادثة عليها فيجذب الى العين مادة حارة رطبة او شمس محرقة
مسخنة او برد مكثف اي قد يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك
يوجب التكدر فان زال عنه اي فان زال التكدر بزوال سببه ونعمت فيها ونعم والا احتيج الى الحقن
من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب فان
كان للسبب معين من امتلاء من دم او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن جارية
بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر عن ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما
كفى تكميد بالبنفسج او صوفة متوسة بطبيخ او دهن ورد وطبيخ العدس او يقطر فيه لبن النساء حارا
من الثدي فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام
ان لم يكن صداع رمد او لم يكن الرأس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب
اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من غير حاجة الى فصد
سواء كان من الشمس او البرد ومن غيره قال الرمد ورم في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة المماسة للهواء
وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا وكذلك يكثر

التكدر

حاد الرمد

ورمد في البلاد الحارة والازمنة الحارة وكونها عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين
او منحدرة من الرأس ويعرف اي الذي يكون مادته من الرأس بثقل اي بثقل الرأس وتقدم
الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ في الجفن وقد يكون
من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرها وعلامات كل واحد من هذه قد عرفت فيما قبل ويعرف
مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وافراط التمدد للريح مع قلة الحرارة وقيل لو ان مادة
عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحتمل ان يحدث في الملتحم
نفاخات من الحرارة منتشرة او دخنة حارة وان كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة
باردة او يقال انما قال هذا لما قال الشيخ وهو قوله ولما كان الرمد في الحقيقة ورما في الملتحمة
وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح او مائية فلذلك لا يخرج سببه عن احد
هذه الاسباب العلاج ليحترز الارمد اي الذي عرض له الرمد من كل ضار بالعين كالدخان
والغبار والاشياء الحارة من الاغذية كالحر والبرد والرياح الشديدة وليحترز ايضا من البكاء
وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض يفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر
في موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون فرشه
له وبطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكثر البيت الذي يسكنه
الى الظلمة والتحديق الى شيء واحد لا يفيد ده اي لا يجب ان يديم التحديق الى شيء مدة كثيرة
لا يحتاج [illegible] الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء اي بالارمد وذلك لا استفراغ
الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع والحركة العنيفة تحرك مواد البدن والعين
اذا كانت بها ضعف تقبل تلك المواد اسرع وتزيد البلية وكذلك الاستكثار من الاكل والتملي من
الطعام وخصوصا غذاء اي الاملاء عند العشاء او وقت النوم وذلك لما قلنا من تصعيد المواد الى
العين وخصوصا اذا تم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي وليحترز الارمد من هذه الاشياء
وكذلك من كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكلما يولد

الفصد من الرمد الحقيقي

خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح وسوط الحرافة كالخل وذلك لا يجاب مثل هذه
الاشياء الجفاف المفرط للصفاق والقروح والحكة والصلابة ودهن الرأس اي دهن الرأس بالادهان
الرطبة المفسدة للبلغم يضر الارمد جدا لما يحبس مسام الرأس وينعكس بالابخرة التي تحلل منها الى
شؤون الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد
في مادة الرمد وافراط النوم والسهر والاوفق المعتدل منهما وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا
فكيف لا يضر في حال الرمد وحصول تورم العين ويجب ان تلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل
وذلك لتندفع الفضلات الحاصرة فلا يبخر منها ولا تتصعد الى العين الابخرة فاسدة الاشربة كل
يوم شراب البنفسج بجزء قطورا وشراب النيلوفر او هما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت
الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم
او سوداء فشراب البنفسج او البنفسج المربى مع شراب الباذرنجبويه او الاسطوخودوس على حسب ما يكون
البلغم او شراب الورد والنيلوفر الاغذية مزورة فروج او ملوخية او خيار او رجلة تطبخ بقدر غلبة
الصفراء او الدم او مع سفيد باج مرقة ليحصل منه دم جيد او مع عدس مقشر وبقره اللحوم كلها اذا كان
الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف فرطوج او غيره كما في الاستفراغ فرقه الفروج مسلوقا
وبقرة الشراب اي يضر الرمد الصفراوي والدموي الشراب لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا ان تكون
المادة غليظة جدا وقد ينتفع من العرق انضاج وذلك بان يقيم الطعام وهو لا محالة لطيفة نورانية
وبقوى لكثار الغذاء في الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وهذه اذا كان الرمد صفراويا
او مقويا بالايارج فيقرا ان كان مع البلغم او حب الايارج اي يسقى حب الايارج اذا كانت
المادة غليظة وذلك بعد النضج وحب السورنجان وقال الشيخ التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه
مادة صفراوية او دموية والاستفراغ فان كان الدم فالفصد وان كان صفراويا وكان السبب صفراء
وقد ينفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه اذى غليظ وعلمت
ان المادة منحدرة من حجب الدماغ نقيته بالايارج فيقرا وربما افتقر في حله الى نقيع [illegible] الزعفران

الاغذية

الفصد

كان فيه ورم غلظ وعلمت ان المادة منتشرة تجب الارياح توهنه بما يسبغ كان هناك حرارة كان
الماء الذي ينقع فيه الصبر بماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدى فيه بتنقية العين بالمزورات مثل
عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف والعنابات وتنظرنا فيها ثم بياض البيض بلبن
الاتن ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي ذكرناها في الروادع والابلغ بها ميلها ليكشف
الطبقات وتحقن المواد وتسكن الوجع ثم تدرج في المنضجات اولا مخلوطة بالروادع ولكن
اولا وهذه مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الروادع
انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اول
ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية اطاطس
وبالفارسية اشكنة في ابتداء الرمد الحار واخبانه كان علاجا بالخاصية القوية وقد يضاف اليها
اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء او الاتن واذا اخذ يخلط
زدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بماء
طبخ فيه الزعفران والمرو واستعمال الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيه بعد الطعام والتحليل
بساعات شيئا من شراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية يجب بعد الفصد
وادمت ذلك الاطراف وشدتها واكثر مما في عمرها والسوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه على ان في ذلك
قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع تميل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي تقصد الى فيه
القيفال اي ان امكن والا اي وان لم يتيسر فصد القيفال المانع لحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من
القيفال واحتيج الى فصد شرياني الصدغ يقطع الطريق الذي منه يأتي المادة وذلك اذا كانت
المادة تأتي العين من الشرايين الحارة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتأمل
اي تلك الصغار اعظم واشد واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان خفيا ما فيشق وهي الصغار
دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما قيل فصد
من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا نظر الى العلة استعمل الشياف

سپیدوار

فانه يقدم مقام الفصد في استفراغ الدم ... منه

قطع

القوي يمنع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينضج
بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات
مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ لبعض النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة
واذا كان في ابتداء من الجنب الداخل كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية مع
استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا
بماء الكزبرة الرطبة وهي بعينها والباقية مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية
المسكنة ... الا بعد ان ... بياض البيض بل كلما احس بوجع فيكون به اي يسكن الوجع برفق
بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة والبورقة او لبن جارية ويجب ان يغسل
فيه بماء حار ... وذلك لئلا يتراكم ما يوضع على العين فيوجب السدد ويحبس المواد فيها والشياف الابيض
وبعده صفة شياف ابيض جيد ... كامل الصناعة اسفيداج وصمغ من كل واحد جزء كثيرا وحضض
من كل واحد نصف جزء افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملك ويشيف الخ
نافع لابتداء الرمد والحرقة التي تحدث في العين يؤخذ صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين
قليميا الفضة وافيون من كل واحد وزن درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض
البيض ويشيف صغارا ويستعمل ... شياف ما شئت تحلل فاتها وقد يحل فيه حلبة او اكليل الملك
او ماء رازيانج عند قرب الانحطاط ولكن عند قرب الانحطاط قوة هذه المادة يكثر من الشياف ما شيا
فاذا انحطت كحد بماء الحلبة او بماء حار وحده قطنة تضعها على العين وذلك يبقى اثر هذه المادة
ذامانا والحمام ينفع للتحليل اي لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي شرط نقاء العين الدماغ
وفي الجملة نقاء العضو المشارك ويحترب ذلك اي النقي ويعده بالتكميد بالماء الحار فان عظم الم
فالمادة بعد لم تنضج اي بما فيه فيجب تحليلها بعد ... الحمام لانه يثورها فينصب الى المحل الضعيف
وان حدس ان المادة غليظة والراس والبدن كله نقي سقيت من الشراب الصرف اقداحا فانها والحمام
بعده وذلك ليرق المادة الغليظة ويلطفها وربما انتفع في الرمد الى الحجامة من النقرة اي بعد

شياف ابيض

شياف احمر

الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة في العين وعلامة دم يجري من نقرة القفا فانه يستفرغ ذلك الدم
من الجهة المخالفة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ اي ربما احتيج الى الكي منه او فصد
شرياني الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم اي ويجب قبل القطع والبتر ان يشد ما فوقه
بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فوقا وان عطن فاذا ان يبان عنه
الشد قليلا قال الشيخ ثم قال وربما احتيج اليه فيما هو اعظم اي من الشرايين واما الصغار فيمكن ان يشرط
شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان
كان الرمد عن زكام من النجاح في صدر الجبهة بدهن الورد او بدهن الشعير او بزر الورد ... ماء
الحصرم اي واحد منها كان او ماء الورد او ماء الآس وذلك ليردع تلك المادة وشياف الحضض بشياف

صفة شياف الورد

الورد وذلك ايضا ليردع وهذه صفته من قرابادين الشيخ شياف يلقب بالوردي النافع يلين ويمنع
من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة الكثيرة واخلاطه ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل
زعفران مثقالان افيون نصف مثقال سنبل الطيب نصف مثقال يجمع ... ويعجن بماء المطر
ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يداوم تنقية العين من الرمص بان يقطر فيه فيغسله او
بياض البيض فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان
الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبري في الوقت
ويجب ما امكن ان يؤخر استعمال الشياف الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات
وجذب المواد الى الاطراف واما الاشياء اللطيفة فلا باس بها وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال
المخدرات وليكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش
وان كانت المادة رقيقة حادة فلا باس ان تقتدي باستعمال الافيون فانه مشفاء ولا يعقب وجعا اذا
كان مع مصلحه وهو قليل زعفران وعلاج اللذع والنخسة والتزيد علاج التزيد بالارخاء والتحليل
ونقل المادة واما المبتلي فيكفيه ... مخدر او منضج ... وهنا سوال وجواب
قد تقدم ذكرهما في قوله ... ان المراد بالرمد الحار ما تقدم من ان يكون مادته حارة

وصفته على ما ذكره الرازي ... ورد طري اربع مثاقيل زعفران مثقالان افيون مثقال ...

صفة شياف الابيض

بالنبات او بالتين كالورم الحادث من العضو النفيس وتنقيته اي الرمد الشديد يقطر لعاب الحلبة بزر الكتان
ثم الشياف الابيض اللين وهذه صفته ... مثقال ... دراهم نحاس محرق اربعة دراهم صمغ ولؤلؤ
وكافور ربا واسفيذاج من كل واحد درهمان صمغ ... من كل واحد خمسة دراهم دم الاخوين عنزروت
من كل واحد نصف درهم يدق الجميع ويحلل بكرسنة بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة ويداوي
واما الرمد مع صداع التدبير فانه ان لم ينقطع ... وجها انه ينتهي الغذاء والواردة
فانه ينضج الى التنوير بالفصد مع الاستفراغ والتنقية ... والغذاء وقليل ينضج وذلك
ليجلو مادة تلك الآفة ويحللها وتنقي طبقات العين وانما يضاف اليها الغذاء والصمغ ليكسر
خشونة تلك الادوية المعدنية ويفيد ما تغريه وربما كفي الاكتحال بالصبر وحده ان لم يكن الآفة
في طبقات العين مستورة واما الريحي اي الرمد الذي حصل من الريح فالتكميد بما ذكرناه نافع له وكلم
ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا وخصوصا اذا اخذ
اللعاب بماء طبخ فيه حلبة او اكليل الملك والتكميد والحمام قبل الغذاء ... تجذب اكثر مما تحلل وربما

الورديج

ذلك جعلها تجذب مادة كثيرة تبقى في طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكثفات القوية لانها تمنع
التحليل وتعظم الوجع قال الورديج هو رمد عظيم يرم فيه البياض وقد ينتج التشنيج واكثر ما يعرض
للصبيان لرطوبة ادمغتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الورديج هو ورم عظيم
يجاوز الحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويحدث ان ... العروق المتصلة
بالطبقة الشبكية فيتغذى ... الدم الكثير وقد يكثر الورديج ... متصل بالملتحمة او الجرح علامة
تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانطباقها بما تحت من التشنيج ... ويخرج منها
وهو كثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكثر عن مادة حارة فقط بل عن البلغم

علاج

والسوداء العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة
وتعليق العلق وفصد شريان الصدغ وقطعه والقصد ... ويحم البيض مع قليل زعفران
وربما احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات وقيل مما جرب لصفرة البيض مع لحم الارنب بجمل منها كالمرهم

٤٢٢

نفاخات

ويحمل على قفاه ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالعنزروت والزعفران قال النفاخات
قد يعرض في العين نفاخات مائية تحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين
احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي
اربع طبقات فيحتقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع ويختلف لا محالة مواضعها واغوارها
اي دوائرها وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة
ان تقشرت منها واحدة لم يؤد الآفة فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه
في الغالب يكون ابيض اي ما يكون منها الى القشرة الاولى يرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر
عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد من ضعف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قاله
الشيخ وقد يكون المائية اي المائية التي هي مادة النفاخات غذائية وقد يكون مائية او صديدية كالة
وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكثيرة الحادة فالمائية رديئة لانها تولد جديدا وكلها العلاج

قروح العين

اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى ثقل الحديد قال قروح العين يحدث اما
عقيب رمد او بثور او ضربة او سقطة قال الشيخ يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وانواع
القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا وخشونة اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله
خشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى اكليلا ايضا وثانيها اصغر
اي اعمق واشد منها وجاوزها ويسمى السحاب وربما سمى ايضا قتاما وثالثها يكون على اكليل السواد
والاول ان يكثر هكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى كان الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر
ويسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية في الملتحمة لكثرة العروق بخلاف ما في
الطبقات ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي وثلثة اي من السبعة
المذكورة غائرة واحد منها قرحة عميقة نقية ضيقة ويسمى بوثريون اي الحفري وثانيها اقل عمقا واوسع
اخذا ويسمى ابوما اي الحافر وثالثها ذات خشكريشة وخيمة قال الشيخ في ثالثها ما على طرف فانه
الطبقة تسيل منها كل الاغشية وتفسد معها العين وعلامة القرحة في الحدقة نقطة بيضاء ان كانت

على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكثر معها وجع شديد وضربان ويكون مع القروح اي قروح
العين ضربان شديد لان الطبقات عصبية من لفافات حجب الدماغ وفيها كثرة واذا كانت المدة
الخارجة بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم اي المرض عظيم لانه كثيرا ما يطلي الوجع وزيادة المرض وان كانت رقيقة
صفراء او كمدة كان اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وكذا ايضا قال الشيخ وقال ابن
الدولة ابن تلمذ تأويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء في مدة لم تنضج الا مع وجع صعب وضربان قوي
واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرت فهي رشح من ورم ولم ينضج فلهذه في تجويف بل يرشح
من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب تدبيرها فانه يكثر من رشح مادة الورم واما اذا ظلت
الاعراض والضربان والنفث ثم جاء بنفث ابيض نضيجا فقد كان جمع مدة ثم نضجها وهذا النفث الابيض
لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج صاحب ذات الجنب السالة النضيج وان هذا يكثر باخرة وهو نضيج
وذلك يكون بديا وهو يضارق نضيج قال ابن جميع تعال ان يقول ان هذا خلاف الحق عليه فيما تحته
الالف وهو ان المدة البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء
او الكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت صفراء اي المدة فحسبها
بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه ان كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والنضج يقترن
الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويحتمل ان يؤول الى الهزال فيضعف العين
كما انما كل وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذي اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي على
الرفادة غير المدة مما هو فضل دل على ان المادة ستنضج من غير ان يؤول الى النضيج وذلك ينبغي
ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على اليمين ونبعض النبض على اليمنى وهذه اولى
لان التقدير ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمنى
وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف الغذاء اي يترك الغذاء الغليظ
والمتوسط بل يختصر على ماء الشعير او مزوره بلا لحم وان احوجت نقلت الى الفراريج والاطراف اي
اطراف الحمل والجدي ونحوهما لئلا تضعف القوة فلا ينقلب الى الزيدة ويجب ان لا يتجشأ ولا يصيح ولا يعطس

باكحال ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والعقدة انفع في علاج مثل هذه على الاستفراغ وتقليل المادة الى استعمل
مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كل ايام قلائل بمثل مطبوخ الفاكهة
قال الشيخ وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات
وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت الطرفة وتحته نفث بماء
العسل ولبن جارية لان العسل جال واللبن مسكن للوجع ومنضج وان كان هناك وجع فالشياف
الفناسيجي او قطر اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع وازالة الطرفة وكذلك الاشياف فاذا
نقيت الطرفة استعمل المحللات اي التي لا وجع بالقوة كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف

شياف

الفناسيجي وقد يستعمل ذلك اي المذكور من الشياف بلبن جارية وهذه صفة شياف جامع نافع
من كل ما لعصارة ضع دلابي شا كثيرا من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون اقليميا
الفضة من كل واحد وزن درهم عروق الجسم يجمع ويعجن ببياض البيض قال الطرفة هي نقطة حمراء

الطرفة

حادثة عن دم حادث اي عن دم طري حادث عن ضربة او غليان منه للعروق او انفتاح فوهة العروق اي
بسبب حركة عنيفة كالقئ اي القئ العنيف جدا ومثل قومي او غم ودم غليظ مات فصار اكب او اسود بعد
سال عن بعض العروق المنتشرة في العين لضربة مثلا او بسبب آخر منفتح للعروق مثل امتلاء او ورم

علاج

او غيرها العلاج يقطر دم الحمام او الفراخ او الشفانين او الورشان وسواهما من البري فيحيا
الريش او دم نفسه اي يقطر الذي يكسر في طرف الريش المنتوف حتى لايتمي واحد كان منها او يقطر من
دمها نفسه لا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والتوتيا
وقد يعالج من لبن امراة مع كندر او الماء الذي وخصوصا الذي دبق فيه علم وورد فيه وزعفران وزر
وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر ونطل على العين منه قال السبل غشاوة تعرض لانتفاخ عروق

السبل

ظاهرة ولتعلو ونحو ولكثرة مع حكة وناذي بالضوء والسراج ويضعف العين قال قطب الحق والدين في
شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من
قال انه عبارة عن انتفاخ عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين

وقال

وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج
شئ فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر
او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق
تمتلي دما غليظا وتحمر وتكبر وتغلظ وقال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة غشاوة تشبه السواد
مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء في عروق العين
من دم غليظ وينتشر على الحجاب الملتحم وربما تقرح ويحمر ويغلظ وعلى الاكثر يكون معها سيلان وحمرة
وحكة ثم قال الشارح المحقق فهذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم اره لاحد منهم على صحة ما ذكره
شبهة فضلا عن حجة والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق ينتسج في غشاء رقيق يتولد
على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذي
فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضل الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة يحتاج في دفعها الى نوع من قوة
العضو المتولد هي فيه فاذا عجزت عن دفعها انتسجت شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام
غريبة ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كان
دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية
وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض بالبعض شبيها وذلك كحال المشيمة
المحيطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة غير مادة الاغشية وكذلك الاغشية المتخللة فيما بينها
وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المتخللة فيما
والاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه
منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من السحاق والقوي منه علاجه الكحل قال الشيخ والذي
منه لا يستغنى فيه عن اللقط واحسن اللقط ان يعقد خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوثق
جذبت الى فوق لتقبل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لا يبقي شيئا ثم يستعمل بعد ذلك منع
الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من اثر اللقط لم ينقطع فهنا صفرة البيض

شياف الاحمر الحاد

فذلك شفاؤه والخبيث من ذلك اي من السبل جرب له بان ترك فيه برادة النحاس القبرصي يوما وليلة
وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد وهذه صفته من المنهاج
قال شياف احمر حاد ينفع من الجرب والحكة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول
عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم
صمغ عربي ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا اقترن مع السبل جرب فلاسي كشياف السماق
ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال
الشيخ ايضا قال الظفرة زيادة في الملتحم والغشاء المجلل للعين يبتدئ من الموق الانسي في الاكثر

الظفرة

ويجري دائما على الملتحم ويتولد اما من كثرة الفضول الرخوة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع منها غشائي
رقيق يبتدئ من جوانب الملتحم اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق ولذلك يشبه السبل الفرق
بينهما ان السبل ينتشر من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة يبتدئ من جانب واحد فيرى اصلها
وانتشارها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحيل بالشياف الديناريج والدينارية والباسليقون
الكبير والنوع الثاني يبتدئ من لحمة الماق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ
ولا يجاوز الا قليل وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة والنوع
الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن ونحوه الظفرة

اي ملتصقة

من الملتحم اي كانت ملتزقة بها والى البعض ما ذكرنا اشار بقوله وكثيرا اي الظفرة صفراء او حمراء او كمدة على
لون الخلط الذي يتولد منه وقد يدب حتى تغطى اي تغشى اكثر العين وتمنع الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد
اي في نوع الثالث كما مر اي بعد الشلخ ينظر في العين كمون ممضوغ مع ملح وهذا ترك الادلاع بصفرة
البيض ويدهن بنفسج الحد ولئلا يلتصق بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع آخر من
الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحم والبطانة من الحجاب
المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تشبه اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا
الموضع ولا يشفى لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكزاز وعظم النكاية وذكر والعادي

وكذا اي الظفرة ادوية كالزوفا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من
الضرر اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو يقرب من باب الكشط ان يوخذ
من خرق الفضايا ويحك عنه التعفير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط به من حب النيرنج
ويسحقان معا ثم يدخل مسلخ جلده ويوخذ من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه
يرفعه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين
ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى ياتي
عليه ساعة ويصفى ويكحل به قال القمقام والقمل اي الاجفان اكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية القليل

القمقام والقمل

الرياضة غير المستنظفين ولا مستعملين الحمام وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل لمزاجها
الحيوة فيحصل لها صورة قملية قال الشيخ والنوع المسمى منه تتولد لا من حرارة غير طبيعية العلاج تنقية
البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية ناحية العين مما علقت وخصوصا بغراغر
متخذة من الخل الخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال السلاق غلظ

السلاق

في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية يحمر لها الاجفان ويتناثر الهدب وربما ادى
الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فاذا لم يعالج في الابتداء يودي الى
ما ذكر منه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي العلاج
يعني البدن والراس من الخلط الذي سببه وقبل الايارج والاطريفل الصغير والبخور الحديث من
ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بعلل الحماء وصفرة ماء البيض بدهن الورد واي يستعمل

بانفتاح له

هذه ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفتاح المسام او يوخذ
عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويجمع ذلك ويطبخ ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام
من انفع المعالجات له واما القديم اي العتيق المزمن فيحجم فيه الساق وذلك ليجتذب المادة من
موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا ليتنضج المادة ويحللها
ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زنجار ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق بشراب عتيق

البردة

الشعيرة

الشرناق

حتى يصير كالعدس الرقيق ويسمى فاسخ الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جرب له شياف على بدوه الصفة
نانخ اكبر محمد زعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن قال البردة
رطوبة تتغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويكثر تولدها للصبيان فلذلك قال البردة العلاج يطلى بانزروت
وصمغ البطم محلول بخل وايضا يستعمل عليه المطبوخ من وسخ الكوائر وخرؤها ونحو ذلك عليه
وصمغ البطم وانزروت او يطلى باشق مسحوق بخل وبارزد او حلتيت قال الشعيرة ورم مستطيل
يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب
العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج على ما ندري ويضمد بالشمع المذاب مع دقيق شعير او يطلى بدم
الحمام او دم الورشان ودم الحمام البري او دم السفانين او بالخبز من سكبينج ويحك باطن الجفن
به الموضع فانه جيد جدا قال الشرناق زيادة شحم اي فضل مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وتجعله
كالمسترخي ويكون تلك المادة في تحت الجلد منجرة تحرك السلعة ويعرض كثيرا للصبيان الرطبين
ومن يكثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته
انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اي الاصبعين ما بينهما اي حصل نتو بين اصبعيك
العلاج لا شيء كالحديد اي الشق منه دون الكدب قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك
راسه جذبا الى خلف ويمد عنه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين سبابته
والوسطى ويغمزه قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ويمسك الرابض الجلدة
من وسط الحاجب فاذا ظهر الشحم قطع الجلدة عنه قطعا شافيا رقيقا غير غاير فان الاحتياط
واجب في ذلك ولان يشق شقا بعد شق احفظ من ان يغوص دفعة واحدة فان ظهر بالشق
الاول فيها ونعمت والا زاد في الشق حتى يظهر فان تبين اي بعد القطع بالحديد شيء من الشرناق
ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه قطنة مبلولة بخل واذا انفتح الرمد قال الشيخ اذا اصبح من اليوم
الثاني وانفتح الرمد فعالجه بالادوية الملحمة على ما قال فيعالج بالادوية الملحمة ومنها
عفص وشياف ماميثا وزعفران واما الحديث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية

علاج

وزعفران لانه يقوي ويمنع سيلان الرطوبات الى العين

الشعر المنقلب

الدمعة

ضمور الحدقة

ضعف البصر

تحللها ولا يحتاج الى عمل اليد قال الشعر المنقلب والزايد علاجها اي بالجملة علاج هذا الشعر احد
وجوه ثلثة وهي الالصاق او النتف او الكي بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف الذي يتبع
وصفات ذلك اي كل واحد من المذكورات يعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه الامراض على
الحذاق منهم قال الشيخ الدمعة هي ان يكثر العين دايما رطوبة مائية فربما سال معه فمنها مولود ومنها
عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض او لاذى زال كما يكثر في الحكايات والسبب
في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من اللحم في المؤق او يعيب استعمال حاد
او عقيب قطع الظفرة والذي يكون في علاجها استعمال الادوية المعدلة القابضة واما الكاين عقيب
قطع الظفرة او نحوها كلها مدواة بالحاد فعلاجه القطر والاشياف وقرص الزعفران وشياف الصبر
وشياف الزعفران بالبيض ومما يجرب القرو والمتقدم من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك
ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفلفل والزعفران وشياف
ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك والافيون ويشمس اربعين يوما في زجاج معلق وقال الطبيب
المحققون في شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعرض عند طول امراضها وضمورها
اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد تصغر اي الحدقة في مرض السبل لقصرها من استعمال غذا مما يطبع
ضمور الحدقة من هزال العين ونقصان الروح الباصر فبالضرورة يضعف فعل العين قال ضعف البصر
سببه اما سوء مزاج مفرد او مادي في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال
او تعب قال الشيخ ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من سوء غالبة او رطوبة
غالبة غليظة او مزاجية بغير مادة او بخار يرتفع من البدن والمعدة خاصة او برودة مادة او غير
ذي مادة او لطيفة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه مثل الامراض
الدماغية المؤدية فكانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من ضربة فقط تعرض له فلا يبصر
العين واما ان يكثر الامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الات مثل العصبة المجوفة ويسيل
الرطوبات والطبقات او للافراط رقته الروح كما يعرض لمن اوادم النظر الى قرص الشمس ومنه

ذلك بالنفوذ اي لو افراطه في الروح بانه ان كان اي الروح قليلا لم يقو على النفوذ الى المشرفات لان النظر الى
المشرفات يضعف البصر القوي لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان كان كثيرا ورقيقا لم يرى الاشياء
البعيدة فقط او لافراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة فيكون ايضا بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يختص
الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشيء من القرب بالاستقصاء ولم يرى البعيد بالاستقصاء
وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت
للشيء الكثير جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يبهره واستقصى تامل البعيد ولم يستقص
رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع ان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وعند
المبصرات الحركة المنجذبة الى مكان بعيد يلطف غلظه ويعدل قوامه كان من شانه اذ كثيرة يتحلل الروح الرقيق
فلا يكاد يبقى شيئا وعند القائلين بالانطباع وهو مذهب الشيخ الرئيس وهو ان الجليدية بشدة حركتها عند مبصر
ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المسكن فيها ويحلل الروح الرقيق وخصوصا القليل ويمكن الاقتصار
من القوانين الى الحكماء دون الاطباء وقد يكون لافراط الغلظ الحاصل بالاجتماع مرة ما الى حد ما الروح
وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثف اولا
لم يرقق ما يخالطه جدا بسبب احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب في الرطوبات
اي رطوبات العين اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك قال الشيخ واما
تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمن الصعب اذا لم يكن شيئا ظاهرا ولكن تعرف من حال
حال لون الطبقات وحال شفافيتها وتمددها او تخشنها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما يظهر فوق
من فوق عليها من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة والكدورة التي تشابه من
خارج ويكاد لا يبصر انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت
على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤية الكدورة تحدد البقية
فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانما قيد صافية وان كانت الكدورة
لجزء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انما هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض

للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان يجتمع بعض اجزائه فيشف قريبا هذا وكرة ثم قال
واعلم ان كل نفاذ ويكثر تحت اليابس فانه ينشف عند الجوع وعند الرياضة المفرطة وعند الاستفراغات وفي ارتفاع الماجرة
والرطب بالضد العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين ويستعمل الاطريفل الصغير نافع
لضعف البخار وخصوصا اذا كان مع الكدرة انابيب وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ
كان سبب الضعف يبوسة فليتبع تدبير الجبن يعني اذا كان مع مواد ... والرطبات
وحلب اللبن وشربه وحمل الادهان المرطبة على الرأس وخصوصا اذا كان ذلك في الشابين وتنفعه
النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فضعف علاجه
واما ان كانت مع رطوبة فاستعمال الاكحال بعد الاستفراغ واما الذي فان لبن منه قد ما يتبع وخصوصا الذي
والضعف منه يقبر جدا والغرغرات والعطوسات نافعة وهي الاستفراغ النافعة في ذلك يعني اذا
كان مع مواد غليظة شرب ومن الخروع يتبع البصر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا
عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف وخصوصا السفلي وكذلك يجب ان يستعمل ذلكما و
كان الروح غليظا اي كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل الموتيا المفرد ان رطبا
الرابع او بيان المرد ... والاكتحال بالحضض يتبع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة
والاكتحال بالكاكه الطليح الاصفر بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة وفي الادوية
المعدة له اي معد لضعف البصر يحرف جوز مان وتظنون مراده من الطليح اي نوعي الطليح الاصفر
ويسحق ويلقى عليه مثقال علقل ويسحق ويلقى عصارة الرمان المر ويطبخ الى النصف اي يطبخ تلك
العصارة الى ان ترجع الى نصف ما كانت ويخلط به نصف عسل ويحسن الطبخ اي يجوّد الطبخ ويصير
ثم يصفى ويجعل عليه فلفل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية والصورة النوعية
لهذا المركب او بها من قوتها ... او بغيرها مما يعسر الاشارة اليه وربما البصل مع العسل نافع وتناول
الالفق اي الكلم ... اي في الاكثر الاطعمة ... وربما يظهر خاصية العين ويحد البصر هذا في انه يزيل
الضعف المتقادم على ما قاله الشيخ وهذا من الخواص الشريفة وكل من الاغاني يحفظ صحة العين ويقوي

البصر جدا قال ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة كالشربا في وعلى ما قيل في باب الجذام حفظ صحة
العين حفظا بالغا ومشط الراس كل يوم من منع البصر خاصة للمشايخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما يخرج من
المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والباعة في اثار القذى ومنع العين ان يمنع البصر خصوصا وذلك
لما يحتقن في البدن الكلي من ضرره قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من البكاء ونحو
ذلك توتيا غير مغسول ... دائما مراتب عند الحاجة ومن البلسان الذي التوتيا يسحق التوتيا ثم يلقى
عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كالقبق ويرفع ويقطر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليها
والبكاء وكل ما يكدر الدم كالعدس والادوية الحجامة والفصد والحجامة وخصوصا على الغذاء والاستفراغ
وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يفعل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة
في اول علاج الرمد قال الشيخ واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها
حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات
وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب
على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل ما يكدر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره
واما القي فيضره من حيث يخص المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ودفعها اليه فان كان لا بد
فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد
وخاصة الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكلما يؤذي فم المعدة والشراب
الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس قال

خيالات

الخيالات هي تخاييل الوان ترى في الهواء من الوان يحس امام العين كانها منبثة في الجو والسبب
فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك
مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج من العادة او ادراكا قال فمنها اما قوة البصر جدا
فيحس الهباء الموجودة في الجو والابخرة الغذائية التي لا يحتجب عنها بدن يظهر مع سلامة الحواس وقوة الابصار
اي يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الغرض ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه

الخيالات يحكي على الابصار التي تبعث في غاية الذكاء وانما يحكي لمن هو شديد حدة البصر جدا
وهذا مما لا يجب ان يضره واما السبب في الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات
فهو ان يكون على الطبقة اثار خفيفة جدا قد بقيت عن الجدري او عن رمد وبثور وغير ذلك
فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه على
ما قال واما في الطبقات فبان يحدث في القرنية اثار الجدري او رمد او برد كثيف لا يظهر
للبصر ما يحس اي تلك الالوان والاثار من خارج كالقذى ويظهر من باطن ويحجب الابصار
لا يظهر الا الاشفاف على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الاثار والظلمة لا اشفاف
المكان وعلى هيئتها من موقع الشيء سوادا ولا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد
بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون بسبب بخارات معدية او بدنية فيكون بسبب انها
تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والنفخ وعند الحركات والادوار ولا تثبت على حالة واحدة
بل تزيد وتنقص ولا تخص بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا واما الرطوبات فاما السبب
فيها او لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بارد او رطب مغير لشفيفها او لحرارة توجب غلظا ما يحدث
عنه هوائية تخالط الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف اي اما التي يكون في الرطوبات
فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد ورد
على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض
لجزء منها سوء مزاج يغيرلونها ويزول شفيفها فلا يشف ذلك المقدار منها لبرد او رطوبة او كثرة
تحلل ذلك الجزء فيصير فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت الرطوبة الشفافة ان تكثف
كثيفة اللون زبدية او لشدة برد وبيس تجاوز فكثف جدا يزيل الاشفاف وذلك بسبب الكثافة
الكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما السبب الوارد اي من خارج نفس جوهر الرطوبة فيه فيمكن
كالفضل من الاغذية او من البخارات من المعدة او البدن كله او يتبع ان تثور ان الاخلاط او تخف
وتختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها

ونزول الماء ولزوال سببه وقته ويحكى بعده نزول الماء في العين وهو النقطة [illegible]
البصر واضعافه وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في الوانها
فيكون مختلفة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف في اشكالها فيكون [illegible]
وذبابية وقد يكون خطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر [illegible]
فلا يتجاوز ستة اشهر ولم يقع في نزول الماء وذلك لتحقق السبب في [illegible]
استمرت الخيالات ستة اشهر ولم ينزل الماء في عينه فقد امن من الماء قال الشيخ [illegible]
صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر امن والذي [illegible]
فانه لا يزال يتدرج في تكدر البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء وقعة وقلما يتجاوز
ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزداد وتقوى وتزيد وتتحقق فاعلم انها ليست [illegible]
وكذلك اذا رايت انها بعد يطول مدتها ولا يستمر معها اضعاف البصر فاعلم انها ليست [illegible]

العلاج

اي ليست من الذي ينذر بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة الحس ورقته وكافة
يتلطف التدبير وتكدير الحس بتنقية الرأس والعرق والحس والحقن ونحوها وما كان من كثرة
المعدة فيجب تنقية حب الايارج او الايارج نفسه قال الشيخ واعلم ان الايارج نافع جدا
جدا وكذلك حب الذهب ويجب ان يكون التنقية بهما على سبيل الاستفراغ متواترا او على قرب
متوالي بالايارج او الغاريقون ونحوه واولى الخيالات بان يهتم بحال العلاج هو المنذر بالماء
واما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة
نفع منه الحل بالحل من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبتدأ بتنقية البدن وخصوصا المعدة
ثم يقبل على تنقية الرأس بالغراغر والسعوطات والمعطوسات ولا يستعمل الاكحال الحادة
الا بعد تنقية الرأس والمعدة واما المعطوسات وان نفعت اي من حيث تدفع المادة الى ناحية
الجبهة فلا تخلو عن خطر لعنف تحريكها وربما حركت المادة الى العين وخصوصا ان كان
الماء واقعا دون العصبة والايارج فيقرا الممدوح لذلك وكذلك حب الذهب بسبيل [illegible]

صفة حب الذهب

[illegible] ومكث فيها الحب والعين والذي ي وانفع والعين [illegible]
[illegible] الراس والعين [illegible] الحب دراهم [illegible] كل
واحد [illegible] زعفران نصف درهم [illegible] الاشق [illegible]
[illegible] باذن الله تعالى وقيل الاكحال ينفع الماء وبرية قال ابن بيطار في الجامع
[illegible] الكحل [illegible] الشهول والعجوز [illegible]
[illegible] واذا نقع اسود وقد يعصر
[illegible] ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكتان اذا اكتحل
به قبل الماء ان نزل في العين وابرأه فاحفظه انه اراد به الكتم الذي يعرفه فقد يمكن ان يكون
صنعا اخر ويجب ان يقبل اي في علاج الذي ينذر بالماء على التجفيف كلها واتحفظ من الفضلات
على [illegible] والمطبخ والمشوي واجتناب الاوراق والتزاحم والفواكه وهذا التدبير جيد في
منع ابتداء الماء ويجب ان يجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والحبوب والشراب الكثير
منه الا من الشراب القليل ومن اثرة الفصد والحجامة بل لو فرد ذلك ما امكن الا ان يشتد حاجة
الحاجة الى ذلك والفصد بان الدم كثير وحار وقال الشيخ ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ
مرارة ثور [illegible] صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك فيها من عشرة ايام الى اسبوعين
ثم يؤخذ من [illegible] والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد
وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به واذا اريد يؤخذ من الكرفس جزء ومن الحلتيت

الماء

جزء ومن الكسبج خمس ومن [illegible] ومن ثلثه اعشار جزء ويتخذ شيافا ويكتحل به قال الماء موضعه
تجويف [illegible] ان الماء الذي في العين هو رطوبة حتى يحصل عن رطوبة غريبة تحتبس في الثقب
العنبي بين الصفاق اي بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية يمنع نفوذ الاشباح الى
الثقب او خروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وعندهما ان الفرق بين على الراس
فتنزع الدماغ ويجري شيء منها ويحتقن فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور

وإما لفضل رطوبات كثيرة في البدن فيرتفع عنها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم تحصل فيها الرطوبة
المذكورة وإما لصداع هو لم يخبر الاخلاط ويكدر الرطوبات وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه
المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم وتتدرج في كدورة البصر واضعافه والرقيق العارض
للمبتدى منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات الذي هو مبتدأ بهذا المرض وعلامة
هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان
الرطوبة تحول بين الباصرة والمبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم تختلف شكله
بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رأيت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل
علم وعمل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق
والرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة فعاد اليه بصره عودا
صالحا والحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا
القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف ويهجر السمك
والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما اللبن فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في
خصوصية الماء وقد عرفناك قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من
الماء النازل ربما انتقل الى القدح وهو اخذ الماء بالة يعرفها اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ
الكدر او الازرق والجصي فلا يرد لما علم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل
للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في رابعة العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على
العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها
ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا شديدا ثم تشيل القطنة بسرعة فان رايت
في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العنبية
الاخرى يتسع فذلك والا فلا وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا سد جميع الثقبة لا ترى
العين شيئا وربما وقع من جانب منها اي الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في حاق

الوسط فيبصر من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشيخ وربما ادرك البصر من الاشياء نصفه
او بعضه ولم يدرك الباقي الا بتقلب الحدقة وربما ادرك بتمامه ولم يدرك بتمامه ولم يدرك القوى
وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء الثقبة لم يدرك منه شيء واذا حصل بتمامه بازاء
الكثيف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تبقى الى فوق او الى اسفل او الى اسفل فوق فوقها
وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق الوسط من الثقبة وما يطيفها مكشوف وحينئذ انما يرى من كل
شيء جوانبه ولا يرى وسطه قال الشيخ الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة
عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان
فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه
تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في الصبيان حولا
لازقا وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع وفرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين
الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد
به العلاج اما المولود منه فلا يبرأ البتة الا في حال الطفولية الرطبة جدا فيتقي في مثله ان يسوي
المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه ويعلق شيء احمر عند
الصدغ المقابل بحيث يلحظه دائما وتبصره اذن كلفة فربما نفع ذلك التكليف في تسوية العين واما
الذي سببه الاسترخاء او التشنج فعلاجه علاجهما قال الشيخ هو احد العشاء وهو ان يبطل البصر
ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح
وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن تكثر الالوان في عينيه
فان هذه تدل على قلة الروح في خلقته وقد يكثر هذه العلة تعرض في العين نفسها وقد يكون
لمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد من القيفال والا فلا
وليستعمل سائر المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بالمشروبات وبعد بيد مشروب فليسل
الطعام شراب الزوفا او زوفا وسذاب يابس مشروبا ويستن قبل الطعام وبعد الهضم ثم

الحول

العشاء

البخر

قليلا من الشراب الغليظ ومن الادوية الجيدة خبيصا يتخذ من الماء المعروف بالسكنجبين الكثير على
البخر فاذا سال اخذ بالسبيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل والكحل به وربما ذر عليه الادوية عند
التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحم الشوي كل ذلك نافع قال الشيخ البخر سوا ان لا يرى
نهارا بسبب رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب
البخر ضعيفا فيرى في الظل والظلمة ليلا ونهارا او يضعف في الضوء علاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ
الدم

امراض الانف

امراض الانف نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع
بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة بعرض اي في العظم المشاشي
ويعرف اي السدة بامتناع النخرج اي من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ سوا فقد الشم مدخله
الآفة كما تدخل ساير الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد
وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف
عن حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم يكن موجودة
والثاني ان يستطيب روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة القذرة ويكره المستطابة وسبب

الدماغ

هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ او في الشبيهتين بحلمتي
الثدي واما سدة في العظم المشاشي العلاج تعديل المزاج واستفراغ من المادة ان كان مرض
الانف بشركة من الدماغ ويقصد مقدم الدماغ من النطولات والمشمومات والاطلية والاضمدة
المذكورة في باب معالجات الراس ويستفرغ مادة الراس بمثل حب الايارج او ايارج نقيه
ويجب بخار الشونيز وهي الحبة السوداء الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل الاطريفل المقوي بايارج واسطوخودوس
وشراب اسطوخودوس وحده ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع الليمون ان كانت المادة
صفراوية او بلغمية فيعطى ان اريد النضج نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه مذكور في الزكام قال الشيخ
اذا كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب
معالجات الراس ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف

الرائحة الكريهة

ويجب ما امكن ان تزول الرائحة الكريهة في الانف ويستشفى بها والاقتصار على ادراكها ويجد
غيرها بسبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ والخيشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
واكثره بلغم اي اكثر ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في الانف فيكيف الهواء المستنشق بكيفيتها
الرائحة الردية فلا يشم الطيبة البتة او بخار عفن من المعدة او الرية فيجيء برائحة وياتي رايحة قذرة
وفي بعض النسخ وياتيه رايحة قذرة وهذه اولى وانسب بتكيف بها اي بتلك الرايحة العفنة
التي في الخيشوم او الزائدتين او غيرهما فلا يحس الا بذلك اي الا بتلك التي الموجودة في آلة الشم
وربما استطاب الرايحة القذرة كالعذرة وذلك للاستيناس باستشمام الروايح الردية العفنة

العلاج

تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات وتحوها ثم بالغرغرة والسعوطات والنشوقات وشم المسك
الى ان يدرك الرايحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة تلك الرايحة النتنة الكريهة بسبب كثرة
استنشاق رايحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك جدا
بول الحمير وذلك من الخواص وقطيلة من سعد وصبر وسنبل ورد وقد نقل بعض عصارة الفودنج والاكحل
وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك يغسل الشراب الخلط المستقذر ثم يستعمل هذه الفتيلة

دوام ادراك

فانه مع فتحها يقوي الخيشوم وغيره دوام ادراك الرايحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون
غيرها قد يدرك وفي بعض النسخ وقد يحدث والاول اصح في الكتابات الحادة رايحة الطين المبلول
ورايحة المسك ولا يكون هناك شي اي شي من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ
سوا اسد واذا اشتم في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شي ذي رايحة
حاضر ومع ذلك كان رايحة مثل المسك والطين المبلول او السمن وغير ذلك وهناك علامات
ردية فالموت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ في الحواشي العراقية اظنه اخذ قوله هذا من كتاب
علامات الموت السريع المنسوب الى ابقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحققين من الاطباء
يقولون ان ابقراط منحط الكلمة فيما زيد لكن هذا القول قد لم يذكره بعض المحققين من الاطباء
مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الاقوى انما ذكر انه قد يحس قبل الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما

باليبسة اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك انطفاء طائفة من الروح الحساسة وارتفاع وخالطه
وقد ينبعث من الروح النفساني بقية صالحة وافية بادراك المشموم فادركت منه مناسبة للروح فاما
التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول او السمن او غير ذلك فيرجع الى علة اشتراك منه في
استعداد المشام لما ايضا على اختلاف امزجتها وهي في الجملة مناسبة للروح النفساني وان عرض
فارقه يكون المناسبة لمادته اكثر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه ونادرة لصورته ورديئه
فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطائفة التي انطفت من الروح الحساسة فيما غلظ فيلحق
بالاول ومنها لطيف يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الرائحة الطيبة نقي الدماغ ان كان
هناك مادة يفعل هذا ثم نشم الجندبيدستر الى ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس
النتن فلا يزال يسعط بالجندبيدستر واراخي يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال
يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح قال الحراشي فعسى ان يكون هذا الاحساس بالطيب دون
النتن انما هو لما لكثرة شدة الجسم فيضعف عن الجزء اللطيف الطيب للطفه ولا انجذاب القوة له
لمناسبته ولا الجزء النتن لغلظه ولمباينته للمانع المحاذي بل الجزء المدافعة مع غلظه والذي يحس
الاحساس بالنتن دون الطيب بسبب غلبة العفونة وظهورها في الخلط الساد للمنفذ وخفي لذلك الطيب
لكل محاذ فيما فتحلل الى كيفيتها الشبيهة واما النص على الاول نشم قيد بيدستر والسعوط به دون
المسك ونحوه مع كون الدواءين حارين فصاده فقصد بها رما الاشم النتن بمثله صالح لفتح السدة
وبغيارها الاشم الطيب بطيب صالح لفتح السدة فهو تزيين للعلاج والاخفيف تفتيح السدد المانعة
لتوهما قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات الحادة فان التحليل يكون فيها كثيرا
مثل العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها حارة يابسة او يبس مفرط كما نعرض للمدقوقين
وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج تعلق فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما
يجتمع منه في الانف فمن ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي ان كانت الحرارة يسيرة
او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة العلاج ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج والقرع

جفاف الانف

او دهن النيلوفر وقد يجعل معها في الذي عن حرارة اي قوية كثيرة قليل كافور كل ذلك ان كان
من الادهان المذكورة ويسعط ويشم في الانف وما كان عن خلط لزج فليستفرغ البدن
والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ اي بما يخصه بما علمت مرارا من الغراغر والسعوطات
ونحوها قال قروح الانف اي قد يتولد في الانف قروح اما من بثرات حادة او ورودة
او ثم تزول حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة
العلاج اما الرطبة السائلة فمرهم الاسفيداج او مسليخ بدهن ورد اتخذ من زيت انفاق وزيت
الانفاق هو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله
ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزر قطونا
قال الشيخ عفا الله عنه واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط بمخ ساق البقر مذابا
في مثل دهن النيلوفر او التمريخ ثم قال والصواب عندي دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق
هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذاء وتليين الطبيعة ان احتيج اليه
وتسكين الابخرة ومنعها من الصعود مثل السفرجل والتفاح او الكمثرى او البزر قطونا وقد نعقل الشيخ
بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس خصوصا
اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام اي اي واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد
القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة
كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها
قال الشيخ واما القروح التي يسيل منها مادة حريفة او رديئة او منتنة فان علاجها يضعف ولا بد
من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها
بالنطرون والصابون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء روفس مجرب وهو ان
يؤخذ سعد وشب وعفص وقشور رمان وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع
فيعالج بالاسرب المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع قال الرعاف

قروح الانف

الحارة وغيرها

يستعمل بعد الطعام

الرعاف

منه بحران لا ينقطع اي لا يجوز ان ينقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند افراطه وخوف سقوط
القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره بعد هذا ومنه في استفراغ شديد اي كثير مخوف
للعروق ولا ينقطع ايضا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم واللون عن فرط
حمرته وزوال الثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم وغليانه وخصوصا
اذا كان ذا صفراوية على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي اي
الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه ومنه اي ومن الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكة والشرايين
اي شرايين الدماغ او الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف واكثره عن ضربة
او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اي يتقدم هذا الصنف الذي عن فرط غليان الدم صداع مبرح
والتهاب وحرقة ويعرف بين العروقي وفي بعض النسخ العرقي وهذا اصح والشرياني واراد بالعرقي
الذي يكون عن انفجار الوريد وكان هذا الاسم غلب على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشريان
ايضا من العروق بانه في الشرياني يكون اي خروج الدم خزرا اي قطرا وفي بعض النسخ اختلاجا
اورقيقا اشقر وذلك لان الدم الشرياني بهذه الصفة دم صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون اخرفا [illegible]
قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التي ينتفع ويغزر من وجد في عقبه خفة راس عن امتلا
واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لاسيما في الامراض الحادة
وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية
فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف بحران كبير في امراض
حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة والادوية الرعافية اي الادوية التي تستعمل
في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يكون تسحق هذه
الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مخدرة اي مكثرة في غاية التبريد والتخفيف والاجماد كالافيون
والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا احل في هذه العصارة شي
من الكافور والافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفي بعض

النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذه اذا اجتمعت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما
احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت اقوى شرا من الاول ومنها ما يعلق بالخاصية كعصارة
روث الحمار ونسج العنكبوت ودم [illegible] ودم النعاج اي دم النعاج الادوية المركبة اي
هذه المذكورات فيتخذ من نسج العنكبوت فتيلة في الحبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج وتحشى
ويذر عليها غبار الرحى وتحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل ليشد قوة
الادوية الى فوهات العروق اقوى البيون واتى غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوق فان
كالنفيا من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار وتخلط بنسج العنكبوت وتحشى
بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويطلى الجبهة والصدغان ايضا بماء ورد وكافور
وصندل وذلك لينقبض المسام والعروق التي هنالك ويعلق المحاجم اي يجب ان يعلق المحاجم
مصعدة على الكبد اي على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي ان كان من المنخر
الايمن وذلك ليمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل وكافور ليسكن
غليان الدم ويعلق اي المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار اما فعلها وتعليق المحاجم على
المقعدة اي على نقرة القفا نافع لانه تجذب المادة الى الجهة التي لغيرها وكذلك شد الاطراف
ودلكهما بقوة وذلك لاجل جذب المادة الى الجهة التي لغيره السفلية وربما احتيج الى الفصد وخرج
اي من الباسليق الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف
قال الشيخ سعوط بعد علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فيؤخذ ماء بلح النخل وقاقلي من كل
واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة [illegible]
النبيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء البارد الذي يقطر في الانف
وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بحالها يقطر منها وايضا ماء [illegible] الكافور و[illegible]
عصارة [illegible] بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ومما هو نافع في
هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احتبست كثرة دم [illegible] العروق الحمل [illegible]

[illegible]

بسيرًا يسيرًا وأيضًا استعمال سعوط من حجر الجلنار باعجاما بماء لسان الحمل وأيضًا ماء ورد فيه
افيون ولا يجب أن يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في أغشية
الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وأيضًا فتيلة من غبار رحى الرخام وقاقيا
الكندر والصبر بالخل وبياض البيض وأما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وأيضًا
ضفادع محرقة تذر في الأنف وأيضًا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سواء ينفخ
في الأنف وإذا نفخ النفوخ فيه فليمسك الأنف ساعة ولينشق ما ينزل إلى الفم ويجب أن يحشى
النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف وأما الأطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يؤخذ
عصارة ورق الكرم والآس وماء ورد ويبرد بالثلج ويلزم الجبهة خرقة كتان وكذلك مثل عصارة
أطراف الخلاف والتوت وورق الكزبرة والسفرجل وأما الحشايا فان يحشى بريش النصب
ورؤوس الكلاب وينطل البردي وأما الفصد فمن الرعاف الكائن لغليان حرارة شديدة
أو امتلاء الشرايين فلا بد فيه من القيفال الذي يلي المنخر فصدا ضيقا جدا والحجامة من مؤخر
الرأس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج إلى أن يخرج الدم بالفصد إلى
الغشي من القيفال أو من العرق الكتفي الذي من خلف فإنه أبلغ لأنه يمنع الدم إلى أن يرتفع
إلى الرأس فإنه إذا أدى إلى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج إلى أن
يجلس الإنسان في الماء المبرد بالثلج حتى يخدر أعضاؤه وربما احتيج إلى أن يمصص رأسه بمحاجم
ميت أو يحجم بلا شرط أو بشرط وربما لم يوجد بد من الفتل بل الفوتنج الزنجاري ومن الموميائي الخالص
يسعط وزن درهم واعلم أنه ربما عاش الإنسان في رعافه إلى أن يخرج من فوق عشرين
رطلا وإلى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه وأما الأغذية
فعدسية بسماق أو بخل أو حصرم وما أشبه ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين أن
ادمغة الدجاج من أفضل الغذاء لهم بل هو من أفضل الدواء لمن به رعاف من سقطة أو ضربة
ولكن يجب أن يكثر منه ويكون مواترات منه اليه بدا ثم قال قد يحتاج إلى الشديد الرعاف وعروقها

في الأمراض الدماغية وبذلك ما يتخذ القدماء ... تجربة الأنف ليعالج بها كثيرًا من أمراض
الدماغ في علاجها إلى رعاف سائل ومن ذلك النبات الابن الخشن الذي ينبت على النبات
الأذخر ويكون كالعنكبوت وقد يتخذ من أدوية حادة كالكندس والفربيون ...
الفم فأول المقالة الزكام والنزلة قال الشيخ ... أن العلتان مشتركتان في أن واحد منهما

الزكام والنزلة

سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل إلى الحلق وباسم الزكام
ما ينزل من طريق الأنف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان من طريق
الأنف رقيقا ولكن يضر أن انما الصدر والنزلة قد تنشق إلى الحلق والمري والمعدة علامات
الحار منهما أعلم أن الزكام والنزلة الحارة ما يكون مادتها حارة لا يكسر سببها حرارة الهواء
والشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة العينين والوجه والنوع السائل ورقته وحرارته ونخس الشبا
ونفث إلى صفرة وحمرة ومثل هذه النزلة يتولد منها ذات الرئة وذات الجنب والسل علامات
البارد وبرودة السائل وغلظه وعدم ... الأنف إن كانت زكامية وثقل الجبهة وبياض
ما ينفث إن كانت حلقية وإن احتاج تجد وقت الحمى وذلك لأن حرارة الحمى تنضج تلك المادة
وتحللها بخلاف النزلة الحارة فإنها لا تنضج بالحمى سبب النزلة والزكام إما برودة فاجئة أو حرارة
من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصًا إذا كشف الرأس لوقت ما تحلل الدماغ من حمام أو
غضب أو فكر أو غير ذلك العلاج الموضعي في علاج النزلة أو رسية اعدادا تحلل المادة بالفصد
الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها أي للنزلة كالبلغم والصفراء وأما حقن البلغم فلذكر الآن أكثر
أسباب النزلة والزكام هو امتلاء الرأس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة أي كل يوم بتعلل
علوه ونرنجبين ولكن ما أكثر ما يجذب مواد البدن إلى الرأس وتنبيهها أي بأن الامور الستة تعدل
المزاج كالشرب في الحارة بالماء الفاتر فإنه يبرد ويرطب ويقوى الدماغ والهواء الحار ...
البدن والرأس والأغذية الباردة والرطبة كالشعير والملوخية وهي قريب من الحماض فالاسفاناخ
والرجلة وهي البقلة الحمقاء إنما كان بد من اللحم أي منه فانه فبد من الفروج او طبخها به

ويدهن الشرقة والشرايين والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب ويرى بذلك الى الدماغ
لان هذه الاعضاء عصبانية والمشمومات اي وكالمشمومات في الباردة بالكافور والصندل والبنفسج
والجاورس اي المسخن يوضع على الراس ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما احتيج الى
الملح المقلو في البرودة والرطوبة بان يخلط الملح مع نخالة ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس
الى ان يحس بالحرارة في الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والعسلون اي كالمعسلون
المطبوخ والسقي في الماء الحارة اللطيفة مثل الاشربة بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز
والعسل وشم المسك اي وكالمشمومات مثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كان
ذلك حارا وهذه هي الخواص والصورة النوعية ويمنع من ذلك ايضا استعمال المعوفات الملينة
الحارة والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار نافع في النوازل ينضجهما ويدفع مادتهما
عن اعضاء التنفس انضاجا لا نزل وطبيا له وثانيا منع السيلان كي يمنع ما يسيل من الدماغ
الى الحلق بشراب الخشخاش وبماء الشعير خصوصا بالخشخاش اي في الحارة ويجعل حلوا في الباردة
والتبخر بالسندروس نافع في هذا الباب للحار والبارد جميعا قال الشيخ وكذلك المقلوة
والنورة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا اي بالفعل ان زيد فيه الكزبرة اليابسة
والملوة الا انه كان اقوى في الحارة وحارا اي بالفعل البارد والغرض منها تغليظ المادة
ومنع سيلانها قال الشيخ رحمه الله واما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة
بماء الباردة وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما
باردة للحار او حارة للبارد ومثل تلطيخ الحلق بشراب حتى فيه [illegible] وخصوصا في الباردة وكذلك
امساك ماء دافئ في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران [illegible] الايارج ومثل
الاشربة التي لها خاصية في ذلك كشراب الخشخاش الساذج وشراب الكرنب وشراب الخشخاش
المتخذ بالسلاقة المجعول فيه مثل الزوفا وغيره مما ذكر في القرابادين للبارد ولا يجب ان يشرب شراب
الخشخاش الا في الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس وانضج الى النفث لم يصلح هذا الشراب

[illegible] بعد [illegible] قوام المادة وذلك ليسيل [illegible] عصارة [illegible] الطبيعة اما الحارة فمثل [illegible] فانه [illegible] لتلطيف
مثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة واما الباردة فمثل البلغم فالتلطيف مثل شراب الزوفا
والجلاب بعرق سوس او السكنجبين العنصلي او شراب التين العنصلي المحض ليقطع البلغم ومثل
في ماء عرق سوس وكونه ليصلح مضرة الحريفة وخاصيتها امالة المادة الى جهة مخالفة كما قال
النزلة من الحلق الى الانف بالعطسات بخورا على الريه وقصبتها وخصوصا اذا كانت
المادة حارة يخاف من تقريح الريه وايجاب السل وما يشبهها [illegible] يخشى ان يقع النزلة في اعضاء
الصدر مثل ماء الباقلى اي مثل ماء الباقلى المقشر المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير يطبخون
البنفسج ودهن اللوز وذلك ليتريح امثال هذه الاعضاء الصدر فلا يتفرع بالمواد الحادة
المنصبة اليها ومثل حب السعال يمسك في الفم ويبلع بارده واعلم ان الحمام في اول النزلة الحارة
ضار وذلك لان الحمام مثور للاخلاط الحادة فتنصب الى الحلق واعضاء الصدر واكثر في
آخرها نافع اي بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره
وفي النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والآخر الا ان نفعه في الآخر اكثر لان الحمام يحل
حرارة وبارده الحار ينفع للمسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول انفع
النضج نافع بعد النضج قال الشيخ رحمه الله والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام
نافع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا ينضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب
اليه فضلا اقوى وهو بعد النضج نافع جدا لا يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير يطبخون البنفسج
نعم الجامع للنفث اي نعم الجامع ينضج مادة الصدر ويسهل نفثها وتقليل الغذاء والشراب
والنوم خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والتخم والنوم
على القفا واجب في النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك لان امثال هذه توجب
امتلاء الراس والبدن قال الشيخ والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يغب تخفيف البطن
طبعا او بحقنة لينة وان يديم تسخين الراس وتبعيده عن البرد وخصوصا القفا وخصوصا عقب

الجنوب فان الجنوب بخار وكالحل والشمال مضغ والصعتر ونحوه شرب ماء الثلج ولا نيام نهارا وعطش
وتجرع ويسير ما امكن فهو اسهل العلاج وبخار الخل عن الحوارض اى التي ينتفع منه الاكثار الشونيز
المحمص المنقوع في الخل الحاذ ونحوها بلبلة المدقوق اى ذلك الشونيز مع فتيل زيت عتيق ينفع
استنشاقه السدة في الحال قال الشيخ وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز
للبارد بخورا او شموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا جدا وكذلك
بخار الخل او العسل عن حجارة الرحى المحماة فانه ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود والخامس والسندروس
والقسط واللبن واما الطرفاء والورد للحار وكذلك الباقلي والشعير المنقع في الحليب النعر فانه
والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يتبخر بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجارة الرحى المحماة

امراض اللثة

مطلب فالى علاج امراض اللثة والاسنان والشفتين في بعض النسخ والفم من احب حفظ صحة
اسنانه فعليه بامور اى واجب عليه رعاية امور وهي ثمانية احدها الاحتراز عن فساد الطعام
والشراب في المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب في المعدة ينبعث منه الابخرة الفاسدة في
المعدة وتصعد الى الفم والاسنان فتجرحها وتضرها لا محالة وفساد ذلك اما لجوهرهما اى جوهر الطعام
والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن والسمك فانهما
باين يكون من شانهما ذلك كالفواكه الرطبة كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والصحيح
المعرفة وفي بعض النسخ التي فيه وفي بعضها المعرفة وهذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها لجوهرها
ولا يستحيل الى سرعة ايضا او لفساد اعضائها وذلك مثل ان يستعمل الغذاء او الشراب في غير
وقته او يستكثر الشراب او الاكل على الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة القي وخصوصا اى خصوصا
وهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيموس الى الفم والاسنان يضر بالاسنان وثالثها الاحتراز
من علك اى مضغ الاشياء العلكة اى العسرة المضغ وخصوصا الحلوة كالناطف والتين اليابس
لان التين اليابس فيه الحلاوة والعلك ورابعها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة من الجوز والفواكه
الصلبة العفصة اى مضغ وكل شديد البرد اى الاحتراز عنه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل

للطعام والبارد يعقد فيهما بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد
وذلك المضر بالحار بواسطة عروض الفساد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث
اى تغير الطبيخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره تغير مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء
الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب ضعفها
وانصباب الاخلاط اليها وكذلك الماء اذا افسدت فيها تعفن وتعفن الاسنان وتبيدها وسادسها
ان يديم من احب حفظ صحة الاسنان تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللازجة من غير استقصاء
يضر اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له العمور وتنقلقل الاسنان اى بغير استقصاء في تنقية الاسنان
بحيث يضر اللحم وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى
ذهاب طلاء الاسنان اى بهاء الاسنان وطراوتها فيفسدها اذا استعمل السواك فيها
كثيرا ضرا وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف من نضره لافراط استعمال
السواك ما فيه مع الارادة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض يقوى الاسنان واللثة
وبالارادة يقلل الفضلات المجتمعة فلا يكثر مرور الايام والسواك يجلو الاسنان بما فيه من الارادة والحرارة
ان كانت ويقويها ويقوى العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة القابضة ويمنع
الحفر بل ويمنعها اى يمنع حدوث الحفرة ويانع الاسنان ويطيب النكهة لسبب التشويه ويمنع الفضلات
المرخية للثة وثامنها ان يتعهد نصابا حرى الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والآس ان
احتيج الى زيادة وذلك ليقوى الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات البخارية وتقبيرها ودهن البان
اى السبيل الرومي ان احتيج الى التسخين مع التقوية وكذلك دهن نفاح الاذخر والبابونج والبان
بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا في المبرود المزاج وفي سن الشباب والعسل اكثر جلاء
فصوا انسب في المزاج البارد والبلغمي وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض بعد
الشهر بشراب طبخ فيه اصل الينبوت اى يستعمل احد هذه الينبوعات فانها تنفع الاسنان كما يجب
فلا يصيب خاصة صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا وكذلك المع

مع العسل او فاد زهر اس نافع للجلاء والتنقية والملح اقوى جلاء وصفة اخرى من بيطع الملح والشب
بالعسل ويحرق الى ان يشوى من الحديد ومن السنونات المركبة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرقا
كزمازك سعد وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم ملح دراني وزن ربع درهم تتخذ منه
سنون ويستن به قال ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الدراني والقطاد الطين الاكل
وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات فتوجب تقوية الاسنان
وسنون السورنجان وصفته سورنجان وقرنفل وسعد وكزمازج وقشر سليخ اصفر وصندل ابيض
وورد ولك اجزاء سواء وفي بعض النسخ سنون نشجان وسنون سورنجان اصح لان المذكور سورنجان
الا بيان انه سنون سورنجان وهذه نسخة ذلك الدواء يوجد من قشر الرمان او نشجان ومن الورد
والشب والعفص والجلنار والسماق من كل واحد اوقية يدق وينخل ويدلك به الموضع الوجع
والمضمضة بماء الورد وبماء الاس والسماق نافع قال الشيخ هذه صفة سنون جيد يقوي الاسنان
سعد نصفه درهم سليخ اصفر ملح النوى نصف درهم قرنفل نصف درهم دار صيني نصفه درهم
خبث الحديد عاقرقرحا سبعة دراهم زنجبيل دانق ونصف دار فلفل درهم مسك درهم زعفران درهم طين قيصر درهم
الدار صيني درهمين قرة الطرفا ثلثه مثاقيل قاقلة اربعة دراهم زرنباد ونصفه عشر طباشير اربعة سنبل وسنبل
[illegible]

دود الاسنان

سنونا قال دود الاسنان تسقطها التبخير ببزر البنج والكراث والبصل قال الشيخ يؤخذ بزر
البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز
ويجعل كل حبة وزن درهم ويبخر به جيد مع تغطية الراس قال حفر الاسنان في النوم يكون لضعف

حفر

عضل الفكين وكالتشنج لهما ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الراس

الضرس

وتدهين العنق بالادهان المحللة والقطارة التي فيها قوة قبض قال الضرس هو خدر يعرض
للسن بسبب تخشن عليها قال وسببه اما الحرقة او تنفخه او تقرحه او عفونة وارد من خارج كالحصل
ومن تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القي اي عقيبه
ولعلاج تتبع الضرس اما من خارج مثل الاشياء اي مضغه وفالحقه هو اما من داخل مثل [illegible]

٤٦٢

او صوره وسيقطع ثم العدة ويردى قوة الى تدهيه والمضمضة بالملح والماء والعسل مع الملح الطيف حامض
وحماضة يعقل مرقوبة الاسنان ويتعرض الى حرها ويحدث فيها برد او فيضان ولهذا احتيج الى علاجه
الى ان يزيل البرد الحادث فاستعمل كالملح والى ان يزيل التنقيص فاستعمل ما فيه تخلخلة العطاء على ما قال
العلاج مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم او اللوز والجوز والكرفس مع الملح والملح شديد الجلاء
والمضمضة باللبن الحليب نافع فان قيل ثم لا تحدث الحال الضرس مع خوفه ولم صار الضرس مرض فلت
مرض مفرد يوجب شيئين مختلفي المزاج اعني البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا
الجواب عن الاول ان الحال بلطافة تنفذ بسرعة ولا يبقى مقدار ما يضرس بالملك بسبب الغلظ وعن الثاني
انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بحرارته والبقلة تزيل التنفس والخشونة بالملاسة والسهولة

اللثة الدامية ونقصان لحمها

قال اللثة الدامية ينفع الخبث الموقف المطفي بالخل مع صمغ علج ومثل الجميع ورد قال نقصان
لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم ونحوه العلاج يؤخذ كندر وزراوند
مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن اجزاء سواء يدق ويذر بسكنجبين عنصلي

استرخاء اللثة

قال استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب
بعسل وخل عنصلي فانه يقوي اللثة ويثبت اللحم
او حار رطب او تفرق اتصال القليل فيه تمكن فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان وذلك مثل المضمض
بماء طبخ فيه القوابض الحارة والباردة يحسب المزاج وهذا هو شديد النفع من ذلك الطبيخ
في الخل والكندر القوي من استرخاء اللثة يحتاج الى شرط وارسال دم صالح اي دم كثير يصلح قوة وجه
ان يقوي اللثة ويجب جعلها فيه وزوال استرخائها ثم ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بماء طبخ
فيه القوابض

وجع الاسنان

قال وجع الاسنان يكون من سوء مزاج الحار وعلامته الاستراح الى الماء البارد
والوجع الملتهب ويكون مع حرقة وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان
والالتهيب او يوجد معه ورم في اللثة وكان الحس يوجد فيها اي في اللثة وخصوصا ان كان قبل ذلك اي
وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن رهلة ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها وفي اي تحس
اذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا ينفعه القلع بل لا يعتبر اي لا ينفع في مثل هذه الحالة قلع السن الوجع

بل يفتر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يحتاج ان يشتغل بعلاج الورم
الحادث في اللثة واكثر ذلك يكون للمادة الحارة وان كانت اي اللثة سليمة واحس الوجع لشدة في
طول السن فالوجع فيه اي ينفعه القلع وخاصة ان كان اي السن الوجع مثقوبا وذلك لان هذا يدل على
ان المادة الموجعة في اصل السن ثم القلع يفيد باستفراغ تلك المادة وتسلم الاسنان المجاورة لذلك
السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في الغور وهو بان الاسنان من اللحم العصب فهو اي
السبب الموجع او الوجع في العصبة اي العصبة التي تكون في اصل السن او نفس السن فان احس غورا
في السن او ما كلا فالسبب في جوهره وكذلك ان احس الالم بعيد طول السن واما ان لم يحس الالم
الا في الغور فالسبب في العصبة التي في اصلها وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في الغور او في
الفك والقلع قد ينفع لما تجد المادة اي المادة التي هي سبب للوجع طريقا الى التحليل او الاستفراغ بسبب القلع
وقد لا ينفع اي القلع وذلك بسبب نفوذ اللثة والغور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء
المزاج الموجع بما يوافق ويخالف فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس اي وكذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر
بالبارد وهذا ظاهر جدا ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم بان
يكون الدم فيه حمرة او السوداء بان يكون اسود واليابس اي سوء المزاج اليابس الموجب للوجع بتقلقل السن وبجوده
بسبب اليبوسة الغالبة والاورام بلونها ولمسها اي يعرف الاورام بلونها بان يكون مائلة الى
الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار
الاكثر يوجع ويؤذي ويحس منه حرارة حادة وكذلك الورم البلغمي يكون لينا بخلاف الورم السوداوي

العلاج

العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد اي فصد القيفال واستفراغ الصفراء مثل المنقوع
المذكور اكثره وماء الرمانين بالهليلج بان يلقى مقدار ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع
في ماء الرمانين ليلة ويشرب غدوة فانه يسهل الصفراء بالعصر مع اي صبة او طبيخ الفواكه اي مثل
مطبوخ الفواكه ثم اي بعد الفصد والاستفراغ الخلط الحار يكبس بزر الورد وسائر القوابض المعلومة
وذلك مثل الجلنار والآس ونحوها وبذلك غال ويتمضمض بماء الآس وذلك ينفع اللثة وينشفه

لها قلايس لمواد الفضلية هذا في الابتداء لا تقلع ولكن اصنع لها اي يشتغل الروادع المخدرة وان كان
سوء المزاج حارا لان انتهى المال في الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال المضمضة يسكن الوجع
ثم اي بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي السنبل
والاس كالخيار شنبر اي في الانضاج وجذب المواد الحارة ودواء جيد لوجع الاسنان من الحرارة ان يداف
قيراط افيون في دهن الورد ويغمس فيه قطنة وتوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط
اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع السني فالبارد ينفع منه العفص على مع البيض حارا او على
الخبز الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية وتقوية المحل باء الى سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة
الغريزية على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالتي صية وانعاش الحرارة الغريزية وتقوية المحل
والمضمضة بمطبوخ من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر النبت وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة
مع التبريد وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يضره ويكون كرمانى او فوتنج تحليل عاقرقرحا يطبخ
ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب العتيق مسخنا فانه يزيل المزاج البارد ويقوى
القوى والارواح فان قوى الوجع وبلغ الى حد تحليل تحليلا كثيرا فتحت التسكين بالمخدرات
علي ما قال فالفلونيا رومية كان او فارسيا والترياق الحديث اي الترياق الكبير الحديث وذلك لوجب
التخدير اذا كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر والتهيؤ وهذا اشد تخديرا وان كان
البرد قويا جدا اي ان كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكي بحديدة على السن الوجع وذلك
لتحلل المادة والريح الموجبة للوجع ويدخل فيه اي الى السن في انبوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس
المسلة الباقي اي الباقي من الاسنان او باقي من اجزاء السن فيتضرر الصحيحة السليمة ويكمد الرأس
بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لجذب المادة الى الخارج اي الجلي ... الوجع الى الجانب
الوجع من السن الموجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول
الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المتنقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية
الاسنان ويمنع من هذا الوجع ان يؤخذ افيون وحنديد ستر على السواء ويحل في دهن الورد ويقطر

في الاذن التي من ناحية السن الوجع فيسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما
زيد فيه كافور وذلك لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى القليل بيبون وربما احتيج
الى الافيون فيسكن الالم وذلك لتسكين غليان المواد والتخدير الحس فيمنع من الوجع واما البارد اي الوجع
الذي سببه سوء مزاج يابس فالزيت من البنج اي يمضمض به ويكمد بخام ابرص اذا وضعت على السن الوجعة
الوجعة فيسكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ في القانون عن جالينوس واما العصبي اي الوجع الذي سببه
ابتدأ في العصبة التي تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرناه من مثل ماء الورد والخل من غير اوطلي الشريد
وذلك لئلا يضر العصب بالاشياء الشديدة البرد قال نجيب الدين السمرقندي دواء قوي يقلع وصوتر في
الاسنان فيه بسر وطلت وفلفل ... ويجبل وصبعه ويدخ بالسوية يعجن بعسل او يوخذ
منه قطعة بقطعة ويوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى به وهي الخل حتى يخف
التقيف ايام ثم يجذب او يطبخ الضفادع البرية في الزيت حتى يتهرى وعند الحاجة يشرط حول السن
ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته ثم يجذب بالآلة التي يقلع الاسنان او يوجع الاسنان
الشديد الصعب يحك حديدة احيانا ويوضع عليه مرات في الحفر وتغير لون الاسنان الحفر شي يشبه
الخزف مع التغث يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها والحفر قطعة منها ولونه اما اسود او اخضر او اصفر
وسببه اما بخارات غليظة ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان فانها تنحل عن سطح الفم وكذلك الاسنان
وتبقى ما تركب على اصول الاسنان من داخل او خارج وتنعقد على طول الايام ويستدل على الخلط
الذي ترتفع منه تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها
بالحديد برفق وبالسنونات الجلاءة يستون بجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندراني وزبد البحر وقرن
الايل المحرق وزجاج شامي ويدلك بالسونة يسحق ناعما ويدلك به الاسنان ويتوقى اللثة ومما يمنع الحفر
سعير محرق وملح اندراني وزبد البحر وشحم ... ويستن به ومما ينفع الغضاضة بسيم الاسنان
كل ليلة بالدهن قال الشيخ قد يكون لعفن الماق اللثة ويعرف بتحلبها او في السن ويعرف بالكلة وتغير لونه
ويكون الصنان الفتو يسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة تنصب من الراس وعلامته انه اذا

تنضيض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تجلب الى الشدائد رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة والانقطع
مع ذلك النتن فعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه اي من
هذا القسم من اقسام النتن بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام والبلغمي
يعرف بكثرة الريق ودلالة الفم في بعض النتن ودلالة اللسان وهذا احسن لان الدليل والدلالة
تدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان لا تمكن بالاكل وغسل الفم
وقد يكون من الرئة ونواحيها كما في السل وذلك لقرحة الرئة وعفونتها وقد يكون من البدن كله
كما في الحميات الوبائية وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث عن عفونة الهواء المستنشق
كما يحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن العلاج ما كان من اللثة قد وارد المضمضة بالخل العفصل
حتى ينقى ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو سبب لذلك فاذا انتن الاسنان ذلك ينفي
يجزون بكل عفص مسوق في قصبة اي يستعمل هذا الدواء في قصبة لئلا يماس الانف والاسنان
فانه يزيل العفونة ويقلع الاحجد وكلما قلنا في استرخاء اللثة من التنقية والمضمضة بالمقويات
ينفعه اي ينفع هذا القسم من النتن المضمضة دواء يطيب النكهة مسك وقرنفل وجوزبوا بالسوية ودارصيني
مسك وسعد وسنبل الطيب وقشور الاترج وعود في بالسوية يجمع ويشمس ويتخذ حب كالحمص
ويوخذ منه كل غدوة ثلثه ويمضغ ويبلع فانه ينفع باذن الله تعالى واما الذي من السن فالنوعي
كالقلع اي قلع السن الوجع المتاكل فان لم يمكن لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيره
فاصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها اي بردها بالمبردات كان السبب في الاسنان انفسها
وتقويتها ان كان السبب ضعفها اي ان كان سبب النتن ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة
من الاعضاء الاخر واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي منه بنقيه الشمس اي الشمس الرطب
اكلا ومضمضة فان لم يحضر اي الرطب فتمر هندي او النقوع اي المنقوع الموصوف في الادوية
المركبة او السويق اي سويق الشعير كل ذلك بالسكر المجلو ويعاين على البلغمي ويسعد التقوع الحج
والبطيخ اي الهندي والخيار لمضادة هذه الصفراء التي علة لم يستقرغ الصفراء بماء الرمانين

القلاع

بالمطبوخ المذكور المنقوع فيه او النقوع المقوي المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه يشد الفم والمعدة من
الصفراء التي هي سبب للقلاع واما البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين السفرجلي او الريباس وذلك لتقطيع
البلغم وتقوي المعدة فلا ينصب اليه المواد ثم يستفرغ البلغم بالايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل
مقوي بالايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف القي اولا واستعمال الاطريفلات مفرداه وغير مفرداه
وينفع الزنجبيل المربى والمصطكي والشاهبلوط والاستياك من الاشياء القابضة المطيبة للفم كالاراك وشهد الاطريفل
الايارج وترك الفاكهة والاقتصار على الكعك والمشوي وترك المرق وذلك لئلا تغلب البلغم فيعفن
فيزيد في السبب واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك
من جوز السرو والاهليلج بالزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف القلاع وذلك لتقويته الفم والمعدة وينفع
الانجرة قال الشيخ ومن انفع الادوية النجرية اي النافعة من النجر مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور
الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل المصطكي والسيانية وجوز بوا واصل الاذخر والجوز
والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والقلقلنك وورق الاترج والسنبل والدارشيشعان والزنجبيل
ومما يحتاج اليه الادوية المنقية والمنبتة للقلاع قال الشيخ رحمه الله القلاع قرحة تكون في جلدة الفم
واللسان مع انتشار وانتفاخ ويعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن وسوء
انهضامه في المعدة اما الابيض البلغمي وهو ما يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض
قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ فقرطه الزيتون المملح بالخبز والجلنار مع زر الورد
والاقاقيا نافع وذلك لتنشيف البلغم والرطوبات الفاسدة وتقوي الفم واما الاحمر الدموي فهذه النوع يعالج
مع المطبوخ الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اولا من القيفال او يحجم من النقرة
ان لم يمكن الفصد واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي
في الصنف الذي يكون مع تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي الذي مادته السوداء الحادثة
من احتراق الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اي في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى
الاستفراغ اي استفراغ البلغم المالح والصفراء والسوداء الاحتراقيه بالادوية المستفرغة لها والفصد

من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد جهارك وذلك اذا كان اختلاط اكثره من الدم او الصفراء
مع الدم واما اذا كان القلاع خبيثا فيعالج بتنقية الشب والعفص قرصين كالغبار واقوى منه العفص
وبمزاج الاقاقيا الاقاقيا وذلك لان المزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوي الفم فلا ينصب
اليه مواد الغذاء وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراق
وخصوصا الذي حصل من احتراق الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي ولكن في هذا الترطيب اكثر من
الصفراوي الصرف اكثر ويجب ان يعدل المزاج بالمنقوعات والاغذية المبردة والاغذية الباردة مع
لحم الفروج وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل اخص بهما قال الشيخ وللمارزن مع بعض النوا
قوة عجيبة البلغمي والخبيث من القلاع نافع مع خل واذا كان كالا فلا بد من الزنجار مع العفص
والعفص في البلغمي ومن الادوية المشتركة الشب والعفص السحوقين كالذرور والغبار والبدلك به الفم

قلع الاسنان

ودلكا نافعا او تمضمض به في الخل قلع الاسنان وقد قيل ان البرسيم يتعين به في قلع الشعر ويوضع على
السن ساعات فيفتت وشحم الضفدع الشجري مفتت قالع قال الشيخ انه قد يداوي السن والاسنان
الوجعة الى ان لا يقبل علاجا البتة او يكثر كلما سكن بادرة يهاجمه الآفة عاود عن قريب ثم يكثر جدا وبما
لسائر الاسنان مضرة بها فلا بد الى استصلاحها حيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد
كشطها بالخيط بما حوله عنه ثم قال وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فانه فانه كثيرة فربما كسف عن الفك
ويحدث حمرة وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع عسير ولا تحتمله
فليس من الصواب ان تحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والصواب
ان يشرط حوالي السن ليسقط وينفذ فيه الدواء ومن ذلك ان يوخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا
ويسحق في الشمس بالخل نقيعا حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا
ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يطلى في اصل السن المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد

ذباب ما الاسنان

ذكرت الصحيح فيوما ثم يذاب فيقلع ذباب ما الاسنان سواء لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا
او صلبا واكثره من برد وينفع منه حب الغار والشب والزراوند والتكميد بصرة البسق والملح

سيلان اللعاب من الفم

المشوي او الحنظل المشوي المدقوق مع الخل قال سيلان اللعاب من الفم يكثر لحرارة ورطوبة
وخاصة في فم المعدة قال الشيخ سواء عنه وقد يكثر لاستيلاء الحرارة وعند ما كان يعرض للصائم ولقليل
الغذاء او فاقده من البزاق الدائم حتى يظلم فيتأذى ذلك منه وقد يكون لبرودة وبلغم وعلامته علامة
غلبة البلغم وقد يكون من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل
الى المعدة وفيها

العلاج

العلاج تعديل المزاج وان كان من الحرارة فصد الباسليق اولا واستعمال الربوب
الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم والبرودة والاطريفل اي
المقوي بالايارج للبلغمي غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الغرغرة بالسعتر مع جوارش يستف بكرة
كل يوم فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال المقيء في كل اسبوع مرتين
واستعمال الجوارش والترياق للبلغمي نافع جدا وكذلك ادمان السواك الطويل

تشقق الشفة

تشقق الشفة
يعقبه جميع النوازل المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتلينه باللسان وكذلك الزبد الحادث من القصار
والجمار ولعاب بزرقطونا قال الشيخ سواء الادوية المحتاج اليها في علاج التشقق هي التي
تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسكه في الفم وقلبه باللسان
ودهن السرة والمعقودة بدهن البنفسج وذلك لان المعقودة والسرة من الاعضاء العصبية كان الشفة
كذلك فيلزم من تدهينها ترطيب الشفة

اورام الشفة

اورام الشفة فبتنوع الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته
ثم يعالج بعلاج اورام الشفة كما مر تفصيله

امراض الوجه الماشرا

قال امراض الوجه منها الماشرا الطلق في العرف اي في العرف
الخاص الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غلظ العين ويلزمه حمى وربما فيه بثور له
في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات
الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني واللهيب واللذع واسوداد اللسان
وانصباغ البول اشد واكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوائب اشد واكثر عيا ويكون انتفاعه بالباردة
الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا في العرف الطبي فانه ورم يعرض في الدماغ والحجب
والوجه ويبتدئ فيه بورم حتى يظهر انما يخرج ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه وينتو في

469

462

العين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة

العلاج

العلاج الفصد اي فصد القيفال والوداج
وافراغ الصفراء بالشربة المقوي او طبيخ الهليلج او ماء الرمان بالهليلج او نقوع الخيار شنبر اي
النافع فان الخيار شنبر مع انه يسهل الصفراء يسكن الدم بعضا وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد نزع
الدم واستفراغ الصفراء

الباذشنام

قال الباذشنام هو حمرة منتشرة مائلة الى الكمودة والكدورة يعرض في الوجه
شبيه حال من ابتداء الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وتطليه ويتولد دم
عاد يتحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا ابرد الى غاية المادة وربما يؤدي الى الجذام
ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي

العلاج

العلاج الفصد وتنقية البلغم من الخلط المحترق بمثل الخيار شنبر والشاهترج
وتبريده وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم قد يعد الاحتراق والشاهترج نافع في
اي السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسكرنجبين المسهل بماء الجبن جيد
لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض قال الملطم امراض اللسان منها

شقوق اللسان

شقوق اللسان
هذه العلة تظهر من جنس المزاج الدماغي فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق فيتقشر فيمتنع حتى يمنع عن
الاكل ويتأذى من الشيء الحامض والمالح علاجه امساك بزرقطونا في الفم او بزر السرخس او الكثيرا الا
بالاكارع مطبوخة وماء الشعير كان اليبس مع حرارة وكذلك كاسيا ناحية والملطفة

جفاف اللسان

جفاف اللسان
ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة والغب الخالصة واللازمة والحوانيق ونحوها يسيح بلعاب
بزر السفرجل بماء النيلوفر والسكر الكثير فوق الجلاء والترطيب وربما زيد فيه لب بزر البطيخ او رجلة او
القرع وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ اي الخربز
نافع وكذلك بالخيار والقثاء اي انهما كانا حاضرا فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القرع ودهن
البنفسج ودهن القرع وما كان عن غلظ لزج ويعرف بخروج الريق فذلك يقتضي خلاف نفس
يكمون او ماء يطبخ وسكر وقد يحدث من بخارات اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها الجشاء وطعم الفم

استرخاء اللسان وثقله

وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها قال استرخاء اللسان وثقله
والخفاف فقد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارة

وقد يكون من رطوبة دفعية بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من
الملطفات وذلك لان الملطفات تجذب المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ سنوخذ فيكب تحت اللسان
ويمنع من انتشاره ولعله تلك الانباط [illegible] حلتيت درهم [illegible] كالكمون ومما جرب في هذا الباب
قطعة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز
والمرزنجوش اليابس والملح النفطي [illegible] ويمضغ [illegible] عاقرقرحا وقد يكون بمشاركة الدماغ
او الفالج وعلامته ان يكون معه الحواس كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر
صاحبه على النطق العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالحقن انضاج المواد
ثم استفراغها ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبانية والادوية الموضعية قال فيصل فيه
قليل وج يستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد [illegible] الاعصاب [illegible] الكبر والخردل
او الصعتر وقليل عاقرقرحا ويمضغ ذلك اللسان [illegible] قليل نوشادر
وذلك للتحليل بالنوشادر ويقوي وينقي بالعسل ويسيل اللعاب [illegible] والدواء يجب فيه الفصد
والمضمضة بالحوامض المطفئة كالحصرم وماء الفواكه القابضة [illegible] الاذخر والطباشير نافع
فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير مقوي معدل للرطوبات الدموية والصبي اذا ابطأ كلامه دلك
لسانه بعسل وملح ليجلو الرطوبة [illegible] واجبر اي الصبي على الكلام الفصيح اي على قراءته ومما يطلق اللسان
كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه
باتفاق الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان وتغير الكلام قد يكون من تشنج استرخائي وعلامته ثقل اللسان
وغلظه او طوله وعسر [illegible] او حركة بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة [illegible] والايارج
وقد يحدث بعقب البرسام لانه [illegible] الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي
تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد
يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى اندلاع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس التشنج لا الورم وذلك
من كثرة الرطوبات العلاج ان كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم ذلك بالعسل [illegible]

عظم اللسان

الضفدع

ونحوها ثم تسيل اللعاب وان لم يكن حرارة [illegible] الرطوبات ثم دلك بالملح والخل والنوشادر الضفدع تحت اللسان
هو شبيه غدة صلبة تحت اللسان شبيه اللون المؤلف من لون سطح اللسان والعروق التي
فيه [illegible] بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان [illegible] عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزراوند
اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الاكالة كالزاج والنوشادر فان نفعت والا فالشق
والاخراج وذلك كله قال امراض الاذن الطرش منه خلقي [illegible] اما من غشاء [illegible] على المجرى او لحم زائد
او دود او ولادة ومنه عارض اما لسدة في المجرى من ريح او دود او دم او خلط غليظ الدود قد يتولد في الاذن
من مواد عفنة تنجلب الى الاذن وقد يتولد من خارج اذا طال لبثها قال الشيخ [illegible] آفات السمع
ابطأ منه اما بطلان وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعد
او تغير وتشوش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير
والطرش آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما ان تكون عارضة ومعنى
الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي [illegible]
الذي هو كالعصبة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن
العصبة لا تؤدي قوة الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا تبلغ الآفة عدم الحس منها والطرش كانه
نقصان من غير بطلان وهو كثير اما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال او ورم في الطرش يكثر
اما مع المذكور او من ورم فان كان في العصب حدث عنه حميات حادة واختلاط ذهن وذلك
لتأدي الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي هو مبدأ العصب ولان اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد
الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكثر في ورم ويكون من قبيل حمى يوم وسببه او
اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي ويكثر
السدة التي هي سبب الطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كريح او نزلة او برد دم سائل على
الاذن فاجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او
بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار يابس او [illegible] لمادة رطبة واما بمشاركة الدماغ وهذا على تقدم

امراض الاذن

الطرش

العلاج

الآفة في الافعال النفسانية فتدل على ان موضع هذه الافعال مادة وعلى المزاج الرديء الاختلاج
بضده مع خفته وذلك ظاهر وعلى الدود اذا كان تولد عنه في الاذن وذلك بسبب نهش الدود اذ لطوبة
وحركته فيها وعلى السدد والثقل وعدم نفوذ الصوت الى القوة السامعة وتقدم اصنافها من انواع
اسباب السدد من الاصلاد والنتوء ونحوها وقد يكثر عن بحران او دفع بحراني قال الشيخ وقد يعرض ثقل
السمع على سبيل البحران وعلى انتقال المادة في آخر الامراض الحادة وعندما يبقى بعد زوال الحمى ثقل
الرأس وقد يكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول لما يكون عنده حركات
البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكثر من نقص دفع البحران اعني ان يكثر البحران يدفع
المادة الى ناحية الاذن فاثرها فيها وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث الطرش وذلك بسبب
ان المادة كانت تتوجه الى الامعاء فلما حبست توجهت الى الرأس ونواحيه فاحدثت الطرش ان
انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكثر اي الطرش عقيب الحميات بسبب توجه
المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فيفيد بالعكس لانه يدل على ان المادة باقية وان البدن
ليس بنقي وقد يحدث الطرش لو سنح وذلك نظير الحس البصر اذا خوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالاذ
او يلين بالدهن وبخار المياه وتسيل العلاج اما الخلقي اي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى
او لحم زائد او ثؤلول فلا برء له وذلك لان في ازالة ذلك الالم والعلاج خطر عظيم يؤدي الى الهلاك
واما العارض فان كان ان امكن قطعه برء وذلك لتمكن السبب وتجدده والقرب العهد ان كان
برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النخل او دهن البلسان او دهن النفط او دهن
الغار والدهن من المرارات خاصة نفع عظيم قال الشيخ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن
فاترا لا باردا ولا حارا وهذا اقول كلي ثم نفصل الامر فيه اما الراي فيه ان يستفرغ فيه اولا بما يسهل
وان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان ونحوها واما الكائن عن البرد ومادة باردة
فينتفع منه جميع الادهان الحارة والمفتح فيها جند بيدستر وخاصة دهن البلسان والنفط ودهن اللوز
المر ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون الآن هكذا او دهن البلسان ودهن النفط ودهن اللوز المر خاصة

الاشربة — نطول — الاشربة

نفع عظيم ويشرع ويطبخ فيه حنظل او الصبر او عصارة السذاب مع العسل او جند بيدستر دهن خطمي ومعها
ان كان هناك رياح غليظة فان الجند بيدستر مع اي هذه الادهان المذكورة جيد لتفتيح الرياح
الغليظة وكثيرا ما يزال بها الاشربة شراب الاسطوخودوس بعبارة وقد وقع في نسخة في الفن الثالث
من شرح هذا الكتاب او نقيع جلنار او نقيع ابن اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وحنظل وكذلك
بابونج مخيض بعضه على بارد وحرارة او نقيع مر ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد
الورق بعد او ما ونحوه حتى يلين الطبيعة نطول اكليل الملك والبابونج وغيرها وحنظل ورق
الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجبويه يطبخ ويكب على بخاره ويطل بمائه لتكن هذه
الادهان مضادة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة جدا والصالح
الشديدة ومرب الطبول ينفعها اي ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ
البلغم بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال هذه الادهان والضمادات والنطولات
كما عرفت غيره وان كان من حرارة او صفراء او ورم فصدت اي في الدموي ويستفرغ الصفراء
بطبيخ الهليلج ونحوه من نقيع الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شرابها او طبيخها ونيلوفر وبنفسج قطورا
وذلك لتليين الطبيعة وتسكين حدة الصفراء ومنع الابخرة من التصاعد وترك اللحوم
في المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازي او البقلة بدهن
اللوز الحلو والمحمضة بماء السماق ويصب في الاذن مثل دهن اللوز الحلو والبنفسج وذلك ليرطب ويزيل
يبوسة الصفراء ودهن البنفسج مضاد للصفراء بكلا كيفيتيها او دهن الورد مغلى فيه قليل خل خمر
اي الخل ويكون الدهن اقوى على دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة
الحسن او ضفادع ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب قويين
ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا لئلا يؤذي ببرده او حره فان الفعل الحس
واما كان عن دود فقد ذكرنا في ادوية الدود الخفيفة تستعمل قطورا الطرش الذي يكون بسبب
الدود الذي يكثر في الاذن وايضا فعلاجه بما هو مذكور في الادوية القاتلة للدود ولكن بما هو

خفيف من ذلك حل فيه من قوى الخوخ والشبث واللذين من المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او تقطر فيه دهن الخل
والبورق او ماء ورق الخوخ ثم جذبه بالفتيل المتخذ بالصوف وما كان عن سدة من غشاء او ورم
زائد فيداويه بقطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك فيه نظر لان سدة قد جعلها من لوازم سببه خلقي
وقال فيه اما الخلقي فلا برء له غالبا بل ويمكن ان يحتاج فيقال يحتمل ان يكون الذي سببه
لحم زائد عارضا لا خلقيا وما كان لسدة وتحجر شيء فتنظر وتعين الموضع الارفق للاذن ليلا ويدخل الحمام
بكرة وينام على الارض الحارة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك الوسخ بالآلات قال

الطنين والدوي

الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطست و دوي الريح خفيفا وكذلك
دوي النحل والطائر وفي العرف الطبي صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسا الى السمع فاسس
الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب خارج الى العين سببه اي سبب كل واحد منهما
تحرك الهواء الذي في التجويف اي تجويف الدماغ فيحسه الصماخ اي يحس ذلك القوة التي في العصب
المفروش على الصماخ كما يحس في الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي اي حتى يحس الخفي الذي و
لا يخلو عنه عادة كتحريك بخار الاغذية دل على سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كالحاس الصوت
الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصل من الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ واي
كانت الحواس معه كدرة والافعال النفسانية ضعيفة قال الشيخ وسبب هذا وجود تحرك للبخار
مهيج له فوق التحريك والتهييج المعتاد والمهيج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس متحركة فيها
او تنبعث من الصدد المهيجة التي يحاذيه تولد فيه او غليان من الطبخ في نواحيه او حركة من الدود و
الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي اخلاط البدن كله
كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوائب الحمى واما امتلاء مفرط في البدن او خاصة في الراس
كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يخص الدماغ كما يكون عقيب القيء العنيف او صدمة او ضربة
وما كان عن رياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس بحركات كانها تحدث في الدماغ وفي بعض القحف
في الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح وابخرة متصعدة

من المعدة فتلتفت تحت الخواء والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت ممتلئة يكون تصعد الابخرة كثيرة
والطنين والدوي يشتد اذا وان كانت خالية كان بالضد مع خفة الراس لعدم الامتلاء فيه وما كان لحدة
الحرارة بان يضطرب الرطوبات المشوبة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة
اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم موجب شرط قال الشيخ العلامات اما اذا ابي الشواهد فيه فالسبب قد سكن
في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب الامتلاء والخواء [illegible] فهو بخار كثير ثم
سببه الصوت يدل عليه تارة يكون كا صوت شيء يطلى الى [illegible] واكثره مشاركة البدن او المعدة او
[illegible] وخفيف الشيء فذلك يدل على استكنان ريح [illegible] فان كان هناك في وجع وادوي
الى تمدد فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد تولد حتى يتصل فهو لخلط لزج واما
الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء وذكاء السمع وهيجانه عند الخواء والجوع واما الكائن
عن اليبوسة فتكثر عقيب الاستفراغات والحميات والكائن عن الضعف فتعلم عن الافراطات

العلاج

ينقى البدن ان كان مشاركة والراس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار متصعدا منها وكذا
[illegible] وذلك مثل الايارجات والمطبوخات [illegible] لكل خلط فاعل لذلك وينظف الحس ان كان السبب ذكاء
الحس ويقوي الدماغ بمثل دهن الآس والورد [illegible] البخارات [illegible] تلطف [illegible]
منها البخارات وتحبس الابخرة المتصعدة [illegible] باستعمال [illegible] والخشخاش [illegible] وذلك الاطراف
ووضعها في الماء الحار وشراب اسطوخودوس مع شراب الليمون [illegible] نافع فان شراب الاسطوخودوس يقوي
الدماغ [illegible] شراب الليمون [illegible] المعدي [illegible] وخصوصا اذا كان [illegible]
المعدة [illegible] وخصوصا اذا قوي [illegible] ويقوي الدماغ [illegible] من الآس [illegible] الاخلاط الغالب وذلك
الاطراف وشدها [illegible] المواد الى الاطراف [illegible] الحركات [illegible] الضعف [illegible]
الحارة [illegible] مثل النوم والفصد والكراث والشراب [illegible]
عن البحران [illegible]
الاسهال [illegible]
[illegible] الذي يكون عن شدة ذكاء الحس [illegible]

وجع الاذن

[illegible] وجع الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج [illegible] او مادي حار ان كان [illegible] او بارد [illegible]
[illegible] الورم اما حار [illegible]

ن اقسام العلاج

والنوبة من الرئيس خاصة للشبان قال الشيخ وربما قيل بعينه كما يقال السكتة وهو اقتل للشبان منه للشيوخ واسرع
قتلا لهم وربما خلع السلاح واما اكثر الشيخ فيشيخ فيهم هذا الورم ولكن الشبان يتعلم كثيرا قبل الشيخ فان كانت
علامات محمودة في الخلاص او خارج او غائب عن باطن الاذن وهو اسلم لبعده عن الرئيس وقلة وجعه او بارده
وهو يعرف بالثقل والحكة اللطيفة في الورم البلغمي وفوق الانفصال قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح محدودة والريح
يكون مع خفة وانتقال بخلاف المادي العلاج يعدل المزاج ان كان ساذجا حارا او يستفرغ المادة ان
كان ماديا اما الحار فبالماء واما البارد فبدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن يسخن فاترا او كذا ورد
عصارة القرع والحار او دهن البنفسج مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديدا وقد يطلى بالماء الحار وقد يكون
به اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع وخصوصا في الاعضاء العصبانية
وان كان المزاج حارا او ذلك بانعاش الحرارة الغريزية ونحوها واما البارد فدهن البابونج ودهن
السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس سخنة وكذلك
بعض الادهان المذكورة مع الجندبيدستر تطول للريحي والبارد فقليل لذلك والفصم وورق الغار وورق
الاترج وقشور الخشخاش وان كان باردا فالتبخير يسكن الوجع والتشويش والصداع والبخار كل ذلك
ان كانت البرودة غالبة مشكة والريح غليظا او بعض ما ان لم يكن كذلك [illegible] على حارة والقصد
بعضه وكذلك يطلى [illegible] والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد وذلك لتحليل المادة وكسر الرياح الغليظة
المتولدة من المواد الغليظة الباردة واما الورم فالحار الغائص منه اللبن الحليب لتسكين الوجع او دهن
اللوز في بعض النسخ ودهن الورد وهذه احسن والنسب [illegible] قليل خلع الابتداء للردع ثم دهن الورد ملقا
الحلبة او لعاب بزر كتان فان اشتد الوجع فالسمن اللين يسكن للوجع بالخاصية واما البارد اي الورم البارد
فيذكر في علاج البارد اي في علاج الريح الذي سببه بارد مع تحليل السخونة في الابتداء بل مع استعمال
قليل بارد [illegible] البارد للحار [illegible] مع عدم القصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة
الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل [illegible] المسهل في كل يوم شرب [illegible] الحار شراب
الاجاص او السبلو ولعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلك ليعتدل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين
الوجع او معقود السكر او شراب بنفسج في الحار اي الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب
اسطوخودوس في البارد او [illegible] بشراب [illegible] او معجون [illegible] العسل في البارد اي في الورم
البارد والمزاج البارد فاما الريحي والبارد اي وجع الاذن سببه ريح او خلط بارد فشرب شراب الحرف

الاذن

477

خروج الاذن

ودخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها

العلاج

478

دخول الماء في الاذن

ثم ان الذي يحلل الريح والبلغم ويحلل الحرارة الغريزية ويسكن الوجع [illegible] في الاذن فان الايارج
[illegible] فان [illegible] اذا كان [illegible] او [illegible] الاذن او ورم
[illegible] المادة [illegible] والنضج [illegible] والمطبوخات في الحار والملطفات
[illegible] في البارد [illegible] القروح عند ضعف القوة وخروج الاذن اما المبتدأ [illegible]
[illegible] بالحال [illegible] الرجع [illegible] القروح [illegible] ونحوه
لذلك [illegible] القروح وذلك [illegible] العتيقة [illegible] منها اي من القروح
[illegible] القروح العتيقة [illegible] ودخول الحيوان
في الاذن وتولد الدود فيها [illegible] الاذن [illegible] وعلامة
[illegible] والاحساس [illegible] الاضطراب [illegible]
[illegible] العلاج يقطر في الاذن [illegible] الحيوان في الحال فان [illegible] الدود
[illegible] الاذن [illegible] قريب [illegible] عصارة [illegible]
[illegible] الاذن [illegible] او [illegible]
[illegible] مسخنا [illegible] في [illegible] الدود [illegible]
او الاجاص وكل ما يذكره في الاذن [illegible] الشيخ [illegible] الاذن
[illegible] ان [illegible] ودخول [illegible]
الاذن [illegible] قال الشيخ [illegible] الماء في الاذن [illegible] الاذن
[illegible] فان لم [illegible] على جانب او السعال [illegible] والعطاس [illegible]
[illegible] في الاذن [illegible] في [illegible] الاذن
[illegible] اي [illegible] الاذن [illegible]
من [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الاذن
[illegible]
الاذن [illegible] الاذن [illegible] الاذن

فيخرج وينعصر مراراً حتى يستوفي اي الصوف لتنشفه جذبه الماء بالجملة علاج الوجع الشديد مثل خروج الماء
وبعده ان يضمد بقشور الخشخاش والاكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلعاب

امراض الحلق

اللبان امراض الحلق قال الشيخ نعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه اللهاة والغلصمة
اللهاة والغلصمة واللوزتان

الخناق

الخناق هو امتناع النفس والبلع او تعسرهما قال الشيخ ان الاختناق هو
امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شيء يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة او ادوية
سمية وغرقاً والذي كلامنا فيه الآن ما كان بسبب يعرض في آلات النفس القريبة من الحنجرة من ورم وانطباق
او عجز قوة عن تحريك الآلة اما الزحمة كما يعرض عند زوال الفقرة من العنق الى قدام فيصغر منفذها ويوجب [illegible]
الا ما اخذ الا عند الشروع على السعار واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة
وذلك لان الآفة العظيمة التي تعرض للعضلات التي تحركه والذي يحدث من الخوانيق يحدث بسبب ورم

الذبحة

الغلصمة وظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الذبحة الخوانيق واما لعجز قوة
المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون النزع جافاً ويسهل البلع والنفس ويخرج الماء
الحار مع عدم علامات ورم ونفوذ اسباب مخففة اي مذكورات علامات لغلبة المزاج الى اليبس
على العضلات المحركة للمري والحنجرة وكما يكون عند تناول الادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة
عطف على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون
عند شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما لورم في العضلات التي [illegible]
الحنجرة فاما الخارجة فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس معاً وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن مجاري النفس
واما الداخلة اي العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اي الورم النفس جداً وفي بعض النسخ فيضيق النفس
اي ضيقاً جداً وكلاهما جيدان [illegible] وفيها يكون النفس اخطر لان الورم في الآلة واما في عضلات المري
الخارجة فيكون الورم واللون ظاهرين في داخل الفم او الداخلة اي [illegible] الورم في عضلات
الباطنة في المري وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارج والداخل
للمري يكون البلع اعسر لان الآفة في آلات البلع وفي الدموي [illegible] الورم [illegible] اللسان [illegible] الاوداج
ويجمد الوجع اقوى [illegible] لكثرة المادة وشدة الحرارة وفي الصفراوي يكون الالتهاب [illegible]
[illegible] وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون [illegible] اذا كان السبب بلغمياً الى
[illegible] اي خروج اللسان من الفم وذلك اذا كان بالبلغم [illegible] عطش و وجع ليس بشديد [illegible]

٤٧٩

البلغم [illegible] مما كان في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكثر صلابته وخشونته او خشونة على
[illegible] ولا يكون الا نادراً [illegible] قال الشيخ وقد يعرض بعد هذه الاورام من الدم وقد
يعرض من الصفراء وقد يعرض من البلغم واكثره بالطباق العضل [illegible] والبلغمي [illegible] من البلغمي ما تولده من
بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة
من السوداء [illegible] من عضو الى عضو [illegible] لا يبعد [illegible] ان يعرض [illegible] قليلا ثم
[illegible] ربما كان انتقاله من الورم الحار [illegible] مادة الخناق قد تنتقل الى الصدر
فيعرض مثل ذات الرئة والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب والى جهة
فيحدث الخناق القلبي وربما نزلت الى المري والمعدة فيحدث الذرب وهذا الانتقال خير

والكلي من الخناق

والكلي من الخناق ما معه ورم فيه فتح الفم ودلع اللسان [illegible] لانه يدل على عظم المادة وانسداد المجرى بأسره وانه
[illegible] الحلوق واسودت [illegible] والحاج جميع [illegible] وهو ما يبدو من [illegible]
وذلك لان هذا يدل على [illegible] وسقوط القوة [illegible] وكذلك [illegible] وبرودة
الاطراف وغلظ [illegible] وذلك [illegible] فقال الشيخ واما علامات الرجاء
فان ينتقل الحمرة الى خارج وكثيراً ما ينتفخون [illegible] وكذلك اذا تغير [illegible]
قصيراً وذلك لانهم مضطرون في حال الشدة الى [illegible] العنق [illegible] فاذا قصر [illegible] السبب
المستدعي للتطويل [illegible] الاعضاء [illegible] الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم في جانب المقابل [illegible]
[illegible] واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور [illegible]
مع استراحة [illegible] النبض فان صار موجياً عظيماً وحدث سعال [illegible] انتقل الى ذات الرئة وان
صار النبض منتفخاً [illegible] انتقل الى التشنج وان ضعف النبض جداً وصغر وتفاوت ولحق خفقان وانحلت
القوة وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصبت الى المعدة

العلاج

العلاج [illegible] بالفصد ان كان الدم غالباً واستفراغ الاخلاط الموجب لداء الخناق وذلك بعد الانضاج
وفصد العرق الذي تحت [illegible] الطبيعة بالحقن والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما ودلك الاطراف
بالحجر [illegible] كل هذه لجذب المواد من الحلق الى الاسافل والاطراف قال الشيخ ولا بد من فصد العروق التي
تحت اللسان [illegible] ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول [illegible] العروق التي تحت اللسان
[illegible] وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان [illegible] والى حجامة الساقين فانه نافع جداً

الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت اي الشامي او بنفسج وسكر او بلعاب حب سفرجل في شراب
البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ومثل فيهما نظر اذ ربما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويستعمل مع
اللعاب او ماء الرمانين شراب بنفسج وفيه نظر والاول شراب الورد ليعين على العصر الا انه شراب بنفسج
اللوز الحلو وخصوصا في البلغمي السوداوي وشراب النيلوفر احسن لانه يعطف برد وفيه نضج او شراب التين
وخصوصا في البلغمي وما يغلب فيه البلغم وفيه ايضا نظر ويمكن ان يجاب فيقال شراب التين ليقطع البلغم الذي
هو سبب المرض وشراب البنفسج لتنفس المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللطيفة والملينة ليتبع الهوى ويسهل النفس
والملين الطبيعة ولذلك قال وان كان بالسوداوي مع مراعاة الحلق واما لسان الثور فبعض هذه الاشربة
او بالسكر جيد وخصوصا في السوداوي والذي مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات مثل شراب
التين والورد والسكنجبين السكري انتقل الى الملينات كالخلاف باصل السوس او شراب البنفسج بماء عرق السوس
او مثل حلو شراب بنفسج ان لم تكن الحمى مانع فان الحمى اذا كانت شديدة لا النهاب لا يجوز فيها شرب الاشربة
في الماء وليسهل الطبيعة التي مع المرض في اول الامر ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر ليجلو جدا او شراب النيلوفر
ليبرد كثيرا او في الخناق الصعب او من موضع المحجمة على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل ازدرادا والغذاء
ويسهل ايضا النفس ولا يسرع النزف فاذا كان البلع اي سهل تغير وانصدقت الشهوة فاسقها ماء او مرقة
او فرخ اوبخار في ماء من اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد في توسيع المجاري وكل ما لا يحوج الى المضغ نيوا وكل
ذلك لئلا يجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة الا ان في الموضع الماء او لا فالورد او ع
كرتب التوث بماء الورد او بماء الكزبرة غرغرة وخصوصا في المواد الحارة او رب الجوز وسوان يفق الجوز
الذي يظهر فيه والكمون ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر بماء الورد فانه ينفع في ابتداء
الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مثل ... او الكزبرة والورد والسماق او الحماض
الا ما داول ما من ... بالطبيخ شراب البنفسج ويتغرغر بها حضرا وخير سماق وورد وجلنار ونحو ذلك
زيد فيها اي في الغرغرات المذكورة كالتوت وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين ثلثة فعن يضر المرض سيفي
زمان التزيد والانتهاء يستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او مثل من زمان وجيدة فيا وسر بسيا ومنان
في عرق الطبار ومشق وبخار ومن السوس بسكر او رب التوت ويتغرغر به او مثل حلو رب التوت او لب
الخيار شنبر بلبن حليب او من لوز وما قد الانتهاء ونضج المادة وفي زمان التزيد ما عسف الثعلب مع لب

الخيار شنبر جيد نافع او رب التوت يعمل بور وفي ان نافع في زمان التزيد والانتهاء ويطول العنق
بخيط خنق به ان فائدتي غاية في ذلك كل وقت اي في كل وقت الانتهاء والتزيد وبد الفعل بالخاصية
والصورة النوعية وكذلك العنق مثل الذيب الابيض اي الزبل الابيض الحاصل من الذيب الذي اكل
العظم او زبل الكلب عن اكل العظام حتى يكثر الزبل الابيض بعض الاشربة المذكورة مثل العسل الحلو ورب
الجوز ... لقطع العنق بذلك اي زبل الكلب او الذيب انهما حضر من خارج ودرج الصبي
اي برازه يعمل بذلك في حبه والفطم الرس اي كثر الرس طعام الصبي بعد الفطم ليقل اللبن
فلا يتكرر وقال الشيخ ان وقف الغذة غذرة الصبي خبز الترمس ... الكلب والخطاطيف المحرقة
والنوشادر يكرر في يوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي قويا وفي البلغمي اضعف يعني يجب
ان يكثر فيما يستعمل في ... وشرابه فيه اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان
يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد كثيرا والرطب والبلغمي في السوداوي اكثر لان المرض يعالج بالضد
ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا وذلك لانه لو كان باردا ... المادة وان كان حارا يجذب المادة
الى الحلق وذلك الغرغرة والمدن ووضع المحاجم على ... العنق مما يعين على النفس والبلع لان ذلك يجذب المواد
الى الاطراف والحجامة تجذب الى الجانب المخالف للذيب استرخاء اللهاة ... يعلق ...
... الهواء لئلا يخرج ... ولا يتبع الدخان والغبار ولكون ... للصوت ... جميع الغراغر
المذكورة لا ... اورام الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق يتغرغر في رب التوت
او الجوز قال ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها او لتكاثف
اي تكاثف اعضاء الحلق والصدر من برد ... او ... جفاف ... باستعمال الاشياء الحارة ولا دخان
الحارة الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج بارد او يابس او ... او لابخرة دخانية اي يكون كذا
وكذا او لابخرة دخانية فيكون مع حرارة المزاج ... ودليله الاحساس بالدخان وذلك لان الابخرة الدخانية
التي تكون في البدن لا تكون الا حرارة ... وتولد سوداء ... وقد يكثر ضيق النفس في ... ورم عضو
مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم الات النفس ...
الناسة او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة ... فيكون النفس ... ضعيفا او لامر في العصب
او الحجاب ... ان ... عسر النفس العلامات والتفصيل اما الخناق فيدل عليه علامات
الخناق وحمرة الوجه مع تقلع الصدر ... على ان المادة في الرئة ...

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

غشاء الرئة وغشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع صعوبة النفث يدل على ان المادة في قصبة الرئة والثقل مع حمرة
الوجه وغلبة السعال وعسر النفس يدل على انها في غلظ لحم الرئة وضيق النفس مع الدوار يدل على انها في الحجاب
وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بتموج المادة عند
التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء الصدر والنفس [illegible] السعال مع عدم النفث
يدل على انها ريحية والحرقة والجشاء الدخاني والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية [illegible]
وضيق النفس يدل على ان السبب ضغط الصدر واما الذي بسبب المعدة والكبد فيدل عليه [illegible] وكذلك الذي
بسبب رطوبات في الرئة

العلاج

ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره وما كان لبرد [illegible] فعلاجه [illegible]
بعرق السوس ودهن الصدر اي [illegible] دهن السوس وقليل شمع الصفر حتى [illegible] او دهن البان
مع قليل [illegible] وكثيرا [illegible] اي [illegible] هذه الادوية [illegible] على الصدر [illegible] وما كان [illegible]
فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يخرج دهن اللوز مع البنفسج ولعاب
بزر كتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان لاجل الابخرة الدخانية [illegible] الشعير بالسكر اما بالرطب
وينضج المادة بمطبوخ الافتيمون او حبه او الافتيمون [illegible] بالمسهل للمواد المحترقة [illegible]
ثم اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات [illegible] لان القلب يضعف بسبب
المواد السوداوية والابخرة الدخانية [illegible] اجتناب كل حامض [illegible]
لان [illegible] ربما يمنع [illegible] شهوة الاغذية [illegible] كالعدس [illegible]
ولحوم [illegible] ولسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان [illegible] ولسان الثور [illegible] اي في تقوية القلب
وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد السوداوية بالخاصية [illegible] اي صاحب ضيق النفس
بل صاحب امراض الصدر [illegible] الرمان [illegible]
اللينة حتى ينشوي وقصب السكر والتوت بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس

الربو

قال الربو هو تعسر النفس
شبيه بنفس المتعب قال الشيخ الربو علة رئوية [illegible]
انها خاصة بالرئة والاكثر [illegible] باصحاب [illegible] وسببها بلغم غليظ [illegible] اقسام قصبة الرئة وهي
المسماة عند الاطباء بالورق [illegible]
العلة من العلل المطاولة [illegible] هذا النوع بالبهر [illegible]
الضيق في اول [illegible] لان السبب قريب [illegible] المادة الغليظة [illegible]

وانعقد هناك اي في قصبة الرئة واما في علل اجزاء الرئة [illegible] فيكون الثقل في الصدر [illegible]
واما في الورق اي الورق التي في الصدر [illegible] وربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة
[illegible] هناك اي في الصدر واعضائه وقد يكون منصبة من الراس [illegible] علامات النزلة و[illegible]
الدماغ [illegible] كما يحدث النزلة وعلاماته [illegible] يدل على ان المادة في اي موضع [illegible]
كانت في الورق [illegible] كان خروج النفث مع سعال قوي ومتى كانت في القصبة كان خروجها [illegible]
ومتى كانت في [illegible] الرئة كان خروجها بسعال قوي جدا لانها تحتاج الى ان تخرج [illegible] الورق
ثم الى قصبة الرئة ثم الى خارج وربما خرج مع النفث [illegible] ومتى كانت في الشرايين [illegible] الوجه
عند السعال [illegible] وربما اسود [illegible] ويكون [illegible] الصدر مع ذلك [illegible]
والابخرة في اعضاء النفس [illegible] فيكون مع خفة وسكون [illegible] اي كان الربو بسبب
ريح [illegible] نواحي الصدر مع ضيق [illegible] واما بسبب كثرة البخار الدخاني
[illegible] وضعف القلب وعلامات السوداء [illegible] وكانت تلك الادخنة والسوداء في نواحي [illegible]
وقد [illegible] من الكبد والمعدة [illegible] واما [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة ويكون [illegible] المعدة [illegible] والقلب [illegible]
ان [illegible] هذه العلة الى اربعة اشياء [illegible] الى ان [illegible] المادة [illegible] الرئة او ان يخرج
بالنفث [illegible] او يندفع في [illegible] الكبد ثم الى [illegible]

العلاج

[illegible] المادة [illegible]
[illegible] الاصناف من الربو الذي حدث بسبب [illegible] بلغم غليظ [illegible] الافتيمون [illegible]
[illegible] الافتيمون [illegible] الانتقال [illegible] الى المواد [illegible]
قال [illegible] بعرق السوس [illegible] لسان الثور [illegible]
[illegible] ولسان الثور [illegible] الارواح والرطوبة [illegible]
فيه اي في هذا الفصل [illegible] النضج [illegible] العسل [illegible] البلغمي [illegible] بالسكر
في السوداوي [illegible] في الايام الاول [illegible] وخصوصا في السوداوي [illegible]
الحمص بالسكر [illegible] البلغمي [illegible] بالسكر في السوداوي [illegible]
بالعسل [illegible] والحمص مع العسل [illegible] وقليل [illegible] المذكورات [illegible]

الابتداء فلا تغذيها لتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم ارفق الفراريج او مرقة الديك خصوصا الهرم لان فيها قوة
اسهالية ثم الفروج المطبخ بالبزر بالابزار اي بالاشياء الحارة او اكل ام النواحض هذا في حمض بهذه المذكورات
بحيث ضعيف جدا وبعد الاستفراغ اي بالمسهل ينفع التي الا استفراغه اي يستفرغ الثفل البقايا من الرطوبات التي بسبب
للرض وتسخينه لاعضاء الصدر بسبب تحريك الهواء الذي تحرك الاعضاء لان اكثرها عضلانية ثم يستعمل الغراغر
الحجرة وذلك ليتحلل الفضلة التي فيها كالعنيفة التي تعرض لاعضاء النفس بسبب الصوت الجهوري والقوي
والحبوب التي تنفع ذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات لطول مرورها بالمري بسبب تغلظ قواها
فينتفع منها اي من اللعوقات والحبوبات ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي بين المري
وقصبة الرية وذلك اي الشيء الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة
والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات اي اكثرها في امراض الصدر ما فيه جلاء
وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد وتقوية لاعضاء النفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف
قوي وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة تجفف والاكثر تجفف قوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويتحجر
الغليظ ويتعذر انضاجها وشراب السكنجبين العنصلي ثم الملطف ولعوق العنصل عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعاني
المذكورة وهذه صفة لعوق عنصلي من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال القديم وما كان من
مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا كل درهم
يدق ويخلط ... بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق وبزر كتان ودهن اللوز الحلو
الحج اقوى من الاول لوز مقشر وفستق وتين وحب الصنوبر وقليل الزوفا اليابس لان الكثير من الزوفا يجفف
قويا ويعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وجعدة فقا اي برسياوشان هذا من المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية
والسوداوي لعوق الرمان الاملسي وشرابه ماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر ... لسان الثور بالسكر غاية
وهذا اذا كانت المادة سوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة للبلدان
الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ واما الادوية المسهلة القوية التي يلائمهم قبل ان ...
الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او جند بيدستر مع الايارج وحب الغاريقون ...
استعماله في الشهر مرتين اذا نوبت العلة نسخة غاريقون ثلثة دراهم اصل السوسن واحد تربد نصف درهم ايارج
فيقرا ... بعد شحم الحنظل عنزروت ... درهم ... الشربة وزن درهمين وقد يطبق لامتلاء ...
العرق العظيم ... على الصلب للامتلاء الدموي فيكثر ... الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة

لعوق الاسقيل

حب غاريقون

وغيرها وقد يكون الربو من رطوبات ... فضلات منحدرة على اعضاء النفس والقلب فيلطفها ويحوجها الى نفثات
كثيرة وحب عظيمة شبيهة بالربو فيكون علاجه الشربة بالاشربة والنفوخات والاغذية المبردة وربما احوج
الى الكافور ... لكن هذا افراط التهاب القلب والرية قال نقص الانتصاب ويقال له ايضا انتصاب النفس ...
لانه في النفس كما اي صاحب هذه العلة انما ينتصب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعد ان يتبعه العليل ...
يتنفس التنفس الجوي وسببه مادة غليظة او ورم في اعضاء النفس قال الشيخ انتصاب النفس وهو الذي لا يتأتى
لصاحبه التنفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينتفع بسبب الجوي ولا يستطيع ان ...
العنق فانه يضيق عليه التنفس وكذلك لا يقدر ان ينحني الصدر والظهر الى خلف علاجه كالربو اي كعلاج
الربو الذي حدث عن مادة غليظة مورمة او غير مورمة ويجب ان لا يترك اي في هذا المرض الادهان اي
الادهان الرطبة كدهن البنفسج واللوز والقرع ودهن البلسان ودهن الزنبق للصدر لارخائها وترطيبها
ولا عداد ... المنافذ ثم ينفعه الاتجرة في الباطن وتزيد الاذى قال بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم
فعلاجه ما ذكرنا في الربو من استعمال الغذاء المنضج ثم استفراغ المادة مثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة ...
وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكره في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج
اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرية او بردها او رطوبتها او يبسها او سيلان القيح اليها من الاورام او
سيلان النوازل اليها او ليبسها فالحرارة تغلظ الصوت والبرودة يصغره واليبوسة تخشنه ويشبهه باصوات
الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وذلك واذا اعتدلت الرية رطوبة ولم يكن القصبة نفخة لم
يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صغر الرية والحنجرة وعدم ضعفها
ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة ولا لحانه ذلك لا كثير
كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يليان مجاري النفس ... وبعد ذلك الاحتراز عن كل
ما له حرافة وقوة حموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرية اذا افرط فقد ينفع مثل شراب
الشعير او السكنجبين خصوصا العنصلي فانه يجلو البلغم ويلطفه ويجلو ويكثر من اكل الباقلا اي المقشر المطبوخ
بعد خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب والنشا والصمغ والحلتيت وبزر الكتان الصيني
وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والراتنج وخل العنصل مفردة ومركبة على ما نفعه الحال للمادة
... المرض وغيرها والنشا والكثيرا او بزر القثاء والخيار والقرع مقشرة او محترقة اعليها وجميع اللعابات مثل
لعاب حب السفرجل او بزر المرو مع البيض النيمبرشت وكذلك ماء الحمص مع الدارصيني والحمص ... ما يليها

نفس المنتصب

علاجه

بحة الصوت

قال الشيخ واعلم ان من به بحوحة يجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحاد وحريف الا ان يريد به تقطيع
التقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية فان عرض البحوحة من كثرة الصياح اخذ التين والمطبوخ والصبر او ماء
ويحتمل بالمطبوخ ويحتسى من لباب التين وكذلك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء الكثيراء [illegible]
انقطاع الصوت وخصوصا دواء الكثيراء بالزعفران وان كان هناك حرارة فرقة البزرقطونا والخبازي وماء
الشعير وحب القثاء والخيار واللوز وان كان السبب بردا انتفع الخشخاش والكثيراء والزعفران المذكور وان
ياخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل مثله واحدا ومن الرسنة دراهم ومن الانيسون والعنصل من كل واحد درهم
ويجمع بعسل ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام وانتفاع الحار في الاعياء
وينفعهم الاغذية المرخية والمعرية كالالبان وصفرة البيض النيمرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المتخذة من دقيق
البزرقطونا والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء ورب السوس والصمغ والحب [illegible]
فانه وان كان مع الورم تحللها وكذلك الاحساء التي تخرج الى التغرية على ما بيناه مثل المتخذ من دقيق [illegible]
بزر الكتان واقوى من ذلك حب الصنوبر وان كان البحوحة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش [illegible]
الخشن والكدر ويمتنع الكتابة قال السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى من عضو ما وهذا العضو في

السعال

السعال هو الرية والاعضاء التي يتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه
وحركة الحجاب وهو سبب خاص بالرية واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل
واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب الرية والعضلات التي في الصدر او غير ذلك من هواء مستنشق
او ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع الموذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او
حريف او شيء غريب يقع في المجرى الذي يدخل فيه النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام
او الشراب في ذلك المجرى لقصد واشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية
المتخذة للمزاج او المرة او الرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها
مادامت تنزل على القصبة لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال
وكذلك اذا انضم الى تلك المادة وكذلك اذا اجتمعت في الرية فارادت الطبيعة ان تدفعها او
مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى فضائها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالامتلاء
وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى المتن ونقول ما كان من السعال
عن بلغم غليظ او برد واصحاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل المزاج

البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والترياق هو الفاروق [illegible]
والترياق الاربعة والعرق يسهل العسل وغيرهما في تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها وما كان من السعال عن
حرارة او يبس او عنهما معا فينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو ويضاف الى ماء الشعير
وقد يدهن به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج الذي هو شرابه وذلك لما يعلم ان البنفسج [illegible] كثير من البنفسج
بخلاف شرابه والا ان معجون البنفسج اذا استعمل وابتلع [illegible] كان وصول قوته الى اعضاء الصدر اكثر
ولعوق [illegible] والعوق الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر قرع وخشخاش من
كل واحد [illegible] بعد تنقيعه اي بعد سحق كل احد منهما [illegible] شراب رمان حلو [illegible] هذا
الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كان حرارة القلب
مفرطة فربما احتيج الى الكافور كما علم مع قرصه الاغذية اي تغذية اصحاب السعال الكائن اليابس بمرق الفروج
او الخبازي او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة الحمقاء وهذه المرق يكون ساذجا [illegible] واذا كان [illegible]
[illegible] ان يكون فيها [illegible] سيما [illegible] او مع بعض [illegible]
زيادة قوة [illegible] وذلك لانه مع تغذيته
يلين الحلق وقصبة الرية [illegible] سوء المزاج اليابس [illegible]
لان فيه غذائية [illegible] ويمنع السعال وان احتيج الى النوم [illegible] بالخشخاش [illegible]
البقول المذكورة [illegible] بعض البقول المذكورة [illegible]
لب حب [illegible] رطب [illegible] السعال الذي بسبب حرارة ويبس [illegible]

لعوق اللعابات

في رطبه وتليينه صفة لعوق اللعابات من قرابادين [illegible] للسعال اليابس عن الحرارة واليبوسة
لعاب بزر قطونا وحب السفرجل بزر الخطمي وحب بزر القرع وبزر الخيار [illegible] وعصير [illegible]
[illegible] من كل [illegible] كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو [illegible] من كل واحد [illegible]
رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم [illegible] وما كان من السعال عن نزلة فعمال المادة بالمعطسات
الى الانف وتحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة الرية بشراب الخشخاش المتخذ من قشر الخشخاش وبزره [illegible]
[illegible] ماء الشعير [illegible] بزر الخشخاش والكثيراء اليابسة والغرغرة اي يحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل
قشر الخشخاش واللعاب [illegible] ومن ذلك اي ومما يحبس النزلة
بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش مع قشره [illegible] وربما

نفث المفرطة ... النضج للتحليل ... والجذب القوي في التحليل وما كان عن ذات الجنب ...
الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل الرئة والمعدة فعلاجه علاج ... [illegible]
علاج العضو الذي بسبب مرضه عرض السعال ... [illegible]
[illegible]
ان النضج في ذات الجنب ... [illegible]
... ان النضج في ذات الجنب ... [illegible]
الجنب ... [illegible]
[illegible]

نفث الدم

[illegible]

... قال الشيخ والذي ...
[illegible]
... نفث الدم ... [illegible]
... ذات الجنب ... [illegible]
[illegible]

قال الشيخ واما الكائن عن نفث ورم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملطفة المنضجة كالطبيخ الارمني [illegible]
بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان جاد فيفصد منهم الباسليق من الشق الذي يحس [illegible]
فيه فصدا او فصدا [illegible] ويؤخذ الدم في دفعات شيئا بعد شيء بساعات [illegible] القوة فان الفصد يجذب الدم
الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في [illegible] وذلك الالتهاب ويشد شدا [illegible] الى الاسفل والعضد
فيكون الاضطجاع عليه على جنب وعلى جهة الانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرئة على بعض [illegible] ان يسقى الخل
الممزوج بالماء فانه يمنع النزف ويتقي ناحية الصدر والرئة [illegible] ورم الغضاريف فيه فلا يجد ويسقى الادوية
والملطفة فان الموجب منها اولى بالحبس ان يشتغل بها وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات لادوية عند ما لطلب الدم
وتغليظه والثاني الشرب [illegible] الكثرة الغذاء مع البيض النيمبرشت لما فيه من التغذية والجلاء والتغرية فقد ذر
عليه دم الاخوين والكهربا وكزبرة يابسة ليكون جامعا للتغرية والتبريد والقبض [illegible]
طبخ بالخيار ولسان الحمل الكزبرة وبزر ورد على ان ترك الغذاء في نفث الدم الحادث عن [illegible] كثيرة
واجب الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتداء الى ترك الاغذية ثلثة ايام
او اكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء
غذاء جيد اي في ابتداء هذا المرض لانه يغذي تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكن غليانه وفيما بعد ينفع شرب
عصارتهما بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير او ماء الشعير اي هو ايضا غذاء
جيد في الابتداء وخصوصا اذا طبخ عناب وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين [illegible]
[illegible] العرق قال العلق الناشب في الحلق اي المتشبث المتعلق بالحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض

العلق الناشب

المياه عالقا علقا صغارا فيخفى عن الحس [illegible] فيبلغ فربما تعلقت في فضاء الحلق وربما تعلقت في
باطن المري وربما حصلت في المعدة فاذا [illegible] وقت يغتذي [illegible] من الدم [illegible]
وظهر حجمها وعلامته ان يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم رقيق واذا رأيت الصبي ينفث دما
رقيقا او بقية [illegible] حال حلقه فربما كانت به علقة فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التي يظن ان فيها العلق
فلا يشرب اي تلك المياه التي كذلك الا من وراء [illegible] فان لم يفطن لما به للعلق لصغرها جدا [illegible]
ولم يحترز منها الصبي بالماء وشرب تلك المياه وظنا بان [illegible] فيها علق وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام
[illegible] منها الدم فيعرض منها نفث دم رقيق وذلك لان بها تفرق الاتصال والامتصاص للدم [illegible]
[illegible] غم وكرب بسبب وصول اذيتها [illegible] الى القلب والدماغ والعلاج [illegible] فان

[illegible] ربما اخرجت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي ان ينقطع اي العلق فيبقى بعضها في الباطن [illegible]
[illegible] المتصل بالحلق [illegible] مع قليل [illegible] الادوية الحارة
ويسقط ويموت [illegible] ويسقى الشونيز والخردل [illegible] في الفم والحلق حتى يسقط فان
لم يسقط تكرر ذلك [illegible] بالحلق والذي [illegible] تعالج كعلاج العلق الكائن [illegible]
[illegible] الشاب [illegible] الكرب ثم [illegible] فيقول [illegible] العلق [illegible]
والتمريخ [illegible] فان احتيج ان يصبر على ذلك [illegible] الغشي [illegible]
[illegible] العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم [illegible] في [illegible]
[illegible] بالبد وربما [illegible] دم [illegible]
[illegible] والسماق وذلك ليشرب هذه المذكورات الحل الذي كان [illegible] ضعف [illegible]

اللقمة والشوكة تنشب في الحلق

[illegible] العلق به ويقع في الحلق [illegible] دم الاخوين [illegible] الدم [illegible]
اللقمة والشوكة تنشب في الحلق وكذلك [illegible] بالعود والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج [illegible]
ان لم [illegible] بالماء وغيره ولم يخرج [illegible] واكل اللقم الكبار [illegible] الاعضاء [illegible]
بهذه المذكورات وفي اكثر الشيخ [illegible] على [illegible] واول [illegible]
[illegible] عضلات الحلق [illegible] ثم يبلع [illegible] او غيره [illegible]
[illegible] فيجذب [illegible] اذا اضطجع [illegible]
كل واحد من اللقمة والثاني [illegible] اي [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ان ربط [illegible] فان لم [illegible]
[illegible] ثم يشرب ماء [illegible] وذلك لان [illegible]

شرب من غرق في الماء

[illegible] الشيء الناشب في الحلق [illegible] الماء [illegible] حتى يخرج
[illegible] ثم يشرب شراب [illegible] فيه [illegible] بالكمون [illegible]
[illegible] التي حدثت بسبب احتباس النفس [illegible] وانما [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الاعضاء [illegible] قال امراض الصدر والرئة

امراض الصدر والرئة

[illegible] امراض الحجاب والعضلات التي في الصدر [illegible] الرئة
[illegible] النفس [illegible] بالنسيم البارد [illegible] القلب الى الترويح والتبريد

الكثير الحرارة الغريزية كما قد تقرر في بحث النبض وعلامات البرودة ضيق النفس والانتفاع بالهواء الحار الفضل ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة الملينة وقلة الفضول لعدم المادة وعلامات الرطوبة بحة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال الشيخ في اوجاع الرئة وعرف علامات انواعها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والتنفس والصوت وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد وكثيرا ما تشرب وكثيرا ما يصحبه لهث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه ضيق الصدر وضيق النفس والصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول والبحة الصوت والخشونة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت وما يشبهه بصوت الكركي ثم قال واعلم ان احسن الدلائل على احوال الصدر والرئة التنفس في قوته وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونفث ولطيب رائحة وغير ذلك من احواله والتفاعل جميع الانواع المذكورة وليل المادة اي الليل على ان المزاج مادي والامتلاء اي امتلاء الرئة مع الخفة بالليل والنفث بالخفيف السعال لقرب المادة وبالقوي بالليل بعد ما قد تقدم ان نفث الدم مفصلا قال ذات الجنب والرئة اما ذات الرئة فورم حار في الرئة او بلغم بعض الفتح او بلغم خبيث واما الاول اولى لما لا يخفى قال الطبيب ان قبل الجرب تغير من يعرض كتاب الشيخ ذات الرئة لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن البلغم الا نادرا لا يعرف فيها الي بهما وسرعة وروده وانه لا يكون تحرك البلغم لانه يكثر في الرئة وهو البلغم وهو ما لوف لها والسوداوي نادر جدا وانا اقول لا اعرف ان الشيء الذي يكثر في العضو لا يورمه الا ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال مسلم ذلك لكن البلغم اذا تحرك وتعفن هناك كان غريبا عنها فان المالوف هو البلغم الملائم لا المتعفن والمادي وعلامة ذات الرئة ووجعها انه يلزمه تقلع الصدر وضيق في النفس جدا وحرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملازمته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف ما في الاضطجاع ولذلك يقل فيه ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى فلزومها في ذات الرئة فلان المحل قريب من القلب رئيس الكل والحادة الحمى فلانها اما حمى مطبقة ما دام الدم صغيرا اما الحمى

ذوات الجنب وذات الرئة

محرقة حادثة عن نفوذ البلغم المالح او الى القلب وانتفاخ الوجنة وانما قيل بكثير وذلك بقدر ورم حيث يقتصد انتهاء اي الى الوجنة من الا بخرة البخارة وبعض موتي لان الورم في عضو لين وفيه يوقف ذلك في اسباب النفس من شدة الشيخ وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من الابخرة وورم الرئة اي ورم الرئة في الاكثر قاتل سبعة ايام اي هو مهلك ان كان الورم عظيما والخطب جسيما من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا وان كان فاذا انتقل او الانتقال او غيره ذلك فيظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد نوعي واليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم بحران رديء كما سيجي بيانه وقد تنحل علاماته انه اذا كان مما يتحلل كان بالنفث نضيجا كثيرا مع سعال واذا كان مما يتقيح دل عليه لزوم الحمى وتمدده ووجع ونخاع يعالج الرئة وسعال يسير شديد ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية حتى تكسبها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسهل من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وذلك لان محل ذات الجنب الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات وهي ابعد من القلب ولان نقرحاته اسهل اندمالا من قرحات الرئة وقد ينتقل الى البرسام اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر عوارض البرسام فان جاوز اي ورم الرئة الاسبوع انتقل الى التقيح والسل اي يكثر والبلغمي جارف الدموي بكثرة الريق والسل اي بكثرة السل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال بقراط البلغم جنسه المعدة ونطافة في الصدر اي تخلخله فيه ويا ليه سبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحرارة وضعف الحرارة قال الشيخ في ذات الرئة ذات الرئة ورم حار في الرئة فقد يقع ابتداء وقد يقع حدوث نوازل نزف الى الرئة وهو انحل اخف الى الرئة او ذات جنب استحالت ذات الرئة واكثاله بعده تقبل الى السابع اي في اكثر الامر وذات الرئة يكون عن كل خلط لكن اكثرها يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلما فيه الخلط الرقيق كان اكثر ذات الجنب مرارى لعكس هذا المعنى لان ذلك العضو كثيف صلب فلما فيه الا اللطيف الحاد وعلى انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قليل في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقرب انقياده بالمشروب والمضمور فان المشروب لا يصل اليه وهو محفوظ من قوة تبرده ما يقابله والمضمور لا يؤدي اليه تبريدا يوازيه وذات الرئة قد تزول

بالنقل وقد يؤول الى التشنج وقد تصلب وكثيرا ما ينتقل الى قراحات وقد ينتقل الى قرانيطس وهو ردي
وربما انتقل الى ذات الجنب وهو من النقل المادي وقد يعقب هذا النقل المذكور في ذات الجنب
اكثر اعقابا له وليس نفع الرعاف في حصن ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين
ولان الجنب جسم الرية ابعد منه من الحجاب والجنبة الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات
الرية حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس
الجرم حساس الغشاء الذي لف فيه وتمدد في الصدر لكن بسبب ذلك ووجع ممتد من الصدر وهو من
العنق الى ناحية النقي والصلب وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا
واما عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق صاحب ذات الرية
يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق به اليد اذا لمسته بها مع غلظ وربما شاركه في
الشدة والامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يصعد اليهما من البخار مع لحميتهما
وتخلخلهما كاللحمة في جلد جفنيهما وربما انتفخت الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه
نار يشتعل ويظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى والتهابها ويشتد الغثيان ويثقل حركتها ويثقل على وقتها
ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في الرئة شبه تورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة
وسمن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد الاطراف وايضا
النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة
وليس الالة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم قراحات عند الثديين
وما بينهما ونفث تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدث قراحات في الساق كانت علامة
محمودة قال الورم الصلب في الرية قد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه
يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف منه
الاحتقان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو في الرية قد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق
نفس مع براق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر
والسبات من غير حمى حادة اجتماع المادة في الرية قد يجتمع في الرية مادة ويدل على ذلك ثقله وحتى
يبتدى ورم في الاطراف وهو النفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي في الورم والحمى الحادة
في قصبة الرية علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرية في ان

(٥)

لا يحس ولكنه وجع خفيف ويعرض معه ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان نزحت كانت كمنه حكية ونفث
غزير في القيح والمدة في الرية الشيخ في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما مستعمل في كل موضع وهو
جمع الورم للمدة والثاني مستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر
والرية من قيح ينتهي اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلاء اما نزلة
نصب المادة دفعة او قروح في الرية يسيل صديدها فيتقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم
ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما نيئة
ومتى انتهى ذلك الى التقيح فانه اما ان يخرج بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه بغتة ولا
واما ان يعفن الرية فيوقع في السل واما ان ينفث بالنفث المتدارك السهل واما ان ينتقل بالتنقيح
من طريق العروق العظام والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الورم الى
الكبد ثم الى الكلية وقد تتزايد الى الامعاء برازا وهذا محمود والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من
الشبان لضعف ناحيتهم فلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع الكثيرة المشايخ لشدة حسهم هذا انما
من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على فوائد كثيرة قال المعالج واما ذات الجنب فهي

ذات الجنب

ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز
كل واحد منها المذكور الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظم هذا اعني اعظم هذا الورم واشده ما كان
في الحجاب الحاجز وهو اصعبه واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة
يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الجنب الخارجة من الحمى وضيق النفس او العضلات
الخارجة فيظهر للحس اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب
المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى افرنيا او في العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان
ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما
والذي في العضلات يسمى شوصة ومادة هذه الورم الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء
او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرية لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك اعني تخلخل
جرم الرية بخلاف العضل والحجاب فلا تعد فيه الا المواد الحادة الرقيقة اللطيفة بخلاف ذات الرية فان
جرمها متخلخل يتخلل فيه البلغم والدم اما المواد الحادة فلا تقف في جرم الرية حتى
تولد منه ورما قال الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري لان الاعضاء الصفاقية

لا تنفذ فيها الا اللطيف المرارى ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يحتمى في الاكثر خاصة لانه يلطف المزاج ومع ذلك يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء محترقة ملتهبة وقد بينا في الكتب الطبية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بحيث صفته الا انه يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شئ ليس يحصله كثير من الناس وبرهنه في ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجب الداخلة حمى حادة لقربه اي لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشارى وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي لازمة لمجاورة القلب والثانية وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي وكثيرا لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع الثالث والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشارى بسبب الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذا في الامر الاكثر والا فان المادة اذا لم يكن كثيرة غليظة لم ان يحدث مثل هذا الاختلاف في النبض المنشارى بسبب آخر في هذا المرض قد ذكرناه في الشرح الكلى من الطب والخامس تحقق السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذي الرئة بالمجاورة لترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحلل كله ولم يترشح فقد استشفى ما يجيء وقال ايضا ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس والتمدد والمعاليق وانتفاخ الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينهما وايضا يشبه ذات الجنب الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه يستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير ناشف بل يكثر السعالات غير نافثة منقطعة وربما اسود اللسان بعد صفرة والبول يكون غليظا منقلبا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولما غمر باللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال شبه غسالة اللحم الطرى لضعف القوة واذا كان الورم في الكبد احس به اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف عنه النفس المستقصى اذا دل على مثل ثقيل حلق وضيق النفس في ذات الكبد مشابه في الاوقات

بل قد يكون من بلغم وسوداء

غير شديدة جدا واما المجذوب فسعاله ناشف ووجعه ناخس ودبيبه احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يبقى له في كل ست ساعات نفسا واحدا في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه احر وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب قد يعرض معها اعراض البرسام المتكررة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة القيء وشدة العطش وتغير السحنة اي الوان مختلفة وشدة الحمى وفي المرار والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ونحوها وربما وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والبرسام ومن الفرق ان اختلاط الذهن يعرض في البرسام اولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض وتغير النفس فيه اسرع ويتأخر فيه والتنفس عن الاختلاط وتكثر معه اعراضه الخاصة كثير العينين واتجاههما الى فوق واما في البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الا قرب الموت بل كان تخلله يسيرا ولكنه يتقدم فيه تغير النفس واسوء ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانما ينجذب الى الورم والوجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في البرسام يعظم الى المنشارى وفي ذات الجنب يصغر الى التواتر لشأن في الصغر وذات الجنب اذا اشتدت اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد وعرض له احمرار في الوجه والعينين والقئ الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى تعلق قد يدي واذا كان اشتد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتد الوجع عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات التي تقبض وذلك لما تعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة وكثير الشدة في الدموي اكثر وذلك لامتداد الورق بسبب الامتلاء من الدم والسنخي في الصفراوي الرقيق لان الصفراء اسخن من الدم والطف واشد ازاحة ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي الى الحرق الاول وقبل النضج يدل على ان مادة الورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر اذا جمعهما فيدل على ان المادة مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود من الامور المهمة يدل على ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن سواده بسبب شئ صابغ من خارج البدن يتقدم الهواء فيغير الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن لنضج ولا في زمان الانتهاء دل على

وطرو ايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون منفصلا وان اللين وفي الدموي والصفراوي
منقطعا منتهيا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من
مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة فانه لو اشتد نوبة الحمى غبا دل على ان المادة
صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة دم وحمى مطبقة واذا لم ينحل اي مادة الورم في رابع
عشر نوبها فقد قيحت وصحت وذلك لان البحران في ذات الجنب يكون في رابع عشر الى العشرين لانه من
الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا تنضج فتحللها في هذه الايام واما اذا لم تتقيح الى الاربعين
الذي هو يوم البحران المائل الى الازمان فقد آل الى السل لان مثل هذه المادة الحادة اذا كانت في
جوار الرئة في المدة الكثيرة فبالضرورة يؤدي الى قرحة الرئة لتحللها وحرارة جوهرها واذا لم تتقيح في
اربعين يوما آل الى السل فبالضرورة تؤدي الى قرحة الرئة التي هي السل ويعرف ابتداء التقيح بشدة الاعراض
وذلك لتوجه الكلي للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض وتشتد
وتمامه اي تمام جميع المدة وتقيح الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة قد حصل لها
سكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث ما يقع في استرخاء النبض وتوجه اما انها
الناقص ظهور المدة ببعض الاعضاء الخارجة كالعضل واما استرخاء النبض فلاجل الرطوبة الحاصلة
من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكثر بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة
اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند مرورها واذا […] اي في ذات الجنب والاورام الصدر والجنب
علامات ناظرة بعيد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية
ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى فذلك يقع وتلك العلامات الدالة […]
القوى من الطبيعة الى دفع مادة المرض وادل الاشياء على النضج والوقت اي وقت الابتداء والتزيد
والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة لانه ان حصلت نفث سهل في الابتداء
وفيه علامة نضج دل على زمان التزيد زيادة نضج وفي زمان الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة
والا فان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واكثره وانضجه وهو الابيض الاملس
المستوي الذي لا لزوجة له وذلك لان النفث الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد
فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال
الشيخ افضل النفث اسرعه واكثره واسهله وانضجه الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام وبلينه الاملس

في اول الايام الى الحمرة والى المائل الى الصفرة واردأه في الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف الناري
ثم الردي جدا الابيض اللزج المستدير […] من الاحمر وان كان رديا ودليلا على غلظ
المادة […] يطول مدة المرض ويئول الى السل والذبول وان الاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي ابين
جانبا من الصفراء ان كان الحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يدل على […] رداءة
النفث في جوهره بسهولة خروجه والمنتن ردي جدا او انقطاع […] اشكال بهذه الرداءة يكون للكثرة
لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى […] ان يسموا السائح الذي لا يخالطه شيء
نضيج او شيء من الدم او شيء من الصفراء والسوداء […] ولا يسميه نفثا واذا حصل النفث في
الاول يوقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست
ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على الدفع وان حصل اي النفث في الثالث او الرابع وقع النضج
في الرابع نضج في السابع ويكون في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج اي ان حصل علامات
النضج في السابع وما دونه يحصل البحران الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية
واذا تأخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان
تأخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداءتها دليل الموت
[…] واذا استحال النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض اي الهائلة […]
على القوة فانها مدار الامر وتلك العلامات الجيدة ان كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة
والنفث الردي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة فيما
نقلنا عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث
الاخضر ان لم يكن فيه لون مائل الى الصفرة فذلك للبرودة والانجماد وان كان فيه لون مائل الى الصفرة
فذلك للاحتراق الشديد كما في الكراث والزنجاري كما علمت العلاج التدبير المشترك لذات الرئة والجنب
هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالقبل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات
لانه يخاف فيها حركة المادة الى القلب قال الشيخ المشترك لاورام نواحي الصدر والاهم من
الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف الابعد من الصافن المحاذي في الطول
وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة
الى خارج ويقللها وخصوصا اذا سبق فصد قال جالينوس وان كان الحمى شديدة جدا فاحذر

السعال والقصر على الفصد فانه ان خطر به او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك ورم المعي وربما
افرط ويجب ان لا يفرط بهم الحرارات الآكل فانها تمنع النضج والنفث الاشربة كلها قد تلين والانفاج وتنبت
وتشبه مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج وماء الشعير المبرد هو ان يخلط بمثلي جلاب وذلك لان ماء الشعير الذي
على الوصف المذكور نفع الجامع لما فيه من التليين والانفاج والتنقية وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب
والسبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبرداً اي بالفعل عند قوة العطش حتى يسكن
العطش ولا يبرد فيما تراعند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس
مستحلب فيه اي في ماء عرق السوس بزر قطونا على شراب البنفسج وحده او مع شراب النيلوفر مبرداً بالفعل لتسكين
العطش قال الشيخ سواء بعد وما يجري مجرى الادوية فيما نفع وتزيل الخشونة وملين في الدرجة الاولى
مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخيار والقثاء وربما جعل معه لعاب
حب السفرجل والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانتهاء وافضل الجلابات المتخذة بالعسل ان
لم يكن ورم في حار الاحشاء فان كان ورم استعمل وجب ان يقتصر كالماء بكثرة المزاج والجلاب
وماء السكر او في معناه وبعده ماء الشعير واما من السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا
مزج بالماء فهو يجمع معان من التلطيف والتنقية فان خفيف جداً فاما ان يغثث جداً واما يبرد جداً فيصير
وبالاحرى ان لا يتطفه ايضاً ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحمض فيجب ان
يسير مقدار او تمزجه بماء حار قليلا واما المعتدل الحرقة فانه يؤمن من هذه الغائلة ولكن ما فيها الضرر
الحاصل من التعطيش واثارة الحرارة وتوليد ما وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير في التنقية وربما
احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الخاص مع دهن اللوز واما ما يستعمل من الماء في الشتاء فالماء
الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد
العطش سقوا قليلا ومزجوا بجلاب او سكنجبين مبرد فان السكنجبين ينفذه بسرعة وينزع بضرره اي
باعضاء الصدر بسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معه اي مع ما ذكر من هذه الاشربة المعينة لجلب
بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور اي يسقى بهذا الشراب فانه يلين ويقوي
القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين
وينضج وان كان المادة اي مادة الورم غليظة فشراب الخشخاش اي الذي يعمل مع القشر والعناب
وذلك لتعديل المادة بشرب شراب الخشخاش والعناب لانهما مغلظان او معلى مع خشخاش وعناب

والسبستان وعدس وكزبرة على بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر
اسهال مفرط وصورة في هذا لانه يؤدي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الاوقات الاحتياج الى قوة القوة
اكثر لصعوبة المرض واكثر الاشياء التي فيها قوة فانها مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء
الملينة مضرة بالاسهال فالخير من بين الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر
كما قال شراب الآس والرمان الاملسي والصندل او ماء الشعير المحمص بشراب الآس فان هذه الاشربة
فيها قبض ولا يضر باعضاء الصدر واورامه ولا يزيد في السعال وماء الطبيخ اي الهندي الذي يقال له
الطبيخ الزني بالسكر فيه افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص
لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها ولكن مع ذلك قبض لا اسهال او شراب النيلوفر
مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو مع ما به التلطيف والتطفية وعدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته
وكذلك تطفيه بخاصية فيه والا فان طبيعته الباردة تقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر
الا تطفيه ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة اي المذكورة مثل شراب النيلوفر ولباب خبز اذا جاوزه
الابتداء واحتيج الى قوة فالمروس اي مخلوط محلول في ماء بارد وقليل سكر او شراب نيلوفر او حسو لوز
او اسفاناخ او خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية اي تجد قدرة من هذه البقول وتشتمل
المعدة بها ان كانت الشهوة قوية حتى تتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير
المقشر عند شدة الضعف ولو في زمان الابتداء ولذلك قال ويجب ان تعتني بالقوة في جميع
الامراض اي ذات الرئة والجنب اكثر لاحتياجها مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اي قوية
على التنقية اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية
وتكثير الغذاء تكثير المادة فيعتبر من هذا الوجه فيجب ان يتدرج الاسم ومرقة الفروج غذاء للمريض
بكثيره مع ذلك مرطب غير معتدل للاخلاط فلا باس عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ
وان احتجت في اصحاب ذات الجنب الى غذاء قوي فالسمك الرضراضي وذلك غذاء كما
الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعاون على النضج والنفث والسمك صلوقاً بالكراث والشبث
والملح اي قليل منه واجتهد ان يجف نواحي البطن لئلا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة
واخراج ثقل ان كان وخصوصا لحمية ثقيلة مثل ماء الكشك ثقيل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ
واعلم ان بخار الثقل والنفخ ضار ان جداً في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر ويستخرج

العلة من قبل ومن قرص در نصف درهم فان ضاره فيجب ان يبادر الى تنقيتها قبل ان تاكل اذا كانت
المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن باس بمثل السكنجبين الممزوج ليسهل وان
لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين او الشيرخشت كان صوابا الادوية الملوحة
ضماد في الابتداء اسبع ابيض مغسول ودهن بنفسج مقرن اطراف الشمع بنفق بسبب كثرة غسله تنحل
الى البرد وزوال عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتداء بخلاف الا فوقانه يصلح في زمان التزيد
والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال وبعده اي بعد زمان الابتداء ضماد منضج مثل بزر
كتان وشمع احمر قال الشيخ وقد يستعمل ايضا بعضا وات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل
فيها قيروطي يتخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وعصارة الزوفا ثم الى ما هو
اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوس والبنفسج وطبيخ الخبازي المسمى وان احتيج الى ما هو اقوى
استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الاكارع المسلوق واعلم انه ان كانت المادة
كثيرة فالاضمدة والاطلية البارد ضارة وان كانت قليلة لم يضر ضماد جيد ورق
البنفسج والخطمي من كل واحد جزء اصل السوس جزء ان دقيق الباقلي دقيق الشعير من كل واحد
جزء ويلطف بالزيت كثيرا من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل
زيد فيه بزر الكتان ويجعل لحمة بالمطبوخ مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة قوية التي
بدل الزيادات الحارة التي اتخذنا بها بالبنفسج ودقيق الشعير ووردا وقرع ليسحق مروخ جيد شحم
شحم البط والدجاج سمن الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا اجب او صح تحت اللسان
لب بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر درهم رب سوس نصف
درهم يعجن بشراب الرمان الاطيبي ويحبب او يقرص ويوضع تحت اللسان فانه ينفع ويسهل النفث
بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المري وقصبة الرية او يسهل اليه
بالترشيح او يضاف هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور الى مقدار كثير من شراب الرمان
الاطيبي ويجعل كالعلوق ويتناول على سبيل اللعق ليصل قواه الى الصدر بالترشيح وغيره
ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما طلنين درهما شراب بنفسج و
درهم دهن لوز وقد يضاف اليه الترنجبين الابيض او الشيرخشت والورد والمرزي البغداد او في تحليل
راوند صيني آخر اي مسهل آخر او طلين آخر اذا كانت المادة صفراء صرفة تنوع من اجاص كبار

خمسة عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زبيبات زهر بنفسج سبع زبيبات نقي
اي بعد ان ينقع هذه الادوية حتى تنحل قواها في الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
وعشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر الترنجبين او شيرخشت وذلك عند عزوب الخيار شنبر
او لغرة الطبيعة منه والا فان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به اورام الاحشاء وخصوصا ما يخف
الثعلب آخر عناب سبستان من كل واحد عشرين حبة وان اقتصر على عشرة عناب كان اولى لتقلله
على المعدة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وخطمي من كل واحد ستة دراهم وان ينقص من هذا النضج
حتى كان اجود يطبخ ويصفى على طلنين درهما شراب بنفسج والعرق خيار شنبر جيدا اي العرق النافع
وربما احتيج الى الاقوى ونسختها قد ذكرت في الادوية المركبة فاذا انضج الورم اي ابتداء في النضج
نفع طبيخ العناب والطين والنخالة والشعير المقشر وبرساوشان على اي يطبخ هذه الادوية ويصفى
على بحران البنفسج وذلك ليعين هذا الطبيخ على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار او التحليل
وعصير النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يصل منه الى الصدر بالرشح فيلين
ويحلل ويسهل النفث فاذا انفجت العلة وزالت الحمى اي اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل
وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر اي الحمام مع الماء العذب الفاتر نافع
لانه ينعش القوى وينفتح المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الراس والصدر وخصوصا في
الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شيء من الراس الى اعضاء الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الذي الزم
من الرية بان يحس اي العليل بثقل اذا نام على الجانب الاخر وذلك لان الرية حينئذ ليست تحتاج
بل يعبانها ومعلقها وذلك يظهر عند ما نام على الجانب المخالف للورم وموضع حرقه ميلوا له عيانه
وطين على الصدر فاتى جانب يخف اولا فيه الورم هذا والاولى ايراد هذا الكلام في بحث العلامات
المذكورة في ذات الرية ويمكن ان يجاب بان تعيين جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصده
عند المعالجة كما قال الشيخ واما اذا حدثت في غلاف الجنب ان المادة كثيرة لا يستنفض في بعض
يوما فما دونه بل تنوع في السل فلا بد من ان يكوى دقيق يعقب به الصدر لينتف المدة ويبنج بها
قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعالج على حدبها الى جانب فاذا ثقب اقبلت على اللحم ويجب
ان يعرف الجهة التي فيها النضج من صوت النبض وخضخضته ومن الباس الصدر خرقة مصبوغة
بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع النضج فيعلم عليه فيكوى او يبطئ هناك ويوخذ منها

بالمكواة ثم

السل

كل يوم قليلا من غير افراط الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة باللحوم والغذاء المعتدل
وبما يمنعه الى الحمى فانها لابد منها وادامت المدة باقية فان السل هو قرحة في الرية لابد فيها حمى دقية
للقرب من القلب اي لقرب العلة من القلب فبالضرورة يصل اليه ابخرة ردية وحرارة غريبة هو حمى
لاجل المدة ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستيفاء رائحتها اي باستقذارة المدة ونتن ريحها
وخصوصها اذا وضعت اي المدة على الجمر وبرسوبها في الماء اي بعد ثلث ساعات او اربع وانما
احتاج الى بيان هذه الفروق لان من الناس من ينزل من راسه الى صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكثر
ذلك فيها السعال كثيرا وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ولا يكون
مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا فاتي بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الا اشتباه
وقد يكون ذلك اي السل اعقابا لذات الجنب او النفث واختلفت المدة الى الرية لفتحتها هو بعينها
او ذات الرية او النفث ونفث المدة فيها مدة طويلة ولم تنق الرية منها فوجب قرحتها لا محالة
وقد يكون لنزلة اكالة اي اكلة الرية فحدثت القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال
بعاد دم وينفذه اي يتقدم هذا القسم من السل نفث دم زبدي دال على تفرق اتصال واقع في الرية
وانما يكون نفثها زبديا بالكثرة الهوائية في اجزائها فيختلط بالدم ويكون زبديا لا محالة والمتقدم من
هذا اي المرض الذي يقال له السل قلما يبرء والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به ليهون امره قال
الشيخ واما قروح الرية فقد اختلف الاطباء في انها تبرء او لا تبرء فقال قوم انها لا تبرء البتة
لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع
الالتحام ان لم ينضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب الغشاء متحرك ومع ذلك فقد
تبرأ قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن
ورم او عن ما كل من خلط اكال بل لعلة اخرى فادام هو احد ولم يتقيح بعد ولا ورم فانها قابل
للبرء وكذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها تقيح ولم يتقيح وما كان عن ورم او ما كل لم يقبل البرء
لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان تبرء الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة
وفي فتحها والدغدغة الكائنة منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية
المجففة نافعة للنفث والمنقية ملينة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرء دون اصلاحه
وذلك لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها ان تتاكل القرحة وتصير ناصورا لا يلتحم البتة واما سببها حتى

بماكل

بما كل جزء من الرية والكائنة بعد ورم فقد يقيح فيها هذه الحال وحتى المعاون على صحة الالتحام الحركة
وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسعة متصلا بافاق ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان
بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرية يوجب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة
من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه زائد في الحمى
التي لازم قروح الرية والمجفف فانه بالدق التي يلزمه والرطب مانع من التحام القروح فان علاج
القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي يصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد
يحتمل هذا انما كل العلاج اذا كان في الابتداء وكان على الغشاء المغشي على القصبة من اعلى الحلق
في جوهر اللحمي من الرية فيقبل البرء سريعا واذا كان في العمق دنف صاحبها فلا يحتمل قبل الانسان لعلاج من الضعف
وقد يعرض للمسلول ان يمتد السل معلا اياه زمنا من الدهر وكذلك ربما امتد من الشبان الى الكهولة
وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلث وعشرين سنة واصحاب قروح الرية يعظم رجاؤهم جدا
بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة لا
لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية فانها الاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما وتضيق
مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال لجوج يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذا بدا انهم ومع تجفيف
جارون مجرى اصحاب الرية فان كانت حرارة قليلة وجب ان تحفظ علاجهم على علاج اصحاب الربو
واعلم علم بحقايق الامور والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه قروح ما عن الواجب ان
يسقى كل يوم ماء شعير مع رب الخشخاش وسفوف البرطانات وبارد ماء لسان الثور وحكرا اي يغلي
لسان الثور ويحلي بالسكر وان اضعف اليه اصل سوس كان اجود فان قلت لم قال فيه قروح
ما عن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ان كان
الناس ينبغي ان يسقي في علاج هذه القرحة الملينات والمدملات والمجففات ونحوها لكن لما كان
الادمال والتجفيف في قرحة الرية متعذرا ومتعسرا لما قال جالينوس فيصفون امثال ماء الشعير المذكور
والالبان للتغذية وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على ما قال والبان الاتن مخصوصة
بالسكر اي موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطباء على ما يجي في كلام الشيخ وسفوف البرطانات
وكذلك البان النساء واستعمال الالبان يكسر نافعا اذا لم يكن حمى شديدة زائدة على الحمى التي تكون
لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم

السل

الجداء والدجاج والفراريج والاكارع واستعمال الحبوب اي الحبوب التي تمسك تحت اللسان لتسكين السعال قال الشيخ واما الاغذية فمن الدراج طبيخا بالمزيرة واسفاناخ ولا يمنع الشراب الابيض الرقيق في اوله وشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والضجر ولا يوره عليه ما يغمه واللعوقات التي للسعال ومما يكثر جدا وقيل انه يبرئ ذلك اي المذكور من السل الحقيقي الاستكثار من الجلنجبين الطري ويجب ان يكون سكره بالطبرزد في حرارة الحمى كثير زيادة حتى ياكل منه الكثير وحتى ان ياكل منه جدا فان اوجب ضيق النفس تدارك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان انقطعت الحرارة اي حرارة الحمى اللازمة له بسبب ان الجلنجبين من الحلاوة فلطف اي تلك الحرارة فليحترز عليه بشراب الرمان الاطيفي ودبا قوري بالكافور اي رباقوري والشراب بالكافور وكان غالب الحرارة واشتعالها فوية قال الشيخ وقد جربته انا كثيرة في بلدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة الجلنجبين السكري الطري بعاديه كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى باكثر ثم راي امره فان ضاق نفسه بتخفيف الورد حقن شراب الزوفا بعدا راي الحاجة فان سعفات حماه سقي اقراص الكافور ولم يعتبر هذا العلاج به فانه يبراه ولولا تحمة التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا وردت ما كان يتنفسه امرأة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها وقد بها اي بالغشاء الى الدق واستعد من بقي لها جهاز الموت فقام بامرها فعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكن ان اذكر مبلغ ما اكلت من الجلنجبين وقد ينفع البيس والذبول لمن استعمال اللبن او الدوغ او في ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتنقية بالجبنية للقرحة وتنقية بكلاه ما اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابراه هذا التدبير فروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التصلب واوفق الالبان لبن النساء رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للنفث الذي في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يشفي ويسهل النفث ولكن ليس له تغذية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل فمثل عصا الراعي والعوسج وحب الماكين وما يشبه ذلك واما المنقي له المنفث فمثل الحلبة والجندقوقي بل مثل الينبوع وربما تستعمل لشرب اللبن فيجب ان يراعي ساير التدبير فانه ان اخطأ في شيء فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال هذا معناه مع اصلاح فانه يجب ان يختار الاتان ما ولدت منذ اربعة اشهر وخمسة

اشهر وبعدا في العلف ويعلق بها جار وبارد ثم يوضع العلف في اناء جار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدره ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة عليه وان فالاكثر من ذلك بقدر ما تحتمل وتخدش واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك بقدر ما ذكر الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسك في اليوم الاول فاجعل فيما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر واجعل الثالث ما تفعله في اليوم الاول فان لم يلين الطبيعة في الثاني وخصوصا اذا لم يلين الضعف الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع اثنين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقي كل يوم يزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت السادس ولم يجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلث اسكرجة وخلطت به سكرا وطبرزد من الورد ونشاستجا فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا يزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة ولا ينقص عن مرتين فان انتفع بذلك استوثق اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي اللبن الاتن وغيره ان يكون في قدح من خشب وافضل هذه الالبان ما كان من دابة ترعى مواضع فيها خشايش لطيفة مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والعليق واما قول هذا القول عندي احسن لاحتمال ان تكون فيما رعاه الاتن من ذات نفسه خصوصية بهذا المرض كما رعى مثل الاحجار وغيره من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال زهر ابن زهر في كتاب التيسير وهو انا انشا به اندمال تقرحات رية الشاة والنحام قرحها مع ان اندمال الملاعنة من اندمال تقرح الرية فانه هناك لما ذلك الا ان الشاة ترعى من الحشايش ما ينفع قرحة الرية بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد ويخض حتى يخرج بعضه بعض اجزائه الجاسدة بدانها ويوخذ اقراص دقيق الحنطة السميد جيد الخبز منقوطة بالنقط حتى تكون اللساه يزاده بالفارسية ويعجن على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما وعا وبلعق في اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم ويفعل ذلك واما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب اي يعكس القضية اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص حتى ينتقص الدوغ واما اغذيتهم فالمزورات مثل الخبز السميد والاطرية والجاورسية والارزية ايضا بقي دهن اللوز وكذلك الشعير الجيد المطبوخ مقشر وصالح

ذات الصدر

عند شدة الحمى وخصوصا بالرطبات المتخذة من اطراف ... الغسل بالماء والرياء وخصوصا بالبقول
الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة او مرتين نفع في ... الا كاريج جيد للزوجيتها والسمك
المالح الكبير ومحاجرته وكان يخف عليهم ... السمك يحلل الماء الحار ويحلل ببكارة ويخرج فضلا
فقليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا اكل الصدغان اي من صاحب السل وتهاوت العينان
واغبر الوجه وتحلت جلدة البطن واحدث الجبهة فهو ميت اي سوف حكم الميت وذلك لان هذه
الاشياء تدل على فناء الرطوبات الاصلية واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال ... وانتفخ الرجلان
فالموت مطل اي مشرف وذلك لما قلنا آنفا قال صاحب الزبدة ذات الصدر هو امتلاء فضاء الصدر
قيحا وسببه انفجار اورام غشاء الصدر او ذات الرئة فاذا كان القيح قليلا يبرأ وينقى بالنفث الذي
لا ينقى في مدة اربعين يوما يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة قوية فتدفع القيح الكثير اما بطريق
الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح ينفذ في العروق التي يصل فيها الغذاء الى ذلك
الموضع فيرجع فيجري الى الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية
قوة جاذبة ... لما تدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فتدفع بهذا الطريق اسهل واليبس
المعاء ... القوة الدافعة وقع يجب ان يعان الطبيعة في اي طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات
وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب الذي ... للصدر ... اما في الحجاب
الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات ... وعلامة
ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر الى ... فم المعدة ولا يقدر ان ينظر
الى الارض ولا ان يميل رأسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات ...
فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل قلق قلقا
شديدا وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر او بين
الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك ان لا يقدر العليل على الاستنشاق
واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم
في الحجاب المسمى ... وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة اي بين الكبد والمعدة وبين اعضاء
الصدر اي الحجاب الذي يحول بينها وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال
هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يقذف وان قذف

انقطاع النفس ثم قال في جمود الصدر هذه علامات برد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر
والحجاب والرئة فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حال شبيهة بالشرق وينقطع النفس
معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من قبل الهواء
البارد او من وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك اكل الافيون او معاناة الاشربة في تذويبه
وعلاجها تسخين الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب صرفا قال المصنف سواء ...
القلب علامات امزجة الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية ...
فان عظم البدن اذا كانت عظيمة لم تدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون للمناسبة ...
وكثرة شعره اي كثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة من قوة
الحرارة وعظم النفس والنبض للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وقوة الرجاء وسعة
الامل والجسارة والتهور اي الجرأة والاقدام ولذلك يكثر امثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد
الحرارة الغريزية ويقوي القوى علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الرأس وقلة
الشعر اي على الصدر وهذه لضد ما قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات
وسرعة زوالها وسرعة انمحائها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال سريع الزوال والترك
لها وكثرة الفضلات والضد او ذلك علامات اليبوسة لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركب
العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة
علامات الامزجة المرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش
اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى
القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وعظمهما ...
ونفاذه وان تحصل هذه الاعراض بعد ان لم تكن في الاصل واما البارد فصغر النبض ... ونقصها
وبطوها ... لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان المرض
ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق كل مزاج
عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد
بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التي منها يستدل على احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة
الصدر وما ينبت على الصدر ولمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام

اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته
على يبسه وقوته واستواؤه وانتظامه واختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف الصحة والنفس العظيم
والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن
بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم
الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس او توسطه وقوة نبض دل على
حرارته وضده وكذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا الجعد
منه يدل على حرارته وتجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان وحرارة اللمس
كله يدل على حرارته وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن
الاعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات يدل على حرارته واضدادها وثباته ان لم يكن مستفادا من الاوهام
والعادات يدل على برودته واما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن لآفة في الدماغ والاعضاء
فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته يدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون
الابخرة الغريزية والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما الادوية فالمائلة
الى الفرح والامل وحسن الرجا يدل على قوته وعلى اعتداله الذي يجب في حرارته ورطوبته والمائلة
الى الايحاش والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم يدل على برودته ويبسه قال
الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي يذكر بعضها من كالمروس والاصول والافاقات الادوية
القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد وقد نقل ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فالمسك والعود والعنبر
والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد والباذرنجويه
وبزره والباذروج وبزره والفاقلة والكبابة والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والساذج والراسن
واما الباردة فالكافور والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اي المز واللؤلؤ والكهربا
والطين المختوم واما المعتدلة فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفيروزج والياقوت
والفضة والبسذ ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرنا
في شرح الفن الثاني وفيما اضفنا اليه قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب لمؤذ به اي بالخفقان المؤذي
فان لم يفرط اي المؤذي او الاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي
سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب

الخفقان

اضطرابا ما كالذي يعرض عن فقد الهواء وذلك خفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط
الغشي انتقل الى وقوف الهلاك او مادي لمادة تزاحم كالاخلاط الاربعة او بلا تزاحم كالريح والات الحرقة
الاذعانية والريحية اسهل واخف او ورم ينصب اليه اي الى تجويف القلب وقد يظهر في النبض اختلاف
عجيب وقد يقع مع لهيب وسرعة نبض وعظم واختلاف مبطل للانتظام ويكون المتنفس كالعادة ولعله
وذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة انصباب الورم اليه ثم يتبعه غشي ثم الموت وذلك
عند امتلاء جوف القلب من الدم واما ان يكون سبب الخفقان سددا لمنع الهواء بحالها عن وصوله
الى القلب والسدد تحصل من حرارة الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف
مع علامات عدم الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدر واعضائه بل تكثر السدد في مجاري النفس فيغلظ النفس
واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه معرضا للخفقان من ادنى ريح يتولد في
الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في جوفه ومن ادنى كيفية حارة او باردة تتأدى
اليه حتى يحدث بعضه انه به عن فرط حرارة تؤدي ذلك الى الضعف في افعاله كما في الذي فيتأذى بالادوية
مضادة من الحركة والغذاء او حرمته والاستفراغات المفرطة وتفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف
حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه وضعف
النفس في الثاني واما اي موجب الخفقان اما لورود غريب كالحدث عادة اول السموم واوجاع اللسع وغيرها
من الاوجاع الصعبة المحدثة للاورام والقي ودود وحيات في البطن خصوصا الحارة منها
وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مراق البطن والشكل ما يعرض فيه الخفقان او الغشي على اولى بسبب
وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاة على ما قال الامام ابقراط من يعرض له الغشي مرارا كثيرة
من غير سبب اي ظاهر سبب فانه يموت فجاة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة الدماغ
كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء او فيما ركبه غلاف بان يعرض فيه ورم او خراج وصلب
كما عرض للمعدة والدماغ المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون فيها خلط لذاع حار حاد او لذاع
صفراوي او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه
شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد وبالجملة التي تلي القلب فيتسد النفس
على وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير مامون وقد يكون بسبب الديدان وحركات تعرض للاخلاط نحو
الديدان قال العلاج ما كان لسوء مزاج اي مزاج عدل ذلك واستغن عن مادته ان كان سوء المزاج

يحدث عن ضعف القلب
على ما قال وضعف
القلب

العلاج

ادويا ان كان دمويا فبالفصد والحجامة للدموي بالنفع يدل عليه زوال الثقل والكسل الذين كانا قبل كذلك
زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان مادة المني من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الاخر فبالادوية
المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددناها مرارا اي في اثناء المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد
من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه اي ليوصل
قوة الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعله ولان تقوي القلب بالخاصية
وان كان اي ذلك الدواء نافعا بخاصيته المزاج كاختلاط الزعفران بالادوية المبردة ثم تعدل مزاج
القلب اي ان بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض
والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان لين الطبيعة والا فشراب التمر الهندي وكل ما يشبه من الاشربة
يشبه بماء اللسان الثور وماء النيلوفر اي عرق النيلوفر يوقف به من الشام ويكثر في غاية العطرية
والتبريد والتبريد بماء الورد او بحليب بزر البقلة الحمقاء ان كان سوء المزاج الحار قويا وبالمفرحات
الباردة والياقوتية ونحوها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا وقد يجب ان يضاف
الى المفرح الياقوتي الكافور او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار والا اي ان لم يكن سوء
المزاج مفرطا فلا تجسر على الادوية الباردة اي الشديدة البرودة كالكافور فانها وان بردت جرم
القلب تطفئ الروح اي الحيلة فبالضرورة يضعف القوة الحيوانية او تسقط فان لم يكن منابذ
مخلوط بادوية حارة ولهذا اي ولهذا ولما قلنا قيل هذا امر بالزعفران في قرص الكافور وفي الطبيعة
بادوية خالفتها يستعمل الباردة بجرم القلب والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين ثم
قال صاحب الخفقان النافع الطيوب الباردة كالورد اي المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره
والنيلوفر والجادة والآس ونحوها والكافور اي شم الكافور ايضا والصندل مع التفاح والكمثرى السفرجل
فان في روايحه هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والقوى الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية
والريباسية والزرشكية ويمكن ان يطبخ بهذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ علاج الخفقان
الحار ان كان في هذا الخفقان مع مادة واستفرغ عنها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة
فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع في ماء الورد وفيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب
التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او بحيرا الحامض جدا والتمر والبقلة اليمانية والفواكه الباردة
فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الزواريج ومن الحامض خاصية خاصية في هذا الشأن حتى البارد

المزيج اي الزرعين المتخذ من الليمو غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بما فيه من الاشياء الباردة
وله خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال فان شئت الادوية والاشياب جرعة الا باردة
وماء الشعير ممزوجا بماء الورد وبجلابا بعد تبريد وبوجه شراب الفواكه وشراب التفاح ايضا وما اشبه
ذلك شيئا بعد شيء وان احتجت ان يوقف فيه الكافور فعلت ولما ان احتجت الى ان تتقدم عليه حتى
الرائب من رطل الى رطلين تجعله غذاء له فان احتجت ان تقوية بشيء من لباب الخبز والكعك
فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوائه الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة
واما المركبات التي تعد في ذلك فان بعض اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد يجعل
فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما لبس من الحار شديدا كواز فطباشير
اربعة دراهم عود وصندل من كل واحد درهم فلفل قرنفل من كل واحد درهم ونصف كافور نصف
درهم كبير اغلبه دراهم يعرض بماء الزنجين كل قرص وزن نصف درهم واقوى من ذلك الى الطبيعة
بزر الحس بزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة بعد كسرها لولو ينصف منه
وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل والورد من كل واحد
جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية نطلي الصدر بلعاب بزر قطونا
بماء الورد وضمادا وسويق بماء الهندبا او بزر قطونا وسويق وربما فصل وما ورد قال الشيخ ويجب
ان لا يخلو من الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وماء الورد وماء الهندبا ومن الكافور
والورد والطباشير والعدس يتقدمه فوائد وخاصة في الحمايات وبرش البيت وتكثر الصوارات وتجلس
بقرب المياه الجارية وتكثر عنده المراوح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اي واما الخفقان
الذي سببه البرد فالاشربة بشراب تفاح مسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات
الحارة الياقوتية ونحوها والترياق الكبير نافع وجوارشن التفاح والسفرجل والاترج المفرحة اي
يتخذ هذه الجوارشنات بالادوية الحارة كالقرنفل والزرنباد والفاقلة ويشرب في ماء لسان الثور مع بزر
باذرنجويه وبزر ريحان عليها قال وماء لسان الثور وبزر باذرنجويه وبزر ريحان وسكر وزعفران
وذلك ليفتح السدد ويستعمل هذه المذكورات على المزاج وتقوية القلب وتسخنه المشروبات الحارة
اي يجب في هذا ان يستعمل مثل هذه المشروبات كالزنجبيل والزرنب والقرنفل والاترج
والكندر والابريج والاذرقيا والزرنباد والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المكيف بها

بامثال هذه المشروبات الحارة المفرحة نافع جدا في الخفقان البارد والاغذية الفراريج والدجاج مطبخة
مزورة في بعض النسخ مزورة وكلاهما جيدان بالدارصيني والبزورة والبسباسة والقلقل والزعفران
وذلك ليوصل مثال هذه الادوية ان جوار اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فيقوى ويزيح ويمنع الخفقان
الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران انما جعل هذا السكر
او العسل لينفذ سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية المرضعة من الصدرية
البان او دهن سوسن او زنبق وان كان في هذه الادوية قليل مسك فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك
العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اي واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب
فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشروبات الحارة والباردة مع انها فيما تعدل سوء المزاج
اي يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والى ذوة ان كان
سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اي في ضعف
من ضيق النفس قال الشيخ في ضيق النفس ويكون لابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداء
واحساس بالدخانية ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم
الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او دهنه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الباردة
وغيرها من المشروبات التي ذكرناها هناك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجي بيانه ان شاء الله
وكذلك الكائن عن الفار كالخفقان العارض بسبب ضعف او خلط فاسد في المعدة وفمها فيعالج
بالتنقية والتقوية وغيرهما وعن الدود بادوية الدود اي يعالج بالادوية القاتلة للدود مع تقوية القلب
بالادوية القلبية وذلك لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن قوة الحس
فقط اي حس القلب بالمؤذيات كالروس والهراس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية
القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة لكل ذلك ويجب ان يكون الطبيعة في امراض
القلب لينة لئلا يتاذى ببخار الثقل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد ان استفراغات
ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحناه لك ومما يوجب للمبلغ الرطب من ذلك سواء كان
في ناحية القلب او المعدة ان يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل
وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل
واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب

للسوداوين حليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمني وزن ربع درهم
وهذا ايضا شربة واحدة ودواء المسك المرطب دراهم من شراب ريحاني قدر ما يذاف فيه واما الادوية
الغشي
المعدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوهما قال الغشي هو حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف
القلب اي يتعطل معها حامل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يحصل
على الموجود في المعدن وقد فرق بينه وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما موذ يرد على القلب
كما عند الشرب اي كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى وخصوصا الحمى الوبائية بسبب وصول الابخرة الفاسدة
والارواح كدرة الى القلب واللسوع واستعمال السموم او وصول الابخرة دخانية خارجية كما دخنة المنزلات
ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسدا ومن عضو كالمعدة وفمها فينقبض القلب
لذلك المؤذي وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض
للقلب فيحتبس الروح اليه اي الى القلب لحاجته او معدة اي لحاجة القلب عن ان تصل اليه المواد
الردية او معدله لسوء الامزجة العارضة له واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ
المفرطين فلا يمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدا الذي هو القلب فبالضرورة يتعطل
القوى عن الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر كالكبد والامعاء او الرحم قال الشيخ العلامات
الدالة على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت
للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة والنبض اول الدليل
عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلاجه الشديد مع تواتر وصغر شديد
على اختلال القوة وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم يأخذ الدم يغيب
الى داخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله ويكاد الجنح يستقبل ويغيب في العين ضعف الحركة ويتغير
لون ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود ويبرد الاطراف ويظهر عداوة في البدن باردة
وربما عرض فحي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شيء من هذه العلامات عقيب فصدا او اسهالا
او فزا او غيره شيء لابد من ابلامه فليمسك عنه ويترك السبب فقد تادى الى الغشي ان لم يقطع واذا
لم يكن للغشي سبب ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب لوجع
فهو قلبي مستحكم والذي مع غثيان وكرب فقد يكثر بعد باد او الى القي اذا اشتد ولم يكن سبب
العلاج
ظاهر بوجه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاة العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل فالمادي

بالاستفراغ ويقوي القلب بالادوية القلبية المعروفة والمفرحة ويصلح العضو المشارك مثل المعدة والرحم
الابخرة ويداوي السموم وهو يحسن في اوائل النوب وذلك ليقطع مادة الابخرة المؤذية ويجمع الارواح
العطرة ويقوي القلب فانه يتلافى واستعمل البارد ورش الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه والعرق [illegible]
افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون ممن تخرجه مفرطة قال الشيخ المعرق منه والكاين بسبب
من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب
فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخفقان
من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس لنا ممكنا ان نشتغل بقطع السبب بل يحتاج ان نقابل
العرض العارض بما يجب من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان يجب تشتيتهما مثل ان
ما عضنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة وتعلق بالغذاء
لا يعرض لها من التحلل والكرب ما يعرض الغشي منه فيجب ان يداوى ويشتغل بما يغذو الروح من الروايح
العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان يقرب منها انتن النتنة وتخصيصها الملائمة
والشم الحار خاصية فيه تجربة وتطورها في علاج الحار الصفراوي وكذلك الحس ثم يعالج بالسعي والتفريح من
نا فنات القوة وان كان السبب حرارة فاستعمل العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولا بالاس
بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وبما هو قوي التبريد لتكون البارد
بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال
ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود ويقين مع ذلك ان يدلك في المعدة [illegible]
ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد [illegible] وفق الشراب فيمن لا يكون غشيه عن حرارة [illegible]
فانه انفذ واذا قوي بقوة من الخبز كان ابعد من ان ينفس وما ينفعهم البيه المخصوص بالغشي المذكور
في القرابادين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع فعذر ذلك الوجع
ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بمخدرها واشباهه وان كان السبب السموم جرع [illegible]
المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشي وخصوصا الذي ليس
عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بغيره من الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض
وشيء من عصارة التفاح الحلو او الرمان الحامض بحسب ما يوجبه الحال فان [illegible] عليه الشهوة [illegible]
على ان تشرب الشراب [illegible] الرائب المبرد منه واطعمه اصناف [illegible]

الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا في معدته بعد [illegible] وخصوصا في الاعضاء [illegible]
الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى التنبه وحصلت افاقة
وجب ان يقوي المعدة ويغذي في ذلك مثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية
للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها
وتعطيرها بالروائح وتعطير المعدة بالمروخات الطيبة مثل من الناردين والمسخنات مثل الخردل
والعاقرقرحا مما ينفع جدا الذي كان الغشي به من استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان يعصب سوقهم
والعضد منهم [illegible] وبما يوجد فيها بالجملة الاستفراغ وهم لا يشتغلون بشدة
الرباط ورش الماء البارد وذلك في المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والكلام موافق لمن يعرض له
غشي من الضرب والهيضة لان اعرق للعرق الكثير وقال المصنف امراض الثدي اورام الثدي يعني اما دموية
او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي
الاكثر يكون مختلطة اي اورام الثدي في اكثر الامر تكون مركبة من الدم والبلغم وقد يتعقد الثدي عقيب
البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة
الاورام معروفة اي معلومة من معالجة الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي
في الابتداء دقيق الباقلي بسكنجبين او دهن الورد بخل وطول [illegible] وبنفسج وعدس
وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك [illegible] والبنفسج والنيلوفر [illegible] الرطوبة
في الثدي ولا يجد فيه [illegible] يخلط بالضماد والنطول عليه والقليل الملكي وبابونج [illegible]
في زمان الانتهاء يستعمل هذه صرفة اي خلية والقليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار
واما الاورام الباردة البلغمية فينفع منها ان يدق الكرنب ويوضع عليها او البابونج او هما معا
قال ابقاء الثدي على صغره طين [illegible] واسفيداج وبزر [illegible] وعصارة [illegible]
[illegible] يستعمل [illegible] قال الشيخ من اراد منهن ان تحفظ ثديها صغيرة [illegible]
الحمام وكذلك الصبيان ان ارادوا ابقاءه صغيرا [illegible] ثم يوخذ من الاسفيداج وطين [illegible]
كل واحد درهمين ويعجن بماء بزر البنج ويخلط شيء من دهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه [illegible]
كان [illegible] يبرد وخصوصا اذا كان [illegible]
وان جعل فيه افيون والحجر [illegible] من الطين [illegible] وزن عشرين درهما [illegible]

اورام الثدي

ابقاء الثدي

قلة اللبن

وزن درهمين يتخذ طلاء بالخل قال قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او رقته اي كثرة دم
حيض ونقصان واما لرداءة الدم لغلبة خلط ردي عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة
على جعله لبنا اي هضمه وصيرورته لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما جيدا
قال الشيخ الثدي جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خللها بينها لحم غددي لا احمر ابيض
اللون وبياضه اذا نفذ الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا وذهاب الى اللبن
المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته
في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف غلبة الصفرا
بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم الغالب غليظا
وبياضه وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم حامضا وشدة بياضه وغلبة السوداء بكمودته
وغلظه هذه مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة غير مرة واذا خرج اللبن كالمخوط فالمزاج يابس
يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج على هذه الهيئة

العلاج

العلاج تعديل المزاج والاغذية
واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لتقليل الدم واللبن
وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولده كثيرا ولكن المعتمد اي في علاج قلة اللبن
على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة للبن والادوية معينة لها ويبرد الصفراوي اي
المرأة الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع من الحركات الشديدة وتلزم اي المرأة المرضعة البلغمية
المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر
اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والبرد لها اي للصفراوية اولى لئلا يستحيل في المعدة
الصفراوية الى الصفراء واكل ضرع الضان او المعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري
وشرب اللبن بالسكر او العسل يحلب الا فرحة يغزر اللبن والارطبة وهي اصناف خاصية في تكثير
اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اذا كانت
قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذا عرفت السبب كنت بصيرا بوجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن
واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل التودرين وبزر الخشخاش وضرع
الماعز والضان ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل
الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء اكثرت الغذاء ورققت فيه وجعلته من جنس

الحار

الحار الرطب الجيد الكيموس واذا كان السبب فسادا في الغذاء اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا
كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالحلاب
واللبن بزر الحار وبزر الشبت وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي
ولحم الجدي والفروج المسمنة والاحساء المتخذة من ذلك الشعير باللبن ومرق الخارزي البيضا
تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاول الى الثانية مع ترطيب او قلة
تجفيف ومن هذه البقول الجزر والجرجير والرازيانج والشبت والكرفس والحمص المتخذ من الحنطة
مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخضا لغلظه وجب في العلاج التطفيل بما يرطب جدا
وتناول الرطبات وكذلك في المني وتعرف تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي فيها
تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من سلوى النحل اي عسل
عشرين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة
خمسة وعشرين درهما ومن الحمص الاحمر والشعير المقشر الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن
التين الكبار عشرة اعداد ويطبخ في ثلاثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فما دونه
والشربة خمس اواق مع نصف اوقية دهن اللوز واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المليح مما
يغزر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع الدر وربما افرط اللبن اذا افرط كثرته الم وورم
وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت
المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لغلظها وحصلت في الفرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن
في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين تنفلك ثديهم وجميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن
اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية
عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل واما الحارة
منها فمثل السداب وبزره وخصوصا السداب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى
درهمين والاصح من آراء الباقين انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه مغزر والكمون خاصة
الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الانجدان بالشراب طلاء
جيدا يؤخذ اصل الكرنب فيدق ويضمد به

امراض المعدة

قال المتن امراض المعدة علامات امزجتها علامات
الحار العطش لا يسكن بالهواء البارد اي لا يسكن كسكونه بالماء البارد بخلاف العطش القلبي

الغشي الحادث من الحرارة ودخانية الحشاء وسنذكر الفرق بين الشهوتين ربح الاطراف قليلا وقال الشيخ
ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التي كان قليلا ما تحترق في
الحار الطبيعي وسرعة انهضام الغليظ كل ذلك لشدة الحرارة الطابخة لها اذا افرطت هذه الحرارة
في الزيادة فلا يحصل هضم معتدل جيد على ما قال الآن يفرط سوء المزاج فلا ينهضم اي اللطيف
ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع الحرارة ضعف او ما
تسقط الشهوة وربما كان المزاج لما افرط في الحرارة قبل ان يسقط القوة والشهوة مهيجا لجوع شديد
بالتحلل وما يجذب عليه وذلك وحركة المواد الى التحلل كالمش وعند ما يكثر هذا الجوع غشيا اذا ما فقد الغذاء
او وقع في الغشي لما اذا فات ميعاده لا يسير الطف الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية
كان ذو دم قليلا رديا يمتاج بما يكرهه الاعضاء التي لغذائه في المزاج الاصلي فلا يتغذى به فيكون
قليل اللحم ويكون [illegible] لان ومع [illegible] فيها الا بتناول اللطيف والتصدي بحرارة وبارد ما تعقل ما
البرودة بكثرة الحشاء ولا يكون له دخانية بل حامضة وبطور انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام
الغليظ بل بطور تغير الطعام حتى انه يتقذف بالقي بعد مدة ومعه ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط
برد المعدة لم يتغير الطعام اصلا وربما اوجب اي الاغذية او البرودة لانها توجب عدم الهضم
الجيد قيئا وربما جاء وربما معها يعني الكثير اي كثيرا ما توجب الاغذية التي لم تنهضم جيدا القي وربما
لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة العطش ويكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج
البارد قلما يخلو من السوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة وينبه الشهوة ويبرنا من الهضم الجيد
ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلائل على ذلك ان لا يكون استمراء الا لما خف من الاغذية
دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما طلع سوء المزاج البارد وان يعرض من الطعام
المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد وريح غليظ لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى
الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب
المجرب اذا تأمل لون المعدة عرفه في الحال ويميزه من لون المكبود فان لون المعدة بياضه اكثر ولون
المكبود صفرته اكثر والفرق آخر يعرف في مواضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش
و[illegible] تخضخض الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس ونفورها من الاغذية الرطبة
واشتياقها الى الرق والادهان وقحل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فلكبر

(الفا)

في تشريح المعدة

فنقول ان المعدة فمها هو المري وهو عضو مؤلف من لحم ومن طبقات غشائية تبسطه الليف الطولي الذي يجذب الغذاء
في الابتداء [illegible] ان الليف الطولي اذا انقبض وبعد يمنعه ليف عرضي [illegible]
في الابتداء وفيه طبقة ظاهرة وباطن الطبقتين [illegible] في الكتب الليف العرضي [illegible]
الذي هو الطريق [illegible] وموضع المري على الفقرة [illegible] في الحق على [illegible]
[illegible] قبل الرابع [illegible] ومنه [illegible] ذلك الشيخ وغيره من الاطباء ان المري
[illegible] الفقرة [illegible] الفقرات الظهرية [illegible] فيكون فيه فم المعدة [illegible]
[illegible] ان هذه الفقرة [illegible] وتتصل فوق الظهر وتتصل العظم [illegible]
الذي هو الصدر [illegible] الكتف وهو الموضع [illegible] القص [illegible] ثم من [illegible] الى المعدة ويمكن
ان يكون [illegible] الفصل [illegible] موضع القلب والرئة وكيف يمكن ان يكون المعدة [illegible]
[illegible] موضعه فوق السرة واما تشريح المعدة فاعلم ان جرم المعدة
[illegible] من طبقتين [illegible] الطبقة الداخلة [illegible]
[illegible] الليف العرضي [illegible] والطبقة الداخلة [illegible]
الطبقة [illegible] التي [illegible] الطعام [illegible] فلو كان [illegible] في [illegible]
[illegible] الى المعدة [illegible]
[illegible] الطبقة الداخلة [illegible] الطبقة الداخلة في المعدة
في الطبقة الداخلة للمعدة [illegible] الطبقة الداخلة [illegible]
وليس في الطبقة الداخلة [illegible] المعدة [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] في طبقة [illegible] الى التحت [illegible] المعدة ليس لها [illegible]
[illegible] الطبقة الداخلة التي للمعدة ليف [illegible]
[illegible] هذا الليف في الطبقة الداخلة
[illegible] الطبقة الداخلة عصبي واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية [illegible]
[illegible] عصبية ليكون [illegible] من عصب الدماغ تحس المعدة
[illegible] بالجوع والنقصان [illegible] الى ذلك [illegible] فم المعدة [illegible]
[illegible] الدماغ الى المري [illegible] على المري [illegible] قرب المعدة
[illegible] بالمعدة [illegible] في طولها [illegible]
[illegible] في [illegible]

برجعا فيما ضرورة يطلب الطبيعة ايضا وذلك المرض وينفر عن الاشياء المعينة على المرض وهو الخلاف
ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها تحتاج يكون اقبل لما يكون من الاغذية يابسي وذلك القياس
والكل سبب قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو يابس من الاغذية احسن
وقال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو اقرب مزاجه من الاغذية احسن وكذلك في البارد
والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما
الامزجة المركبة فعلى ما نبه العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار
بمعونة البارد ودل على بعد التفاحص وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة اخر احداث عن المزاج الصحي يكون
اعراضها والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم وتوجع ما يخرج بالقي مع علامات
الامزجة قال الشيخ علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القي والجشاء والبراز خاصة
بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون نحيفا او الرقيق الحار والصديد بدهي يدل بلغم مع خفة
المعدة تغثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا
كان معه غثي دائم وان كان قليلا تغثي عند الطعام وكذلك ان كان غير منشرب لكنه منحصر في
فم المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر به والغثي اي تفرق ويطبع الى
فيها وغثي وايضا فان كان من نوع غليظ فهناك تصرف وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة
العطش والعطش يدل ما على حرارة او ملوحة وبورقية فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن
به فالمادة صفراوية ويعرف ايضا بطعم الفم وبما يتقدمه فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك
وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط
الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر
نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة رديئة في المعدة وما يليها
اختلاج المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية
الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلائل على ان المادة
نزلة اسهال بارد دائم مع كثرة نوازل من الراس الى غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز
وجع المعدة
من الخلط المخاطي قال وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي ويقل
حدوث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم للينه يلتق (?) الا ان يكثر جدا او كان معه

صفراء فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم فيها وتفرق اتصالها واما عن
ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول واكثره الحار اللاذع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل
او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن ريح غليظة مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب
شراب منفخ مثل شراب الحديث الخام علامته جشاء وفواق وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج
الوجع بعد استمراء الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال او تقرقر بالغمز عليه او خلط يلذع اي خلط
فاسد لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة صفراوية كراثية او زنجارية واما معا كما في الاورام اعلم
انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لساير الاعضاء علامات اورام المعدة انه اذا طال
بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه
مع ذلك التهاب شديد وحمى قوية وعطش وقئ لازم ووجع ناخس وتوتر ربما احتبس وربما ادى
الى اختلاط الذهن والى البرسام والى المالنخوليا وعلامات الورم البارد ثقل وحدث علامة الاورام
مع وجع راسخ في كل حال وتوتر لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة [illegible]
ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بها [illegible] الدلائل المذكورة
لرطوبة مزاج المعدة واصحاب الالتهاب وهم الذين عرفت احوالهم في المالنخوليا منهم من يوجع معدته
عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهولاء بسبب ضعف الهضم
وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء
الردية في قعر المعدة والكبد ثم بعد ما تخلط بالغذاء يتصعد الى المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية
الردية ثم تدفعه الطبيعة باسهل طريق الاندفاع وهو الى على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقئ الحامض
وذلك لانصباب السوداء الحامضة اليها اي الى المعدة ويعرف ذلك بخروجها اي يعرف ان السبب
هو انصباب السوداء الحامضة بخروج مثل تلك السوداء بالقئ ومن الناس من توجع معدته على الجوع
مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء اليها ويعين على ذلك اذا كان صاحب
الوجع الصفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقئ وهذا ظاهر
غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها كما قلنا في الصداع فيتاذى بادنى سبب
لا يتاذى بمثله من كان قوة حس معدته ليست لطيفة بل غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع
لضعف المعدة فان الافعال فيه لا يكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء بارد على

اصحاب الالتهاب

على الريق ويعرف [illegible] اي بتقدم شرب الماء البارد وقد يكون بتعدي وجع المعدة الى الامعاء فيصير
قولنجيا اي قد ينتقل مادة وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجيا الا ان [illegible] يختلف
باختلاف محال مواده كما عرفت العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب لوجع
المعدة بادويته اي المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالطبيخ للصفراوي وبالقئ
اي استفراغ الصفراء بطبيخ الفاكهة وبالقئ بما يخص الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وبعده
صفة اقراص للوجع السوداوي في المعدة يوخذ انيسون وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم اسارون
سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم جندبيدستر وافيون وفلفل من كل واحد درهمين
الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب
التفاح اي التفاح الحامض حتى يكون شرابه مبردا او الحامض او ربوبها اي ربوب الحصرم والتفاح
الحامض والحماض كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اي ان كان سوء المزاج الحار
شديدا او قد يحوج اي سوء المزاج الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء
المزاج الحار مفرطا جدا او شراب الليمو او اقراصه او شراب انبرباريس او عصارته فان جميع
المذكورات شرابات للمعدة لما فيها من العفوصة والقبض او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بما
وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يجعل في ماء الليمو الذي يجعل منه شرابه ماء السفرجل او [illegible]
السفرجلي او الرماني بالنعناع وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة قرب وضعف هضم والراسن عظيم
النفع اذا لم يكن حمى وربما كفى شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير
الحامض اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص الحامض
الذي جعل فيه ماء حماض الاترج او الكافور باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان
مع الوجع اسهال صفراوي اي الاغذية الحصرمية او الرمانية او [illegible] والسماقية و[illegible] والليمونية
او الزيرباج والسكباج ولكن في هذه الاغذية الحمص وقليل دارصيني ليصلح ويلطف والزبيب
بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما يقتضيه الحال
والوقت وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون
الا المليح والصحناة [illegible] ولا يكثر من تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره
الا المعدة [illegible] بماء ورد او [illegible] وصندل [illegible] التفاح وربما [illegible] فيه كافور اذا كان سوء

علاج

المزاج شرطا او دهان اي الادهان المقوية للمعدة المرخية لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد
والاقاقيا اي يحل الاقاقيا في دهن الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء
السفرجل قدر ضعفه حتى اي يطبخ الدهن مع ماء الآس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده ومع ذلك يستعمل
قال الشيخ علاج المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة شرب اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة
والرائب رائب البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد
والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والنوع وما اشبه ذلك
مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا
اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم
هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يواتهما انهاك القوة اي اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان
يسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكلما فيه قبض
ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا انحدرت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق اي
اي احذر ان لا تبرد الحجاب بها او الكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما يعرض من ذلك آفة في النفس
وبرد الكبد فان حدث شيء من هذا فتداركه بالدهن المسخن نصب على الموضع واجعل بدل الاضمدة
مشروبات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالطلحين والكموني والسفرجلي والسفرجل
الحابس فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة مثل الزنجبيل والفلفل وغيرها
ويقوي المعدة بالسفرجل ومائه وجوارشن التفاح والاترج اي جوارشن الاترج المعمول من قشر الاترج
وورقه بالرازيانج والافسنتين والمصطكي وربما يخلط به بعض الاشربة الباردة لتعديل قوة كشراب
السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون المطيب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كانت الكبد مع
هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمو والسفرجلي الا تغذيه الفراريج والدجاج والعصافير
مطجنة والجدي او النواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل
والزنجبيل والفلفل والزنجبيل اي يجعل في اغذيتهم بعض من هذه المذكورات على حسب المزاج
والوقت الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب التفاح او ماء القرنفل وماء الآس
والسفرجل وان كانا باردين يجعل في الاضمدة المذكورة لما فيها من تقوية المعدة والخصوصية
بهما او دهان دهن الناردين او السنبل او المصطكي او دهن ورد او زيت مصطكي وسنبل

ونحوه وقرنفل فان قلت دهن الورد لم اوردوه في علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده هنا قلت
قال جالينوس ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل ونفعه يعدل
المزاج وهو يزيل الحار او بارد وكان او عطارا وخصوصا اذا قوي دهن الورد بما ذكرنا من سنبل المصطكي
ونحوها والزكي يكمد بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة وباقي علاج الباردة واذا كان مع الوجع الحادث
عن البرودة والرياح اعتقال طبيعة يوخذ الصبر والسكبينج والمقل والفاد يعجنون اجزاء سواء ويدق
ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشنات الفلافلي والكموني ودواء جيد يوخذ
حب الغار وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزء الحجر المجاوب من مدينة الطره ثلثون والناطرون
انه يجب ان يكون معه والناردين من كل واحد جزء ان فطراساليون اي الكرفس الجبلي الكاسم
من كل واحد نصف جزء يعجن بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيبس اوروسيا
ويخبز بيقاوى من الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الرطبة والغليظة الرطوبة شراب العنصل
واما اليابس فالمرطب مثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح اي ماء الشعير شراب التفاح وماء
الشعير المزر مخاضة اي ماء الشعير المزر بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوها في المزاج الحار
المرطب اليابس ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ اي في ازالة المزاج الحار اليابس الاغذية
الامراق والزوائد الدسمة اي في المزاج اليابس بلا حرارة الاضمدة جرادة القرع او لعاب
حب السفرجل في الذي مع الحرارة بيوسنة وبزر الكتان اي في الذي مع البرودة بيوسنة وبزرقطونا
بماء السفرجل الورد والادهان دهن البنفسج والورد اي معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس
ودهن الورد يقوي المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد وشراب الآس او سكر وكزبرة يابسة ودهانا
دهن ورد وطليا ويستعمل بماء الورد بشراب وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالتلطيفات والمقطعات
وما فيه قوة قابضة بعد ان يخلط بها اشياء عطرية ويجب ان يستعمل ابزارا بالقوة قليلا ويكون الاغذية
المطجنات والمشويات ويقللوا شرب الماء والاقراص الورد نافعة للمزاج الرطب واما الاكثر فقد ذكرنا في ترتيب
العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة ان كان هذا
المزاج ضعيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني بطبيخ
الكمون وانما نحوه المطبوخين في اناء زجاج نظيف ولمثل نحوه منفعة عظيمة في ذلك فان
كان اقوى من ذلك فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي الزنجبيلي

والشرو بطوس بالشراب والسكنجبين بحبه والكمون ودواء المسك والترو معجون الاصطمخيقون والكندري ينفع
في ذلك حتى يكون الطبيعة لينة ويجب ان يبقى امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والاذخر وامثال
ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه
شديد الاسخان للمعدة ويستدل على نكاية نائره بالنواقف ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل الابيض
فانها كثيرة النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن
الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكي يجعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه الحسك
والفلفل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن النفط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل
شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس وربما نفع وضع المحاجم على المعدة
في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدي الى تسخين المعدة عن قريب واما
الورمي اى الوجع الذى يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اى فعلاجه استفراغ مادة الورم
من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اى انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل
اى بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل
الورد والعود والمصطكي لئلا تحلل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع
جذاب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة عن ورم اى الوجع الذى يكثر
عن ورم لا ينفك عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من
القلب عظيم حالها وعسى ان تقصد اولا وتسكن سورة الحمى بما يذكره في معالجاتها وهو مثل الذى
يذكره هنا لانه لا يذكر معالجات ورم المعدة غير الذى يذكره هنا على ما قال فيقصد الورم اذا لم يكن مادة التريبق وماء
عنب الثعلب او ماء حى العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وسويق ونحو الاغذية المذكورة الباردة
التى تستعمل ابتداء الاورام الحارة ثم ان بعده اى الابتداء وعند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندباء ولب
الخيار شنبر وشراب سكنجبين ودهن اللوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب البنفسج بالجلنجبين
ثم اى بعد الاستفراغ بما ذكر وبما يذكر يضمد بزر بنفسج وفي بعض النسخ ودهن بنفسج وزرورد ودقيق
شعير وخطمى بماء ورد ونحو ذلك نافع في زمان التزيد ثم اى بعد التزيد وفي زمان الانتهاء
بكثر المحللات فيضمد بدقيق الشعير وخطمى وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزر ورد وسنبل الطيب وسعد
ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا واعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من الحرارة وامتلاء

البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فلا يكون ابتداء بل عقيب الورم
الحار وعلامات المواد تعرف بما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبتدأ بالفصد من الباسليق ويسقى
ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان ولا يتعرض بالرادع فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء
الآس والتفاح والسفرجل ونحوها مما ذكر في المتن قال صاحب الزبدة واياك ان تسهل فيجلب قوى
او يستعمل قيئا قويا او يقتصر من الغذاء على ماء الشعير او الاكل والشربة شراب النيلوفر وشراب بنفسج
واما القول شراب دينارى مع شراب الورد والسكنجبين السكرى اولا ثم بعد اربعة ايام الى سبعة
ايام يسقى ماء عنب الثعلب او مع ماء الهندباء ثلث اواق الى اربعة اواق مع خمسة دراهم لب الخيار شنبر
وقليل دهن لوز ومن الثامن الى الرابع عشر يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندباء من كل
واحد جزءان ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل واحد جزء الشربة اربعون درهما مع خمسة او سبعة
دراهم لب خيار شنبر وقليل من اللوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان
الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسك فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس
ويزاد ماء الهندباء وعنب الثعلب والقصب وبعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج والاكليل
الملك والبنفسج وقشر الشعير والخطمى ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي فالمبالغة
في التبريد وسقي ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بهذا الضماد
بنفسج عشرة دراهم ورد واذخر وسنبل من كل واحد ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد
درهمان مصطكي ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما تجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن
البان قال التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالجشاء الحامض او الجشاء الدخاني او الثقل فقط
اى الثقل في المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر الى القيء فان تعسر القيء لمانع او كان الثقل مائلا
الى اسفل اى اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشرب الماء القوى الحرارة بقليل مصطكي واذا كان معه قيء
عشر درهما من الورد المربى بالعسل ادوى انفع واقوى ويكون قليله مصطكي ليجذب ذلك الثقل اسفلها ولكن
بحقنة لينة لذلك فاذا انحطت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح اى شراب التفاح
مع ماء الورد وقليل مصطكي والحصرم اى شرابه وبعض العود او بعده مطيب بقليل المصطكي او يستعمل الترنجبيل
والفلافلي والعود او يسير وجيد يجبب المزاج ويزكي الغذاء ويلزم العدو والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويتطفى
المدبر بعدها اما اى بعد الحمام او بعد صلاح المعدة قال الشيخ فعلاج التخمة يجب ان يستعمل القذف

التخمة

نقصان الشهوة

ولين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام والطبخ والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة
والحمام والتفرق اذا لم يكن امتلاء بخلاف حركة بالحركة فان ضعف استعمل السكون والنوم الطويل ثم
تدرج الى الطعام والحمام بعد ما اعاده ما يبلغ ما يجود هضمه واكثار واختيار رطوبة الهضم المذكورة وربما
كانت التخمة لكثرة النوم والدعة فانّ النوم وان نفع من حيث الهضم فانّ الحركة تنفع من حيث دفع
الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع والتيقظ يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم
قال نقصان الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط مضاد للقوة الشهوانية سواء كان ذلك
المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها او لمادة منصبة الى المعدة مثل
الصفراء او الصفراء غالبة على المعدة او الاعضاء ... او لاخلاط رديئة توجب الغثيان وتقلب النفس مثل
بلغم لزج كثير يحصل في المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك قال والحاجة اي
يكون الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب ولذلك لا يكون مع تخمة اي نقصان الشهوة مع التخم
يكون لاخلاط رديئة في المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ولكن افرط
به الاسهال فان قلت هذا ينافي لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال احدث الشهوة بافراط قلت
يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المص في هذا الموضع الاسهال الدموي
والذي يخرج معه استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المواد
الرديئة المجتمعة في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لعلة انصباب
السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون بسبب سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة الى
القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع
المرض قال الشيخ وقد يكون بسبب امتلاء من البدن وقد من الفضل واشتغال من الطبيعة باصلاح خلط رديء
كما يكون في الحميات التي تصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تنفك عن العروق
ولا العروق عن المعدة افضالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب كما يستغني الذئب والقنفذ
وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في ابدانها من الخلط الني ما يشغل الطبيعة
باصلاحه وانضاجه واستعماله عن التحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء من الغذاء
ضعفت اي الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لضعف القوة او لسوء مزاج المعدة اي يبدل
ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من تنقص شهوته بالماء البارد لسوء مزاج حارة

الى المعدة

السكون

المعدة ودفع الصفراء التي تكون فيها وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه اي نفرت
المعدة او القوة عن الغذاء التي حضر وسببه ضعف الجاذبة اما بسبب آخر في القوة او العصبة الجائية
الى المعدة من الدماغ وقد يكون لديدان تصعد الى المعدة اذا تصعدت اليها واذا نهاها وقد يكون
فقد الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثرة الدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء عوض ان تبدد بدل ما يتحلل
واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى الغذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان
منعش القوة لعطريته اي لعطرية الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب
الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء من سعفة كما عند كثرة الذباب وجميع
الغموم والهموم تسقط الشهوة قال الشيخ وقد يكون بسبب ضعف الكبد فيضعف القوة الشهوانية
بل قد يكون بسبب موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب اختلاف
الدم الكثير وهذا رديء عسر العلاج ويؤدي ذلك الى ان يعرض تحليه الا تغذية فيشتهي شيئا ولو قدم
اليه اشتاق عنه وتنقص ذلك ان لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس
الطمث في اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم وقد يكون بسبب افراطها من الهواء في حر
او برد حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل وكذلك من كان معتادا لشرب قهوة ببرده وسقوط
الشهوة في الامراض المزمنة دليل رديء جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب
ضعف الشهوة اذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في وجع المعدة
ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها
او ضعف المعدة او سبب آخر يستعمل ما يضاد تلك الاسباب من التنقية والتقوية والادوية المشهية
للشهوة مثل الميبه السادج والمطيب او المقوي بمثل المصطكي والناقه والدارصيني وكل ما ذكرنا في
الميبه السفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة صفراء ومثل المخلل
والكبر والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا الزبيب المتخذ بالورد والمخلل مع النعنع والكرفس والسذاب
والشامية والبصل والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكرنب
والنعناع والسفرجل والتفاح اي ومن الفواكه نحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون
الابيض المليح والسمك المالح وخصوصا الطريخ المشوي قليلا والبقل والاترج ولما فيها الحموضة
والقبض والاترج ان عند الشهوة يسقطها لحرارة المعدة مع رطوبة ...

قال ان يكون جميع الادوية الاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدو الها وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشي آخر غير الحرارة وحدها قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى يتعشى قوته ويهضم تخمته وينشط للطعام وما يشبهه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة ارخت ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مشهية ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والفلفل والزنجبيل والكراثي ان والخل والمخللات من هذه وخلطها والزيت العذب والبصل والثوم والفلفل من الحلتيت والصعتر الشامي ايضا ينعش الشهوة ويقوي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المنقية للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المنقية لمن به مزاج حار وحمى جوارشن السفرجل المتخذ بالنعناع نوع واما ينقي الشهوة ويمنع من تقلب المعدة لمن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد بقدر ما لا يميت الغريزة وينتفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة اي صفراوية واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والقوة بين شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج المربى والزنجبيل المربى وتفتيش الكمونيات وخصوصا بالكاموس فانه اوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينتفع منه القي بالفجل المأكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد وقد ينتفع منه الحركات والاستفراغ واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط ردي فيستفرغ بالتدريج من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معادي للمعدة ولعلاج ايضا بما يلي الذي يخرج الاخلاط الرقيقة والطبيخ ان فسنتين ايضا فانه غاية واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان يتوجه نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب الكائنف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام

والرياضة المعتدلة والتوق بالتعلقات واما الكائن بسبب تقشر سطح المعدة او تقطيف المني المعتدل الرياضة المعتدلة والقصد في الاكل والشراب العتيق الريحاني المشهي للشهوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتطبيع وما ينفع اكثر اصناف ذات الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك واعلم ان اجل الادوية انها اكثرها وخصوصا السمن فانها يسقط الشهوة وليضعفها بالبرقي وبما يسد فوهات العروق وبما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق وما من الجوز وما من الفستق قال

فساد الشهوة

فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في المعدة مخالف للاخلاط الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبات ردية صديدية وغيرها فيشتاق الطبيعة الى اشياء يضاده اي يشتاق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الردي الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك الخلط الردي ويكون اي ضد ذلك الخلط الردي الذي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والفحم والجص والثلج وقشر البيض وغير ذلك قال الشيخ وقد يعرض للحبالى لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين ثلثة وذلك لان الطمث منها ما يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليه الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل المحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج تنقيتها بماء الفجل اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقي بماء الفجل والملح واكل السمك المالح قال ومن التدبير المحرك ان يوخذ سمك مالح وفجل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبت وحرف وبزر الجرجير ويسقى سقيا ويقيا به ويكرر في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الهليلج بكوزجندم ومما ينفع ان يكون كرمانى ونانخواه يقتضمان على الريق وبعد الطعام ويوكل شرفا ومن الادوية المركبة

بجفت البلوط وهو قشره المتقشر الذي تحته وهو جفت البلوط قاقيا درهم قشر الخشخاش
الخاف ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم ورد سمان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى
النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلثة ايام متوالية وايضا فيشم مع ماء من الطين الجزء خذ ورق
المقليات ولو من الحارة والتنقل بالنوا الحوار مجب جدا وكذلك باللوز المر ومما يجب لهم ان يوخذ
من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب
ان يستعملوه في الاغذية النفخ والزعب والاسفيدباج والقلية الاغذية الزيرباج والهلام الحولي
من الضان بزيرباج مبزر بالدارصيني والابزار الحشن قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج ان يقطع
رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني وشيرج وحمص مقشر
ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا اغلى يوخذ رغوته ثم يطرح نصف رطل من خل خمر وربع رطل
من الجلاب او السكر الطبرزد ودانق من اللوز المقشر الحلو ونحو ان يداف مع الخل بماء الورد ويعجن
ثم يطرح على اللحم ويطرح عليه درهم كزبرة مسحوقة منخولة وعود ومصطكي ثم يصبغ بالزعفران لمن اراد ها صفراء
ومن اراد خلو فيه فليجعل مع الزعفران نشا وسنبل العصفر ويطيب القدر بماء الورد واما الاول والاولى
ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج ولا الماء فيه وهو مع ضعف المعدة ويشرب
بكرة النهار كموني كرماني وانيسون من كل واحد ثلث دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج
اسود وكابلي وبليلج واملج من كل نصف درهم اي مقشر كل واحد من المذكورات نصف درهم سبحتي
وينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر او جلنجبين سكري او عسلي على اختلاف الامزجة فان
لم يتق اي ان يحصل نقاء المعدة من الفضلات الردية بمثل هذه المذكورات استفرغ استفراغ
اقوى بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج ملح هندي وغاريقون من كل نصف درهم
هذه المذكورات اصول لاستفراغ مواد المعدة مقاربة السوس وملح اندراني من كل واحد ربع
درهم وهذان من المصلحات للادوية المذكورة ويعجن بماء الثمار ويجب كبارا ويستعمل ليلا اي يبلع تلك
الادوية ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويجب حبوبا كبارا لئلا يتجرد سريعا من المعدة ويستعمل ليلا لتوجه
الحرارة والطبيعة اليها حين نوم النهار ويدفع جميع المواد الردية من المعدة واذا عليها وكثيرا ما صاحب
هذا المرض على بنا النبي قلنا على الاكثر في هذا المرض على بنا النبي المفعول مقنع المصطكي الى ان
والعلك اي علك البطم والكمون والانجدان ويبلع ريقه وذلك لتقوية المعدة وتحليل فضلاتها

الشهوة الكلبية

ويكثر الرياح المتولدة فيها قال الشهوة الكلبية وتسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض بلغم او
سوداوي او بلغم اي ذلك الحامض اما سوداوي حامض او بلغم حامض او نوازل حادة من الراس الى
فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة لا يكون بسبب الحميات المتطاولة او شدة خلا لفرط
استفراغ او تحلل قال الشيخ كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة
المحللة للبدن وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة بضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل
المفرط ويدوم الشوق الى ابدال البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل
وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دائما كانه جائع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع
اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان
كانت اذا انبسطت في المعدة تحت الماء والسيالات الرطبة فانها اذا استولت على البدن
حللت واوجبت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالنقاض الجميع وقد يعرض ايضا
من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكثر بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت
الى المطعومات فازدردت اي ابتلعت وتركت المعدة جائعة وقد يكثر خلط حامض اما سوداوي
واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا فان الحامض يقطعه ويدبغه بعض الاخلاط اللزجة
ان كانت في فم المعدة التي تفسد الشهوة لان الاكثر مع حصول هذه الاخلاط اللزجة يكثر الى
الخروج اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المهيجة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات
الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تؤدي الى بوليموس وسبات وموت العلاج يطعم
الاشياء الدسمة والدهنية والحلوة وذلك ليبطل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة
والحرية ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد في الشهوة ويستعمل الشراب العتيق صرفا
على الريق اقداحا قال الشيخ اما من كان عن برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالشبيه المعروفة
وبالمسخنات المذكورة والشراب الكبير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويسقى على الريق فانه
علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال ومما يجب ان يطعمه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام
ويجب ان يبعدوا عن الحامض والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالجوزي وجوارشن
النار مشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المشروبات النافعة لهم مسك ولادن وقد جرب
لهم الحبة الخضراء على الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت تضعف

في الاكثر بسبب البرد فقد تضعف من وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من يحكم
هذا او يستغلظ بل ان يعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة
وهو لا رغبتهم الجوارشن جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان حبسها علاج
قوي لهذا الداء وانما عرض هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذى بما ينقى في ثم
المعدة من الدسومات التي تلبث … مثل … من اللوز بالسكر وان يكشف منهم ظاهر البدن
وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للسخونات
بل يغذون من الاغذية الباردة ويطلون من خارج بما يقع … مثل دهن الآس وخصوصا فيه وطيبا
وان ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يقتلها ويخرجها بما ذكره في باب الديدان وان يغذي
بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم ينضج في الطبخ من لحمان الدجاج
والفروج والسمك ويستعمل الشراب القابض واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما ينفع
من السعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم
مثل شحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال اسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج …
بما يغذي به ثم اعطى الدسومات واما ما كان بسبب السوداء … دائما فربما احتاج الى فصد
الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا … سوداوي لكثرته او كان الطحال … واما
الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما … وعمل الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع
وغير ذلك ويجتنب الهواء الحار. الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة
فيكون الاعضاء جائعة محتاجة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء نافرة عنه وربما تادى الامر فيه
الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة
وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي
… الذي يكون في المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة
ويبطل الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لانه علة مادية
يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يمنعان منها والصواب فيه ان يحفظ القوة بروائح
الاغذية المشتهاة قال صاحب الزبدة … سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ لحم العجل ويطبخ
سكباجا ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل والفلفل

الجوع البقري

… وعند عروض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه … واذا نبه يسقى بماء اللحم
ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص وشيء من الكمون وذنب الاغنام ويتوبل بالعود والنعنع والكرفس
حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون والتفاح الحامض والسفرجل ثم يطعم السذاب الطري وينثر
عليه … فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى. قال العلم العطش اي كثرة
العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اي البارد والشراب الماء
اي البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد واكثر من الهواء وهذا اوضح لان الماء اسرع
وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط او غذاء يعطش بالملوحة فيشرف الطبيعة الى غسله او
بالمرارة اي يعطش بالمرارة او بالغلظ فيشرف فيها الى ترقيقه اي فيشرف الطبيعة الى ترقيق كل
واحد من اللزج والغليظ بالماء ليدفع والسمك المالح قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة
والغلظ الا اللزج فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش
وشدته قد يكون بسبب المعدة اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة في
الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك … وقد يعرض تلك
الحرارة لشرب شراب قوي عتيق جدا كثير او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالفلفل والثوم
وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق … وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب
المياه المالحة ومياه البحر فقد تزيد في العطش زيادة لا يتلافى وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة
يعطش بالاستفراغ والاسهال اما الاسهال فان الشيء المالح يحث الطبيعة على ان يغسله بالغسال
وبالتقطيع واما … فلان اللزج يحث الطبيعة على ان يرققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش
… الشيء الغليظ لاحتياج الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما يبس مزاج المعدة وقد يكثر
البلغم المالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون الرطوبات تقل وقد يكثر … الاعضاء القوي مثل … كثير
في ذرب يعطش وهو من علل الكلى وذكره في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب
سدد يكون بين الكبد والمعدة وتحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان
شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي … وقد يكثر فيما ذكر الكبد اذا حميت
او ورمت ويشاركه الرئة اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصائم ايضا والمري والغلاصم
وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتنشف او اذا سخنت شديدا وقد يكثر لامراض الدماغ

العطش

البرسام الحار والماشرا والقطرب واشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وما بعد ما ذكرنا ما يهيج من
فم المعدة ثم ما يهيج من الرئة ثم ما يهيج من قعر المعدة ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان
بمشاركة الامعاء الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحران وفي آخر
الدق والسل ولا يعرض للشيخ الا في الافاعي المنتنة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى
الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافعى وطعام آخر ولا يعرض بعد الاستفراغ
بالمسهلات والتعرق المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية
حارة واما اذا لم تكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض الحادة
عطش شديد ويبس شديد فذلك من ارداء العلامات اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد تبين
بما قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة بورقية او
حلوة او مرة بلغمية بها وعلامة الكائن بسبب سدد فقد دل عليه لين الطبيعة واما علامة الكائن
بسبب ديابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كلما شرب يحوج الى اخراج البول ويعود العطش
فيكون العطش والدرور متلازمين هذا وبين دوام علامة الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم
تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة انما يكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكن بتكثير النسيم
البارد والادرار ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصص الماء يسيرا يسيرا ابلغ في تسكينه من عبه
كثيرا العلاج اما الكلي والذي بمشاركة الرئة فالامزجة الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل
وماء الورد والخلاف والنيلوفر وربما يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعتدل حرارة القلب
والرئة ويبرد القلب بالاشربة اي الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وماء الهندباء والخلاف
والاطلية والاضمدة المذكورة بعلاجه في علاج سوء المزاج الحار العارض للقلب والرئة واما
المعدي الحار فيطلب بزر البقلة والقطف بشراب السكنجبين اي السكري دون العسلي وكذلك بزر
القثاء والخيار والقرع وعصاراتها وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بالسكر غاية ان يسكن العطش الذي بسبب
حرارة المعدة والنبق غاية اي عصره ماخوذا جدا في هذا الباب واما اذا صعب العطش الحاد
اي العطش الحادث عن سبب حار في الصفراء في بعض النسخ واما اذا صعب العطش في الصفراء الحارة
اكثر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين اي السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج كما في العسل
او ماء حار وسكر او جلاب بعرق سوس او انيسون وذلك ليرقق ذلك الخلط ويقطعه ويفتحه ويحلله

وان كان من الخلط الموجب للعطش مالحا فبالقيء الشديد وكلما بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء
او الاسهال وان كان عن اغذية بعيدة القعر فترى صفته وادراره قال الشيخ كل باب من
الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش امساك الماء البارد على
اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم ان ياكل والحمص خلا وحب رمان البارد فليمص
فانه يعطشان والصبر المستنزع على العطش الذي ذكر الاستفراغ الى ان ينوي ولا يشرب
العطشان شربا كثيرا دفعة والماء باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش ثم قال
الشيخ القرص والصدمة والسخط على المعدة ضماد ونافع من ذلك يؤخذ تفاح شامي مطيب يطبخ
طبخا الى ان يتهرى في الطبخ ثم يدق ناعما ويؤخذ منه قشور ويخلط بعشرة دراهم لادن
ودرهم وسنبل صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويضمد على

نقصان الهضم وبطلانه

البطن حيث المعدة اما ما قال نقصان الهضم وبطلانه يكثر لسوء مزاج مضعف حتى الحار فلعطش
بارد ماء بارد شربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطأ الاطباء بالمنع عن الماء البارد ولكن
البارد الرطب اولى بذلك يعني سوء المزاج الحار وان كان يكثر سببا لنقصان الهضم لكن ذلك
قليل ونادر وذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا
لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يطلع كل واحد منهما ما يزاد في اكثر الامر ان يظهر
منه عند ال... الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم وجميع اسباب ضعف الشهوة اي
نقصان الهضم يكون لسوء مزاج مضعف وجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها
اي جرم المعدة اولى الاسباب بذلك وقد يكثر لطفو الطعام اي على المعدة فلا يشتمل على الطعام
اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والخمر اي شرب كل واحد منهما والخمر الحار وشرب الماء الكثير عليه
او لسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء الزلق كالاجاص والامراق الدسمة اعلم ان الغذاء اما
ان ينهضم انهضاما تاما واما ان ينهضم بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اما ان
يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث
والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم
يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا يجذبه الاعضاء فتغتذي به وبعضه يبقى او يجذبه
فلا يمكن تشبيهه بها والمعدة اذا لم يستمرئ اصلا آل الامر الى زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي

العلاج تعديل المزاج في الذي عرض على سوء المزاج وفي الاكثر يكون على برد ورطوبة كما تقدم ذكره
والادوية التي تنفع لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هو مثل الجلنجبين
وجوارشن الاترج والسفرجل الذي يعقل دون المسهل فان فيه تشويشا وهو مضر بالهضم والنفوذ
الطبيعي والميبه المطيب افراده او يجعل معه المصطكي والسنبل والزنجبيل فيها وان كل واحد من الجوارشنات
المذكورة مفردا او مضموما اليه مثل المصطكي والزنجبيل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص اقراص
العود واقراص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج واقراص الكمون المطيب بالافاوية واقراص الانبرباريس
الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية
المركبة المقوية للمعدة المنشفة للرطوبة للمعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة
وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة
كزبرة يابسة وزن درهم ... واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وافسنتين من كل واحد نصف
درهم طباشير ورد ... من كل واحد ربع درهم ... مثقال مسك ... اي على وزن ...
... ما يستعمل كلنجبين وفي بعض النسخ كلنجبين سكري ولكل واحد وجه ترجيح فان قلت
قوله ما عالج في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التركيب ان الادوية المستعملة المقوية للمعدة
ويهضم الطعام وفي الجملة الادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان
يكون ... قلت الجواب عن هذا ان ذلك العقيد انما يكون ما صاحبت يكون ذلك
الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل السفوف فالاولى ان يكون مفردا مسحوقا ناعما
الغذاء مثل لحم الفراريج والدراج والجدي ... مزورة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة لما
فيها ... على المعدة بتقوية الهضم ... بالخاصية الشريفة
التي خلقها الله تعالى ووضع فيه وفي جميع الادوية التي ينفعل الافعال بالخاصية والصورة النوعية

فساد الهضم

قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكثر ... الثورة ...
... اي الغذاء الثقيل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد بجوهره كا
او لسرعة استحالته كاللبن والبطيخ والخوخ او بطيء النزول لصلابته كالكماة ...
ترتيبه بان يرتب السريع الهضم فوق البطيء الهضم فينهضم السريع الهضم قبل البطيء الهضم ...
... ويفسد ما يخالطه او لاستعمال ... غيره وذلك اذا تناول وفي المعدة امتلاء وبقية من

من غيره او تناول قبل رياضة معتادة بعد نفض الطعام الاول وانواعه او لاتفاق حركة عنيفة عليه
كالجماع على الامتلاء ... الطعام او شرب الماء الكثير على الطعام فلا يشتمل المعدة عليه جيدا او لسبب في
المعدة بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او قروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء
فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال والكبد خلط ردي يفسد الغذاء
كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق
واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شي من الكيفيات المعتادة وكل ذلك
اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان
هذا الخلط طافيا ظاهر الاثر لا يرسب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا يغيظ ولا يؤذي
الى فم المعدة فاذا زاد الطعام ربما زاد وارتفع الى فم المعدة وخالط كلية الطعام وربما كان ...
هذا الطعام نافذا في العروق ثم تراجعت اي الاخلاط ... حتى ... في ...
المعدة ... واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية انصبت
من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فيحدث فيها الاطعمة الخفيفة ...
القوية الغليظة كلحم البقر واعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا
المراقي ونحو ذلك بل سائر الامراض ... واذا فسد ...
بالكلية بما يخرج من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام ... العلاج معلوم مما ذكر في ضعف
الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الردية والسريعة الاستحالة قال الفواق

الفواق

حركة في المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الفواق حركة مختلطة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي
كان فم المعدة او جميع جرمها والمري منها ... من المؤذي والاستعداد ... فيه قوة
... مثل ما يعرض لمن يريد ان ... فانه ... ثم ... وقد يشبه من وجه ... السعال الذي يكون في
الرئة والحجاب الى دفع الخلط واكثر ما يعرض لفم المعدة بسبب برد كما يعرض لفم المعدة الخفقان بسبب
برد خصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل ... وما يؤدي فم المعدة ... البرد ولا
يعرض لمن تعرض للبرد الشديد ... المعدة ... الحيات ...
... كالكمون او الغليظ اي الغليظ ...
التي تجاري والكراث وتناول الحامض اي الشديد الحموضة حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون اي الفواق

او الاذى ليبس متشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة قال الشيخ فاما
تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن برد يلحق
فم المعدة ببرده كما يعرض في الناقهين وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او عن برد مورد [illegible]
في مزاج فم المعدة فيقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من
وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده ومضادته بكيفيته [illegible]
والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ما من شأنه ان يتحلل بحره واما عن شيء
مؤذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء مؤذ بلذعه مثل ما يعرض عن
شرب الفودنج والفلافلي وانصباب الاخلاط الحادة [illegible] ومن هذا القبيل الطعام الحامض المستحيل الى
الاذى والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع عند
حركة المرار في البحارين الى راس المعدة ليدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم المعدة او
في طبقاتها او في الدم تولدت عن حرارة ضعيفة لا يقوى على التحليل واما عن شيء مؤذ بثقله كما [illegible]
فهذه اصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يكون
في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس يسير
بالاستحكام فينتفع بادنى مرطب ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم
عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في بحرانها ووقت عملها
البحران فان ذلك بحركة البدن وقد يجيء في استفراغ السبب المؤذي بحدوث الفواق في ورم الكبد
فقال بعضهم لانه ينصب منه مرار الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب
فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تتصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة فعرض
له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه وكذلك
ان قاء وقذف الخلط فان دل اما على ورم في فم المعدة او في اصل العصب الجائي اليها من الدماغ
او الدماغ ويتبع ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام
المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن القيء الفواق وكان معه حمرة في العين فهو رديء
يدل على ورم المعدة او الدماغ ويعرف المؤذي اما الحار فيظهر علاماته واما المادي فيما يخرج
من القيء ويظهر علامات المواد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة العلاج المادي [illegible]

العلاج

متشنج [illegible] الاسهال اما البلغمي فبالمزيج فيه عصارة الافسنتين والاول الطبيخ
الافسنتين الذي يقوي المعدة مع الاسهال او بطبيخ الفودنج والملح الهندي ونصف درهم من الجند
بيدستر بالخل يزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالمشروبات المسهلة والطبيخ الذي [illegible]
والتشنج فيما [illegible] في المشروبات ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوي المعدة
الحارة فيقع الاذى بخلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط الذي علل الفواق يشتغل بتعديل المزاج
ويخلط بالادوية مخدرات ليقل الاحساس بالمؤذي ومقويات لفم المعدة كالطين [illegible] البارد
مثال المخدرات وفيه ايضا تقوية للمعدة لما فيه من الادوية المقوية ورص بعده الصندل وزعفران
ورد ومصطكي وسنبل من كل واحد اربعة [illegible] مثقال [illegible] مثقال افيون نصف مثقال
ولك ان تزيده وتنقصه اي ولك ان تجعل انها الطبيب المعالج في زيادة مقدار الافيون
ونقصانه ونقصان الزعفران فانه كثير [illegible] وكذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه
الحال من الاوجاع والقوة ونحوها ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفودنج وقشور
الخشخاش فان كانت المادة غليظة صب اي هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فانه نافع في
ذلك ويجب ان يسقط قشور الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ المادة واما الصفراوي فالذي
[illegible] ماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وورد [illegible] تقوية المعدة [illegible] وعلى اي
[illegible] ماء الشعير بعد الطبخ قليل طباشير وشراب الورد واذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة فالتفاح
اي شراب التفاح الفتحي صنف من التفاح الجيد المنسوب الى فتح الدين الملك [illegible] قال ابو الفرج
البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح الفتحي من اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له
بدمشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه وطابع على هذه [illegible]
[illegible] الورد او طبيخ بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور ويطبخ بزر البقلة بماء الورد
وشراب الورد والتفاح وشيء من الافيون [illegible] زعفران [illegible] وذلك لانه يكاد لا [illegible]
[illegible] حتى لا يحس بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل جدا [illegible] من الفواق الامتلائي
قال الشيخ ومن المعالجات النافعة للفواق اللذعي والامتلائي ان [illegible] ثم يشرب
بالماء [illegible] او عصارة الافسنتين يؤخذ منها مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك
[illegible] العلاج الكلي فان كان السبب [illegible] ان يقصد في علاجه امور ثلثة تحليل المادة

ونقيعها مثل السكنجبين العنصلي وان لم يغن فعدل مزاجها حتى يعتدل ان كانت انما تؤذي بالكيفية
وان كانت اخلاط رسخت في المعدة فليلاحظ حتى يتقيأ ما يؤذي باللذع وقد تجد اقراص بزر ونسختها قسط
وزعفران وورد طري مصطكي سنبل من كل واحد اربعة اسارون مثقالين صبر مثقال يعجن بعصارة
بزرقطونا اي بعصارة ورق شجر بزرقطونا او بلعاب بزرقطونا والبزرقطونا والافسنتين يحدران
والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها والصبر
يميل الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا
القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وفي غلبة النفس فان تحقق وزن ينفع منه دهن الكلكلانج
منفعة بينة والشربة منه لعقة بماء حار وينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيذ والادوية النافعة في
علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب
وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحب الماء والاسارون والانيسون والفلنجمشك
والانجدان حتى تنقيه ليسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن
المجفف وعصارة الغافث والسادج والوج والفوتنج مفردة ومجموعة وتتخذ منها السفوفات فانها
اوفق على المعدة والزم لها مما يشرب وينحط الى الفضول وللزنجبيل خاصية عجيبة فيه وقد يحد
الكبير الخلط ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية الملطفة واما اليبسي فالمبتدي ربما
نفع فيه ماء الشعير المدبر بالسكر ودهن اللوز وشراب النيلوفر بحليب الافيون وبالسكر قد الخشخاش لان
الخشخاش مع انه مخدر رطب بخلاف الافيون والمشخاش منه لا رطوبة له وليحرص اي صاحب الفواق
اليبسي على اطالة الجوع بما ذكرنا اي في باب التشنج الحادث عن اليبوسة مثل صب اللبن الحليب
والمياه الفاترة مع غسل ودهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات
الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ المفاصل ويستعمل الابزن الا ان اغذيته اما اليبسي
فتواحص من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مزورة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها
فانها تنفع في هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة والتي يشاركها وذلك بالخاصية والمصطكي
والقرنفل والدارصيني والزعفران اي يطيب اغذية صاحب الفواق البلغمي والبارد ببعض الادوية
المذكورة او كسبها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم القطا وان كان
الهضم قويا فالفرج او الاجاص مخلوطا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة او الرطبة او بالشعير المقشر والكزبرة

وكذلك ماء الشعير فيه منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الرمانين ايضا مما ينفع
منفعة وتقوية بينها واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع وبالزيت او في
الكل لا بد في الكزبرة الادوية الموضعية اما الباردة والبلغمي فمن البرسن او القسط او دهن الورد
بالسنبل والمصطكي والزعفران وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج
البارد وضماد من السنبل ومصطكي وزعفران او صبر بماء الزعفران واما الصفراوي فبماء
القرع او دهن البنفسج او دهن القرع وماء ورد وصندل او دهن الورد تقطر فيه يمرخ بها المعدة
وخصوصا فيما حتى يسكن لذع الصفراء ويبرد فيه كالقرص حدة الحرارة ويرم جيدا منع يتعب
بعضهم ماء الكزبرة الرطبة وعصارة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشيء كافور يستعمل ضمادا
اي يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة ضمادا واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب
بزرقطونا او دهن الورد وبزرقطونا وماء ورد ويحقق اي في جميع اصناف الفواق ان يكثر
الطيب والعطر ليقوي القلب والارواح والقوى حتى يدفع المؤذي وقل فلان في تقويته
والمركبات امر عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء وكذلك شدة
اليدين والرجلين شدا قويا مما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى
بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة وردد وحبس النفس وطول امساكه لان ذلك
يثير الحرارة ويحركها الى البرد ونحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها
والصياح الشديد والانزعاج عن صب الماء البارد بغتة وخصوصا او وادس على الوجه وكذلك
مفاجاة الغضب او الفزع او الفرح وكذلك المصابرة على السعال الباكح وتجرع الماء الفاتر
والرياضة والركوب والاكثار من السفرجل الى ترتيب الفواق في الوقت وذلك بالثقل والقبض
واحداث سوء المزاج اليابس

القيء والتهوع

الغثيان الغثيان حالة للمعدة كأنها تشتاق فيها
الى القيء وكذا من المعدة على دفع شيء من طريق الفم وبعجها وكره المدفوع والتهوع وكذا منها
لدفع شيء لكن لا بعجها وكره المدفوع قال الشيخ ونقب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال
لذهاب الشهوة سببها اي سبب القلب اما خلط صفراوي او سوداوي يحرق كما يعرض
لصاحب الحميات او رطوبة رقيقة او سوء مزاج حار او الكراهة لانه يقل الرطوبات ويحركها الى فوق
او تحيل قدر تحيل العسل عدة او طاغوت الشاي مستقذرة للطعام كالذباب او نوارة التخم وفساد الهضم

اعلم ان سبب القيء مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مادة متولدة فيها او منصبة اليها من الكبد وسبب
التهوع مادة غليظة جدا او منتشرة قد تشربتها طبقات المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة لزجة ومادة
القيء في الاكثر الصفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد تكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما
اذا كانت المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القيء واذا كانت منتشرة فعلامته دوام التهوع وعسر
القيء واذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته حرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت
صفراوية واذا كانت تنصب اليها من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القيء ساعة
ثم الكرب وكثرة الريق يدل على ان المادة بلغمية وطعم الفم يدل على انها ماذا واضطراب المعدة
والغثيان في اثنائه يدل على العكس العلاج الادوية المانعة من القيء وهي القابضة العطرية
كالسفرجل والتفاح والكمثرى وجميع الادوية المشهية المانعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع
والقيء وذلك مثل الحب المطيب والساذج وشراب الرمان المنعنع قال الشيخ واقراص انزاروت
على ما حمده جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الادوية الامور الراجحة في علاج القيء وخصوصا
اذا كان القيء صفراويا فاق ذلك القرص ترياقه على ما هو مكتوب في القراباذين قال جالينوس
فانها تجمع فيها الافيون وبزر الكرفس للعطرية والقوابض والافسنتين للجلاء واخراج الاخلاط والتقوية
للمعدة وتنقيتها والدارصيني لقطعه وتدبيره بعطريته للقصد به واحالته اياه الى اصلاحها وتحليله
من العطرية ما يلائم كل عضو عصبي والافيون لسمومه وتخديره والكرمان لبطلان فساد الافيون
ومضرته وتسكينه والسفوف المركب من السماق وكزبرة يابسة وبزر ورد وطباشير نافع في تسكين
القيء وخصوصا الصفراوي وفي المزاج الحار والعطش الكثير والتعسف بالقوابض نافع فان القيء
مع القيء اعتقال الطبيعة فلا تفرح ثم سدي قاية وخصوصا اذا نقع معه خمخم مرابي بالورد فان
هذا التهوع يقوي المعدة ويلين الطبع وان اضيف اليه سكر او ورد مربى بغدادي كان اقوى
منهما وقد يستعمل القوابض اي عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القيء المفرط
وتليين الطبيعة بالحقن اللينة او المتوسطة وذلك للتحريك الى الاسفل انفع علاج القيء تنقية الاخلاط
الفاسدة عن المعدة فينقطع القيء لانقطاع سببه الذي كان وهو الاخلاط الفاسدة قال الشيخ ادوية
مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقيء اعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر قد ينفع من ذلك
وكذلك حب الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه بلعقة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق شديدا كالكحل

عليه وهو يتخذ من الكعك ومن العصارات فانه يسكن في الحال وكذلك اذا شرب في ماء بارد او ثلج
في ماء ورد مع سلافة وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي وقرص المركب المجيد ان في ذلك
التي يؤخذ من قشور الفستق ومن السكر ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن النعناع نصف جزء
وان لم يحضر يجعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون طلي جزء ومن العود الخام نصف جزء وتبرص
الشربة الى مثقال

في قيء الدم

في قيء الدم من كتاب زبدة قال في قيء الدم واشباهه ووجوده في المعدة سببه
اما قرحة او انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او شنا ودل حي حاد او رطوبة مرخية
للعروق فينفتح لها فوهات العروق عن ادنى قوة والقيء العارض بغتة كثيرا يدل على انصداع عرق
كبيرة او على تحركه الدم بحيث تحرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب التسخين وعدمه والعارض
بعد الالم ووجع الرئة او المعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة
الرخيمة يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر علاجه ان يقصد الباسليق اولا ان امكن
ويخرج الدم في مرات كثيرة مقدارا يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل واقراص الكهربا في عصارة
البقلة الحمقاء واقراص الكاكنج فان افرط شد اطرافه ويسقى اقراص الجلنار ومن الحبوب في حب
قيء الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة
نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان الحمل واذا انحبس الدم في المعدة والامعاء
يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة الارنب ويسقى كمون ولبن
في المعدة كقدر او قدرين ماء التفاح مع درهمين طين جرشنا قال المعلم امراض الكبد قال الشيخ

امراض الكبد

امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام
والتفرقات خاصة عند الغذاء واكثرها الى الاعضاء وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحمل الكرب
الكرب من الاعضاء اكثر فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد
يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال او المرارة والكلية والحجاب والرئة
والماساريقا والامعاء وخصوصا العليا فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء
فيشاركها لاجل العروق التي بين تقعير الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب
والرئة والكلية فيشاركها لاجل عروق الحدبة ثم يتأدى الى الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون اشتراك
انما يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم ويندفع الطعام غير منهضم والامراض الحدبية تكثر اندفاع

مواد ذنا في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق وامّا الرواحي التعرّب فيكون ذلك منها
بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امزجتها
اي علامات امزجتها العارضة لا الطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء
القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يتحلل فيها الصفراء كثيرة وتنصب منها
الى المعدة وفمها وتضعف شهوة الطعام والتهاب واصباغ البول والتفرز بالسحجات وكذلك
سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يحس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او ثقل ويكثر
معه القي الاصفر وان خفّ ذكر معه البراز الزاري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على
ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط
يولد السوداء وامراضها كالبحرانيات والجنون ونحوها علامات البرودة بياض الشفتين واللسان
وفساد اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ
فانّ الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع هنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة
ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية عدم الشهوة والبراز ربما كان بالبياض رائحة
وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب
ماء بارد على الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول
او صلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه ورطوبة اللسان وربما لم يتراءف
وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت
الرطوبة كان البول الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اي يعرف علامات الامزجة
المركبة من تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في صغر الكبد
تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا وتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من
الغذاء لم يسع الكبد وامتلأت المعدة الى ما يضيق عنه واحدث ذلك سددا والا ما ثقلت مددده
واوهن قوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها الى عدة يحدث القوة المنفعلة الواردة عليها
فاختل احوال افعال الهضم والجذب والامساك والتميز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف
لان اكثر الكيلوس لا يجذب صفوه الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان يحدث عنها الكبد سددا ورياح
كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن بحاجة الى الغذاء اكثر ويدوم ضعف

ضعف الكبد

الهضم ويكثر حدوث السدد والادرار والدم وقيا ويكون قصر الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يتردد
به شيء من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يغذيه فحدس جالينوس انه فتق بصغر الكبد وضيق
مجاريه فدبّر تدبير مثله التدبير لسواء المدرات بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ
وان عنا ولي ينفرد في مرات وان يستعمل الادوية المدرة المفتحة والكسل المنقية للكبد والملطفة
المنقية قال ضعف الكبد اكثره من سوء مزاج بارد حادث او مادي واخصها سوء المزاج المستحكم
ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث القصور في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة قال جالينوس
الكبد هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع
امراض الكبد ولون الكبد في الاكثر مائل الى صفرة وبياض وقد يكون عند افراط البرد وكل ذلك
لقلة الدم وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع لين
وقت نفوذ الغذاء وذلك لسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة يدل
عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طرق الامعاء لقلة
جذب جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك
لان النضج والصبغ يدلان على ان الماسكة قوية وان كان اي الضعف في الماسكة كثرت
المائية في الدم وكان ما يصل اي من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون
البول فالبول على الماسكة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ واما دليل ضعف القوة الهاضمة
فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية
رديئة وكثيرا ما يهيج العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد مائلا الى المائية والبلغمية والفساد الى
من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف اي البراز يدل على ان
الجاذبة ضعيفة جدا والماسكة لا يهضم البتة لا سيما اذا قويت الدافعة وان خرجت اشياء مختلفة
دل على فساد الهضم والبراز حقه للمعاني اذا دل على الماسكة والبراز على الجاذبة وان كان
اي الضعف في الماسكة لم يدم ثقل تحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة
لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اي الضعف في الدافعة قل تميز السوداء
والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء من
المرارة وعلت الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع الى الامعاء ونقصت شهوة

الطعام لما يبقى من الفضلات في الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة
واما قال الشيخ العلامات ان اللون من الاشياء التي يدل في اكثر الامر على حال الكبد فان الكبد
في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايتها
لونه في غاية الصفرة غالبا عليه بكمودة والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعمود كما بلونه فلا يحتاج معه الى
دلايل اخرى وليس لذلك اسم يدل عليه مناسب خاص العلاج تعديل المزاج اي ان كان ضعف
الكبد بسبب سوء المزاج ومع ذلك المبارد والرطب في الاصل الحار بما فيه عطرية يقوي التقوي اي
يقوي الارواح والقوى التي في الكبد بالعطرية وقبض يقوي جرمها اي بسبب القبض يقوي جرم الكبد
وتفتيح يزيل السدد والنضاج وتليين وماء الهندبا مع الراوند وشراب الورد مع شراب الدينارى
يجمع اكثر تلك الخصال ولكن تعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني
والنضاج الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والبرباريس وماء الهندبا والهندباء
نفسه بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة في عروق الكبد ومن المركبات
شراب الدينارى في المزاج البارد والرطب وقرص البرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب
وحب الرمان غاية وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب ودارصيني ان كان المزاج مائلا
الى البرد قال الشيخ يجب ان يعرف السبب في ضعف الكبد بل سوء المزاج او مرض الى غير ذلك بالعلامات
المذكورة فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد او رطوبة او يبوسة ولو اد ردية تخلف
فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالمسخنات اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع
للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا
الاشياء المرة التي فيها قبض قليل فانها بخصوصيتها تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وينفع مثل حب
الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن
هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال والقرب فبادر الطبيب الى دوية
قابضة فيجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح
صالح وخصوصا العطرية لا سيما مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف
الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة لضعف
الكبد هذا الدواء الكل المغسول والراوند الصيني ثلثة ثلثة عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر الكرفس

نصف نصف افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث خمسة دراهم بزر الكرفس اربعة
دراهم يتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية المحمودة المقوية على تجربها هذا الدواء زبيب منزوع
العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف درهم مثقال قصب الذريرة
مثقالان سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان اذخر حمصة ونصف وراوند مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل
دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب الريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون
وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض
قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف ويشفي الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها
ادوية يضاد العفونة واكثرها ادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانها يضادان العفونة ويصلحان
المزاج ويدفعان السبب المفسد ويشفيان الصديد الردي ويدفعانه ويقاومان الادوية
القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة وهذان الدواءان اقوى من جميع الادوية
العطرية الاقوى كالسنبل وغيره من هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى
القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة
وهذا الصديق من افضل خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل الاخلاط وهو يغير سريع
الاستحالة الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة
للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل يلين منضج محلل وكذلك صمغ البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي
ينفع فيه الافيون وبزر البنج فهو انه شديد النفع اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك هذا
الملوكيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على نسختيه اي الرومي والفارسي واذا كان ضعف
الكبد بسبب الحرارة وهو قلما يكون في القليل ومن الغالب فيجب ان يأمرهم باكل السفرجل والتفاح
الشامي والكمثرى الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن فيه سدد كثيرة وماء الهندبا وعنب
الثعلب ويوفرون غذاءهم من مرقة السكباج مصفى عن دسمه متخذا بالكزبرة وان لم يكن الحرارة
شديدة طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل بعد والكبد اكثر ما يؤذيه من الحركة تخيب الاغذية وخصوصا
الغليظة كالبهطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالبهطة وخصوصا
ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال الشيخ صاحب المنهاج البهطة
الهندية وصفتها كهريسة الارز بلحم الدجاج الا انه يكمل ادامها باللبن جعل معها من السكر الطبرزد

حدود الكبد

المسحوق بقدر ما يحتمله والقيء عليها طبعا حتى ينهضا واجود ما كان بعسل الانيسون ودهن الدجاج واما
الشراب الحار فانه وان كان ينفع السدد الريح فهو يضعف الكبد بسرعة نفوذه الى الشراب وشدة جذب
الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيقبل اليها اي الى مجاري الكبد او الى الكبد على لحاجة اي غير منهضم
وذلك لسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيفيد اي فيوجب السدة في مجاري الكبد واما
الريه فلي ربما تفسد ووصول الشراب اليها بعد نضجه اي من جهة الكبد من مجاري الضيقة التي تجب
مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق الليفية الكائنة فيها وبعد هضمه واما من مسام الحاجز التي
الري وعصب الريه وهي ضيقة جدا لانها لا يكون مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها هو اللطيف
الرقيق ويبقى الغليظ في الري والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد تحدث السدد عن
الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والوحم وعن البزر كالشهوة
النيض كالارز والسرطان والكمثرى اللفيفين ونحوهما وقد تحدث عن اخلاط اما لكثرتها او
لغلظها او لزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر حدوث السدد في الجانب المقعر
لانه لا يصل الى المحدب يكون قد نضج وذلك بما نعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق
الماساريقا وهي تتفرع من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اي عروق المحدب
اوسع وقد يلزم السدد كثرة البراز وان كان اي البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس
الى الكبد فتحدث السدد في مقعرها وثقل في الجانب الايمن وهزال اي هزال البدن لقلة وصول
الغذاء والدم الصالح الى الاعضاء ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اي في السدد اكثر من
الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء
من اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اي الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها اي مع سدد الكبد
ومجاريها حمى من جهة السدة بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لرداءة العضو ولا وجع في الاكثر اي السدة
بخلاف الورم ولا يظهر للمس نتوء في الورم ربما حصل نتوء في الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة
كثير تغير واذا كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت في المحدب كان
معظمه في الكبد لان السدة اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت في المحدب
يحتبس المواد في الكبد وفي المقعر منها العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت الادوية المفتحة علاج
المسهلة كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول اي ماء الاصول بجرعة

بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج اي السكنجبين يشترك النفع في جميع
اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندبا والراوند
والسكنجبين وان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين
العسلي البزوري الحارة وربما خلط بذلك اي بالمذكور من ماء الهندبا او الكرفس والراوند ونحوها
قليل من لب الخيار شنبر ومن لوز حلو ومن الادوية الجيدة شراب الدينارى والسكنجبين
بالراوند اي شراب الدينارى والسكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدد في
المحدب فالمفتح المدر كشراب الاصول او السكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج
وقليل من لك الغير لتقوية الكبد والخاصية التي فيه في حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ وقليل من
اللك وهذا اصح وذلك لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد موضع خشبة مذكورة
في كتاب الادوية والخاصية ومنفعته في الكبد وكذلك شراب الدينارى والسكنجبين السكري
مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب
بزر القثاء والخيار والهندبا اي ماء الهندبا بالسكنجبين اي السكري وقرص الاميرباريس جيد اي في
تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالقرص الكبير اولى وان لم يكن
حرارة كثيرة فالصغير والاغذية فروجة زيرباج اي بلا لحم بمثل لوز او وحده او مع سفيذباج متخذ
بدهن لوز محمض بقليل خل او فروجة بحب الرمان ويجب ان لا يدق حب الرمان وان
اضيف الى الطبيخ شيء من الزبيب كان انفع او طرخشقوق بخل وربما احتيج الى الزوج عند الضعف
وان كان سوء المزاج الكبدي حارا فالتفاحية ومما لا يجوز تركه الخبز واللحم فهو اولى وذلك
لانهما يولدان السدد فان كان ضعف قوي فماء اللحم والفروج كان انسب وان كان
السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون والكرفس مطبوخة باللحم وقليل
الدارصيني والزعفران والاكارع لصاحب السدد رديه لانها مسددة باللزوجة وان
اقترن مع السدد اسهال مفرط اي اسهال ضعيف او مفرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما
فشراب السفرجل بقبضه وتفتيحه جيد اي شراب السفرجل خصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد
في منع الاسهال لقبضه وجيد لتفتيح السدد للطافة الطبيعة والمكثرة من السكر وماء الهندبا
ينفع فيه حب الرمان والبرباريس وماء الورد جيد ايضا وقد يحذف منه زروره ان كانت

السدد وقوته وایاک ان تحبس الطبیعة بالقوابض ای لیحذر ای [illegible]
الاسهال ای الاسهال السددی ویجی تمام الحاشیة فی باب الاسهال [illegible]
بعلاج سدد الکبد ای وتمت من الاخلاط هی الادویة ای الجذب والتی [illegible]
بحسب الحاجة فانه ان کانت السدد فی الجانب المقعر یستعمل بالطبخ [illegible]
المحدب استعمل بالبزور والاجود ان یقدم علیها ما ینضج ویقطع ویجلو والادویة [illegible]
ومنها قریبة من الاعتدال ومنها حارة یحتاج الیها فی الزمانات فاما البارد [illegible]
البستانی والطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه واصوله وجمیع ما یدر [illegible]
ولیس یحتاج الیه فی الحر والراوند کذلک والافسنتین ایضا وان کانت فیه حرارة [illegible]
باستعماله فی السدد المقارنة للحرارة والبرودة جمیعا ویجب ان یعالج علیه [illegible]
وخصوصا فی ماء الکشوث وماء الهندبا واصل والغافث والورد [illegible]
من هذا عصارة الرازیانج الرطب وعصارة الکرفس بالسکنجبین البزوری وان احتیج
الی حرارة اکثر فبالعسل ومائه وفی السکنجبین العسلی واما القریبة من الاعتدال فالشراب
فانه افضل دواء یراد به تفتیح سدد الکبد من غیر اسخان او تبرید والغافیطوس یشرب منه
انه اسخن منه قلیلا وان سقی بماء الهندبا اعتدل واکل العنصل والسکنجبین العنصلی [illegible]
واصل السوسن من هذا القبیل وهذه ینبغی بحسب الواجب واما بماء الهندبا وماء [illegible]
ان کان المزاج الی حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبیخ الافسنتین و [illegible]
والسکنجبینات البزوریة علی طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزیر وخل الکبر [illegible]
التی الی الحرارة فالمدرات القویة مثل الاسارون والسلیخة وفطراسالیون والزراوند
المدحرج والفوة والایرسا والقیصوم والغاریقون والافتیمون والجعدة والقنطوریون
الدقیق وعصارته والخطمیا ما طبخ نافع من سدد الکبد والطحال یؤخذ العنصل والایرسا [illegible]
واللوز المر والحلبة والافسنتین اجزاء سواء ویطبخ ویؤخذ طبیخه مع عسل واما المسهلات
الموافقة لهذا الباب حین ما یحتاج الی الاسهال فلا یجب ان یستعمل منها القوی الا عند ضرورة
شدیدة بل یجب ان یکون خفیفة لان المادة فی الترتب من الدواء ولان العضو ان کان
به قوة کفاه ادنی معین علی الدفع والادویة الجیدة لهذا الشان ایارج فیقرا وحب [illegible]

سدد ما المساریقا

قال الشیخ علاج السدد الادویة المذکورة الیابسة علاج سدد الکبد

نوع من السدد بار

یابها

[illegible] فسنتین جبلی [illegible] تبرید القوی الی سقال ونصب والضعیف الی سقال
[illegible] الی مسهلات اقوی لم یکن بد من مثل حب الاصطمخیقون
[illegible] من مثل الفاریطوس واللوغاذیا واما الاضمدة فمثل الضماد
[illegible] البزور المدرة ومثل الضماد بالحلتیت والاشق والافسنتین
[illegible] والزعفران بدهن الناردین والشمع واما تدبیر الغذاء فیجب ان
[illegible] والخبز الفطیر والخبز المتخذ من حنطة لزجة علک والشراب الغلیظ
[illegible] والاکارع والرؤس والعلاما المجففة والاشربة المتخذة المطبوخ اوفی
[illegible] کلها خصوصا ما فیها لزوجة وغلظ کالاخبصة والبسطة واللطایف والفالوذج
[illegible] ذکرناه مما یولد السدد ویجب ان لا یعقب طعامه الحمام وکذلک یجب ان لا یستعمل
[illegible] ولا یشرب علیه کثیرا ویبعد بین الاکل والشرب خصوصا شرب الشراب
[illegible] نفوذ الطعام الی الکبد غیر منهضم ویجب ان یکون عجینه خبزه کثیرة الخمیر والملح مدرکا
[illegible] والحمص والحنطة الخفیفة الوزن کلها جیدة له ولا بأس له بالشراب الرقیق
[illegible] ویجب ان یخلط فی اغذیته الکراث ونحوه والبطیون نافع وکذلک الکبر
قال النفخة والریح فی الکبد یدل علیهما عدم الثقل والوجع التمددی ویحدث لضعف الهضم
او لغلظ الماکول قال الشیخ قد یجتمع فی اجزاء الکبد ویحتقن فیه بخارات فاذا احتبست ولم تنفذ
[illegible] ربما لانه لا یجد منفذا اذا کثرتها واما السدد فی الکبد فذلک هو النفخة فی الکبد وقد یحس
معه تمدد کبیر ومما یکون فیه کثیر ثقل کما فی الورم والسدة ولا حمی کما فی الورم ویحدث اما لضعف
القوة الهاضمة او لان المادة الغذاء او الخلط من شانها ان تنفخ ریحا وربما کانت هذه الریح
تحت الکبد کالحبس تحت الطحال فیحرک النفخة ویحدث القرقرة واکثر ما یدل علی الریح تمدد و
[illegible] وفیه اعتقال ما ولا معه تغیر حال فی السحنة واللون عن المعتاد وربما سکن النفخة
وحدها وهو دواء ای فرقها العلاج یستعمل المسخنات القویة المنفخة الشربة والضمادات ونحوها
ویقع فیه الکمد بالانافوخا المحللة والضمادات المتخذة من المصطکی والاذخر والسنبل وحب
الغار ویجب ان یراعی جانب المشارکة فانه ان اشتد الوجع الی ناحیة
[illegible] فالصواب ان یسهل اولا ثم تحلل الریاح وان اشتد الی الجانب والشراسیف تحوج بالمدرات

النفخة والریح

خارج

الی جهة

وجع الكبد

ثم تقلل الرطوبة منها بالتسخين والتدبير بالمسهلات الى ان يعود الى الاعتدال ومع ذلك تحفظ القوى على دفع تلك الريح والطعام والشراب اللطيف فيكون انفع للتسخين والتحليل قال وجع الكبد بسبب اما سوء مزاج مختلف في ناحية الفساد لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح غليظة او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكثر من الضعف فلا تحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتأذى به غشاؤه والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان الوجع شديدا فسببه الريح ولذلك ما كان الحمى الطارية عليها يحللها لما ذكر بقراط قال اورام الكبد الفرق بينه وبين

اورام الكبد

ورم العضلات اى الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالي والفرق بينه بين ورم المعدة والحجاب ان الورم الحجاب قد يظهر للحس وورم المعدة يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المعدة مشارك للمعدة والحجاب مشارك للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر واما ورم الكبد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين الا ان يكون امرا متفاقيا والعضل وضعه اما في عرض او طول او في وراب باخذ اجزاء العضلة وقد دلنا عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك اى دفعة واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك اى دفعة بل تراه تلطف في طرفه قليلا قليلا وربما لم يمكن ان ينال منها الا الشيء في الورم مستطيل اذا كان في العضل الفارة الموربة وهي شبيهة باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشتركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتد به واذا رايت المراق يبادر الى التحلل والبسوسة فاحدس ان الورم كبدي قال جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة ويفرق بين ورم الكبد وورم العضل الذي فوق الكبد ان اليد يقع منه على غلظ محيط به وينقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان الجاس اذا مر يده عليه راى الغلظ يدق قليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة الحار منها اى يعرف مواد الاورام بها فان علامات

(٣٠)

سوء الامزجة الا ادة بها توجد من علامات فلينه كل واحد من الاخلاط قال الشيخ العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامات الخاصة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لا سيما وبجد هناك وجعا يشبه اجابا كما في السدد فانما يكون معه وجع قوي ويتغير منه السحنة كما يكون في النقرة ويكثر معه الجذاب التي قوة التي اسفل كثيرا ما وتيات نفس دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاعوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد المعاليق ووقع اللمس على الورم وفوقها اظهر وخصوصا في النحيف ويحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا وقع بقوة لمشاركة الحجاب والرية ايانا في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما لما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكاين عند التقعير لان جانب التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب التي قوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن كان خلقه كبيره غير مشدودة الالتفاف والملاقاة للاضلاع واما انجذاب التي قوة الى اسفل من اليمين ومشاركة التي قوة في الوجع للكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق يقل في المحدب ويكثر في التقعيري لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر يتبعه اورام الماساريقا كثيرا وربما كثر اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا واذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما شارك جانبا جانبا الى حد كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم الحار فليبدأ بالفصد من الباسليق الايمن او الاكحل ان لم يظهر فصد الباسليق ولذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واجتنب الادوية من قبل جالعه في التبريد فيجمد المادة اى ان يبالغ في استعمال الادوية القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى ازمان المرض وقد يفضي كثيرا وجب المادة صغيرة فالحارة على التبريد اكثر وذلك لما تعرف ان الصفراء اشد حرارة من الدم والتمزيج الادوية بما فيه تلطيف وتفتيح لما يبتدأ الادوية القوية ومثل ان يخلط بالادوية مثل ما

الصندلية وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء يخلط بالمنضجات اي يخلط الروادع
بالمنضجات فاذا جاوزه اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي غير الخلط الروادع
بالروادعات ولا يخلى من قابض اي يسير يحفظ القوة لئلا يتحلل القوة او تنتج المادة بتحليل لطيفها
وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا اي ليحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية
وكذا فاحفظها ايضا واياك ان تسهل والورم صلب اي اياك يا ايها المعالج ان تسهل اسهالا قويا
صاحب ورم الكبد الحار وجوز شرب الملينات عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم صلبا
او تدره والورم صفراوي فيعظم الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فيعظم
بتلك المادة وكذلك لو شرب مدر قوي والورم صفراوي فان المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها
الى المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف اي يوجب ضعف جميع القوى
والادواء واعتقال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير
والاعتقال القوي بل يشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم صلبا ويشتغل
بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم صفراويا والادوية والاشربة التي في الابتداء
ماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم صلبا ولكن البزور من الادوية
المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكرفس وقرص الانبرباريس
بماء الهندبا من الاشربة على حسب المزاج او قرص الورد اي الصغير او شراب الدينارى به
وسكنجبين بحليب بزر القثاء وهندبا وبقلة وخيار مستخلصة على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات
من الادوية المنضجة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة للمواد المرض [illegible] تحلب
الكبد او تنقع كل انبرباريس وحب الرمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا مستخلف
بمائه اي بماء المنقوع بزر قثاء ويحلى بسكر او شراب نيلوفر وهذا والاول ان يكسر بهذا او ينقع
انبرباريس وحب الرمان ان كانت الطبيعة لينة جدا او من تمر هندي واجاص وزهر نيلوفر ان كانت
معتقلة وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الالتهاب بان يكسر
مادة الورم صفراوية من جنس الحرارة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج
او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه النضج وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يحلل
الطرف عند المنتهى واما في الانحطاط فماء الرازيانج مفردا ينقع فيه زرورد وانبرباريس للتقوية

(الكبد

الكبد وحفظ قوامها حتى لا تتحلل حرارتها او قرص انبرباريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك
شراب الدينارى [illegible] بماء الشعير سكر ودونه سويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطي مثل الهندبا
المطبوخ ودهن اللوز محمضا اي بعض المحمضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او [illegible] حب
الرمان او رب ريباس او [illegible] ثم تمر هندي او اجاصية ثم يدرج عند ضعف القوة الادوية
الموضعية ضمادا صندل وزر ورد وماء ورد وسويق وقليل خل لتنفذ قوى الادوية الى الورم
ويزاد افسنتين او زعفران وذلك قرب زمان التزيد ويقصدها اذا كان مع المادة التي
مادة باردة غليظة ثم اي بعد زمان الابتداء يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على
البابونج ثم اي بعد زمان التزيد يقتصر على الافسنتين والزعفران وحده ويعجن بماء الورد
وذلك لتحليل مواد الورم وتقوية الكبد وقواها واذا ادرت الاسهال فلا تسكن كالخيار شنبر
بالمياه المذكورة مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز
لاصلاح الخيار شنبر واللين والانضاج ايضا او مطبوخ من سبستان وتمر هندي [illegible]
وبزر قثا وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت ونحوه ولا تقرب الطلية والاكثر
اما الطليلج فلما فيه من الشديد والقبض واما [illegible] فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا
بالكبد واذا ادرت الادرار وذلك اذا كان الورم في قرب المحدب فانه بعد ذلك الاسهال
يحتاج الى الادرار ليسقى الصفراء على سبيل الادرار فاستخلف في بعض المياه المذكورة او الاشربة
مثل شراب الدينارى والسكنجبين البزوري بزر قثاء وخيار وبطيخ قال الشيخ اول ما يجب
عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تم ثم تطلب منها
[illegible] في الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال
وان كانت القوة قوية اخذت ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وشرحه
في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع
اوشك ان يهلك الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا
ولا تتفرق في ذلك اذا لم يمكن مانع قوي وافرغ دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدائه الى [illegible]
ربما تكون في غلظ من الرادع والتبريد لكن عليك بان تتوقى في جانب الصلابة فما اسرع
ما يجب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمنضجات والاطلية الباردة

ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصلب وربما كان ما دخول الجرم فيه انفذ الى الكبد هو اعظم
ان يكثر استعمال الادوية والاطلية التي فيها قبض ما وبرد ولذلك يجب الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان
والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة القوى وذلك لانها تقبض المنفذ الذي الى المرارة فلا يتحلل
الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشرا كثيرا فالسبيل مع ذلك فيه ما يعتبر في اول العلة وفي آخرها
البقيم عند وجوب التحليل لحفظ القوة مخافة منه عليها من النفخ وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج
لذلك ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في سائر الاورام
خوفا من النفخ والصلابة وقد يقع كثيرا ما يعرض من قصد من دق لانه من ترشيح الاورام الحارة
لكن التحليل والتنضيج ربما ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس عن حال طبيب كان يعالج
اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج سائر الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء
والطعام الجندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة ويخلط مثل ماء الشعير وان يخلط
بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد والقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل
من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في اوله الردع وفي اوسطه التركيب وفي آخره
التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل فيه ما حكي فلم
يقبل من جالينوس وانذره جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض يموت باختلال
القوة وبعرق يسير لم يظهر عليه فات العليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان تعرف
الجانب المعتل فاياك ان تدفع العلة في المقعر او تسهل والعلة في الحدبة فتجلب المادة في
الجانبين جميعا اعني بل يجب ان تستفرغ من اقرب المواضع فتستفرغ من الورم الذي في المقعر
من جانب الاسهال والذي في الحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تمتسك
فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة وتعجز
الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه
واما الجندروس واشباهه الحنطة فلا بد فيه من غلظ وزاحمه للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الذي
ليس بسميد ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذاء غاية العناية ومن البقول
الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحامض لا سيما الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب
ان يجتنب الحلاوات ما امكن ثم قال وعلاج الحرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكثر

الورم البارد للكبد

بالاسهال والادرار الارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية المبردة بالثلج
ولا يزال يجدد ذلك حتى يجد العليل قرص البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب
والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات
والمفتحات والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الافسنتين والهليون
ودهن الخروع ولا بد من قابض لحفظ القوة لا سيما غير مفرط وفي الابتداء يقوي القوابض يعني
يغلب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتداء الاورام
البارد قد يجوز استعمال المبردات الصرفة فضلا من النضج وفي الانحطاط ينبغي المحللات اي يقتصر
على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة
على التي بعضه القوية ويدخل في الاغذية ان شربة صاحب الورم البارد والاضمدة السنبل والقوة والغافث
والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد وخصوصا
اذا كان بها مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وسناء في كل
واحد منه درهم افتيمون وافسنتين وافربيون وخطمي وجعدة فيها من كل واحد درهم
ان صرح المسهل معتاد البسفايج والزرنب وكذلك الافتيمون والافسنتين والغاريقون وهذه الادوية
تسهل البلغم والسوداء وفي الكبد المواد الغليظة بزر قثاء وحندبا وانيسون وبزر الكرفس
من كل واحد درهمان وهذه الادوية وكذلك خطمي وبرسياوشان من الادوية المنضجة المسهلة للكبد
المقوية لها يطبخ ويصفى على لب خيار شنبر نصف عشر درهما سكر او ورد مربى او ترنجبين
عشرين درهما او بقدر ما من اللوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا
المطبوخ مقدار شربه خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او المشمش كان احسن وانفع قال
الشيخ علاج الورم الصلب في الكبد انه لم يبرا من الورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين
برءوا منه هم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة
بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح للكبد وقلب
من التليين وتقوية وقبض وعطرية مقدار لا يخالج البرء واكثر هذه الادوية تغلب عليها حرارة
وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات واضمدة وطلاءات ويجب ان تلين الطبيعة
ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن خاصة وقد تستعمل في ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان

وعلى البطن مع نفضه له ويجب ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فيؤلم ويؤذيه
في الادوية ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليله واما الادوية
المفردة النافعة في ذلك فحب الصنوبر والنانخواه والشونيز المعتدلة والى الحرارة ودق الحلبة مع طين
مع القصاع والنفط شحم المنتفخ فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج او شراب
نفع نفعا عجيبا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن النفط بماء طبخ فيه السذاب
والشبث والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما
ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت ويدق
في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا ولسان الحمل المجفف
وزن مثقالين وطبيخ الترمس وقد يجعل فيه سنبل الى نصف درهم او قليل اقل من ذلك واللوز
المر في الشراب وحب الغار واصل اللوف والخربق الاسود وجعده والكاذريوس والكراث ومن
الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص الفقل وصفته ورد وطرون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب
درهم زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر وزن درهم ونصف مثل نصفه
دراهم يعجن الادوية ويحل المثقل بالشراب ويعجن به الادوية ويخرص والشربة وزن ثلثة دراهم
بماء العسل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب والهندبا ومن ذلك دواء الشليثا المتخذ بمرارة
الذئب فانه مجرب نافع من صنوف الادوية النافعة من ذلك وتتخذ بوخذ افطيرس وفراسيون
وبزر الكرفس الجبلي والحلتيت وبزر الفنجنكشت ومرارة الذئب وفودنج وبزر القثاء ودوقو والقيصوم
وصنوبر فوذنج قندريون واصل الجاوشير وقوانيم البحيرة وبزر الكرفس الجبلي والراوند والفلفل والسنبل الهندي
والنفط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والفلفل الابيض والجعدة والانيسون والغافث وحب الغار
اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب عتيق قدر قوانوس قال سوء القنية مرض مقدمة الاستسقاء
وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيتغير اللون ويبيض وذلك لقصور تولد الدم الجيد عند فساد حال
الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية بسبب فساد المعدة وضعفها ويتهيج
الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد
الابخرة الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما فشا في البدن كله حتى صار البدن كالمنتفخ
كالعجين ويلزمه كثرة التهيج والقراقر في البطن وتقدم ترهل في الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم

سوء القنية

وعدم حمى في الكبد تعوق تغذيتها ويحلل البخارات المتصعدة وعلاجه الجفيف من علاج الاستسقاء وان يدبر اولا
بالمدرات النافعة للتحليل المتدرج ويامر بتقليل شرب الماء وبان يستحم بالمياه البورقية والشبية
والكبريتية والحمام بالماء العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الديناري والورد والغذاء
ما فيه لذة وقوة مثل الدراج والقبج والزيرباج المطيب بالقرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران
فان استفرغ فبالايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد غاريقون وتربد ويقواه
قال الاستسقاء مرض ذو مادة باردة اي مرض سببه مادة باردة غريبة تتخلل
الاعضاء اي تلك المادة تتخلل الاعضاء فتربوها اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة
اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم للاستسقاء
اسبابا خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اختلال الكبد خاصا او بمشاركة وفي الكل ضعف الكبد كالسبب
الواصل واكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال
والاردأ الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحققين في شرح كليات القانون اعلم ان
الاطباء اختلفوا في ان اي الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي اردأ لوجهين
احدهما ان الآفة عامة لكل البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة
اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي
هي آلة الهضم وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء وهضمها ضعيفة بسبب ضعف الحرارة
بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح
او تفريغ المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها اكثر في اللحمي من الزقي والطبلي فيكون
اللحمي اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردأ قالوا لا يلزم من كون الآفة في الاعضاء اكثر
ان يكون اعظم من كونها في اعضاء اقل فان السرطان اشد آفة واكثر غائلة من اوائل الجذام مع
انه من غيرهما وثانيا انه قيل من حدث المواضع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما
ايضا ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردأ
من اللحمي وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يتمكن من استعمال الادوية العلاج
الباطنة فيها من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي
اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بآلات التنفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع المواضع

الاستسقاء

مداواته فيه اكثر من اجتماعه مع غيره لما ستعرف ان اجتماع الحمى مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي
فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي لطيفة فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداوات الزقي
في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردأ عظيم
من وجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد
وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه
قد يحصل لتفرق اتصال احد مجاري البول من غير آفة في الحار الغريزي وهو اخص بالزقي والحق
في هذا كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل
والمعالجة بخلاف مادة الآخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية واختصاصها في الاكثر بين الثرب
والصفاق يتحرك خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب قال الشيخ السبب الواصل
في الاستسقاء الزقي ان ينفصل المائية ولا تخرج من ناحية مجاريها فيرجع ضرورة ويفيض الى غير
مغيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحيله الحر ماء او لكثرة او لشدة من دفع المادة
يدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للنفوذ الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه
الامعاء واكثره فيما هو بين الثرب والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي انما
انفذ النفع في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد
فيتحلب المائية عنه نافذة دون الكبد ويكون لحدبة البطن [illegible] لتقعير الكبد المقابل المحدب فيصير
المائية الى هناك لاختصاصها [illegible] واما الطبيعي الذي هو المرتع ثم المثانة ومجرى القضيب فيرجع
الى غيره اي فيرجع المائية الى غير مجراها الطبيعي اما على سبيل الترشح والتبخر الذي توجبه
الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجرى كما ذكرنا آنفا وهو يتحلب المائية الى الموضع المتفرق
اتصاله او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي حادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون
الانسان جنينا وهو من السرة فتجد منافذ منسدة اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة
منسدة فتنفث الى البطن اي فتنفذ وتقف في فضاء البطن وتنزرت هناك قال الشيخ
واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين واستحسنه بعض المتأخرين ان ذلك رجوع الى فوهات
العروق التي كانت تأتي السرة في الجنين فتأخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تأتيها فيخرج
منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والنفوس اي المولود قبل ان يبرأ اي قبل

ان ينقطع سرته يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا
انصرفت للسدة ونفاوته القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق
الى ان تحكي الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انبعثت الى البطن وانصبت وصارت
واسعة جدا باقية على خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وانه ضيقا
من الذي عند التقعير ولا يبعد ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات
والسبيل بحدبها الى دواة الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي في البطن عند حصول
الاستسقاء اما ضعف المميزة فيخالط الدم واما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى فلا يندفع
المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يعطيها البدن لاختلاط الدم بالمائية فيرجع اي
فيرجع تلك المائية وتجتمع في الباطن ويوجب ما قلناه او كثرة شرب اي سبب كثرة المائية اما
ضعف المميزة او شرب كثير او ذوبان شيء معه اي مع كل واحد منهما ورم المجاري لمضاد
او انسداده قال الشيخ واسباب الكبد هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة
المميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التميز مشترك بين قوة دافعة
في الكبد وقوة جاذبة في الكلية فان ضعفتا او احدهما او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا
كان في الكلية ورم صلب لم يتميز المائية من الدم ولم يقبله البدن ولم تجد المجاري فوجب احد
وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها
او الكلية وحدها واما السبب الذي في المميزة فان تكثر المائية كثرة جدا فوق ما يقدر القوة
على تميزها او يكون غير جيدة الانهضام والمائية يكون كثيرة جدا لشرب الماء البارد الكثير
وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او بسبب آخر معطش او لسدد لا تجذب
معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا يقمع العطش
لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما السبب الذي في
المجاري فان يكون هناك اورام وسدد تمنع المائية عن ان تسلك مسالكها وتنفذ في منافذها
بل تبقيها وتعكسها الى غير مجاريها وتحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف الهضم في العروق
والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع تكثر
الرطوبة الثانية مالها الى اللحمية والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللازم بالبدن التصوق الطبيعي

وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول ويلحقه او فساده ما تناول عوضا قال او قد يسبقه ضعف
هضم الكبد والمعدة فتكثر الرطوبات في الدم فلا يلطف ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء التي تلتصق
بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم الفجا فاجيد اقربه اي اللحم المتولد منه وليلان لهما اي لين
الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت ما تحتاج الاعضاء وما تحته
الكبد وما سكنها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد اي لكثرة
جاذبه ببرد في الكبد نفسها او مشاركة لاعضاء اخر مثل المعدة والماساريقا ونحوها وربما كان لعلة
برد خارجي اي وقد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد والشرب البارد او برد
العروق وامراض عرضت لها او شدد كما يكون عن اكل الطين والاشياء اللزجة المسددة
ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة
او لغلظ المادة اي المادة الغذائية وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها ريحا فان المادة
اذا كانت كذلك لم تنهضم جيدا او قد تعمل الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فتستحيل الى
البخارية والريحية وقد يكون اي فساد الهضم او حدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة تهيج الاغذية
والرطوبات قبل انهضامها اي ربما يكون ذلك الحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد بادرة
الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الذي لتصدره عن الحرارة الغريزية فتفعل
فيها فعلا غير طبيعي فتحللها ريحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف هضم الاول او ضعف
الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم ولا يكون استسقاء من ضعف الكبد خاصة او
بمشاركة المعدة او الماساريقا والطحال او الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ
العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواعه تتبعه فساد اللون ويكون اللون في الطحالي الى الخضرة
والسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبات الدم او بخاريته
وتهيج العين والاطراف الاخرى وجميعها لا تخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكثر
مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا في بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا في بحرانه
ماء بارد في غيره فيه وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يكون لقلته
فيجتمع فيه الصبغ الذي كان يتفرق في الكثير وايضا لعلة تميز الدموية والمرة الحمراء عن البول
فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا ثبات

كثيرا ويعرض لهم بثور تتقشر عن ماء اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء
الاستسقاء عن ورم في الكبد احدث الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث
وحدث اورام في الجانب الايمن والايسر تغيب ثم تظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتداء
من الخاصرتين والقطن ابتداء الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينجع ولا يستريح
معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش
واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والميل الى الاصفر
والاخضر ويشتد حمرة البول في آخره لشدة الحرارة علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في
البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المتخضخض وكذلك
صاحبه اذا انتقل من جنب الى جنب ومنه من الزقي المتوهم الا الزقي المنفوخ ولا يهزل معه جميع
الاعضاء ولا يكبر ولا يكون حجمها كان اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن صفاقا كالجلد
الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث قيلة الصفن ويكون بعض صاحبه صغيرا مستويا مائلا الى
الصلابة مع شيء من التمدد ولشدة التحجب وربما مال في لونه الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان
الاستسقاء الزقي وانفعاده فيه بعد خصاه فرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان المجيئ
الحالبين من الكلية قد انخرق. علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض للميت
ويميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمز الاصبع في كل
موضع من جرمه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والخضخضة او الانتفاخ وخروج السرة
والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر تتبعه ذرب وليس تتبعه الى الباطن ويتبعه
مرض عرض لبن علامات الطبلي تخرج السرة فيه كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون
في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون
فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد
سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ويكون مشتاقا الى الجشاء وانما
يستريح اليه والى خروج الريح وبعضه اطول من بعض غيره من المستسقين وليس لضعيف
اوليس ينهك القوة بكيفيته او ثقل انتهاك الزقي وهو في الاكثر سريع وهو متواتر مائل الى الصلابة
والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مقاساة الجوع

والعطش فان امكن ترك الخبز فهو احسن واولى لان الخبز معطش والا فليقلل اي ان لم يمكن تركه
فيقتصر الى قليل من خشكار نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والهيطة وهي الارز
باللبن مع شيء حلو مثل التمر والدبس والارجة حتى الاكارع فانها يسدد بلزوجتها وتحتاج الاستسقاء
المنة لئلا يتضرر به وتقلل مادة مرضه ولان تدبير اعضاء الغذاء فيهم ضعيفة فلا تجتنب في التضرر
بالامتلاء ويقلل استعمال المائيات اي يجب عليهم تقليل استعمال المائيات حتى ادويتها ضارة لهم
اي ادوية المياه والشيء المائي ضارة لهم وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في
سبب المرض وانما يستعمل بعد تهضم الغذاء قليل عند فرط العطش ويلزمون الرياضات
المعتدلة وركوب السفن فانه يحلل مادة الاستسقاء بالدلك العنيف والتحليل القوي والتعرق اي
ويلزمون التعرق بالجلوس في الشمس بل في تنور سخن بحرارة ليتنشقوا الهواء الحار
وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكنى يشرب المياه المالحة والتمرغ
في رطبة والاغذية فان فيه فان لم يحضر ماء البحر والمياه الحارة فالماء الذي طبخ فيه البورق والكبريت
والاشنان والخردل واشباهها وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح ويترك في الشمس اياما ويقوم مقام البحر
وقد يجعل بدل الاغذية فان الملح المسحوق المغري والنجرة اي الحارة وذلك ليس لبن اللقاح العربية
وليعتن باصلاح الكبد بما يدرار بوله ويعدل مزاج الطبع فيهم واحتباسه اي ويعدل احتباسه
ايضا خير من افراطه اي من افراط كل واحد من الطبع واحتباسه وهو بيان ... مرة
لقوي من كلام الشيخ الاشربة ماء الهندباء بسكنجبين واقراص الريباس صغير وفي بعض النسخ
كبير والاول اولى كقوله ان كان هناك حرارة والاخلاط به ماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم
ان التدبير الاول في هذا العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت حرارة وتارة
شربة مطلقة على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندباء مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا
بماء الهندباء ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الفجل وقد يضيف وزن ثلثة اساتير من الملح
مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال الياس كثيرا ما رايت من يخلص بماء ورق الفجل مع
السكنجبين وشراب الديناري او الاصول بالسكنجبين البزوري واقراص الريباس او الورد
او عصارة الغافت في بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال الوقت والزمان الفاروق
يستعمل منه كل يوم قدر حمصة كبيرة اي واحدة وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء الذي

قد جرب هذا الفعل وكذلك الجوز وبطون ولبن اللقاح الاعرابية الراعية الشيح والقيصوم وخصوصا
اذا استعمل اي صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقي عوض الغذاء والماء فيستغنى عنها بما فيه من التغذية
والتليين فهو الغذاء به وينفع العطش وقد وقع جماعة في بلاد العرب اي جماعة من المستسقين فاضطروا
الى ذلك اي شرب لبن اللقاح عوضا من الغذاء والشراب فبرؤوا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل
والمعز الاعرابية الراعية للمفتحات والمفتحات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري
وغيرها وقد عرض لامرأة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان فاستشفت من ذكره فبرات
وذلك للخصوصية التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد الحارة عنها وادرار
المازريون مطبوخ لهم اعلم ان المازريون من جملة المنفعات توتي في هذا الباب واصلحه
ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خله سكنجبين والانثى قد يبلغ الى درهمين بماء العسل او
السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء فيشاركه من الطحال والسكبينج والايرسا والاجزاء
المقوية معجونا بعسل مع ماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال الشيخ في علاج الاستسقاء
الزقي الغرض العام في معالجة التجفيف واخراج الفضول وبالقعود في الشمس حيث لا ريح
والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وترك الماء وتقليل الطعام
والادرار للبول واسهال المائية بالرفق وبالتدرج والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع
عن رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بمدة ممزوجا
بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه هذا هو الفصل علاج ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب
العطرة والمشروبات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة
شرب السكنجبين فيها بمحمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده قيئا
قويا وقيئا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم لما يجذب
المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل الاستسقاء الا
الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وذلك لان الدم
في الوقائع قليل فاذا اخرج بالفصد تصير اقل فيعدم الاعضاء الغذاء وهي قلة الغذاء ومع
ذلك برودة الكبد فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم اعتني به اول شيء
وان كان ورم صلب فانظر في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه فلو استفرغ المائي

٥٧٠

اى استسقاء كان ما به قرة عاد ومار وقيل انه اذا حمى البدن فشرب كل يوم من الزنباق
فذر حمصه بطبيخ الفودنج احد وعشرين يوما واقتصر على اكل خبز واخذه وخبزة بزار ومن الادوية
العجيبة النفع اقراص الشرم وتركيبها شبرم وبليلج وصبر وسواد الشرب قدره من دانق ونصف
الى قدر درهم يشرب فى كل اربعة ايام مرة وفيما بينهما يشرب اقراص الورد الاسبرباريس وما
الاشربة شراب الاسرما قلنا شراب بهذه الصفة يوخذ نحاس محرق مثقال ومن جيد او من
وورق الحمام مثقال ويلقه من قضبان السداب وشى يسير من ملح التجين يشرب ذلك
بشراب مسهلا بماء او بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء او بليلج اصفر
وراوند وافسنتين من كل واحد نصف درهم وكذلك راوند مع ماء الرازيانج وكذلك ماء
الهندباء مع فلوس الخيار شنبر والراوند ومن اللوزاخ للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد
نصف درهم ملح هندى ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث من كل واحد نصف
مثقال اللوزاخ للسودا افثيمون وغاريقون وبليلج اسود وكابلى واسطوخودوس من كل واحد
نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مثل ازرق وذلك لانه مع انه مسهل مقو
للامعاء مصلح للادوية المسهلة وكثيرا ما يصلح اليقا من كل واحد ربع درهم ويشرب اى
الادوية المذكورة بد من اللوزاخ واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها فى مرات
لئلا تضعف قوى معدتهم واكبادهم قال الشيخ واما الغذاء المستفرغة للمائية فالمسهلات
والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطبائع وابعد من الاعضاء
الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالقاذة والتنانير المسخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل
البابونج والاذخر وانواع من المروخات والكمادات والضمادات ويدخل فى جملة ذلك
مثل لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان
يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات
فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردى جدا للكبد فينبغى
ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع جملة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم فلا يأكل
المستعمل بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوى وينقبض قليلا مثل قرص الاسبرباريس
ومثل مياه الفواكه التى فيها لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد وخصوصا بعد مثل الشبرم والمازريون

والانيسون ونحوه ويجب من مصلحات المزاج مثل الزنبق والدواء الكركم فى الباردة وماء الهندباء
فى الحارة ومن الحبوب الجيدة فى هذا حب فيلغريوس وصفته توبال النحاس وورق المازريون
وبزر الافسنتين من كل واحد جزء يتخذ منه حب والشربة منها مثقال والضعيف درهم
وايضا حب الشعير وحب الشبرم وحب المازريون وهو غاية للزق كان حب الزوفا
غاية للطحى ومن الطليات الجيدة خرء الحمام وورق الديك الهرم خصوصا بالسقمونيا والبنفسج
ونحوه ولو استفرغت فى اربعة ايام اى فى رياضتها شى من المستفرغات الرقيقة والبان
اللقاح ومياه الجبن ونحو ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب ان تكوى على البطن
لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكى بعد الحمية وترك المسهل يومان فلا ينبغى بل ثلاث كيات
ثلث فى الطول يبتدى من الرأس الى العانة وثلثة فى العرض من البطن ولتصبر بعده
على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيها بين مسهلين شيئا من المفتحات للسدد مثل
اقراص اللوز المر واما شرب البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات
مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والقاقلى ونحو ذلك وفى الجودر ما يوافق
الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندباء ونحو ذلك ومن المعجونات كالطريفل ومعجون لنا جرب
بعد الحدبة والمازريون فى القراباذين ومعجون لبعضهم يوخذ من بزر الهندباء وبزر الكشوث
عشرة عشرة عصارة الطخشقوق محففة وزن عشرين درهما عصارة الاسبرباريس عشرة دراهم الك
مقشور ربع يقدر صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم يعجن بالجلاب
ويسقى بماء الاصول وهذا امن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوى مع ما فيه قوة بزر
كرفس وانيسون ورازيانج وبزر الهندباء وفقاح وتطبيخ وقرص مازريون غاية اى قرص
المازريون مسهل للماء الاصفر وكذلك معدله للمائية الفضلية المحتبسة فى البطن فهو غاية من النفع
فى هذا المرض ويستعمل بعده او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة قال
الشيخ واما المدرات الانافعة فى ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينقل من بعضها الى البعض
والادوية مثل فطراساليون ونانخواه وفودنج واسارون والرازيانج وبزر الكرفس واسباليوس
والانجدان وكاشطرس والسنبلان والوج ودوقو وفوفو والبليون وبزره وبزره واصل
الجزر البرى والكاكنج ويجب ان يتبع تحكما حتى يتصل سيرها الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات

الثمرة فيجب ان يستعمل بعدها شيء من المرق الدسم مثل مرقة دجاجة فتية الاغذية كلها جيد الكيموس لطيفه
قليل الفضول كالفروج والدراج والطواهيج من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان
الحامض والتعفيص بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ويضاف الى الباجة
حتى ينطبخ جيدا او مطبخا ومزورا بالابزار الحارة كالدارصيني والمصطكي والزنجبيل والزعفران الكزبرة
اليابسة قال الشيخ واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا [illegible] ولو امكنه ان يهجر
الخبز من الحنطة المزوجة ونسد به فعل ويقتصر على خبز الشعير المبزر وان كان [illegible] فيجب ان يكثر
من خبز حواري محكا رنفخ بخمرا لئلا ينطبخ اي لئلا يلبث في العروق زمانا كثيرا ولكن من خلطه
غير عليه ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن
اغذيتهم الخل والزيت المبزر والمثرود فانه يوافقهم ومرقة الدجاج نافع لهم فانه يخرج الى الادرار
واصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والجوز والثوم ويجب ان
يكون مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بخشيش الماسود [illegible]
ولحوم الغزلان والقطا والحجل وصغار السمك المزروعة بالكطفة والاكارع المنقطعة ويطبخ الافعى
جيد لهم جدا لكنه ربما افرط في العطش ويوافقهم الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج
وقليل من المرق والكراث والسذاب وورق الاترج والفوذنج والثوم والكبر والخردل والخرنوب
كلما يفرحتم خاصة اصحاب الطبلي واما المروب فالفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في بعض
الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة اللطيفة الا في الرمان الحلو واما الشراب
فلا يقربن منه صاحب الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق
القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة
من المياه المخرجة لمائيته مع مثل السكبينج والا ربما شيافات بنزع الماء استنزاعا جيدا يوخذ
من بزر الانجرة قسبين عبد واحب الماسود انه يظنين عمد واغاريقون سبعة قراريط او سبعة
الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت فيستعمل
صاحب اللحمي على جميع البدن والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة صاحب
اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلي في اكثر الامر في اطرافه
والضعف منه اي من الضماد والاول ملح وخل وحنبل يصلح لابتداء هذا المرض وفي سوء

الحشفة ولكيد بطن صاحب الزقي او الطبلي بالنخالة والجاورس والملح المسخنة وعلى الناس
ان يكونوا في باقي الاصناف ويمنع جميعهم الاغتسال بالحمام والحمام المعرق [illegible] يدخل
الحمام المسخن قبل ان يتصبب فيه الماء بل قبل ان يتحرك فيه الماء ويقعد على الطرابلس اليابسة
ويمكث حتى يعرق ثم يخرج [illegible] ويخرج من غير استعمال الماء واجوده التنور المسخن بقدر الاحتمال
واما الحمى [illegible] الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة المرض بترطيبه قال الشيخ واما ماء
الاصحة فالاولى ان يكثر فيها ما يحلل ويجفف مع قبض في [illegible] ميام المعرق فامر
ويحلل الاشياء قليلا قليلا قدر ما يحفظ القوة ان احتيج اليها مثل السنبل والكندر والسعد [illegible] قدر
قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعله غير قابل [illegible] وتجرب [illegible]
[illegible] البقر وبعر الماعز الراعيين للحشيش دون الكلا اي الراعين للحشيش اليابس دون الرطب
الطري اخر يوخذ من هذه الاخثاء شيء ويغلي بماء ملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن
وايضا بول الصبي وبعر الماعز وايضا زبل الحمام وخبث الفار والا ربما ومن القوي بعر الماعز
يجعل فيه شيء من الخربق والشيرم ويجمع بول الانسان ويضمد به قال امراض الامعاء الاسهال يعبر

امراض الامعاء الاسهال

اما من الغشاء والاث او من الاعضاء قال الشيخ اعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية
والمعدة المحيطة فان الجذب والبلاء والجزية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكائن من
الاعضاء اما من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس
واما من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك
سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج
مفرد او مع مادة والكائن من الغشاء والاث اما الادوية مسهلة اضعفت قوا ما اي قوى الامعاء
من الماسكة والهاضمة او لكثرة اغذية او خبث لها وثقلها فلا ينهضم جيدة ويدفعها الطبيعة
بالاسهال او لغذاء لزج مزلق كالاجاص اي كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحوه او كشالة ما
الاجاص الرطب او لغذاء يشبع الطعم اي كريه الطعم فلا يقبله المعدة وتوا ما [illegible] بالاسهال
او كل شيء بغير الشهوة فاوحيت اثره الطبيعة كما يفنا او قبل اكل الطعام والوقت المعتاد
مسار خيا للمعدة مثل السمن والزبد او لاغذية سخانة تولد ريحا تمنع استمساك المعدة فيتبرا
الطعام وتدفع الغذاء اي واذا فسد الطعام فبالضرورة تدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال

او باقي ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والعلامات او تجد تجيبه حراي الاسهال الذي يكون بسبب
كثرة الغذاء والامتلاء توجد بعده خفة وراحة والذي يكون فيه القراقر وما لا يكون الا لاذعا كالبصل
واما تبوء معه فيها مثل الفلفل او لسرعة استحالته الى الفساد كاللبن والسمك رطبا طريا نحو الخبيز
عند الباب او لكثرة الاكل عليها او لكثرة شرب الماء عليها او لكثرة ما يحدث من الاخلاط الرقيقة كالبلغم
او الجالية كالصفراء او لكونه غذاء غير حقيق كالبقول او لتركيب يوجب الازلاق مثل تقدم الغذاء
اللين الخفيف الهضم المزلق وتأخر القابض العاصر او تأخر سريع الاستحالة فيفسد وينفذ بالحفظ
وينبه الطبيعة الى الدفع والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من
عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب ويجب
النوم لان النزلة في النوم تكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل
حرقة الحلق والدغدغة فيه عند مرور المواد الحادة باعضاء الحلق والمري واما من المعدة
وهو الاسهال المعدي فيختلف باختلاف جودة التدبير ورداءته فمثلا اذا كان الاسهال بسبب
ضعف الماسكة فاذا استعمل جوارشن مثل الجوارشن الممسك ثم بعد ذلك غذاء خفيف قل ذلك
الاسهال ثم اذا كان ذلك لضعف الهاضمة او بطلانها كان اي كان الاسهال مع ثقل تقدم
الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او لتشويش فعلها عطف على قوله لضعف الهاضمة او
لتشويش فعل الهاضمة وتغيرها فتفسد اي القوة المشوشة الفعل الغذاء وهو تغيره فاسدا و
ان يخرج الغذاء غير منهضم انهضاما جيدا بل مشوشا فاسدا او لضعف القوة الماسكة في المعدة
فلا تقوى على اثقال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الثقل يعني ان
الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا يطيق حمل الغذاء الى زمان في مثله ينهضم الطعام فيخرج
غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا سواء كان الدافعة وذلك لان الدافعة اذا كانت
ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها
فلا تقدر على دفعها في مرات وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة والامعاء مزلقة
فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات قبل وقته ويخرج معه رطوبات فيكون مع الطبيعة ذربة
مستطلقة وقد يظهر تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مائية بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان
يكون الطعم في الفم الذي عن البلغم البورقي مالحا وهذا ظاهر جدا وقد يزلق الغذاء عن المعدة

مريها وقيل ان الهضام الجيد لم يبق في المعدة ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء وبثور في
الفم وقشوره ويخرج ذلك اي الذي يكون عن زلق معدي قروحي او بثوري يكون معه علامات
قروح المعدة من القي القشاري والبثور في الفم والوجع في المعدة واكثر ما يضعف المعدة من
مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ يكون لسوء مزاج البارد في الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس
والمفطار من نص ان كل ذلك للبلغم لاغيره والمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب
وهذا هو الذي يؤدي بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد
والماساريقا يعني اما ان يكون الاسهال بسبب في الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما
وبين المعدي بان فيهما اي في الاسهال الكبدي والماساريقي يكون المعدة قد استوفت فعلها
وتمت كيلوسية الغذاء ولا قصور في المعدة بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون القصور
في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعهود بالمكبود وذلك
لان لون المعهود في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون المكبود اصفر مع بياض
يسير وقد يكون الى الكمودة والاحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين
واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يؤكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة
ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء وتدفعها الطبيعة في
النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوس فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت
عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد
يتفق ان يؤكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي ح بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ
واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مشويا قد قضت
المعدة عملها فيه اي عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى نضجت الكيلوسية وبقي تأثير
الكبد فيه ولو كان معه اسهال فيما يسهل شيء غير منهضم وثقل على المعدة وكان معه آفات
المعدة والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن
الماساريقا فانه لا يؤثر في اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في بوله اثرا يعتد به والفرق بينهما
وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينها وبين المعدي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون ابدا
قليل الرائحة غير مختلط بالبراز بل بعده غير منهضم والنسخة الثانية اولى قال الشيخ اما الفرق

بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط الرديئة الخارجة والدم من المعاء يكون معه تحجير لم
وينقص قليلا قليلا على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا او لا يكون دائما متصلا
وقد يعرف بينهما الاخلاط بالبراز والانزاد وان فرجة فان اكثر الكبدي يكون بعد البراز
قليل الاخلاط به وسبب الكبدي اما ضعف الهاضمة بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال
كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي في الكبد او ازيد ضعفها بقليل وذلك عند نقصان
القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون الشيء الخارج ازيد ضعفا من الكيلوسي
او فاسدا مع عدم النضج في البول اي فيخرج كيلوسيا فاسدا وذلك عند تشوش القوة الهاضمة
وتغير فعلها لعجز القوى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد ضعفها عن
الكيلوسية اي ازداد ضعفها على الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم تبطل ولها
الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اي القوة الدافعة لانها تطلق على المميزة
في الكبد لانها اذا كانت قوية تدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والفضل الى الامعاء فلذلك
يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم تميز المائية
عن الدموية والثفل او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيلقي الباقي كثير الكيلوسية
وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا تجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج الكثرة من طريق
الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف الامراض الضعيفة بعلاماتها او لورم او لسدد فلا ينفذ الجذب
وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدد والورم ويشاركه في ذلك اي
يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اي في المذكور من السدد والورم
وغيرها الماساريقي اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او السدد او الورم فيها لكن يفرق
بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا
وعدمها وبان الثقل اكثر في الكبد واميل الى الجنب فيدل على ان الآفة في الكبد دون الماساريقا
وربما لم يظهر في الماساريقي الثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء
لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما يثقلها لانه اذا كانت
في اطرافها التي تمس الرطوبات والكيلوس منها سدد او ورم لا ينجذب الى تجويف الماساريقا من
الامعاء ما يثقلها او لانفتاح عرق في الكبد او لانشقاقه او قطعه في جرم الكبد عن ضربة او سقطة

اي يكون الاسهال الكبدي لكذا او كذا او لانفتاح عرق في الكبد الى آخره ويعرف اي كل واحد مما
ذكر بتقدم ذلك اي بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او يختلط حادا كان فيخرج
الدم مع الشراب وحده او قوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب
ذلك او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع اي ويكون الاسهال الكبدي
لمادة فاسدة في الكبد تخرج الكبد بل قواها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها ويعم
ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى
الى خروج قطع من جرمها لحمية لا يذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار بل يتشوى ويحترق
قال الشيخ والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء
واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات
ويكون برازه كبراز صاحب حمى من وبائية في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج
في آخره دم اسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون
شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا
وربما كان دما رقيقا اسود ويكون استمراره غبا اكثر ويكون العطش في اوله اقل وشهوة
الطعام اكثر وربما يتأدى في آخره للعفونة الى الحميات فتسقط الشهوة ايضا ويؤدي الى الاستسقاء
والذي يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة والذي يكون عن قرحة
او اكلة يكون معه وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال
والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود وغليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت
والآفات حالقة والذي يكون عن امتلاء وعن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه
فيدل عليه سببه ويكون دفعة مع كثرة وانقطاع سريع واما من الامعاء فاذا كان من جرح فسببه
اما خلط حاد او الصفراء يخرج في السحوج فهو انما ان جميع اسباب الاسهال المعدي قد يوجد في
المعوي مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوي قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد
يتأدى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو وجع الخرط الامعاء وذلك اذا كان الخلط
المندفع فيه حادة ولذاعا وقد لا يتأدى اليه وربما عفت القرحة اي قرحة الامعاء الحادثة بسبب
حدة المواد الفاسدة الكيفية ان تثقب الامعاء وتخرج الثفل الى البطن وربما يبلغ ذلك الى

ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه منتفخ ثم يموت في الاكثر بعد ذلك الموت قال الشيخ
وحقا زمان نوليد الزحير عن الاسهال المراري اسبوعان وعن البلغمي السوداوي في شهر وعن السوداوي
اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما ينثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت في الاكثر
وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه ويكون كانه منتفخ ثم يموت واما بقاء
اكثر الايام فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعاء شيئا له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط
القوة لمشاركة المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعاء العلي وحكي
قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلي ثم انثقب البطن والمراق لورم حدث بما يحاذيها
الثقب وشاركها لتلك العفونة والآفة فانثقب البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه
وعاش فانثقب البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع وهذا وان كان من الجملة الممكن فهو من
جملة الممكن البعيد والبعيد منه ان يعيش والثفل يخرج الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب
الامعاء والبطن بازاء الصايم لم يسكن الجوع ولم يلبث شي في المعدة وذبل صاحبه واسع البطن
ومات واسلم الزحير ما كان في الامعاء الغلاظ واردأها ما كان في الصايم لكثرة عروقه
وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وايضا لعظم عروقها ودقة جرم المعاء الصايم ولان الدواء
لا يقف عليه بل يزلق عنه والسوداء يفرح في الاربعين يوما وهو قاتل لانه يؤدي الى سقوط
القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ الحاصل من الاوجاع والحرارة وغيرهما والاسهال السوداوي
الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج
السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متقرح وما كان في آخر
الحميات فهو قتال جدا وان لم يعد بعيد بعد سحج بل كان بعد اسهال لا سوداويا وخصوصا الذي
يغلي على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت في حال الصحة
ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرأ صاحبه واما اذا لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن
يغلي ولا له رائحة حامضة فهو فضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد برئ معه العافية والبلغم المالح
يقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء
لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ ايجابا له والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطا
في ايجاب الزحير او لسحج اما بين سحج الامعاء اي السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة

بالتحديد والتراقي ويعرف ان السحج في اي جزء من الامعاء

او لثقل بابس يخرج او يطلب حتى السحج يوجب جراحة الامعاء في موضع الوجع وهو فان وجع
الدقاق اشد ووجع الغلاظ اسهل وذلك لان المعاء الدقاق الطف واكثرها من الغليظ
ومن القشرة فان كانت رقيقة فهو اي القشر الرقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة
فهو دائما من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من المعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه
قد يكون من الغلاظ والجرادة والخراطة بدلان قطعا على القروح اي الجرادة والخراطة اللتان يخرجان
فيما يخرج بالاسهال يدلان جزما على قروح الامعاء وان كانت منفية السحج والمثل على كل ذلك
يتفرق مع الحادث بطول الاحتباس ولكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون السحج عقيب الادوية
المسهلة وهو سليم يبرأ في الاكثر لا يرجع لان مثل هذا السحج يكون طاريا لا لطبيعة معه فالادوية
وخصوصا اذا اعانت الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف القلقيا وسفوف الطين مع بعض الربوب
المرافقة وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح وذلك لان المادة
اللاذعة يكون خبيثة والمحل ضعيفا والقوة غير مساعدة بل مايلة الى السقوط والعضو حساس
والوجع محلل وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة
قال الشيخ واصناف السحج اي اصناف الاسهال السحجي دموي وصديدي وصديدي ومري
وقوطلي ومخاطي وزبدي وقشاري والمري سليم بتداركه وكثيرا ما يكون من امراض حادة
وحميات محرقة وخبيثة واكثر ما يكون اي اكثر ما يكون الاسهال السحجي بحرانا لها والمدى اذا
ابتدأ بدأ فاما ان يكون بسبب انفجار دبيلات او اورام في الاحشاء ودفعة الطبيعة الى المعاء
وهو الاسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يؤدي الى المعوي ويحدث منها فساد في
آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدة لا يخشى واما الصديدي فاما عن ذوبان او عن قرح
من ورم وهو في طريق النضج وكثرة ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعة ومنه واقع
يسيرا يسيرا والاول بسبب انفتاح عرق والخلاط كرداي عرق الكبد واذا لم يصحبه وجع
ما فليس من الامعاء بل من احشاء اخر وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء
ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عرق وقد يكون من غير سبب آخر وهو اسلم واما الذي
يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري مع وجع فهو ارداء وخصوصا اذا سبقت
الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة قد غلبت في جرم الامعاء واما الخراطي

فهو من الزحير لتصفية الامعاء واما الذي هو رطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف الذي فيه القطع
المركبة وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما الفساد فقد يخرج عن
قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو من تقشير باطن
الامعاء ويدل دائما على انه من الغلاظ بالغلظ والكثرة وعلى الدقاق بالرقة والقلة وهذه القشار
يخرج عند القيام ويخرج اكثرها وحدها عند الحقن الغسالة قال براط الحلقة الغيبة السوداوية لا برء
واما الذي يكون من المعاء المستقيم فهو المعاء السادس فيها ما يكون مع وجع وتسمى زحيرا وهو وجع
تقدمي والحادي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير الواقع ربما كان بسبب
حمى او ورم او ريح او استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة او فضل بارد بورقي او كيموس غليظ او
مرارة او ثقل او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته
او بواسير وغيرها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي حابس
للتحلل الحابس للفضلات التي من شانها ان تتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو
او ترك فصاد اي قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من المعدة الى
العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل
البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك اي كل المذكورات
من الذي لفضلات اجتمعت والبحران وغيرها في قطعه خطر اي يخاف من قطع ذلك
الاسهال خطر وذلك لانه اذا حبس ما يجب اندفاعه فبالضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء
الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومنه من البدن ما هو للذوبان اي لذوبان اي عضو كان
فيكون مع الشباب اي لا محالة يكون مع هذه الاعراض شدة الحرارة المذيبة للاعضاء
الاصلية وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال
وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها الذوبان وعدم علامات افة في عضو يوجب
اسهالا لانه لو كان مثلا علامات افة الكبد او الامعاء وغيرها لم نحكم بان الاسهال ذوباني واذا
كان لذوبان لم يخرج كان اي الاسهال صديدا غليظا مع دسومة لم يقصر في قوام الشحم مشابه
اللحم وذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر
من اللحم الا انه يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان خلط حاد مثل الصفراء كان

صديديا مائيا ومنه البدني ما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروج
الوان كثيرة داخل وعقبه لان المادة كانت واجبة الدفع فانه خفت واما الاسهال الكائن
من عضو غير معين فقد يكون مع الامتلاء ويدل على اي عضو كان هو من القصد ويدل عليه تقدم
الاورام في ذلك العضو قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة
الدافعة واما على سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للتي انف المذعور والمسلول والمدقوق في
آخر عمره واما على سبيل الذوبان وحده من رقيقها ثم يصير خاثرا ويشتد الجوع ويسقط القوة ويعرض
حميات وربما عرض خفقان وحمرة البول وربما ورقة وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف
اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد وعلامات رديئة وسموم ضارة واما على سبيل
امتلاء من اخلاط شديدة لما يعرض من ترك الاستفراغ او طرو اي حدوث احتباس سيلان
معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او تراكم التخم الكثيرة في دفعات فيخرج
على سبيل مرض حاد وهو من قبيل الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق
وغير ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق
المعاء راجعة الى البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم ينهضم جيدة
استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا انقلبت عليها من الجهات
باصناف من القي المراري والمائي والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان
من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والعلاج
الاسهال بمنع اما بالقابضات مثل الرب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني
ونحوه او بالمقويات والمغلظات للمواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة
مثل شراب الصندل مع لعاب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا اذا افرط
وجع الامعاء بسبب السحج والقروح الحادثة عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس
المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقي او بالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء
العالية ليجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ
الحرارة قد يعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وما يدر ويعرق وربما فعل شراب
العرق اللون العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من الشراب بهذه الصفة

المسام

بعضها غلت بعض حتى يكون دايا كالسكران فيحتبس الطبيعة واعراق النوم من انفع الاشياء
لمن به اسهال ومن خواص الاسهال الحمام والدلك بما يوسع فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر
البدن ومن خواص الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من
بهم اسهال وصح اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن جربنا ذلك وما كان
لسبب المادة ولات منع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول
الاطعمة وكثرة شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيجب على صاحبه
الاجتناب من المذكورات ونحوها ويعالج اثره بما قلنا في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال
الجوارشنات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء فما كان
عن سوء مزاج عدل بضده ان كان المزاج حارا وان كان باردا وكانت المادة ردية لا يجب
ان يشتغل بالقبض الا عند الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق او استرخاء او قطع او
قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ماساريقية او جرب او نزلة او ضعف قوة بحسب
كل بعلاجه وكل واحد مما ذكر فقد يوجد علاجه في بابه وقد ذكرنا بعضه هنا زيادة في التوضيح
والبيان واياك اي اتق نفسك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر التعنيف
الضر حيث الاسهال كبدي او ورمي او ان يضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سدد فا
فيكون ذلك سببا لتعنيفها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطي من به
اسهال كبدي سددي ادوية مقبضة زايدة في السدد مقوية لها فيعقلوا الطبيعة ويودي ذلك
الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما يطلي الجاهل الكبد في هذا المقام بمبردات الدم مطفيات الكبد
مما هو بارد وفي ذلك هلاك وامداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد
والماساريقا ان تعنى بتفتيح السدد وقد مدحوا الزعفران السمين في هذا حتى ان قوما زعموا انه
يبرئ من الاسهال الغسالي الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون في
ابتداء التيام الكبدي الاولى ان لا يقرب الحجر فان الكبد لا يحتمله انما الصواب الاقتصار
على ماء السويق في اليوم مرتين ثلثة ولا شيء خير كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه منفتح وكذلك
ماء الشعير المنقوع بالنقوع الذي فيه حب رمان وورد وامير باريس وذلك لان هذه
الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن خالقها يضع

كما في الحكاية والموضع اللين منه ومتوقف المقعدة يا فيه المسددي اي الاسهال السددي الكبدي او هو يا
او غيره وربما احتيج الى خلط ماء المعدبا بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف من حرارة
واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال السددي والادوية الحابسة للاسهال
هي العفص والاقاقيا والورد اي اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اي العربي المقلي
والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والعليق والسماق وثمرة الطرثوث
الى ونحوها من النبيج والعصارات اي بعضها بحجفة والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه والاقراص
بالحجارة المسخنة وحب الآس والعفص والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس والامبرباريس
وشرابه وخصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر حرفه وبزر لسان الحمل مقلوة
وكذلك الكزبرة المقلوة والانيسون المقلو والكمون المقلو وانخواه وقشار الكندر والمر
والدار صيني ومثل اللاذن فيسقي وزن درهم مطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ
والافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء والملح مرات ويطبخ فيطبخ حلو ثم يجفف فان الجبن
منه يحبس وهو اقوى من كل شي ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به نوع الاسهال مثل
حب الآس وشراب الآس والمصطكي والصمغ العربي والكندر والطباشير والبلوط والبزور
المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشويا والفواكه اي بعضها كالتفاح والزعرور والكمثري والسفرجل
والنبق والبلح والبلح اليابس فبعضها من البزرات البزر اي من التفاح والسفرجل وحماض الاترج ورب بهما
واشربتها اي رب الفواكه اي بعضها واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية وقد يستعمل مع الاغذية
اي يستعمل هذه الادوية بما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على نحو شي يطبخ
معه او يدق الادوية اي بعضها ويذر على الطعام او يتناول على سبيل التنقل على ما قال او نحوها
وقد يستعمل احتقانا واذا كان مع الاسهال سحج فلا يبادر على المقويات كالبزور المقلية والطين
الارمني قال بعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يأمر باكل
الطين الارمني في كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل
بغدادي وكان ينفع الى ان زال الاسهال وبرئ برءا تاما ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري
والحامض اي الذي يقع فيه بزر الحماض وسفوف الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان
يقوي المعدة والامعاء قال الشيخ ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة

واقراص العليق المسمى [illegible] واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون للاسهال
المفرط ووزن درهمين من الخشخاش [illegible] وكان الشيخ كانه [illegible]
قشر الهليلج الكابلي اربع [illegible] كل واحد درهم غاريقون حشيش [illegible] ازرق من كل واحد نصف
درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل ويحرز في [illegible] من كثرة الجوارش وخصوصا [illegible] الحقن
كالسماق ودون الانبرباريس وحب الرمان [illegible] مع الزعفران مطبوخا باطراف [illegible] والبنج
ونحوهما تدبير جيد مشترك للكبدي والمعدي والبدني من حرارة او خلط حاد مع العطش [illegible]
محمص [illegible] شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح المز او حماحما او شراب رمان اي مز
او برباريس وقد يراد بزر قطونا محمص اي يضاف الى [illegible] كان من الاشربة المذكورة
بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل ودون ريحان والمراد الغرض ان الحرارة قوية [illegible]
اي كل واحد [illegible] بزر قطونا او بزر لسان الحمل [illegible] عند حدوث المغص كذلك اذا كان
علامات حدوث السحج والانصباب رمان [illegible] خشب صندل وورد وانبرباريس
وحب آس من كل واحد [illegible] في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء [illegible]
ويستخلف [illegible] بزر بقلة محمص [illegible] شراب تفاح وقد يراد [illegible] عند زيادة الحرارة
اذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور [illegible] شعيرة كافور او قرص
كافور [illegible] القرص الكافوري على [illegible] قبل شربه اي قبل شرب الشراب
المذكور [illegible] شراب التفاح ومن المركبات النافعة [illegible] جوارش [illegible] الخرنوب
وجوارش الخرنوب وجوارش الكندر [illegible] الكبد والامعاء بماء ورد ونقيع خشب صندل وزر
ورد او ماء السفرجل او ماء الآس اي عرق [illegible] ويوضع عليها اي على الكبد [illegible]
وقد يعين ذلك اي ماء السفرجل وباقي الادوية بالسويق ويستعمل [illegible] وقد يزاد قليل سنبل
او زعفران لتقوية الكبد [illegible] الحرارة [illegible] ويلزم هذا التدبير [illegible] ايام [illegible]
فيها اي في هذه الايام [illegible] شراب تفاح او صندل او ماء الشعير [illegible] شراب تفاح حامض
او [illegible] حب الرمان مدقوق [illegible] حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى [illegible] ان
اضيف اليه [illegible] قليل من الزبيب اليابس وخصوصا [illegible] مع الورد كان انفع واشد
تقوية وقبضا او زيرباج [illegible] ان كانت الشهوة [illegible] يكون الزيرباج [illegible]

[illegible] ومن الطين الارمني ما صفيته واضاف اليها [illegible] بالطين المختوم وبغير الطين المختوم
ولا يجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب ان يحمى القدر فيرفع عن النار ويترك [illegible] عليه
ويحرك حتى ينشوي ومن المركبات النافعة الى [illegible] فلما كان [illegible] اقراص [illegible] والجوارش
الخوزي واقراص الكهربا [illegible] يؤخذ عفص [illegible] خرنوب [illegible] وقشر الرمان وسماق [illegible]
كل واحد نصف درهم [illegible] حماض البقل [illegible] ويشد [illegible]
على الجمر [illegible] مجرب ان يؤخذ حب الزبيب المجفف [illegible] حتى [illegible] ويؤخذ
الطعام المحرق [illegible] البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس
والكمون المنقع في الخل [illegible] اليابس والكندر والنانخواه اجزاء سواء [illegible] ان
يجعل الانفحة اقلها [illegible] جزء ثم [illegible] كل [illegible] مقدارها يكون قدرها [illegible] في اليوم عشرين درهما
وان كان من الانفحة اقل من جزء او اقل من ذلك وان كانت الانفحة اكثر [illegible] في
يوم واحد باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور [illegible] الاسهال المعدي والمعوي والحاجة
الى [illegible] الدم والحاجة الى بزر قطونا ولسان الحمل [illegible] والا فان [illegible] الاسهال
[illegible] وخصوصا [illegible] والبقل [illegible] من [illegible] وليس [illegible]
والمعوي بل ربما [illegible] الزلق اي علاج الاسهال الزلقي [illegible]
والمعدة ولكن [illegible] الادوية [illegible] وذلك اذا لم يكن [illegible]
له [illegible] سماق او [illegible] حب الرمان او [illegible] سماق وقشور رمان من كل
واحد نصف درهم [illegible] رمانة حامضة ويترك على [illegible]
ثم [illegible] الاسهال الزلقي مع [illegible]
واما اذا كان من برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش السفرجلي [illegible] ونحوهما
ومما يجرب للذرب [illegible] التفاح [illegible] ويستعمل [illegible] السفرجل او رب
الآس وقد يستعمل من هذه الادوية اي المذكورة [illegible] على [illegible] من تلك الادوية
المذكورة [illegible] قال الشيخ علاج الاسهال المعدي والمعوي [illegible] بالزلق وقد
علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة [illegible] وعلاج زلق الامعاء قريب من
ذلك [illegible] ومع ذلك فانا نورد [illegible] الاولى بهذا الموضع والقانون

لم يجد لبس فزوجيا ان يخلط ادوية من الى معظم القوى المنفخ مع الى رفعة المخنة شربة وضمادا
وان يستعمل الادوية التي يعين الطبيعة ويقوي الروح مثل الشراب المنا دونق ومثل الانا صيا
ويجب ان يستعمل بالمدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق المعروف
القليل ينفعه وما يخالف ذلك يضره وماء الآس وماء السفرجل اذا طبخ في وسخ العود حتى
يبس الوسخ وحده وفيه قوة كتان وان ضعف على المعدة والامعاء يسقط ذلك صباحا الشيخ
القوي ونقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه قليل سنبل وانا فيا وعود وقرنفل
ودار فلفل واذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ المرقة واجوده ما يستفرغ به
الهليلج لا غاية النفخ ولكن الهليلج كابليا صفرة يستفرغ الرطوبات من المعدة والامعاء فترشا
بليلج كابلي ايارج فيقرا من كل واحد درهم غاريقون حسن مثل ارز من كل واحد نصف
درهم يجيب في ماء الورد ويستعمل وليجتزئ في التبح من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحقن كالسماق
دون الانبرباريس وحب الرمان المزمع الزعب مطبوخا باطراف الحمل والنبح ونحوها كالكبدي
والمعدي ودون بعض التبح والبدن من حرارة او خلط حار مع العطش بزر بقلة محمص سحق
على شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح زادا وحامعا او شراب رمان اي حرا وحامضا
وقد يزاد بزر قطونا محمص اي يضاف الى اي واحد كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا
محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمرولان الغرض ان الحرارة قوية بزر وكل
اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل درهمين ورد عند خوف حدوث المغص كذلك
اذا كانت علامات حدوث التبح وايضا حب رمان عشرة دراهم خشب الصندل وزنه ورد
وانبرباريس وحب الآس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء حماض
ثم يصفى ويستخلف ماءه بزر بقلة محمص ويجعل في شراب تفاح وقد يراد قليل طباشير عند زيادة الحرارة
واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شي من الكافور على ما قال فقد يسقى بسعيرة كالاقراص
او قرص كافور طبعة اي قطعا ولي قرص الكافور على سبيل اللعق قبل شربه اي قبل شرب الشراب
المذكور قليل شراب تفاح وفي المركبات النافعة جوارشن العنقي وجوارشن الكندر ويبرد
الكبد والامعاء بماء ورد نقع فيه خشب صندل وقد وورد وماء السفرجل او ماء الآس اي عوض
ماء الورد ويوضع على الكبد بخرقة كتان وقد يعني ذلك اي بما في الادوية بالسوي ويستعمل

ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او عود عروق المقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا
القيد مع ضعفه ايضا او غيره والغذاء ضمادا اي في هذه الايام سويق بشراب تفاح او صندل
او ماء شعير محمص بشراب تفاح حامض او فزورة حب رمان مدقوق انما يدق حب الرمان
اذا اريد ان يكون فيه قبضة اقوى وان اضيف اليه حب الدق قليل من الزبيب الخاص
خصوصا المزال مع العقد كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بماء الحصرم ان كانت
الشهوة قوية والمراد ان يكون الزيرباج لحم حمل ونحوه او مرقة فروج بماء الحصرم والمراد
بماء الحصرم في هذا الموضع رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال ويوجب الانعاش والانعان
فان الحصرم قد لا يحتمل بل يزيد في اسهال الصفراوي وذلك بسبب النفخ وغيره او بحب
رمان مدقوق اي فروج بحب رمان مدقوق او سماق او شعير مقشر محمص او بخشخاش محمص
ان كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كان القوة الهاضمة
ضعيفة ينفعل بقوله او مرقة فروج الى آخره فاذا اعتدل المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج
بالجملة الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال حدته ولذعه واحراقه والواضع
المختلف يستعمل القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل ودهامع البلاور المحمص والطين الارمني
ونحوها واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع
حرارة مزاج قوية وعطش كثير ونبض سريع متواتر لا يجوز قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان
من الاسهال عن برد فشراب الآس ادوية ولكن مطيبا ببعض الافاويه مثل الزنجبيل والدارصيني
والدار فلفل وجوارشن السفرجل القابض ونحوه اي ما ضعف الى بعض هذه الاشربة
والجوارشنات سفوف المقليانا وذلك لانه يقوي الامعاء ويحبس الاسهال ويمنع من التبح
وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي المعدة والكبد والامعاء وقرص وسفوف من سماق
وعفص وكمون وانيسون محمص اي الكمون والانيسون اذا حمصا كانا قويين في النفخ ومنع
الاسهال الذوباني والضعف والافاويه وسك وحب الآس وورد وكندر محمص مدقوق اي
مدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم نصف درهم برب الآس
او السفرجل وهذا ينفع اذا لم يمكن الاسهال مدة وكان البدن نقيا من المواد وانقطعت المواد
الاندفاع قال الشيخ وان كان الضعف في الهاضمة وعدمها وكان مع برد انتفع بجوارشن

لن علن بهذه الصفة يوخذ من العود الخام ومن الكمون المنقع في الخل المقلو ومن النانخواه والكرويا والمر والرجل
المقلو والنانخواه وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلثة دراهم وان كانت
هناك رياح كثيرة فيجعل فيها بزر الانيسون والسداب وان كان هناك عفونة وحرقة معا ودل عليها
خروج ما يخرج وسائر العلامات اتخذوا اقراص يوخذ من الطباشير الاصفر جزء ومن الورد نصف جزء
ومن المسك وحب الآس والسماق وجوزمازج من كل واحد جزء الاغذية للمسهولين اي الذين
اسهالهم من المواد الحادة ما ذكرنا للاسهال الحار مثل السماقية والزرشكية ونحوهما واما الاسهال
البارد اي الذي سببه سوء مزاج بارد او رطب ساذج او مادي فالزيرباج مطجنة ومشوية
مبزرة ببزر ورد وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ ببزر ورد وبهذه النسخة اولى انسب والا وذلك
لان بزر الورد اكثر ما يستعمل في الاضمدة والاطلية واما في المشروبات فبزر الورد اولى من الورد
او بالسماق والكمون المحمص اي الزيرباج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الكرفس او بالسماق والكمون
المحمص او بنحوهما اي الزيرباج في ماء الحصرم ولكن مطيبا بمثل الدارصيني والزنجبيل ونحوهما
وجميع الامراق لا تناسب المسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال سددا وفي جامع الاصناف
انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يخالط السكين عطشهم وذلك بعض
بعض عصارات الفواكه التي تقبض وبمثل السفرجل والتفاح وكذلك يستعمل بمثل ماء العنب ماء
والكرفس والنخل اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء مع سدد ما والمواضع من الحمام
بالابزار التي تقبض مثل الكمون والانيسون والمصطكي ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد
وكذلك الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق المقلي عند الطبخ وقد يطبخ في الماء حتى
يذهب عنه جميع القوى الملحية التي فيه اذا شوي واخذ منه بعد تحقيقه ناعما مثقال الى نصف
في بعض الربوب والاشربة والعصارات التي تقبض قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى
من الاقاقيا ولا يقصر عنها ونفع السحج قال الشيخ والجبن العتيق المقلو يوخذ كما هو ويطبخ
عصارة فانه ينفع لكنه يعطش والافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا
يخرج ملحه ثم يجفف فان المدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء واقل ضررا واقوى فعلا من الاقاقيا
ولذلك قال المصنف واكثر مضرته العطش فليتدارك اي العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير
المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل بعصارات الرجلة او يطبخ فيها اي ويطبخ الجبن العتيق

في عصارة الرجلة واللبن بعد ان يمخض اي تاخذ الزبدة منه اذا طبخ حتى يزول مائيته والافضل
ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى المحمية ويستعمل اي يتناول عوض الغذاء مع الكعك
وعوض الماء شربا بالكعك ايضا اي بهذا اللبن لتعديل الخلط الحاد ويقطع الاسهال حتى في يوم
او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة العفنية
او الغبابية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن والفضلات في السدد التي هي سبب الحمى واذا
قدرت المسهول فلم يزد في نبضه قوة فلا تعالجه اي لا تعالجه بالمعالجات القوية
فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل على ضعف قوى من القوى المدبرة للبدن ويأس من

السحج

البرء قوي قال السحج اقروح الامعاء السحج هو وجع لا نجرد الامعاء بسبب مرور خلط حاد
وكذا بما يزيل الرطوبات الطبيعية الموضعية على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا
الى اسبابه اي الى اسباب السحج وهي مثل مرور المواد بالامعاء واما السحج والزحير
وقد علمت ان القصواء اسرع المركبات بالاخلاط على الترتيب الذي قد ذكره علاماته
اي علامات السحج وقليل من معالجاته في باب الاسهال عند علاج الاسهال الذي مع
السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد اي المحمى او الحجارة المحمية
حتى يذهب مائيته وقد براد فيه قبح عرى ونشا وطباشير مقلوة اي مقليتها مقلوة وذلك ليزول
رطوبتها وتبقى بالمقلي فيكون انفع لها بها واقوى وقشور الخشخاش اذا جفف وسحق وشراب
الجبار او التفاح او الآس نفعت جدا وذلك لان قشر الخشخاش قابض مخدر يسكن الوجع ويغلظ
المواد المرخية للسحج ويسكن لسعها وشراب الجبار ينفع الاسهال ويجبر القروح وكذلك شراب التفاح
والآس منفوران للاحشاء ينفعان السحج والقروح حقنه جيدة بشعير مقشر ارز مقلو حمص ورد
يطبخ بلسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله او جميعها معا قشور خشخاش جلنار ورد عفص
للتعفن ويسكن وجع القروح حب الآس وورده يطبخ وعفص ومغرة عصارة من شيء
يحلول في دهن ورد اي يحل فيه البيض في دهن الورد او شحم كلى الماعز او هما معا او زيادة
ان يتعاطى في التفع من السحج والقروح بان كانت كثيرة ويحتاج الى العلاج القوي او الصمغ
العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والسعد درهم درهم اي يوخذ من كل واحد
من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والسعد درهم درهم ويضاف الى الحقنة ليكون قويه

على قدر قوة المرض والعلاج الزوج والسحج دواء جيد مجرب في هذا الباب جدا يؤخذ بزر البقلة
والطين وخطمي وزرورد وقشور خشخاش بطلع ويسحق ويجبل بشراب الريحان او شراب الاس القابض
يستعمل منه بقدر الحاجة في وقتها وقد يستحب بزره بقلة حمقى اي قد يشرب مثل ان يعلب
بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من البزور المحمصة نصف دراهم اي البزور التي
تعطي في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر قطونا وبزر ريحان وبزر لسان الحمل وبزر الورد والمحمصة
وقد يزاد على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض قشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت
الزحير مع ناكل ووجع احتيج الى علاجها بمثل جلاب وماء الشعير ثم يستعمل هذه الادوية
المذكورة قال الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا تغلط في السحج فربما لم يكن ذلك
الذي يحتاج اليه قوة شديدة وكان في استعماله فيه هلاك وكان يكفيه الشربة وتعاطي
مثل الطبيخ الندي والحشو والبقلة الحمقاء كافيا في العلاج فاذا استعمل الحقن التي تقع فيها
ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان تعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات
وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تزال علة
السبب الحامل للسحج والزحير بل هو يعد في الانصباب او هو محتبس منقطع قد يبطل وقد يبقى
اثره من السحج والزحير فان كان السبب بعد منصب قد تبين قطعه وازالته بما تعلم وان
كان لابد من استفراغ ارادة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت ان يكون المسهل ليس
شديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من
الغذاء يوما فيصير البدن نحيلا بما يخف فعلت واذا اردت ان تغذوه غذوته بالالبان
المصروف والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف
فما يقل حجمه ويكثر تغذيته كالكباد والدجاج السمينة والقليل من الخبز السميد المائل الى فطورة
ومخ الدموك والبيض الذي ارتفع عن النيمبرشت والحفظ عن المشوي القوي وربما انتفع
جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع المطبوخة في حليب الارز المطبوخ جدا لم جيدا اذا صعوبا
واذا اشتد الوجع لا صحب ضرورة الى المغريات لتصير كالسارة وتنطلي على وجه المرض
وجميع الادوية المبردة المنقطعة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع ناكل وربما احتيج
الى الجالية والكاوية مخلوطا بما يخفف باللذع ويجب ان يبين صاحب السحج ما بيناه من

ويحتمل في ماء بارد لا في ماء حار والاسر بعد خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاعراس
وخصوصا اذا احتمل في ماء لسان الحمل بقليل شراب عفص والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية
مجرب عجيب وخصوصا بزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دواء مشرب
من الاشياء التي تغذو ان يحقن بالسمن ودهن الاخوين يحتمل في وزن طمان در صاغ السمن دهم
دم الاخوين الى ثلثة دراهم وكعك جيد لهم اذا ذر على الخبز وشرب بعده ماء بارد ان يؤخذ
من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم
على الطعام ويشربه بالماء البارد والفلونيا نافع بسرعة اذا شرب وبعده بماء بارد واما الحقن
والحمولات الصالحة بهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق وهذا فيها
اوله المغريات التي تقدم وفي آخره ان ادى الى اكل المنافذ والكاويات ومن الناس
من يخلط شيئا قليلا من القلقنديون في بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة عظيمة
لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان تستعمل
اولا الى القوابض ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان يبدأ بشيء يجرد ثم يستعمل الحقن
الحادة اذا لم يكن بها العليل واعلم ان شحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات
فانه يجرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول
العلة فاذا تادى الى المدة احتيج الى المنقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتيج الى ان
تهجر الدسومات واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ماء العسل او اقوى من ذلك
ماء الملح والماء الذي يربى فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولا بد مع المدة من مثل
اقراص الزرانيخ يستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراوة ولا يمنع عنها مانع واعلم
انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها المدملة المتخذة من القوابض والمغريات
وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتآكل وكانت حرارة
ولم يجبر المريض على استعمال مثل اقراص الزرانيخ وحدها وجب ان يداف في مياه الفواكه
التي تقبض اليابسة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلطها
بالافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ومن اللوز مع البيض وماء الارز مطبوخ
بشحم كلى الماعز اكواب عفص ويلقى فيه قليل قرطم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم الماعز وربما

المغص

جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا جعفته [؟] نافع عند الحرارة الشديدة عصارة [؟] اذا مالبوع
والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المقشور عند الماء مع بين
بجمع بهذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا وفوتنيا وان احتيج
الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة قال المغص وهو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ الى وجع
القولنج واكثره يكون في المعاء الدقاق سببه اما ريح محتبسة او فضل صفراوي او بلغم مالح
حار او سوداوي او خلط لاذع او قرحة او ورم او ديدان او حب القرع وقد يكون السبب
في البدن كله اي المادة التي تحدث منها المغص اما تولده الرياح والفضلات الموجبة
للمغص وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال اي المغص قد يكون علامة جيدة في ايام البحران
للاسهال ودفع طبيعة لمادة المرض واذا انقطع البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن
هناك علامة افة في الدماغ لانه لو كان في الراس افة لكان بها ضعف البول والا علم توجه
المادة اليه لضعفه وافة ولا شي في الاحشاء مثل سدد او ورم في مجاري البول وهناك
مغص فقد وجب ان يقع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات تدل على ان المادة
يندفع من طريق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا الفرق يجب
اطلاقه بل يجب ان يقول الا الرازي فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه
خطر عظيم قال الشيخ العلاج يجب في كل مغص ما دي لمادة عروان يعالج بما يجب ثم يشتغل اما
المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الريح وبقلة الاكل والشرب
للماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام فان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج
المعاء بحقنة ليستفرغ الخلط البلغم منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او شرب
ان كان المرض فوق مثل التمري والشهرياني والاطريفل في ماء البزور وكذلك الشرطي
ثم يتناول مثل الترياق والسجزنيا ونحوه ومثل بزور المحللة للرياح صنعة سفوف نافع يوخذ
الكمون وحب الغار والسداب والانيسون من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيد
السنجري وزن خمسة دراهم وهو شربة ومما ينفع منه ومن البلغم حب البان وحب البلسان من كل
واحد درهم يشرب منه في الماء الحار بالغداة والعشي ومن الضمادات المشتركة لهما النافع
المشوي مع قشره يضمد به الموضع اي كان الريح او وجعت المعاسلة [؟] ويكثر الوجع صغرا اي يكثر

اما من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وقد يكون لغذاء يولد ذلك اي المغص

علامته هذا الصنف من جانبها وكذلك الكمادات بمثل الشبث والسداب والمرزنجوش اليابس
وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا معجونا بالشراب او بماء السداب وبخلط الابل [؟] كله نافع
جدا وتو الغذاء للريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المرارة بشبث كثيرة
وافاويه وابازير يتغذى على المرق ويكون الخبز معلوما جيد الخبز فطيرا والكثار اصوب
والشراب العتيق الرقيق واما الكاين من البلغم المالح فيجب ان يبادر الى استفراغ بحقن
مرطبة ويسقى بحقنة فيها تعديل بمثل البنفسج والسبستان وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج
الفيقرا والشرطي وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع ومما ينفع في كل
مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والبزر وحب الغار والورق والراوند
ونحوه وحده ان مفردا او مركبا واما الكاين من الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة
قوية وزيادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمانين ويتبعه الماء الحار ومثل طبيخ
من تمر هندي ونقيع خيار شنبر وشيرخشت وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا مع
دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب
الثعلب وقثاء الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والاغذية عدسية واسفاناخية
وامبرباريسية ونحوها قال القولنج مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وبهذا
قال الشيخ في القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل للايلاوس ايضا وقال في رسالته في
القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض آلي يعرض في المعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي
فيوجع فالمرض جنس للقولنج والالي فصل له يميزه عن الامراض التي يسمى متشابهة الاجزاء
وهي المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس
القولنج بل سببه وقولنا يعرض في المعاء الغلاظ فصل يميزه عن العلة التي يسمى القولنج اي
مجازا وتسمى ايلاوس اي المستعاذ بالله منه فانها يكون في المعاء الدقاق وليس
هي القولنج وان كانت مشاركة له في سائر اجزاء الحد وقولنا لاحتباس
غير طبيعي فرق بين القولنج وبين الريح والمغص والزحير وامراض اخرى التي في المعاء لا يسمى
شي منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض فيسمى الاحتباس وهو هنا
القولنج ويكون هي سببا اما بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس

القولنج

الذي هو القولنج والاحتباس الذي بلا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتي عليه زمان ذو قدر
فاذا لم يكن ثم وجع لم يسم بالقولنج وقد يقوى اي الوجع في القولنج
فيقتل بخلاف الصداع اي بخلاف الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع المحلل
للقوة كما يقتل القولنج كذلك واكثر ما يعرض في معاء قولون قال الشيخ القولنج الحقيقي هو ما يتولد
في معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء وانواع الحقيقي خمسة احدها ان يحتبس البراز
في المعاء فيتحجر كالبنادق وربما تحجر كما يتحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان
يجتمع بلغم غليظ في المعاء الاعور او القولون وهذا القولنج السددي والثالث ان يتراكم الرياح
غليظة في الامعاء مثل السحاب والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع
ورم حار او بارد في الامعاء وما يجاورها مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل
الملتف الذي هو آخر المعاء الدقاق ويزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه
اي سبب القولنج اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كان شيئا ينثقب بمثقب ونحوه كانها
اي كان الريح او وقت المعاء مثقبة ويكون الوجع صغيرا اي يكون علامة هذا الصنف من القولنج
بخلاف الذي يحدث عن الاثفال الكثيرة او سدة اي في المعاء او في طبقته اما من ثفل يابس
حقنته حرارة مفرطة في الامعاء والكبد او الكلى او البدن كله قال الشيخ واما الثفل اليابس وهذا
الثفل يبيس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فيبيس وكان سبب بقائه ضعف
الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكثر هذا البقاء لشرب شيء يقبض ويخدر القوى الفعالة في الثفل او يبس
اي اما ان يكون السدة من ثفل يابسة حقنته حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب للسدة او
فرط تحلل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا كما يكثر عند الاشتغال بالمباحث العلمية وغيرها
او لعدم المنبه للقوة الدافعة كما في البرقان السددي اي البرقان الحادث بواسطة سدة تمنع
المرارة الى الامعاء وسدة مجرى الكبد الى المرارة او للاغذية الجافة كالشوي والقلايا منه
والسماقية ونحوها واما سدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة يعده ما فيلتبس مع تمدد واشتغال
الوجع وشوق موضع البطن وانتفاخ بالكل وقرع الريح بالمثقب اي بالمثقبة بالاحشاء المخللة
للريح مثل الملح والنحاس المسخنين واعلم ان اكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح
بعده او بعده في طبقات المعاء وليتحقق انفصالها بان الريح ينتقل في المعدة بسبب

يابس

منفذها وقوامها اي صلبه من قرب الاعضاء الحارة وبعض من الامعاء العليا بسبب زوال معا
العليا ويحتبس في المعاء الاقوى لاضداده وذلك من بردها وضعفها وكثرة النفاخ فيها وضعفها في
طبقتها واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده اي تولد القولنج عنهما اي عن الريح والثفل
عن اكل النعاج والكمثرى والزعرور والسفرجل والزرع والجبن واللحم وخصوصا اذا شرب على
هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب الرقيق المائي والارز والجاورس ونحوه والسويق
والكشك اي كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وهذان يولدان الريح الكثيرين النفخ
والمدافعة بالريح وبالطبع اي المدافعة والمانع من خروج الريح والبراز للمانع والاشتغال
بهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الكهنة والاكل عليها وخصوصا الحركة الى قيء
فانها مركبة من حركة قوية بعد شبع وبعد نفخه وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط غليظ لزج
كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا يحلب
الثفل او البلغم اللزج وقد يكون لديدان كثيرة ميادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة
بعضها ببعض ويقع في المجرى وهم الاثقال والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون
السدة من ضغط ورم في الكبد او الطحال او الكلى او في البطن فيحصر الامعاء ويسد نافذ في
المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم اي في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك
الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعلها ودفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث فيه قولنج يشاركه
الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ولا يمكن حمل من له بصيرة على ما قال الشيخ
وقد يكون من النواء معاء او زواله عن موضعه بفتق او بغير فتق واذا افتضى القولنج
الشهوة خصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط
الفاسدة في الامعاء والمعدة وتغير قوامها من التناولات وخصوصا عن الدسم والحلو
واحتبس الريح والبراز للسدة الكثيرة القوية وحصل المغص وضعف العقل والوجع في الظهر
والساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والرياح المتحدة للعضلات والمفاصل والاوتار
ثم يقوى الالم في الجوف لزيادة السبب وهو كثرة المواد بواسطة الحركة والوجع وصيرورتها
سببا لتحرك المواد وفي الاكثر يبتدي من اليمين وذلك لميل معاء قولون الى جانب اليمين
من البطن ويشتد العطش لانسداده وقربه الى المعدة فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل الشرب

رسحتي قال الشيخ اسباب القولنج اما ان يتبع خاصة في قولون او يتبع في مجرة ويتادى اليه على سبيل
شركة واسبابه التي يتبع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بتجفيفه واليابس
بتجفيفه ويحدث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال والبارد
يفعل بعدم ما يرق الثفل ويجود ما يحدره ويتشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا للقولنج
اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا ذاتيا للقولنج باردا او رطبا ما سببا اما سوء مزاج
مع مادة او ريح حادثة عن مادة تلتف وتلذع وتفرق الاتصال وتجاوز هذا المفضي الى حد القولنج
او بمادة فيوجع لسوء المزاج المختلف البارد وقد يحدثه البارد وما يتولد عنه الريح في جرم المعاء ساعة
بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او ريح اثقال فان الامور يتعلق بمادته اولا في اكثر الامر
ثم يتادى الى مجرة وما لم يستفرغ المادة التي في الاعور لم يتبع تمام البرء وربما كان القولنج مستمدا
من فوق فكلما حقن او كمد نزلت المادة فتضاعف الالم والحق ما فعله في كل ما كان حق او جاء القولنج
بسبب ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور التي فيه للريح والقولنج كثيرا ما ينتقل
الى الفالج ويحدث به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فيفرقها العضل وكذلك
قد يحدث باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي النافع منه الفصد لانضاج
الحرارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الى اوجاع المفاصل يكون والصرع
فيوردهي وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل
ونحوها لم يظهر ذلك الا وجاع الاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف ولان المواد
يكون متجهة الى جانب الالم المعوي ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس
الثفل نفخ البطن وثقل العلاج اول شيء يبدا به الحقن ولكن اولا لينة يجب ان يخرج بعض
الاثقال ولا يحرك كثيرا فربما لم يستعمل الحادة وقد يغلط اي في تدبير القولنج بان يطلق البطن
بالشياف او اعلاء المعاء فاذا اجتذب بالحقن اي الحادة القوية التي تحرك الى اسفلها ثقل الوجع فيظن
ان الحقنة ضارة فلا يتبع اي فلا يخالف في مثل ذلك الحال من ذلك وليعاد الحقنة حتى
يجذب جميع الاثقال في دفعات وربما كان السبب على المسهل او القرى والاول مع النفي اولى
واعلم ان المسهل يجب معيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء الغلاظ حد وقوة قال الشيخ وربما
لا انضرب فيه ان يبادر الى حق المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت

الاخلاط

الاخلاط والمبادي كثيرة فاذا انوجد البها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا او يتادى التدبير الى خطر
عظيم فالواجب اولا ان يبدا بتحسي الملينات الملينة مثل مرق الديك الهرم الذي سنصفها
بعد وان كان هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير واما الشدة الحادة الى شيء من فوق اذا
كانت المادة مبدأها المعدة والمعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك وان
كل هذا تبعا تبعد الى ان يسهل من فوق ولذلك اي اوجز القولنج يخفف الشيخ فالعلاج من فوق
اولى واذا لم يجب سقي الدواء من فوق المقررة عنه فالواجب ان لا يسقى من فوق البتة
اي من المسهلات شيء وينتفع على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون بسبب خلطا غليظا لحجا
لا يخرج بمجامعه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والمعاء وحدهما
بل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة والكون
في الركن اولى وربما انجف ذلك اي مثل الشرخلي والقرى والكون يفعل منسنا وسباع
وبين ودبيس مروح العجم من كل واحد ستة دراهم مرسينا وتان حرمة لطيفة قرفي سوس
وراريانج وبزركرفس من كل واحد ثلثة دراهم يجعل بعشرين درهما ماء الورد القرابي وسقى حارا
بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل ليكون انفع واقوى فعلا وهذا ظاهر وربما سقي
الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون البنفسج وذلك في القولنج المسهل الخفيف ويحرز عن
معجون البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة والاولى يجب ان يتبع في شربه مثل السذاب
والكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وفي بعض
اصناف القولنج يحتاج الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا لشدة قوة الوجع جدا وذلك
بالتخدير البرشعثا والفلونيا القوة الحسية فلا يحس بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال الشيخ
تدبير المخدرات قد ذكرنا في التدبير الكلي لجنسه وجوب اجتناب المخدرات فان استدعت الضرورة
ولم يكن هناك منها بد فاخف الفلونيا وكل ما يتبع فيه مع المخدر زعفران ومنها ان اعطي
زعفران صبر ساذج زنجبيل دار فلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون جوزبوا من كل
واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة منه ثلث درهم الى درهم ويسحق الكمون
والرازيانج والمصطكي والكندر والاوبيا التي بدلة كان مع السكر فانه يقوي الاحشاء ويفش الرياح
ويحلل البلاغم ويلطف السوداء وتكمد بالنخالة والملح والجاورس او الحق السخنة فان الكمد

بهذه المذكورات ونحوها مكرر فعاني القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي والايلاوس
حقنة للريحي والثفلي والذي يكون معه مادة صفراوية ايضا بسفايج وحسك وبزر كتان وعناب وخطمي وبابونج
واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل واحد كف يطبخ طبخا ويؤخذ ماؤه ويطبخ في ماية درهم من السلق
حتى يبقى نصفه ونصف ما يحتمل وزن عشرة دراهم بورق ومثقال بحوره ربع درهم يستعمل حارة
ومن قال الشيخ حقنة تخرج البلغم والريح يؤخذ من البسفايج والحسك والحلبة والاكليل والبابونج من
اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن
التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق ومن
الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السداب باقة ومن ورق الكرنب
فيطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قدر ماية درهم ويلقى
فيه من الخيارشنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم ومن
البورق مثقال ومن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور والا قدم
مرقة ديك هرم نضجت وفيها اسود وداء زحير ومصطكي وفلفل فانه هذا غذاء دوائي نافع من
القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرقه او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة
قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء من لطيف فهو امر لا شك فيه واما
انه يحتاج الى شيء فاتر يكثر تحته ضعف يظهر بشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي
مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمرشت ولب الخبز المدوف في مرقة والشراب اما ان
يترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون ويمنع
اكثرهم التين والزبيب والموز والرطب كل ذلك اذا كان حلوا او البطيخ الشديد الحلاوة الشديد
النضج ثم غذاء الورق والصفراوي المرقات البارد مثل ماء الشعير وماء العدس او مرقة
الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والفراريج فمشترك للثفلي والبارد باصنافه ولا خصه
لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والكراث في طعامهم ويجب ان يتناول
الاسفيذباجات بزعفران الخردل ويكون طعامهم من الدراج البزر المخلوط بالكمون والشونيز والكمون
والانيسون ويجتنبوا جميع الحلاوات الا السداب والسلق اي ماؤه وفي النعناع نفع الفوذنج
اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه الموضعية الحادات المذكورة

مثل الكماد المتخذ من الملح والسداب ونحوها ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وغيره وبعقل
اي الجوف والبطن وحوالي السرة بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خف الوجع وذلك
ليحلل الفضلات الرطبة وينقي البقايا فاما ان كان الى القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة
اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر كتان في مثل شراب الدينار وشراب
الورد ونحوها الادوية التي تنفع القولنج بالخاصية هي بهذه مرقة العدد وبعضها الخراطين
المجففة نافعة فيما ذكروا اي بهذه الادوية تنفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة تنفع من وجع
القولنج ان كان حيا لحبة فانه يغني عن جنسها وصورتها النوعية مع تحرك لما فيها من البرودة
الشديدة واما خرء الذيب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون
اخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب
والذي لا يخالطه لون اخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى
اي خرء الذيب في شراب او ماء العسل او يعلق في غسل ملعقات منه بعد ان يسحق به على الرحم اي
على الرحم الذي يتخذ اللعوقات او يطيب بالملح والفلفل وشيء من الافاويه وذلك ليذهب البرائحة
الكريهة والطعم البشع ويعين على دفع السبب ويدفع المواد ويقوي الاحشاء وان وجد في خرئه عظم
كما هو فيجب النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان يعلق في جلد غزال او ايل
او صوف كبش تعلق به الذيب والتفت منه اي هرب الكبش من الذيب وجالينوس يستشهد
منفعة تعليقه اي تعليق ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج في صحيفة فضة وذلك لما جربه والقوة
النوعية وقد قيل ان لحوم معاء الذيب اذا جفف وسحق كان انفع من زبله وليس ببعيد والعصارة
المشوية شديد النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته
قال الشيخ ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون تجربة قد جربوه على قولنج
كاذب هو تابع لحصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض قال الشيخ في الضمادة القولنجية وانما
الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال كاضمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم واطلية تتخذ من
مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل الضماد ببزر الانجرة
مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تنفع في الحقن مسحوقة او مطبوخة
في زيت مسخن واما الروغانات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها ايضا دهن

ولونی فضة ای لو علق ذلک الخرز

شيء من الادهان الحارة بعد ان يجعل فيه فوذنج وفربيون ويجب ان يتفقد علاج القولنج الورمي
الحار والبارد واما الكائن عن ورم حار فيجب ان يبتدئ فيه بالدم بالفصد من الباسليق ان كان
السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم فيجب
ان يتدارك الحال بمعجن البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويعالج في علاجه
بالفتائل والاشياف الباردة المرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البزرقطونا وما اشبهه نجز القولنج فان
له خاصية رديئة في امراض المعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزرقطونا وزن اربعة دراهم ومن
دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لعاب الطبيخ وماء
الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل فيها اشياء الترنجبين
والخيارشنبر ويشرب واذا احتيج في مثل هذا الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء من الخيارشنبر
والترنجبين وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط
بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اقوى اشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع
وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزر الكتان وشيء من
قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك
يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر وبعض ابقلماء
الرازيانج واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من
دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية فانه عجيب وحقنه الاغذية المتخذة من
الفصوص والشبث والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية التي يعالج بها الاورام الباردة مما علمت
في كل موضع وربما نفع جدا ضماد الفصوص المتخذ بقطر البهود علاج القولنج الالتوائي يسمى العليل ممسكا
ويؤخذ برجليه ويشال الى فوق ويحرك حتى يتحرك امعاؤه ويعود الى الموضع والنظام الطبيعي
ويوهوبان يتحسى عساه وبما قال الشيخ ما يضر القولنجين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل
غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والحمر والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا
وكل مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا
ما استثناه قبل وبقر الصيد والنط والسكباج والمضيرة والكشكية والهريسة والنهط والقطائف
واللوزينج وكذلك الخشكنانات كلها ضارة والقنبيط والزلابية والالبان والجبن الغبيط

والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والهندباء البابس
والنعنع بقدر ما تنفخه وكذلك الجرجير والاترحون فضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش
والاجاص للصفراوي والحار والنبق من فواكه فقط دون غيرهم والطبخ الحلو قبل الطعام
في حال الفتح فرقا واما البزخ خاصة والقثاء والقند والسفرجل والبيض والكمثرى والغبيراء الكمثرى
والتفاح خصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيراء والكندس الطري والتوت ثم اشد الاشربة ريبا
والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فاغذاء القولنجي لا يسيل الى ... لها
وكذلك بقدر من الجوز واللوز والزعفران جدا والباقلى الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض
واما الافعال التي يجب ان يحذر منها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على امتلاء البطن
وخصوصا باستلقاء بل يجب ان يعرض نفسه عند كل يوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث
القولنج باصعاده للثقل وحصره اياه حتى يجتمع شيئا واحدا كثيرا وبما احدثه ضعفا في الامعاء وربما
ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام رديء لهم
الدود وشرب الماء البارد والشراب الكثير على الطعام فانه يضرهم الدود قال الشيخ اذا
تعفنت مادة وليست فراجا اوتيت افصلها تحمله من هيئة وصورة ولم تحرم استعدادها الكمال
الطبيعي الذي يجيئه من الصانع القدير ولذلك ما يتخلق الديدان والذباب وما يجري
مجراها عن مواد متعفنة رطبة لان تلك افضل ما يحتمل ان يقبل من الصورة صورة دودية وحيوانية
ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة المحرقة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المنتشرة
في العالم فيتغذى بها ثلث كله وبما عدا مما يساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم دود في البطن
من هذا القبيل وانواعها اربعة احدها المتولدة في اعالي المعاء وهي طوال كبار قد يبلغ قدر
الذراع ويتوقف به عند ذلك في المعدة ولذعها وغثيان وعض يلع بنفور الطعام وخصوصا
للدسم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة ولكانه تقرصها وتلذعها الخبيثة
للمعدة وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وذلك بسبب
ارتفاع الى لجذ الردية من المعاء والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب
واعضاء الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم يتغير بعد
بجذب الكبد ولا بعفونة الثقل لان هذا الصنف من الديدان يتولد عن رطوبة لم يستوف الكبد هضمها

الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها
تتولد عن رطوبة قريبة وقلما جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة ورود الثفل واذا تولد
... عن بقائها صغيرة اقرب اخراج الثفل لها قبل ان يعظم وانما لم يتولد الدود في المعا الصغار
ويسرعتها وكذلك لا يتولد في السود لبرودتها ويبوستها ومعظمها لتحليها وانما الدود
الا عظما شديدة الاحتياج اليه ولانه لا ينجذب الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة لها
فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم لا غير اذ ... وكثرة في الامعاء ويبقى فيها وانت تعلم
اسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة وما
يولد ما الا غذية اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلي والارز واكل اللحم الخام والالبان
والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعا
المستقيم وهي صغار كدود الخل لقصده ذلك اي لقصد ما نفسا في الديدان الكبار ولا قرب الثفل
ما دونها ويعرف بحكة المخرج ... غمز المخرج وكثيها ومغصها وثالثها المتولدة في القولون والاعور
وهي عراض تسمى حب القرع لشبهها حب القرع في الشكل وانما الصنوبرة وهي انما تتولد في
القولون والاعور ومادتها اي مادة العراض والصنوبرة بين المادتين اي بين مادتي
الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ وهذه العراض المستديرة
كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعا ويكون عليها غشاء مخاطي يحفظها كانه قشرة
يتولد فيه تعفن واقلها ضرر الصغار لانها بعيدة من الاصول ولا تنال من عرض الا انه
تنغل قوي كثيف لكنها ان عظمت وامتنع لها ان تغيبت مدة طويلة كانت شر الجميع لانها من شر
مادة ثم الطوال فانها ليست في ردائة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد قوة وتكثر
معها اي مع الديدان وكثرتها الشهوة بل حتى تشبه الجوع الكلبي لخطفها الغذاء ويتحرك الديدان
عند الجوع وكانت فكرة فارقتها ... والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة
الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لاجتذاب الرطوبات واتخاذ الدود بها اي بسبب ان الحرارة
تنتشر في النهار وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة اجذبت الرطوبة معها فجاعت الدود
وجذبت من المعدة فجفت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واما تهما على جفوف
الشفة الهواء الخارج فيظن صاحب الدود يرطب شفتيه بلسانه على ما قال فيظن صاحبها رطب

شبيه باللبان مع تجحظ وتغير في الوان وتوثب في النوم وصياح وكلام وغلى وعطش وعض على
جهته واستثقال الكلام الكثير وكونه على سبيه المتعصب التي الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الرديئة
الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب ورطب البراز
قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام وكثير فيه الغضب التي اخلق زيادتها
بادي الى الديدان لما يعرض من تجارة بخارها الرديء وقد يعرض له اعراض فانه يطلب سوى ما يلفظ
الكثير ولا يتفزع ولا يطيق ادنه ويعرض له تغير الالوان خصوصا ليلا ويكون في الشتن الاوقات
كانه يمضغ شيئا وكانه يشبه ذلع اللسان ويضعف نبضه وعند الهيجان بكثير كان قطرا وربما
عرض معه عطش لا ري معه واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا وتقيئوا واكانهم
مصروعون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يقيئوا ويختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة
تحول الوان وجوههم وعيونهم وتارة ترجع وربما استرخوا وتشنجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين
وربما ورث قصاصهم ويعرفون عرقا باردا دائم من شديد العلاج استفراغ المادة وقتل
الديدان بالاشياء المرة خاصة او بالحكة بالخاصية كالزبرة الباردة واخراجها بتليين الطبع
واخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من ادوية الدود وقال الشيخ الغرض المقصود من معالجات
الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة وان ينقي البلغم
المجتمع في المعا الذي منها يتولد الدود وان يقتل بادوية سموم بالنسبة اليها اي المرة
الطعم والادوية التي يقتل بالخاصية ثم يسهل بعد القتل ان لم يدفعها الطبيعة بنفسها ومن
الحيل الجيدة في اخراج الدود الادوية القتالة فانها يعافها اي يكرهها ويهرب منها لا يطيقها
لمزاجها وطعمها فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فما بحمه او تحريح اي صاحب الدود
ويلزم منه حرج الدود فحو فاقصد بها او يخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا يستشمها اي لا يشم الدود
رائحة الادوية القتالة له ثم يشربه دفعة واحدة ... وربما اسقي اي صاحب الدود قبل شربه
اي قبل شرب اللبن المخلوط به الادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي او الكباب من اللحم
من غير اطلاع حتى لا يختلط الدود فيقنع به ولكن يبقى ... ولا كرره لان الدود ذكرنا فيمنع
الدود ويخرج ادراجها ملتقى لما يرد اليها وذلك لشدة جوعها وحبها اللبن واللحم وهذه
الادوية مثل الشيح وورق الخوخ وماء الاخشرك وهي الخمسة الجواب القتالة للدود

والثوم والنرجس والقطران والشونيز والشيح والكبريت الاصفر والنحاس والحاشا ومثل الافسنتين اي
ومثل الادوية القتالة للديدان مع الاسهال وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل اي
هذه المسهلات اذا لم يخرج بعضها ومثل الطراثيث والكزبرة الخضراء اليابسة والسماق وبزر البقلة
من البواقي تستعمل اذا اقترن مع الدود واسهال من الادوية التي تقتل الدود بالخاصية وانما يطبخ
قبل قتلها بالخاصية ابقاء وكانه لم يثبت عنده فلذلك اورد لفظة قيل والخل وخاصة خل العنصل
اذا احتساه صاحب الدود كل ليلة بقدر ما يحتمل فانه ينفع جدا وقطع ما دونها يقطع البلغم الذي هي
مادة الدود والعفونة ويزيلها وكذلك خل الكبر ينفع على الوجه وخصوصا ببعض الادوية وقد
يستعمل الادوية المقعدة من خارج وخصوصا فيمن لا يحتمل شربها كالاطفال والضعفاء ضمادا
فيتخذ ترمس بري وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان
كانت المقعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السرجل او بزيت وذلك لتقوية المقعدة مع قتل الدود
فتيلة للدود الصغار شحم حنظل وقنطوريون وملح يتخذ بماء ورق الخوخ او الاجاص كالفتيلة لذلك
ولغيره من الديدان قنطوريون وترمس وافسنتين وبسفايج وقسط وقشر اصل التوت
من كل واحد ثلثة دراهم او اكثر او اقل بحسب الاحتمال يطبخ ويستعمل بزيت والله اعلم قال

امراض المقعدة

امراض المقعدة كثيرة لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع فيتم كثيرا ويزيد في المها
ويمنع سكونها الذي يتم به قبول منافع الادوية ويمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق
فيصعب الزام الادوية اياها وموضوعة الى اسفل وقوية الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير

شقاق المقعدة

قال شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس فيتشقق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب ويعرف
باللهب والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما لورم حار ويعرف بوجوده اي يعرف هذا الصنف
من الشقاق بوجود الورم والحرارة وشدة الضربان وقوة الالم واما الثفل اليابس فقط ويعرف
بتقدمه واما لبواسير انشقت ويدل عليه وجودها واما لقوة اندفاع دم البواسير فيكون مع سيلان
مفرط كما يندفع الدم الفاسد او الكثير من الاعضاء اليها بدفع من الطبيعة لذلك العلاج يعدل
المزاج ويداوي الورم والبواسير ويسكن حركة الدم الى ان افرط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل ماء
السبستان ولعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مخ بيض نيمبرشت او اسفاناخ او فراريج
وتوضع الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الاسفيداج او مخ البيض او مثل الزوفا ودهن نوى

المشمش او بماء الحلبة ومثل الزوفا وشمع او مرهم يطلى به قطنة فاترة ويحترز من البارد وعن
جميع اشياء قوية الحموضة او القوية القبض واعتقال الطبيعة فان لهم

استرخاء المقعدة

قال استرخاء المقعدة قد يكون
بردا اي لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد او
رطوبة او برد ورطوبة معا ساذج او مادي ويعرف اي سوء المزاج الرطب بترهلها او لزوم الورم بعد
بالوجع او لقطع اعصاب العضل اي العضل الماسكة بسبب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامة هذا
الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا يزول او استرخاء في العصب او العضل او فيه اي قد
يعرض شئ شبيه بالاسترخاء بسبب في العصب او العضل ويكون مع صلابة اي قد يعرض للعصب
فيتعسر رجوع المقعدة مع صلابة للمقعدة قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج حار يابس
او برد دون ذلك والمزاج الغالب قد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الاكثر وقد يكون من رطوبة
الى الحرارة وحرارتها حسب تشريحها يعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او ورم
باسور وقطع اذا اصاب العضل آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة يتضرر
بها العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما الزماني فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج
ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك نفوذ الى خارج فيتبعه
الاسترخاء فيها ويتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضل الحابسة
من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم
العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة
فطول الجلوس في طبيخ طراثيث وزراوند وقشور رمان وآس واقاقيا وقسط وورد او في طبيخ وتحليل مادة
ثم يجمع حب قسط مسحوقا ويذر عليها اسفيداجا وزراوند وآس يابس ومثل الزرق ولكون اذخر
وكندر وهذه كلها او بعضها يجب بالري قال الشيخ ان كان بسببه بردا شربوا الما اذا اراد الوضع مادة
جلس في ماء الذي طبخ فيه ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل اي من البرد الاذفر وان احتيج
الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى افربيون المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن
القسط واذا انكشف ان هناك تمددا فالاحتياط الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وان
ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمركبة التي فيها لطيف وتحليل لتقوية القوة وتستفرغ المادة
بمثل الماء الملح وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة

خروج المقعدة

يكون اما لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة المشيلة اي الماسكة او استرخاء العضلة العاصرة المشيلة اما في علاج المقعدة المشيلة اما الى فوق العلاج ان يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد غسلها بماء من قسط او رامك وما ورد

فيطلى ويعصب ليرتفع فان لم يرتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وبزر البنفسج وبزر الكتان قال الشيخ ويجب ان تذكر ادوية تصلح للمقعدة ويصلح لها فان اكثر الحاجة اليها اذا انتفخت المقعدة بعدها ان كانت تزيد وتعفنت فيها مياه ويجلس فيها ويطلى بماء قد طبخ فيها الادوية التي يصلح واوفق ذلك ان يكون ذلك الماء ثم اما قابضا فمن ذلك ان يوخذ العدس والورد وعفص الثعلب وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم وهناك ذرور انثر ذلك اذا لم يكن هناك شدة بل ان يوخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم حب الرمان درهم صمغ عربي ثم يبل الخارج منها بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع

حكة المقعدة

وحكة المقعدة تكون لكثرة الخلط بورقي او مرارى او لقروح او لديدان وقد تكون مبدأ البواسير ومنذرا بالانصباب المواد الى المقعدة العلاج تنقية البدن وقتل الديدان ومداواة القروح ويمنع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وبخار القيصوم

ورم المقعدة

اورام المقعدة واكثرها حارة دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبدأه وذلك لتقرح ورم المقعدة ولكن فيها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب السحاج او القروح او الحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج الفصد اي من الباسليق وتحوه لما تحرك الدم المخلط من اسفل البدن ويطلى اولا بدهن الورد والشمع او مح البيض او ربما يذر فيه قليل من الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم الخطمي او دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الباسليقون والتكميد بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وبزر البنفسج ويجب ان يحلل اي اورام المقعدة قبل النضج لئلا يصير ناصورا

البواسير

قال البواسير تنقسم الى ثولولية تشبه الثاليل الصغار وهي اردأها والى عنبية مستديرة اي مستديرة مائلة الى الاستدارة ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي

والى توتية رخوة دموية وايضا اي البواسير تنقسم ايضا الى ناتئة وهي احمد والى غائرة وهي اردأ وفصوصها التي تلي ناحية القضيب ربما احتبس البول بالتورم وايضا الى متفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير عن السوداء او الدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بطون السمك وذلك نادر لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثولولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين وهذا ظاهر يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه ونظير ذلك وانما يدفعها اي البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي وفي الجملة من الامراض التي موادها مختلطة او محترقة ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ مواد تلك الامراض وميلها الى اسفل وكذلك من السرطان والجرب والقيح والثآليل من الجذام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقت خيف منه شيء من ذلك اي من المذكورة وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها اي بعد حدوث ذات الرئة واذا اخذت باصحاب البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان المبسورين تبن الصفرة والخضرة قال الشيخ في البواسير المتفتحة السائلة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى يفضي الى الضعف او سوء القنية واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود والجود ان ينحلب قليلا قليلا الا وقعة واذا مال في الفساد دم البواسير الى الرقة فرج باللطف فاستقصى به ويجب ايضا ان يفعل ذلك ... وبدرهمين ولاكثر اصحاب البواسير لون كلون جلد الحية وضعفه الى غضرف العلاج تنقية البدن ... فصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وتنقية الطحال والكبد وتليين الطبيعة والادوية البواسيرية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها محللات ومنها مسكنات للوجع وهي اما مشربة واما مضمدة واما مطليات واما مبخرات اما المسقطات فانما يستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير على ما قال الامام ابقراط فيحبس ما كان

معا ومن الدم وهو رب ما قلنا من الاعراض وهو يسهل الامر [illegible] والفلفل [illegible] وما يشبهها
فاذا احتوت وضع عليها مثل الكرنب ويسكن الوجع ثم [illegible] المسلط حتى يسقط وعند الانفجار فيسقط [illegible]
ويجعل عليها ليس لما يطلع من البواسير كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار وربما
احتيج الى تسكين الوجع مثل طبيخ الحنظل والحارى والبنفسج وربما يستعمل الدهن الكثير على البواسير ثم
بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] وربما قصد الصافن او [illegible] وربما كفى قصد عرق من الرجل لان
الفصد يحرك للمواد فيوجب تفتح البواسير ثم يخرج مادة ان [illegible] الحجامة او [illegible] او دهن في
المقعد [illegible] من قوى الجرح والقبل [illegible] ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ورق الكرم
والشحم [illegible] ويكرر ثم قصد الصافن ربما فتحها وحده لما قلنا واما الحوابس القوية
[illegible] كالزاجات [illegible] دون ذلك كدم الاخوين والصبر والجلنار والكندر والقشور
[illegible] الارنب [illegible] العنكبوت والاقاقيا والعفص [illegible] ابن [illegible] الكي والاكحال
[illegible] عظيم النفع في قطع الدم [illegible] وخاصيته انه لا يعقل البطن واما المرطبات
[illegible] وقد ذكرناها [illegible] المسكنات الوجع فقد ذكرنا [illegible]
كل غليظ وكثيف [illegible] الدم والابزار والتوابل [illegible] يسرع [illegible]
اللطيف اسفيداج [illegible] قال الشيخ الكلام في الادوية
الباسورية [illegible] والذرورات [illegible] يطلع [illegible] المقعدة [illegible]
في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة [illegible] ثم يغسل
بشراب قابض ثم ذر الذرور عليه ويذر على البواسير قشور النحاس المحرق وحده او مع الرصاص
المحرق والبورق والزرنيخ والزاج والنوشادر [illegible] ذكرنا من السمن [illegible]
[illegible] الصبيان وحده [illegible] الادوية [illegible]
من ذلك والبيض [illegible] المقشر [illegible]
[illegible] الحواصل ان [illegible]
[illegible] الخلقة وكذلك [illegible] ومن جملة الذرورات الجيدة
النافع [illegible] البزورات [illegible] الاخوين واصل

الداخل والا سرقاتز [illegible] وهي الكبر [illegible] مناحب [illegible] على [illegible]
[illegible] بالزوج [illegible] الدادي [illegible] جوزبيت [illegible]
[illegible] والشربة [illegible] ودهن [illegible] السندروس [illegible]
[illegible] البقر [illegible] الكراث [illegible] نصف [illegible] الحديد [illegible]
[illegible] كالبندق والشربة منه [illegible] وبزر الكراث
[illegible] من كل واحد [illegible] الكبر [illegible] الشربة [illegible] الكراث [illegible]
[illegible] الباسورية [illegible] وان [illegible]
[illegible] من جملة الادوية التي [illegible] للبواسير والزحير قال الشيخ الزحير [illegible]

الزحير

[illegible] من المعاء المستقيم [illegible] الزحير هو ان [illegible] الانسان انه يحتاج الى القيام
[illegible] ولا يخرج منه شيء [illegible] مع ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم
مالح او برد نال الموضع او [illegible] قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار يسيل [illegible] الورم
صلب او ورم [illegible] المقعدة [illegible] يعرض [illegible] العضل [illegible]
او [illegible] او [illegible] غليظ [illegible] او برد يصيب المقعد او طول جلوس على
[illegible] على [illegible] يابس [illegible] الامعاء [illegible] بالمقعدة [illegible] او [illegible]
المعاء المستقيم [illegible] الزحير خاص بمعاء المستقيم [illegible] المعاء [illegible]
وهي [illegible] التي على سطح الامعاء الداخل [illegible] عصارة [illegible]
[illegible] من [illegible] في زماننا هذا واكثر ما يعرض
الزحير [illegible] البلغم [illegible] في المعاء المستقيم [illegible]
[illegible] البورقية والبول
[illegible] الباطن [illegible] البطن [illegible]
[illegible] البطن والظهر [illegible] مع الزحير [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الزحير
[illegible] بسبب [illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] يابس [illegible] في حال [illegible] وهذه الاعراض والاحوال [illegible]

زحير

الزجير كاذب يجب في الطبيعين وتقديم الاغذية اليابسة المجففة كالقرص الكعك والخبز اليابس والجبن الحريف
ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق من بينهما ابتلاع حبات من حب الخروب فان خرجت اي
سريعا تفهم ان ذلك لانصدع اي انزلاق او خرجت تلك الحبات على انه ليس في المعاء ومجاريها سدة
والثقل ما بعد من تفوذ فيدل على ان الزحير انما هو لنزع خلط اليم او ورم ونحوهما وكذلك يجربه
من البزور اللعابية كبزر قطونا وفيه بحث لان من الجائزان يكون التقلي بسدة او بزلق مثل
بزر قطونا للعابية من باب خرج تلك الافعال العلاج اما الباطني فتلين الطبيعة بشيء
التفتيح بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او بمعجون منقع بماء حار فيما على بزر اصول
الخطمي وربما احتيج الى حمل الحار يشبه بدهن اللوز والكثيرا او رب السوس وقد يكون في الماء
الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة وليجعل فيها مثل ازرق والغذاء
مثل الملوخية والاسفاناخ او خبازى او اسفيدباج واما الحمي فما كان لبرد فغير وطي ودهن
قسط وتكميد المقعدة والعجان والتمريخ بالحرق المسخنة او التي لم المسخنة ويجلس في ماء حار
قد اغلي فيه كمون او اذخر وربما يرتاح وحنظل ويجلس على ارض حارة او يجلس على اجرة حماة او
لبد مجمي وللشراب العرق بالكون سبع محب شرابا وقطونا وخصوصا اللين بعض منه وما كان من
حرارة خلط حاد فيطول من بزر الخشخاش والحنظل او رود ويجلس فيما يصب اليه وقبل الزحير
فسد قوة المريخ ورم المقل وفيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالقصد وترك
الغذاء يومين ثلثة وعلاج الورم فاكان في مثل ابتداء بمركوب فيه من الورد ودهن البيض ومثل
ازرق منفردا والزحير يتبعه التكميد والتسخين والتلطيف والنظول الى تر والمعز والماء وكل
ما يولد خلطا غليظا دواء للزحير من الحاوي الكبير للرازي رحمه الله قال هذا الموجب مجرب قد برئ
عليه خلق كثير قرف البيض مقلو وبزر قطونا مقلو ومابيل مقلو كل واحد درهمين كمون كرماني
وبزر الكراث وبزر شبث وخشخاش وانيسون وبزر كرفس ربع من كل واحد درهمين وقصب الذريرة
ليفة داروه اي الشربة درهم للرجل او دانقان للصبي وهو عجيب جدا امراض الطحال والمرارة

امراض الطحال والمرارة

اليرقان

منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى صفرة او سواد
لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه جدا متحونة او لو كانت بعضها في صفرة او خضرة
او بسواد دونه او اجتماعهما اي او يكبر اليرقان مركبا من الصفرة والسواد لاجتماع سببي اليرقان

وصفيه كدرة الصفرة او الصفراء او انقطاع استفراغها او عن تيارها من الكبد الى المرارة والطحال
او منهما الى المعاء والمعدة وسبب الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد او من جهة المرارة وسبب
الاسود ومن الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا سوء
المزاج العام للبدن واكثره قد يكون للاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فمثل ما تولد الصفراء
او السوداء بذاتها كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس او بعرضة استحالته كاللبن مع
الحامض والبطيخ الحلو واما غير الاغذية فاما كمزد بدن يكثر الدم سوداء او كمن يحيله صفراء او يحيله
سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء مثل ما قال في ذلك
اما مزاج الكبد او لمزاج البدن كله او سبب غريب كلسع الجرارة فان كمما في غاية الحدة
والحية وضرب من الزنابير الخبيثة جدا وشرب ولي شيء من كرارة الشرو واما فرط حر السواد
او برده فيحصل من الاول الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الاجماد واما انقطاع الاستفراغ
اي استفراغ الصفراء او السوداء فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء
ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض وبعرة اعلم انه اذا حصلت سدة يحبس الصفراء
في الكبد وجب منها ان يصير الكبد اسخن مما هي فيتولد الصفراء بعضه اكثر مما كان يتولد في حال
السلامة واما مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني
يسقط وبعد وفي الاول يحس بثقل الجانب الايمن بسبب عفار السوداء فيه وفي الثاني في الجانب
الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون لورم او قد يكون لغير ورم ومادة اليرقان
ليست عفنة والا اوجب الحمى وعلامة اليرقان انصباغ زبد البول وكلما كان الرخص فهو
ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد او قوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته
علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن فان مع حكة وعطش غالب وقلة شهوة
والسدي يعرف بما يحس البراز ويثقل في المراق واكثر صرف واذا طالت مدة البول الابيض
مع اليرقان او علامة الصبغ فهو منذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدة كثيرة وتزداد قال
بقراط من اصابه اليرقان واصاب كبده صلابة فهو رديء ومن كان به حمى وظهر اليرقان
في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يكن الشراسيف قال جالينوس وحتى
وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع رديء لان

يسهل معه الطبيعة وليس شيء اقرب اليرقان فان لم يعالج فانه يهلك صاحبه في [illegible] العلاج بتعديل المزاج
المولد للمادة وبما يدر البول ويفتح السدد [illegible] في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال
والقيء والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن الاشربة ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس
بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين بسكنجبين او سكنجبين ديناري او ماء الشعير
بشراب الاصول للاسود والسوداوي المتقرحات راوند وسكنجبين اقوى منه غاريقون وراوند
وبزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص عشرة
اعداد وهندبي عشرون درهما بزرقطونا وخيار وانبرباريس من كل واحد عشرة دراهم غاريقون درهم
حتى يبقى نصفه ويصفى على [illegible] عشرة دراهم عناب خيار شنبر [illegible] درهم لوز ونصف درهم راوند
للسوداوي مطبوخ الافتيمون [illegible] افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند [illegible]
مغسول من كل واحد نصف درهم [illegible] لوز [illegible] خيار شنبر [illegible] منقوع
في سكنجبين [illegible] عصارة [illegible] سكنجبين [illegible] المعرقات مما يجب ان يسقى
اصول الحماض ويقام في الشمس ثم يشرب [illegible] ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وقوة
والفقاع فانه يسهل في الحال بالعرق الاصفر [illegible] الجلوس في الابزن [illegible] لما يجذب المادة الى
خارج الاغذية [illegible] زيرباج او سمك رضراضي [illegible] وليكن مع الخل [illegible]
الرمان او المضة [illegible] بخل [illegible] لوز [illegible] او ماء الشعير
بسكر [illegible] الرمان [illegible]
والمواطن المخففة [illegible] في [illegible] الادوية الموضوعة [illegible] العين [illegible] ماء الورد وماء الكزبرة
واذا كانت حدة اليرقان من ثؤلول او التحام او [illegible] لم [illegible] قال الشيخ اعلم ان
القصد في علاج اليرقان [illegible] احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد
ومن العين بادوية المعروفة الغسالة وبالادوية المسهلة للمادة التي علة اليرقان والثاني
نحو نحو السبب فيقطعه [illegible] اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تفتيح سدد واما تفتيح واما
استفراغ بفصد الباسليق او اسيلم والاستفراغ بالقيء فانه نافع في كل يرقان [illegible] واما
معالجة [illegible] السم ثم قال واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان
كان فيها تفتيح سدد وساير المنافع فمنها مشروبات ومنها نطولات ومنها سعوطات اكثر

[illegible] في العين والوجه [illegible] ثم يغتسل بماء [illegible] يرقان [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] من استعمال الابزن بالمياه [illegible] واذا [illegible] البول بال في الابزن فانه علاج [illegible]
من الحمام [illegible] وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى
الاشياء الصفر فان ذلك [illegible] الطبيعة الى دفع المادة الصفراء [illegible] الى الجلد [illegible]
العلاج [illegible] لمن [illegible] هذه المعالجات [illegible] من [illegible] من الادوية
المشروبة [illegible] ان يسقى [illegible] في الابزن او [illegible] من عصارة [illegible] نصف درهم [illegible]
[illegible] انه لا يجب ان يخرج منه [illegible] وان [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] ايام او [illegible] اسود [illegible] ان [illegible] ويسقى منه او [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان يسقى من [illegible] المخففة فانه يسقى في الحال وكذلك [illegible] ومن المدرات
[illegible] ان يؤخذ من بزر [illegible] وزن درهمين يسقى مع وزن [illegible] سكنجبين [illegible]
[illegible] ثم [illegible] فانها [illegible] الادرار [illegible] ان يؤخذ
من [illegible] وزن نصف درهم ومن [illegible] ومن الملح [illegible] ومن [illegible] الغاريقون
نصف نصف [illegible] منه ويسقى بماء البزور ثم قال معالجة اليرقان الاسود واصحاب اليرقان
[illegible] الطحال [illegible] فصد الباسليق الايسر واسيلم [illegible]
ثم يشتغل بالطحال واصلاح [illegible] ورامه [illegible] وان كان السبب كثرة السوداء
[illegible] مطبوخ الافتيمون الذي [illegible] الادوية الطحالية واذا [illegible] فيه [illegible]
وان لم [illegible] بالسكنجبين البزوري والا [illegible] والادوية الطحالية مثل
[illegible] واصل الكبر [illegible] طبخ فيها ورق [illegible] والاصول [illegible] ورق [illegible]
ورق [illegible] وكذلك ماء [illegible] وماء [illegible] ان كانت [illegible] وان كانت
في الطحال ورم [illegible] ان [illegible] في [illegible] وان كان فيه [illegible]
المذكورة في باب [illegible] في باب [illegible] الطحال [illegible] وان
كان [illegible] وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال [illegible] وان كان
ضعف [illegible] الواجب ان يوضع عليه [illegible] وان يستعمل الرياضات و[illegible]
[illegible] الطحال [illegible] يتخذ من الافسنتين [illegible]

واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الورد قيراط ومن الفلفل جزء وينقع في ماء الآس ويسقى اياماً
ويفصد وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت
برودة عالجته بالترياق الاكبر خاصة بالادوية المعلومة وان كان السبب فيه السدد تحليه فتفتحها اول
ما يجب بالكبد لينفصل بعده العروق في البدن واذا اجتمع اليرقانان معاً وكان امتلاء واحتيج
الى الفصد فصد من اليدين جميعاً ويجلس بينهما اياماً ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين مطبوخ
الافتيمون والافسنتين ويجمع مياه اوراق الهندباء والطرفاء والخلاف من كل واحد اوقية
ونصف ماء عنب الثعلب نصف اوقية وزن الكزبرة فيها ان يغلي ويجمع من عصيره درهم
خيار شنبر ويطلى عليه وزن طسوج درهم ليلاً ... وزن الشونيز زعفران ... قيراط منقوعاً في
في الشراب ثم يعصر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين قال ورم الطحال وتحجره

ورم الطحال وتحجره

اي الورم الذي مادته تتحجر في الطحال علماً قال صاحب الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي لان الدم
الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلظها على ذهنه وقد يكون من بلغم او صفراء وما نادراً
واكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل المادة وميلها الى اسفل قال الشيخ اعلم انه يقل
في الطحال عروض الاورام الحارة وربما اخذها بل في حدث بالطحال اورام حارة انصرفت
الى الصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه هو الدم الغليظ ... في الورم فيصلب
واكثر اورام الطحال هي الصلبة واما الرهلة فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم
الحار هو الدموي والصفراوي احياناً وكان اكثر ما يعرض فيه البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل
المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق والمطحول هو الذي
به صلابة في طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والاول اخف قال
ابقراط ان وجد المطحول وجعاً باطناً فهو سليم وذلك لانه به حس بعد قال واذا اصابه اختلاف
دم فهو خير اي يرجى معه انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به زلق الامعاء او استسقاء
وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم
يوجد اللمس والنفخة يسكنها اي الورم الذي حدث من النفخ المعروف بنفخ الطحال يسكن اللمس
والغمز اما للتحلل اي قبل من الغمز وربما حدث مع قرقرة وسببها احتباس الرياح في الامعاء
المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيراً وفي هذه العبارة خلل وسوء نقل

والشيخ وصاحب الكامل لم يتعرضا بهذه الزيادة بل قالا والورم يفارق النفخة بان الورم يوجد
اللمس والنفخة ربما سكنها الغمز وازال الما واحدث قرقرة وخفاء وقلما يعتريهم القولنج
اي اصحاب اورام الطحال اي لا يجتمع صلابة الطحال مع القولنج قال الشيخ قيل من كان به قولنج
لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون كثرة قولنجه يدل على قلة سوداء فلا يكون ذلك
فرقاً لاسباب ويعرض للمطحول ان ينتن لثاته ورشحاته وقروحه لا تبرأ ويبرد اطرافه
عند انصباب السوداء الى المعدة والاولى ان يكون بدل هذا القول لا تبرأ الحرارة الغريزية لضعفها
الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال نعم نقل صاحب الكامل عن ابن ماسويه
ابقراط في ابيذيميا من حدث به ورم في نواحي الشراسيف فان دمه يصير رقيقاً واطرافه تكون حارة
واذنيه باردة اما ان الدم رقيق فلان الطحال يجذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك
اكثر فيبقى الدم رقيقاً واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال يهرب جهته
بسبب الورم الى الاطراف واما برد الاذن فلان الدم الرقيق الذي يصل الى الاذن منه
ادق ما فيه واقل حرارة ولاسيما والاذن باردة والهواء البارد يصل اليها كثيراً وان برده
طرف الانف والاذنيه لم نذد معناه اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لم نذد دمه اي
دم طرف الانف والاذن وهذه احسن وسرعة قبولها البرد وذلك لان هذه الاعضاء
شديدة الانفعال عن البرودات لقلة دمها ورقته وعصبانيتها واذا عظم الطحال جداً ضاق
النفس وكبر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء لم يجذب عكر الدم
وتنقط من الكبد فيجمع فيها ويوجب ضعفها وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السواد والصفرة
والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودقت الرقبة وتطاطأت اي مالت الرأس والرقبة
الى قدام وذلك لهزال الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال نحف البدن
وكلما صغر سمن البدن لما قلنا آنفاً قال الشيخ العلامات يشترك اورام الطحال كلها في الثقل
وفي العظم وفي وجع يمتد الى الجانب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة والم الكتف الايسر
يشاركه الترقوة وربما جعل النفس متضاعفاً يكون على هيئة نفس بكاء الصبي لان الورم
يعاوق الحجاب في ان ينبسط وكذلك فيقف دفعة للاذى ثم يعود ما لم يكن الورم
عظيماً لم يزاحم الطحال فان مشاركة الطحال الحجاب اقل كثيراً من مشاركة الكبد ويشترك
الحجاب له

اورام الحارة مع الاعراض المذكورة في الاسباب والحمى والعطش واما اورام الطحال الصلبة فيعرض عنها
النفس ويتبع القيء والاسهال في بعض الاوقات واما الاختلاط القوي فلم يعرض الا نكرة فحال[illegible]
لان المادة السوداوية متوكية الى غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى وجوها كم
الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابات الطحال وبحس صلابة من غير
فرقه عنه [illegible] الا ان يجامعها الشرى ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لا على نظام
وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل في فروع
الساقين وفساد البخار الذي يتصعد فياكل مواد اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين
بحران لذلك فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات فتفتحت انجذبت المواد الى
الساقين وخرج بهم البثور التي تسمى [illegible] والمطحولون ازيد شهوة من غيرهم لكن الى [illegible] جدا
ويكون طبايعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في الحمى والاسهال الى ادوية قوية قال [illegible] العلاج
يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والمنضج القوية لانها بكثر قوتها [illegible] في الكبد ولان
موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم
نحو كف قيراطا في قريب من عشرة ايام وقيل يعلق بصل العنصل على المطحول [illegible]
في احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول واقراص الكبر
او شراب الديناري والسكنجبين الساذج او ماء الزرابيج والقرص بالسكنجبين العنصلي
او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول والزراوند الكبير نافع وخصوصا للشيوخ فان كان معه
حرارة فيحتاج فيشرب بزر الهندباء وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس ووزن
درهمين بالسكنجبين واما بزر الفجل [illegible] قيل انه يفني الطحال الاغذية يجب ان يقلل
الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكرنب والباذنجان
ومن بعض [illegible] والدلك وخصوصا المحض ويلزم الدجاج بالنبيذ او بالشراب [illegible]
النبات الاتي [illegible] الخبز او خبز بالكبر [illegible] في [illegible] الادوية الموضعية
[illegible] جدا [illegible] واسقولوفندريون له خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل كل فصل بعد الحجامة
والتلطيف والمداواة ايا ما ودخول الحمام [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] وكرنب [illegible] للنفخ [illegible]

مع الكبد بالجوز المنخرة قال الشيخ واعلم ان الخل وخاصة خل العنصل للطحال كلما وجب ان يستعمل جميع الادوية
في علاجاته ويجب ان يبتدي في علاج الورم اي اولا بالفصد من الباسليق ثم يستعمل العصارات
والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف
وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء برسياوشان الرطب ومما ينفع فيها ان يسقى وزن درهم
بزر بقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابتها وان يسقى من لسان
الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب الكبد وللزرشك خاصية عجيبة نافعة
وخصوصا اذا كسرته بالكر والزرنيخ في معالجات صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك
[illegible] دم كثير سوداوي يجب ان تفصد الباسليق والاسليم وترك الاسليم يخلص من نفعه
ان احتبس قبل سقوط القوة ويجب ان لا تخفى عليك القانون المذكور في علاج الصلابات من
تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان يكفي في علاجه الاستفراغ
لما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة
التي تستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما فتح بولا غليظا
وغائطا دمويا رديا وشفى وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزوري الغاريقون [illegible]
وكذلك قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن الرومي معجونا بالعسل كل يوم
ملعقة وحب [illegible] يعني بزر البنجنكشت والاس والكمافيطوس والكمادريوس وقشر الكبر
مع السكنجبين والزراوند خصوصا بماء [illegible] والعنصل جيد غاية والاشقولوقندريون والسكنجبين
والسقولوفندريون بعصارة الطرفاء والحوف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين
والشربة من ايهما كان مثقالا الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين
فانه مما ذكرا اصلح في الطحال والفوه والاشق والترمس لاسيما المطبوخ بالسكنجبين
واما الادوية المركبة المشروبة فاقراص الكبر واقراص البنجنكشت في السكنجبين واقراص
الزراوند المتخذ بقشور اصل الكبر ينفع في علل الشديدة [illegible] وذلك اذا لم يكن [illegible] واقراص
[illegible] جيد اذا لم يكن حمى او يؤخذ من الحوف جزء ومن الشونيز نصف جزء يعجن بعسل والشربة
وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وهليلج كابلي [illegible]
الابل او بول المعز ومما ينفع ماء برسياوشان وقشور اصل الكبر وبزر السذاب وبزر

الجنكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة مثقال درهم في السكنجبين او يسقى من حب المحمودة الاطباء
وجوز السرو وطبخها شديدا حتى يبقى الثقل ويشرب منه البزور ويضمد بثقلها او بوخذ ورق العليق الطري
وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا ويسحق ويعجن ويصفى ويضمد شيئا وقليل من بعض الاجزاء سواء
يعرض الشربة منها مثقالين بالسكنجبين او يوخذ مثقال قشار الوحش والطلي الى المرهمين ومثرودين ويشرب
منها مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل المثال هذه الادوية اذا سقيتها الحي زبيرا ناما
لم يوجد لها طلى لا دواء الا الضمادة فانه يجرى في سبيلها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق
ويكثر المقام في الابزن واذا فرغ العليل منها تناول المطبوخات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح
والقديد والخردل والصحناه ويبيت شرابا ممزوجا بماء الثلج ويلطف تدبيره ويفعل ذلك ثلثة ايام
وفي الرابع يراض حتى يعرق ويجوز نفسه ثم يضمده والثانية الاضمدة فقد يتخذ من تلك المفردات
التي ذكرناها والاشق نفسه يعز الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة نحو قا
اذا استعمل ضمادا او رمادا ولا تزال ضمادا جيدا اذا عجن وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة
البيضاء بالخل ايضا واذا اخذت اشق البقر ثم يجفف اولا ثم يطبخ بالخل كان ضمادا جيدا
ورمادا ذر عليها لبرقة الصغر ومن ذلك بجرجب البان وايضا الوطوط مع بزره يطبخ في الخل حتى
يتهرّأ ويضمد به وما هو اقرب الى الاعتدال السذاب المطبوخ بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل ضمادا
ضماد قوي يحلل الصلابة جدا اشق صمغ عربي صمغ الصنوبر من كل واحد ... درخمات
علك البطم مقل يابس كل واحد ست درخمات كندر قردمانا الكبر من كل واحد اربعة
درخمات يجمع الذائبة في الخل ويستعمل امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات
الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وتشبث اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك
قلة شحم الكلية دليل الحرارة والتضرر بالاشياء الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة
الشهوة اي شهوة المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر الشيخ والتضرر بالاشياء
الباردة علامات هزال الكلى هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع
لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل وتذبل وتقل شحمها لسوء مزاجها وكثرة جماع واستفراغ
وعلامتها ما ذكرنا وبياض البول علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة
وخفة على الخوى وانتقال الوجع وكذلك نقل الوجع بعد الطعام الجيد واستعمال الكاسر للرياح

امراض الكلى والمثانة

علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها ان لم يكن تلك الحرارة فيها
الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت
حرارة موجبة لصبغ البول في عضو ابعد من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول
اشد صبغا لقربه هذا وبعد ذلك وتقدم المسخنات وكذلك مرور المواد الحارة بها على سبيل
الادرار والبحران علامات البرودة بياض البول لا لعلة في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج
بارد بها لا عظام الثلث وكذا لها وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات وهذه
كلها ظاهرة تغنية عن الشرح وعلامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول
اذا لم يكن امر موجب لكثرة شرب الماء علامات الرطوبة سلس البول وخصوصا اذا كان سوء
المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد معه الحار وعلى هذا القياس كلام غيرته اعلم ان
اوجاع المثانة تكثر في الاهوية الباردة والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة
قال المص الحصاة قال الشيخ ان الحصاة تولدها يتم من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما
المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة اما قوة التي تحلها فحرارة خارجة عن الاعتدال
وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حبس المادة فمادة المادة الاغذية
الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان الرطبة واللحم الغليظ والخبز الفطير واللحم
والاطرية ونحوها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلي لمزاج او ورم ينخس بها فضول
وورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية اما شدة الحرارة فربما تفضل ونحوه قبل ان
يندفع وتحذره اليها قبل الهضم التام في اعمال البدن الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد
يقع الشبه بين القولنج وبين الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض في حصاة
الكلية الاعراض القولنجية كلها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه
والفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلى يبتدي من اعلى وينزل الى حيث يستقر من اي
جانب كان ويكون الى خلف والقولنج يبتدي من اسفل من اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنج
وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال تجتمع في القولون وهو يمتد من اليمين الى اليسار الى
اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها نابتة مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال ووجع
الكلى صغير كانه مسلى والقولنج يخف على الخوى والحصى يشتد وذلك لان الطبيعة تشتد

وتغلظ

الحصاة

الاعتدال

حصاة

حصاة

خلو المعدة من الغذاء سيما الى مادة الحصاة والقولنج تشتد عند تناول الغذاء لان المعدة
تزاحم الفضلات التي تقربها والقولنج قد يكون دفعة ويتحرك الى جنب والحصوي قليلا قليلا
ويثبت ويكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ولا يكون الاقشعرار ويكثر في الوجع القولنجي
بخلاف القولنجي يسعفه لين الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثير الاندفاع بسببه والحصوي
لا ينفعه ذلك الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا الاندفاع سببه والحصوي لا ينفعه ذلك الا
بمقدار قلة المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا تخفف من وجع القولنج
والحصوي يتقدمه بول رملي والم الظهر والقولنجي تجشؤ وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك
تقدم تناول الاغذية الردية والمغص والقراقر والاحتباس الثقيل قال الشيخ في رسالة القولنج
الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية
يكون في ابتداء الامر صافيا رقيقا ثم يجري مجرى في اخر الامر رملي او دموي وفي القولنج يكون
كدرا مبدا الابتداء والعقد فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغيرا ما يميل
الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله ايضا فان الاعراض مثل الغثي والوجع والكرب والوجع
والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل ايضا فان التي تحدث
تحدث في القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة ايضا يعقبه راحة لما يستفرغ
من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر وانما ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة
وربما اختلف الطبيعة في حصاة الكلية ابتداء اذ لا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج
ويكثر في الفخذ والخصية اللذين يليان الكلية العليلة خدر في اكثر الامر قال حصاة الكلي والمثانة

حصاة الكلي والمثانة

علامات حصاة الكلي ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء لمزاحمتها اي وجع اشد عند امتلاء
الامعاء والا فان الوجع لازم في ابتداء التوليد وبول فيه رمل احمر لتولده من الكلية وتحرقها علامات
حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما واشتداد القضيب اي تمدد انجذاب
الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة والوجع وذلك لمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب
وكثرة العبث خصوصا اذا كان العليل صبيا وبقي البول عقيب النزاع منه وفي الحقيقة المتعلق
بذلك هو الحصاة كان الثقل اللابس في المجرى هو المتشاغل بالابراز عند الاندفاع وكثيرا
ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة مرة كثيرة واذا تعسر

البول سيما بين العانة وتشيل الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتحريك الحصاة وربما يسهل
ذلك بروك المحصور على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس
للبول من الكبيرة لانها تنشب في المجاري واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة ويبول فيه
رملي رمادي او ابيض ولا يكون اوجاع حصاة المثانة كاوجاع حصاة الكلية لان حصاة
المثانة في فضاء الا عند حبسها للبول فان الوجع ح يشتد عنده لوقوعها في المجرى وسبب المادي
لها اي للحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران وكذلك
المياه الكدرة وخصوصا غير المألوفة والشراب الاسود الغليظ والفاعل حرارة قوية محجرة
والكلوية احمر لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض بسبب
لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية التي عملها
والكلوية يكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف المثانية
لان قواهم قوية فيقوى دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها
طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان اكثر لان قواهم يقوى على دفع موادهم الى
اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا فان الاطباء المتاخرين يصيبهم حصاة الكلية
اكثر من حصاة المثانة والصبيان في السن مثل المراهقين اسرع بالعكس والعلة في هذا
من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج
فيندفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل والثاني ان الصبيان اغلاظهم رقيقة فيكون سطح
الاندفاع والانحدار من الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى
الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق
فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر حصاة الكلى حمر وذلك لغلبة الخلط
الغليظ فيه يحبس في الكلى ووقوفها الصفرة ويكون مادة للحصاة واكثر ما حصاة المثانة
كمد والى الرمل فيخرج حصاة المثانة لسعة مجرى بولها وقلة تعاريجه على ما يعرف في علم
التشريح ومن الناس من يكون يتولد الحصاة فيه ابدا ويجعلها يواظب فيما بين سنة اشهر
الى سنة والحصاة مما يوارث قال ابن صادق في نخبة العلاج وقد ادعى قوم من الاطباء
ان الحصاة يتولد في الكبد وفي المعاء الاعور وفي القولون وفي المفاصل وفي الحالبين

وما الموافق الجاذبان من الكلية الى المثانة ايهن فيها البول وقال بعضهم وقد تعالج بين ان
الحصاة يتولد في الرية العلاج بمنع المادة بالقي الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء
والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شي يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان
يحترز بها مدرة لئلا تضعف وذلك كبزر الكرفس والنوة لكن المدرة تخرج المفتت بسرعة فينبغي
ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة
وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر تحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي
ان يخلط معه ما كان مسكنا كالبنج والسنبل ولان الوجع يحلل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع
اما بالخاصية كبزر الكرفس وفي بعض النسخ بزر الشبث ويبدا اولا او بالتخدير كالخشخاش والبنج
باذن خالقها يستعمل كل دواء في الاليق به لتعد الادوية المفتتة وهي الحسك والسنبل
وحب البلسان [illegible] فهي حجر اليهود والاسقولوقندريون والبرسياوشان
ورماد العقرب [illegible] ورماد الارنب والزجاج المسحوق [illegible] كالسادروماد
ورماد قشر البيض [illegible] عن التزج ورماد الكرنب [illegible] في الاسفنج
[illegible] ان يذبح [illegible] اول [illegible] العنب ويراق
اول دمه [illegible] ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس [illegible]
[illegible] الغبار فاذا استعمل منه [illegible] بماء الكرفس فعل فعلا [illegible] والعصفور
[illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] والعلامة الذي يعرف [illegible] بالافرنجية [illegible]
[illegible] المجففة [illegible] منع حصاة الكلى والادوية [illegible] حصاة المثانة يجب ان تكون
اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها [illegible] الادوية يستعمل بشراب [illegible] او الزوري
بماء النخل او بماء الكرفس او بماء الاذخر والادوية [illegible] على القانون المذكور ويجب
ان [illegible] بالاحتياط [illegible] الوجع قال الامام
قروح الكلية والمثانة اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا
لان العضو العصبي [illegible] قروح العضو اللحمي ولان العضو العصبي اشد حسا [illegible]
وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع [illegible] في المثانة مع [illegible] قروح [illegible]

قروح الكلية والمثانة

[illegible] في قروح الكلى والمثانة في الاكثر تهيج حصاة وخصوصا اذا كانت خشنة كثيرة وقد تكثر
من خلط لداغ او تبعي ورم [illegible] قروح الكلية ان يخرج في البول مدة او اجزاء [illegible]
[illegible] وربما احس صاحبه بالم في موضع الكلية وربما تقدمه بول دم والقشور في قروح
الكلية تكون حمراء وفي قروح المثانة تكون بيضاء [illegible] ان كانت في المثانة [illegible]
صغارا [illegible] ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بطول
[illegible] العلاج وطول المدة وكثرة [illegible] واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة نتنه العلاج
[illegible] البدن [illegible] والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية
[illegible] الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة والشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا
[illegible] كالرشاد والملوخيا والاسفاناخ والماش [illegible] اللوز [illegible] فان لم يكن بد
[illegible] او خلطه [illegible] وخصوصا الجماع ويستعمل [illegible] كل يوم [illegible]
او [illegible] وربما احتيج الى المخدر لقوة الوجع وذلك مثل [illegible]
الا خاص [illegible] وقثاء ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل
الانتفاع قال الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية [illegible] مثل بزر الخطمي وبزر [illegible]
[illegible] بماء العسل وبزر الكاكنج [illegible] الثعلب خصوصا الجبلي وبزر القثاء [illegible]
الارمني بالجلاب [illegible] بماء العسل [illegible] بزر الكتان والكثيرا [illegible]
[illegible] بماء العسل [illegible] بزر الخيار [illegible] الصنوبر [illegible] بزر [illegible]
[illegible] يؤخذ منه درهم [illegible] فانه [illegible] اصل السوس [illegible]
[illegible] معا [illegible] مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس
[illegible] واذا اشتد الوجع [illegible] علاج [illegible] ويعالج بهذا الدواء
بزر البنج [illegible] الافيون قيراط بزر الخيار [illegible] بزر الخشخاش درهم بزر البقلة درهم فانه يسكن
الوجع في الحال قال اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد [illegible]
صلبة [illegible] الى الصلابة [illegible] الكثيف [illegible] اورام
الكلية [illegible] الى الصلابة [illegible] الحصاة [illegible] بسبب [illegible] فبعضها [illegible]
في الورم الكلية وبعضها الى جانب [illegible] وبعضها الى جانب [illegible] وايضا [illegible]

اورام الكلى

فانه اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فتعم الآفة والوجع وقد يكون في احدهما فان كان الوجع
بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية
اليمنى مايلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما قد تقرر في التشريح ويعسر
النوم على جانب الكلية الوارمة على الجانب الآخر لثقلها معلقا في الجانب الآخر وايضا
الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجمع فيه العلامتين وقد يكون في ناحية الامعاء وربما
بلغ اي الورم الذي بقرب الامعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج
واحتباس الطبع وقد يكون داخلا بقرب الفضاء او ايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع
فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو الاجود والاصح واما الى الامعاء دفعا للطبع عن الكلية
الى الامعاء الملاقية لها كما يدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون
على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم الحار يصحبه حمى لازمة اذا
قرانت بلا نظام واقشعرار اي يلزم الحار في الكلية اقشعرار يحاكي نافض الشباب وقوة وجع
وربما شاركهما اي اورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك لمشاركة الحجاب والكبد لعظم
الورم وسوء المزاج رديء جدا فاذا صارت دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح وقرب
من الانفجار عظم الثقل والوجع والحكة والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة
والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة
عند ورودها بالاعضاء الحساسة وربما ادى الى المادة [illegible] واذا كان البول
في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ [illegible] والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة
وسبب ورمها لا يندفع غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في هذه الاعضاء
المذكورة آفة توجب رقة البول واذا دامت الرقة فالورم قبيح او يقتل اي في طريق
الجمع او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في
افعال الكلية اكثر اي من قصور الورم الحار وعدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض
ترهل اي في الوجه والعينين وفي جانبي البدن ويكون البول رطبا جدا رقيقا باردا
والصلب يكون فيه الوجع اقل وثقل [illegible] خدر في الحقوين والوركين وضعف
الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم الصلب خدر الحقوين اي خدرهما وخدر الوركين

وربما خدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء الهزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا و
في كيفيته لم تجذبه الماسكة لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب
في ذلك السدة فانها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما احرقت البول والضعف
يمنع القوة ان ينضج وقد يحدث منه تتبع وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطرق على
مائية الدم ورجوعها الى البدن ولذلك يجب في مثل هذه العلل ان يدام ادرار ما

اورام المثانة

يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة [illegible] واكثر ما يكون حارا من دم او
صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم العصب ولا يمكن له ان يحدث فيه [illegible]
وكذلك السوداء وعلامته ثقل العانة وانتفاخ فيها وحمى ونخس وضربان وعطش وفي [illegible]
صرف وبرد الاطراف واحتباس البول وحصرها مضطجعا على اي جنب كان المضطجع [illegible]
يقدر صاحب ورم المثانة على ان يخرج شيئا من البول اذا كان منتصبا او قعد [illegible]
خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحتبس الطبع فان لم ينضج ولم ينفجر قتل
في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة رديئة مثل الهذيان وسواد اللسان
وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر
في البول مثل راسب ابيض املس فهو ارجى ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة يشتغل
بالورم فلا يفعل في البول الا بعد النضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار
والخلاص يقينا والانفجار يعرف بنزول المدة

العلاج

العلاج مبادي اورام الكلى والمثانة
بالفصد من الباسليق والاستفراغ [illegible] وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحار والمدرات
[illegible] الاشربة ماء الشعير بسكر او شراب [illegible] ولعاب حب السفرجل او حليب بزر قطونا
وخشخاش [illegible] شراب الاجاص [illegible] واذا جاوزت الايام الاول فماء الشعير الساذج [illegible]
او شراب النيلوفر واذا انفجر فالمدرات [illegible] والخيار [illegible]
يحوج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل [illegible] ثم البزور المدرة الحارة
[illegible] والكرفس [illegible] مع بزر القثاء والخيار والبطيخ [illegible] العلامات [illegible]
[illegible] الدم الاخوين [illegible] البقلة [illegible]
[illegible] خيار شنبر [illegible]

بنفسج وبزر قثاء وهندبا واجاص وعناب وسبستان ويقتصر على لب الخيار شنبر ودهن اللوز
الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بزر البقلة فاذا توسط النضج وخفت الحمى فماء
فروج او ماش او سلاقته بدهن لوز والادوية الموضعية اما في الابتداء فيطلى على القطن
او على العانة من قيروطي وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان مطبوخ وحنطة بمائه ويضمد
به وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم شيء حتى يبقى
المحللات وحدها عند التحليل والانحطاط قال الشيخ في علاج الورم الحار في الكلية اول
العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك
بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك
مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما امكن والفصل بسبب ماء الجبن والخيار شنبر
بماء الجبن المائلة للمادة الى الامعاء وتسهل وتبرد وانضاج ايضا واصلاح المرفوع
ان الخيار شنبر انضاج واسهال برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكثر
الاسهال تخفيفا وقويا فيعظم الضرر لسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء والى الكلية وماء الشعير
مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب من شرب المياه الكثيرة ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لا يمنع
من ان يتعب الكلية بحركة ومروره وينضج مع نفسه اخلاطا الى الكلية بسبب مرافقة الماء
واذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول يحسن المدرات مثل البزور وبنادقها والشعير
ونحوه وقبل ذلك لا يحسن المدرات خصوصا ان كانت اخلاط البدن رديئة واول ما يعالج
به في اصلاح الورم وفي اسهال الخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل
اليها مع نجاتها من قوتها ومع ذلك فانها لا يكدر من قوى شيئا اعداد المشروبات وخصوصا
المسهلة والخيار شنبر نعم الشيء في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقنة والمشروب استفرغ بغير
عنف وانضج الورم قال جرب المثانة يدل عليه حرقة البول وثقله ووجع شديد مع حكة ورسوب
نخالي وربما سالت رطوبات او دم العلاج ما قلنا في القروح اي قروح المثانة قال الشيخ العلاج
يجب ان يستعمل الجوارشنات النقية ثم الحقنة بغير لذع وبالجملة يكون جميع ذلك اقوى ما في قروح
ويستعمل الادوية مقرونة يكفيها وشروبه ويشرب ايضا المشروبات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل
وبزر الخطمي بدهن اللوز وينفعه الاغذية الغذية الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة

جرب المثانة

ودهن اللوز والقرع يطعم القطر والالبان مثل لبن الاتان ولبن الماعز والسفانج واللوز او مع
شحم البدن قال جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض مع
يحتبس في بول دم او ضربة او سقطة على المثانة العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كان السكنجبين
العنصلي وشيء مع نافع كبد الحمار وانفحة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب
الكرم والقيصوم وينبغي التين المجفف في طول او قريب في شيء من المياه كماء رماد حطب
القيصوم او ماء طبيخ السذاب او ماء الحمص اي الاسود قلع المثانة اي زوالها عن موضعها ويكسر
عقب قرحة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويعرض منه حبس
في البول او احتباسه بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع العلاج خصى الارنب يابسة
في شراب ريحاني او خصية الديك مجففة بماء حار والغالية جيدة قال الشيخ اما الكائن عن ضربة
او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالردة السقطة المبتخة الجيدة التي ذكرناها واما الكائن عن المزاج
الرطب فينفعه استفراغ المواد الرطبة والامتناع مما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في الماكول
والمشروب ومن المشروبات ان ينفع طبيخ الصعتر والزراوند والمر قيطوس وايضا زهر الاقحوان
والسعد والكندر معا وافرادا وايضا الفلفل وقشره وبزره والجاوشير والكمون وربما
نفع وخصوصا الذي معه عسر بول ان يشرب من قشر البطيخ اليابس حفنة مع السكر وما يجري
هذا المجرى وينسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او خصية الديك
يحرق ويسقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية المزروقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط
ودهن الغار مع الحلتيت والجندبيدستر والقنة والجاوشير وهذه ايضا يصلح ان يكون مروخا
على العانة والمراق واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدار صيني والفلفل
والسنبل والبيلسان مع البابونج والشبث والعسل وقد يعالج ايضا بحقن متخذة من القنطوريون
والحنظل والخروع ونحو ذلك من الادهان الحارة المذكورة والباقية في ماء الحلبة والاكارع
في مياه الحمامات نافع من ذلك قال ريح المثانة يحدث من ضعف الهضم وتولد النفخ او الاغذية
النافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها تمدد بلا ثقل وخصوصا
اذا انتقل العلاج يدهن العانة بالادهان الحارة العطرة ويطلى بمثل ماء السذاب ويكمد
بالنخالة المسخنة قال الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب

جمود الدم في المثانة

قلع المثانة

ريح المثانة

حرقة البول

فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح قيحية ٩٩

ودهن الخروع على مار الاصول ويطلى العانة بالادهان العطرة المحللة وبالقيروطي الحار وتضميد بالسذاب والفوذنج والشبت مع شي قوي من الرياحين او الحلبة او المسك او دهن البلسان مع المسك والغالية في دهن الزنبق قال حرقة البول اما لحدة البول او لكثرة ورقية لواذعة ومراره وكثرة صفرا فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه ايضا وكثير مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعتدلة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه ويخالط البول ايضا فتعدله واكثره اي اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع كثيرا فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاورة التي خرجها فيكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الحلبة وبيان الماميثا بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ ان كان حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها قد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يؤخذ اقراصا على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كندر وصمغ ودم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمين بعد ان يجعل منها اقراص فان اشتد الوجع وخصوصا حيث بال المدة لم يكن بد من ان يجعل لها يزرق شي من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ بزر الخشخاش والنشاء ورب السوس يتخذ منها اقراص وان احتيج الى تقويه جعل فيها شي من الافيون وبزر البنج

عسر البول

عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس او ورم يعني عسر البول اما ان يكون بسبب في المثانة بعينها من ضعف يتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد او ورم او وجع او نحو ذلك فلا يجود فعل الدفع واشتمالها على البول ليخرجه عسرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او قوامن خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون بسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل والسبب الذي في المجرى اما اولي او بالشركة والاول اما من سدة او ورم او تقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغير منها اي من الحصاة فيسد اكثر لانها تسير وتثبت في المجرى والكبيرة يزول سدها بالتمايل ويمنة ويسرة لعدم تمكنها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس او قروح بوجع فيعسر البول والوجع عليه

اي قبل الوجع بحرقة البول اي وقد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قروح في المجاري بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر الباسل عضلة البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في العضل واذا اجتهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله الطبيعي يسلس بتقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل والذي بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل يابس او قوم او ريح او خصية اذا تعقعت الى المراق فزاحمت بعنق والذي يكون للسدة فهو بالمشاركة فمثل ان يكون في المعاء او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير لزج او ورم في المعدة ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه وبعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا العلاج اما الضعيف فعلاجه بالمدرات المعتدلة والمزلقة واما الورم فبالاستفراغ والانضاج والادرار والقصوى والعلق والذي عن المشاركة فعلاجه علاج سببه والزرق في المخدر بمثل ذهن الكاكنج ثم علاج الرخو والمدرات الحارة هي مثل الكرفس والفوذنج والشبت وبزره والنخل وماؤه وماء النخل بالفرفوري في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء وشانة الى مرة بشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني صرفا وكذلك وزن درهمين من المرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ودهن فانفشة الارجة والملح المشوي من كل واحد ربع درهم يستعمل نهارا ومع الطبرزد اذا اوجد في المعدة لين الطبيعة واذا ورد اذا وجد الاحليل حاد او قروح او قلة او عطر هو تقطير او نفخة او ذرق في الجال واذا زرق في الاحليل زيت سحقت فيه العقارب النبطي التي لتيبس برده ينفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا اشتغل منها اي من القروح فشراب التراشيا قال الشيخ ان كان سبب عسر البول واحتباسه مدة او خلطا يجب ان تعالج بالمدرات التي نعرفها ان لم تخف نزول مادة كثيرة الى المجرى تزيد في السبب ولماء النخل تاثير قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون ادامه اياه وكذلك لماء الحمص الاسود واما المفرات واما المدرات فهو مثل الفطراساليون والاذخر والنقد وفو والمرو الفوذنج والحماما والقسط والسليوس والمرج والشبت وبزره كل ذلك في ماء النخل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا

البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا [illegible] في ذلك شديدا وكذا الكمون
ودواء [illegible] والملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الاتان او [illegible]
ذلك وقد يؤلف ادوية [illegible] والكرفس والزيتون [illegible] من البلبان وربما [illegible]
[illegible] الافيون وبزر البنج بسبب [illegible] يوخذ الغار والشبث [illegible]
الحمص [illegible] الكرفس الجبلي [illegible]
[illegible] البلبان [illegible] من السوسن [illegible] يوخذ [illegible]
والحاو [illegible] الاصفر [illegible] من السوسن [illegible]
[illegible] من [illegible] فهو [illegible] قال سلس البول البول

سلس البول

في الفراش وسلس البول هو ان يخرج بلا ارادة [illegible] استعمال المدرات كالشراب
وخصوصا الابيض الرقيق [illegible] المجاري في الكلية [illegible] او لاسترخاء المثانة العضلة
اي العضلة المحيط بعنق المثانة [illegible] او حار [illegible] البارد او لضعف يعرض
للعضل كما يعرض في آخر الامراض [illegible] عن البدن
وقد يكون [illegible] بعض [illegible] البول مثل [illegible] بسبب
[illegible] والذين في ظهورهم [illegible] اورام العصبية [illegible] فوق المثانة او زوال فقرة
[illegible] المثانة [illegible] بسبب الا [illegible]
[illegible] قال صاحب الكامل واما من زوال [illegible] المثانة الى خارج [illegible]
المثانة [illegible] فلا يضبط البول [illegible] على خروج البول بلا ارادة
بسبب من الاسباب المذكورة في النوم [illegible] بالصبيان لان نومهم في الاكثر
[illegible] بسبب رطوبة [illegible] القوة النفسانية اي القوة [illegible] من القوى النفسانية
[illegible] البول [illegible] الدافعة الارادية الى البول [illegible]

علاج

في الفراش العلاج ما كان سببه حرارة [illegible] البارد [illegible] الورد والسماق والكزبرة
اليابسة والكمون والبلوط وبزر الخس وبزر [illegible] الرمان
الحامض او لبن الحامض وما كان [illegible] الحارة [illegible] والسعد والنفط والمرزنجوش
والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع [illegible]

[illegible] والعود [illegible] بالابزار الحارة في البارد
[illegible] ويستعمل [illegible] في الحار [illegible] البارد
[illegible] بسبب [illegible] ومن يبول في الفراش [illegible] قبل النوم ولا يبقى من الطعام
[illegible] النوم [illegible]
[illegible] البول [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] من [illegible]
[illegible] قال الشيخ ما كان من الحرارة [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] من كل واحد [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] من كل واحد [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] نصف درهم [illegible] الرمان الحامض [illegible] ارمني [illegible]
[illegible] البلوط [illegible] من كل واحد درهمان [illegible]

دواء

[illegible] دراهم [illegible] العطش [illegible] في الفم [illegible] والسماق [illegible]
الرمان واما البارد [illegible] بالمعالجات المذكورة في باب [illegible] البول [illegible]
[illegible] البلوط من كل واحد درهمان [illegible] والكمون نافع خصوصا
اذا [illegible] جدا [illegible] من ذلك [illegible] في البول
[illegible] قوي جدا قال ذيابيطس

ذيابيطس

ويقال له ايضا باليونانية ذياسقوس [illegible] والدوارة والدولاب [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] العطش اي لصاحب هذه العلة وكلما شرب بال اي بعد زمان يسير [illegible]
الشرب [illegible] المطعومات [illegible] الكلية
[illegible] حرارة [illegible] مادة [illegible]
الاكثر فيجذب الى الكلية من الكبد [illegible]
اي جذب [illegible] على البدن او على الكلية [illegible]
[illegible] قوي يوجب ضعف [illegible] لكن اقل [illegible]
هذا الغرض من ذيابيطس قليل نادر جدا [illegible] ذيابيطس [illegible] ضعف الكبد [illegible]

والمراد بالدق هنا دق الشهوة لا الدق المشهور والذبول ايضا كذلك

علاج

وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن فلهذا يجذب الرطوبات من البدن لا سيما الاعضاء
الاصلية العلاج الترطيب والتبريد بجميع الرطوبات والفواكه والادوية الباردة التي تعقبه والسكون
الى الهواء البارد وجميع ما قلنا في علاج البول واذا تكلف تحت بخفات فلنقف في الحق لو ما
بليلة ينفع جدا قال الشيخ اكثر ما يعرض ذيابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد
والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا مثل الخس والخشخاش والسكون في
الهواء البارد الرطب وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه وتسكين العطش بالتدبير الملائم وهو
ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرف المائية عن الكلية بالدلك
والتعريق القوي ويكتر ناحية العطش مما يمنع بانامته القوة عن التقاضي عليها ومن جملة في هذه
ايضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة تنفعهم والحقن
فان الزم تكون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في اوائل العلة ومن المشروبات ان يعطى
الدوغ الحامض المبرد واجوده اخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة خيار
بزرقطونا وماء الرمان الحامض وماء التوث وماء الاجاص وامثال هذه ومما يجب ان يسقاه لهم ان
تجعل النقاع من دقيق الشعير واما الدوغ المروق الحامض بعد مخض الدوغ تكرر اتخاذ النقاع منه مرارا
وتروبه ثم استعماله مع دقيق الشعير نقاعا فليكن كرر هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما الكلام
عن البرودة وموضع ذلك لائح عن العطش ولم ينتقص لمائية فقد ذكر بعض العلماء المتقدمين
فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسيل حتى ليتبه مرات ثم يسيل تحت الصدر او دون عشرة
كمفص ثم يرفعه ثلثة ايام ويعاد التدبير ثم يقبسه على الطعام بالتجل وما يشبهه ثم يحقن بدنه بالمحاجم
ويوضع عليه والكلاوات والبجورات وخصوصا اطرافه وربما احتيج الى ان يسيل عليها الادوية
المخدرة ثم يراح ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة اطرافه ويامره بالحمام الحار وسقي

تقطير البول

الشراب الريحاني قال تقطير البول هو حالة بين العسر والاسترسال صحبه اما حدة البول فلا يحتمل الى
حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه بالارادة بل لا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اي لا يصبر الى ان يجتمع
ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة وذلك لضعف المثانة او لضغط الورم او ثقل او لقروح
او جرب او لعذ ان الحس كما يعرض للمرضى بسبب ان الآفة في مبدأ الحس والحركة او يكون للبرد
كثيرا او لهذا يعرض في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة من سوء مزاج بارد وهذا الضعف

قوله تقطير البول من وجهين احدهما لا يضعف له الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى
يجتمع الكثير فيتركه يسيل وان لم يكن ارادة وان شاء ما يضعف له الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا
قليلا وهو التقطير الذي لا لطلعه وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لعضو

علاج

من قوتها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها ما ذكرنا القنا نه وشاذ في مجاري الصبي العلاج
علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغطة ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج
المثانة قال الشيخ قد علمت علاج كل باب في نفسه هنا والخصا ومعالجة اكثر ما يعرض هذه العلة
يعرض بسبب البرد وبسبب الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن والمنعش وكل ما يعين على الصبر على
البول فانه ينتفع بالادوية الباضعة ومن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس
والايارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الصغير مقوي بابرد ما
وسنجونيا وخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وقشر البلوط وايضا الجوف
نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما هو نافع ان يؤخذ
الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن الكمون الاسود نصف جزء ومن الزنجبيل اليابس وحب الآس السفرجلي
والكندر والسعد والعباسة من كل واحد ثلث جزء ومن الفوتنج نصف جزء ومن الراسن
المجفف وحب المحلب جزء ان يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب معجون قوي يؤخذ هليلج اسود
وكابلي ودك من كل واحد خمسة دراهم مر وقوسيان من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من
كل واحد درهمين ونصف درهم كندر وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول
منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات القوية الخفيفة ان يشرب بزر قطونا مثقال ودقيق
البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط بخل العفص يوما وليلة ثم قلي على الطابق ويشرب الشربة
وزن عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يسف منها كل يوم غداة وزن مثقال وايضا
الشونيز وبزر السذاب اجزاء سواء يسف منها كل غداة والشربة وزن درهم والراسن نعم الدواء
لهم وهو من الخروع ايضا شربا ومروخا وينفع فيه تناول العسل على الدوام واذا احتمل الموضع اي
المذاقة في الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل جبر على البول وكذلك اكل التين بالزيت

ومن امراض اعضاء التناسل

قال المصنف امراض اعضاء التناسل علامات افرطها اما الحارة فسرعة الشبق اي الشهوة للجماع
لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى دفعها وكثرة الشعر على العانة والفخذين

لكثرة الابخرة الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك
غليظا خشنا وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال
بسبب حدة المني وكثرته واما البارد فاضداده وهذه اي علامات المزاج البارد وضدها فلما
في المزاج الحار للضد سببه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك لاسترخاء
الرطوبة والمني في مثل هذه الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فقلة
ذلك مع حدة المني وربما خرج المني فيها متخلطا لليبس الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس
متانة جوهر المني وان يعلق كثيرا ويذكر اي يكون المني في هذه الحالة ذو جوهر متولد الذكور وان
يكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه قويا الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط وليس
كان قليل المني وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون فيه
الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات المزاج الحار الرطب يكون الشعر فيها من الحار اليابس لكنه اقل شعرا
واقل انعاظا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس كثير شهوة وانتشار ويكون متضررا بترك
الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب من زغب
نواحي العانة وبطوء شهوة الجماع ورقة المني وقلة الانعاظ وبطوء الانبات وقلة علامات
البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها كلام في المني المني يتولد
من فضلة الهضم الرابع اي المني يتولد مما ينفصل عن الهضم الرابع الذي عبارة عن احالة الرطوبة
الثانية الى العضوية ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم قال
الشيخ المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحا عن العروق وقد
استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الثانية المعدة بان تصير غذاء فيغتذي الاعضاء
الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شي كثير يشوب في العروق فقد سبق اليها الهضم
الرابع وبقي ان يغتذي به العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذي به من غير احتياج الى
كثير تغير والقوة العاقدة في الذكوري اي في مني الذكر دون الانثى والمنعقدة في الانوثي
اي في مني الانثى دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يرى ان في كليهما
عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الانوث اقوى وليس كذلك
والا لامكن التكون من مني احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما يقبله الطبيب من الحكيم

تعلق

كلام في المني

قال الشيخ وابقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين
خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقم ويكون [illegible] وصلبها بالنخاع
ثم لما يجيء من الدماغ وما يشبهه مما فيه رطوبة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل [illegible] الى النخاع
ثم الى الكلية ثم الى العروق التي بين الانثيين ولم يعرف جالينوس بل يورث قطع هذين العرقين
العقم لا وانما اي ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان [illegible]
الدماغ وصح ما يقول ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيس عرق وان يكثر
من الاعضاء الاقوى ترشح الهضم الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من
العضو الناقص عضو ناقص قال في الانتشار اي نعوظ الذكر بسبب امتداد عصب الذكر
طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة بخارية يسوقها روح كثيرة شهوانية منبعثة وسحاب دم كثير
اي بسبب ذلك الريح دم كثير وروح غليظ ولذلك يحمر ويثقل اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار
ويستحب في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحلل المتخلخل ويكثر اي الانتشار في اخر النوم
لكمال الهضم واشتياق الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث واحداث الرابع على
ما قرر ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وذلك بشرط
ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث حتى يمكنها ان تملأ العروق [illegible]
اوكثرة استعمال هذا العضو اي القضيب يغلظه وتركه اي ترك استعماله يذبله ويهزله قال الشيخ
ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة منه لان يستحيل ريحا [illegible] غير متحلل لما يحتوي
العضو الاول على قالبها ريحا واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذبله ويهزله فان
كثرة الفعل كما قال ابقراط يغلظ والعطلة تذبل وسبب الشهوة وحركتها اما ادمي واما سبب كثرة
الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويغتذي منه آلات القضيب فينتفخ وينتشر وقد يكون الاحتكار
بسبب اللذع من حدة [illegible] اي ثانيها في الغدد والموضع في جانبي [illegible]
[illegible] كما يكون [illegible] المني نفسه اذا احتقن وكثر له لذع وحدة قال في الشهوة اي شهوة
الجماع سببها كثرة المني وحدته اي كل واحد سبب فان الحدة يوجب الشهوة وان لم يكن
المني كثيرا فيشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيحرك النفس لا بحرص اصحاب
[illegible] ان لم يكن لهم مني كثير ولا حدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظة الحاصلة

في الانتشار

في الشهوة

نقصان الباه

في دماغه وارواحه او تفتيح سحج. قال نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يرق جدا او من
العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخ او لضعف الشهوة قال الشيخ اما ان يكون
سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في اعضاء رئيسة او لسبب اعضاء
مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما الكائن بسبب
في القضيب نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين واوعية
المني فاما لسوء مزاج مفرد مفرط او مع يبس ومواد رداة او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكثر
لذلك حركة المني وقد اسا الفذع المبيح حتى ان قوما رأينا كان فيهم مني كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا
لجموده ويحتلمون مع ذلك ليلا لان اوعية المني تسخن فيهم بالليل فتسخن المني وترق واما الكائن
بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة له او من جهة
الكبد فتنقطع مادة المني او من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وردائه
وهزالها او امراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدأ
واما بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع واكثر ما يكون الضعف الكائن بسبب
الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي يخص الاسافل فبان يكون اما باردة واما حارة
جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير
افراط مؤلم فانه ينعظ واصحاب السمن والكثير الانعاظ لكثرة نفخ واما السبب في المجاورات
فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير واصاب مقعدته الم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة
وعضلها وبين القضيب وقد يعوق عن الجماع اوهام كما يعرض لبعض المجامعين اي لبعض
الفتح بعض المجامع اي الذي جامع به وهذا النسخ اظهر ومطابقتها في القانون او احتشامه
اي احتشام المجامع معه او وهم سبق بالعجز اي كان يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر
على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام ترك فاصلة الطبيعة كاللبن في الناظمة يعني قد
يكون السبب في ذلك ترك الجماع مدة ونسيان النفس لها وانقباض الاعضاء عنه وقلة
اعتبار الطبيعة بتوليد المني كما لا يهتم بتوليد اللبن في الناظمة قال الشيخ السمان العاجز عن الجماع يمكن
الهزيل ومن لازم كثرة الجماع حتى غلبه ان يتقلل الشروع في الطعام المعروف وترك الفصد فالمكر
واستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني العلاج

علاج

يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية المخصوصة ان كان ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات الطيبة
الريح والروح والكبد بالكبد مادة المني والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاستفراغ العطرة في تلك
مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد استعمل الاكل اللطيف والرطبات
بالادوات التي نذكرها ثم الحبوب النفخة كالحمص والفصل بالرخبيل والدارصيني واما لفرط حرارة قد
بالبزرات والبقول الباردة كالخوخ والباذنجان والقثاء وان كان السبب سوء مزاج عولج
بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاطلاع
والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والكراويا والكرنب
والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات المبردة كالكافور والنيلوفر
والورد وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان الغرض منه الا ازالة العقدة
في تقوية الباه قلل الاغذية اكثرها نفعا على الادوية اوجهها يكثر المني ذكر الادوية الباهية
الجزر والجرجير والنخل والسليون وبزر وبزر الكتان والحب الخضراء والفستق والبندق
والسمسم وحب الصنوبر والباقلي والحمص واللوبيا والفوتنج والدارصيني والشكر والحلتيت ومطبوخ
مقلى وشراب يشاكل منه بالشراب عظم المعدة والنعمان القسط والزرنباد وخصي الثعلب
والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربى منه والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والثعلب
والودع والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والنحل وقليل
الدجاج نيمبرشت بعض الادوية كالزنجبيل والاسقنقور وذكر الثور مجففا وسحوقا على صفرة البيض
النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادهان وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والكلاب ان
يستعمل ملح الاسقنقور وقدر تحضه من النخر الفصيل بماء فاتر عظيم فان اذى اغسل بماء بارد
ولبن النعاج نحته درهم تركيبين نافع للمعقدين يعقد بالطبخ ويستعمل منه كل يوم مقدار
فيدح ويقوي المبرودين بالزنجبيل الشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بماء الطبخ فيه الكموما
كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير جيد صلب عظيم
نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عرق الطعام والشراب لم يزل منتشرا
كثير المني ومن المركبات المروديطوس وادوا المسك ومن فيها من الحوايج البزور في بابه
الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة والاغذية لم ننضان بالعسل والنيمبرشت والحنطة والحشا

وابن مثل مزورة الحمص ومزورة بالبذر رصيني والكرنب في دفع الاحتقان والكحلي وجوز [illegible]
الذكر والسمك والدجاج المسمن والزيرباج المسمنة والهرايس والعصايد والارز باللبن وحلواها
مع اللحم والشحم بالطبرزذ والبيض بالكرات والبيض النمرشت والسمك الطري والجزر واللفت والفستق
والجوز واللوز فكل هذه مواد في الجوذابين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب
وكحبو القوي الجوهرة كالخشخاش واللوبيا والماش والحمص كالحمص والنعناع يقوي او حفظ المني ويكثر
الشهوة وكلم السر غاية والفعل مثل الخشخاش والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والسنارج للانباء
ذكرنا ما حلو الفستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر مقلي بالسمن ويضاف اليه من العسل
مقدار الكفاية ويعجن الجوز بالشراب الاكثر مثل شراب الزبيب والشراب الحديث الحلو ويوخذ جزء
ومن جزر وبصل وشلجم ويطبخ ويؤخذ من مائها جزء ومن الرمان جزء ويحلى بسكر ويستعمل الادهان
والمشمومات من البان والزنبق والياسمين والنسرين والغالية ونحو هذه كلها او بعضها
الشرج والعانة والذكر وقد يجد من الادوية الباهية حبوب وحقنات تنفع واحتمال فتيلة من شحم
الحمار تحت الفقع عند ادهن والكندر وحنظل وفراخ الحمام جزء جزء وبنجاشت وبوزيدان ما في
وقلب الصنوبر ربع جزء ويطبخ في التنور ليلة كاملة في حب فهرج ويضاف اليه حمص ولبن وشحم
كلى الماعز ومخ الاصفر ودهن النار دين فيه جزء يحلى بما سكنين وما كان بسبب رطوبة
كثرة الشهوة
التصغير فان كان يتعلق في الماء مع الادهان المذكورة وان لم يتعلق لم يزل قال وكثرة
الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة قال الشيخ ان كثرة الشهوة
اذا كانت مع قوة البدن ودموية وصحة المزاج وشبيبة السن والاقتدار على الباه من غير
استفراغ ضعف فليس لها سبب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره اضعاف المزاج وانهاك
القوة الالذة ضرورة وانما يعالج ما كان اما من ورع وبعد في الاسفار ابل حل وحلة كالدوكى
للقبا ومن ابتلى بعض منهن علة في الرحم فلا بد له الا بالجماع وعلامة ذلك ان يحمل الجماع يزيد في الشهوة
وربما كانت شهوة كثيرة ولا ماء وهيج الجماع الم والماني قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء
الرئيسة كن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية وربما كان مع هذا النمر ضعيف في الحركة
الجاذبة ولذلك قال فان من ترك الجماع اجتمع له مني كثير فيصد الدماغ بتبخره للكثرة وقبول الدماغ
لضعفه لتلك الابخرة الردية ويؤدي الى عروض الامراض وان يشتغل اي ان يستعمل الجماع بقدر

عصبه وربما فرقه قليل السنه يرتب لاتنح على نضر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر ما يقطع به
يقلل نسمه على ما قال فهو لا يجب ان يبرد اعضاء المني منه ويجمد بمثل عصارة الخس وان يجتنب
الغذاء الكثير كان اقوى في هذا الباب والتضمد ببزر البقلة والتطليل بماء الورد وترك الاغذية
الباهية فان اكثر ما يولده المني المكثر واستعمال اي ويجب فيه استعمال الادوية المجففة للمني
ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة
للمني الى اعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف
الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما يورد من المجففات الحارة
للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل
الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وحب الخس وبزر رجلة والهندبا والقرع والقثاء والفواكه
والكزبرة الرطبة والتضمد بمثل النيلوفر والطحلب والبزرقطونا المتخذة من الادهان الباردة
وبعصارة القصب الرطب وما لحكا قور طلاء وشربا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب
الماء البارد والنوم على الفرش الكثير وما يشبهها والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء وكل
ما هو قوي البقل من قبض البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال
للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات
كثرة الاحتلام
والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا قال كثرة الاحتلام
مع بطء الانزال وعدمه عند الجماع او ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اي كون انزال
المني ودروره في النوم كثيرا مع بطء الانزال او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب
سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي يتولد فيها على ما قال وقد يكون اناس بهذه الصفة
لجمود منيهم فلا تهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد النفخ لفرط البرد والنفخ يحتاج الى
حرارة غريبة محركة ولا يحصل انزال لجمود المني او بطؤه جدا ومع ذلك يحتلمون بكثير انزال
المني عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة في النوم
الى الباطن فالعلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك تنفع بين
سرعة الانزال
وذلك مثل الندك وحب النشط ودهن الزنبق مع قليل مسك قال سرعة الانزال
قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال مولدات المني فاذا كثر وملأ اوعية المني

علاج

اهيج اي حركه وقلاعه من الاوجه ويؤدي ذلك الى انتفاخ الوجهي وقد يكون لجوهره فيخرج الرقيقة
ونحيه اي يعتاد كل واحد من المذكورات سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة
لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب
الممزوج واستعمال الجماع الاغذية الباردة الرطبة موجبة لقلة تولد المني وتصلح حدته ولذعه
وشرب الشراب الممزوج يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال كثرة

كثرة الانعاظ

الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريسموس ايضا بسبب كثرة الرياح الرطبة كثرة وحرارة فاجره في
التحليل يعني السبب الغريب لكثرة تولد ... الغضب هو كثرة الريح الغليظة في نواحي
اعضاء الجماع العلاج منه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ...
الورد والنيلوفر وللخس تاثير قوي وربما نفع التكمد والبابونج والتطليل بمائه او قرو لكل
بمافيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال العظيوط هو ان يكون اي الرجل كثير الشبق رخو المقعدة

العظيوط

فاذا جامع استرخت اي المقعدة لفرط شهوته فالقى زبله قال الشيخ العظيوط هو الذي اذا جامع
القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسرفون
جدا بالتحلل بوحهم واكثرهم متخلخلوا الابدان العلاج ينفعه تنقية قبل الجماع وتلبس في طبيخ الاشياء
التي تقبض المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والاهل والجلنار ونحوها او بذلك مم جيد يوضع
ومن السنرجل وورق الحنا ويسمى الكهربا والاقاقيا والبرسن والجلنار يحتمل مم يستعمل ذلك ابدا
على عضل المقعدة ويتخذ فرزجات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان يحتمل شيافا من رامك وعفص

الابنة

وجلنار وكندر قال الابنة يعرض لمن اعتاد ان يطاه الرجال ومنه كثير قليل الحركة وقليه
ضعيف ومنه ساقط وانتشاره قليل خفيف في الاصل وضعيف وكان اعتاد الجماع فهو
يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر قدرة واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعة بين اثنين واكثره ما كان
معه ... شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينتعش معه عضوه فيمكن من قضاء شهوته على ما قال
فمنهم من يمكن بذلك من ان يجامع مع غيره فليلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فليلتذ
لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منها ولكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه
قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما
كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران اي اعضاءهم شبيهة باعضاء النسوان في اللين والتخلخل

قال المعلم اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكم الا مع ان لا يرى لون الا باطني وذلك بسبب
كثرة انصباب البول فيه اللذاعة مثاله كما يعرض للنساء من الرحم من الحكة التي يقال
له الشهوة لا يهدا الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض من لا كبير النفس قويا على الجماع وهذا
القول لا يتاتي ... قال قيل هذا فانه من الجهل المحصل ان يكون هذا البعض كان ممن قد
اعتاد ان يطاه الرجال ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع امثال غير هذا فهو باطل اجيل
الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج والمغامرهم وهي الاطبيب فان نفعهم علاج ما يكسر
الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من ايحان ازواجهم من الدبر
فيرى من ولدي انه وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ يعتاد به الرادة ويطرئ فيه ذلك
في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يحصل منه ذلك في الولد على
مذهب الاطباء العلاج الضرب والحبس والاستهانة واتعاهم في غمومهم وهي كاف
والمخاصات وما كان من حكه فانها فاستغرع الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغميا مالحا
والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج مولى

الخنثى

القبض على القلب ويحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران
على ما قال الشيخ في الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له
كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والامر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من
كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من ياتي ويؤتى وقيل الصدق بهذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع

تدبير المستكثر من الجماع

العضو الاخفى ومعالجة الجراحة قال تدبير المستكثر من الجماع فاقرة ليشتغل بتخيير وترطيب
وتقوية وتبريد بالملا مثل الرطب ولبن الضان والبيض النمبرشت على انعاشه وتقويته اي اذا تناول
على الريق يغذي يسيرا ومن عرض له ضعف في بصره ذهن وما يسقط بها من المستكثر اجل
الجماع وينفع تقليله في الماء العذب قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء في مضرة الجماع المكثر
والجماع المتكلف والغير المشتهي مفرط النقصان في جوهر الروح وضعف القلب والخفقان
وظلمة الحواس وسقوط القوة والتشنج جميع امراض العصب كبارد المزاج والدق لحار المزاج
تدارك ذلك لما كان فرط هذا الباب على وجهين احدهما اسطال الروح الى البرودة وعلامته
ان يصغر النبض ويتفاوت او يبطئ او يكمن ويبرد الاعضاء ويتاذى بالبرد ويشتاق الى الحر

وثقل في ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامة نوادر البقل مع الشهوة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب واشتعال عقيب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد فينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالزنجبيل حتى ينعقد فيه طعم اللحم وبالعصفر بزرا وابرصينى وفرنفل وشقاقل وشيرالسكر ويطعموا ويطعموا ادوا ... المسك وان يمزجوا بالمحبوبة بالشراب وان يستعملوا التحمة بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يسخنوا بماء حار ويكرعوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان حام على استيفاء من الطعام المزرو وان كانت المعدة قوية يستعمل البصل المشوي والجزر والشلجم المشويين مع ملح فيه بزر الجرجير الا الاستنوره واما من تميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل مافيه معنيان التطفية وتوليد مثل ما يحصل من المني وهذا مثل الزعتر وصفرة البيض النيمبرشت وحلوا اللبن والزنجبيل والكعك الذي بماء الحك الرطب وحوشجة بالكعك والحمص بماء الفروج والدبوكي والسكر المشوي والحلوا المتخذ من سكر ولوز وشقاقل وبزر الخشخاش مطبوخ بسكر منه ويحتمى عرق اللحم مع شراب التفاح وشرب الكافور قليلا ويبرد الظهر بالحاجة الباردة قال معظمات الذكر الدلك بالحرق الخشنة والدهن بالالوان الحارة وكذلك صب الالبان عليه وخصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه فيجذب الدم ويجذبه وما يفعل ذلك اي بالخاصية العلق والقواطين الحمية وضرب من الكلاب قال الشيخ في باب عذر الطبيب فيما يعارض من اللذة وتضييق القبل وسخنه انه لاعار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وفي تلذذ الانثى وذلك لانهما من الاسباب التي هو محمل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا يلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادوه فلا ينزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذذ بد يقود الى الانزال العاجل فان النساء في الاكثر الامر يتاخر انزالهن ويتخلين عن قضيات الوطر فلا يكون نسل قال المعالجة بتضييق القبل عود وسنبل واس وقرنفل ودار صيني وقشر مسك يجعل في صرة قطن ويغمس في شراب قابض ويحتمل فهو مما يضيق الفرج ان لقاح الاذخر يحتمل في صرة كتان مبلولة بشراب قابض مسحقات الحيل مسك وزعفران يجعل في شراب ريحاني ويبل به قطعة كتان ويحتمل به وهو مطيب

مني والذكر ... انه يحتج في ذلك اللذة وات ... من باعتدال لها او حسنة او ... او طلع او عسل ... او ... الاخير فانه للكثير فائدة في استعمال ذلك في الكثرة وجه ما قال امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فعلامتها الالتهاب والنتن والصفرة والالم اذا ... اما الكدرة فتدل على الدم او الصفرة فتدل على الصفراء او الى السوداء مع ... فيدل على العفونة مع عدم النتن على البرد والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة اي هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده وقلة شعر العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين لا يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم الامراض المزاجية والآلية والمشتركة وتعرض فيها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وتسقط وغيرهما من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه او عدمه واذا كثرت الطمث والامراض في الرحم ضعف الكبد واستعدت لان تتولد فيها الاستسقاء قال العقر وعسر الحبل سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب والات المني او بسبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لخطاء طارئ على ما قال سببه اما من قبل المني لقلته او فساده ... او ما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحركات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف او لكونه من ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكر او ان او شيخ او صبي فان مني هولاء لا يكون جيدا منتجا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا او ماوقف الاعضاء ... فلو بدل الزوج علقت المراة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج دون جوهره وقد يكون الشباب مجتمعا على وجه لا يستعد لان بان يكون مني الرجل ومني المراة باردين او رطبين او يابسين وقد يتفق شخص خارج عن الاعتدال يعدل بان يكون مني المرأة في غاية البرودة والرطوبة فتتفق لها زوج مني حار يابس جدا فيعدل ذلك المني ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه والكثرة من البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء

البارد ويعرض للمني في الرحم البارد والرطب ما يعرض للبذر في الارض النزة وفي المزاج الحار
اليابس ما يعرض في الارض التي فيها نورة مبثوثة او السبخة او مالحة او انضمام فم او ورم فلا ينصب
مني الرجل الى عمق فم الرحم فلا يحصل العلوق او زلقه اي زلق الرحم لرطوبة المزلقة او لمراقة
من ريح او لكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم
ويضيق على المني ويخرجه بعصره وربما كان في الرحم شيء صلب كالقضيب يمنع الذكر
والمني عنها قال الشيخ واما من القضيب لقصره ما فلا يصل المني الى فم الرحم او فرط طوله فيبرد
المني في المسافة الطويلة ويبرد فيه بحيث قلما يبل او لفرط من الرجل او المراة فلا يصل منيه الى العلل
اي حق لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق قال الشيخ واما السبب الذي من
اعضاء التوليد فاما ضعف او غيره المني اوفساده وعارض لمزاجها لكن ينقطع او ورود اذية من
خلف او سقط منه المثانة عن حصاة فيشارك الضرر في اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها
ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقة وكذلك من توجا خصيته
او يعيد ما يشكران او يشرب الكافور الكثيرة واما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون
قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فياخذ اللحم اكثره او منهما او من المراة فيبعد
فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب ولا يعد حاجة واما الالة في المبادي كضعف الدماغ او
القلب او الكبد وكثرة الشحم وذلك لان تكوين النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيوانية
كثيرة جدا وكذلك الى باقي الارواح والقوى على ما لا يخفى واما الخطاء طرا كاختلاف
الانزالين او لحركة تشنج او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال يعني
الخطاء الطاري اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال
فان يكون الرجل والمراة تختلف زمان الانزال واما الخطاء الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة
عنيفة او وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف يطرا او شيء من
سائر اسباب الاسقاط التي يذكر في بابه وانت تعرف سدة الرحم بعدم وصول رائحة البخور
المبخرة في فيه وعدم الاحتباس يظهر الورم المتحلل في الرحم ولا برا الحيضا وهذا شروع في علامات
اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينهما ويعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة
بفقل بحس ورطوبة الفرج وهذا ظاهر غني عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان لا يكون

(ذ)

فم محاذيا للفرج وهذا انما يحتاج ان يحس اطل الفرج او بزج فيحصل عند البا ضعفه وذلك للميلان
وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر بالحس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة والاحساس والورم
اي ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للوجع لان العضو الحس ولانه يشارك اعضاء
الصدر والشراسيف ووجع وخصوصا عند قرب الحيض والنفخ وربما شارك المعدة اي ورم الرحم
لان العضو من عصبان المعدة والرحم يحدث كرب وغشي اي معدي وفي بعض النسخ
غثي وهذا اظهر وفواق وفي اي حينما كان الورم صلب الورم على هذا فالزيادة الوجع بسبب
ميل الورم وثقله وشدة حس العضو والعاقر اكثر اوجاعا واطول حيضا والولود بالعكس وذلك
بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر
العلاج قد ذكرنا جملة الجماع المحبل اي في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع
ساعة اي مدة قليلة ليستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها مدة وان
نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه وان
كان سبب العقر سوء مزاج حار عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة
الباردة توضع على الرحم او على القطن والذكر من الرجل واما البارد والرطب وهو
الاكثري فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة
ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات الرطبة والادهان المعتدلة
في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عولج بتعديل البدن ومن الحيل
الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله
فما ذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات
والنطولات واذا حل فيه ميل مرتب وغلظ واذا بدريح واستعمل مثل الكمون والكرفس
والانيسون وكرمعنا وما كان لرياح فالكمون وشراب الاصول وما معها والشراب العفص
ذكراه وبه يعين على الحبل شرب نشارة العاج مثقال حافرة النفع وبول الفيل يحبب ونثرب
عند الجماع او قبله بزر السيساليوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر
يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وكذلك فرزجة من مرارة الذيب او الاسد قدر
وايضا فرزجة من مسك وسنبل وخصية الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن كل ذلك

جيد علامات التي المولود هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب وما يكون منه وردا جيدا
كالطلع او الياسمين علامات الحبل واحكامه ان يتوافق الانزالان وفي بعض النسخ ان
يتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسة وكانما ينقبض وينضم فم الرحم حتى لا يقبل ميل شيء
ويرتشح اي فم الرحم الى فوق ويقذار ويهيج ما بين السرة والعانة ثقلا وتكره الجماع وخصوصا
الحبل بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا يتولد مني المرأة وينقطع الحيض او يقل ويعرض
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة
فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس الحيض وتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ
وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في
حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين يغتذي بدم الحيض اي
بالكثرة ولطافته فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان يسقي ماء العسل وخصوصا
بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان يبخر من
من قمع او اجانة منقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك
احتمال الثوم على الخرقة فان لم تجد بطعمها ورائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد
في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان
فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون البول الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة واذا
علقت الصبية خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم
والله اعلم بحقائق الامور قال المص سبب الاذكار وعلامته حرارة مني الرجل وحرارته
وخروجه من البيضة اليمنى لانه اسخن واكثر قواما ويجئ من الكلية اليمنى وهي اسخن وارفع واقرب
الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة الجماع وقت
طهر المرأة لان المني حينئذ لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد ان
والريح الشمالية يعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك من الشاب دون الصبي
والشيخ خصه(؟) لغلبة الرطوبات الفضلية على مني الصبيان والمشايخ قال الشيخ قال بعضهم انه
ان جرى مني الرجل الى يمينها اذكر ومن اليسار انث وان جرى من يساره الى
يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا العلامات والحبلى بذكر

سبب الاذكار

انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لبقية الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير
ما ينصب الى الرحم ويجيء الاثى عن ميله ويحس الثقل في الجانب الايمن وعظم الثدي الايمن اولا او اكثر او
حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض ويتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت فتعتمد
على اليد اليمنى اخف واسرع ويتحرك والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة وهذه كلها لكثرة
الحرارة وقوة القوة في الذكر وما ذكر دون الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر
نشاطا والين بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس ثقل في الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد
الذكر يكون من اندفق الى اليمين من تجويف الرحم وانما يعرض ذلك لسبق ذلك الجانب
الى القبول اولان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب
الايمن واول ما يحس ما يأخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبه الذكر من الجانب
الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى والعيان يجري اللبن اولا ويدر ويكون اللبن الذي يحلب من
ثديها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان اللبن الذكر يقطر على المرآة وينظر اليها في الشمس فيكون
كانما قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا يتقطر ويزداد الجلاء في ذات الذكر حمرة لا سوادا
شديدا ويكون عروق رجليها حمرا لا سودا ويكون النبض الايمن فيها اشد امتلاء وتواترا
قالوا واذا تحركت تحركت اولا الرجل اليمنى اسرع واذا قامت اعتمدت
على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واكثر واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى
بعد اربعة اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يدل على كثرة فروج الرجلين خصوصا
في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بدن ضعيف مهين وكان اسود
حالا واردا. علامات من الحمل بالانثى التوبة وقال الشيخ ايضا تدبير الاذكار يجب ان
يستحق المرأة والرجل بالعطر والبخور ويشرب المرء ويطوح بالبخورات والزعفران
المذكورة ان احتيج اليها ويحقن السخنة والمروخات ولا تلتفت الى من يقول ان
المرأة يجب ان يكون ضعيفة المني لتتولد منه الذكر بل يجب ان يكون ضعيفة المني نحو
حارة تقبل هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن مقاومة مني الذكر
بل يجب ان يكون من الذكر اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة
وان لا يكثر الشرب الماء بل يشرب ما منه قليلا قليلا ويتغذى بالاغذية القوية السخنة ثم

احكام الجنين

ثم يجيب الرجل منتبها فاذا انزل فينبغي ان تقوم المجامعة الى الحاجة بالمبادرة فاذا غلظ المني صبر بعد
ذلك اياما ويستر بحق مدبره حتى يشوي المني ويجتمع على الوجه المشار اليه اي المذكور وهو
الجماع الحبلي اعلم موضع بالتعطر الحار مثل الند والمسك والزعفران والعود والحمام المندي
ويجتنب الكافور ويكون في الاستحمال والطيب نعش وابيح مادي ويتفكر في الاذكار ويحفظ بشفقة
وبعد الذكران الاقوياء ذوي البطش قال العلامة علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة
استفراغاتها وجريان الطمث اياما من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصها الى خلف
لانها كثيرا ما تزيل المني والعلق بحالها او حركة نفسانية مفرطة كغضب عظيم او خوف او طول المقام
في الحمام قال الشيخ ان الحمام وطول المكث فيه وان اسقط بالازلاق فقد يسقط باخراج
الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من ضعفه واسترخائه بسبب تحلل او فرط حر الهواء او
برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة الاكول ولم يطعم منه وذلك لميلها الشديد الى
الماكولات المشتهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا منعت منها انفعلت روحها
وضعفت قواها وسقط الجنين لذلك واما بدني اي سبب الاسقاط اما بادي واما غير بادي
البدني اما سابق او واصل كاسقام الحامل وفرط خلوها اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط
امتلاء او تخمة او فرط جماع اي من كثرة جماع محرك للرحم الى خارج وخصوصها بعد السابع واما
فساد حال الجنين بان يضعف او يمرض فتدفعه الطبيعة واما لحال الرحم لسعة فمه لكثرة رطوبة
تزلق الجنين او لرياح او سوء مزاج لحرارة تحرقه او برودة تجمده وقد يكون عن اسباب
من قبل الجنين مثل موته بشيء من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصها اذا جرى منه صديد فلينفع
الرحم وايذائها او مثل ضعفه فلا يلبث او بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها
اذا انخرقت او استرخت فانصبت منها رطوبات اذت الرحم فتحرك الدافعة واعانت
على الازلاق واذا تخلفت المشيمة بعد ما سقطت قال الشيخ وذلك لان البدن لم ينل من الغذاء
الصالح نفسه وعدم قوته بما لا ينفصل للجنين والمعدله البدن التي ينشط في الشهر الثالث وان لم
يكون تعريضها مملوءة ريحا فلا تقدر على ضبط الطفل اي الجنين لكثرة شحمه قال الشيخ واكثر اسقاط
الكامنين في الشهر الثالث والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم
التي تسمى النقرة ومنها يتشنج عروق المشيمة فاذا انقطعت انشقت ما يتشنج منها فيسقط الجنين بادنى

تدبير الحوامل

حركة من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط ان يعتري الثديان دفعة وان يضمر احدهما والحبل توأم
سقط الذي في جانب الضامر منهما او اللون ... العين وتوالد حتى غثيان الثدي فهو منذر به
بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الارجاع في الرحم قال تدبير الحوامل
ليمنع الفصد والاسهال وخصوصها قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه كثير
الضعف كالثمرة تعقد ابتداء كونها واشتدادها قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة
من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط انما هو عند ابتداء ظهورها وان ادركت
كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقراب اي قرب وقت
الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط والادوية المسهلة من جملة
تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا
انها فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد من الحقن بها الاوقات
من اسهالها وتنقيته وما يلطا بعد الحيض لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق وتلطف ولذلك
قال العلامة فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالكبار شبر محمود لانه قد ثبت انه يسهل برفق
وان الحقن بمثل الشيرخشت والترنجبين والورد والدقاق ... اي كان اوفق كذلك
شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك التمر الهندي مع الورد والمربى وان كان هناك
سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقوت بالاغذية الصالحة وان كان
لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثري فليترك المرق والفواكه والحمام الرطب وتفنى الرطوبات
بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعرق وهو خير من الادرار لما نعلم الادوية التي تقطع
للجنين من الاسقاط هي الادوية القابضة كالمرهمات ... والترياق الاكبر
والمثروديطوس ... والمسك والسمنان والدرونج والزرنباد ويعتني بطين طبا الطين
لئلا يتحبس تزاحم الجنين اي الثقل المحتبس يزاحم الجنين بضغط الرحم ويجتهد المشي الرفيق
لينحل ثقل البطن فانها تكثير الاحتباس الحيض وكرهم عليهن الحمام اي الحمام الطويل المكث
الذي يؤدي الى ... وقوانها والوثبة والطفرة وكل شيء مدر للحيض كاللوبيا
وخصوصها الاحمر والترمس والحمص وخصوصها الاسود والسمسم والترمس ودبا ... الجرجير والنعناع
الحوامل اشتهيت بافة اي يجب ان يتقى من الكراهة التي تعيبها وتجوز في بعضها من الفواكه على

تسهيل الولادة

قال والسرخس والكرفس وبزره والشونيز والنعناع والرازيانج يلحق بالاول يقوي القلب [illegible]
الريحاني كل ذلك جيد لما تقدم قال تسهيل الولادة يدخل الحمام ويجلس بالماء الحار ويجلس في الماء
الحار ويزرق زوجها بالادهان [illegible] بها في الحبل [illegible]
[illegible] او دهن [illegible] مع قليل دهن اللوز ثم يشتغل بالنفاح [illegible]
الطفل وكر الادوية المسهلة للولادة وادوا اخراج المشيمة ان تحتث المرأة من تنوير الحمار [illegible]
ما قبل [illegible] قال الشيخ [illegible] ويجب ان [illegible]
في خل [illegible] وبرشياوشان واصل حنظل وبزر [illegible] مشكطرا مشيع [illegible]
والدارصيني يسهل الولادة والطلق [illegible] مع جوهره يسير بالغ وكذلك ان امسكت المرأة
في يدها [illegible] او [illegible] المسك [illegible] يطلي [illegible] على فخذ المرأة
يسهل الولادة [illegible] بهذه الاشياء [illegible] اصحاب الخواص
[illegible] قيل ان [illegible] وقيل هو [illegible] على فخذ [illegible]
[illegible] المتحد [illegible] على فخذها [illegible] المشيمة
[illegible] يسهل الولادة [illegible] قال الشيخ [illegible]
تسهيل الولادة [illegible] ان يوخذ برشياوشان [illegible] بالزراب [illegible] وكذلك
المشكطرا مشيع [illegible] ومن كل واحد [illegible] السليخة الجيدة وزن [illegible]
دراهم [illegible] والقسط [illegible] كل واحد [illegible] دراهم [illegible] والافيون
كل واحد [illegible] المسك ربع درهم [illegible] من التراب [illegible]
الى ان [illegible] الافيون [illegible] وزن درهم [illegible] وزن عشرة دراهم
ومن السداب [illegible] دراهم [illegible] ومن الكلبث [illegible]
من كل واحد [illegible] دراهم [illegible] في طبيخ [illegible]
او المشكطرا مشيع [illegible] او طبيخ [illegible] السداب قال [illegible]

اسقاط المشيمة

اسقاط المشيمة [illegible] في الانف [illegible] والمثرون [illegible]
[illegible] الجنين [illegible] قال [illegible]
وتقطيع الجنين ثم اخراجه [illegible] يسهل الولادة الى العانة والقطن فالولادة مثله لانه يدل

اورام الرحم

على تعقب الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج [illegible] الى فوق والى [illegible] فقال
اورام الرحم اما الحارة [illegible] في مراض الرحم لانه ذكر هنالك علامات
[illegible] الحارة [illegible] اورام الرحم اما [illegible] او سقطة او كثرة جماع او فوق
[illegible] الاسباب [illegible] او احتباس حيض او دم نفاس [illegible]
[illegible] احتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عنق الرحم وقد يكون [illegible]
[illegible] الورم فيه واذا [illegible] يعني [illegible] الاورام من [illegible]
[illegible] الاعراض كما في سائر الاورام الحارة الى [illegible] في الاعضاء الخاصة [illegible]
[illegible] والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع [illegible]
والعانة [illegible] البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول [illegible] البدن
[illegible] وذلك بواسطة [illegible] الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم [illegible] البطن

علاج

[illegible] العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة [illegible] الصافن
[illegible] ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ومنع الغذاء [illegible] ايام [illegible] الورم
[illegible] المادة [illegible] اولى [illegible] فيه قال الشيخ
الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ للدم اذا [illegible] الى [illegible] والاصوب
في الابتداء ان يفصد [illegible] ثم [illegible] يفصد الصافن [illegible] من الموضع
ويجب ان يكون الفصد [illegible] ويبالغ في اخراج الدم [illegible]
[illegible] قال [illegible] اي [illegible] في ماء [illegible] ورد
[illegible] طبخ فيه [illegible] كالورد [illegible] الانفاق [illegible] بالطبيخ
ثم [illegible] طبخ فيه حنظل [illegible] وبزر كتان [illegible] ورد ولسان الحمل [illegible] اكليل الملك
ثم [illegible] على [illegible] وكذلك [illegible] بالطبيخ مع
[illegible] من الورد [illegible] فان كانت في [illegible] الرحم
[illegible] وان كانت في [illegible] استعملت [illegible] وبزر [illegible] مع شيء من اللعاب
[illegible] والكرنب [illegible] وبعد ذلك [illegible] ماء العسل [illegible]
ذلك [illegible] علاج الرحم واما البلغمي [illegible]

اورام الخصيتين

ينبغي واما الصلب فينبغي ان يعالج بما ذكر ويبدأ من الكماد وبين الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن
الاقحوان والشمع ان قروح البيض وورم الرسل باللح جيد وطلوات من الخل والخيارين انا بين
ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز قال اورام الخصيتين وما يليها من الشرج ان كان الورم
في الكيس فليطلب وليمسح [illegible] المادة وان كانت في البيض عرفت معرفة والحارة بحمرة
مع حرارة الموضع وغيره وهي لرياسة العضو قد ينتقل المادة بالسعال الى العضو قال الشيخ
الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الغشي اي الكيس فيكون لمسه ويعرف حال لينه وصلابته
ولونه والذي في الخصية فيعسر ذلك منه ويكبر ذلك وهو داخل الغشي وربما كان معها حمى فان
العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يوجب ورم الخصيتين سعال يعرض فينتقل المادة الى جهة
العضو وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم نبت الكيس اصلب من الاول وذلك بعد
المعالجة بالمراهم الى ان قال والبلغي اي الورم البلغي يكون معه لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته
والريحي يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الفضول وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء
وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل خل يدق الباقلي او الشعير
او قليل رمان ودهن ورد وعصارة العنب او الخس والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود جميع ما قيل
مدقوقا في ماء عنب يطلى على الانضاج مثل البابونج او الخطمي والباقلي ودقيق الكرسنة ان نظر لا
بماء ويضمد بها وبماء اورثها مدقوقة والكمون بالزبيب المربوع الجيد اي في زمان الانتهاء واما
البلغي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلي بالزراوند وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون
والبابونج والاكليل الملك ويتخذ دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء
والضماد بروغار رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي
فالتكميد بالجاورس والنخالة المسخنة قال قروح الذكر اما الداخلة فقد ذكرنا في قروح المثانة
ويقطر في القضيب لبن امرأة ترضع جارية بدهن البنفسج ويشاف ماميثا ولتغذ غذاء غذاء ما
لزجا كالحنطة والارز واما الخارجة فمرهم من زنجار واسفيداج وطلي دهن ورد وحب الآس
مخلص بهذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب قال الفتق يكون اما
لانشقاق الغشاء الصفاق ونتوء جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او اتساع الثرب المنبعث من
فوق الانثيين او الحرقفة ما حيثما ولهذا الكلام يحتاج شرح الثرب والغشاء الصفاق فنقول

قروح الذكر

الفتق

(الثرب)

الثرب عضو الى مؤلف من طبقتين رقيقتين تركب احدهما على الاخرى ويتخلل بينهما شحم كثير
وشعب وافر من العروق والشرايين وهو ينفذ من فم المعدة ويرتفع الى المعاء فيقول
وهو كرباب لو اذا في شيءٍ الى الاسفل وينسج طبقاته من الصفاق ومن منطايا العروق الشرايين
ثم يرتفع الى اعاليها ومنشؤه من الشحم وهو كبطانة الصفاق الملتف والغشاء فهو ان بعد الغشاء
متصل بهون وهو يجري جميع الاعضاء ويجمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق
ويتصل بالمثانة والكلية من اسفل وسائر ما يجتمع فيه ثقبتان عند الاربيتين حيث المجريان مندفعا الى
الاوعية واقرب الى ثقبه فان ينزل فيها المعاء وغيره ذلك والثرب يتولد فيقعد الى الكيس الانثيين اما
ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط واسطه كثرة قوته
بل قال قال الشيخ او ينفذ ريح غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية وهو ماء او غيرها
ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك وكل بالمنحدر الكيس
بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ردئ لان الخلط قد يكون ريح من الامعاء الدقاق
ويوجب كثيرا الاعراض ايلاوس وذلك لان الدقاق ترى مسيلا فلطف فيحتبس فيها الثقل وقد
يؤدي الى قبحه ويجب الاتساع والانشقاق اما رطوبة فرقيقة او من قبيل غالظها وشئ او صيحة
او سقطة او في عنف او ريح قوية ممدودة او جماع على الامتلاء او علة في الرئة او الرحل او
جبن ثقل او ريح قال الشيخ وربما غلظ او صلب من ورم او من فاستسقى الادرة وتسمى
ادرة اللحم وربما انتفخ عروقه وتسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق الخصيتين
ويحصل في الاربية وما فوقها وفوق السرة وهذا قليل نادر واما ما الى عجزه لان ذلك الموضع
مدعوم بالعضل وانما يحدث في اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتوء يسمى قيلة الفتق ايضا
وكذلك ما كان من تحت فهو اشد فتوا لا للاتساع والحدب في الازدياد ثم قال واعلم ان
قيلة الثرب والمعاء مرض قوي عسر ان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت
كبيرة قال العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة الشديدة عقيب الصياح والوثبة والجماع ونحو ذلك
ما كان على الامتلاء فان لم يمكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويحترز الاغذية
النافخة والاستكثار من الماء والاغذيات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس
والقيام مشدود الفتق ويجتنب في الحمام الشق ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد وقيل ذلك

الصفن

الى قبل التشنج وما يحصل منه ان كان بعد ... ولا ان كان مادة ... يحتاج لدفع ذلك
بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه الادوية التي هي الى بعضها المقوية كورق الورد
وقشوره والآس وزهر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان وهذه هي الادوية
التي بعضها مع بعضها او بعضها مع بعض المواد كالعروق والصبر والكندر والمر والاقاقيا يحتقن
بماء الآس والدبق او دهن المسك ويحقن بالموضع فانه قد يستعان بالكي الادوية الجيدة
في المذكورة لتحلل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج الى الكي وبالجملة الى كل
الزمان والبتر ويطول قال المتن الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما
الى خلف او الى قدام ويقال لما الى قدام رياح الافرسة ويجري ذلك للصبيان كثيرا اذا ...
قبل الوقت فيحتاج مواد منهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة فتميل الى الفقرات
وهذا تخصص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم ولضعف اعضائهم وقواهم ويدق الساق
من صاحب الحدبة لانضغاط وضيق مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما مادة كثيرة
وسقطة واما ورم كرطوبة غليظة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام
فهو حدبة المقدم وتسمى التقصع وقد تميل الى جانب ويقال له الالتواء قال الشيخ وقد تكثر
الحدبة لريح او ورم وكثيرا ما تتبع اوجاع الورك بخلاف الدم الدال على نضج الورم والحجارة
وقد يكون لتشنج الرطوبات وهو قبل الوقوع وريح الزوال والحدبة خصوصا التي
الى داخل تضيق الرئة بالمكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي مع الصدر
ان يحس في انبساطه وانتائه فبقيت اعضاء التنفس مائلة فيضيق عليها النفس ولذلك
قال بقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك
لانه اذا كان كذلك لم يكن للصدر الاتساع بل لا بد من ان يسوء النفس ويؤدي الى العطب
قال المتن العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج
الفالج بالكمادات والادهان والدلوكات وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون لبلغم
وبرد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون وفي الليل والشتاء وبرد الملمس وقد يكون
من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع
او حجارة كلية ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض

الحدبة ورياح الافرسة

علاج

وجع الظهر

لفرط احتباس الحيض او دم النفاس او الذي يطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سبب
وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل بما المعاء ...
... قال العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم فيه حب الايارج ... مثل الحنظل وكذلك
الحقن الحادة الملطفة ويجب ان يكون اشتمالها بعد النضج الاشربة السكنجبين البزوري
بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول او بماء الكرفس سكنجبين بزوري او
نبيخ من عصير مسود ويدوج في ماء حار والاولى ان يعلق حقنة على سكنجبين عنصلي الا عند
الترويح وكذلك التنطيل والنواشي من الحمام بالشبث والحمص الاسود والنعلوق بالملح ...
الادهان دهن القسط والنرجس والسذاب وكذلك شحم الضأن ... يدلك ويضرب
... ويدلك الظهر وهو خشنة ويدلس بعض الشحوم والادهان الحارة وما كان
عن امتلاء العرق العظيم فالفصد يبرئه في الحال فالجماع ان كان لاحتباس التي وما كان
لتعب ومن حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض
الكلى فما ذكرناه في علاجها قال امراض الاعضاء الطرفية ومنها الدوالي وهو اتساع عروق
الارجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الغليظ ... بين
المواد بالعلامات وباللون والتدبير المتقدم وغير ذلك من الوقت الحاضر من الاوقات
السنة وكيف ما كان فمادة هذا المرض غالبا عن العفونة والازرقت الساق وهذه العلة
كثيرا ما تعرض للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف ولذلك كثيرا ما تعرض لخدام الملوك
قال العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من الرجلين بالتدريج وبعد التنقية
... الحمام ... البالغ في استفراغ السوداء والبلغم والايارج كثيرا ... الارمني ...
وكذلك طبيخ الافتيمون او حب بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او ... الحليب
فان زال فيه والا احتيج الى اخراج العروق المنتفخة يعني احتيج الى اظهار تلك العروق
من تحت الجلد ليمكن شقها ... وشقها طولا ويسيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها ثم
يستعمل الادوية القابضة لئلا يتولد مادة اخرى وربما خيف من ذلك اي من اتساع العرق
على الساق وامتلائها مواد ... بسبب امكان تصعد تلك المادة او ميلها ريحا
الى الاعضاء الى الدماغ فحدوث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب

علاج

الدوالي

علاج

داء الفيل

وكذلك يخاف منه التشنج والخفقان بسبب وصول بخار الاكلة الى القلب قال داء الفيل هو
زيادة في القدم والساق على هيئة رجل الفيل بسبب كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد
يتقرح ويخاف منه الآكلة وذلك اذا اهمل غلظت المادة ثم قد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا احدثت
العفونة والآكلة وهو يرداء من الدوالي والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي
الذي للدوالي قال العلاج سواء بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية المحللة
والمقوية القابضة لئلا يرجع المادة مرة اخرى والربط والايشي ولا يلزم الا مربوطا الرجل
واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة جمع
الساعي وهو البريد قال اوجاع المفاصل السبب المتصل لاوجاع المفاصل هو العضو القابل له

اوجاع المفاصل

اما الضعف خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاج والكثرة البارد وقد يكون مستحكما [illegible]
الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل وتحت الاعضاء اقوى حيث
المواد تتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعلي هو سوء المزاج
اما في البدن كله او اعضاء الرئيسة ساذج وذلك المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او
غير ذي قوام كالريح الغليظ بسيط اي خلط واحد او مركب اي اكثر من خلط ويجوز ان يكون المراد
بالبسيط ان يكون سوء المزاج في كيفية والمركب ان يكون في كيفيتين والكثرة اي اكثر وجع
المفاصل الذي يكون عن مادة انما عن بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء
للطافتها وفي النادر يكون عن سوداء قال الشيخ واما السبب الى على فاما مزاج في البدن
كله او في الرئيسة من اعضائه فيطيب او يبرد مجمد او مبيس منحيف واما المواد فاما ان يكون
دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا وشره الخام او مرة
مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس المادة او ربما سكنة واكثر ما
يكون من بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن سوداء
والنوازل والازلة من اسبابها قال الملطي والسبب الاول هو سعة المجاري خلقة او لعارض
او حدوث مجاري لم تكن اعد ضيقا الحركة او التحلل او السخافة والتهلهل والكثرة الاخلاط
من فضل الغذاء الثاني والثالث والسبب الذي تركيب وجاع في المفاصل ان لها تجويفا
يحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبر

الاول وقد يقع احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر [illegible] خصوصا في المزاج
الحار ان المفاصل كثيرا ما يتحجر وذلك لما يخلطه من اللطيف في استعمال [illegible] قبل نضج المواد
والنضج الى قوامها متحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيحجرها لانه تورط في استعمال المخدرات لاجل
تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة باردة لزجة واوجاع المفاصل من
الامراض التي تتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد
اما لقلة التحلل او لسوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الامتلاء او كثرة الجماع وخصوصا
على الامتلاء والامتلاء وحبس الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق واكثر من
يعرض له وجع المفاصل يعرض اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط المولدة
وخصوصا اذا كانت الاعضاء قابلة وفي الخريف لرداءتها اي رداءة الاخلاط والتقدم
الصيف المحلل قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها
سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنصب الى المفاصل تنصب
الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم تنجذب الى المفاصل كرة اخرى او ضعف صاحبها فيخطر واذا
تقادم اوجاع المفاصل اولا يظهر سهل العلاج فان مكنت واعتادت خصوصا المتولدة
من اخلاط مختلفة لم تعالج يعني لم يسهل علاجه على التمام في الاكثر قال عرق النسا هو وجع

عرق النسا

يبتدي من الورك اي مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب
وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلته وبحسب طول
الزمان وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء وبسبب
الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع بسبب امتلاء الرطوبات الغليظة طرف الفخذ اي عظم
حق الورك ويحتج اوجاع المفاصل وعرق النسا لا يعود بسرعة الا اذا استوصلت مادتها الا عرق
النسا فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا في المفصل
او لانه منقل الى العصبة والعضلة العريضة وقد يكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع
المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس فاذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد
بسرعة واما عرق النسا والنقرس فربما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو
اسفل بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي تكون في مفاصل اليد

٦٠٩

والعشق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق النساء اكثرها كبيرة
في المفصل تنجلب منه الى العضلة العريضة فاذا اوجع شيئا لانصباب المواد من فوق العجز
وكثيرا ما يكون الرطوبة التي طبعه في الحق فيرقى الرباط الذي بين الزائدة والحق فتخلع الورك
قال الملخص واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه ثم ينتقل الى عرق النساء ويكون في
الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او ضربة اي بسبب ضربة
يلحقه او طول الركوب واكثره عن خام وقد يكون احيانا عن اوجاع الرحم المزمنة
اذا طالت عشرة اشهر يعني تقريبا قال الشيخ وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة التي قد بقيت
مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون عن خام وقد يكون عن المواد الحادة والخلط
ايضا وعن امتلاء عروق الورك وربما عن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر
لغورها ظهور اورام سائر المفاصل قال الملخص واما النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة
الابهام وقد يبتدي من العقب ومن اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد
الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس
ولذلك لم يتفق ان يتادى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى الشيخ الى ان قال
ومعنى قول جالينوس [illegible] في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فضل ينحدر
الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا
ملا من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان تتمدد الرباطات والاوتار التي
تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يرم في صاحب
النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل الدليل عليه انه لم ار احدا من المنقرسين
قط حدث له عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث الورم في العصب
والاوتار قال الملخص والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والظن ان ذلك بسبب
ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث
الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم ثم قال والنقرس يطول [illegible] خصاه والصبي
وعلاجه بعضه الرجل ولا يعرض للصبي والمراد به الصبي الذي قبل زمان الترعرع ولا المراة
الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع وخصوصا

(ص)

٦١٠

على الامتلاء وما كان عن سوء مزاج حار وجع [illegible] في العلامات يعني علامة ما كان
وجع المفاصل من سوء مزاج حار ان [illegible] قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون
واما المادي فالدموي مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وكذلك يكون هناك
تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع الوجع ناخس يكثر
الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون الا تغير
الى الرصاصية وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء والسوداوي يكون مع تغير المكان وصلابة
الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة
والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافق وما يضره وهذه كلها ظاهرة
لانها قد مرت امثالها غير مرة قال العلاج ان كان عن سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج
في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك
لما ينجذب بسبب الوجع الى موضع الوجع مما يناسب من المادة وان كانت المادة قطعت
المادة ومنع انصبابها بما يجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وتلطف بالقي [illegible]
الاسهال وذلك لان القي يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل
ضعيف فيقبل المادة وتسوى العضو بالروادع [illegible] بمادة هذا ان كانت المادة
قليلة اي في البدن وان كانت المادة كثيرة فان الرادع يوجب [illegible]
المادة الى عضو شريف او صعبها في ذلك الفصل فيزيد الالم بالتضييق واما في عرق النساء
فلا يستعمل الرادع البتة لغورها [illegible] ثم يحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة [illegible]
لحجزها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض [illegible]
الى اعضاء العصبية والتراب اي الكثير [illegible]
فصول وجميع المخدرات تخلط معها الملطفات كالشحوم [illegible] لطفها وخصوصا في [illegible]
الاشربة اما الحار والصفراوي والدموي فكما ذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية
ان كان مع وجع المفاصل حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج [illegible] بالفلوس والحقن اللينة
واما البارد والبلغمي فيعالج [illegible] على سكنجبين او ورد [illegible] او شراب [illegible]
بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول في [illegible]

العضلي او البزوري بماء عرق السوس او معلي واما اليابس والسوداوي فجلاب باردا او
حارا ان لم يكن عطش الا خوف من حرارة وربما يزيد فيه عرق السوس او ماء الشعير سكرا الغذاء
بمنع اللحوم الا الفروج مع فروج الطيرة والجدي ان البري افضل من غيره خصوصا في البلغمي
وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر للصفراوي اي ماء الشعير مع شراب
النيلوفر للصفراوي والدموي والحار اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق بسكر فاذا تحلبت
الشهوة فاسفاناخ اي مطبوخ او بقلة يمانية او ملوخية كذلك واما الى رداي الساذج والبلغمي
فماء الحمص بالسكر ايا ما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال او رقت
وغيرها فاذا قويت الشهوة فالبلبون المطبخ او مزورة الكمون بالعسل ثم فرخ الديك
بالشبث والدارصيني والمصطكي وامراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مزورة بالابازير
الحارة واما السوداوي فاقدم الصفراوي مثل ماء الشعير والملوخيا والاسفاناخ مع تسخينها
بمثل العسل والابازير القليلة الحارة وخصوصا في السوداوي الاحتراقي المسترخيات
اما الدموي فالفصد من جهة المخالفة والافضل ان يوخر يومين ثلثة لنضج المادة
قليلا لان الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ
ثم استفراغ بحب المفاصل الذي هو مذكور في المركبات او مطبوخ السورنجان بايارج
لوغاذيا او حب المنتن وذلك بحسب اختلاف البلغم بالرقة والغلظة واللزوجة ولا يجوز
استفراغ البلغم فقط فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها
والسورنجان يعقب الاسهال تقطيعا في الطرق الى العضو حتى لا ينصب مرة اخرى ولذلك
يخص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالقلقل او الزنجبيل والكمون وزهر الغراب
دواء يلزم معه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فمطبوخ الفاكهة مقوي بالسورنجان
والبوزيدان واما السوداوي فمطبوخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل
المقيات درهمان من اصول البطيخ بماء السكنجبين للصفراوي او بزر الفجل وعصارة ورقه
بالسكنجبين العنصلي او فجل ينقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات يشتمون
بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النساء بل كثيرا يميلون فلا يحتمي اي الاسهال لانه
يحرك بقوة المواد الى الاسافل ويرون بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ ه

والحار والفادزهر بسكنجبين بارد اغلي فيه برسياوشان وقوة الصبغ للصفراوي وللبلغمي
حنظلا يا كافطوس وكماذريوس وبزر بطيخ وبزر السذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء
بارد فيقي بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى
يتهري الحر للبارد بزر كرفس وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ ويطل بمائه او قريب
من الاعتدال بابونج واكليل الملك وبرنجاسف وحنظل وخبازي يطبخ ويطل بمائه
ويضمد بثفله الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات
انا معد زيت يطبخ فيه الافاعي وهو ترياق بالكلية يعني بعد التنقية والتمريخ بالعسل بعد الحمام
وشحم الاسد وشحم البلبون بالنفع الاضمدة ضماد الحلبة يطبخ في الخل والعسل حتى يتهري الخ
اكليل الملك وحلبة وبزر كتان وكندر ودرانيج يدق ويضاف اليه شمع اخر ويستعمل فاترا
الاستحمامات يحذر الاستحمامات الرطبة العذبة الماء واما الحمام المجفف لفرط التعرق
او اندلك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهما والحمأة نافع او مع كبريت ونطرون
وملح وبورق وورق الغار وبزر كرفس يغلي ويستحم بمائه بعد التعرق الكثير الابزن
ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او
حمار الوحش او الارنب او ماء طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي الوجع بعد ذلك
فالكي والافضل الكي العرقي عرق النسا ان يجعل على الكعب بلغ كثيرا وحوطا بالقين
ويلقي عليه الكاوي والترياق الفاروق في عظم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين
الكبار المذكورة في القرابادينات وعظام الناس محرقة يشفي من النقرس ووجع المفاصل
قال الشيخ العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك الاسخن يجب ان يرجع
في علاجها الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان يعلم انهما يفارقان سائر
اوجاع المفاصل بان الردع ربما ضر بهما ضررا شديدا لان المادة غليظة والردع يحبسها هناك
ويحجرها بحيث يعسر تحليلها ويقرب لخلع المفصل اذ هي بغير ردع كذلك بل يجب ان اردت
ان يسكن الوجع في الابتداء ان يسكنه بالمرخيات اللينة اللهم الا ان يتفق ان يكون
المادة رقيقة جدا ويصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان
وفي الشيخ الاثير اصعب واما الدموي منه فانفع الاشياء له الفصد ويفتحون في الحال بفصد

او لا من اليد ثم من الرجل و لا يفصد من الرجل الا بعد فصد اليد و ينفع منه النقرس و الدوالي
و ربما اكتفوا بفصد عرق النسا لئلا تنجذب المادة بالاسهال الى اسافل الا ان يعلم
ان المادة قليلة و من الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد و اعلم ان فصد عرق النسا
انفع في عرق النسا من الصافن لكثرة اللحم الا ان يكون الوجع ليس يشتد الى الوحشي بل يكون
ضربا اخر اشتداده في الانسي فيكون الصافن فيه انفع من عرق النسا على انهما شعبتا عرق
واحد ليسا كالباسليق و القيفال في اليد لكن جالينوس يذكر الصافن و عرق المابض فقط
و فصد عرق المابض انفع من عرق النسا و الصافن جميعا و ما يفصد العرق الذي هو بين
الخنصر و البنصر من الرجل و ينفصد بعده عرق النسا و قيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا
كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد و الطحال و انما البلغمي منه مجرى يجري
الاورام الغليظة في استحقاق العلاج و لذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات
القوية قبل الاستفراغ لما علمت و قد ذكرنا ان الحقن انفع من الاسهال لحركات المادة الى
جهة الوجع و الحقن محركا عندنا من الحيل الجيدة فيه ان يكون بالبورق و الحنظل و قد يحتاج في البلغمي
ايضا احيانا بل مرارا الى القصد فيستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرنا من المدرات و المشروبات
النافعة لاوجاع المفاصل و هذا الدواء عجيب جدا كمادريوس خطيانا من كل واحد ستة اواق
زراوند مدحرج او قيفان بزر السذاب اليابس رطل و يجعل منه سفوف و الشربة ملعقة
و يستعمل المحاجم على الورك بشرط و بغير شرط و وضع المحاجم و المنفطات و لا بد قبل هذه معالجة
و الضمادات المسخنة فيما يرد بعدها الوضعين احدهما للتحليلات و الاخر للجذب الى
خارج و يكره هذا الوضع لا ينفع سواء ربما خففت المادة و حجرتها و تركتها لا تقبل العلاج
فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر التليين ضمادا و محل جاذب للمادة الى الظاهر من التي
السذاب البري حب الغار الجند بادستر نطرون شيح ارمني قردمانا شحم الحنظل من
كل واحد اربعة مثاقيل كبريت لم يصبه النار اربعة دراهم يتخذ منه مرهم و المرهم
جدا ثم قال الشيخ في انتفاخ الاظفار و الحكة فيما يعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول و بطبيخ
العدس و الكرسنة او بطبيخ الخشخاش و من افضله البلبوس و الزيت و التين المطبوخ مجرب
هذا اخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز و يتلوه شرح الفن الرابع ان شاء الله تعالى

م م

قال المصنف الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل تعم البدن كله كالحميات
او يحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالاورام
الا افعال المنفعل هذا الفن على ستة ابواب الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران و الباب
الثالث في الاورام و البثور و الجذام و الوباء و النقرس الباب الرابع في الكسر و الوثي و الخلع و السقطة
و الصدمة و الضربة و الشجاج و السحج الباب الخامس في الزينة الباب السادس في السموم و الاحتراز
منها الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء
الافعال فيه شرح بحث الرابع من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية و الغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس
و ارسطو و اعلم ان هذه حرارة غريبة كجنس قريب للحمى و قوله ضارة بالافعال يخرج عنه الحرارة المتعلقة
التي لا تؤدي الى ضرر الافعال و قوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة
المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء مضارة بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم فعالها لم
الحمى قال الشيخ في الرابع من الكتاب الاول ان الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب و تنبث منه
بتوسط الروح و الدم و الشرايين في جميع البدن و تشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية
اي الافعال المنسوبة الى الطبع يعني تشتغل الافعال جميعا من الحيوانية و النفسانية و الطبيعية على قال
القرشي في الشرح و قوله فتنبث و كذا قول الشيخ تنبعث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب
او في عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل في التعريف
لا يصدق على حمى ليفوريا التي يبطن فيها الحر و يظهر البرد و لا على حمى انقالوس التي يبطن فيها
البرد و يظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما عدها بما ذكرنا و لنا قال ان يقال يكفي
لكون الحمى و لا يبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن و الذي يعتبر من قبيل ما ينبعث
فيه الحرارة من القلب فالجواب ان حدود هذه الاشياء تعتبر فيها شرطا ان لا يكون مانع مثل ما يجد
الاناء البارد الرطب اي اذا غلى و طباعه لم يكن مانع و يجد الثقل بانه الماء و هي في الثقل اي
اذا غلى و طباعه و في جميع البدن هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب و تنبعث في الاكثر من

الاعراض بها انما هي الحميات في جميع البدن كما يعرض ذلك في بعض المواضع كما يعرض لورم
الحجاب عليه قال سببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرضي او لا يكون وهي الحمى الاولى اقول ان سبب الحمى
اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذلك ان هذه انما عرض للورم الذي يحرك
وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاولى تسمى الحمى
والثانية حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل
حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى التي تلحق ما ليس مرضا والسبب
الذي ليس بمرض واسطة في العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها
مرضا بل هي سبب مرض واما الحمى الورمية فانها عارضة للورم وهم يكونون الحمى مع كون الورم بها نفسه
سبب والورم في نفسه مرض قال الشيخ وما نحن انما نقول انها ان كانت في الاورام تتبع حرارتها
او يلزم من وجه بحيث ان يكون حمى عرض ويجب ان يكون كثير من الحميات الورمية حميات
حمى حقيقية اعني يوم وعفنية وليس كذلك وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس سبب
لها اولا من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم
ليس سبب لها الا بالعرض وانا اقول هذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم
من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ
غير محصور لان للخصم ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم تحدث عنه من حيث هو ورم اي من حيث انه
مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب ثم تغير ذلك الى حرارة او وجود العفونة
وتعلقها هي تعلق الحرارة اما اولا بالارواح البدن وهي حمى يوم او بالاخلاط بان تسخن الخلط من غير عفونة
وهي حمى سونوخس او بان تعفن وهي حمى العفونة او بالاعضاء وهي حمى الدق قال الشيخ جميع ما في
بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء جامدة لما فيه من الرطوبات والارواح فيما سيها فاسمى حيطان
الحمام ورطوبات محوية فيها سيما فاسمى مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وابخرة منبثة
فيها سيما فاسمى هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اكثر احد هذه الاقسام الثلثة التي

لا يوجد في بدن الانسان جنس ثالث خارج عنها فان نشبت الحرارة بالاعضاء الا فيما الحمية
الاولى كما تنشب الحرارة بحيطان الحمام او بعمود الطابق فذلك الجنس من الحميات يسمى الدق والعرض
نشبت الحرارة اولا بالاخلاط ثم نشبت منها في الاعضاء كما يتفق ان يصيب النار الحارة الحمام
فيحمي جدرانه بسبب او هرفه حارة في النهر فيحمى النهر بسببها فذلك الجنس من الحميات يسمى حمى خلط فان
القوشي اراد هنا بالخلط ما يتم رطوبات البدن لا ما يختص باسم الاخلاط اذ الحمى قد تحدث عن عفونة
المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان نشبت اولا بالارواح والابخرة ثم فشت منها في
الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار او يوقد فيه نار فيسخن هواؤه اولا ثم يتأدى
الى الماء والحيطان فذلك الجنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها في الاكثر تنقضي في يوم وليلة
بحاله بها بليلة ان لم ينتقل الى جنس آخر من الحميات فهذه هي الحميات وقد يقسم من جهات اخرى
فيقال منها حادة ومنها غير حادة ومنها لبثية ومنها نهارية ومنها سليمة منقذة ومنها ذات اعراض
منكرة ومنها منقرة ومنها لازمة الى غير ذلك قال والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية
فرحية وغضبية ونومية لاعتقاد ان الابخرة الحارة بدا التعليل للنومية وسهرية لاشتغال الروح
وفكرية لذلك ايضا وغمية للاحتقان ومنها اي لغمامية فانه قد يعرض من الاغتمام شيء يطلب حركة
عنيفة للروح موجبة لحمى يوم علاماتها شبيهة علامات الغضب الا ان حركة الخاتق مع غور ما انتقل كبير نحو
الخارج ولا يكون النبض فاما ما منحطا كما في الغمية بل كبير مع ضعوف لان الغم يكون فيه حركة الروح تارة
الى الخارج وتارة الى الداخل ودفعية ولو قال فرحية وغضبية وسهرية لاشتغال الروح ونومية وغمية
وفزعية للاحتقان لكان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه يوجب
حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكثر عند فقدان مال وجاه ونحوهما بحيث الروح جدا فيتحقق
ويوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها
العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا القياس التعب والامتلائية وجوعية وعطشية والاحم
بالامتلائية التخمة فانه تحدث من التخمة ابخرة ردية وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا لان

حمى يوم فقد أتينا بعد ذلك فيه على ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكان السبب في اكثر الامر
واقعة وهي مع الملح والكامخ غليظة وفي بعضها حمى فان الاغذية كبدية وفي بعض طبيعية
وشديدة لا يبلغ ان يحتمل الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت قريبا من الحميات الخلطية
وسبب هذه السدة غير بارد بل بدني وقد يكثر فيشبه ذلك ردية والحاصل هذه الحميات تحدث بسبب
انسداد ظاهر البدن وتكثفه وتفرقه بسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم قد تم
ثلاثة اقسام انقسام الارواح لانها حمى يوم طبيعية وحمى يوم حرارية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها
بأحد الارواح المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فاذا كان يتقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية
حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها تعب او حمام او حرارة حمام فهي حمى يوم حرارية وان كان
قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وربما بقيت ثلاثة ايام وربما دارت اربعة او ثلاثة
او ستة قال الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق به الحرارة
وهو الروح وقلما تتجاوز ثلاثة ايام فان جاوزت ذلك القدر فقد تكون او انها انتقلت وتعني
الانتقال ان تنشب الحرارة قد جاوزت الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بلغت
ستة ايام وانتقلت انتقالا ثانيا لا يكثر مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر وانا اقول لو كان هذا
هكذا فكان فيه ان يكون من الحميات التي تعقب الاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة
او لم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة قال في الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد
او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية المطبقة
دون سونوخس وهي اما متزايدة اي تأخذ ابتداء وكل ساعة تزداد الاعراض وهي متزايدة او متناقصة
وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان محتاجا للعفونة فاذا
عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فتكثر الحمى لا محالة متزايدة ومتى
كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن فيتحلل كثيرا كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة وان
كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقفة وربما تشابهت سبعة ايام فظن انه لقوي اعلم ان

الحمى العفنية

سخونة الجلد وصلابته

يجيء البدن متى كانت متزايدة كان المتعفن اكثر من المتحلل فكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متناقصة كان
المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقفة على ما هي عليه القوة المدبرة
البدن متى كانت قوية متعرفة بادرت الى تحليل المتعفن فكانت متناقصة ومتى كانت ضعيفة كانت
الحمى متزايدة واذا كانت متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق
وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت
عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما عرفت لاختلاط
فاذا تعفن في قرب القلب وفي الشرايين والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال
الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى انحاء وما ان يكون الصفراء وحدها وهي
الخالصة او يخلط بالبلغم اختلاطا مزاجيا مغلظا وهي غير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من
اقسام البسائط وان كانت مادتها في الحقيقة مختلفة مثل الحمى العارضة عن عفونة الصفراء المحية
لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب
الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة خلطين الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس بينهما
فان مثل الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحية اي خلط غير
طبيعي لانه خلط خارج عن قوامه الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة
فان مادة شطر الغب مادتان متمايزتان في محلين مختلفين ولذلك صار من اقسام الحميات المركبة
دون الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد يشتبه هنا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها
البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللثقة ايضا او خارجها وهي النائبة اي في
كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وهو قليل جدا
جدا وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق ويخصرها الغير الطبيعي منها واما خارج العروق
وهي الربع الدائرة والكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحدة من
الحميات العفنية تنقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فيكثر بحسب ما وجدنا صنوفا
في الصفراء

متناقصة

الحمى الصفراوية

الحمى البلغمية

الحمى السوداوية

حمى الدقية

رقيقة او غليظة او محرقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم حصي او مائي او مخاطي وسوداوية
مادتها صفراء محترقة دما او بلغما او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب
طول الزمان وقصره وكذلك علاجاتها وعلاماتها وغيرها قال الحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا
بالاعضاء الاصلية فهي اي الحرارة والحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا محالة تفني رطوبتها
اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبات الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية
منها فضول قد ذكرت ايضا وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف
العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد
بالانعقاد والمتشبثة بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء اي الاصلية فان افنت
الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق الشعرية وشرعت في افناء
الصنف الثاني خص هذا الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي المطلق
وان افنت اي الحرارة المنبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول
والذي لا يبلغ من بلغ انتهاءه لان الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت
في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا على راي الشيخ قال الشيخ في حمى الدق
قد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية ورطوبات للتحلل
فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان القسمان اولهما
مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذ كان الغذاء ليس كله يبقى كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل
الانساق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت
بالفعل غذاء اي انجذبت الى الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به
الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستحكمة الجمود ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء
الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وببطلانها يصير الى التفرق والتفتت مثال الرطوبة الاولى
دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة

التي بها تتصل اجزاء قطن المتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب
كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد فقد تؤدي الى الدق ولكن
لا يكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنها ما دام تفني
الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما تفني
المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الخاص وهو الدق فاذا
افنت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وافنائها
كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة
الثانية وتسمى ذبولا ولها عرض ابتداء وانتهاء ووسط لا يبلغ من بلغ انتهاء الذبول وقبل يقبل
العلاج الى ما شاء الله فاذا افنت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما تأخذ
الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمتخشف وهذه
العلة من الحميات التي لا نوائب لها قال واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب
حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب بانفرادها
او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما ينبغي ان يكثر حمى لازمة ويكثر
مع ذلك في يوم اشتد واقوى ويكون اقشعرار ونافض وعلامات اخذ وترك واللازمة
باقية الا انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكثر حمى لازمة صفراوية فقط او من
اصناف نوع واحد كتركيب من غبين او ربعين واحديهما خالصة ويعلم ذلك بان يكثر حمى
يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات البلغم وطول نوبة وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك
فلنفصل الان هذه الجملة ونذكر اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل ما ذكرنا
من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق جملة وكذلك نفصل علامات كل واحدة
منها واسبابها ومعالجاتها على وجه جزئي هذا اذا انظر ربما قال العلامة وهذا لكن فيه بحث وهو انه قد
تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يكثر تحققه من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض

الحمى المركبة

كذلك

وفي واحدة كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله نفيس مع اشتمالها على امراض مركبة ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحدة بل حميين اثنتين فلا يكون الحمى المركبة على هذا من المرض المركب مع اشتماله فتأمل ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي يكون مادتها اكثر من خلط واحد

الحمى اليومية

قال الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب والتعب او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك وتبتدي بلا نافض اي تعرف بتقدم اسبابها وبحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا تصاعد نبض قال المقرر في شرح هذا الموضع من انه لما كانت الحميات ثلاثا ولكل واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها تارة يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخيرين اما معا او كل واحد منها اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفية قليلة لا جرم كان الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الاخيرين بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة ومرت بالعضلات فتشنج منها وتحصل النافض ولكن لا يكون له دوام النافض الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكثر بعد ذلك النبض وجميع اعراضها خفيفة كأنها حرارة حمام بلا نبض بل ساكنة هادئة وذلك للطافة مادتها التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحي الا في الفزعية والغمية والسهرية ونحوها فان البول فيها يكون ناريا لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وبالضرورة يلزمها تغير النبض للحمى وحرارة الروح القلبي وعرق ندي غير كثير جدا بل ان كان عرق كان كذا وهو لعدم غلظ مادتها الطبيعية بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية

اي هذا من علامة ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطية تورثها الحمى فيخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه اخلاطا مستعدة للعفونة والحمام يعين على ذلك قال الشيخ قد ينتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما نجد عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يقترن اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل ان يتفق ان يغذى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت يحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتحلل الحميم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في الابدان فيعفن وانتشبها اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها او غلظها او اجتماعها في وجيها للسدد وقال العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والانتعاشية بالفرح في الفزعية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيها والتسكين بالنوم وربما احتيج معه الى جلب النوم للسهرية والتبريد والترطيب اي في اكثر حميات اليوم بلا تعنف بالاغذية والاشربة والمشمومات والمشي البارد وتمام الحمام اي المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمى يوم يقرب كل جميع الحميات الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم باغذية وغذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل [illegible] والمأووف لا يهضم او يبطؤ هضمه لكن بعضهم يرخص له في المرقة كالمشي والجوعي والغمي والذين في ابدانهم مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فتلقمهم طعاما مغموسا في ماء او شراب ليكون اسهل وهو لا يعقدون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع المرقة فيه ويشير عليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي والاولى ان يؤخر التغذية الى الانحطاط والمأخذ انما يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد [illegible] لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد امتدت او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام يكثر القشعريرة به عليهم عند انقضاء نوبتهم

الحمى الدموية

حميات اليوم لا توافقه منها الترطيب ومنها التعريق وتحليله المسام ومنها التبريد في ثاني الحال
وينبغي حيث يخاف العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدة منها فربما ثور الحمام
عفنا وكذلك التخمي الا في آخر مدة الحمى او عند انفتاح المسام وانحدار التخمة فهناك يجب
ان يحتم وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي
بل ينبغي ان يبادروا الى الماء الا صاحب الاستحصاف والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق
واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدة والامتلائي وصاحب التخمة ومن به حمى يوم
استحصافية وبدنه ممتلئ قال سونوخس حمى يحدث من غليان الدم اي بلا عفونة وتكون اعراضها
من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية وتكثر علامات الامتلاء
الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها من حرارة لا تبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا
ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنية ولانها ربما تزول
بيومين او اقصد واخرج من الدم مقدارا كثيرا العلاج الفصد فربما كفى وحده ولا يحتاج الى تدبير
آخر كثير وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى
تبريد وتلطيف وهجر اللحوم والاقتصار على الماء والمحمضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال
للصفراء خفيف بمثل النقيع المتخذ او بماء الرمان بالاهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم
صفراء او احتقد الدم فحصل له مزاج صفراوي قال الشيخ الغرض في علاج حمى الدم استفراغ
كثير الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا تبا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه
ان كان غليظا فاما الاستفراغ فلا شيء كالفصد من الباسليق في اي وقت عرضت الحمى ولا تنتظر بحرانا
ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها ولا تزال تفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وشق الماء
البالغ ربما اغنى عن تدبير غيره وربما يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان
يمسح كل وقت حتى ينقطع وربما عرق به وتدارك الضعف بغذاء لطيف ويكون واما تغليظ
الدم فبمثل رب الغاب وماء ... بماء غاية ... ارطال ... حتى ... الثلث وتقوم

لان حرارة الغليان لا يبلغ الى حد العفونة

اي كان البدن قويا

لان الغشي لعله يبرد المزاج المحرق

لان الحركة تنبع الدم

الدموية العفنية

بكر قليل وكذلك العدسية بالخل قال الحمى الدموية العفنية يحكى جالينوس يعتقد ان الدم
لو عفن صار لطيفه صفراء فتكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا يكون لا ينبغي ان يعتقد
اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى على صورته الدموية او ينتقل
الى خلط آخر فذهب جالينوس ومن اتبعه الى ابن رشد الى انه متى عفن صار لطيفه صفراء
وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دما وبه قال الشيخ واختار
مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فقد ابطل بوجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب
الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا تخلو اما ان تكون حال العفن او بعده فان
كان الاول فباطل لان العفن استحالة وهي حركة محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان
كما قد تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه
سوداء لا يلزم ان يكونا عفنتين فانه قد يصير من العفن ويحصل بالحس بعض كالمتولد من العفونات صفراء
صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء
ايضا عفنا فلا يكون انتساب الحمى الى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم
عند عفونته يصير صفراء لنابت نوائبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو
صار صفراء لكانت اعراضها اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة الماء ورقته وغير ذلك وليس كذلك
ورابعها انه لو صار صفراء لكنا نعالج من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات
المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا
تعفنت لا تخرج عن حقائقها قال المقدم وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل
العروق فيوجب اي عفونة الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلاثة اي المذكورة التي هي المتزايدة
والمتناقصة والمتشابهة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد وجوهرها كالسمك
اي السمك العظيم الجثة وخصوصا البطائحي ونحوه دون الصغير الرضراضي او لسرعة استحالتها
وان كانت في جوهرها غير رديئة كاللبن او لسوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع

القصد بلطيف وبالعكس او تكون لها مادة كالبلغم والشيء او غليظ اي لزج فان الغليظ منها ليس
بالمعنى المذكور في الحمى الاول تعفن تفرق الحار بالغريزي فيها فيتفرق فيها الحار والغريب كالحار والغليظ
وانما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن انما لسدد ويمنع التنفس من كثرة اي سدد حاصلة
من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الاخلاط واغبرة الارض واجابت فيها واما
لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والآثار الاسن اي استنشاق الهواء المحيط بالآثار المتغير
المتعفن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة كلذاعة الحمى الغب والغليانية واللذع
والحدة في الحمى الدموية العفنية اقل بسبب الصفراوية ويعتقد بها اي من علاماته ان الحمى العفنية
انها يعتقد معها حالة تسمى المطبقة وهي حمى اعتدال المزاج ومدى بكثرة وتكسل واختلاف
نبض يتعلق الغب لحقته مادة ونحو ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن لدفع المؤذي
ثم يظهر قشعريرة ثم نافض او الحكة المادة ونزلت بالاعضاء التي لها حس وقلما يحصل مادة
في النوبة الاولى لان المادة بعد غير نضيجة وان كانت صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا
في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة واعراض اي ومن علامات ان الحمى عفنية ان يكثر فيها اعراض
اشد من اليومية وهو نوعين من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك للعفونة وتكثر
ذلك في الدموية مع شدة وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن
والرأس كل ذلك لامتلاء الدم وهو يعتدي اي من الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به
لان الدم اصل العروق الاعضاء البدن ويكون الحمى لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام
وبحرانها في سبعة ايام اي في اكثر الامر العلاج اول ما يبدأ به اي بالعلاج في الحمى الدموية العفنية
الفصد واخراج دم صالح والتلطيف بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكري مع حليب بزر الخيارين
وتلطيف الغذاء وتركه يومين مثلا واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة
ادوية الزمان بالبطيخ قال الشيخ كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة والكسر القشعريرة
هي حالة يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويعتقد بها الكسر وكان الكثير

ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في الاعضاء وجسون خفيفة بردا وهي خفيفا واما ان النفض فهو ان
لا يملك الاعضاء من اهتزازه وارتعاد يقع فيها وكانت غير ارادية واقول ان النافض اسباب
كثرة مقدار المادة وبرودتها او حدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي تحركه المادة وقوة الدافعة
التي في ذلك العضو وغلظ المادة ولزوجتها فيها ان على ايجاب صعوبة النافض ويختلف
النافض بسبب اشتداد الاسباب وانتقاصها فان كانت المادة غليظة باردة او قليلة حادة
وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض قوي جدا وبالعكس لكن اذا كانت لذاعة حادة كما في
الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في البلغمية
كان بطيء الزوال فاعلم ذلك قال الحمى الصفراوية اي مطلقا حتى يشمل الغب واللازمة محرقة وغير
محرقة ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا اي كل حمى تنوب في يوم وتترك
ولا تجيء في اليوم الذي بعده ثم تجيء في اليوم الثالث وعلى هذا القياس تسمى غبا ويكون
العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق
وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان وحرارة الفم ونحو
علامات اللسان سواد والضجر وتشوش الكلام والغضب كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في نواحي
القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا اي في الغب اللازمة لكن يكون ما
التي في المحرقة وفي الدائرة اضعف من التي في اللازمة وفي غير الخالصة لا يبلغ الى هذه الاعراض
ويبتدئ نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا قويا ثم يضعف كلما انقضت مدة الغب
بالنضج والربيع بالعكس ولا يدوم البرد اي في الغب مع قوته اي مع قوة نافضه فان البرد
انما يكون فيها للذع المادة وضرب الحرارة الغريزية الى ناحية القلب ويعاوق بعرق كثير
للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة اشد عطشا والمحرقة تشتبه في اكثر اوقاتها ولا يظهر
فيها فترات قال الشيخ كلاما في الغب مطلقا وتسمى طريطاوس نوبة الغب تأخذ اولا بقشعريرة
وتخس ابرة ثم برد ثم تأخذ في نافض صعب غير اشد من سائر النوافض غير بارد او قليل البرد

وليس بوجه لتأخر الحرارة الى ان يظهر من المادة بحدة فيها نفض مع شدة سريع السكون والبحرة اقوى وذلك لان الاخلاط التي بالعضلات الذي يوجب النفض كلما كان احدّ واشد لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك المؤذي اقوى ولاشك ان الصفراء احدّ واشد لذعا ولذلك صار النفض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم ان الصفراء غليظا غليظا عند ما تاخذ في النضج وتبذل قواها وتقل حدتها والحمى السوداوية تكون بالعكس لان مادتها في الاوايل غليظة فتقدر مادتها قواها وتنضج تقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب اشتعال الشحنات والتقيحات وبسبب توجه الحرارة المومرة تحريكها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطبّاء الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان المادة كلما كانت اغلظ والزج فالحق ان نفض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان نقول ان الصفراء يوجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن للطافتها تزول سريعا العضو فيستريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم يبطؤ تحركهما وزوالهما عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية يكون بحسب الكيفية وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية بحسب الكمية والله اعلم بحقايق الامور قال الامام واذا تركت فكان نايبة كل يوم يعني بهذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت قابلة للتعفن بحيث حمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثيرة موضع عفونة الحمى المنتقضة ويكون سببا في نقوص لوجود كثرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كثير العفونة والحرارة فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا تركت فكان كانت النوايب عايدة كل يوم فرزاع النافض بالنوبة فلا غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلايل الاخرى والنوايب تؤكدها واذا قال المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها

صفراوي وذات نايبة كل يوم مركبة من غبتين لان مادة الصفراء المنتشرة يمكن كثيرة فيجوز نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن وانما قالت هذه الحمى الغب التي تكون كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما ذكره في الكتاب ان يكون الطبع مشتغلا في هذه الحمى بالعفونة في الاكثر ولذلك [illegible] ناحية الجلد والبدن يكون اي في هذه الحمى بارنا وذلك

[illegible]

عشر كاس [illegible] في هذه الايام سبعة او اربعة او [illegible] الا [illegible] اي خطاء فقال [illegible] الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المزورات القوية فيفسد المادة جدا فلا تتخلص في هذه الايام وقد يتقدم يوم اللازمة مقام النوبة فينقضي في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية الالطيفة اذا كانت [illegible] العروق ليشتعل جدا او يتحلل بالادرار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة المتزجة غلظا شديدا جدا والبارد في الخالصة وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وتحللها

وليس يوجد ان تقتصر الحرارة الى ان يحلل المادة فهذا انما يقع مع شدة سرعة السكون والحركة
اقول وذلك لان الخلط اللازم بالعضلات الذي هو سبب النفض كلما كان احد واشد
لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون تحريكها لدفع ذلك المؤذي اقوى ولا شك
ان الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد واقوى فيضعف
فلا يفعل عند ما تقدم النفض وتعتدل قواها وتقل حدتها والحرارة تكون بالعكس [illegible]

[illegible]

تركت غبا نائبة كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت حاملة من
بحيث تحمل الصفراء في كل يوم كالبلغم المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثيرا موضع عفونة
الحمى المنقضية ويكون سببا لحمى اقوى او وجود خميرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين
مختلفين كفم المعدة والمرارة فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض انه صفراوي او بلغمي
او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا
تركت غبا كانت النوائب عائدة كل يوم فراعي الغب بالنوبة غلطا فيه بل يجب ان
يراعي الدلائل الاخرى والنوائب توكدها اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى الغب [illegible]

صفراوية نائبة كل يوم مركبة من غبين ان مادة الصفراء المتعفنة كثيرة في البدن فيحتمل انها
كل يوم كالمواظبة الكثيرة مادة وتجاوز البدن وانما قلت هذا لان الحمى الغب التي هي كل يوم
ليست من الحميات المركبة على ما قررنا في اكثر الامر يكون الطبع مشتغلا في هذه الحمى لان الصفراء
في الاكثر يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون اي في هذه الحمى ناريا وذلك
لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء منعقدة الى الدماغ فيكون مائيا لتوجه الفائع الى
اعالي البدن فلا يندفع منه شئ في البول ويخاف ان يقدر بالسرسام ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث
من تصعد الصفراء الى الرأس رعاف وذلك اذا كان جوهر الدماغ قويا فلا يقبل
تلك المادة فيدفعها بالرعاف وهذا اكثر ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم
في العروق ويخالف الدائرة وعلامة الخالصة من الغب ان نوبتها لا تجاوز اكثر ونوبتها من اربع
ساعات الى اثنتي عشرة ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها وبعدها ربما نوبتها تجاوز ذلك
اي على مقدار اثنتي عشرة يعرف بعدها من الخالص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشرة ساعة
دل على ان الصفراء التي هي مادة تلك الغب فيها غلظ ما واذا كان اربع عشرة دل
انها صارت اغلظ كالصفراء المحترقة واطول ما تنقضي اي الخالصة في سبعة ادوار ويجب جدا
ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه الكلي الى الرابع
عشر كما عرفت واما التي في هذه الايام سبعة ادوار لان ادوارها في يومين الا تخطا
اي خطاء وحال اما من الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ
المادة جدا فلا تقلع في هذه الايام وقد يتم يوم اللازمة بمقام النوبة فينقضي في سبعة
ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق فيشتعل جدا
ويتحلل بالادوار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة وذلك اذا
امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغب اللازمة فيغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا
شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها

في العلاج

العلاج

وواذ وقع الصلاح في الاول اي في الرابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم
السابع ففارق … اي الصلاح وان عرض في الثالث قوي في الخامس لان المادة الصفراوية
يشتد وكسيا في الافراد وفارق اي الصلاح في التاسع والبحران في اليوم الحادي عشر فان العلاج
ان وجدا اي مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد ثم يهمل اي لا يفصد في الاوائل بل بعد نضج ما
لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة واخراج دم كثير وخصوصا اذا كانت غير خالصة فربما
لم يرخص الفصد فاعرف ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين الساذج السكري وشراب
النيلوفر فان وجد عطش فمع حب بزر قطونا فنقع الشديد وسكن العطش ويدره … ثم اي بعد
نضج ما اذا احتاج الى تليين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الاجاص او ماء حماض شراب
الاجاص او بزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح وشراب
التفاح والليمو والحماض يسقى اذا كانت الحمى مع ضعف القلب والمعدة او … حامض علو
بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة وذلك لان في النقوع قوة اسهالية
ولان فيه ايضا غذائية او ماء الرائبين بشراب بنفسج والاولى ان يسقى ماء الرائبين بشراب
الورد المكرر او بالسليخ لما تعلم وسوان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه
مسهلا ايضا بالعصر لا مثل شراب البنفسج بل كشراب الورد او تمر هندي مروس في ماء حار
مع سكر او شراب بنفسج وهذا اولى لان شراب البنفسج مصلح للتمر هندي وهو ايضا يسهل وماء
البطيخ الرقي بالسكر او السكنجبين السكري جاذبه في النقوع لانه مدر للصفراء معرق مسكن للحرارة
والعطش على ان البطيخ وماء البطيخ المشوي جيد والاولى تاخير الفواكه الى بعد السادس و السابع
واذا زاد فيها البطيخ العرقي والاسهال ولا يخاف ان ينتقل الخالص الى غيرها او الحقنة الاوائل
من مياه الفواكه تليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالنقل والحقن اللينة ان لم تلن الطبيعة بالاشربة
المذكورة وفي اخر النهار وفي الليل يعقد الاحتياج الى الاشربة يضاف اليها المدرات كلعاب
بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كانت الحمى مع عطش واذا افرط العطش فيغلب

بزر البقلة وحدها او مع بزر قطونا او بزر قثاء مع شراب السكنجبين او الاجاص وقد يحتاج اي في
علاج الحمى الصفراوية وخصوصا الخالصة منها الى مثل الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان
كان هناك غثيان وفي نقيع التمر الهندي بعض شي من … اي بعد … فيخلط ماء النقوع
ويعض على سكر او جلنجبين ونحوها وقد يضاف اليها … فيكسر قوتي في الفعل
او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى مثل هذه الاشربة شراب … كان
انفع وذلك لانه منفخ مسكن للعطش … او نقوع تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين
حبة والاولى ان يقلل من العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر … زبيب … ثلثة دراهم …
ماء النقوع عشرين درهما من السكنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم … وذلك اذا
كانت الطبيعة معتقلة او شراب التمر الهندي او شراب … وان كانت الطبيعة مجيبة اي هذا
بان يرجب الضعف فشراب الحامض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين
الريباسي وقد يستعمل هذه الشرابين وامثالها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت
الطبيعة معتقلة فتليين الطبيعة بالحقن اللينة والتحامل المسهلة فان لم تنقطع الحمى والغثيان
فليعل شراب الرمان المنعنع فيه … وكزبرة يابسة وزرورد وسمق …
بشراب تفاح وقد يضاف اليه … غليان الصفراء والتتابيها المسهلات النقوع
المقوي مثل الشيرخشت والاجاص وماء الرائبين بالسليخ ولا يسقى السليخ قبل الساعة …
… ومنفعته بعد الاسهال على ما اشار اليه الشيخ في الرابع من القانون او اربعين درهما من
الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين … باردا لانه يسهل بالعصر وعسل خيار شنبر وشراب
بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي مروس
في ماء حار مع لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب بنفسج او قرص سكر وقليل راوند وقد
يضاف اليه السكنجبين او الشيرخشت وان كانت الحمى الصفراوية غير خالصة يضاف الى هذه
الورد المربى البغدادي والاولى تاخير المسهل الى النضج الا ان تكون الصفراء متحركة فيبادر على

البحران

واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر

ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اي في المرض الذي سببه صفراء اقل منه في غيرها وذلك
لان النضج في الامراض الحادة قبل السهل ومن الغب واجب ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا
يوم البحران اي خصوصا اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم البحران كالسابع والحادي عشر
فان فعل ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطراري متقدم كما يتفق في الرابع من اجل
السابع اذا ان يكون السادس بحرانيا لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل حمي الطالب تبطل
وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمادة كثيرة الاغذية يجب ان يكون يومين غب ويقتصر على
الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب سويق
وخصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان المريض مع غثيان اي بذره كان مع السكر او شراب
السكنجبين الا ان يرى ضعفا في النبض فيكون مرق الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى
بماء الشعير وبحوه بلا فروج فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى
بامراق الفراريج فيعقد في المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء وبكرب ويشتغل
الذهن ولا يحصل بها قوة يعتد بها فاذا خفت الحمى وضعفت الشهوة فرزوره حب الرمان او
اجاص او رسراج او ليمونة او اسفاناخ او دجاجة او ملوخية او بقلة يمانية وليطبخ ذلك بدهن
اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى الفراريج الا
لا ينفع بها بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول ويحتملها البدن ولا يضر ان يغذى بها
يوم النوبة وعلى اغتسال من الطبيعة الادوية الموضعية ليسكن صداعهم ويبردون بما ذكرناه في
الصداع الحار وفي البسرسام الحارة مثل الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها ويرطب اللسان بما ذكرناه
في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا وبيت الخيار ويبرد اكبادهم بالخرق
المبلولة بماء الورد والصندل او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور ويغسل
اطرافهم بالماء الحار والخل ان ينفع لتسكين صداعهم ويعكس الابخرة المتصاعدة الى رؤوسهم ويجب
ان يعينوا في ابتداء النوبة بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يتناولون البزور

سيمابعد على شراب الاجاص والسكنجبين وعند انحطاط النوبة يقرع بماء السكنجبين مع ماء البطيخ اي
الهندي او بالماء الرمان او لعاب بزر القطونا ويسقى عبد ذلك ويبرد بالاوراد او بدهن البنفسج
فوارات المكان ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والحماض والبقول
الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان ورش
عليها ماء كثير من الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع الفاكهة الباردة والطيوب المتخذة من ماء
الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكثر سعر فلا يقرب الخل
لهم وقد ينفعهم الاغتسال بماء النقاح او ماء الحمار وقال الشيخ علاج الغب الخالصة يجب ان
يذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والانضاج ولا يلتفت الى قول من
يرخص في الابتداء المسهلات القوية وبالمطبوخ بل يجب ان تبادر في الاول فتلين تلينا بما مثل
التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء
الرمانين ومثل طبيخ الاهليلج بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او بنقيع الاجاص او الشيرخشت
او شراب البنفسج او بنفسج مربى وربما فعل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب
الاجاص او لاقا وقليلا او طبيخ العدس باللبلاب والحب القرع مثل الخيار وطبيخ الخطمي او العنّاب
والسبستان واصل السوس وهو من البنفسج او بعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو
ما علم ذلك اذا دعت الحاجة اليه ومن الصواب ان لا يشغل بمثل ماء الشعير ولا نحوه ولا بغذاء وقد
لينت الطبيعة واذا امكن ان لا يغتذى الا بعده او ارمل ذلك وكذلك يجب ان لا يحرك في يوم
النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان يرد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى السكنجبين كل
بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع
الرجل في الماء الحار ليجذب بعضا بالحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر
حليب البزور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء
الشعير في الايام الاول بعد حل ذلك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد كما سوقا عليه

وربما يتخذ من العدس والماء يعني ربما يتخذ ذلك الخبز الذي يتخذ عليه من العدس والماء او ربما يتخذ غذاء من
شبههما واذا كان الطعام خفيفا بعده شيئ يقوى بسر الطبيخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك
والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه قليل فلفل يعني ابزار ثم قال اي الشيخ علاج الغب الغير
الخالصة الاشياء التي تخالف بها علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي تخالف بها علاج الغب الغير
الخالصة علاج الغب الخالصة هي امور يتدارك بها الحركات البارده والحمام يحرم عليهم فان الحمام
يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف
ويبقي الكثيف ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة محللة
مثل قليل السعتر والفودنج وخلط ماء الشعير بالحمص وفي آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في
قرب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنه ويجب ذلك يخالف علاجها ويعين علاج الخالصة
فان كان قريبا منها من الخالصة فالفرق بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم غليظة اي عكرة
غليظة فافصد فانضج واعلم انه لا انفع لهم من القيء بعد الطعام ومن المسهلات في اوائله التي هي
اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيارشنبر واقوى من
ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحنا في الابتداء اصعب الى من المسهلات وهي التي فيها قوى الحسك
والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وراكب التربد وفيها الخيار شنبر ومن
النسيج والبورق وربما احتيج الى اخذ هذا الجب بعد الحمى من الخالصة واما المعتادات على
الانضاج فمثل السكنجبين فلوها شيئ من الكلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع
ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز
الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص
الغافث وطبيخه وتنجين نواحي الشراسيف من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد لنا
يوخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد قبضة دراهم ومن بزر البطيخ
وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعي من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن خمسة دراهم

ومن الخيار شنبر يعني الصافي الخالي من القشور ونحوه خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم
عشرون عددا ومن السبستان ثلثون عددا ومن التين عشرة اعداد ومن الكلفن المقدر بالورد
الفارسي وما الاول والبغداذي مثله في النافع ومن قشر ... بطبخ الجميع على الرسم في تبليها
ويوخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قراط سقمونيا قال الحمى البلغمية تكون حرارتها بخارية لا تلذع

الحمى البلغمية

اليد الا اذا الطيب ... وذلك لان البخار الحار لا ينفصل من البلغم سريعا للزوجته او غلظه
وبرد ما يكون طويلا وتنوب كل يوم وتاخذ بكسل وسبات وثقل وتغيير اذانه البرد فربما كان
ثم عاد اي ربما سخن البدن ثم عاد بارد اوجب هذا اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة
واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان سببه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا
وان نقص في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدي فيه دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى الحد
يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر واللازمة البلغمية التي يبقى الاشياء تشابه الدق لو لا ان النبض
وقد يصلب عند البحارين المتمددة وفي هذا الكلام بحث وسوانق الحمى البلغمية اللازمة يحدث
عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة والامتلاء ظاهرة وفي الدق علامات الجفاف وعدم
الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان يقال ان هذه الاشباه قد يكون عند اوايل الدق واوايل اللازمة
البلغمية والبول قليل النضج اي في الاوايل بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما اقرب
العفونة ورصاصية اللون من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة
اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكثر
خالصة اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء
النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع بداوة وقلة عرق ولا يكون سابقا العلاج انضاج
البلغم واستفراغه وتنقيته بالمقطع والقيء في كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي
مع ماء الفجل وكذلك اصل البطيخ بالسكنجبين الا تربة بشراب الفجل والسلق والمقطع والنفوذ
والسلق في تسكين حرارة الحمى وكذلك البنفسج او سكنجبين او شراب دينار او شراب ورد او كحيني

بزوري او فنجان عسل بماء حار او سقلي من بزر قثاء وخيار وهندبا وانبرباريس فيصفى على سكنجبين
ساذج وربما يطلع بعد شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري او سكر والبزور مع سكنجبين
العطش ويبرد ما حرارة الحمى فينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل بدل ماء العسل حارا او جلابا حارا
بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الكلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري
او العنصلي عند غلظ البلغم يغلى من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب
ورد او سكنجبين او افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص
الانبرباريس او قرص الورد يعني الكبير او قرص الغافث او طبيخه او الكاكنج والباذاورد ونوع
من الكاكنج والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمي اي قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين
وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي
والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص او التمر وحده فقد ارتهم والاجاص اخر
[illegible] مطبوخ من سبستان خمسين عددا او زرقا وهندبا وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس
من كل واحد درهمان سناء مكي وبليلج كابلي واصل السوس من كل واحد خمسة دراهم
يصفى على غاريقون من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما ترنجبين او سكر او ورد مربى بغدادي
مع تربد ورازيانج من كل واحد نصف درهم مقل ازرق وكثيراء الكبد ربع درهم او حب الايارج
او ايارج فيقرا او حب من زراوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق تكون انفع [illegible]
بدهن اللوز وبعض يعمل الخيار شنبر او العرق خيار شنبر فيحل غاريقون وملح طبرزد براوند
وسكنجبين او نقيعا بل [illegible] تنقع فيها قرطم وبسفايج ومطر ريون ويصفى كل ليلة
بادراهم [illegible] بزر القثاء والخيار والبطيخ [illegible] بزر الكرفس والهندبا باستخلاف على سكنجبين بكري
وخصوصا اذا كان الحمى من البلغم [illegible] بزر الفجل بسكنجبين عسلي وماء حار او سكنجبين بماء
عرق سوس او الاصول البطيخ وعرق سوس بنقل والصفو على سكنجبين الاغذية بدار [illegible] وان كانت
مادة غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء [illegible] في الايام الاول ماء الحمص

يجب الحاجة الى التلطيف الكثير

الاغتذاء بالحمام

قليل

بكر او ماء الشعير او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تنقية بمثل [illegible] او رازيانج او مصطكي
وعسى ان ينتفع بالسكنجبين البزوري او الساذج ليحدره ومن الاغذية [illegible] العود
والدارصيني والشبث او بقرطم وماء ليمو وسكر الادوية الموضعية [illegible] على المعدة بدهن [illegible]
او دهن ورد واقل فيه سنبل ومصطكي وبلعند [illegible] وافسنتين بماء [illegible] قال الشيخ
علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد تختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء
والانحطاط ويجب ظهور النضج فيها وخفائه وتختلف بحسب موادها اعني البلغم الزجاجية
والبلغم الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في تلك الاشياء
في وجوب التليين المعتدل والقئ وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات
ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة
ان لم يضعف غاية في النفع من هذا المرض ولكنها احتيج بطول الاكثر لطفت اقل على ان
يلطف التدبير فيها بالجملة اوجب كما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا يسرع في الطعام مثل
الفروج بل والخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم تختلف ما كان
بسبب المالح والحلو وما كان بسبب الزجاجي والحامض والادوية التي يستعمل في الابتداء
الكلنجبين الى يوم السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندباء وماء الكرفس
مع الكلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالبزور فانه قد يمكن
ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا العسل المتخذ من السكر والورد والاحمر المعروف
بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى طبيعته قرص في ماء اللبلاب وخلط
به ان اريد الخيار شنبر والقانيد وايضا المتخذ من الترنجبين معه وفي ماء اللبلاب وكثير
من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في
الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين
بما ذكرناه اولا بل يجب ان يستفرغ شيئا ويصبر ثم الى النضج ويكسر ذلك برفق وقليلا

الخشب

الكلنجبين

قليلا من عرق الجاف ثم أقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص لما يضعف المعدة
ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت الى الصفراوية
خلط به نحو الشيرخشت واستعين بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء الحسك السلق ودهن
الخل والقئ بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين وان احتاج الى قئ اكثر لكثرة ما يعرض من
الغثيان وتغير طعم الفم استعمل بزر الفجل ويشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقئ مع ما فيه
من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو علاج لهذه العلة ويجب ان يعطيه الساعي لئلا يقع
منه في الاول عنف يؤذي المعدة وان تعذر عليه القئ لم يجبره عليه بالعنف وان افرط قذف
وخصوصا في ابتداء الدور لم يحبس الا بالجف ويضعف في يحبس مثل الميبه وشراب الرمان
المنعنع وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يفصد والواجب ان تفزع الى السكنجبين
واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع
واذا كانت العلة ناخفة بالكبد وثلج انتفع بهذا القرص

قرص

يوخذ سليخة اصفر وصبر وعصارة الغافث
وعصارة الافسنتين لكل خمسة دراهم زعفران ومصطكي لكل ثلثة دراهم يقرص ويسقى منه كل
يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال
الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعان على الانضاج والتحليل بنحوه
المروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات واذا جاوز الرابع عشر
فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما والانيسون ومثل السكنجبين
البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا وان استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها
بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحوه يجب ما يوجد الماء بعده والشراب
الرقيق ينتفع في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتنقيته وان كانت
المادة من ابرد البلاغم سقيته الترياق ويجب ايضا ان تسقى اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج
وان تجزي اي تكتفي كل ليل بدواء الكركم وحب الصنوبر الكبير المتخذ بالافاويه قصده اقراص

قرص جيد

جيدة عند الازمان واشتداد الانفعل يوخذ اسارون فقاح عصارة الغافث افسنتين شكاعي
باداورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون لكل ثلثة نعنع دارصيني بزر الكشوث
سليخة كابلي لكل عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون تربد عشرون يتخذ منه اقراص يسقى
من درهمين الى ثلثة فانه نافع جدا بحسب المزاج والوقت وغيرهما

مطبوخ

مطبوخ جيد لما يغلب عليه الصفراء
والبلغم المائل حشيش الغافث شاهترج شكاعي باداورد افسنتين لكل خمسة زبيب عشرة دراهم
سليخة اصفر عشرة والغاريقون اذا استف منه من درهم الى درهم وثلث اياما منع تطاول
العلة يستف منه او يمزج بالعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا حتى قال بعضهم اذا كانت
المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهلة ثلثة اقراص ووزن التربد مثقال ومن السقمونيا
نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالان ويسقى بقدر القوة واما اغذيتهم فالالطف
مثل الخل والزيت وربما جعل فيه فلفل يسير وخصوصا في آخره واما التي هي اقوى فالطباهيج
والقواريج والفاتح ونحوها بعد الانحطاط وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث
وزيت وايضا بوارد يتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ
الكبر وكامخ الشبث والسعتر والانجدان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب
ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما نومهم
فان يكون معا ولا يتيقظ ليكون النضج الى النوم والتحليل الى التيقظ والحمام شديد المضرة
لهم الا بعد الانحطاط

الحمى السوداوية

قال الحمى السوداوية يكون في ابتدائها الا نفض ضعيفا وذلك لان
هذه المادة لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم يقوى كلما نضجت المادة مع
وجع كانه تكسر في العظام وبرد ويضحك له الانسان لعظم السبب وحرارة اقل حدة من
الصفراوية وليست في بداوة البلغمية اي ليست الحرارة في الحمى السوداوية بحادة كحرارة
البلغمية بل دخانية لبس المادة السوداوية وهي في الاكثر تكثر في الربع بعد حميات مختلطة
طالت فرددت الاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت طبيعية كانت قليلة القبول

على

النفوذ لسبب منفعل مؤذ في هذه الحمى واما او حصلت حيات حقا وقد تختلف المواد وتختلطها فان
تلك المواد والاخلاط ويبقى منها بقايا ما بعد هذه فيكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة
فيكون شديدة القبول للعفونة وينبعض صاحب هذه الحمى الى الصلابة او قوة اختلاف ليبس المادة
وثقلها وخفاف منافاتها للروح والقوة ويطول دورها اربعا وعشرين ساعة والدور منها يعني نوبتها
النوبة من ابتدائها الى ابتداء اخرى الى زمان تركها والآفات الدور يطلق على جميع زمان الاخذ والترك
وهذه المدة غاية طول دورها وتفارق بعرقها كثيرا اي عند المنتهى وانما يكثر عرق هذه كثيرا
الى عرق البلغمية اللزوجة البلغم فان كانت السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول لثقل
ما اذا حصل عن صفراء والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم اللين الاول بالنسبة الى السوداء
المحترقة وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع الفرق كالقشعريرة وعطش
والتهاب اشد قال الملطي في شرح الفاضل اعلم انه لما كانت المولدة لهذه الحمى قد يكون سوداء
طبيعية وقد يكون سوداء محترقة وتلك السوداء المحترقة تحدث عن كل واحد من انواع الاخلاط وعن كل واحد من
اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك
فلا جرم كان هذه الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من
انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت عن احتراق اخلاط فلابد من تقدم
علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير
المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا اي المادة الرطبة اذا كانت مع
حرارة غريبة لوجود الانفعال والتحلل فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للعفن فان كانت
مع ذلك حارة واقفة العفونة ولهذا الحمى الدموية لطيفة لرفض العفن جامع العروق وذلك لاجتماع
جميع الاسباب والمعينات وان كان ضد ذلك يعني يكون المادة غليظة باردة يابسة ابطأت
العفونة لضد ما قلنا كما في الربع فتنوب يوما وتقلع يومين وقد يقال انه يكثر اشد فلا فتنوب
في كل خمسة ايام او ستة وسبعة وذلك واما اذا كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة او حب

البرد يبطئ اي عدم الانفعال والرطوبة توجب سرعة العفونة كما في البلغمية فاذا وقعت حمى كالمطبقة
كالدموية ولكن نائبة كل يوم واذا كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطؤ متوسطا
فتنوب يوما ويوما لا كالغب والربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة وذلك لان حرارة الصيف
معين على تحليل المادة السوداوية وذلك انقضاؤها وتحلل مسام البدن حتى لا تدفع المادة وكذلك
الحمى المواظبة النائبة كل يوم ويكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية وكذلك النائبة طويلة
لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف خصوصا آخره معين على تولد المادة الغليظة
وفي الاكثر يكون معها اي مع حمى الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير من حال الكبد لان
الطحال اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وتكدر الدم من الكبد فتغلب عليها وعلى رطوباتها
الاعضاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو ارداء لان الطحال اللوازم تعطل
جذب السوداء فتكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة فوائدها يعني عند قرب نضج مادتها وقوة
ما فيها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والقشع الجرب
والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما تخلص الربع من مثل هذه الامراض لان انقضاء النوبة
الذي يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها ويزعجها عن اماكنها ويعين
على هذا قوة الحمى بترقيق تلك المواد وتسييلها حتى يندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره

العلاج

قال العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك بعد
ايام لتحصيل نضج ما لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي يستفرغ الكثرة وان فقد الفصد اي وان لم يكن
الدم غالبا فيقتصر الفصد بالضعف واكثر عند السوداء وذلك لان الفصد اكثر ما يخرج يكون مائلا
الى الحرارة والمادة السوداوية تقطع بالاشياء الحارة وينضج بها قال الملطي في شرح الفاضل الحاجة
في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب في الاشربة والاغذية اكثر منها في جميع الحميات المادية
ودون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها ضد اليبوسة واما حاجتها الى
التبريد فاقل وانما يمتنع صاحب هذه الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثيرة الرطوبة والحاجة في هذه

الى ان لا ينضج الا بعد مدة طويلة فان رقيق اليابس الارضي اعسر من رقيق الرطب ولذلك يكثر
النضج فيها في مدة طويلة والادرار القوي ربما افرط رقيق المادة وخلف غليظها فلذلك عليه
الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن فيها في مدة لينة الدسم ليلين الامعاء
ويرطبها ويزيل ضرر يبس المادة والنضج من الباردة في هذه اكثر فانها في الصفراوية والدموية واقل مما
البلغمية ومنعه في غير وقت النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة يتدارك بنقرة بردة تدارك ما
قال في الحق ويبدأ بالاستفراغ خفيف ثم بما مثل السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والافعات
الاثرية ماء الشعير الساذج او المدبر وفي بعض النسخ المزر بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت
السوداء حاصلة من الصفراء وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب الباذرنجويه وماء لسان الثور
كان احسن او جلاب بارد عند شدة العطش او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات
لنضج المواد ومنع العفونة من الطحال وغيره او الاجاص والنيلوفر لتقوية القلب ومنع الابخرة
الدخانية او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او مغلي بزر قثاء
وهندبا وخيار وكشوث مكد ثلثة دراهم عرق سوس واذخر بادرس مكد ودرهمين لسان الثور خمسة
دراهم يصفى على سكنجبين او سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان الفصل والبلد
حارا والمزاج الحار وفي بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص المنضج
وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حار المسهلات يجب ان يستعمل ثاني يوم الراحة
او اليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي منها حدثت السوداء فالصفراوية يجب ان يقع في
مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والجودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج
والغاريقون بل وشحم الحنظل اذا كان من الباب الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب وسبستان ومن كل
واحد من كل واحد عشرة دراهم سنا مكي وبسفايج وشكاعي وبادآورد وبزر كشوث وشاهترج
وهليلج اسود وكابلي زهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء وهندبا واذخر بادرس
والشعير من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما من لب خيار شنبر وادهن لوز

وحبة عشر درهما ودرمنه وبسفايج بردا وتعدد ورد وصل ازرق او محمودة
مكد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحبه جيد وان والافتيمون جالينوس النضاج جيد وايارج لوغاذيا
محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية
التي لا تندفع مرة واحدة او مرتين والسفوف المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يعدوا في ابتداء
النوبة بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس وينقي بالادرار في بعض الاوقات وخصوصا
عند شدة الحرارة والعطش بزر البطيخ والخيار والبطيخ والهندبا بسكنجبين وثاني يوم النوبة بعد طلوع
الحمام ويطعمون في الايام الخفيف ويستعملون الماء اكثر من الهواء لانهم محتاجون الى الترطيب
ويعدل بالماء والمائية اكثر من الفضى الا غذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم واصلك الا
ان يكون النوبة يأتي آخر النهار وشدة الجوع فالاولى ان يشتغل المعدة قبل ماء الشعير بالسكر او
شراب النيلوفر او بزرقة طويلة او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبوخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة
فالغذاء مثل الفراريج والدجاج السمين والحولي من الضان اسفيدباجا ويجب رمان وزبيب
وسكر واذا اصلح التدبير فبالمرة على سنة وانا اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل ستة اشهر
بالتدبيرات الباقية وربما امتدت اي حمى الربع الى اثنتي عشرة سنة وهكذا ربما اقول كثيرا ما رايتها
قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطأ اي في تدبير لم يجز على ستة وربما زادت
اثني عشرة سنة فما فوقها والتطاول فيه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عند الربع اي الحاصل
على زيادتها ونقصانها فيه كما ان الربيع معين على نقصانها والتي معها ورم الطحال اطول
وادوار اعراضها وربما آلت الى الاستسقاء قال المقدم حمى الخمس والسدس والسبع ونحوها
فقد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس واكثر ما تحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا
قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه الحميات يتولد من مادة مجانسة لمادة الربع
ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون من سوداء بلغمية واما الخمس والسبع وما وراء ذلك فان
ابقراط يذكره اي لا ينكره بل يثبته وجالينوس يقول ما رايت شيئا منه في مدة عمري بل

ولا زالت عنها جاليا قويا جدا انما هي في كالحمية قال بعض جالينوس لا يبعد ان يكثر اللهيب في مثل
السبع والتسع ثم بعد ذلك تشتعل وادى بعليه اوجب الحمى بلا دعود وذلك التدبير اوجب في مثل
ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون اللهيب في ادواره وعوده عودا
التدبير والحرارة للادوار تزداد تنقص وعودا نهايتها وقال القرشي في شرحه الموضع من الكتاب
الرابع من القانون وقد شاهدنا بالحس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل
ثمانية عشر يوما فيها نوبة واحدة واعلم ان مادة هذه الحميات لا بد وان يكثر شديد اليبوسة
والا لم يكن نوبتها المتفرقة بطيئا جدا واذا كان كذلك لم يحتج التلطيف فيها الا في يوم النوبة
واما في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كابدان الاصحاء فيجب ان يكون الغذاء فيها كما في

حمى الدق

حالة الصحة واميل الى الترطيب قال حمى الدق اكثر ما يكون استحالة وذلك لازم للمستعد لحمى
يتعلق الحرارة الغريبة بالعضو اولا ولا تتعلق بالاخلاط والروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة وقد تتغير
وكثيرا مع حمى عفونية كالذي تتركب مع الربع فقد يكون علامة التركيب ان يكون الحمى الدائمة ويشتد
ولا يكون فيه قشعريرة او نافض ان كانت مادة العفونة خارج العروق واردا ما تتركب مع الدق حمى
خمس وكذلك السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات الادوار تحتاج فيها الى استفراغ فيسهل توقى
ولا يرخص ذلك في الدق وفي الجملة تدبير الدق بيان وبضاده تدبيرها ويكون النبض في حمى الدق
المفردة [illegible] صلبا [illegible] ويزيد على الغذاء قوة وغلظا ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا
جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين احس باشتداد الحرارة وخصوصا في
الوجه واعالي البدن عند الغذاء لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة وربما غلط في ذلك جهال
الاطباء فمنعوهم الغذاء فيكون [illegible] زيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المرطب
المبرد فاذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت
العينان وكثر فيها الرمص اليابس وتابعت حروف الغضاريف من كل عضو ولطاء الصدغان
وتمددت جلدة الجبهة وذهبت رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وثقل رفع الحاجب وكل هذه

694

لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفنا الرطوبة الاصلية وقد قربنا من ان صاحب هذه الحمى قد ظهرت بها
فيها قبل وكذلك ظهر من العادة وبائنة وصححنا وذكرنا الذبولي الشديد كالاعضاء [illegible]
ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد لصق بالصلب
بظهره والجذب بعد جلد الصدر والحدبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني وحينئذ فقط
ثم يموت لا محالة لفنا مادة الحرارة واللذة بالكلية قال العلاج اما الابتداء فعلاجه سهل
وان كان معه قد اخفى في الابتداء صعبا وهذا اذا لم يكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل الرئة والكبد
ولا يكون مركبة مع حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج فيه الى النضاج [illegible]
ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية
والمشروبات كما ان الغب لكن يحترز من الحامضات المعدة فان ضررها عظيم وكيف لا ومعنى احتياجنا
الى تكثير الغذاء لسبقها ومن فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع
حمى الدق حمى عفنية [illegible] مشتركة وقد [illegible] يرفق [illegible] في العفن فيسهل علاج الدق
فاذا قارب الذبول يحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاول من الليل
لعاب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر ويكون السكنجبين قليل الحموضة ووزن شعيرة [illegible] فاذا
طلعت الشمس فيسقى من ماء الشعير المرور بالسكر واعلم ان الغرض من لعاب بزر البقلة المشروب سحرا
التبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا لينفع ليتم النهار للاغتذاء والغرض من السكنجبين ان يحفظ
ذلك من الاستحالة الى الصفراء وان يجلو المعدة ويحفظها من تعفن الطعام الاحتراق والغرض من تقليل
حموضة السكنجبين ان يقل عيبه والغرض من ماء الشعير بدل سوية الكافور مع انه علاج لهم
جيد وانما ينبغي ان يكثر في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الاغتذاء بعد ذلك وقع يبعد التبريد
القوي والغرض من السكر ان يسهل المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر
والحرارة اسرع وتغذيته اوفر فلذلك ينبغي ان يكون ابيض ليكون قليل الحرارة وبعد ساعتين
الى نصف النهار يدخلون الى حمام من ماء عذب فيه فرح وتنقاه [illegible] وحسن ويطبخ [illegible]

بلون الفجر وسبيه قرمزي شيء قرمزي جداً وبعضهن عند ساعة [illegible] ثم يصعد للعوارض ثم
يكون اول ما [illegible] من شيخ او من [illegible] فتكون [illegible] منه ثم [illegible]
ساعة ثم يقعد من عدم الحدة والركوب يعني [illegible] والعطاش [illegible] اسهل [illegible] او
او كخط او بلبن حليب او سمك طري ان لم يكن استفرا اللبن او يتقدمى [illegible] بعض سخن او
يتبرز ثم يشتغل [illegible] ثم [illegible] المعم [illegible] ساعات
وذلك ليتبع الماء بالشراب [illegible] حتى انه يظهر [illegible] وبكين اكثر الماء جداً
ويتقطر [illegible] اللحم او بالحار والغبار او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر او علاوة
من سكر [illegible] ودهن اللوز الحلو بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب
اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم [illegible] على [illegible] الكتان وقطعة [illegible] البرد وفي
وربما اخذ لهم [illegible] او [illegible] ماء وربما فرش لهم على [illegible] على تركه ثم يعتقدون
على الاغذية [illegible] وبكين [illegible] شرب الماء [illegible] وكثير العرق [illegible] يكون
ويبرون بعض [illegible] الانهار والفرات والمشروبات وكثير عندهم الغبار الرقيق والاوراق وكثير
عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويشتغلون بالفرح والمشمش والاجاص ان لم يكن
بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب اي العنب الذي ليس حلواً جداً ويكثرون
لهم الروائح الباردة والفواكه ويكثرون من كل بارد [illegible] من [illegible] والعطش
والغم والهم [illegible] بكل [illegible] ولكن [illegible] على اغذيته واشربته الا على [illegible] فعل قال
قال المص الحميات المركبة قال الشيخ الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف [illegible]
في اجناس متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة وقد تتركب منها اصناف مختلفة في جنس
قريب مثل تركيب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كما في [illegible] شطر الغب وقد
يتفق اصناف متفقة في نوع مثل تركيب غبين او تركب ربعيين والثلاثة ربع فيصير الغبان على
على ظاهر الحال على نوائب البلغمية والثلاثة الارباع على نوائب البلغمية ايضاً وقد تركب

مثله من حميات الغب فانك [illegible] كانت نوبة اليوم الثالث [illegible] لانه يجيء [illegible]
الدوري [illegible] وكذلك الخامس [illegible] شطر الغب [illegible] فلا يجب ان يشتغل في الاشتغال
بالجواب بل يجب ان يشتغل بالاعراض [illegible] عن التركيب [illegible]
من الطبيب العالم [illegible] ان لا يغفل التركيب [illegible] اول يوم او [illegible] التركيب
من العرق مع العفونة فانه يشكل [illegible] قال المص التركيب اما تركيب مداخلة وهو ان [illegible] على
على الاقوى اي ان يكون في البدن حمى [illegible] اقوى [illegible] الاعراض بالقرور
او مبادلة وهو ان تأخذ احدهما بعد اقلاع الاقوى ولا يشترط في هذا ان يكون [illegible] عقيب
مفارقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة ويقال لها المشاركة [illegible]
وهو ان تأخذ معا وتتركا معا وهذا الانظر ولانه كثيرا ما يتركب البلغمية والصفراوية تركيب
مشاركة ولا تتركا معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل [illegible] اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداء
ولذلك قال المص في شرح القانون ولا يشترط في هذا ان يكون تركهما معا بل قد يترك احدهما
قبل الاقوى فيبطل من هذا ان هذه الزيادة [illegible] وهي قوله ويتركا معا زيادة [illegible] ومن جملة
هذه التركيبات ما يسمى شطر الغب قال المص في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى
هذه وقع فيه غلط في النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان هذه
الحمى مركبة من حمايين فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان اللغة اليونانية قد تقدم فيها
المضاف اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظة الى ما يقابلها [illegible] هي مركبة من صفراوية وبلغمية اما
دائرتان او لازمتان [illegible] واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الحقيقة من شطر الغب والمشهور
من هذا الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد يغلب الصفراوية
فتظهر علاماتها من العطش والحرارة [illegible] وكثرة العرق وقد يغلب البلغمية فيظهر علاماتها من البرد والكسل
وقلة العرق وطول زمان الاخذ [illegible] في الشدة والمقدار ويكون هذه الحمى اشد
اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان وهو اليوم الذي ياتي فيه الصفراوية وهذه [illegible] من البلغم والصفراء

ينبغي في الشرب والمرطب والمشروبات بين الصفراوية والبلغمية المركبين ويكون العمدة على
[illegible] علامات شطر الغب اخف علاماتها واقلها وان كان [illegible] قرانين اقوى
[illegible] ان يكون حد هذه الحمى في احد اليومين اطول [illegible] هذه الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر
اضعف قوته واقل اعراضا وقد يكون القشعريرة في الاكثر [illegible]
[illegible] احدهما على الاقوى وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد [illegible] اعضاء والقشعريرة تابعة
بعده وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا يبقى فيها نقاء تاما ويكون ابدا فيها [illegible] واضطراب
وخصوصا اذا كانت [illegible] مثل ذلك الوقت وربما يكون القشعريرة عودات ويكون
المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد نقى [illegible] حدث قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاقوا
بمجاهدة [illegible] الاخلاط ونسبة هذه العلة في الاوقات الجزئية [illegible] البلغمية واسرع
منه وابطأ من [illegible] الحرارة لان الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول [illegible]
المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامها [illegible] الاول والرابع [illegible] على
شطر الغب من وجوه مختلفة قد يبيح من العادات وقد يبيح من الاعراض والوقوع من العادات [illegible]
يكون انسان يكثر في بدنه صفراء [illegible] ترفه وترك رياضة واستعمال اغذية واصناف من
التدبير تولد البلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم [illegible] كثيرا [illegible] الصفراء من
اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول [illegible] من القئ والبراز وحال النضج
وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوائب فاما النبض
فيه فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واختلافا اشد مما يكون في البلغمية واما
البول فيكون [illegible] النضج واما القئ فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال اللمس والبرد
والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما [illegible] الوقوف على الغالب
من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعرار اقل
والتغاير وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوائل المرض وابطأ [illegible]

على برودة والعطش [illegible] والعرق اقل والسن اصبى [illegible] وان غلبت الصفراء
كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش [illegible]
البول اشد صبغا والسن اشيب واقوى [illegible] الخلطان [illegible] الدلائل [illegible] قال الشيخ
في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة [illegible] من الاسهال والتنقية [illegible]
[illegible] بالتنقية والمسهلات يجب ان ينتظر بها النضج الا ان يكون [illegible]
[illegible] الى النضج [illegible] مع الخلطين ان كان الغالب البلغم [illegible]
[illegible] والسكنجبين [illegible] ان كان الغالب الصفراء [illegible]
ان كان الخلطان متكافئين والذي يجب ان يكون بحسب الغالب [illegible]
[illegible] يجب ان يكثر [illegible] اعتدال واذا اسرع [illegible] قبل النضج [illegible]
[illegible] من الطريق السالك الى [illegible] لاصلاح المادة [illegible]
[illegible] بعد [illegible] وظهور النضج [illegible]
[illegible] جالينوس [illegible]
من [illegible] بعض الاطباء [illegible] جالينوس [illegible]
[illegible] الحمى [illegible] العارض [illegible]
لا [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الغب [illegible] الطبيعة
[illegible] العلاج [illegible]
ان يستعمل [illegible] الكرفس [illegible]
ان [illegible] الكرفس [illegible]
[illegible] واجتماع المواد [illegible]

علاج

فتنقل من المزاد بانها وتلك قد يفتح به تسهل تصفيتها ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان
التنقل يجب يجعل وتقدمه متعدد من تنقل حتى هذا حتى التي بعده اما التركيبات التي يجب استعمالها
في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد واقراص غنيفة جيدة لسقط اللهب ورد اصل
السوس اربعة اربعة ترنجبين ثلثة يعني الترنجبين الابيض الخالص يستعمل بعصارة الافسنتين طباشير
من كل واحد درهمين يتخذ منها اقراص اقوى للطلب ورد مسك بزر الخيار قشر صمغ اربعة اربعة ثلثة
ثلثة زرشك طباشير بزر الكثا انيسون كثيرا زعفران سنبل يؤخذ من كل واحد واحد كافور دانقان
يقرص ويستعمل حب جيد لهذه العلة ولجميع الحميات والحميات المزمنة للاحشاء وخصوصا اذا
كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي مثلها المعنى رؤبد عصارة الغافث عصارة الافسنتين
ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين
نسخة جيدة لقوي ويصلح في رب البقع ويسهل صبر مصطكي عصارة الغافث والافسنتين ورد
بالسوية زعفران نصف جزء ويحبب بماء الهندبا والشربة من درهمين في سكنجبين قال العلامة
واذا تركبت غبان تركيب مداخلة نابت كل يوم واذا قال تركيب مداخلة لانه لو كان تركيب
الملازمة كانت كنفسه واحدة ثابتة جدا او ان كانت تركيب مداخلة كانت كنفس ملوما الزمان
مختلفة في الشدة وغيرها وان تركبت ربعان يعني تركيب مداخلة وفي الكل بهذا المراد حتى ينضبط
نائبا يومين وتركنا يوما مثلا اذا اخذت الربع الاول في يوم السبت والثانية في يوم الاحد
وبالضرورة يكون نوبة عود الاولى في يوم الثلثا ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا الان الربع
هو الذي يأخذ في اليوم الاول ويجي في اليوم الرابع والثلثا هو الرابع السبت والاربعاء هو الرابع
من يوم الاحد وان تركبت غبان نائبا يوما وتركنا يوما وقد تكون ان نايا وذلك لان الخمس الاولى
يأخذ في اليوم الاول ويجي في الخامس فتكون ثلثة ايام للراحة فان اخذت الثانية في اليوم الثاني
من الاول يجيان على طريق الاول وهو الذي قال نائبا يومين وتركنا يوما وان اخذت نوبة
الثاني في اليوم الثالث من الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت جدا ان

نائبا يومين وتركنا ثلثة ايام فان العلامة في شرح القانون وذلك لانه الحمى تأخذ ايام ثم تفارق
يوما اوايام اليوم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان ينقضي الاخذ في كل نوبة
اليه او ينقضي الترك فلا تأخذ ايام كثيرة متوالية فلابد وان يكون من حميات مركبة ويكون الحمى بعدد
ايام الاخذ والترك وذكر هناك هذا الضابط ايضا وقال مثال ذلك حمى تأخذ اربعة ايام وتترك
ثلثة فتكون هذه اربعة حميات خمس اما انها اربع حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها خمس فلان
ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمنتصف من ذلك
ثمن وكذلك الحمى تأخذ ثلثة ايام وتترك ستة هذه ثلث حميات عشر اما انها ثلث حميات فلان عدد
ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلانها ثلثة مع ستة تسعة فاذا زدنا على ذلك واحدا عشرة والمنتصف
منها عشر على ما قال بعضها والضابط في ذلك ان تنظر ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحال
يتنصف من اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعددها والنوب بحالها في نوب خمسة ايام
وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع وليست ان الربع هي التي تأخذ اليوم
الاول والرابع والخمس هي التي تأخذ اليوم والخامس فتكون الخمس ثلثة ايام للراحة ويوم النوبة فتكون
المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس يحكى يعني الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك
الاسم المشتق من السبت سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس قال وما علينا ان نتكلم فيه
عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنتقل فيه

الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير

البحران وحقيقته قال الشيخ في مقدمة الموجز يعني ان نتكلم من دلالات موجودة على ما يكون في نزول العلل
الرمض من اقبال او هلاك بسبب ما يعرف من القوة وكيفيتها وشروطها ومعرفة ذلك والوجه الذي يكون مثلا
بل يكون اسم الاقبال الذي هو فيما في شرحنا الكتاب مقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطباء بعد
الموت وان الاوبها كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه حال المريض من اقبال او ادبار وحسن الظن بالطبيب
وبعد ذلك الى الثقة به والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من المعالجة على الوجه الصواب ويكون هلاك
استعمال ما يضعف مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاك من يهلك لائمة اذ كان قد تقدم

بالبحرن

المكزان بزداشي في تدبيره فلا حدث الآ ودفعه [illegible] وانا ذلك اذا حدث بغتة [illegible] ما سيحدث

فلنقدم بذلك ومن جملتها ان الذي يريح يكون اجود وبعض اعدها ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث
ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يقبله او كان نافعا [illegible] وقوله تقدمة المعرفة [illegible] ان
يحكم بين الالات موجودة [illegible] ليس هو تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائد ما قاله تقدمة المعرفة
معناها تقدم العلم [illegible] سيكون اي كيف يتقدم معرفة الشيء قبل حدوثه قوله والوجه الذي يحسن
منها هل يكون ام لا معناه والوجه الذي يحتمل ان يخبر هل يكون ام لا البحران في لغة اليونانيين هو الفصل
في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم في البدن يحدث [illegible] الى الصحة او الى العطب وشبه المرض
بالعدو وايانا في محل المدينة المشتبه بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي لها والبحران هو القتال
المتصل وقد يغلب العدو ايانا في غلبة [illegible] على [illegible] المدينة وقد يغلب بحيث [illegible] بها ويمكن
بين العدو ما بقتال آخر وهو بحران ردي وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباقي بالكلية وهو البحران
التام الدافع وقد يغلبه غلبة ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام بالنسبة
الى المرض الاول [illegible] بيان ذلك وقد يقهره اي وقد يقهر السلطان العدو قهرا ما يمكنه وفيه [illegible]
بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالسلامة قال القرشي في شرح ان نوع البحران الجيد التام
على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران الاستفراغ
وقد لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران
الانتقال فان هذا البحران [illegible] الى محاربة اخرى لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك
المحاربة لا تكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث عن انتقال المادة الى هناك
ونحن نرى ان نسمي [illegible] من البحارين التامة التي لا يحتاج فيها الى محاربة لغرض الشبه البحران الكامل
وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل هو الذي نسمي بحران الانتقال هذا [illegible] من كلام الامام
ابتداء وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة [illegible] او ينقضي في مدة قصيرة
او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في الامراض المزمنة الباردة [illegible] فان الاكثر في [illegible]
المزمنة الباردة [illegible] لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي الى الازمان بالتحلل [illegible] بعض الاوقات [illegible]

ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان يتحلل بحران او بعد [illegible] اي يتحلل [illegible] والقوة [illegible]
قليلا قليلا ليتحلل مادتها التي هي الرطوبة الموجودة [illegible] والابحران التي [illegible]
بحران على التمام لا ينبغي ان تحرك اي تستعمل دواء ما من عضو الى عضو كالجذب بالمحاجم ولا ان تجلب
فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالرعاف والتعرق ولا ان [illegible] ولكن تترك الطبيعة
لان البحران الكامل ينقي بعده البدن فلا حاجة الى المحرك ولا قبله لان فيه كفاية اي ولا يستعمل عند
علامات البحران بالمحرك اذا كانت القوة قوية لان في البحران [illegible] كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل
الصناعة ثم ان وقع فعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي [illegible] ازداد المرض وذلك كما اذا كانت
فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل او بالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا افرط اي
العمل لان الموافق [illegible] القوة قوية والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعاون
الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان ظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال
ولا يكون القوة قوية ويكون عدد [illegible] في الاسهال [illegible] ان يعان الطبيعة [illegible] حتى يسهل فعل
الطبيعة قال [illegible] علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالهيجان والغثيان
[illegible] حركات العساكر والقراع [illegible] الصوت الهائل كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب
العليل وسيلان مثل الرعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة [illegible] تميز المادة
الردية عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة وشبهها القلق والكرب واختلاط
الذهن ونحوها والرعاف احد البحارين واقربها من الفصل لانه [illegible] مادة المرض في [illegible]
ولا [illegible] انه يكون في الامراض الدموية والتي فيها غلبة الدم ثم بعد الرعاف الاسهال احد البحارين ثم
القيء وهذان يختلفان باختلاف المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق [illegible]
ثم الخراج ومادته غليظة وضعف القوة مقارن لبحران الخراجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث المادة
غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمرض [illegible]
فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال ان كانت المواد [illegible] الرقة [illegible]

بحران يكتنفه فالنفث بحران امراض الصدر والرعاف بحران امراض الحلق والعين والمخاط وسيلان
بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج الابط بحران
امراض القلب وخراج الاربيتين بحران امراض الكبد وهذه الاشياء فانما يكون بحرانية اذا كانت المواد
المندفعة كثيرة دفعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة او في دفعات كثيرة لما كان
البحران حقيقة لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران وقال في كامل السلطان الحاكمي اذا نزل
به الحادث استعد فصل القتال والمحاربة بعرض الخصم وكمل عدده ثم قصد قرب القتال بعد مكانا
للخروج منه الى اللقاء اي للملاقات والمحاربة كذلك يتقدم البحران نضاج المادة اي كذلك يجب
على الطبيعة المدبرة للبدن ان تهي كل الاسباب بسهولة وهي تحصل من تقطيع الغليظ وتغليظ الرقيق اي
تعديل الغليظ والرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة الدفع
والعضو الذي يخرج منه المادة هذا قال الشيخ سواء علامات حركة المادة في البحران الى فوق علامة ذلك
صداع لتصعد البخارات وثقل الراس ايضا في الابتداء الى ايضا من ذلك دوار وتطلع الصدغين وطنين
وصمم بحيث ذلك كله دفعة وقد قاربه او يتقدمه بزمان يسير ضيق النفس ووجع في العنق وتمدد والمراق
والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الراس ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فان كان مع
ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا تبارح وحرارة ثم واختلاج الشفة السفلى وتاكد الامر فيه بوقوع وجع في فم
المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض فاحكم انه واقع بالقي خصوصا
اذا كانت المادة صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال سقط اللون واما ان كان مع ذلك
تمدد في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الرعاف ايضا بعروق فيه تقارب جهة
الانف وعروقه ورأى العليل خيوطا حمرا وتلالا وشرارين واحمر الوجه جدا والعين والانف او جانب منه
وسال الدمع دفعة ونهش النبض وكان واسع انبساطه وحكة الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا
والصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وساير الدلايل على ان المادة
دموية على ان الصفراوية ايضا قد يجري بالرعاف وينذر بذلك تبارق وخيالات نارية صفر

القتال

فم المعدة

امام العين واكثر ذلك في الحمى المطبقة الصفراوية وقد تدل جبهة نوع التشنج وحكة الانف على ان الرعاف
يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد تدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه
دون الثلثين وقد يتبين هذه الدلايل ايضا اشتد الصداع جدا فوق الوجه وتوجع التي مع الام الفوق
واشتعال وحمى وكون العلامات الاخرى جيدة وليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف
ان لا بد منه هذا ولنرجع الى المتن قال واذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب النفس وحرارة في وجع
في فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم وطنين ودوي
في الاذن واشتعال في الراس وقوع وتبارق حمر واحمرار الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج بالرعاف
وان تموج النبض وتندى الجلد واشتد احمرار فالمادة تخرج بالعرق خصوصا اذا اصبح البول في الرابع غليظ
في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في امراض نافض قوي لا سيما بعده الحمى والقوة قوية
والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والبول واستمر عليه وبالجملة فان الحيات
الموقة اذا لم يجر بالرعاف تجري بالعرق ويتقدمه النافض وان راى العليل قتاما واثر ما وشيئا
له في منامه فهو قبل عرق وانصباغ البول يدل لا له الاولى على ان المادة تجري من طريق العروق
وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم يحصل قتاما قتا ولا يجب ان يرجع بحران عرق مع استطلاق
من الطبيعة غالبا قال المصنف وان حصل مغص وثقل البطن وتمدد الشراسيف الى اسفل وقراقر وتقطيع
ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا
اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادة والاخلاط رطبة وقد يدل
على البحران بالاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا اللين وشرب
الماء البارد وقلما يقع بحران باستطلاق مع قلة عرق او ادرار بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ
بول وكثرة بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب اخر فالمادة فهي تخرج
بالادرار او العرق وربما يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون كلى والذي اعم الادرار والعرق
بحرانا تاما وانما قال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري ثم بعده العرق يبقى المادة الغليظة في البدن

اللون

والعرق انما يخرج رقيق المادة

وخروج الى بحران او ... وتكره ليتعرج ذلك اللطيفة واذا انفصلت المادة الى جهة
والتنقية على ... خلاف العرق ... قال الشيخ علامات البحران الذي يكثر بالانتقال
قوة الحس مع ثبات وجع والعياس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وناضج النضج
او عدمه مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة الانتقال بين عليها الوجع وانتقال العروق في المواضع
الخالية التي تليه وشدة الالتهاب وانضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو ضعيف
واما الخراجات اذا حدثت واوجبت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك
كالمشترك لجميع البول واعلم ان الانتقالات والخراجات تكثر في البرد وفصله وفي سن الاكتهال اكثر
اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما الثاني فلان القوة يعجز عن الدفع التام قال العلم والمرض اذا
تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة ... عن كل شيء ومن ناحية البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل
الحمى وشدتها التي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ ... قد
يتقدم البحران ان كان وقوعه ليلا في النهار وان كان نهارا ففي الليل احوال والمراد علامات الليل
القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات
بين العينين والدوي وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة
في الليل في الباطن ولان الطبيعة تتوجه في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن واعضاء ...
الظاهرة على الحركة ... فكان كذلك ... المجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في كتاب
الفصول من ناحية البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم
في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شأنه ان يشتد فيه الاعراض وعند قرب
البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة وبعده يظهر الخفة لان الاعراض حينئذ ... فلا انتشا
الطبيعة وقهرها للمرض ... فلذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند ...
وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال العلم والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من
ايام البحران وقد تقدم له ... اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا

بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج ويكون استفراغه واردا من الجهة التي ...
اي المرض وذلك الاستفراغ بسهولة وخفة بالغة وذلك لان كل ... على ان البحران ...
لا يكون بعده نكس واذا ورد قبل من ... محمودة وظهرت علامات النضج في اول مرضه وكان في ذلك القوة
قوية فهذا امتن وكلما ظهرت به علامات قلت فالفرج بها اتم لان البحران ... اقرب وذلك لضعف المادة
المرض وقوة القوة على مجالة لانها ... والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون
قبل النضج والنفس ... قال الشيخ ... الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة
وقد صبرنا على المرض بعد النضج ... بالسلطان ... ان ...
قبل الاستعداد وله قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد ... ان جودة البحران ... قال الشيخ
في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد سبع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك
فموجب لاخراج المادة ... الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ... العلامة الثانية ان يحصر
في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من ايام ... عادة الطبيعة ان تحرك فيها الدفع المادة العلامة
الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة
ان يكون قد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج انما ... ان
يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ
يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الذي
للمرض العلامة السابعة ان يكون الاستفراغ من الجهة المناسبة فيكون استفراغ مادة الغليظ بالاسهال والرقيقة
بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة ... بالادرار ومادة ... بالاسهال العلامة الثامنة
ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه اعياء ولا ... العلامة
التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يطلع به المرض لا محالة ... وكذلك الذي ...
المادة ويبقى البدن بعده قال العلم والعلامات المحمودة والردية في كل مرض العلامات المحمودة التي تدل
على سلامة المريض وعافيته من سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت

لذلك من عرض من حال الخفة والشهوة والخفة وطيب النوم والاضطجاع على هيئة الطبيعة واستواء الحرارة
في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وخفة النفس والانتفاع بالمعالجة او ... واما كانت
هذه المذكورات علامات جيدة محمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية
وتدل على سلامة الاعضاء وتلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامات الجيدة مع
قوة القوة تدل على عاقبة عاجلة ومع ضعفها على عاقبة بطيئة والعلامات الردية التي ... فان كانت بالغاية
بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت لا في ... فان كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في اخر الامر عند سقوط
القوة وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فتكون موجبا لبرء
العليل فيجب ان يعتمد على القوة كثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتأخذ الطبيعة من الدفع
الذي كالمهزومة فتحتاج الى الجدار وهو القلب فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولى على المرض ويقهره وقد
يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها آيست من الحيوة او لفوزها بالكلية
ثم يعقبه الموت ويكون مع النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالنمل واعلم انه كان العلامات
الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا به
كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع البحران الردي لكن البحران الردي
في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تهيج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وذلك لما
في الاكثر يتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة ويثقل قال الشيخ العلة التي تتوقف على ايام البحران المعدودة
ذلك الاستواء ولتشبه ان القمر يفيد تغيرات يتغير معه الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك
عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في ... نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون الحادث في
نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكثر في مادة المرض في هذه الايام
يقال له بحران اعلم ان الاطباء ربطوا ايام البحارين بالاستقراء والتجربة واما المنجمون فلما
راوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي وعامة ذلك الى اسناد حوادث
هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التأثير في الرطوبات الموا[د]

دال على ذلك حال الفلك والتربيع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الامتلاء في ... او ...
ويسكنوهم وكذلك مرضه تتبع الثمار مع استبداره ... الظواهر البواطن وكثير من ...
السريعة الى حركات القمر وعدوا حركات الامراض الحادة على الاكثر في درجة مقابلة موضعه
في بدو العلة ومن درجة تربيعه عن ذلك الموضع فعدوا ابانه يحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة في
فلك الحركة التي يسمى ... في هذه الاماكن تضعف قوة المرض لما يخفض بينها وبين موضع الاصل
وهذه الاماكن هي التي تسير اليها بنوبة ومن الاجتماع السابق الى الاجتماع تسع وعشرون يوما ونصف
وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف
وثلث بالتقريب بقي مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين بنصفها
ثلثة عشر يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع
البحران في الرابع عشر على ما هي عادته في الغالب ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في
السابع فيكون هذه الايام بحارين وكل بحران علامة يقدم الانذار يكون فيه تغير ما وليس يوم
من الآن فيجب ان يكون هو النصف ونصف النصف ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار
في الرابع الا انه يكون المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه الا في اليوم النوبة فيكون
في الثالث والخامس بحسب استعجال الطبيعة لا في زيادة المادة او تأخيرها انتظارا للنضج التام
ثم جعلوا ثلثه الرابع احد عشر يوما وثلثه السابع عشرين يوما ثم قال المجيبون الفرق بين هذه الاقوال كلي
العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة ثم قال الشيخ ومما يعلم في ذلك ان الحساب اذا استغرق
اكثر من نصف يوم فصلوا الى الرابوع المتقدم من الرابوع الثاني فلان اصطلاحهم ان يجعلوا ما كان
اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والثاني وصلوا فجعلوا اربوعان متصلين والثاني متصلا
واربوعان متصلين والثالث منفصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع
ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني فكان ابتداء الرابوع الثاني باين
الثالث والرابع فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه

وبما كانا معاً جميعاً جيداً ... والاسبوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع فان قيل بل ويوماً اول
منفصلة بعضها عن بعض لان النصف من ثلثة عشر وربع على ما قيل ... اكثر من النصف فكان
اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوماً وربع وذلك اقل من النصف ثم جعلوا
به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين
على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه ابقراط حيث قال ... واليوم
الرابع منذر بالسابع والحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني لان ابتداء الاسبوع الثاني
من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر
فيكون ذلك منذراً بالاسبوع الثالث الذي هو يوم العشرين وقوله ولانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر
فيه نظر لان الرابع عشر منذر ... ولا يقال السابع انه منذر بل السابع من البحارين والامراض الحادة
مطلقاً بحرانها في الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جداً في السابع
والحادة في الغاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث والمتطاولة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع
عشر والعشرين على مراتبها ثم حادة الزمان في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين
والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون والمائتان وما
بعد الاربعين عشرين لان الرابع والسابع ضعيف حكمهما في الامراض المزمنة ولا يحصل لها تأثير
في هذه المدة فزادوا واعتدوا الجمع فيه الرابع والسابع ليشتمل على البحرانين فزادوا العدد الثماني بعشرين بحرانات
لان امراض المزمنة لا تتغير في المدة المتقاربة واول بحرانات الامراض المزمنة الاربعون فكان نسبة الامراض المزمنة
نسبة الرابع الى الحادة وقد يكون بحرانها في سبعة اشهر او في سبع سنين وفي اربع عشرة سنة وفي احدى
وعشرين سنة وذلك يكون في امراض الاطفال والصبيان ... واكثر ما يكون في مثل الصرع فانه ربما
يزول في سن الطفولية وربما لا يزول فيها الا عند سن الصبي بل في سن الترعرع بل في سن المراهقة او البلوغ
الى السن الذي ... ما يعلم ذلك من كلام الامام المتقدم ابقراط قال الشيخ في بيان نسبة ايام البحران الى الاكثر الاقل
فقد علمت ان الامراض الحادة جداً يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي يليها في الحدة يجب ان يكون

بالسابع

عشرين

[illegible]

بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي يليها الى الاربعين ثم بعد ذلك يكون بحران الامراض المطاولة
واذا كانت الحمى قد تنقص في الاربع ... وذلك علامة ردية واكثر ما يعرض ... فيه الرابع
ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام يعني سرسام الحار فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الى
الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء حفظه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم بحرانه في اسبوع
وقال ايضاً احكام النكس ردى النكس ما كان اسرع وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس بخطاء من
التدبير اسلم من ان يقع من غير خطاء ... مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك ... المشتهيات والادوية
التي يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والاشياء التي بعد البحران تجلب
نكسا حاجة الى ان ... ذلك والنكس شر من الاصل لان ابدان ... يعني الطبيعة المدبرة للبدن
قد اضعفها الاعياء بسبب المرض المتقدم وبسبب النكس وقال في موضع آخر النكس شر من الاصل والرأي
ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث ثم قال علامة النكس بعد ان لم يكن بحرانه
بحران تام وفي بدنه خفة عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وقد يستدل على
النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس اي ضيقه وتغير من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف
الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد
النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصاً في الجفن الا على علامة عظيمة وقد يستدل
على النكس من النبض ان بقي فيه تواتر وصغر وعظم اجابات البواطنة وقضيبها ومن البول اذا بقي فيها
صبغ وكدرة من صفرة او حمرة او نشرة او كان فيها لا يتعلق فيه الا رسوب واذا اشتبه بول العليل
ببول الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع
في سائر الفصول وبعض الامراض ايضاً يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا اخلفت
حرارة وعلتها في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل
وما يتولد عنها من الرمد وامراض النفس اسباب الموت اما بسبب ضعف مزاج القلب واما بسبب تحلل
القوة مطلقاً والكائن بسبب ضعف مزاج القلب اما الاشد به واما كيفية متوسطة من الكيفيات المعطوطة

احكام النكس

اسباب الموت

وما كيفه سمنه واما انحباس مادة النفس والبرحيون في الاكثر فيموتون لعدم التنفس ولذلك يجب ان
لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يخف حلوقهم اختناقا للموت الذي يعرض في اوقات الحميات من ذلك
للموت يعرض مع ابتداء نوبة الحمى وتزيدها واكثره في حميات الاورام الباطنة حيث ينصب اليه فضل دفعة
وفي الامراض الخبيثة التي ينهزم عنها الطبيعة اول ما يتحرك بنوبة لا سيما اذا كانت ضعيفة وبالجملة هو
كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض
ثم قال تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات
والكلمات والاصوات المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويحتاج الى رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة
جدا او ان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويبتعد ويجتنب الاستفراغ فان قصدها الحاح فالشرب
بالاعتدال نافع فصدها من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يهجر اي يمنع عليه الشرب
ناقه كان في حلق الجوان فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لا سيما
اذا رايت البراز مرارا وما يلا الى لون غليظ وغوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمى ورايت في الشهوة خللا
واذا رايت ذلك فاريح الناقه وقوته ترفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذية
مع قوى الاغذية دوائية مثل ما تمزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت والترنجبين
ونحو ذلك لاصحاب الرار وقد ينتفعون بالادرار فيتنقى به عروقهم والاعضاء في جميع نقيهم وغير نقيهم ان الناقهين
يجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من الفراولة وغيرها ويوجد انما يليها وبالجملة فعندما لا يجاوز اليوم الباحوري
الذي يلي يوم نحسه ثم يرجع الى قوته ويجب للناقه [illegible] والذي كانت عادة عليه ان لا يلطف تدبيره
فيحيى بدنه ويسوء حاله وان لم يشتد الناقه فيه اصلا وان اشتهى ولم يبن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته
وفوق طبيعته فلا يعدو ان يتغير به ويتفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او بمحمة
معدية ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحمل الغذاء حالة فيصلح لامتثال الطبيعة
واستقال جزاء وان اشتهوا في اوايل امرهم الطعام فقد تؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا ان الآفات
والاستلاء من الاخلاط الرديئة بقوى وتزيد والان لا يشتهى ثم يشتهى لانتعاش قوته فيزن يشتهى ثم لا يشتهى

فان

فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والقبالة فقوة الشهوة والتها صحيحتان وقوة الهضم واليتها
سوار ع ضعيفتان والاول ان يخرج الناقه من الطبيخ والخروج الى الجدي والارجوحة الى العادة ويعد صنف
الورد فيبقى ومن تدبير الناقهين تطعيمهم الى تعذيه ولما كان بعضهم من تدبير الناقهين مراعات ما يجب ان
يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يومن عنه كالبرحيين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب
ان يعرف الناقه في الحمام فيحلل الضعيف واذا كثر عرقه فيه فصل قال المعلم الباب الثالث
في الاورام والبثور والجراحات والقروح والوباء والتفرق عنه وقد علمت في الفن الاول ان الورم مرض مركب قد حصل
من امراض وهي سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار لذلك قال وكل ورم فان له مادة اما
ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي
حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيه من الاغلب منهما كما علمت في الاسباب الصهري والصفراوي
والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو والاول ان يكون بلغما والبلغم اما غير مداخل لجوهر العضو الوارم
مادة ما ويسمى اوذيما ومنحصرا في غلاف ويسمى السلعة اللحمية والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون المداخل
اي ناقه ع اما ان يكون حولها وداخلا او اصول نابتة في الاعضاء وهو السرطان او يكون حالة يبقى في الحس غير نشيه
وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائي
اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا هو كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا اليا عند
الحس وهو النفخ او مجتمعا معا وما الحس وهو النفخة والبثور اورام صغار ويقسم كالاورام الى دموية وصفراوية
وغيرها والمخلط قال الشيخ ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او صفراء واما اول
بدا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد والعفن قال في الكليات ثم قال فيها وما كان
عن دم فاما عن دم محمود او عن دم رديء والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود
الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق هو الغليظ الذي
ياخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الرديء فيحدث منه انواع
من الخراجات الرديئة فان اشتدت رداءته واحرقه احدث الجمرة والاكلة [illegible] والقاب

والكائن عن الدم الرقيق المائي هو الفلغموني الذي يميل الى الحمرة مع حرارة وضربان واما الصفراوي فاما عن
صفراء لطيفة جدا فلا يحتبس فيها وهو داخل من ظاهر الجلد وهو الحمرة ويكون منه النملة الساعية الاكالة
وهي رديئة واما من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة ويحتبس في داخل من الاطراف الجلد وكان فيها غلظ
ويكون منها النملة الجاورسية وهي اقل النهايا [illegible] المادة حارا [illegible] واغلظ من
النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة قال الشيخ الورم الدموي في الصفراوي
اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين
والورم غائصا قال الشيخ وكلما كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضربانها وايجاعها اشد وتحللها او
جمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق
ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونان كان مطلقا على كل
ما له التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو من الالتهاب
لاختصاص الدم والفساد المنافس والفلغموني قلما يتبع ان يكون بسيطا قال الشيخ وماله اما ان يجمع اي
اي يحصل فيه المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يستحيل صلبا او يتبث العضو اي يعدم حسه وفي
اكثر النسخ او يميت العضو [illegible] يجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن
والى هذا يكون اقسام المال اربعة واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد
مادة الورم بالنضج واذا انفتحت سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة من المادة
الشديدة واما الصفراوي فيكثر حركة النضج ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وتمدده اقل ولذعه
اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظة وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة وضعف
العضو القابل وان لم تكن كثيرة او اسباب بادية كضربة او سقطة او كثرة الضروح الحادثة في البدن
بالدماميل وكثرة الدماميل ينذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن قال العلاج
ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الى الاذنين ونحوهما والقلب الى الابطين
والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس [illegible]

وحده مادته للطف
واما الساعية

فيعلق بل يستعمل فيها الجذب [illegible] فيبقى الرئيس بسبب ان المحاجم تعين على جذب
المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس وبذلك المحاجم كالسمن
والزبد وربما كفى التحليل بما هو حار فان لم يحلل وجمعت فلا بد من تفجيرها بالادوية او بالبط بالحديد وما
ليس كذلك اي الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه بادئة كضربة او سقطة فان كان
البدن معه ممتلئا استفرغ ثم [illegible] والا فعلل من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم
وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن الورد فمن لطافته يسكن
الوجع ويقوي العضو ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من امتلاء او ضعف العضو وكان الانصباب
الى الرئيس او الشريف فلا بد من الرادع ولكن للوجع كثير [illegible] يتخذ من مح البيض ودهن ورد
وماء كزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم اللهيب وربما كفى ماء الكزبرة
وعصارة او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر مما ذكر وربما
يحلل بعد ما ردع [illegible] باخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان
الابتداء يخلط بالروادع المفتحات المحللة والملينة كالخطمي والبابونج واكليل الملك والحلبة [illegible]
ضماد [illegible] وتخلطها بها بعد طبخها [illegible] مع مرهم الخل والدهن
وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم
بعد ذلك وعند الانتهاء يقتصر على المحللات المحللة فان خيف الاستحالة الى الصلابة بسبب التحليل
الصرف اقتصرت على المحللات الملينة فان خيف فساد العضو بما ترى من اسوداد او ميل الى الخضرة فلا بد
من شرط العضو وغسله بماء [illegible] ولكن التبريد في الصفراوي اكثر والتخفيف في الدموي اكثر والاورام الصلبة
اما الحمرة فكلما كانت اكثر حرارة وكانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاضمدة فيها اسهل واما
السلع فانها اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن وعلاج العلاج استفراغ البلغم [illegible]
كل ما يولده والردع في الابتداء ربما هو قليل البرودة حتى لا يغلظ المادة وفيه تجفيف [illegible]
في تخفيف [illegible] ممزوج بماء الورد وعصارة الآس [illegible] قليل [illegible] ثم المحللات

مسكنة
كادا

السرطان

او الزعفران والاضمدة المحللة كالمتخذ من البقر ودرهم من اسطيقون قال الشيخ في علاج الورم الرخو ومن الاطلية
الجيدة ان يؤخذ نورة وقشور سعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بخل وماء الكرفس ومما
هو نافع ان يؤخذ ورق السوسن فيطبخ بالماء ويعصر ويضمد فانه عجيب وكذلك الشبث والخشخاش
مدقوقين في الخل وماء الرماد قال العلم الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان وعلامة الصلب
السرطان منضج وعلاج منضج قال الشيخ السرطان ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية
او فيها مادة صفراوية احترقت معها ليس عن العرق الكدري ويفارق سقيروس اعني الورم السوداوي
الصلب بان السرطان مع وجع وحدة وضربان وسرعة ازدياد وكثرة المادة وامتلاء لما يعرض لتلك
المادة من الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسل حواليه الى العضو الذي
فيه كارجل السرطان وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا
من الحار ويفارق السقيروس ايضا بان له حسا وذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاة صغيرة
صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه
ما يؤدي الى التقرح لانه من سوداء حادة صفراوية ومنه ثابت لا يتقرح ويشبه ان يكون هذا الورم يسمى
سرطانا لاحد امرين اما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته في الاكثر
مع لونه وحدوث عروق كالارجل حوله قال العلم العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات
كالشحوم ودهن السوسن الخيار والزيت العتيق والزبد مرهم يحلل الصلابة في اسبوع مادة ونصفه
وزن الابار وكبريت وزبد البحر وزراوند وانزروت ومثل ازرق وشمع والزيت العتيق قال الشيخ الذي يجب
ان يشرع في علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما امكن ان يمنع عما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى
لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرأ المبتدي واما المستحكم فلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي
ويكون الصلاح فيه ان لا يعالج قال الامام ابقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك
ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وخلطت بما يبرد ويرطب ويولد
مادة مائية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كان هناك

الدبيلة والخراج

حرارة تحلل الترشح بالحقن والصب وما يتخذ من البقول الرطبة حتى ينضج قال العلم الدبيلة والخراج
اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان منه كذلك حارا قال
الشيخ الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يجمع
في باطنه موضع ينصب اليه مادة فيتفق فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع
المدة قال العلم واذا رايت مع الورم حرقانا كثيرا او انغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع
المدة بانه اذا غمز حتى ينحني ويتحرك بالاصبع الاخرى ثم يضع وجه وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا
لم يكن المدة جيدة والمدة هي البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة وذلك لان هذه
الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء العلاج
استفراغ البدن من المواد الردية والاحتماء عن الماكولات الغليظة والردية وتنقل قوة القوى
والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة
فيها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر وزعفران
وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية الفجرة فهو اولى والتضميد بالجبل الرطب
بخرء كل صنف وخصوصا مع ماء حار وعسل والا يخلطون لعاب الخردل مع يعطي جميع ذلك في دهن
السوسن والانعقة واحرص ان يكثر ثم الشق الى السفل فاذا فرغ ما فيه من المدة والنتن فاغسله بماء
العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه فلا اكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم كان ذوات
مترددة وذلك لان اكثر مواد الورم غليظة قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما بالاستفراغات
وما يعالج به الاورام في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كالصبا وكا يغلط فيه الحبال
غالبا فتشرك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الحارة والذي يخفف من التدبير فهو التحليل والجمع
فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما يشبه التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض فارها جاحظا
المفاد وخروجها كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة ونضجه بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظها
لان لا يسقطها الوجع والانفجار فعنه فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يحيان

[illegible] الطبيعة [illegible] بما يعلم وكيف ابن نفيذ وصاحب الذريعة اغذية جيدة الا ان يكثر
[illegible] لطيف الغذاء وان [illegible] الخارج من السدد لغذرة الحار [illegible]
انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظم المعتاد وخيف استحالة الامر في انتظار النضج فيه وعلم
ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط مع [illegible] مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضاء
الكريمة التي في مس الحديد لها خطر قال المص الدماميل اردأها ما [illegible] جنس الخراجات وتحدث
في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وذلك لان الحركة والحمام [illegible]
المواد الى [illegible] فاسدة تدفعها الطبيعة الى الجلد فيكون منه دماميل وعلاجها في الايام الاول
يداوى بمداواة الاورام الحارة ثم تستعمل على الانضاج ومن المنضج لها التين والعسل وبزر الكتان واللبن
والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل ودهن السوسن فان نضج ولم ينفجر بالادوية المفجرة وربما احتيج
الى بط قال الشيخ والمبتلى بكثرة خروج الدماميل تنفعه منه الاسهال وتخفيف الجلد بالحمام المستعمل على الدوام
والرياضة قال المص البثور التي تحدث عقيب الاورام فمنها دموية كالشرا وصفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسية
ومنها سوداوية كالكرب السوداوي وداء الفيل والسرطان ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات
ومنها ريحية كالنفخات وانما قال كالكرب السوداوي لانه قد يكون الكرب من البلغم المالح وقد يكون من
الصفراء المحترقة قال المص الشرا بثور صغار حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد [illegible] وتكثر ليلا
وذلك لان بالليل تتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك البثور فتزيد خروجها
واعراضها لا محالة وسببها بخار اي خلط بخاري حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغما مالحا فيكثر
اشتداده ليلا اكثر من الدموي وذلك لان البلغم بالليل يكثر [illegible] والدموي اكثر حدة وعمدة العلاج الفصد
وخصوصا في الدموي واسهال الصفراء بمثل نقيع [illegible] المسهل او ماء الرمانين بالاهليلج وفي البلغمي تنقية البلغم
بان يكثر من الطبيخ الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم [illegible] بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع
وترويه حب الرمان او السماق جيدة ويكثر في الطعام اي يخلط اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها
تدفع الابخرة وتمنع من تولدها وتكسر حدة الاخلاط قال المص النملة بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان

الشرا

النملة

كانت

كانت رقيقة اي جدا وجبت النملة اي انها جيدة [illegible]
فقط ان كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة بحيث [illegible]
اقل انتشارا وابطأ انحلالا لغلظ مادتها قال الشيخ [illegible] فان كل
ورم جلدي ساع لا غرض له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة [illegible] واذا صارت قروحا
خصت باسم [illegible] العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة
وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان [illegible]
والتقرح استعملت [illegible] ومن شراب قابض [illegible] الزبد والافيون لان
اكثر [illegible] تحدث من البلغم المحترق واللاذن [illegible] اي النملة جيدا اي مع الافيون وقشور
الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اي علاجه قال المص الجمرة بالجيم والنار الفارسية
يقال ذلك لكل بثر اكال منقطع محرق يحدث للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه
بثر من جنس النملة فيه سعي وتنفط من مادة صفراوية [illegible] والسوداء والجمرة ما سود الجلد
معه من غير رطوبة ويكون [illegible] السوداء غليظة غائصة قليلة البثر العلاج لا بد من الفصد واستفراغ
الصفراء [illegible] السوداء لان المادة مائلة الى الاحتراق وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج
المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة وذلك مثل ابرة تخرج بها المادة الغليظة الغائصة والادوية الموضعية
لا يجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا تحبس المادة او تدفعها الى الباطن [illegible]
[illegible] ولا قوية التحليل لئلا تزيد في كيفية المادة وذلك لان كل قوية التحليل فيه حرارة
شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرى [illegible]
[illegible] والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة وقليل الخل
قال المص النفاطات والنفاخات تحدث اما لغليان يصعد المائية الى الجلد فتحتبس تحته [illegible] واما الدم
الرقيق اي واما لغليان يصعد الدم الى الجلد [illegible] الدم تحت الجلد العلاج ينقى البدن ويعدل
المزاج وترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما مجبولا بالخل فاذا ظهرت وكان

الجمرة

النفاطات والنفاخات

كثيرة فتثبت ثم عولجت الجلد العلاج بالمحتوت وهو الاسفيداج جيد قال الشيخ دواء جيد للقوبا
اخلط بعض المرتكين بزعفران العفص زرنيخ والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ويضمد الجميع
طين ارمني ويجعل منها بنادق ويحك في خل وماء ويطلى به الموضع طلاء بعد طلاء يحدث فيه تقشف شديد
ويصير خشكريشة فاما ان يسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان يحتاج الى ان يحكها وتسقطها ولا يزال
يفعل ذلك حتى يسقط الجميع قال الفصل الجدري والحصبة اعلم ان الجدري بثور صغار يظهر على البدن لدفع
الطبيعة المدبرة لبدن الانسان فضلات ظاهرة منبثة في البدن ولذلك قيل ان هذا المرض لابد ان يعرض
لكل شخص غير ان تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فينهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس
من يجدر مرتين وذلك عندما لم تقدر الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت
اسباب محركة فحركت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور كحب الجاورس اذا ابتدأت تظهر تكون
كعرض البراغيث ثم تجب ولا تنتفخ ولا تكون حكاكة وسببها احتداد الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ اعلم
ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها
اصغر حجما كانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها تعقد به وخصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره نتوء
وسمك وانها اقل من الجدري وانما تظهر ما تحت من علامات تعين من الجدري وعلامات
ظهورها قريبة من علامات الجدري ولكن التقيؤ فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان
شدته في الجدري لامتلاء الدم في العروق الموضوع على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الغالب
والحصبة لشدة حرارة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات
سلامتها مثل علامة سلامة الجدري فان سريع الظهور والبروز النضج سليم والصالح الاخضر والبنفسجي
رديء وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو رديء مخوف ولذلك قال المصنف
اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير الكثير المتصل واسلمها
الابيض الكبير الحجم القليل العدد والسهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وذلك لان هذه تدل على ان
المادة ليست بردية جدا وان النضج يكون سريعا ثم الكثير العدد ومع باقي الصفات اي الحسنة المذكورة فاما

الجدري والحصبة

الخالطة المتصل حتى يتحد رقعة كبيرة متسعة جدا او رات فيها نمش سوداء وكذلك المضاعف الكبار
حتى يكون واحدا في جوف الاخر لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون الجدري والحصبة
تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون بسبب
ظاهر او هو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبها كانت الحمى دليل خطر وان لم يكن
خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في اكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما ان يكون النفس
والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رايت المجدور والمحصوب حابس
نفسه ورمحا او سقوط قوة واذا رايت العطش يتقوى والكرب يشتد والظاهر بردا والجدري
والحصبة تخضر او تبيض فالهلاك قريب واكثر ما يعرض من الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة
وفي الصبيان ثم في الشبان ويندر ان في المشايخ والحصبة تفارق بانها صفراوية واصغر حجما لا تجاوز
الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر واحكاك الانف
وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة
تمطي وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل راس وصداع وخوف وكرب ووجع في الحلق
والصدر وارتعاش ورجل عند الاستلقاء ومع ذلك كله حمى مطبقة العلاج لينادر الى اخراج الدم
وتفصد عرق الانف يقوم مقام الرعاف حاجى للاعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر
او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى طبيخ بزر البقلة
بل الكافور والاغذية عدس مقشر او مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا
فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما سقيت ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس
وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا
اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي
ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدارا ما يخفف وان فصد عرق
الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان اذا

وجب الفصد فلم يفصد بالشياه من حيث فاو طرفي وكذلك قد يخاف منه على من يرام تلطيفه جدا ويجب
ان يغذى فيما في اول الامر بما فيه تقوية وتطفية مع ردع وتطفية من غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم
مثل العنابية بالتمر الهندي والطلعية والعدسية والاسفيدباجة وما فيه قليلا من غير شديد وكذلك
يجب ان تكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي فان لم تجب به زيد عليه الشيرخشت
مع رفق واحترازا او ترنجبين او نقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى في اول ظهور آثار الجدري وزن
ثلثة دراهم من رب الكبر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت
فاذا ازدادت العلة وجاوزت اليوم الثالث يعني وبلغت الى الرابع واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد
سببا لخطر عظيم مما يحبس الفضل في الداخل ويميل به على الاعضاء الرئيسة وبما لا يمكنه من الخروج والبروز
والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل ينبغي ان يعين الفضل في مثل هذه الحال
بما يعينه اي يبرزه وينفع الصدر ومثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ الاصول الى ورق وربما ثم
شئ من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من
مضرته ومما ينفع في هذا الوقت ان يؤخذ الكك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن
سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى
اي منه قدر الحاجة ومما يشتد به المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التين الصفر سبعة دراهم ومن
العدس المقشر ثلثة دراهم ومن الكك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى
يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان يقرب
منه وسنان الوقت البتة ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء فان البرد يسد
المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج ودخول الحمام رديء جدا واما الادوية المغلظة
للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان المامون بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ورمان
الفواكه الباردة وشراب الكبر خاصة وشراب الطلع نفسه والجاز قال العلامة الحكة والجرب منه يابس فيكون
عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة

الحكة والجرب

البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد الحكة والجرب الى ان يتغذيا
من الاكثار من اكل المالح والحريف والمكور والتوابل الحارة قال الشيخ في الجرب والحكة المادة التي يتولد
منها الجرب اما مادة دموية تخالط صفراء تكاد تستحيل سوداء او استحال بعض منه سوداء واما مادة تخالط
بلغما مالحا بورقيا والاول جرب يابس ومادته مائلة الى الغلظ والثاني جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة
واكثر ما يتولد عن تناول الملوحات والحريفات والحلاوات والتوابل الحارة ونحوها وما يأخذ مكانا
واسعا فهو من جملة الجرب الرطب وما هو اكثر ارفع واخص راسا واحدة من جميع البثور فهو احد
غلظا وما سواه وضن واشد الطبية تخلطه اقل حدة واسباب تولد مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة
لكنها اقوى وتقارب اسباب تولد السعفة والحزاز والقوباء وتقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة
بان الحكة لا يكون معها بثور كما تكون في الجرب والحكة قد تخلو عن تخالية لا تاخذ من العمق شيئا والحكة
الشيخوخية قليلا ما تذعن للعلاج وانما تعبثه وتداوى واعلم ان الجرب المتقرح والقوابي يكثر في الخريف
والكلف والمولدة للحكة والبثور وانما تجرب ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش
يجلب جراحة وينتقل الى القوابي والقشف قال العلامة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة ونقيع
الافتيمون والسفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج فقد ينفع فيه طبيخ
الهليلج الاصفر والاسود ويدام على مقدار بعشرة دراهم في كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل بالسكر
او ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقيع بالسكر الاغذية كل غذاء كالهندبا والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ
ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والحمام
التام من المواد التي فيها الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشنان والزنجار والمرتك ولعله يبدو مع
نصفه واسفيداج وتشرب الصندل وقبل الحج حب رمان قبض ويضاف اليه دهن ورد ودهن خيري
وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام
كل يوم مائة وثلثين درهما شيرخشت مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويقي والصبر شديد النفع
لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب فاوله الفصد

والذي كثيرا ما يكتفى به هو ان ينقى بالحب المتخذ من الخربق والبليلج ثم اصلاح الغذاء وتدبير الترطيب
واستعمال ما يخفف بالمالية النقية التي يوجد نفعها مثل الطبيخ الرابي والسكنجبين والخس ونحوه وتدبير الحمام
لمعالجة الحمام تحرك المواد الى خارج وتدبير كما اعضاء بان ناحية سطح الجلد فيتعفن هناك وكذلك
ايضا يلين ما يحفظ البدن ولذلك امرنا بالدلك في محل الحمام من المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب
طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والبسفايج والافسنتين وقد وضع فيه الورد وبزر
السندباب ونحوه وقد يجعل فيه الماء ان الاحسنه فيه وقد يجعل فيه السقمونيا وطبيخ جيد يؤخذ من الهليلج الاصفر
والزبيب مكلله عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من ماءه مثقال رطل
ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة دراهم فاذا امرس فيه صفى ايضا وجعل فيه درهم سقمونيا يشرب ورتما
خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن يتواتر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يعقب
بعده يوما ويوما ثلثة ايام والاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندبا وماء الرازيانج على ما يقتضيه الحال والوقت
قال الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان تحللت اوجبت حمى الربع وانما قال يحتاج في حدوث
حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله لا في الارحام ولا في الدائرة والحق ان يحذف لفظ كله حتى يستقيم
المعنى وان دفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود فان رسخت اوجبت الجذام فيتغير اشكال
الاعضاء وربما تفرق اتصالها لقوتها وذلك اذا كانت السوداء عن احتراق الصفراء وسبب ذلك على
اما شدة حرارة الكبد او البدن او بسبب استعمال الخمر فان الدم حينئذ يصير سوداء بل الاخلاط الحارة تصير سوداء حارة
واما بردهما اي اما برد مزاج الكبد او البدن برودا قويا جدا فيجمد الدم سوداء اي يصير الكبد البارد واللحم
البارد اكثر اخلاط البدن الغليظ سوداء حادثة عن الجمود بسبب التكاثف الحاصل من البرد الشديد وبسبب
المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين على ذلك انسداد المسام فيحتبس البخار الدخاني ويغلظ الدم وكذلك
فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا تنقى الدم منها فيعين على تولد الجذام بان لا يجذب
السوداء من الكبد فيختلط بالدم ويوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء
اعانت على كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن بخلطها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد

الجذام

الى طبيعتها قال الشيخ وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة المجذومين فان العلة معدية
وقد يقع بالارث لان مزاج النطفة التي خلق منها او لمزاج مستفاد في الرحم لحال فيها مثل ان تعلق
العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد ولحوم
الغليظة او لحوم الحمر والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالط
الدم اعان قليله على تولد كثيره لانها تحيله ليغلظ من وجهين احدهما بجوهره الغليظ والثاني
ببرده المجمد واذا غلظ نقص رطوبته وكان تجفف حرارة البدن اسهل فلذا يغلظ من غلظ دم المجذوم
ان يخرج في قصده كالرمل قال المصنف ومن الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح وهو قد يورث وقد يعدي والمتمكن
منه لا يرجى برؤه وذلك لاستقرار المادة الردية الخبيثة في جميع البدن فساد كل الدم والروح وضعف
القوى والاعضاء الرئيسة والشريفة والمبتداء قبل الاقلاع واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا
ثم اسود وظهر اختلاف سوداوية من الحقد والبثور وظهر في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وبح
الصوت وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي العروق ثم يرق الشعر ويتساقط وربما
سقط موضع الشعر لفساده وكثر في النوم الغطيط وتحجير الانف اي تغير رائحة الخيشوم بسبب نفوذ تلك
المادة في مجاريها وحدوث السدد وكذلك الغنة في الانف وتشقق الاظفار وتغير الصوت
وتغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديدا منتنا وكذلك تأخذ القروح
تسيح وتنتفخ والوجه يعبس ويظهر على البدن زوائد غددية ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان هذا ما
متقرحا ساعيا غير ساكن ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ الاخلاط باردة ولا يتواتر
تواترا ولا سرعة فيه والاعظم العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك
فصد الباسليق والاكحل والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة وتخرج
السوداء بقوة وذلك بعد النضج بالمسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحجر الارمني
بالحجر الارمني وانما النضوف المسهل للسوداء هي ماء الجبن فيستعمل ان كانت السوداء احتراقية الاشربة كثيرة
كل يوم ماء الشعير الساذج او المزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد او ماء لسان الثور والسكر

الا يتقدم الجدري او القروح الساعية وفي الخصال التي استعدها او تخلطه ويجب ان يشربوا ما ذكرناه للخلط
الغليظ وينقل الى التنقية بالمطبوخات والمطرحات ويكرر التدبير بعده من التنقية او الفرج او الحقن
ويجلسون في الابزن من سمن منقوع او بافضون رياضة معتدلة ومن الادوية الفاضلة الهليلج الابريسجلي
وافضل منها استعدادا من لحوم الافاعي بالخبز السميد لا يزال ياكل حتى ينتفخ بطنه ويتهيأ للعلاج ويكف
عنها اي يترك ذلك الاستعداد فالوانه الاسود والساقي وهو الحية التي تخرج من جلدها كل سنة ويتغذى
اي تلك الحية حتى تنتفخ ثم يوخذ سوداده ومن افضل الجذام كل يوم بترياق بشراب العسل غير
واذا اتحكم الجذام لم يكره الفصد ولا الاستفراغ بمستفرغ قوي لا سيما اذا كان الدواء الخبيثة ولا يقوى القوة على
دفعها الفعل سريعا قال الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يتعفظ المرض
فاذا تحقق ان هناك ومادة كثيرة افاصدا فيجب ان يبادر ويفصد فصدا بليغا ولو من اليدين وان لم يحتمل ذلك
فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما افرزه هذا اكثر مما ينفعه ولكن يوم يفصده من تقارب
العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار وعادت وما يبادر الى الظاهر فيكون ذلك ابلغ مثل
الحجامة والعلق والصق مثل الاخدعين وذلك مثل عروق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد محتاج
اليه في علاج هذه العلة ومما يستدل على ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد
بحة الصوت وخوف الخنق فاذا افصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج
شحم الحنظل ويستفرغ بالمطبوخات وحبوب تتخذ من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج
الاسود والكابلي والحجر الاسود واللازورد والحجر الارمني فتتخذ المجذوم وبين يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود
بكد عشرة دراهم ماخواه خمسة دراهم هليلج نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف من يطبخ
بثلثة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصره ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويترك حبده
بالسمن ويطلى في الشمس حتى يغلي ويخلط سحبان خطرة ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن
وياكل الخبز بالعسل ثم يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبخه كل يوم وليس يكفي علاج
موافقا للذين لم يستكملوا استفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة ويجب

من الجذام

يعني كرم پيله كند

الى

مع هليلج

(ابو)

يجب بموجب المشاهدة وذلك بادوية مقيئة وقد يستعمل كل يوم بالريق محلبا او تحليله بقبيل
ذلك من الشرب باب وربما ادويته في كل اسبوعين يوما وما القوية بعد منعش الحرارة وكذلك والكيفية التي
فيكفي في العام مرة وربما مرة او مرتين ذلك ويجب ان يقبل على دفعهم بالتنقية قبل الغذاء والمعدة كورة
في باب اوجاع الراس وبالسعوطات المعروفة ويجب ان يميلوا اكل بالمكنف ويحلل رطوبة الفم ويرتقي ويجمع
عليهم التعب والنوم وان يقللوا من سوء الحال سواد تصاعده وان يستقوا بعد التنقية الادوية التي تمكن من
الغذاء مثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا ونراوان ويجب ان يراعوا اكل غذائه بعد اندفاع الفضل
من الامعاء ويخففوا ويرفع الصوت العالي ويصفد تعود ثم يدلكون والاعود ان يستحموا ثم يدهنوا بمثل دهن
والمصطكي ودهن تفاح الكرم ودار شيشعان وربما احتيج الى ان يحكم في الحمام باللطوخات المحللة التي
يقع فيها نطرون وكبريت وحب الغار وبزر التجارين مثل الخردل والصعتر والفلفل والدارفلفل
والعاقرقرحا والصبر والفرنجمشك وقد يمرخون بالترياق والشليثا وغيرهما لانه في الحمام فان يطبخ
فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم لحم الكباج اصلا واما الاشياء التي يسقونها فمن
افضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والمثروديطوس وقد يسقط
بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي وحده مثقالا مثقالا في اوقية من شراب غليظ واعلم
ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحمه من افضل الادوية له ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية انسلاخ
من الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره
وخصوصا في فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضان من
انفع الاشياء ويجب ان يشرب منه قدر ما يستمرئ وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان كان
ولا بد فلا يزيد عليه شيئا غير الخبز والاسفيذباجات من الحملان وما شبه ذلك صفة دواء مركب نافع لهم
واما البزرجلي فلا ينبح كثيرة ذكرنا العسد ومحرومانه وجوارشنات المعروفة ان يوخذ هليلج اسود وبسفايج هندي بكد
عشرة دراهم وافتيمون خمسة دراهم وافتيمون يبيس البيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر
ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ معه دواء المسك لم يخف غائلته

الفرنجمشك

كان

منها البزرجلي والبيشي الذي يقوم مقام لحم الافاعي في هذه العلة ومنها دواء السلاخة

[illegible]

فانه قال ذره قشيه الشاطحة الصوفي ومنافعه مثل منافع الكبريتي ويؤخذ من السالخة المصفاة جزء ومن الكثيرا
او بعدها جزء ويدق الكل ويخلط معا ويتناول العسل ويطعم السكر ومثل نصف العسل من البقر ويرفع
في قارورة والشربة منه مثقال بلبن البقر فانه اتشبه دواء نافع من الجذام ويؤخذ هليلج اصفر وهليلج اسود وهندي
وبليلج وأملج من كل عشرة دراهم بانخواه خمسة دراهم وطيب خمسة دراهم زبيب منقى نصف كوك والملكوك
ثلث كيلجات يطبخ في ثلثة ادوار من ماء والعود في اربعة ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم
يعصر ويصفى من العسل ما يكفيه ويبقى منه رطل ويدهن على المكان بدهن الغليل بسمن البقر ويجلس في
الشمس في يعرق ويبرأ ان يمشي او اطاق سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه
الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويتغذى بالخبز والعسل فيفعل ذلك سبعة ايام ويطرح الادوية
كل يوم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير الموصوفة اسفيدباجا
والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لا بد منها وخير غذائه من الشعير المنقى المقشر وخبز الخندروس
والاحساء والقدر منها والبقول الرطبة وقد يحتاج الى تحليلها مثل السلق والبقل والكراث ولا يجب ان يغفل
عن استعمال الملطفات والمقطعات وخصوصا مثل التنقيه كالكبر والرازيانج فانه مثل هذا ينقى عقابيهم عن
الفضول ويبعد الفضول للاندفاع والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا انهم لو قرض على مداهمين ترتيبه
ان يقيهم او يسلهم والخبز بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر
والقرطم وما يتخذ من هذه موافق لهم ويجب ان يأكل في اليوم مرتين على مقدار الهضم فان المرة الواحدة
يضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العطش الا قليلا وعند سكون العطش ان يشرب من الرقيق الذي ليس
بعتيق بمقدار معتدل جائز واما ما انتشر الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر
ما نذكره في باب الزينة قال المص الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب
سماوية او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والتربة
الكثيرة النز الكثيرة العفن قال الشيخ في حمى الوباء على ما علمت في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء
من استحالة في كيفيته الى قرب وبرد من استحالة في طبيعته الى العفونة والعفن كالماء الآجن الماء ونتن

يعفن وكان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية فيتغير به ويكتسب
بذلك كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من الابخرة والادخنة التي يخرج
بذلك كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت اليه الارض البخار والدخنة الردية من مواضع نائية عنه
فيها بطائح آجنة واجسام وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات
في باطن الارض لاسباب لا تشعر بها فاحدثت وسرت الى الماء والهواء والحميات الحادثة
بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراوية تكثر في الهواء اليابس فيكثر
ذلك ايضا بسبب الحميات الصفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب واكثرها في الهواء
الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة
واسرع فصلا ومفارقة ومبدأ جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك توجبها الا ان المشترك بوجه
وان كان لا نتوهم انه يدخل فيه شيئا غير منسوب الى جنسه بل يجب ان نعلم ان السبب الاول البعيد لذلك
اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا وجدت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة
الارضية ترطبا تستعد الهواء وعفنت الابخرة والادخنة اليه وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء
بهذه المنزلة فمثل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدثت حرارة
خارجة عن الطبع وانتشرت بسائر البدن فكانت حمى وبائية وتعم خلقا من الناس لهم ايضا
الشيهم خاصية استعداد واذا كان الناس على حد واحد ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل فعال
واستعداد الابدان لما يجي فيه من الانفعال ان يكون ممتلية اخلاطا ردية فان النقية لا تكاد تنفعل
من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة
الكثيرة الاستحمام قال المص فاذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف انذر بالوباء
وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكوانين وذلك لان هذه المذكورات تدل على ان في الهواء
ابخرة غليظة فتحدث العفونة في الهواء لوجود سببي الوباء والعفونة فاذا كثرت علامات المطر
يعني في الخريف واول الشتاء ثم لم يمطر وتكرر ذلك فان مزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا

قوله الخريف [illegible] تمام تصفى بسببها ثم حدث وقد تنشا اى تحرك وتحتمه كدورته وبرد
فيقبل العفونة [illegible] وذلك لاختلاف الهوا في الحر والبرد وكثرة رطوبة الهوا وغلظه واذا كان الصيف
قليل الحرارة وبارد تغير الاشجار وجادت في الخريف ثمارك وشب وقوع الوبا وذلك لان الصيف اذا
لم يكن حارا ولا جافا يا على مقتضى طبيعته نجاءت في الخريف دل على غلظ الهوا وفساده جدا واذا كانت
الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن في بدو النظر
من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الالفة الجو الى كالفلق وغير
[illegible] سدرة غالوبا وغيره قال الشيخ واما العلامات التي تدل على حصول الفار قبل ان
ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات
التي تسكن قعر الارض هربت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق يهرب من [illegible]
[illegible] وربما ترك بيضه قال العلم وكيفية الاحتراز عنه اى عن الوباء وتاثيره في الابدان والارواح
ان ينقى البدن وتعديل مزاجه وترك الفاكهة اى الرطبة جدا كالمشمش والبطيخ كالسفرجل والشراب
اى ترك الشراب يعني الكثير الحديث لا العتيق القليل وترك المرق وتقتصر على المخللات والصحيح ان [illegible]
نافعة والحامض كلها جيدة والتبخير مما يصلح كيفية الهوا بالادوية التي لها خاصية كالكافور والصندل
والصندل والمسك والعود والعنبر والمسك والاترج والطرفا وورق الغار وقشر [illegible]
[illegible] الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والاترج واطراف الاشجار والزهور
البارد قال الشيخ وتقليل الغذاء الى الحموضات وتقليل [illegible] ويكون اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات
ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو
وماء الرمان والمخللات [illegible] وخصوصا الكثر [illegible] فانها تنفع ويدفع سموم العفونة وما يجانس [illegible]
والمشروط [illegible] مع [illegible] الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم [illegible]
درهم [illegible] نافع باذن الله تعالى قال المص الباب الرابع في الكسر والزلي والخلع والصدمة والسقطة والضربة
والشجاج والسيح قال الشيخ كلام كلي في الخلع الخلع هو خروج المفصل عن موضعه وموضعه الذي له بالطبع عند

[illegible] خروجا تاما فان لم يخرج تاما بل [illegible] المفصل الى جهة [illegible] ويكون [illegible]
تام وقوم سموه الزلي [illegible] وكان اذا [illegible] العظم [illegible]
[illegible] الخلع في مفاصل لا [illegible] عظام مفاصل غير عميقة والنقر التي [illegible] الرباطي
[illegible] ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة [illegible] وقد انصبت اليها رطوبات [illegible]
[illegible] يخرج للورم بالفصد واليه من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة [illegible]
[illegible] الطبيعة بالفتل والحقن والترا [illegible] جيدا وقد يحتاج الى
مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة [illegible] او لم يكن في البدن امتلاء [illegible] الى مسهل لا شي كطبوخ
الخيار شنبر [illegible] السنا [illegible] اللوز والكرفس ويتغذى بما يتغذى الاعضاء [illegible]
[illegible] وكذلك ماء لسان الحمل بشراب النعناع او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورة [illegible]
[illegible] او فروج [illegible] ان حصل ضعف ويترك اللحم ما امكن ويجتنب الشراب [illegible]
[illegible] الاخلاط وينصب شي منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك [illegible]
[illegible] ثم يسقى من هذا الدواء زرورد وكهربا [illegible] الملك [illegible]
[illegible] السرو نصف [illegible] بماء لسان الحمل [illegible] اشتغال [illegible]
[illegible] وكهربا ان لم يكن عطش [illegible] الموضعية اما السيح والشجاج فعدس [illegible]
[illegible] الضربة والسقطة فان كان معها وجع [illegible] الورد [illegible]
[illegible] في السيح مع [illegible] ثم [illegible] ارمني ومسك وزعفران بماء ورد [illegible] فان
[illegible] فهذا المشي والباقي صندل وزرورد [illegible] وزعفران [illegible]
[illegible] الاشربة الباردة مثل شراب [illegible]
[illegible] واما الخلع فيحتاج الى رد العضو الى مكانه [illegible] فان العنف [illegible] والوجع
[illegible] وكذلك الكسر [illegible] العضو على [illegible] العظام
[illegible] ثم يستعمل [illegible] الاغذية [illegible]

والادوية وبطون الشعر وجلود الحواجب ... واذا حصل تحت الربط حكة فليحل ويطل العضو بماء حار به
دليلا من الحجر ويدهن بالقصاب بماء ورد مع قليل خل وربط كقبة وان خيف من الربط حدوث ورم
فليرخ الربط وينطل العضو بما ذكرنا من مع حرارة الباب الخامس في الزينة اعلم ان المراد بالزينة
ههنا هو اصلاح جوهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها
بما نذكر مفصلة قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت عليها بما يستمد
من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة وحينئذ ليست مائية ولا لطيفة كان الاشجار والحشيش لا تنبت
ودونها وقد فرغ الكتاب الاول على مواده وشبيه وسائر احواله ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة
تدبير جوهره بالانبات والترطيب وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير
شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم قال سبب بطلان الشعر الشعر يبطل
او ينقص اما لسبب في المادة واما لسبب في الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان يقل او يعدم
والقلة اما بسبب ما يعرض او يعتري واما بسبب قلة اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة
لكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحية واما قلة اصل الجوهر فاما العارض واما لاجتذاب الطبيعة اليه واما الذي للعارض
فكما يعرض للناقهين اذا تقدمتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم يبق لهم مادة يتغذى منها الشعر
فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستنفي اذا لم يسق ومثل ما يعرض للخصيان
من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما يكون منيا يتركم فيهم ويبرده ومادة
برده الى الاعضاء الشريفة واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة
الشعر لعلتها بحسب الطبع واما الذي يكون بسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلثة اوجه اما ان لا ينعقد فيه
مادة الشعر واما ان ينعقد فيه فلا يحتبس واما ان ينعقد فيه ويستحيل الى كيفية غير لائقة لتكون الشعر عنها واما
لا ينعقد فيه لانسداد مسامه واما ينعقد مسامه لشدة تلززه لسبب كما هو في المعالق على الصلع ويسرع في حال المزاج
لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لوفرة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة
تخلخله واتساع مسامه كما يعرض لبعد المداواة من ان لا ينبت اللحية ويكثر ... من شعر ... فتعاسيل الانتقاف

الباب الخامس في الزينة

لطوله

لا ينتشر

وهو لان العلة في شعورهم ضعف الانتفاف ولتلززه بسبب ائتلاف عروق ... الحالة القرع

كالبغار والخصيان والذي ينعقد فيه فاما الخلط مشكل يغيب كما في داء الحية والثعلب واما القرع
والادواء التي يكون في بعض اصناف القرع والصلع يعسر معالجته قال العلم الادوية التي تطول الشعر من
وحده وماء وعسنه والشليخ والبليلج والاملج والصبر ومن المصطكي والبرسياوشان وقوابة قشر الكتان
وورق الخطمي اذا استعمل بعد حلق الراس ومن الآس وماولسله حفظ الشعر وسوده واما تحفظ الحواجب
اصل القاشرا اصل الانجرش او رماد شجرة الصنوبر من كل واحد جزء ويدق جزء ان يستعمل مع دهن الآس
والقشور اصل القرع بالزيت حفظ وتسويد عجيب قال قلة شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية
الشعر يكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ منعقد له اي في الضيق والسعة فقلته او عدمه
لقصوره اما لقلة البخار او لنقصان الحرارة ولذلك لا ينبت اللحية للنساء والصبيان واما لكثرة الرطوبة
فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس مكثف للمنافذ فلا يخرج جرم الشعر
او لسعتها جدا لحرارة مخلخلة او رطوبة مسخفة فلا يحتبس مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني
كما يعرض للناقهين واما المانع من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية الصلاح
الادوية المنبتة هي حافر ... والقرون محرقة يطلي بالشيرج فانه قوي والادهان جيد والعظاء التي يكون
في البيوت يجفف ويسحق ويطلي بالدهن والعظاية والعظاءة هي التي يقال لها بالفارسية فنده وكربس
ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتباطئة الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا
للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام ان كان السبب تكثيف المسام
وتضييقها قبل التطلي بماء الآس ان كان السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ
الاخلاط الردية قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء خصوصا للحواجب يؤخذ جوز ماثل ويحرق الى ان يسحق ثم يجمع
اليها مثقال من نوى التمر ... ويغير استقصاء ... عكر ... ويطلي بدهن ورد وايضا رماد القيصوم محرق
محرق ورماد ان ... وكذلك ... في دهن ... وزيت ... فيكون غالية ... الموضع اولا
به والفار بسياوشان وحب الآس وبزر الكرفس محرق فيطلى بسود ويجمع بشحم ... قبل قال العلم
داء الثعلب وداء الحية اعلم ان داء الثعلب سقوط شعر الراس او اللحية ويكثر ... فلطاردا مستكمنة

قطع الراس

الدخان

وابطا للحواجب

داء الثعلب وداء الحية

الجلد وفي منابت الشعر فيضعفها كالثآليل ومنها الغليظ اذا انحدرت فيها وهي داء الثعلب لمرور مقر الثعلب
كثيرا ما يطوف حيث دفعت وداء الحية لانه يحصل في الجلد منه تقشر فيظل منسلخ منه جلدة رقيقة كما ترى في
الحية وقيل الفرق بينهما ان سقوط الشعر في داء الحية يكون مستوعبا منقرضا وبالجملة شبيها بالحية اذا انسلخت
على التعاريج طولا ثم قال تعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وقصورها ان ذلك فالدموي يميل الى
الحمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة وتعرف مرضه بتدبير العلاج وبطوه
بانه اذا انكر تخزف فتشه فان انحر سرعة [illegible] والا فالعلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد
واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المفرحات على الموضع لينتقض قليل منه المادة الرديئة وذلك كالثوم
والخردل والشونيز ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرنا ما قال الشيخ في علاجها لا شك ان صوابه
التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا ثم قال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن فما يطلب
والشراب المعتدل المزاج المائل الى اليبس الحلاوة قليلا مع رقته وصفائه فان هذا اغذى والحمام بعد قليل
كل واكله وبعد ما يبتدى من اول شيء باستفراغ البدن من الخلط الذي علم بالادوية المخرجة او بالفصد
ان اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس خاصة بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر مما مر ذكره
في باب تنقية الراس يجب فصل [illegible] ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها مما احتقن فيها بالقوابض منها وتحليله
والاستعمال في ذلك لئلا تكتسب الجلدة كيفية رديئة راسخة ولا شك في ان الادوية المستفرغة من الموضع
للمادة الخبيثة يجب ان يكون منقطة ومحللة تحليلا لا يبلغ التجفيف لشدة التسخين فيفسد الجلد جفافا فيكون
سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل تحلله يؤخذ بعد ازالة العلة وان كان حارا فربما كان فيما [illegible]
اصل في هذا الباب لابد منه كبرت [illegible] المعتدلة التي تغلب عليه وبالماء برفق جدا
واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون فانه ضعيف ومن حق الدواء ان يقلل قدره ويكثر [illegible]
ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق الضعيف ان يفعل بالصفة ثم قال وقد الادوية الموضعية فاقواها الزرنيخ
الذي قد بات عليه قرن ثلث سنين [illegible] اعطيناك في التدبير في القانون وبعده الشافيا فانه
عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او موميع [illegible] الغار او

[illegible] البنج ينفط به وينفع لبيس فانه [illegible] فاذا طرح الفصد يطلع الشعر من تحته ويفضل ابن الغار [illegible]
[illegible] فليطل بالخردل والبندق المحرق وورق التين والكندس [illegible] الحنظل [illegible] وينفع
[illegible] قاره الشعر وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحوم شحم الدب
[illegible] فرسون [illegible] من الغار من كل واحد مثقالان كبريت حي [illegible]
[illegible] كان من كل واحد مثقال يتخذ [illegible] بشمع مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع
[illegible] العقرب في زيت حتى تحترق وطلي به ذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر

اقراط عود الشعر [illegible] اي جفاف [illegible] او بغير ما يعرف [illegible]
مزاج واما النوازل النفث والمسامع وهذا لا يتغير [illegible] المزاج العلاج الادوية المسقطة للشعر جميع اللعابات
المرخية كالخطمي وبزرقطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما
فيه ترطيب والغذاء حنطية بالاكارع الادوية المجعدة للشعر [illegible] تجعد الشعر الادوية [illegible]
للشعر السوس [illegible] الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ
مع قليل صبر يستعمل [illegible] في الحال [illegible] في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء
وقد تحرق النورة [illegible] دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعدس
وزر ورد وصندل [illegible] الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل
[illegible] الورد الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران [illegible]
[illegible] بعد النتف ودم السلاحف البحرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش [illegible] كبده قال [illegible]

تشقق الشعر وتقصفه

تشقق الشعر اي تكسره [illegible] وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه [illegible]
او اغذية يابسة قال الطبري للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة [illegible] الشعر [illegible]
شعير [illegible] درهما [illegible] ثم يضاف اليه [illegible]
[illegible] ثلثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق [illegible] عشرة دراهم يطبخ حتى [illegible]
[illegible] دهن السوسن جيد ودهن الآس [illegible] قال الشيب [illegible]

الشيب

غير طبيعي اعلم ان الدم اذا لم يكن فرحا نضجا حارا زعفرانيا فان الشعر يكون اسود فاذا افتقد الى المائية مال
الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند
ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر
اذا كان باردا وكان يبطئ حركته مدة نفوذه في المسام واذا اتفق القولين وجد بينهما في المعنى مقاربة
فان العلة في بياض لون الشعر والعلة في ابيضاض التكرج واحدة وهو الى الطبيعي واثار [illegible]
وقال وسبب الطبيعي منه تكرج الغذاء الصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون
البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة
العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير
والصغير والهليلج المربى باكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب المرق والزوايد
والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل اي ان يستعمل الحمام
العذب الماء فليغسل بالمرقة والزام الملح على الطعام بالخل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والعذر
المحتقن وتطلي الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل
ودهن الجوز كل ذلك يبطئ بالشيب قال الشيخ الاشياء المبطية بالشيب مثل مخرج الخلط البلغمي كل [illegible]
وخصوصا بالملح على الطعام وبالحق ايضا [illegible] ثم يستعمل المعاجين والادوية المسهلة التي
ذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس بالغذاء من جنس [illegible] دم محمود مثل [illegible]
والكبابات والمشويات دون المرق والزوايد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة
من الجوز والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على الريق والاقتصار على شراب قليل
صرف واجتناب الفواكه والبقول الرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير
والقصد الكثير وضعف الشهوة والسكر المفرط والجماع الكثير والمساس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين
واما المعاجين والعقاقير التي ينقطع مادة البلغم وتطلي بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم
واحدة بالعدد ويأتي عليه [illegible] فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة

والكبيرة والمعجون بالخبث وغيره ان يكون فيه الخبث ومن هذا يؤخذ الهليلج الاسود والاملج كل جزء عسل [illegible]
المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن [illegible] ويعجن بالعسل ويستعمل وهو قوي جدا [illegible]
فالاطريفل [illegible] وهو قوي [illegible]
والشونيز [illegible] معجون معتدل جيد يؤخذ هليلج اسود [illegible] دار فلفل [illegible]
بدل دار فلفل خبث الحديد [illegible] الاطريفل [illegible] ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار
فلفل اجزاء سواء ويستعمل [illegible] يؤخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما خبث الحديد [illegible] دراهم
[illegible] دراهم زنجبيل ودار فلفل [illegible] يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول
هذه [illegible] كالعادة واذا شرب يحفظ الشباب امثال هذه المعاجين يصبر عليها الى نصف

المسودات

النهار ثم اكل الغذاء قال المسودات الحنا وورق النيل جيد معا وربما خلط بينهما وربما [illegible]
الحنا ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معين وربما يزيد في نقل [illegible]
ضربه بالدماغ ويسود جدا [illegible] ويسود شعرا [illegible] بالزيت في كوز [illegible]
عشرون درهما [illegible] عشرة دراهم [illegible] درهما [illegible] قال الشيخ المسودات اما الحنا والوسمة
فهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس ويختلف اثارهما بحسب اختلاف استعدادات الشعور [illegible]
بالحنا [illegible] بالوسمة بعد غسل الحنا ويصبرون على كل واحد منهما [illegible] وكلما صبر فهو اجود
ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحنا ويرضى بحمرته ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى [illegible]
والوسمة الجيدة الهندية اسرع خضابا لكنها اشد [illegible] والوسمة الكرمانية اقل خضابا [illegible] لكن صبغها
الى سواد شعري [illegible] واذا جعل في الخضاب [illegible] درهم [illegible] جيدا [illegible]
الدماغ ثم قال بعد ذكر نسخ التي اوردها المتقدمون في هذا الموضع والذي هو مشهور بعد هذا [illegible]
والمرسيغ [illegible] الماكول والخوزي [illegible] من اصناف طين
الراس اجزاء سواء يعجن بالماء [illegible] الخضاب [illegible] مثل [illegible]
وان كان ماؤه ماء الحنا والوسمة [illegible] او تشبيهها فيه فهو اجود ولكن من الواجب

ان يتركه فرجا من سنة اسابيع ويحفظ تلبية الطوبة وايضا يوخذ حب الحنا ومن اقراصه ومن الزرنيخ المسوف كالكحل ومن النوره والعفص العقار ورق الزرنيخ والشب والطين والكبريت والقونفل اجزاء سواء ويخضب

الصلع

به قال المص الصلع سببه اما افراط يبس فلا يجد الشعر غذاء وهو الذي هو الجفاف الدماغ او نطافين من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها او لبطائين من الدماغ في نباته من القحف فلا يسعفه ثقبه ابانة وهو طلاق او كالخلل المسام فلا يحبس فيها المادة او انسداد فلا ينفذ اي في المسام مادة الشعر كالجدب اي فقدان الشعر عن القروح السالفة والنقص بعدم الدماغ لفرط الحلل والبيبس حتى لا يبرأ وما كان لانسداد فليخلخل البدن بالحمام ثم استعمل الادوية المنفتحة قبل يخار المسائل اللطيفة المعدة في الصلع يحدث في اعالي الراس ولا يحدث عند الاضلاع لحوات الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل بدنه كثيرة الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك الارض العالية والمنخفضة جدا واعلم ان كثرة الجماع توجب نقصان شعر الراس والهدب والاجفان ويزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي تكون في بدو الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع يضعف الحرارة الاصلية ويزيد الغريبة قال المص

في الوان الجلد

في الوان الجلد واولها في اللون كل ما يرق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يحيل اللون الى صفا ونضارة وذلك اما بانه تولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك البسر فانه نزه قال الشيخ ومن يهيج لونه من البنات فين فانه يزيد ان يعود الى لونه القديم انتفع باللبن اليابس والبسر فانهما يزيدان في دم لطيف واما تحريكا فاما بانه يبق الدم كالاطريفل والمطبوخ المري واما بانه يفثر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث في صفرة وكذلك الغضب اي ومن الانفعالات التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحزنة كالفرقا من الاين وكذلك المبايتة للصارعة والهراش مع المهارشة بالكلاب وهو تهرش بعضها على بعض وسماع الاغاني فان اعان هذا بما

يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلى والشعير والبورق والارز وقشر البيض والقسط البحري والزنك والاسفيداج وبيادرة الحاج والعظام المحرقة وبزر البطيخ والفجل وبزر الفجل والنشاء واللوز الجلد والرسبيبل المغرد وكمه وغسل الوجه بالاشنان البحري نبات البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركب غسول جيد باقلى مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول غرة جيدة يعني غسول للوجه جيد يوخذ من دقيق الباقلى ودقيق الشعير من كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزء ان زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا ويغسل نهارا والبطيخ بطيخ قشر البطيخ وطبيخ التفيخ وكذلك اقوى منه اللوز والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلى وايرسا وقوى السيكل اجزاء سواء ويذاب المقوى في ماء بلسن الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء ومما يجلي كحليته قوته الطبرشك والعسل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والمية الرطبة تعده والشقعة وخرو الضب واصل النرجس قال المص

الكلف والنمش والبرش

الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لاشتعاب نوبته او فاليتق فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا ينادى لونه وينكدر الى الجلد فما كان منه اي من اللون ما يميل الى الحمرة فهو النمش وما كان يميل الى السواد فهو البرش والنمش اي الذي يا خذ مكانا واسعا كلف وصاحب النمش يقتلق كثيرا وفي بعض النسخ وصاحب البرش وهذه الاخيرة اولى لقوله ليبس مزاجه والبرش هو الذي يميل الى السواد فكان دالا على الخلط السوداوي دون النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم يبغى ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه العلاج الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون ثم قال الاشياء المضرة باللون من الاسقام والهموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وقرط حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكنى في بيت فيه الكمون اي الكثير يصفر اللون والنانخواه وكثرة تحته بل النظر اليه فيما قيل قال

آثار القرحة والسود وقلعها

آثار القرحة وآثار السود وقلعها الزنك بعض الشحوم قال الشيخ آثار القرحة وآثار السود يقلعها المرداسنج المنقى اذا طلي بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق الكرنب والفجل والفودنج الطري والزرنيخ كل واحد قبل باء الكزبرة والكرفس واذا طلي الموضع بورة

البهق والبرص
729

او بطرد في الربيع على علاقة ثلث اواق الخضر وكذلك الكندر والقطرون والصبر نقلع الاثار ايضا وتجاحه
ولا تستغني بالجص وكذلك بحك البطم واللادن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما ومرهم ديا خيلون
جيد ايضا قال الشيخ البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض
ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعة فيه اقوى والمولدة لما ضعف الهضم فاذا الكثا
احالة الغذاء الصالح الى لونها قال الشيخ الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض الخبيث ان البهق
في الجلد وان كان له غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف
فعل المغيرة حتى لا يشبه تمام التشبيه لكن مادة البهقان ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح
وفي البرصين كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فسكنت اي المادة في الباطن او افسدت
مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة الضعان ولم يكن يشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا
تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كالى المزاج الجيد يحيل
المادة الفاسدة الى الصلاح وموافقة قال المقدم ونسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص
الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تقليس وخشونة وهو المسمى بالقوبا ولا يكثر
مع البهق الابيض التقليس والا النقور ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ
العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين
البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح ويكون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض
لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد انخفاضا اي اخفض من سائر جلد البدن وربما كان ذلك للوضح
الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابرة يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا
لا برء له قال المقدم العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كالايارج لوغاذيا وكذلك المطبوخات القوية
المناسبة ثم يستعمل في البهق الحوائج المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان
يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة وهذه نسخته وهو ان يوخذ الباذنجان الصغار
ويطبخ في الماء حتى يأخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ مع الزيت العتيق حتى يذهب الماء وهذا

العلاج

سو الدم من السارح وقد يداوى بمثل الشيطرج الهندي وغيره من الادوية المذكورة واما البرص الاسود
فيستعمل فيه الحوائج القوية الى ان يتقشر الجلد ثم يبرح اياما ثم يعاود الى ان يتم واذا وقعت تعلم ان تنقال
الحوائج بعد تنقية البدن من الخلط الاسود والمرة او البلغم والحوائج مثل الخرف والخردل والعسل وبزر
الفجل والعظام المحرقة وتدبير السوداء وتلين بالاغذية والاشربة وغيرها قال حفظ اللون عن تاثير الشمس
والريح والبرد بتطلي الوجه ببياض البيض او بنقوع لباب الخبز السميد مخلوطا ببياض البيض قال ويحتمل
الابط سببه خلط عفن او عرق وعلاج ذلك بالخبز فمثل الحناء والحفظ وذلك بسبب اكالات السام
فيراكم الى الجرة والادخنة المحركة عند جوز الجماع ودوكر دم الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن
ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالكمائة ويمنع من ذلك نقوع المشمش والذي يمثل السعد وورق
السوسن والصندل والاس المسحوق وخاصة الحرف والنوشادر والمرتك والشب والقمر والمر يتخذ منها طيب
بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك الاس والسنبل والورد وورق التفاح مجموعة
ومجموعة قال القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح لها الحرارة الغالبة فلا يحرم ذلك من واجب
الصبرة مثال الحواض والجبرة ويكونها بالقرب من الجلد يتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يبسط الشهوة وتضعف الاولاد
وذلك بسبب قلة الدم وضعف القوى والهضم وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية
البدن ومداومة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم العذب وتغيير الثياب كل فصل من الايام والعبس
الحرير لانه يقتل معه القمل بالخاصية واذا شرب الثوم بطبيخ الفودنج قتل القمل وذلك لانه يوجب حدة
رطوبات البدن ويحلل الفضلات فلا يقبل الحرارة الغليظة الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الحنظل
والقنام والاقيمون والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت
وربما احتيج الى الزيبق وهو زردي لانه سمي ابسام جدا ويوجب مفاسد وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة
قال القوبا متولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية
الموضعية كماء الانيسون ودهن الحنظل ودهن اللوز المر والكبريت يتنزل بالحدائد قال الشيخ فما يعرض للجلد
في لونه كالسعفة والشرخ والبلتية والبطم من جملة البثور الوضعية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها

وكون في ابواب الرئة والسعفة يبتدي بثورا مستحكة خفية متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية
ويكون الى قرحة وربما تنسلخ عند بدئها وتسمى شيرينجا وسعفة رطبة وربما ابتدأت [illegible] بانه [illegible] وسبب
السعفة الرطبة رديه حادة اكالة تخالط الدم واخلاط غليظة اقتادة به فتحتبس الغليظ وربما ينتشر
الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة [illegible] فيدفع الى الجلد فيفسد ويأكل الا انها
البلغمية فهي من جنس السعفة الرديه واما البطم فخروج سوداوية يظهر في الساق من جنس مادة الدوالي
بعينها [illegible] علاجها ثم قال في القوباء والقوباء غير بعيدة عن السعفة وخصوصا السعفة اليابسة [illegible]
يكون السعفة اليابسة قوباء [illegible] واكل [illegible] بعد تحرر قال الكلام في احوال البدن في كيفية الهزال
المفرط سببه قلة الدم او كراهية الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا [illegible] دم المهزول
اكثر [illegible] الجماع ونحو ذلك او لم يكن الهزال [illegible] او لضعف القوة المغيرة اما الهاضمة او الجاذبة
اما الامر في نفسها او لكثرة الدم فلا يقوى القوة على التصرف فيه [illegible] الدم الكثير
والهزال بالكبد لفساد مزاجها كما اذا [illegible] الطحال والديدان تخطف الوارد اي تسلب من لطيف الكيموس
كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او تضييق طرق الغذاء كما يعرض من [illegible] الطحال او لكثرة تحلل
كما يكون عند التعب والهموم والامراض الحادة العلاج يعدل المزاج ويستفرغ الاخلاط الحريفة بما يفصد
وغيره ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوى الجاذبة اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك
عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص اي ان اريد تسمين عضو
خاص وذلك ليجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي ويغذوه وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط
الجهة المخالفة فلا يقبل [illegible] الغذاء لربط فينصرف ذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك ليقوى
قوة الجذب ويروع اي الهزال حتى لا يكثر فيه التحلل فيسمن ولذلك ينوم ويعدل في الحركة والسكون ويسكن
في الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويرطب [illegible] ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس
والجوذابات والالية [illegible] المشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما
يولد دما [illegible] فيها مخافة [illegible] لانه يتولد منه دم غليظ [illegible] والحمام عقيب الاكل

وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز من تلك السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري وخصوصا
اي يخاف منه السدد لان اغذية المسمنين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل
عقيب الحمام فيسمن باعتدال والادوية هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه
في العروق وتفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى اجتذاب الغذاء
الى الاعضاء وذلك بالمقويات كالبنج واللفاح والادوية تفعل بالخاصية ودواء جيد يسمن لوز وبندق [illegible]
وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر [illegible] بالعسل [illegible] كالجوزة ويستعمل كل يوم من
الى قدرة [illegible] وخصوصا اذا استعمل بعدها اقداح من الشراب آخر حمص منقوع في لبن
البقر [illegible] وشعير وحنطة وارز [illegible] مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ويضاف اليه فستق وبندق
وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر [illegible] وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف
جزء [illegible] ويكون [illegible] وحب الزلم [illegible] جزء [illegible] ويستعمل منه
كل يوم [illegible] والخبز المسمن [illegible] بالالبان [illegible] اصول اللفاح [illegible] في قدر
[illegible] قد [illegible] فيه زبيب [illegible] فاذا تهرى [illegible] طبخ في عصيدة او حريرة
او خبز او حسو ويأكل المسمن [illegible] سبعة ايام لكن يسرع رد الابدان التي ضربت في زمان قصير
جدا الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاغذية المتينة والتي ضربت
في زمان طويل ففي زمان طويل لقلة ما [illegible] واقبل الابدان للتسمين هي الرخوة القابلة للتمدد وقال [illegible]
السمين [illegible] البدن [illegible] فيضيق مجاري الروح فيطفئ اي الروح الحرارة الغريزية وقد لا يصل
اليه النسيم المدبر فيفسد [illegible] يعني السمان على خطر من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى
التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاءة والدم كثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا
عند الحركة والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب غلبة الدم [illegible] ويكثر
وضيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول الرطوبات الى الاطراف واعضائه
يكون قليلا قليلا ولا يكاد الادوية ان يصل الى اعضائهم [illegible] الا بطول مدة وكلفة فلذلك يجب ان [illegible]

الى التفتيح واصلاح المزاج والتعديل في الخصب العلاج بتقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمية والرياضة
على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكواميخ والخل والعنب والعدس والمملحات وخبز
الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس وكشف للبرد والاستفراغات قال الشيخ وتبديل
الماء البارد والحار والهواء البارد والحار والكثيف والحار الى البرد ليقبض المسام ويشد ويخصف البدن
فلا يقبل الغذاء وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية التي
لا يقوى الا على ايصاله الى الكبد فتفطر بول التي تخرجه كالفطراساليون واما السندروس واللك والزراوند

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها

فلها في ذلك خاصية عظيمة قال الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اعلم انه لا يعرف ان نفع
ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو وعند نقع كما في طعام الانسان من الحيوانات
الرديئة كالعقرب والرتيلاء وقد حماها في تحته فيقتل ولذلك يجب الاحتراز عن ماكث الاشجار الكبار
والسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لحجة الحيوان له فاذا ورد ووقى اكثر الشيخ فاذا احضر المحترز
عنها يعني عن الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عندها اي عن السم او الشيء الذي غلبتك الا غذية
القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها وذلك ليخفى طعمه وريحه ولا تحتصر على جوع شديد
او عطش فيبعده التميز عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الامتلاء
منعه التقوة وعرف قوته وربما كان في تلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية او الخاصية وربما دفعت
الطبيعة تلك الاغذية وقد يدفع معها السم اسهل والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزرنيخ
والزنك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجيبين والزنجار اي المعدني واما المغني فهو مركب من
قوى معدنية وقوى نباتية وتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب
ومار الصابون وهذا مركب لبعض معدنها صرفا والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا السم واقع قريب من
البيش والبان الينبوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقان وخانق النمر
وخانق الذئب وقشور الاترج والترمس الاصفر والاسود والشيح وجوز ماثل والشوكران والكاكنج والفطر الرديئات
والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة والحرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرار

كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبعض الحرباء والالبان الفاسدة والدم الجامد والشيرا المقدم
وتاثير السم اما بالاحراق والتلهب كالزرنيخ او بالاجماد والتخدير كالافيون واما
بسد مجاري النفس كالزنك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وما
الصنف ردا للكل ويستدل على شرب السموم برائحة الفم وبما يخرج بالقي اذا خرج فيه وبما يوجد
من الاعراض اللازمة قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن
من الاعراض الردية فان حدث تلهب لذع وتقطيع ومغص دل كل عرف ان السم من قبيل الادوية
الحارة الحادة فاكثر تقيد مثل الزرنيخ وذلك وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل
المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة جوهره
وسواردتها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كما قيل بطوح رائحة الافيون من نفس تعرفه
واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ذنب الايل والذراريح وقد يستدل عليها
بالنقيبة فانه اذا قيء السموم لم يبعد ان يقع البصر على مثل الذراريح والجبن والعطامات الرديئة
او اذا اخذ السموم يغشي عليه ويغلب [illegible] فيغيب سواد ما فات [illegible] الخالص وكذلك اذا احمرت العين
وورم لسانه وسقط النبض والعرق البارد [illegible] ومن مثل هذه الحال قل ما يعيش قال المحتم
تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج وزيت او طبيخ بزر الكتان مع السمن
ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فيقل ذلك وان بقي السم بكثير عادية فانه يخرج التقيؤ فاما
بالقي ترياق الطين المختوم اذا سقي [illegible] فاذا تقيا بما يستقصا مرة شرب اللبن وغيثا وبعدها
ينبغي يجعله ان احس ان الاذى بترك الى اسفل ويزاح التعفين فيستعمل الحقن الطيب ويعطس ويمضغ في فمه
الدواء المعطس ويلطف صحوه ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه فيما هو مذكور في المطولات العلاج
المشترك لذلك كل المفرحات الى قوية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق [illegible] ترياق الاربعة
وقيل هو حمد ان يوجد [illegible] ومع هذا فيه شيء ارضي ودهان يعين بعسل وسمن بماء الحار
وقد جاء من جوس البرقي المعلم الصنيع المشتق من اقوى الادوية على دفع السموم قال الاحتراز

من الحيوانات اذا نهشه [illegible] البيت من ذلك بالخطمي و عصارة الخبازى بالزيت [illegible]
واذا طبخ [illegible] [illegible] السعد [illegible] بالخاصية على ما قيل [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] الارنب مع الخل والزيت والبيض والزيت المنقوع فيه ورق [illegible]
الطرى [illegible] [illegible] الكبير [illegible] [illegible] او اصول [illegible]
[illegible] البيت [illegible] كل ذلك بالزيت [illegible] [illegible]
[illegible] البيت [illegible] الرمان وقضبانه واصل [illegible] والقرون [illegible]
[illegible] والورق بين الاظلاف [illegible] الاظلاف [illegible] التي [illegible]
بعضها من بعض كالثور [illegible] [illegible] والخلف [illegible]
والسكبينج وكذلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الحيوانات التي [illegible] الحشرات اذا [illegible] البيت [illegible]
[illegible] [illegible] وكذلك [illegible] [illegible]
[illegible] السباع [illegible] الذئب والكلاب [illegible]
الذئب [illegible] والكلب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] البهائم [illegible] [illegible] الكبريت [illegible]
[illegible] [illegible] العقارب [illegible]
اذا [illegible] [illegible] الحيات والعقارب [illegible] بالعقارب [illegible]
العقارب وكذلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] البيت [illegible] البراغيث [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] البراغيث وكذلك [illegible] [illegible]
الكبريت [illegible] البراغيث [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] او بالآس او بالكبريت

[illegible] البيت [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاسود
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] البيت [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] البيت [illegible]
[illegible] الحيات [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

الخلاف متوسط السمية فانه يفعل في سبع ساعات وفي بعض النسخ في سبع ساعات وبعضها سبعة ايام وشبه
ضعيف السم فانما يفعل علاج مثل الكيات ليبادر او الاسراع الى الترياق الفاروق وذلك ليقوي الحار
الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب ولذلك ان تاخر عن الوقت الواجب فلا ينفع وان سكن الم
السموم والشرب يعني على كل علاج وكذلك الشرب بعصير الكراث والجوز من الادوية المخلصة قولان
ذكر الاول شيئا يقع في الحال حقيقته تعرف بالمخلصة ينفع في الحال من جميع السموم واذا احتيج في وقت
مضرة سموم الملسوع الى سنة وقد ذكرنا كيفية استعمالها في الفن الثاني تنقيتها اضافها الى الادوية المفردة ثم بعد
استعمال هذه الترياق والفاد زهرات ينقص من نفع اللسعة ثم يخرج السم ويقصد بالابجل ويحب الفار
والباديج ويصل العضل الشوكي والكبريت افرادا ومجموعة ويضع النضيد بالجبن العتيق والدجاج المشوي
او لحم الافاعي كل ذلك جيد وذلك لجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن الفار بالغ وقد لسع العقرب
رجلا من العرب في اربعين موضعا فسقي من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال واما نهش
السباع والحشرات فيليق ذكرها بالطورات وانما نكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب وعلاجها قال عض
الكلب الكلب عاده كالجنون يعرض للكلب والذئب وابن آوى وقيل ابن عرس والثعلب قيل المستعمل
فيجيء طبيا اي كل حيوان يعرض له الكلب ويعلو فيجمد ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه سيلانا
انفه ويطأطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى جانب ويشتد اي لا عوجاج في ذنبه ويمشي [illegible]
مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما
منه اي من الماء فزعا كانه يرى في الماء صورة الكلب وينفر عند كل خطوة [illegible] على عليه من غير
نبح وكان خلقه ابح وكل هذه لغلبة المرة السوداء المحترقة عليه والكلاب تهرب منه فان دنا منها اي
دنا الكلب الكلب من الكلاب تبصبصت له وخشعت بين يديه قال الشيخ الكلب وغيره مما يعرض
له الكلب وهو استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من
الاغذية والاشربة اما من الهواء فان كان الحر الشديد [illegible] فيكلب في الخريف او لبرد الشديد
وجمد الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان طلع في وقت القحط [illegible] ياكل

من الجيف ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الى سوداوية [illegible]
تراجيه الى [illegible] كما يعرض [illegible] استحال [illegible]
فساده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا راى الماء فزع منه [illegible]
عضة الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كما للمتولد [illegible] الواحدة وذكر [illegible]
وكما قرب منه شيء يخيله كلبا فيخاف [illegible] في التراب [illegible] يعرض له [illegible]
ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما تخيل فيها كلبا وكل هذه لغلبة السوداء من المواد
الخبيثة السمية ويموت في آخر الامر يعرض بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما [illegible] كالكلب
وربما انقطع وصار كالكبريت ويعرض على بعض الناس من عضة وعرض له ما يعرض لذلك من اعراض
الا [illegible] واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج [illegible] لم يعرف وجهه في المرآة
فلا طمع فيه ويقتل اي يهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والعلاج
في اربعين يوما الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب او [illegible] على صورة [illegible]
بذلك الجرح فغلبت الجوزة وتعين للدجاج فان عافه او اكله [illegible] فهو كلب [illegible]
خبزا يسيل من الجرح [illegible] ويرمي للكلاب فان عافته فكلب وان اكلته قال الشيخ الفرق بين
عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما عض بعض الانسان كلب فلم يبالي به [illegible]
[illegible] الى معالجة وعلاجه من حيث جراحة الادوال [illegible] عضة الكلب الكلب الصحيح والشيخ
فان ادمل فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة [illegible] واخذ الجوزة
فيجعل على الجرح ويترك [illegible] ثم تعقد ويطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب كلب وان اكلت وما
فهو ليس بكلب وكذلك الخبز [illegible] ما يسيل من الجرح ويطرح الى الكلب فان عافته فالعضة عضة الكلب
قال العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويفتح بالمحاجم وفي الايام الاول يضمد بالثوم
والبصل [illegible] والحلتيت [illegible] ثم يضع بالسمن [illegible]
[illegible] بعد ايام [illegible] في الفتق والجذب وذلك لان السمية قد صارت بعد ايام [illegible]

واجترت ... ان يقبل [illegible] دوا رشهور سليخ كابلي مثقالان غاريقون والسوس كذا
مثقال [illegible] ونحو ارمني كذا مثقال الشربة منه مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم
ماء الشعير الساذج او الممزوج بالسكر ويسهل كل ثلاثة ايام بما ذكرناه او بحب [illegible] وسفوف [illegible] وايضا يستعمل كل يوم
من دواء جالينوس ملعقة في ماء حار ويتدرج الى اربع ملاعق وان قوى البرء وعلامته [illegible] ما يبقيه
حتى ذلك ونحوه والترياق الكبير لابد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يعافى
وربما احتيج الى الفصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى الماء فانه ربما يفزع منه واذا فزع من الماء فلا يجبن
من علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى ربطه واكراه
على شرب الماء فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء [illegible] وكان عجيبا قالوا اذا كان
الماء في انية من جلد الضبع او جلد كلب كلب وجعل بحيث لا [illegible] فانه يستقي بها وفي بعض النسخ [illegible]
بها وقيل يراد [illegible] شرب وخصوصا من خشب الطرفاء وقد يخدعهم [illegible] من ذهب يدخل حلقه
ويصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد يخدعهم [illegible] من شمع او من [illegible] السكر ويملا ماء
بلعها قال كبد الكلب الكلب يشفي المعضوض [illegible] وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب
اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فالذين اكلوها لم يمت ومن عاف مات وكان [illegible]
العلاج واحدا [illegible] دواء جالينوس ونحوه من العلاج المذكور قال الشيخ العلاج [illegible] اول شيء ان لا يترك جرحه يلتحم
بل يوسع ويقطع ان لم يكن واسعا ويفعل به [illegible] ويوضع المحاجم [illegible] باب [illegible] يجب ان لا يدمل فيه الجرح
الى [illegible] اربعين يوما ويجب ان يوضع عليه [illegible] المفتحات [illegible] في اول الايام مثل الحلتيت [illegible] والثوم
[illegible] بالحلتيت [illegible] وربما [illegible] الثوم والبصل [illegible] المسحوق [illegible] وربما [illegible] الى ان
يستعمل الادوية الاكالة مثل [illegible] ثم [illegible] السمن ولا يجب ان [illegible] الى الاستفراغ بل بالجذب الى الخارج
[illegible] الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق [illegible] لانه يجذب الاخلاط الى داخل
فيجذب معها السم وان رايت الامتلاء [illegible] فافصد [illegible] الاسهال فليكن بما يخرج السوداء [illegible]
[illegible] يجب لهم ويجب ان [illegible] بعد الاسهال [illegible] من الفراريج والدراريج السمينة ويستعمل بعد ذلك [illegible]

[illegible] والشراب [illegible] خصوصا [illegible] مع [illegible]
[illegible] فستقين والجعدة والطين المختوم بالشراب [illegible]
[illegible] في عضة الكلب الكلب والترياق [illegible]
[illegible] السرطان اذا شرب كان انفع [illegible] جالينوس وترياق [illegible]
[illegible] من السرطان النهري المحرق [illegible]
[illegible] على الريق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا آخر شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام
[illegible] الاولين والآخرين من الامام المقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شرح القانون وخصوصا
[illegible] الشيخ الكامل قطب الحق والدين الشيرازي [illegible] الذي للامام العلامة
[illegible] من نصوص القانون الذي للشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبدة كلام الحكماء [illegible]
[illegible] تركيب [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] الى الصلاح والداعين الى الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
[illegible] والصلوة والسلام على من هو افضل الناس [illegible]
[illegible] وعلى آله واصحابه [illegible] وسلم تسليما
كثيرا كثيرا دائما هذه النسخة تمت بعون الله تعالى
[illegible] ربيع الاول سنة
١٠٩١

[illegible]

في حرق النار والماء والدهن الحار وغير ذلك اذا عولج حرق النار ... [illegible] ... الى ان يجذب المادة ...

من اطراف الموضع الى تحت الجلد ... [illegible] ... برد الموضع ... [illegible]

المادة ... [illegible]

بالمواد التي ... [illegible] ... من الزعفران والصبغ ... [illegible]

[illegible]

العرق وعرق الدم كثرة وورود العرق وقد ادواه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الورود ومن كثرة الحركة فانها يرقق الاخلاط ويسيلها
ويفتح المجاري وبعد ترطيب المستفرغ [illegible] ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع القوة دون ضعفها كان من علامات الصحة لتحليل القوة في مسالك الرطوبة
[illegible] البدن وذلك [illegible] الطعوم [illegible] في الفصول [illegible] العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب
يدل على ان صاحبه يحمل [illegible] من الغذاء اكثر مما يحتمل ان كثرة العرق يكون الكثرة سببه واذا لم يكن بسبب [illegible] ضعف القوة [illegible]
[illegible] وكثرة [illegible] في البدن وذلك [illegible] الغذاء الذي [illegible]
او بعيد وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم تكون [illegible] على الفصول بالانضاج والدفع [illegible] ذلك الكثرة وعلاجه تقليل الطعام
والجماع والرياضة [illegible] والحمام [illegible] من [illegible] في البدن [illegible]
[illegible] فتنقبض القوة [illegible] وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ بالبدن وقد يكون كثرة سيلان
العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية [illegible] العضو بعضها الى بعض [illegible] المادة ومتى كانت ضعيفة
[illegible] فانها [illegible] فضول البدن [illegible] الماسكة [illegible]
على الدفع [illegible] القوة [illegible] فان [illegible] كان [illegible]
ضعف [illegible] الكثرة [illegible] الارواح والقوى [illegible] بالعرق [illegible] وعلاجه ان [illegible] البدن
[illegible] الصندل [illegible] والورد [illegible] والاس [illegible]
[illegible]
والاغذية الباردة [illegible] وبالورد والكافور والصندل [illegible]
الدم [illegible] ضعف القوة [illegible] العرق [illegible]
[illegible] الدم [illegible] العرق والمسام [illegible] الاعضاء وعلاجه الفصد
[illegible] الدم [illegible] الاستفراغ [illegible] للدم [illegible] القوة [illegible] بالحكمة الدم [illegible]
والشراب والكثرة والخضاب [illegible] البدن [illegible] الرمان والاس [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] القوى الماسكة ويسد المسام [illegible]

[illegible] بسبب [illegible] وجه القوة [illegible] الدم [illegible]
[illegible] او مساهمة [illegible] لان كثرة الرطوبات توجب [illegible]
[illegible] الترطيب [illegible] الكلام [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الرطبة التي تشتغل [illegible] الغذائية [illegible]
[illegible] جميع [illegible] العضو [illegible]
[illegible] العضو [illegible] والورم [illegible] كالزرنيخ والزنجار [illegible]
[illegible] ابيض [illegible] الابيض [illegible] الاسود [illegible]
ويفتح السدد والمسام [illegible] العضو [illegible] او سواد [illegible]
[illegible] التي فيه [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] العضو [illegible] الاكل [illegible]
[illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] العضو [illegible]
[illegible] الادوية [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] الشرط [illegible] بالعلاج [illegible]
[illegible] السلق [illegible] مطبوخة [illegible] بالسمن [illegible]

[illegible] الفصول [illegible]
[illegible] في الابدان [illegible]
[illegible] الفصول [illegible] السلق [illegible]
[illegible] والعدس [illegible] السدد [illegible] المطبوخ [illegible]
[illegible]

[illegible]

مرهم اخر ينفع القروح الحارة التي في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ومن الورد [illegible] [illegible] ويستعمل

مرهم [illegible] [illegible]

مرهم الدياخليون للخنازير والنفخ والسلع والاورام الجاسية وينفع صلابة الرحم وتشنج الاعصاب [illegible]

[illegible] لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر قطونا [illegible] رطل لعاب الخطمي [illegible] يطبخ اللعابات حتى يغلظ

ويطبخ المرداسنج بالدهن حتى يصير كالعسل ويخلط بعضها ببعض

مرهم قروطي للتشنج والوجع [illegible] [illegible] [illegible] ومن الورد [illegible] ومن البنفسج [illegible] ومن [illegible]

[illegible] [illegible] وسنام الجمل [illegible] بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع فانه بليغ

سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات [illegible] تولدها في الرحم نفسه او ضعف القوة الغاذية التي فيها فلا يتصرف في غذائها [illegible] يسيل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية [illegible] عليها الدم [illegible] [illegible] سيلان [illegible] رطب ويكون الوجع [illegible] المراة حبس من دم الطمث [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

... الرحم وسببها اجتماع المني في الرحم ... الحرارة الغريزية التي فيها بالمني و...
... هو عصيان ذلك الحس ويرتقي منه بخار ردي ... الى القلب والدماغ فيحدث به
... في الرحم فيعفن ويغير الحرارة ... من اجتماع المني في ... وشدة ...
... والوجه واختلاط العقل والكسل وضعف الساقين وخفقان القلب وصغر النبض وتفاوته ورطوبة اللون والعينين
... [illegible] من ناحية العانة الى ان يبطل القلب والدماغ ويبطل الحس ويحدث الغشي وينقطع الصوت ولا يسيل من الفم الزبد
واللعاب كما يكون في الصرع وعلاجه في وقت النوبة ... القدمين وشد الساقين وشد الفخذين ورش الماء ورد على الوجه والصياح باعلى صوت
في اذنيها ولا يقرب اليها الطيوب والروائح الطيبة وينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل الحرق والنفط والروث والكندش والجند بيدستر
لبعده والقفة والثوم والبصل والبول والزبل ... بخارات هذه الاشياء المنتنة الى الرأس ... البخارات الباردة ... بارواح ...
... من الرحم عضو ذي الحس وشأنه ان يهرب من الاشياء المنتنة ويتأذى بها ويميل الى الاشياء الطيبة العطرة فينبغي
الى ... يوقد فيها العنبر والمسك ويبخر بالعود والندى لينزل الرحم ويذهب الى المجاري ويكلف ان يشرب كل غداة جلاب
الياسمين ودهن الورد ...
من البادرنجويه وبزر الاوزاع كل [illegible] دراهم ودهن [illegible] عشرة دراهم والغذاء زوده من الحمص ولا يترك الطبيعة يحتبس لئلا تضغط المعاء
الرحم ويلين الطبيعة بالشراب والسكر الاحمر فاذا ظهرت النضج فلينقى البدن بحب هذه صفته ايارج فيقرا ...
ثم الحنظل دانق شحم ... دانق مصطكي دانق ... نصف درهم بزر الانيسون نصف درهم ... درهم ...
بماء الرازيانج ... ويصبر عليه الى آخر النهار حتى يسهل لا محالة فاذا نقي البدن ...
وعاود المسهل مرة اخرى ونقي البدن بالايارجات الكبيرة ويوخذ فرزجة من البورق والكمون ...
وان كان سبب هذه عدم الجماع وكون المرأة ايما فعلاجه التزويج وان يسقى كل غداة جلاب مع بزر السذاب وبزر الفنجد كل ...
دراهم ودهن اللوز ... عشرة دراهم او يسقى كل غداة من بزر الافتيمون ... عشرة دراهم ... ويقعد العليل في ماء طبخ فيه البابونج
والشبث والاكليل والمرزنجوش وورق النمام والبرنجاسف والحسك وورق الغار والشيح ... والقسط والجاوشير
... من النرجس والنمام ويتغذى بمزورة من ماء الحمص مع لحوم الدراج والقباج والدجاج مع الدارصيني والكمون
... عشرة دراهم من ماء الاصول مع وزن درهم ... ويداوى بالحقن ... الحار ...
... والكرفس وبزر البطيخ وبعد الفراغ من الحقن ... يتناول ...
... ويجتنب صاحب هذه العلة من الفواكه الرطبة ويتناول الالبان ... والبقولات
... الباردة الغليظة وان كان سبب هذه العلة احتباس الطمث فعلاجه ان تشرب كل غداة جلابا ...
... بزر الرازيانج وبزر السذاب كل ... دراهم مع السكر ... عشرة دراهم وان يقصد الصافن او الباسليق ...
من هذه الفرزجة ... مصطكي ... زعفران نصف درهم ... درهم
بذوب الشحم ... وتخلط الادوية ... ويستعمل فرزجة او يقصد بهذا ... مصطكي ...
... دراهم ... درهم ... من هذه الادوية وتخلط
بالادهان ويقصد العانة واسفل السرة ... هذه الحقنة ... بهذه المعالجات بزر الكرفس ...
... بزر ... دراهم بزر الكتان كل ... عشرة دراهم يطبخ ...
... درهما ... دراهم ويحقن به ...